

الثورة والنفق المظلم

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

عبد الملك بن محمد الطيب

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

الثورة

والنفق المظلم

عبد الملك بن محمد الطيب

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي

ب

حقوق الطبع محفوظة

المكتبة التاريخية اليمنية

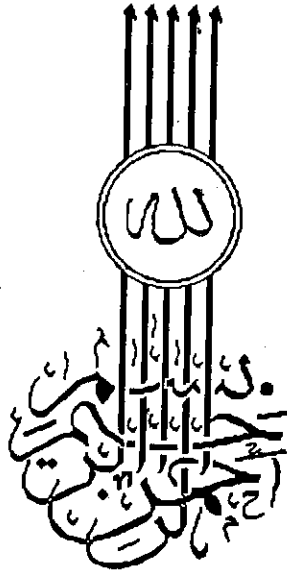
www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي



المشير عبد الله السلال



دليل الكتاب

«الثورة والنفق المظلم»

هذا الكتاب يتكون من عدد كبير من الآراء والأفكار والروايات التاريخية والمواقف السياسية الهامة العظيمة والخطيرة وكما كان كتاب «نكسة الثورة» هو الكتاب الوحيد في تاريخ مرحلة العام الأول والثاني بعد الثورة وكان كتاب «التأريخ يتكلم» هو الكتاب الوحيد الذي سار مع فقيده اليمن العظيم في رحلته التي بدأها اختياراً وعاد منها اجتراراً .

فإن هذا الكتاب هو الوحيد أيضاً الذي يؤرخ لمرحلة ساد فيها الصراع بين الخير والشر والحق والباطل.. ويعتمد على قاعدة الرأي والرأي الآخر والإتهام والدفاع.

ولذلك فقد اشتمل على عدد كبير من الوثائق التي تجعل القارئ متمكناً من رؤية أحداث تلك الفترة وقادراً على الحكم لصالح هذا الطرف أو ذاك.

وكما أن الكتاب يتكون من سبعة فصول

فإن الوثائق تتكون من أنواع عديدة من المكانة السياسية والاجتماعية والقناعات الفكرية وهي:

١- وثائق مطبوعة بأرقامها وتواريخها ومصادرها وهذا النوع استغفينا عن تصويره إلا نادراً لضرورة ما.

٢- وثائق مخطوطة بأقلام أصحابها تحكي مواقفهم وأعمالهم وتوجهاتهم وأخبارهم وأخبار ما يصل إليهم وهذه من الواجب تصويرها بذاتها وقد فعلنا.

٣- واجهتنا مشكلة وهي: أن بعض الأشخاص أو بعض الأطراف لديهم عدد كبير من الوثائق أو عدد كبير من الصفحات ولو صورنا ذلك كله لاحتجنا إلى مجلد كبير وتكاليف أكبر ولذلك فقد اقتصرنا على تصوير بعض

صفحات تلك الوثائق كدليل على وجود الشخص ووجود خطه واحتفظنا ببقية الوثائق وهي تحت الطلب لمن يريد أن يتأكد أو يستوضح كما أننا أخرجنا كثيراً من الرسائل الهامة والوثائق طمعاً في الإيجاز.

٤- جميع الوثائق سواء كانت مطبوعة أو خطية موجودة بنصها في الكتاب وحرصنا على أن نطبع كل وثيقة بلفتها وصوابها أو أخطائها النحوية أو الإملائية.

٥- وبعض الوثائق لا يمكن أن تكون واضحة في التصوير الوضوح الكامل لأنها مكتوبة بحبر أحمر أو أزرق أو أخضر أو بقلم حبر جاف ومع ذلك فقد فضلنا تصويرها.

٦- ووضعنا بعد كل فصل فهرسين فهرساً للموضوعات وآخر للوثائق حتى يسهل الرجوع إلى صورة الوثيقة وبعد قراءتها في الكتاب.

٧- وجميع الوثائق المصورة بأرقام ففي إمكان القارئ أن يقرأ نص الوثيقة في الكتاب وإذا رغب في مشاهدة الوثيقة فما عليه إلا أن يبحث عن الوثيقة برقمها في آخر الفصل إلى اليسار ليشاهد الوثيقة بذاتها ونحن على استعداد لتلبية طلب من يرغب في المزيد من الإطلاع.

يمكنكم أن تقولوا أن هذا كتاب تأريخ !!! أجل هو كتاب تاريخ ولكنه يتقدم إليكم وشهوده إلى جانبه والله الرقيب على الجميع وهو حسبننا ونعم الوكيل.

عبد الملك الطيب

بين يدي هذا الكتاب

انني أكتب هذا الكتاب وأنا أشعر بالحزن والمرارة ، فقد كنت ومازلت أرى أن المجال المناسب لتفكيري وقلمي وعملي هو المجال الذي ينبغي أن يتجه إليه جميع اليمنيين ... مجال الإعمار ... مجال البناء ... مجال صناعة الإنسان وصناعة الوطن ، الخروج من دائرة التخلف .

ولا أستبعد أن هناك قوى خفية تحركنا ، تشغل أفكارنا ، وتستنفد طاقاتنا في أمور تلهينا وتبعدنا عن قضايانا الأساسية .

إن مثلنا ومثل ما يجري كما لو كنت أنت وأهلك وأولادك في صحراء بلا ماء ولا طعام مشغول بهم تريد أن تطفئ لوعتهم وتبرد ضماهم وتشبع جوعتهم وتقيهم حر الشمس وبرد الشتاء ورياح الصحراء وأخطار البقاء في الغراء ، فجئت إليك أقول لك تعال معي لنعلب تعال لنرقص .

فنحن الآن في اليمن تراخيها عن بناء بيتنا وتدبير طعامنا وشرابنا وأهملنا مستقبلنا ومستقبل أبنائنا ولبينا نداء الشياطين لنعلب وليته كان لعبا وحسب ولكنه إهدار لأموالنا وبغثرة لامكانياتنا وضياع لأوقاتنا واستهلاك لطاقاتنا الجسمية والفكرية .

- نتكلم وبلا حدود ولانهاية من أجل الديمقراطية ونعلق عليها جميع آمالنا .
- نتكلم ونكتب ونختلف من أجل المرأة والمرأة نصف وجودنا وهي في حياتها خاضعة لسفن كونية ولسنة التطور فاختلافنا من أجلها لا يغير من الأمر شيئا فهي وراءنا وحيث نسير ستلحق بنا .

- وما بالنا ؟! نتكلم ونكتب بلا حدود ولا نهاية عن الثورة والثورة إنما كانت وسيلة لإزالة الصخرة التي كانت تسد طريقنا .

- وتكلمنا عن امجادنا وماضيها حتى نسينا عيوبنا وضعفنا حاضرا ومستقبلا .
- وشغلنا صناعة الكلام عن صناعة الطعام .

- ونكثر من المؤتمرات والندوات والشعارات والأجهزة الإدارية واللجان والرحلات
وتملا العالم ضجيجا إعلاميا أكبر من حجمنا وطاقتنا وإمكانياتنا وأكثر بمئات
المرات من أعمالنا { وكبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون } وشغلنا
أنفسنا بكثير مما لا يعود على البلاد بنفع، ولم نسلم ولا سلمت بلادنا من
آثاره السيئة على أنفسنا وأموالنا... فما يشيعه أو تقوله أجهزة حكامنا للدعاية
يصبحون أول المخدوعين به وأحيانا تنتشر الدعاية السرية أو المكتوبة أو
المسموعة ثم تعود إليهم فيكونون من المصدقين بها .

- وما نحن نعقد الندوات والمؤتمرات ونختلف وندخل في نقاش طويل وأحيانا
يكون تحت شعار أننا نؤرخ للثورة والثوار وأبطال سبتمبر وأكتوبر .

ونستيقظ عندما ينقشع الغبار فلا نجد بطلا من الأبطال على بوابات الحكم
وإنما نشاهد بقاياهم في الشارع والعجب العجيب أن تجارب ثلاثين سنة لم تخلق في
بقايا أولئك الأبطال أسفاً على ما ضيعوا ولا عزمًا على تحقيق ما أملوا... وهذه
الاختلافات التي لا تنتهي نحن نعلم أن أكثرها من أجل صرف أذهاننا عن أمر ما
ولكننا رغم ذلك نشارك فيها وحتى بعض الندوات نشارك فيها ونحن نعرف أن
أكثرها لا تبحث القضايا الأساسية في حياتنا وإذا عقدت ندوة لقضية أساسية فهي
مجرد كلام ولم نسمع أن جهة مختصة استفادت منها .

هكذا وهكذا نطرح برؤوسنا أو نحكها في الحجر والشجر مثل البقر ، ونهش
الذباب بأقلامنا والسبتتنا عن أجسامنا ، وعن قضايانا الأساسية ويظل الذباب
يؤذي أجسادنا ولم نستفد من حركتنا شيئاً .

تأملوا جيداً هذا المثال كم جرائد تصدر عندنا وكم كتاب يكتبون وعندما
تتأملون معظم ما كتب ستجدون حقيقة موجعة وهي أن جرائد وكتاباً يكتبون ضد
الحكومة وإن جرائد وكتاباً يجدون الحكومة ويدافعون عنها؟ فأى فائدة عظيمة
لو أن هؤلاء هؤلاء عملوا من أجل بناء الأخلاق وبناء الإنسان وبناء الوطن .

إنني على ثقة تامة أن اليمن مملوء بالخير وأن الرجال تكمن في عقولهم
إمكانيات الإبداع وأن في مقدور قادتهم أن يصنعوا في اليمن معجزة دولية

وحضارية إذا أحسنوا قبضة دفة الحكم وتمسكوا بشعار الإيمان والأمانة والصدق والنظام والعمل وطبقوا ذلك على أنفسهم وعلى الناس وأوقفوا كل شخص أو قانون أو نظام أو تعليمات تسبب عرقلة مسيرة العمل والغالملين .
لو فعلوا ذلك فسيكون مجال العمل أغلى عندي وعند غيري من ضياع أوقاتنا في الكلام .

وأنا هنا في هذا الكتاب ، « الثورة والنفق المظلم » مازلت في محيط الكلام أحارب وأقاوم باطل الكلام بصدق الكلام وادفع شرور الكلام وأخطاء الكلام بالكلام ، والفرق أنني أتكلم ومعني الدليل لا مسح به ذلك الكلام الذي قيل أو سيقال بلا دليل وأقدم لكم التاريخ لتشاهدوه من خلال الوثائق عن فترة كانت أخطر مراحل الثورة والجمهورية وهي التي حددت مصير الثورة والجمهورية .
وما يسعني إلا ذلك لأنني أرى الباطل يرعد ويزيد ، وأرى الحق يكاد يختفي وأنصار الحق يصغر حجمهم ويسكتون على تشويه صورهم بل وعلى تغيير أسماء الحوادث والسنين .

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم
وكما ترون ما هو إلا دفاع الكلام بالكلام لألا يسود الباطل أو يمتد الظلام
وقد تكون مراكز الكلام ناجحة لأنهم جرجرونا بالكلام إلى معركة الكلام ... وهم ولا ريب سيستفيدون من هذا ، لأن الذين سيقروؤون هذه الأحداث سينشغلون ولو بضعة أيام بالقراءة أو النقاش .

أما الذين لا يرضيهم كله أو بعضه فسيلجأون للرد وشتم الكاتب وهكذا يكون هذا الكتاب قد ساهم من حيث لا يريد كاتبه في تحقيق غرض من أغراض سياسة الكلام ، مع ذلك أرجو أن أكون قد ساهمت في علم من علوم الحياة وعلوم الاجتماع وهو « التاريخ للتاريخ » .

عودة إلى الماضي

إن قدرتي الفكرية المحدودة لم تصل إلى الإمام بأمرين هامين وتقديمهما في المكان المناسب من كتاب « التاريخ يتكلم » وهما
أولا - أهمية الوثائق في نظر قارئ التاريخ ، فتقدير الأهمية يتفاوت بتفاوت
الافهام والرغبات .

ثانيا - نشرها في المكان المناسب لها من ذلك الكتاب ، فلعلي لم أضع جميع
الوثائق في المكان المناسب . أي في كتاب « التاريخ يتكلم »
ولذلك اضطر اليوم إلى العودة إلى الماضي ، ماضي التاريخ وماضي التأليف
لأن بعض الوقائع التي تسلسلت تستدعي الربط بين أولياتها وأخزياتها ليدرك
المطلع ويفهم حقائقها وما يتعلق بها .

ولا سيما أنني أكتب عن فترة من التاريخ مضى بعدها أكثر من ثمانية
وعشرين سنة ونشأ بعدها جيل جديد لا يعرف شيئا عن ذلك الماضي ، لا عن
أحداثه ولا عن رجاله إلا ما تردده الصحافة بين آن وآخر أو يكتبه بعض الكتاب .
وغالبا ما كتب كاتب إلا وكان متأثرا بعاطفة ما أو فكر ما أو حب أو بغض ،
وأشهد شهادة من يؤمن بالله ويرى الكذب من أردل وأسوأ ما يقع فيه أي إنسان
أشهد أنني قد اطلعت على كتابات في كتب أو صحف ليس عليها أي مسحة من
الحق والحقيقة ولا أستبعد أن يكون كثير من الشباب قد استقرت في أذهانهم
معلومات خاطئة بسبب ما قرأوا أو ما سمعوا وربما صارت هذه المعلومات في شكل
حقائق يصعب اقتلاعها من أذهانهم .

والمحزن المؤسف أن الكتابة التي تقوم على الحماسة والمبالغة ورفض الكلام
واستشارة العواطف حتى ولو كانت بدون مراعاة للحق والصدق ومصلحة العقل .
هذا الأسلوب ما يزال سائدا بيننا حتى اليوم . « في عالم متطور يقوم على
الحقيقة والتجربة » ومخاطبة العقل : وهماهي الأدلة واضحة مشاهدة بين أيدينا

«واعتبرها كارثة خلقية عظيمة»

تأملوا جيدا أيها الإخوة أبناء اليمن حاكمين ومحكومين :

ليس أن الصحافة الرسمية والشعبية ، اليومية والأسبوعية والشهرية تنشر مقالات غير صادقة ضد الحكومة وضد بعضها بعضا ؟ وضد الأحزاب المعارضة وأحيانا ضد الأشخاص ، وحكامنا يملئون أجواءنا وصفحات صحفهم وصحفنا وشطرا من صحف العالم وكثيرا ما يقولون ما لا يفعلون ويوعدون بما يخلفون فالقول باللسان أو القلم يتلقاه الناس بالقبول ويعتبرونه صدقا إلا ما تنكشف حقيقته ...

ليس حكامنا هم المسؤولون عن حاضر البلاد ومستقبلها وعن ثروتها المادية والفكرية والخلقية وعن التطبيق والالتزام بالقوانين السماوية والقوانين الوضعية ؟

ليس هم المسؤولون عن إقامة العدل ونصرة الحق ؟

هؤلاء المسؤولون لا يبالون بما قالوا وكيف وأين قالوا ، ولا بما ينتج عما يقولون أو يقوله الآخرون من خراب ودمار في الأخلاق العامة والعلاقات الاجتماعية وفي علاقة رعاياهم بهم وحبهم لهم وطاعتهم وإخلاصهم .

فمن هو المسؤول عن الحساب على الكلمة الكاذبة ؟

هل انفلتت المعايير وتخربت الموازين وضاعت مقاييس القول والعمل ؟

من هو الذي سيحمي الصدق إن لم تكن نحن الحاكمين أولاً ثم المحكومين ؟

ومن هو الذي سيقاوم كذب اللسان وكذب القلم وكذب العمل ؟

وعندما يصبح الكذب سلوكا وخلقاً في المجتمع كله كيف ستكون العلاقات الاجتماعية ؟

كيف سيتعامل الناس في التجارة والصناعة والمال والإدارة وعقود البيع والشري والأنساب والدماء .

إن ما نشاهده من مأسى لا نستبعد أن يكون له أعظم الأثر فيما أصابنا من خلق « ساد فيه الكذب » كذب الخطاب وكذب الكتاب وكذب اللسان وكذب القول وكذب العمل وكذب العواطف بين الناس وكذب المجاملات والكذب على

العلم باسم العلم وكذب الأسعار وكذب الخرفة .

لذلك أيها السادة فالشرائع اعتبرت الكذب من أسوأ ما يصاب به الإنسان وفي ذلك يقول الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم :

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، والفجور يهدي إلى النار ، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » . [رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي]

- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي : الذي رأيته يشقّ شذقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمّل عنه حتى تبلغ الأفاق فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة » [رواه البخاري هكذا مختصرا]

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » [رواه البخاري ومسلم ، وزاد في مسلم « وإن صلى ، وصام ، وزعم أنه مسلم »] .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به » . [رواه ابن الدنيا وقال حديث حسن]

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ، ما اطلع على أحد من ذاك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة » . [رواه البزار]

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومملك كذاب ، وعائل مستكبر » . [رواه مسلم]

- ويقول القرآن الكريم : { إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب } [سورة غافر آية ٢٨]

- وقال تعالى : { ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة } [سورة الزمر آية ٦٠]

- وقال تعالى : { إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون } [سورة النحل آية ١٠٥]

- وقد حض الله تعالى على الصدق ومدح الصادقين في عدة آيات : فقال تعالى :
{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } [سورة التوبة آية ١١٩]
- وتقول حكمة أسلافنا :

لا يكذب المرء إلا من مهنته أو فعله السوء أو من قلة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب
- وقال آخر :

إياك من كذب الكذوب وإفكه فلربما مزج اليقين بشكه
ولربما كذب امرؤ بكلامه وبصمته وبكائه وبضحكه

لهذا وجدت نفسي مضطرا لأكتب وأقول : ولكن أعاهد الله أن لا أقول إلا حقا فيما أعلم وأكثر ما أقول سأقدم عليه الدليل وسيجد القارئ نفسه أمام حقائق سيفهمها وربما يستخرج منها من المعلومات زيادة على ما استخرجت أنا وسيجد فيها من الأدلة والبراهين على كثير من المسائل والقضايا زيادة على ما قصدت أنا ...

ويسبب أن بعض أحداث التاريخ تجر نفسها من فترة إلى أخرى فقد وجدت نفسي مضطرا أن أعود إلى الماضي خروجا على الخطأ والقاعدة التي اخترتها لنفسي في الكتاب السابق «التاريخ يتكلم» وهي قاعدة الكتابة للتاريخ مع المحافظة على تسلسل الأحداث والقضايا وقوعا وزمانا قدر الإمكان .

فستلاحظون أن بعض الأمور تكررت في أزمان متلاحقة أو عرضت ضرورة لذكر جانب من الموضوع لم يسبق ذكره أو تعددت نتائجها أو أن لها علاقة

بإيضاح الموضوع للقارئ وتقريب وتسهيل وصوله إلى ذهنه ... أو لاية علاقة بين أحداث الأمس و أحداث اليوم ... إنه جهد المقل وقدرة المقصر وفهم من اجتهد في الفهم ... وستجدون في كل وثيقة تاريخا فلا تتكاسلوا عن قرائتها ... فانه رغم كثرتها ووجود تشابه بين عدد منها ، فإن كل وثيقة لا تخلو من صورة أخرى عن الأحداث أو عن الآراء الشخصية أو القبلية أو الاقليمية أو عن النزعات المختلفة بين إنسان وآخر وقائد وآخر وزعيم وآخر وقبيلة وأخرى وعن تعدد وجهات النظر في الحلول ، ولكنها جميعا تلتقي في النهاية على :

- كراهية الاستبداد والاستعباد والطغيان والظلم والكذب .

- والثقة في دعاة الإصلاح .

ولهذا فإنكم ستجدون دعاة الإصلاح في الميدان براية بيضاء سواء كانوا في سجون القاهرة أو كانوا بين القبائل اليمنية الآبية في حاشد أو أرحب أو نهم أو ذو محمد أو خولان أو الجدا أو بني مطر أو أي مكان آخر من بلاد العرب . ستجدونهم براية بيضاء يدعون إلى الخير ويذبون عن الجمهورية والثورة ولا يجبنون عن كلمة الحق يقولونها لهذا الجانب أو ذلك رغم علمهم بما تجره عليهم من متاعب « وقد كان » ، « وربما تستغربون كما أستغرب كيف كان الناس وكيف أصبحوا ؟ »

تأملوا جيدا فستجدون شعب اليمن العظيم بإيائه وكبريائه ووفائه موجودا بين سطور هذه الوثائق غاية من الإباء والشمم وإحساس بالمسؤولية وكل يتكلم وكان القضية قضيته هكذا كان أبناء اليمن غاية في الإباء وغاية في الإخلاص وغاية في التعاون والتناصر .

ولا تستعجلوا في الحكم على أحد حتى تطلعوا على ما بين يديكم وهو كما ترون من جميع الأطراف

لا يوجد أحد منزه عن الخطأ وإنما يوجد من يفعل الخطأ وهو لا يعرف أنه خطأ ويوجد من يفعل الخطأ ولا سيما الأخطاء التي تتعلق بالبشر في مجال العدل والظلم وسفك الدماء وتعطيل الأمن وإخافة السبيل واتلاف المال العام أو الخاص في

غير حق يفعل ذلك متهاونا بحقوق الخلق أو بأوامر الخالق ... هيا بنا ننتقل جميعاً
إلى الصفحات القادمة فستجد فيها العجب العجائب .
وأسأل الله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه وأن يجد لديكم قبولاً ورضى .

- تنبيه -

يهمني أن أذكر وأوضح قولاً قلته في كتاب «التاريخ يتكلم» فقد ذكرت
أنني لم أعرف الأسباب التي من أجلها جاء القاضي عبد الرحمن والزعيم نعمان
والقاضي عبد السلال على طائرة مصرية إلى خمر قبل عقد المؤتمر ثم سافروا إلى
برط لمقابلة الزعيم الأكبر الزبيري وقد قتل أثناء وجودهم .. وذلك أن الله يسر لي
أن أزور القاضي عبد الرحمن بتاريخ شهر ٩٦/٦ في منزله في بيت أحد أولاده في
جدة وكنت مع الإخوة القاضي محمد الغرياني والأخ أحمد جابر عفيف والقاضي
عبد الله العنيسي فسألته بوجودهم عن أسباب مجيئهم إلى خمر فقال إنهم «يقصد
القيادة العربية» كلفوهم بإقناع الشيخ عبد الله ، والقاضي محمد محمود بقبول
مشروع دولة إسلامية لمدة سنة ثم بعد السنة يجري استفتاء .

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي

الفصل الأول

- الزبيري يعود في أحد أهم رسائله.
- حسن العمري في حكومته الأولى ورئيس وزراء
ونائب رئيس الجمهورية والحاكم العسكري.
- حكومة أحمد نعمان لإفشال المؤتمر وامتصاص
الغضب الذي أثاره قتل الزبيري وسرعان ما
أبعدوها.

ماذا كان قبل مؤتمر خمر

سبق لي أن ذكرت في كتاب «التاريخ يتكلم» الطبعة الأولى في عام ١٤١١هـ - ١٩٩٠م الجهود التي بذلتها السلطات الحاكمة في صنعاء والقيادة العربية في صنعاء، بل وقيادة العربية المتحدة في مصر من أجل الحيلولة دون عقد المؤتمر.. رغم أن دعاة الإصلاح يحملون نوايا حسنة وبالغة التقدير لقادة الجمهورية العربية المتحدة، وللتضحيات والعون الدموي والسياسي والحربي الذي قدمته مصر الحبيبة لحماية الثورة اليمنية والدفاع عنها.

ولم يكن في نية أحد من زعماء الإصلاح أن يتنكر للعربية المتحدة أو يتخذ موقفاً أو قراراً يتعارض مع السياسة الصالحة للجمهورية العربية المتحدة.. وكانت جهودهم في معارضة عقد المؤتمر تقوم على شكوك وأوهام لا أساس لها ولا مبرر: أما القضايا الهامة التي كنا حريصين عليها وكانوا معارضين لها علناً فهي:

١- قضية الحكم.. فنحن نريده حكماً جمهورياً شوروياً، لفظاً ومعنى، وهم يعارضون ذلك ويريدونه نظام حكم على طريقة ما هو قائم في مصر.

٢- وقضية أننا نسعى للسلام.. ونرى أن في إمكاننا أن نحقق السلام بدون إضرار بالثورة والنظام، وهم لا يرغبون في سلام لا يأتي على أيديهم.

٣- وكنا نرغب في إنشاء جهاز إداري مخلص منظم عامل قادر على حمل المسؤولية، وكانوا مصرين على تولية من يرضون عنه ويكون مرتبطاً بهم.. وكيفما كان كفاءة واستقامة وتأثيراً شعبياً.

وفي ظني أن شكوكاً كبيرة كانت موجودة عندهم ومنها:

- شكوك يزرعها فيهم إخواننا اليمنيون المختلفون معنا في السياسة والفكر، أو ممن لهم مصالح ومناصب يخافون عليها.

- وشكوك يزرعها فيهم رجالهم الذين أصبحت لهم مصالح كبيرة من توليهم لشؤون اليمن المالية والسياسية والعسكرية.

- وشكوك يزرعها فيهم الجناح الذي كشفت الأحداث فيما بعد أنه موجود ويعمل ضد عبد الناصر ومنهم أنور السادات.
أما الوالد المشير السلال فرغم وقوفه في الواجهة إلا أنني اعتبره لا يملك من الأمر شيئاً، وإنما هو يفعل ما يؤمر به أو ما يدس له من بطانة السوء.

رأي المشير السلال في مؤتمر خمر

لعل آخر ما كتب الزيري في المجال السياسي من أجل عقد مؤتمر السلام ومن أجل الدفاع عن الثورة والجمهورية هو هذه الرسالة التي أرسلها من برط إلى كل من سفراء الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق.
ولاحظوا جيداً أنها ليست عملاً سرياً فقد وجه الرسالة إلى ثلاثة سفراء أولهم سفير الجمهورية العربية المتحدة، كان أميناً كان صادقا، كان مخلصاً في عمله، كان يقدر الجمهورية العربية وجهودها العظيمة في اليمن.
وكان حسن النية لم يتوقع أن يأتيه الشر من أحد وكان يرى أن ما يفعله ما هو إلا مطالب مشروعة وحوار مفتوح، وهو يدعو إلى السلام مع الطرف الآخر القادم من الشمال فكيف لا يكون أخلص الناس للسلام والوفاء والصدق مع الجمهورية العربية المتحدة التي تحرس النظام الجمهوري في صنعاء وبرط وطائراتها تحلق فوق رأسه كل صباح وجنودها على قمة لا تبعد إلا مائة متر عن مقر إقامته في بيت الرجل العظيم النقيب أمين أبو رأس تغمده الله برحمته.
وقد تساءل كثير من الناس قائلين هل كان لهذه الرسالة أثر للتعجيل بوفاته؟ فهو يشير فيها إلى أن هناك توزيع للأموال والأسلحة وشراء للضماير والذم، فمن أجل من ولمَ ذا هذا وذا؟؟؟

وثيقة رقم « ١ »

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفير العربي بصنعاء

سعادة السفير الجزائري بصنعاء

سعادة السفير القائم بأعمال السفارة العراقية

بعد التحية والتقدير

نذكركم بأننا قدمنا إليكم مذكرتين ، بواسطة القيادة العربية في برط ،
إحداهما إليكم والثانية إلى المسؤولين ، معروضة عليكم وعندكم معلومات
أكثر من ذلك .

والآن نلفت نظركم إلى أن الشعب اليمني منذ أشهر ، يطالب (بمؤتمر
وطني للسلام) يدعم النظام الجمهوري ، وينهى الحرب بالطرق السلمية
والشعبية ، وينقذ البلاد من المأساة المروعة ، ومن الاستعمار والتأمر الدولي ،
وتلك أهداف لا تستطيع المتحدة تحقيقها ، إن لم تكن القوى الشعبية
متضامنة ومتجمعة ، في المؤتمر الوطني المقترح ، وبينما نحن ننتظر الإجابة
المعقولة ، إذ بالمسؤولين العرب يهددون ويتآمرون ضد الدعوة إلى الأخوة
والسلام ، ويخلقون الفتن الخطيرة ، ويوزعون الأموال الطائلة ، والأسلحة
لشراء الذمم ويتحكمون في كل صغيرة وكبيرة ، متجاهلين الوجود اليمني في
النطاق الرسمي والشعبي معا ، مما أكد لقبائل المشرق وغيرها ، دعايات
الأعداء واتاحت الفرصة لهم للاندفاع نحو أموال وأسلحة أخرى ، تبذل لشراء
الذمم وخلق المعارك من الجهات الأخرى المعادية .

إننا نناشدكم مرة أخرى أن تتأملوا موقفنا وموقفهم ، ونحن ننكر وجود
حكم يمني على الإطلاق ، ونحمل الجانب العربي المسؤولية التاريخية الكاملة
، ونناشد أصدقاء القاهرة ، أن ينصحوها من أجل النضال العربي المشترك ،
إننا نؤمن بالحرب ولكن بعد استنفاد وسائل السلم ، أما قبل ذلك فهي إهدار
للدّم العربي وللقسم النضالية العربية وهي مسؤولية تاريخية على العرب

أجمعين .

وأخيرا اننا ننتظر موقفا عربيا مشرفا . إزاء المأساة المحزنة في اليمن العربي ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

أخوكم / محمد محمود الزبيري

من برط في ٢٧ / ذو القعدة ١٣٨٤ / عن حزب الله .

وأعود الآن إلى ما قبل المؤتمر .. فأقدم برقية وردت للوالد المشير من أحد مشايخ البيضا وهو الشيخ سالم عبد القوي الحميقاني ، ستجدون اختلافا بين مضمون البرقية ومضمون الجواب من رئيس الجمهورية بقلمه ، ويرجع السبب إلى أن عقد مؤتمر خمر كان يشغل بال السيد الرئيس فأجاب بكلام جيد وعادل وممتاز ، وهي بقلمه ولكن عن المؤتمر وليس على مضمون البرقية .. تأملوا جيدا ؛

وثيقة رقم « ٢ »

مستعجل جدا

البيضا ٨١ - ٦٥/٤/١٣

فخامة رئيس الجمهورية حياكم الله

وصلت برقية من وزير الداخلية عبد الله الأحمر إلى مشايخ البيضا يطلب منهم التعبئة العامة ضد الملكية ويطالب فيها منكم تغيير جهاز الحكم الحالي ، أفيدوا سريعا ما نعتمده ودمتم والسلام

المخلص / سالم عبد القوي الحميقاني .

جواب رئيس الجمهورية على الحميقاني بقلمه

حفظكم الله الغرض من المؤتمر هو للأخذ بدماء الشهداء وعلى رأسهم القاضي محمد محمود الزبيري وتصفية بلادنا من بقايا المرتزقة وأعداء البلاد ونحن الآن في تفاهم مع الإخوان تام ومهمة الجميع وقصدهم هو العدو أولاً .

حياكم الله

والسلام عليكم

التوقيع عبد الله السلال بلا تأريخ

ستأتىكم الآن رسالة مهمة جدا ، لقد عرضتها على كاتبها واستأذنته في نشرها فلم يوافق ورغم مودتي له واعتزازي بصداقته وإعجابي بشخصيته من أول يوم رأيته فيه في سجن قصر غمدان في سنة ١٣٦٨هـ بعد قتل الإمام يحيى يرحمه الله رأيته صاحب الرسالة مقيدا بغير غليظ في قدميه معطوفا بغير آخر من يديده إلى قدميه ورأيته في غرفة السجن الانفرادي حيث كان يغلق عليه الباب طوال اليوم والليل ويفتح له في أوقات معينة يذهب خلالها إلى الخلاء ، وكنا نلتقي في الطريق أو في باب غرفة سجنه ، ومع أن تهمة السجن كانت اشتراكه في قتل أولاد الإمام وبعد ثورة قتل فيها الإمام في وقت تتطابر فيه الرؤوس ، إلا أن صاحبنا كان دائما يبدو ضاحكا متبسما مملوءا بالبشاشة والأمل والتفكير العميق في جميع الأوقات .

وكان يشاركه ويمثله في السجن والتهمة وحب الوطن الرئيس يومئذ حسين عنه الذي كان في غرفة أخرى ، وقد سجننا نحواً من سبع سنوات .

[ولا ينبغي أن أنسى القول بأن زنزانة الطاغية الجبار الإمام ووسائل تعذيبه لا تساوي ١٠٪ من أهوال زنزانة عصر الرحمة والحرية والديمقراطية والثورة والرخاء والمرحمة عصر ما بعد الثورة وأنواع التعذيب ووسائله]

قلت لكم أيها السادة كنت ألتقي بهذا الصديق وبجميع السجناء ، حتى كتب الله النجاح لمسيرة الثورة فاذا بهذا الرجل يصبح أحد العاملين المخلصين مع قائد الثورة واستمر صديقا له ومخلصا معه طوال أيام حكمه وبعد أن خرج من الحكم ، واشترك الثلاثة المشير عبد الله السلال والعقيد مجاهد حسن والعميد حسين عينة في إصدار كتاب عن الثورة .

وإجلالا واحتراما للأخ مجاهد حسن استأذنته في نشر رسالته هذه إلى السيد المشير رئيس الجمهورية لأنها « نصيحة أخوية أرسلها مجاهد حسن لصديقه فلم يوافقني على ذلك : وإلى أن كتبت هذا وأنا أحس بالخرج لنشرها .

ويشهد الله الذي لا إله غيره أنني لم أنشرها رغبة في التشهير أو الإساءة إلى أحد أو تمردا على الصديق مجاهد حسن وإنما للاعتبارات التالية :

١- أنها شهادة على مرحلة من التاريخ بقلم رجل وثيق الصلة صادق القول .

٢- أنها تضمنت عددا من الأحداث ومنها وجود معارضة لعقد مؤتمر خمر ،
بينما هي تذكر بأحداث أخرى وبأسماء رجالها .

٣- أنها براءة لصاحبها مما كان يجري في تلك الفترة وعادة الناس أنهم لا
يحكمون على الشخص الأول وحده وإنما يشركون معه وزراءه وكتابه ومستشاريه
وجلساءه أيضا .

٤- أنها براءة لذمة الأخ مجاهد وبراءة لذمتي فلا يجوز أن نكتم شهادة ...
وما زلت أظن أن كثيرا من أحداث تلك المرحلة كان الوالد المشير عبد الله السلال
ستارا للأيادي المخططة والمنفذة فقط .

تأملوا رسالة الأخ السيد مجاهد حسن غالب إلى فخامة رئيس الجمهورية
نصيحة يشير فيها إلى أحداث متعددة ومنها عقد المؤتمر : لا تستغريوا ؟ فالرسالة
مكتوبة قبل مؤتمر خمر وقبل حكومة الزعيم نعمان ولكن أحداث تعز المشار إليها
كانت ضمن برنامج المرحلة كانت إجراء سابقا يمهد للأحداث التي أعدت لتحدث
في حكومة أحمد محمد نعمان بعد مؤتمر خمر بل وأبعد من ذلك .

تأملوا الرسالة ستجدون فيها عددا من الأحداث ومن جملتها الإشارة
الواضحة إلى رجال أحداث تعز والراعدة ، والمؤسف أنها بدون تاريخ ، ولكن
موضوعها هو تاريخ لها .

وثيقة رقم « ٣ »

خاص

حياكم الله

سيدي الرئيس

بعد التحية

أرجو لكم العون ومن المؤسف ما حدث وهو استشهاد الشيخ ناجي بن
صالح الرويشان وكنت أنتظر من سعادتكم برقية عزاء لآل الرويشان يوم
الحادث : والواقع أن آل الرويشان عقلاء وقد عزاهم المشايخ الآخرون وبذلوا
جهودا كبيرة لتهدئة العساكر من خولان والواصلون من الحيمة إلى متنة

وبجهود هؤلاء جميعا وعلى رأسهم محافظ اب والعميد الدفعي والعميد الرعيني وصبرة وسان ومجاهد أبو شوارب هدئت الأحوال وما زلت في انتظار برقية العزاء من سيادتكم .

أما موقف الولد علي عبد الله من المشايخ أثناء الحادث فسيوضح لكم قائد الحرس وقد لمس بنفسه تدمير المشايخ ولا أدري سببا لذلك ولا أعلم . أما تصميم القبائل في الشمال لعقد المؤتمر فأرى أن استعمال حكمتكم خير حل لذلك وإن الذي يعمل على دفع سيادتكم للتحدي لا يعمل إلا ضد مصلحة الوطن وخلق المشاكل في البلاد وأنا واثق من سيدي الرئيس أنه لا يخضع لرأي مجنون يعمل بلا تفكير ولا لحاقد يعمل دائما بانتقام .

سيدي الرئيس في رأسي أشياء وأشياء بالنسبة لمجموعة التجار الذين يحكمون اليوم وأرى أنه تنفذ مخططهم كاملا على يد سيادتكم ووجود نائبكم مسؤولا منفذا وسأترك ذلك للأيام لأنني مقتنع أن أي رأي أو نصيحة لا تقبل لاقتناع سيادتكم أن هذه المجموعة انقضت الموقف من الأزمة السياسية التي حدثت أثناء استقالة حكومة اللواء الجايفي كما أنني أؤكد لكم أن الأزمة باقية وأنها ستطور أكثر وأكثر والأيام كفيلة بأن تبرهن لكم صحة كلامي وبين يديكم يا سيدي الرئيس مشكلة البيضاء ومشكلة تهامه وهاتان المشكلتان خير دليل قاطع على ذلك والأولى تهدف إلى إبعاد العرار والثانية إلى إبعاد الريدي وسيكون ذلك ولا شك :

ستكون أنت وحدك يا سيدي الرئيس مسؤولا عن النتائج أمام الله والتاريخ وصدقني يا سيدي الرئيس أنه لا يسئل غيرك أحد: في تعزيز تجري تصفية الموظفين الزبود على حد قولهم وتوقع جميع الأوامر من سيادتكم ، والمنشورات توزع كل يوم وكلنا يعرف أنها تطبع في المحافظة ولكن ما ذا ؟ يجب أن تتحمل وبصمت لأن حاميم أنقذ الأزمة الوزارية ولديه تفويض في تنفيذ المخطط على يد سيادتكم .

بصراحة يا سيدي الرئيس أقول إن حاميم خلف للبيضانني وأنا متأكد

أنكم عارفون هذا تماما ولكن أعرف أنكم ستفسرون هذا بأني حاقده عليه
لضغطه عليكم بإبعادي من العمل مع أنني أقسم لكم بالشرف أنني أبعدت في
الوقت الذي يجب أن يكون لأنني أحسبست في الأيام الأخيرة بأرهاق وعدم
تحمل لأي عمل ، ولولا رابطة الصداقة التي بيننا لما تأخرت عن تقديم
استقالتي .

اتق الله يا سيدي وتيقظ لسير عمل مجموعة التجار وحاميم وجزيلان
ولا تعتمد على غير الله والشعب .

ومع هذا برقية أرجو توقيعها ، والسياسي كما تعرفونه لا تنكر
تضحياته وجهاده وتعزيتيه وأنت قائد وأنت يجب أن يكون عقلك كبير كما أن
قلبك كبير يتسع لمشاكل أبناء الأمة ربنا يحفظك ويوفقك إلى خير هذه الأمة .
المخلص / مجاهد حسن

حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان

ترابط المواضيع والأحداث يفرض على أن أعود إلى ما قبل المؤتمر لأقدم صورة واضحة عن الأحداث قدر الإمكان .

ولهذا رجعت إلى حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان لأقدمها بقرارها ورجالها وما يتعلق بها ، وذلك ان هذه الحكومة قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالأحداث التي بدأت قبل مؤتمر خمر فقد استنكر أكثر اليمنيين تشكيلها و«باحساس فطري» اعتبروها مكيدة، ولكن قادة مسيرة الإصلاح وفي مقدمتهم القاضي عبد الرحمن الارياني والزعيم أحمد نعمان والوالد القاضي عبد السلام صبرة دافعوا حينها عن قبولهم للحكومة ، ولا نعرف حتى اليوم إن كان ذلك الدفاع صادرا عن قناعة أم أنها ضرورة وإذا كانت ضرورة فما هي الضرورة ؟

هل هي محلية أم عربية ؟

وهل هي داخلية أم خارجية ؟

وهل هي أمنية تتعلق بسلامة أي فئة من الناس أم هي لصالح الثورة والجمهورية ، أم خوفا على الثورة والجمهورية ؟

وكيفما كانت تقديراتهم وقناعتهم فان الحقيقة التي كشفت عنها الأحداث أنها كانت خديعة فقط ، لاحتواء المؤتمر وإحراق أهم رجال اليمن ، والأحداث تفسر نفسها بنفسها : فلم يمض إلا ثلاثة أشهر حتى سقطت الحكومة، وأثناء وجودها لم تتمكن من عمل أي شيء ، لا في مجال الإصلاح المالي ولا الإداري ولا السلام.

وكان قد دار جدل كبير من أجل قبول تشكيل الحكومة من قبل عقد المؤتمر، وسأقدم بعض البرقيات والرسائل التي تبودلت من أجل الموضوع ، وهذه رسالة من النقيب سنان أبو لحوم : ستجدونها بنصها بعد هذا وصورتها في الوثائق وستجدون فيها إشارات واضحة إلى موضوع تشكيل حكومة قبل المؤتمر ولا سيما في آخرها

حيث يقول :

" أخي قد حررنا برقيات إلى جميع المشائخ بتعيين الشيخ أحمد نعمان من أجل لا يستغلوها المخربين ، وقد يمكن أن تداع أنها مؤقتة " . « يقصد حكومة مؤقتة » .

وهذه البرقيات التي يشير إليها النقيب سنان صادرة من صنعاء حيث كان هو والشيخ مجاهد أبو شوارب من أبرز الشخصيات العاملة في جبهة الإصلاح وكانا يومئذ في صنعاء ، بينما عبد الله بن حسين وبعض رجال المعارضة ما زالوا خارج صنعاء من تاريخ خروج الزبير في ٤ رمضان ١٣٨٤ هـ .. قال في رسالة النقيب سنان بنصها :

وثيقة رقم « ٤ »

بسم الله

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والأخ السيد عبد الملك الطلب حفظكما الله ورعاكم بخير والتقدير .

سبق إليك مني برقية وقد شرحت لك الموقف وأخبرتكم بما كان على البال والقصد أخي أن حماس المشائخ في ذمار كان منقطع النضير وقد استطعنا أن نتفاهم مع الجميع ولا أنسى أن أشكر الأخ أحمد ناصر الذهب فهو محل النبل وخبر عبده كامل قد زادنا ألماً وحسرة وعلى كل حال القاضي عبد الرحمن والأستاذ نعمان يواصلوا اجتماعاتهم مع الرئيس والعمرى والجاي في وبرقيتكم للجاي في قد جعل منها مبرر والعمرى حرروا له الحدا وقد قدم استقالته كما بلغ والرئيس يقول موافق على تشكيل الحكومة وقد حضرت أنا والأخ مجاهد موقف وكان الاتفاق على أن المجلس يكن من أربعة عبد الرحمن الارباني وعبد الله بن حسين ومحمد علي عثمان وحسن العمرى وقد عارض العمرى ان يقبل تعيينه وقال انه مستقيل وكذلك كان تعيين الأستاذ نعمان رئيس الوزراء وقد استوعد الرئيس باصدار قراره بهذا ، وهذا ما لزم شرحه والاستاذ

القاضي سايغزمو تعز وأنا كنت راغب اعزم ولكن ان الباقيين هنا نخشى أن يخذشوا افكارهم وعلى كل حال كن مطمئنا وقد كنت مصمم على الفكرة الذي اخبرتك وكنت اقنعت بعض المشايخ ولكن الإخوان وجدت منهم عدم رغبة حرصا عليكم ، وأنا مصمم اني لن اشترك في الحكم ولا ادخل وقد نصحت الاستاذ نعمان بان يختار وزارته من يثق بهم الشعب وبطمئن اليهم وعلى كل حال إذا كان لديك اي ملاحظة افدت .

أخي قد حررنا برقيات لجميع المشائخ بتعيين الشيخ أحمد نعمان من أجل لا يستغلوها المخربين وقد يمكن أن تذاغ أنها مؤقتة إذا لم يكن هناك غرض والسلام ، وهذا على عجل والله يرعاك ومجاهد لا يمكن خروجه إلى بعد العيد .

وحرر -٥-

« ومع الأسف أنه لم يكمل التاريخ ، ولعله في ٥ ذي الحجة ١٣٨٤هـ » أو

٦٥/٥/٥

والسلام

أخوكم / سنان أبو لحوم

وقد أرسل الأخ عبد الله بن حسين رسائل وبرقيات للبحث عن الأسباب والدوافع التي جعلت الإخوة الزعماء عبد الرحمن الإيراني وأحمد محمد نعمان وعبد السلام صبره ومحمد علي عثمان يقبلون اقتراح تشكيل حكومة قبل عقد المؤتمر اقتناعاً بأن المؤتمر سيعقد وهو ضعيف إذا أصبح قاداته دعاة الإصلاح والسلام في حكومة لم يكن للشعب يد في اختيارها. وكانت المشاورات جارية والمواصلات يومئذ كانت عسيرة؛ فلا يوجد تلفون بين صنعاء وتعز إلا داخل القيادة، ولا يوجد فاكس والسلكي واللاسلكي تحت المراقبة، والمراسلات عبر السيارات غير مأمونة، وكان هذا يجعل زعماء الحركة في أي منطقة مضطرين للبت في كثير من الأمور.

وما هم القاضي عبد الرحمن اليرباني والزعيم أحمد محمد نعمان بعد أن رجعوا إلى تعز وبعد أن تلقوا برقيات الاستفسار من عبد الله بن حسين وبعد أن بلغهم عزم الرئيس السلال والقيادة العربية على إعلان حكومة نعمان؛ ها هم يرسلون برقيتين الأولى إلى الرئيس نفسه مباشرة وهذا نصّها :

و وثيقة رقم « ٥ »

تعز ٢٤ - ٦٥/٤/١٣

فخامة السيد رئيس الجمهورية حياكم الله
نرجو الأمر بعدم إذاعة أي قرار أو أي شيء مما اتفقنا عليه حتى نصل ونعرض لسيادتكم رأي الإخون هنا .. والله يرعاكم وشكراً.
عبد الرحمن اليرباني أحمد محمد نعمان

ثم يرسلون البرقية الثانية إلى مدير مكتبه يومئذ الأخ المجاهد الذي كان أكثر عمره مجاهداً «مجاهد حسن غالب» نزيل زنزانة الإمام في حبس القصر في صنعاء، وأسير قيديّن في يديه ورجليه وقيد ثالث بينهما ليظل راکعاً لمدة سبع سنوات؛ أرسل برقية إليه لكي يتمكن من تقديمها للرئيس السلال خشية أن يحدث أي معوق للبرقية الموجهة إليه مباشرة، ورغم ذلك (أي رغم البرقيتين) فقد أعلنت الحكومة قبل أي يعود القاضي عبد الرحمن وأحمد محمد نعمان إلى صنعاء. وهذه هي البرقية الثانية من أجل تأخير إعلان الحكومة :

و وثيقة رقم « ٦ »

تعز ٢٦ - ٦٥/٤/١٣

الأخ وزير الدولة مجاهد حسن حياكم الله
ج- وصلت برقيتكم وقد سبقت برقية إلى رئيس الجمهورية وفيها رجاء تأخير إعلان أي شيء عن التغيير حتى نصل إليكم ونوضح لكم رأي الإخوان

هنا ونتفاهم ومثلها للقاضي عبد السلام والله يرعاكم.

عبد الرحمن الارباني أحمد محمد نعمان

كانت حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان التي كلف برئاستها في ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٤هـ الموافق ٢١/٤/٦٥ بعد قتل الزبيري كانت قد أحدثت شرخا كبيرا في نفوس عدد كبير من الناس .

فالذين استدعوه إلى صنعا وكلفوه بتشكيل الحكومة كانوا يهدفون إلى :

- احتواء المؤتمر كما أشرنا سابقا .

- وإيجاد انقسام في الصف الجمهوري

- واضطرار عدد من زعماء القبائل المتمردة « كما كان يطلق عليها يومئذ »

اضطرارها إلى مقاطعة المؤتمر .

لأن الوجود الرسمي في المؤتمر نزع عنه الكثير من صفاته الشعبية ولهذا

فبعض القبائل قاطعت المؤتمر فعلا ومنهم معظم مشايخ خولان الذين هم أقوى وأعظم قبيلة متمردة رغم أنها لا تبعد عن صنعا إلا نحو ٢٥ ميلا .

لقد اشتملت قرارات خمر على عدد من المواضيع كانت من أهم الأسباب في إجراءات التعجيل بإسقاط الحكومة .

لأن تلك القرارات كانت ستؤدي إلى تغيير سير الأمور في اليمن لو أتيح لها أن تنفذ والحق أن الجمهورية العربية المتحدة ولا سيما عبد الناصر ومستشاروه قد نظروا إلى دعاة الإصلاح وقراراتهم بمنظار مكبر جدا وحساس جدا .

ولا شك أنه أكبر من قدرتهم وكفاءتهم فلا يوجد في قادة الإصلاح والمشاركين في تحريك الأمور أحد يشك في إخلاصه ونواياه وصدقه .

ولكن الأمور لا تقوم على الإخلاص فقط وإنما تحتاج إلى الكفاءة والقدرة على التنفيذ وأنا أحد شهود المسيرة ، فقد كان ينقصنا الكثير مما يحتاج إليه أصحاب مطالب كبيرة مثل هذه .

أما القرارات التي جعلت الجمهورية العربية المتحدة تعجل ضربتها كما ظن كثير من الإخوان فهي :

١- الفقرة « ج » من القرار « ثالثا » ونصها (السعي لإيقاف حالة التوتر في العلاقات مع الجيران) وهذا ما لا تريده الجمهورية العربية لأنها تعتبر نفسها السيد والقائم بالثورة وحامها .

٢- والفقرة « د » ونصها (إنشاء الجيش الوطني ودعم قوى الأمن) ، وقد تكرر هذا المطلب في الفقرة « ٥ » من القرار « خامسا » .

٣- الفقرة « ب » من القرار «سادسا» ونصها (العمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة بانتخاب مجلس الشورى في أسرع وقت ممكن لا تتعدى ثلاثة أشهر) .

وقد سبق أن قال الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية ضراحة وسمعها القاضي عبد الرحمن الارياني والقاضي عبد السلام صبره.. قال : لا يمكن أن نسمح بقيام نظام في اليمن يتعارض مع النظام في مصر وبناء على ذلك فلم تنتظر الجمهورية العربية المتحدة حتى يولد مجلس الشورى ويصبح له صوت ديمقراطي عربيا وعالميا .

٤- وربما كان أشد من ذلك كله الفقرة « ب » من القرار « ثالثا » ونصها (تنظيم يحدد العلاقات مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة على هدي قرارات المؤتمر وروحه) .

وستلاحظون وجود اهتزاز في العبارة في أول المادة وهي (تنظيم يحدد) ذلك لأن أصلها كان (تنظيم وتحديد العلاقات) الخ ، فأشار المشيرون أن العبارة ستكون شديدة الوقع لذا إخواننا قادة العربية المتحدة ولما كان غير لائق حذفها بعد إعلانها في المؤتمر فقد رؤى نزع الواو واو العطف بين لفظي تنظيم وتحديد ، ولكن لم يشفع هذا التعديل فالمخبرون والمتزلفون قد نقلوا القرارات ووصلت إلى القيادة قبل أن تعود حكومة نعمان أو تحملها لجنة المتابعة الوالد عبد السلام صبرة .

لقد كان الموقف بحاجة إلى حنكة ويقظة وعمل على مستوى أعلى من المستوى الذي مارسته حكومة الإصلاحيين ولجنة المتابعة التي لم يكن لها مكتب ولا مكان ولا نظام و .

إن المسيرة الإصلاحية من أجل السلام والنظام والدستور كانت مسيرة عظيمة ، ولا يمكن أن يغيب عن بالنا أن تكوين الحكومة واختيار لجنة متابعة لم يكن كل شيء في الدولة حتى بعد إعلان الدستور والموافقة على ما ورد في القرارات . ذلك أن أي حكومة لا يكون لها جيش تابعها يحميها ويساعدها على حماية نفسها والدفاع عن البلاد والأموال والأعراض وإقامة العدل فهي حكومة مشوهة لا يحترمها أحد . وأي حكومة لا تملك المال الذي تنفقه على موظفيها وأعمالها فهي حكومة متسولة :

وهذا الواقع هو الذي وقعت فيه حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان ، فالجيش الذي كان يحمي النظام الجمهوري هو جيش الجمهورية العربية المتحدة وقادة الجمهورية العربية غير راضين عن حكومة الزعيم نعمان بل كارهين لها وتشكيلها أصلا كان خطوة لضربها وأما المال فقد كان مال الجمهورية اليمنية كله في القيادة العربية وهي التي تتولى الإصدار والإنفاق وستمر بكم في هذا الكتاب وثائق تثبت لكم هذه الحقيقة وأدهى من ذلك أنها بدأت بوفد سلام يزور معظم الدول العربية . فالواقع الذي نشأت فيه حكومة الزعيم أحمد نعمان كان واقعا سيئا للغاية لم يفتن له يومئذ قادة الإصلاح .

ومع ذلك فلم تكن بالحكومة التي يقال عنها بأنها حكومة المرحلة المناسبة ، فنحو ٤٠٪ من الوزراء والنواب كانوا من الحكومة السابقة أو من الذين لم يخرجوا من أي حكومة وخضع الزعيم نعمان سواء عن علم أم لرغبة السياسة العليا التي علمته الكثير من التجارب ، والجديد في حكومته هو اختيار الأخ محسن العيني وزيرا للخارجية قاصدا بذلك التقرب إلى حكومة البعث في العراق وسوريا ، إلا أنه بلا شك قد أغضب الرئيس عبد الناصر الذي كان يعارض البعث ويعارض وجود محسن العيني في أي حكومة تأكده من علاقته بالبعث كما صرح بذلك .

وتوجد نقطة ضعف واضحة تظهر من تعيين وزيرين من بيت واحد في حكومة واحدة ، أحدهما حديث عهد بالتخرج لم يمارس أي عمل مالي أو إداري ،

فإن كان ذلك قد حصل منه فهو دليل غفلة ، وإن كان قد فرض عليه فهو دليل على الضعف .. وأيا كان الأمر فإن القيادة العليا التي تملك القوة والمال وحتى حياة أحمد نعمان قد وضعت في هذا المكان لتطفئ به ثورة وتتجنب المواجهة مع جماهير هائجة بعد قتل الزبيري ولألا تعطي فرصة لأعدائها في الخارج ، وقد حددت الوقت المناسب لإسقاط هذه الحكومة .

ففي ٢٠/٤/١٩٦٥م صدر القرار من الرئيس السلالة بتشكيل حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان ، وفي ١/محرم الحرام إلى ٤/محرم الموافق ٢٠/٥/١٩٦٥م انعقد مؤتمر خمير ، فكان الفرق بينهما ١٣ يوما ، ولكنها كانت مؤثرة على المؤتمر ومؤثرة على قادة الإصلاح فقد حدثت من النجاح الذي كان سيحققه المؤتمر ، ولم يطل عمرها فقد عاجلتها المنية على رأس ثلاثة أشهر بالوفاء والتمام كما خطط لها .

ويرحم الله الفريق حسن العمري فقد تولى الحكومة الأولى بعد استقالة المكتب السياسي ولما أسقطوا حكومة نعمان كلفوه بتشكيل الحكومة للمرة الثانية ليتولى قتل وحبس وتشتيت وتشريد زملائه قادة الإصلاح ، ولكنه شكل الحكومة الانتقامية في ٢١ ربيع الأول ١٣٨٥هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٦٥م ، ولما لم ينفذ ما طلب منه تقرر أن يكون من المسجونين في القاهرة مع سلفه أحمد محمد نعمان :

قرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٦٥

بتشكيل مجلس الوزراء

بعد الديباجة

مادة (١) يشكل مجلس الوزراء على النحو التالي :

أحمد محمد نعمان	رئيسا للوزراء
القاضي / عبد الله بن محمد الارياني	وزيرا للإدارة المحلية
حسين عبد الله المقدمي	وزيرا للصحة

منصور عبد العزيز	وزيرا للعدل
ناصر المعافا	وزيرا للزراعة
أحمد عبده سعيد	وزيرا للخزانة
الدكتور / محمد سعيد العطار	وزيرا للاقتصاد
علي قاسم المؤيد	وزيرا لشئون الرئاسة
محسن أحمد العيني	وزيرا للخارجية
الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر	وزيرا للدخالية
العميد / محمد الرعيني	وزيرا للحربية
أحمد حسين المروني	وزيرا للإعلام
القاضي / عبد الكريم أحمد العنسي	وزيرا للتربية والتعليم
المهندس / عبد الله حسين الكرشمي	وزيرا للأشغال
الدكتور / حسن محمد مكي	وزيرا للمواصلات
القاضي / حسين السياغي	وزيرا للأوقاف
الشيخ / علي بن ناجي القوسي	وزيرا للدولة
علي محمد سعيد	وزرا للدولة

مادة (٢) يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

صدر بالقصر الجمهوري بتاريخ ٢٠/٤/١٩٦٥م

عبد الله السلال
رئيس الجمهورية

بعد أن عقد المؤتمر واعترف الوالد المشير بالقرارات فقد بدأت الإجراءات الجديدة كمظهر من مظاهر التعاون، وصدرت القرارات الجمهورية:

١- بدستور خمير كدستور مؤقت.

٢- ثم بتكوين وإنشاء المجلس الجمهوري.

٣- بالإعلان الدستوري عن اختصاصات المجلس الجمهوري ونظامه الداخلي.

٤- بتعيين نواب لرئيس الوزراء .

وستنمر على هذه القرارات الثلاثة الأخيرة .. أما الدستور فلا داعي لنشره لأنه كبير وسيشغل حيزا كبيرا في الكتاب.

قرار رئيس الجمهورية العربية اليمنية

رقم (٤١) لسنة ١٩٦٥م

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور الموقت

وعلى ما قرره مجلس الوزراء

وعلى موافقة المجلس الجمهوري

قرر

مادة (١) يعين السادة الآتية أسماؤهم نوابا للوزراء :

العميد / أحمد الآتسي نائبا لوزارة الحرية

السيد / يحيى الشامي نائبا لوزارة التربية والتعليم

المهندس / محمد عبد الله عبد الغني نائبا لوزارة الأشغال

المقدم / أحمد الرحومي نائبا لوزارة الخزانة

السيد / حسين الحرازي نائبا لوزارة الاقتصاد

السيد / محمد عبد الواسع حميد نائبا لوزارة المواصلات

السيد / علي بن علي صبره نائبا لوزارة الاعلام

السيد / عبد العزيز الحبشي نائبا لوزارة الزراعة

السيد / أحمد الجرادي نائبا لوزارة الصحة

السيد / محمد لطف الصباحي نائبا لوزارة الإدارة المحلية

السيد / عبد المجيد الزنداني نائبا لوزارة الأوقاف

المقدم / حسين شرف الكبسي نائبا لوزارة الداخلية

مادة (٢) ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ صدوره .

أحمد محمد نعمان
رئيس مجلس الوزراء
المشير عبد الله السلال
رئيس الجمهورية العربية اليمنية
صدر برئاسة الجمهورية بصنعاء في تاريخ ١٨/١/١٣٨٥هـ
الموافق ١٩/٥/١٩٦٥م

وكما تعلمون أيها القراء ان دستور خمير قد نص على أن تكون رئاسة الدولة مكونة من ثلاثة إلى خمسة أشخاص .

فان المؤتمر قد أغفل أن يتخذ لهذا النص قرارا خاصا يتناسب مع الدستور ولكن لحسن حظ الرئيس عبد الله السلال وصل المؤتمرين والدستور إليه ليصدر القرار بتكوين مجلس الرئاسة إنه عمل جيد وممتاز وإجراء قانوني مؤقت لا بأس به ، ولكن هذا كان حسنا لو أن حسن النية موجود ، أما مع سوء النية فان هذا الأسلوب يجعل مجلس الرئاسة خاضعا لمشئنة السيد الرئيس تولية وعزلا وإدارة ... !! وهذه من النقائص الجلية في سياسة الحركة ووعيها السياسي والقانوني ..

وها هو أحمد أبو العيون مستشار الرئيس ومدير المكتب القانوني يصيغ القرار بتكوين المجلس واختصاصاته .
وذلك ما أغفله المؤتمرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان دستوري

باسم الله ويعونه وهديه وتعاليم دينه الإسلامي الحنيف ، وباسم الشعب اليمني المناضل الذي يتطلع إلى إشراق آماله ورغبة في السير بالبلاد قدما في عزم وقوة نحو تحقيق أهدافها التي التفت عندها مشورة أولي الأمر وأولي الخبرة والرأي في البلاد تجاوبا مع مشاعر الشعب مصدر السلطات جميعا .

والذي فرضت إرادته الواعية الثورية في دستوره ان اليمن جمهورية عربية دينها الإسلام وان الشريعة الإسلامية مصدر القوانين جميعا وان شعب الجمهورية جزء لا يتجزأ من الأمة العربية . انبثاقا مما استقر في ضميره من أن الوحدة العربية النابعة من وحدة اللغة ووحدة الفكر والعقل ووحدة الضمير والوجدان ووحدة المستقبل والمصير تعد بحق من أسمى أهدافه القومية .

ولما كانت تجارب الشعوب في مراحل تطورها ونموها تعتبر خير هاد ومرشد إلى سبلها نحو مستقبلها وآمالها .

ولما كان خير طريق إلى بلوغ آمال الشعب اليمني المجاهد في هذه المرحلة من مراحل تطوره على هدى من تجاربه هو القيادة الجماعية المزودة بكامل الصلاحيات والتي تحمل على عاتقها بما لها من سلطات، مسؤولية تحقيق تلك الأهداف والآمال يساندها تنظيم شعب تتحد في إطاره كلمة الأمة التي مزقتها الإمامة العفنة شيعة وأحزابا وتنصهر في بوتقته الكبرى كل ما خلفته عهود الظلم والظلام من إحن ومتناقضات وعقد عنصرية وقبلية ومذهبية حتى تعلو كلمات الله عز وجل .

{ إنما المؤمنون إخوة }

ويعد الاطلاع على الدستور .

قرر

مادة ١- ينشأ مجلس يسمى " مجلس الرئاسة ؟ يتولى السلطة السياسية في البلاد ويمارسها على الوجه المبين في هذا الإعلان .

مادة ٢- يشكل مجلس الرئاسة على النحو الآتي :

رئيس الجمهورية _____ رئيسا

أربعة أعضاء _____ يصدر بهم قرار من رئيس الجمهورية .

وللمجلس أن يدعو رئيس الوزراء لحضور جلساته ، ويضع المجلس
لائحة داخلية لتنظيم أعماله .

مادة ٣- تصدر قرارات المجلس بالأغلبية المطلقة .

مادة ٤- إذا غاب أحد أعضاء المجلس وتساوت الأصوات رجع الجانب
الذي منه الرئيس .

مادة ٥- لرئيس الجمهورية في حالة غيابه أن يعين من ينوب عنه في
مباشرة اختصاصاته .

مادة ٦- يضع المجلس بالاشتراك مع الحكومة السياسة العامة للدولة
في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية ويشرف على
تنفيذها .

مادة ٧- للمجلس وحده - وإلى أن يتم تشكيل مجلس الشورى
 واجتماعه - حق تقرير القوانين وتصدر بقرار من رئيس الجمهورية ، وعلى
المجلس أن يبادر إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتكوين التنظيم الشعبي
وتشكيل مجلس الشورى ووضع نظام الإدارة المحلية موضع التنفيذ .

مادة ٨- يتولى المجلس اختصاصات مجلس الشورى المنصوص عليها
في المواد ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٤ ، ١١٦ من الدستور .

مادة ٩- القرارات التي تدخل في اختصاص رئيس الجمهورية إصدارها
بمقتضى الدستور والقوانين واللوائح لا تصدر إلا بعد موافقة المجلس عليها .

مادة ١٠- يرشح المجلس رئيس الوزراء ويقترح إفعاءه من منصبه
ويصدر بتعيينه وأعفائه من منصبه قرار من رئيس الجمهورية .

مادة ١١- إذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء أو نوابهم وجب عليه

- اعتزال منصبه ، ويجب أن يكون قرار المجلس في هذا الشأن مبينا .
- مادة ١٢- يتقاضى أعضاء المجلس مكافأة يحددها القانون .
- مادة ١٣- لا يجوز لرئيس وأعضاء المجلس اثناء مدة عضويتهم أن يزاولوا مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا .
- مادة ١٤- يكون لرئيس الوزراء نائبا واحدا يتولى اختياره ويصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية .
- مادة ١٥- يرشح رئيس الوزراء ، الوزراء ونوابهم ويقترح اعفائهم من مناصبهم ويصدر بتعيينهم وأعفائهم من مناصبهم قرار من رئيس الجمهورية .
- مادة ١٦- رئيس الوزراء مسؤول عن تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة .
- مادة ١٧- لمجلس الوزراء السلطة المطلقة في تنظيم الجهاز الحكومي وله في سبيل ذلك اتخاذ إجراءات تعيين الموظفين على اختلاف درجاتهم ونقلهم ووقفهم عن العمل وعزلهم .
- مادة ١٨- تشكل بقرار من رئيس الجمهورية محكمة عليا لأمن الدولة من ثلاثة أعضاء يتناولون الرئاسة فيما بينهم طبقا لما تقرره اللائحة التي تضعها المحكمة لتنظيم أعمالها ، ويجوز الجمع بين عضوية المحكمة وعضوية " مجلس الرئاسة " أو الوزارة . ويعاون المحكمة في أداء اختصاصاتها مستشار عربي .
- مادة ١٩- تختص المحكمة بمحاكمة المتهمين بارتكاب الجرائم التي تضر بأمن الدولة وسلامتها من جهة الداخل والخارج .
- مادة ٢٠- إجراءات الاتهام والمحاكمة أمام هذه المحكمة يصدر بها قانون.
- مادة ٢١- لا تنفذ أحكام هذه المحكمة إلا بعد التصديق عليها من رئيس الجمهورية .
- مادة ٢٢- يشكل المواطنون تنظيما شعبيا يقوم على قوى الشعب

العامة ضمانا لتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة وتحت الجهود لبناء الأمة بناء سليما ويطلق على هذا التنظيم اسم " الاتحاد العربي " .
مادة ٢٣- تشكل لجنة تنفيذية عليا للاتحاد العربي تتولى باعتبارها أعلى سلطة فيه تحضير وصياغة ميثاق وطني للشعب والإشراف على تكوين الاتحاد .

مادة ٢٤- الوحدة العربية من أسمى أهداف الشعب اليمني وتسعى الدولة لتحقيقها ، ويعتبر اتفاق التنسيق بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة اتفاق خطوة هامة يتعين تنفيذها وتطويرها في اتجاه الوحدة بين الجمهوريتين الشقيقتين كنواة وركيزة في تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

مادة ٢٥- يوقف العمل بنصوص الدستور التي تتعارض مع أحكام هذا الإعلان ، ويعرض على مجلس الشورى في آل دورة لانعقاده ليعدله أو يلغيه .

التوقيع رئيس الجمهورية

الرأي الأجنبي عن حكومة نعمان

أما الآن فسأقدم لكم مجموعة من الأخبار الخارجية الدولية ، وكيف كان النظر والتقييم لحكومة الزعيم أحمد نعمان وللأوضاع في اليمن بعد مؤتمر خمر ودعوة السلام ، وعلاقة الأطراف الخارجية بالأحداث ... ابتداءً من المملكة العربية السعودية ... وإليكم أولاً الاستماع الإذاعي الذي تلقفته اذان المخابرات اليمنية :

وثيقة رقم «٧»

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

نشرة الإذاعات العامة عن اليمن

الموضوع : الوضع في اليمن

الإذاعة : لندن

التوقيت : ١٩٠٠ ، ١٩ / ٥ / ١٩٦٥ م

تضمن ما يلي :

توافي المزيد من التفاصيل عن الدستور المؤقت الذي سري مفعوله اعتبارا من يوم ٦٥/٥/٨ وأقره المشير عبد الله السلال رئيس الحكومة الجمهورية .

وقد صرح السيد / أحمد محمد نعمان في حديث مسجل أذاعه راديو صنعاء صرح يقول : ان الدستور المؤقت يقضي بأن تكون السلطة التشريعية في يد مجلس الشورى الذي سيضم ٩٠ عضوا .

وسيكون هذا المجلس هو السلطة التنفيذية وهو الذي سينتخب رئيس الجمهورية الذي يرأس المجلس الجمهوري والذي ينتخب أعضاء من هذا المجلس وستصدر القرارات الجمهورية عن طريق مجلس الوزراء الذي يمثل السلطة التنفيذية والإدارية في البلاد ولكن هذا المجلس يخضع لاشرف مجلس الشورى .

وقال رئيس الوزراء النعمان ان مجلس الشورى سيعد دستورا دائما لليمن وسيطرح هذا الدستور لاستفتاء شعبي عند فترة نهاية الانتقال .
وقال النعمان ان هذه الفترة الانتقالية قد بدأت قبل ستة أيام ولكنه لم يذكر متى ستنتهي هذه الفترة .

وقال رئيس الوزراء ان الدستور الموقت يضمن خلال هذه الفترة المساواة

للجميع وحرية القول بما في ذلك عقد الاجتماعات وتشكيل النقابات وحرية الصحافة شريطة أن يكون ذلك ضمن حدود القانون . ١٠/٥/١٩٦٥م

هذه الآراء والتصريحات كانت من الأسباب التي عجلت بنهاية حكومة نعمان : وهذا أيضا من المخابرات اليمنية ، ولكنه نقلا عن جريدة حزب البعث السورية «البعث»

وثيقة رقم « ٨ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

تعليقات الصحافة العالمية عن اليمن

الموضوع : بين النداء والاستجابة

الجريدة : البعث (عن لسان حزب البعث)

في هذا المقال تحدث الكاتب عن النداء الذي وجهه السيد / رئيس الوزراء إلى الفريق محمد أمين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري فقال :
لقد تجسدت رغبة ملحة بضرورة إنهاء الحرب الدائرة في اليمن ووقف
التزيف الذي يهدر الإمكانيات العربية وذلك بغية تمكين الشعب العربي في
اليمن من المحافظة على ثورته وبناء حياته الجديدة .

ان جميع الثوريين العرب يحرسون على أن يستمر المد الثوري في القطر
اليمني الشقيق إلى أن تحقق الثورة هدفها في التحرير النهائي من نظام الأئمة
البائد ، فتكون الثورة قد شقت طريقها إلى الخلاص وعبأت طاقات الشعب
صاحب المصلحة الحقيقية في الثورة ، ليمضي في نضاله ضد الاستعمار
والرجعية التي تحاول خنق ثورته .

لقد تسللت إلى الثورة عناصر انتهازية ، وأقصيت عن قيادتها عناصر

تمرس بالنضال الثوري، وأمنت بأهداف الأمة العربية بالوحدة والتحرر، فتعرضت الغضب قوى الاستعمار والرجعية . ولكن شعبنا العربي في اليمن ظل صامدا يحاول الخروج من مأساته بما يحفظ له مكاسبه ، ويحقق له وحدة الصف الثوري بغية استئناف نضاله لتوطيد نظامه الجمهوري ، وبناء حياته الجديدة . وان القوى الثورية في الأمة العربية مدعوة اليوم لأن تمد يد العون لشعب اليمن، ليصون ثورته ويقرر مصيره ويقضي على مؤامرات الاستعمار والرجعية، وينطلق بارادته الحرة في ركب الثورة العربية الشاملة المستمرة . ولقد تألقت الحكومة اليمنية الجديدة بعد مخاض عسير ، وهي تلبى حاجة الثورة إلى الوثام والتآلف بين جميع العناصر والشخصيات الوطنية ، وإذا كان اقضاء محسن العيني سابقا جريمة في نظر حزب البعث ، فلقد ظل الرجل يمارس واجبه في الدفاع عن الثورة اليمنية في الأمم المتحدة دون أن يفكر بالنظام الجمهوري ودون أن تصدر منه كلمة سوء ضد الجمهورية العربية المتحدة .

أما رأي البعث في رئيس الوزراء الجديد الأستاذ / أحمد محمد نعمان ، وفي باقي الوزراء الحاليين ، فهو رأي معروف في السابق وهو لا يقل عن الاتهام بالانتهازية والرجعية وما شابه ، ولكن هذه الحكومة التي شكلت للتآلف بين الفئات لن تفتح المجال لعودة التنابذ والخصام وتركيز هذه العناصر التي يتألف منها النظام القائم اما يؤدي الفرص الذهبية لأعداء الثورة . ولكن الدور الذي لعبته العناصر المستقلة البعيدة عن الاحقاد السياسية هو دور بارز ، وهذه العناصر ، كلها يهملها أن تتاح لها الفرص لتعبر عن إخلاصها للثورة وليس لها مطالب ، بل عناصر تبذل دمائها دفاعا عن الجمهورية منذ اليوم الأول للثورة ، دون أن تصدر فقط بيانات التشكيك وطعن إخوة ودون أن تمارس نضالا عمليا أو نظريا لا يتعدى عملية التفرج على التضحيات التي يقدمها الآخرون — إن العمليات العسكرية ترافقها أخطاء كثيرة ، وفي زمن القتال ليس هناك وقت للتفلسف كما أن هناك كثير من القيم والحقائق تغيب

في غمرة القتال.

وهذه مقابلة مع الرئيس أمين الحافظ وسوريا الشقيقة يومئذ من أهم الدول العربية وأحسنها موقفا وتأييدا للثورة اليمنية :

وثيقة رقم « ٩ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية / المخابرات العامة

نشرة الإذاعات العالمية عن اليمن

الموضوع : أمين الحافظ ومشكلة اليمن

الإذاعة : لندن

التوقيت : ١٩٠٠ ، ٩/٥/١٩٦٥ م

في مقابلة صحفية أجرتها معه صحيفة النهار البيروتية مع الفريق / أمين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري ، وقد خصصت هذه المقابلة لآراء البعث السوري بشأن مشكلة اليمن ، والطريق إلى حلها ، وبحث مراسل هيئة الإذاعة البريطانية هذا الجزء من الرسالة يقول فيها :

ذكر الفريق / أمين الحافظ لندوب صحيفة النهار البيروتية أن سياسة بلاده تقوم على أساس من التأييد الكامل لنظام الحكم الجمهوري في اليمن ، ولكنه مضى فأوضح أن سوريا لا تؤيد إراقة الدماء بين اليمنيين أنفسهم .

وقال إن بلاده تعتقد بأن من واجبها أن توقف إراقة الدم العربي سواء كان يمنيا أم مصريا ، وأن الدوائر الاستعمارية يهملها استمرار إراقة الدماء فعلى هذه الدوائر أن تفهم بأن الشعب اليمني لن يسمح بأن تعود عقارب الساعة إلى الوراء ، وبأن تعود الرجعية إلى الحكم . وأنه لا بد وأن يحل هذا النزاع بطريقة ودية تحتم على الشعب العربي في اليمن أن يقرر مصيره بنفسه في نطاق الحكم الثوري الجمهوري .

وقال إن القوات العربية قد أدت واجبها الكامل بتأييد وإقرار النظام

الجمهوري وهو مجهود تستحق عليه الجمهورية العربية المتحدة الشكر .
وقال انه يأمل أن توجه الآن ، القوات المصرية نحو حدود إسرائيل فهذا
واجب الجيوش العربية ومطلب الأمة العربية .
وقال انه يحبذ تأييد جيش اليمن ومساعدته في نطاق خطة عربية
مشتركة ، بحيث أن يكون من حماة النظام الجمهوري .
ورغم أن هذه هي أول مرة حدد فيها الفريق / أمين الحافظ سياسة
حكومته إزاء اليمن على هذا النحو ، فان المعروف عن البعثيين في سوريا
أنهم يؤيدون جماعة من اليمنيين المنشقين والذين يعرفون باسم الشباب
الجمهوري ويتأسس هذه الجماعة السيد إبراهيم علي الوزير . ١٠/٥/١٩٦٥م
وهذا خبر تسمعه أذان المخابرات اليمنية من إذاعة لندن ... والعجيب أنه
تحليل لا يختلف في شيء عما كان يهدف إليه الزعيم أحمد نعمان ، كان صادقا
فيه مع نفسه وصريحا مع الإخوة قادة الجمهورية العربية ، كان يقوله لهم بصراحة
في جميع المواقف :

وثيقة رقم « ١٠ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

ملخص لإذاعة لندن عن اليمن

الموضوع : حكومة النعمان

٦٥/٥/١٧

في برنامج الشئون العربية في الصحف البريطانية، تضمنت الإذاعة ما

يلي:

إن توطيد دعائم حكومة السيد أحمد محمد نعمان النكسة الخطيرة

لآمال الملكيين .

ومن جهة أخرى قال ان وجود إدارة جمهورية مستقلة متحررة بوضوح من السيطرة المصرية، تعمل على تأمين انسحاب المصريين . وإذا نفذ النعمان المطالب التي يسعى إليها الملكيون سيجرد الزعماء الملكيين من مقدار كبير من شعبيتهم ، لذلك فان مستقبله يعتمد إلى حد كبير على الملك فيصل الذي يهتم بصورة خاصة لإخراج المصريين من اليمن ولعله يشعر أن أحمد محمد نعمان قد يستطيع ذلك أكثر مما يستطيعه الملكيون .

وهذا أحد أقطاب حركة دعاة الإصلاح والسلام القاضي عبد الرحمن الارياياني عضو المجلس الجمهوري يصرح هذا التصريح وهو في رحلة سياسية في الدول العربية يبحث عن وسيلة لإيقاف الحرب وإقناع المملكة العربية السعودية لكي تعترف بالنظام الجمهوري وليسود السلام في المنطقة :

وثيقة رقم « ١٢ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

القيود : ١٨٨/١/٢٢/١٠١

التاريخ : ١٩٦٥/٥/١٩ م

المرفقات :

السيد / رئيس الوزراء أحمد محمد نعمان الأكرم

تحية طيبة وبعد :

مرسل لسيادتكم رفق هذا تقرير معلومات ... رجاء التكرم بالإحاطة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

رئيس المخابرات العامة

عميد / محمد عبد الواسع

الجمهورية اليمنية العربية
رئاسة الجمهورية
المخابرات العامة

الإذاعة : بغداد

التوقيت : ١٨.٠٠

التاريخ : ١٨/٥/١٩٦٥م

الموضوع : تصريحات الارياني

صرح السيد / عبد الرحمن الارياني أثناء وصوله إلى الكويت ، بأن وجود القوات المصرية وانسحابها من اليمن مسألة داخلية بحتة وليس لأحد حق الحديث عنها .

وأضاف يقول ، اننا عندما نتأكد من أن التسليح والعدوان القادمين علينا من الخارج قد توقف فمن الطبيعي أن القوات العربية ستعود إلى وطنها ، بعد أن تكون قد أدت واجبا قوميا كاملا نحو اليمن .

كما أعلن السيد / عبد الرحمن الارياني ، أن هناك جهات خارج اليمن تعمل من أجل استمرار الحرب . وفي حديثه عن الأسيرة الحميدية الطاغية ، قال : لقد خرجت الأسيرة الملكية السابقة مطرودة لا تملك شيئا ، ولكنها عادت بعد ذلك إلى الحدود تدفعها قوة المال والسلاح من السعودية ، ولولا هذه المساعدات واستمرار تدفقها لما استمرت الحرب . وقال أيضا : اننا نأمل أن تعمل الدول العربية على إقناع السعودية بتصحيح موقفها ونأمل من السعودية نفسها ، أن تتفهم القضية على حقيقتها ، وأن تستجيب لرغبة الشعب اليمني الصادقة في السلام .

١٩/٥/١٩٦٤م

وهذا تقييم آخر للأوضاع بلسان ألماني ، وألمانيا في ذلك التاريخ كانت لا تملك نفسها ولكن الصحافة في الغرب كله صحافة حرة ، إلا أن الترجمة يظهر فيها تعصب ضد الملكيين ، وهذا أظنه من المترجم سواء كان في المخابرات أم انه من موظفي المفوضية اليمنية في بون :

وثيقة رقم « ١٢ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

تعليقات الصحف العالمية عن اليمن

الموضوع : الوضع في اليمن

الجريدة : فرنكفورتر الالمانية

في هذا المقال يتحدث الكاتب عن مؤتمر السلام وموقف الملكية من قراراته فيقول :

ان حكومة الملكية المطرودة لن تبدي رأيها في نتائج هذا المؤتمر إلا إذا تأكدت أن القرارات التي تمخضت عن المؤتمر ستنفذ لتسوية النزاع دون تدخل خارجي .

كما صرح وزير الاعلام الملكي المزعوم أن حكومته سوف تستمر في حربها .

هذا وقد كتبت جريدة الحياة اللبنانية العليمة بشؤون السعودية أن حشد قوات سعودية على الحدود الشمالية الغربية لليمن هذا يشير إلى اشتداد حدة الخلافات في النزاع اليمني .

ومن وراء توسيع نطاق الحرب في شمال اليمن والمنطقة السعودية الواقعة على الحدود .

ان الهدف الذي تومي إليه هذه الاستراتيجية هو أن تزعم الملك فيصل على أن يشترك نيابة عن الملكيين في محادثات الصلح التي ستجري فيما بعد ليضمن إيجاد امتيازات سياسية للجمهوريين في مناطق الحدود .

هذا وقد أكدت جدة أن السعودية لن تشترك في النزاع اليمني وإنما سوف تطالب بحق تقرير المصير وبأجراء مباحثات بين الجمهوريين والملكيين دون تدخل من الجانب المصري ، وترى السعودية أن الحدود بينها وبين اليمن

قد انتهى من تحديدها بموجب معاهدة الحدود والتي أبرمت عام ١٩٣٤ أما فيما يتعلق بمنطقتي جيزان ونجران فقد وضعت قوائم كعلامات للحدود الفاصلة بين الدولتين .

هذا وقد عقد الملك فيصل العزم على الدفاع عن المنطقة الحدودية الجنوبية للبلاد في حالة إذا شن الجمهوريون هجوما عليها . ١٩٦٥/٥/٢١ م

وفي هذا التقرير من المخابرات اليمنية استماع عن الديلي تلغراف البريطانية ، وبريطانيا يومئذ تعتبر العدو الأول في التعاون مع الملكيين والمملكة العربية وأعظم من يسعى لتدمير عبد الناصر في اليمن : وعبد الناصر كان أعظم من يسعى لإخراج بريطانيا من العالم العربي ولا سيما من جنوب اليمن .

وثيقة رقم « ١٣ »

الجمهورية اليمنية العربية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

تعليقات الصحف العالمية عن اليمن

الموضوع : مؤتمر السلام

الجريدة : ديلي تلغراف البريطانية (مستقلة محافظة)

في هذا المقال تحدث الكاتب عن مؤتمر السلام تحت عنوان نداء السلام

اليمني فقال :

١- ان احتمالات السلام في اليمن تبدو الآن أفضل مما كانت في أي وقت مضى منذ أن بدأت الحرب الأهلية . والعقبة البارزة هي وجود المصريين فإذا أمكن التخلص منهم فان الجمهوريين والملكيين قد لا تكون لديهم فيما يحتمل صعوبة كبرى في الاتفاق .

٢- والحق ان اتفاق تهادن فيما بينهم كانت ستجري مناقشته منذ أيام

في مؤتمر صلح وطني كان قد دعا إليه الأستاذ أحمد محمد نعمان والزبيري.

٣- والذي حدث هو أنه ثبت أن هذا الاجتماع لطرف واحد فاجل عقده.

٤- وفي ثلاثين محرم عقد مؤتمر صلح في مدينة خمر حظه ممثلون عن جميع مناطق اليمن إلا أن الملكيين تغيبوا عن الحضور لسبب العناد تجاه الجمهوريين ولكن بحجة أنهم يتعبرون أن اليمنيين لا يستطيعون تسوية أمورهم إلا حين يرحل الطرف الثالث (المصري) عن البلاد .

٥- وإذا تحدد الموضوع على هذا النحو من الجلاء فان السيد / أحمد محمد نعمان وزملاؤه قد وجهوا الآن نداء إلى جميع رؤساء الدول العربية يطلبون فيه المعونة على إنها مأساة اليمن الدامية .

وهذا القول في هذه الظروف ينذر ويحتاج إلى تفسير على أنه المعونة على إخراج المصريين ، وقد أخذت سوريا بالفعل على هذا المعنى كما أنه ليس من المحتمل أن أي حكومة عربية أخرى بما في ذلك الحكومة المصرية لها هدف مضاد وان كانت البواعث تختلف .

٦- أما الملك فيصل فانه إذاً يبتهج دون شك بالحقاق المهانة بناصر إلا أنه بذلك يكون أسعد حالا لرؤية المصريين يرحلون عن شبه الجزيرة العربية .

١٩٦٥/٥/٢١م

ماذا جرى في حكومة نعمان ؟!

كانت حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان موجودة في الإذاعة والقصر الجمهوري ومباني الوزارات، ولكنها لا تستطيع أن توقف الحرب أو تحرك أي قوة أو تصرف أي مبلغ من المال غير ما توافق عليه القيادة العربية.. وأولت جل اهتمامها نحو النشاط الخارجي من أجل السلام، بينما الداخل كان ينقصه الكثير، وقد بدأت التحركات والأعمال المضادة التي تعجل بنهاية الحكومة وتفشل قرارات خمر وجهود دعاة الإصلاح..

ومن ذلك هذه الشكوى من سكان قرية كبيرة جدا ، تحيط بها قرى صغيرة من عزلة أسناف التابعة لناحية جحانة المركز الرئيسي لقبيلة خولان الطيال، وتبعد أسناف عن صنعاء نحو عشرين ميلا شرقا بجنوب .

والعجيب الغريب جدا أن أسناف منطقة جمهورية كما يذكر أهلها في شكواهم ، ومع ذلك تضربها الطائرات بقنابل محرقة وأخرى غازية ظنوها قنابل مسيلة للدموع ، لأن القنابل الغازية التي استعملت في اليمن قنابل غاز دخاني ؛ وفي هذا الوقت الذي ضربت فيه أسناف كانت الجمهورية العربية المتحدة قد أعلنت عن سياسة النفس الطويل في اليمن .

وكانت قد بدأت تنتهج أسلوبا يعتمد على العنف الذي ليس فيه عقل ... ورئيس الحكومة الزعيم أحمد محمد نعمان بل ورئيس الجمهورية الوالد المشير عبد الله السلال لا يعرفون عن الموضوع شيئا ، فهل كان لهذه السياسة علاقة بقرارات خمر وحكومة نعمان ؟!

وثيقة رقم « ١٤ »

بسم الله

حضرة السيد رئيس الوزراء الأفخم

حياكم الله

تحية طيبة

أحيظكم علما لنحملكم مسئولية بلاد أسناف الأمثيين المزيكين للجمهورية المحافظين على جميع حدودهم وطرقهم وحصل يومنا الربوع استمرار الطائرات والضرب الشديد بالقنابل المحرقات ومسيلات الدموع وسئلكم الله هل ترضوا بطلب الفساد من البلاد المجهرة وقتل الأنفس البريئة الآن أغيشوا المواطنين إخوانكم في الدين والوطن من تعدي القوات الجوية في القيادة العربية وبهذا بلغتكم وأنا بريء عن هذه الحادثة الكبراء على بيت الخردل وسائر البلاد ستدمر بعد هذا المحل لا قوة إلا بالله العلي

العظيم حجة الله عليكم والسلام . ١٩ محرم ٨٥هـ

رفع إليكم أخوكم
صالح بن حسين القاسمي
وجميع عقال بلاد اسناف

والقتلاء لم يحصروا حال التحرير اطلب اللجنة إذا كان للمسلمين حقا
في دمهم وأعراضهم الذي حرم الله والكتاب والسنة ..

قضية إبراهيم حاميم

كانت الأحداث في تعز تتصاعد والأكثر مما يجري كان حرب أعصاب تدبره
المخابرات الرسمية بقيادة محمود الساييس مدير المباحث التابعة للقيادة العربية في
تعز كما انه كان هناك التنافس بين زعماء اللواء ولكن هذا التنافس ما كان يمكن
أن يصل إلى هذا الحد لولا وجود من يدفعه لإسقاط حكومة نعمان ، ولما كان عبد
الله بن حسين الأحمر ومن معه في خمر يمثلون مرجعا وطنيا إما للمشورة أو
للدفاع أو للإعانة بأي أسلوب من أساليب التعاون الوطني ، فقد كان الجميع يرفعون
همومهم إلى خمر .

وهذه أخبار وأحداث بعضها لا يصدق عاقل أن مثلها يمكن أن يحدث في
ذلك التاريخ ، وفيها خطاب لا أذكر ممن جاء ولكن لعل الخط يصل بنا إلى معرفة
صاحبه بعد نشر الكتاب بإذن الله ، ورغم سوءه فهو يحكي لنا صورة لما كان يدور
في تلك الأيام العصبية حقا :

وسنرى في البرقيات الآتية ما يقوله الطرف الآخر الذي يمثله الإخوان إبراهيم
حاميم وعبد القوي حاميم وقاسم غالب ومن معهم .

ستلاحظون أن النقد كان موجها في الظاهر ضد الزعيم أحمد محمد نعمان
رئيس الحكومة والشيخ أمين عبد الواسع نعمان محافظ تعز ، ونظرا للصراعات التي
كانت موجودة في لواء تعز ، فمما لا ريب فيه أن تولي الزعيم نعمان للحكومة

كان مثيرا لحفيظة عدد من الناس : ولكن خلقا ودينا ووطنيا لا يليق أن تصل
العداوة أو الحسد إلى حد الإضرار بمصالح البلاد العليا والعامة . [المؤلف]

وثيقة رقم « ١٥ »

راهدة تعز أدهم مستعجل

١٠٠/٦٠ ٦٥/٥/١٤

السيد رئيس الجمهورية / المشير عبد الله السلال

الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر ، ورفقاؤه

الشيخ / أمين أبو راس ، ورفقاؤه

السفير العربي أحمد شكري

السفير العراقي

السفير الجزائري

السيد الفريق القاضي

السلطان الرصاص

محافظ البيضاء ، الشيخ صالح ناجي الرويشان

نرفع هذا للمعلومية ، ولكشف نعمان الحاقد مع أسرته على لواء تعز ،
وعلى كل يمني حر مناضل ومخلص لوطنه ، ثم يدعي أنه يدعو للسلام ، أمر
بارسال ثلة من الجند بواسطة ابن عمه أمين يتعز لقصد اغتيال الشيخ إبراهيم
حاميم محافظ الراهدة وضابط الحدود الجنوبية قرب الراهدة ، وهم على
السيارة سألوا بعض أصحابنا عن إبراهيم حاميم ، فأجابوهم أنه لم يوجد إلا
ولده محمد إبراهيم .

وبالفعل أطلقوا الرصاص وقتلوا صاحبنا محمد عطروش ، واثنين
بجراح . وتبذل النار فقتل اثنين منهم وهرب الآخرون وقبض على أحدهم .
وهذا للمعلومية ، فهل هذا هو السلام المنكود ؟

إننا نشهد الله والعالم والتاريخ ، من هذا الحاقد المنتقم ...

أهالي منطقة الراهدة ، وأهالي القبيطة واليوسفين من يدالشيخ عبد
القوي حاميم .

وهذه برقية أخرى وفي اليوم نفسه ٦٥/٥/١٤

و ثيقة رقم « ١٦ »

عرضي تعز - أدهم

٥٠/٥ ٦٥/٥/١٤

السيد عبد الله بن حسين الأحمر وإخوانه المشائخ
من كان يعتقد أن في هذه الظروف التي تجمع فيها الكلمة للسلام بين
إخواننا في الشمال ، أن يقوم بعض الحاقدين الذين تنكروا وما زالوا يتنكرون
بهذا الشعب ويقادات ثورته ، سنة ٥٢ وسنة ٦٢ ، فيغرسون اليوم الفتنة
والشقاق بين المواطنين ، بدلا من أن يطلبوا لهم في السلام والاستقرار
والإخاء.

وهل من السلام التآمر ضد المواطنين الشرفاء ، وسجنهم وتعذيبهم ،
 وإقامة الفتنة بينهم ليشبع رغبته ورغبة الأسرة التي عرفها الشعب اليمني
بحقدها وتآمرها .

إن حملة الانتقام التي يقوم بها الآن ، ليست ضد أعداء الشعب
والحرية ، وإنما ضد الذين خدموا القضية والحرية من قبل أن يعرف نفسه جامعا
للقنود وخادما لأسرته .

وهل من دعوة السلام والوطنية ، الإرهاب وهتك الأعراض ، وإنشاء
الفتن بين المواطنين .

إننا ندعو إلى كتاب الله وتحكيم سنة نبيه ، لا إلى سنة الملحددين
والحاقدين.

والله ولي التوفيق

كافة إخوانكم في منطقة الراهدة
يوسفين وقبيطه

أوصله : عبد القوي حاميم وقاسم غالب

وهذه برقية أخرى وفي اليوم نفسه ٦٥/٥/١٤

و وثيقة رقم « ١٧ »

الراهدة أدهم ٦٥/٥/١٤ مستعجل ٢٧٦م

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

وزير الداخلية حفظكم الله

ج، كيف يتأتا الوصول إلى صنعاء في الوقت الذي بدأت فيه المؤامرات
والسجون والاعتقالات في جميع لواء تعز ، التي ناصرت الثورة ودعاتها
ودعيننا من قبل ثلاثين سنة . وها هي المؤامرة في الراهدة على الشيخ إبراهيم
حاميم محافظ الراهدة ، مؤامرة سفك الدم الأبي الحرام الكافح ، وموقفنا هنا في
منطقتنا ، كموقف أبي الأحرار ، ضميرنا في الكفاح حينما بقي عند الشيخ
أبو راس ، نواجه الناس ونناشدهم إلى ذنباهم وأخراهم ، وإنا لجاهدون المراكز ،
ولا سيما في سلطة النعمان الحاقد .

والله يوفقنا إلى التمسك بكتاب الله وأحكام نبيه .

والسلام ...

إخوانكم / عبد القوي حاميم

رائد جماعة العلماء والشؤون الدينية

وزير التربية

قاسم غالب

هذه البرقيات واضحة فهي تشير بصراحة إلى دوافع الفتنة أو المشكلة وهي
العداء للزعيم أحمد نعمان وأسرته ، ثم الإجراءات الإدارية التي قام بها فإذا كان
هذا الموقف بسبب العداوة وهذا الإجراء فحكومة الزعيم نعمان كانت قد ارتكبت

خطأ إذا هي أقدمت على ذلك بدون سبب ، الجانب الآخر كان على خطأ فيما رد به حتى وإن كانت دوافع التصرف الأول من رئيس الحكومة دوافع عدائية .
لأن المشكلة لم تقف عند حدود الخطأ الأول ولا الخطأ الثاني ، وأصبح صوت
وصورة أخرى ، فالى البرقية المؤرخة ٦٥/٥/١٦ :

وثيقة رقم « ١٨ »

خدير محمد ٦٥/٥/١٦

٣٠/٩٦ صنعاء مستعجل

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

ج، ما كنا نعتقد أن الحاقد نعمان قد صور معارضة اللواء وأحرار الرأي إلى جانب الرأي العام ضد أسرته بالمخالفة والخروج عن الإسلام. ومؤقر السلام، كل الناس تؤيد السلام ، ولكنهم لا يؤيدون الأحقاد والانتقام ، وكنا قلنا أننا نفهم تعاليم الإسلام الصحيح ، فهم من يؤمن به لا من يكفر بها . وإننا أول رعية عرفتنا اليمن نكشف ظلم الإمام . وكما قلنا ، أن الحق أحق أن يتبع ، وأننا لم نباع إماما اسمه أحمد نعمان . وسنبقى ندافع عن آراءنا وأهدافنا ونكشفها للناس حتى نلقى الله ، ولو كان أبو الأحرار حيا الذي لبس الحاقد قميصه ميتا وأكل الأموال بأسمه حيا لفضحه أمام الجميع ، وقد فضحه أيام الاتحاد اليمني، وبين بعض الإخوان وثائق الشهيد، أما ما قلتم عن اسم الوظيفة والوطنية ، فنحن نستغرب منكم هذا الكلام . إننا استقلنا عندما عرضت لنا، وما زلنا مادام نعمان هو الإمام الجديد . أما محافظ الراهدة الشيخ الحر الثائر إبراهيم حاميم ، فلم يكن متمسكا بالوظيفة ولا متهافتا عليها ، ولكن هل يجوز أن يسمى ما حدث للشيخ المذكور من اختيار خصم ، ومن عرف بالعداوة له لا لسبب ، يكون خلفا ويزود بعشرين ألف طلقة رصاص ، ومائة بندقية ، ومصفحات ، فهل هذا نقل أم غزو واحتلال ؟ وهل هذا العمل من السلام ؟ ، أم من يصنع الفتنة وسفك الدماء البريثة المسلمة .

إننا سنظل ندافع عن آرائنا ومن يشاكلنا في الرأي من الشمال والجنوب
بحدود الحجة والموعظة الحسنة والتحكيم إلى كتاب الله وسنة رسوله والذين
قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل .

أخوكم

عبد القوي حاميم

رائد جماعة العلماء والشؤون الدينية

قاسم غالب

أما العمل الرسمي فكان يجري على خطين :

- الأول خط التفاهم والنصيحة الأخوية واستطلاع الأمور والضغط عن طريق
إرسال وجهاء البلاد .

- والثاني خط الاحتياط الأمني فقد كانت المعلومات تدل على وجود أيد
خفية ووعود تدفع الأمور دفعا للإخلال بالأمن وخلق الصراع في المنطقة للاستفادة
منه ... تأملوا البرقيات التالية . [المؤلف]

وثيقة رقم « ١٩ »

عرضي تعز

٥٠/٤٢٥ ٦٥/٥/١٤ مستعجل جدا

السيد رئيس الوزراء

السيد وزير الداخلية

في صباح يومنا الجمعة ، اتفقنا بالقاضي عبد الرحمن الإيراني والشيخ
محمد علي عثمان ، ومشائخ البلاد ، وقرروا الجميع إرسال وفد من المشائخ
لإقناع إبراهيم حاميم . وتقرر عزم الشيخ عبد الله حزام الصعر معهم ، وقد
بلغ وصول الوفد الدمنة وأبرقوا للراحدة ورحبوا بهم ثم عزموا والتقفوهم إلى
الطريق ، وقتل ثلاثة من أصحاب الشيخ عبد الله حزام الصعر ، يرجى سرعة

إرسال أي عدد من الرجال . والسلام ...

محمد الرعيني وزير الحربية

و وثيقة رقم « ٢٠ »

عرض تعز

٤٠/٤٢٩ ٦٥/٥/١٥

وزير الداخلية / الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

أمس الجمعة عزمنا إلى الراهدة وبعض مشايخ لواء تعز ، للتفاهم مع إبراهيم حاميم . وحصل منهم اعتداء إلى الطريق ، لقتل علي الهدام ورفيقه وأسر واحد من العسكر . فهذا إشعار إليكم . أفيدوا عاجلا .
والسلام

عامل عمران

عبد الله حزام الصعر

وهذا تقرير إدارة الباحث عن مشكلة إبراهيم حاميم وقاسم غالب يرحمهم الله من رجل واعى وعاش في المنطقة معظم عمره ولا أظنه يقول شيئا لا يعرف حقيقته . [المؤلف]

و وثيقة رقم « ٢١ »

الجمهورية العربية اليمنية

وزارة الداخلية

المباحث العامة

الرقم: ١٠٣٣

التاريخ: ٦٥/٥/٢٦ الموافق:

السيد / رئيس الوزراء المحترم

بعد التحية ...

نرفع إليكم التقرير الآتي :

١- أثناء تمرد إبراهيم حاميم في الراهدة وآخر خيانه لوطنه بأن خفض علم الحكومة من على سطح جمرك الراهدة ومزقه وينظم الاتحاد وداس صور المشير السلالة بقدمه وآخر نهبه وسرقه أخذ حاصلات صندوق الجمرك مع مدرعه وعليها رشاش قرنوف من سلاح الجمهورية اليمنية هدية إلى أسياده الاستعمار .

٢- بعد فراره هو ومن معه إلى الحج القى محاضره الدكتور الشهاري بين شباب من أبناء الجنوب ومن أقواله (بأنهم وصلوا ليشرحوا الموقف في اليمن وانتهيار الحكومة والخراب والدمار والفوضى الذي يلاقيه الشعب اليمني من المسؤولين) .

٣- بعد أن ولوا دبرهم الشللة الدخيلة والمزيفة من الراهدة إلى الاتحاد كانت الهزيمة وسواد الوجه لباقي أعوانهم الباقون بتعز مثل المشرع والمخطط محمد علي عثمان وعبد الغني والأسودي وحاميم كان أول شراره بولجها من الراهدة والنار من تعز وصبر والمسراخ وغيره ولكن خذلوا حيث لم يكن لهم روابط مبدئية ولا وطنية ثم كان حراسهم المرتزقة عارة خاصة حاميم .

٤- بعد هزيمة حاميم وعدم وثوقه ظهر الخزي والعار في أوجه جميع مشايخ لواء اب وتعز وخاصة علي محسن باشا ومحمود عبد الحميد وعلي عبد الله الضباب وعيال بهران وجميع المشايخ وعن اقوالهم لو ثبت حتى يوصلوا للصالح أو طلب منهم الإعانة لمساعدوه .

٥- محمد علي عثمان وعبد الغني والأسودي لا زالوا في اتصالهم بالرعايا وخاصة المسراخ ويفرس والجامعة السري في عملهم والبالغ بأنها وصلت الغام إلى المسراخ ويضرس فاللازم إبعادهم من منطقة تعز واب .

٦- الموقف بتعز يحتاج إلى ضباط ومسؤولين حازمين وأكثر منهم واعين بالنسبة لحساسية المنطقة وأكثر ضباط الأمن يضجوا منهم الأهالي بأخذ الرشوة كمحمد الأنسي وعلي صلاح وعلي المينامي وبصفة خاصة محمد الشريف بجانب مساعدته لحاميم وبعد فرار حاميم من فساد الضابط الشريف لم يتخذ أي إجراء .

٧- يوجد من ضباط الجيش بتعز المقدم/ حمود حمادي وحسين هبه ومحمد المروني هؤلاء تساهلوا في واجبههم أثناء المناورة من حاميم وعصابته ويظهر أنهم مؤيدين للفكرة ولم يعملوا في الجيش إلا للتخريب إضافة إلى فساد أخلاقهم وبجانبهم المقدم/ عبد الكريم إسحاق والمقدم/ حسين العمدي هؤلاء لم يهتمهم إلا السكر ونقول لماذا انحطت سمعة الضباط .

٨- تعين هزاع البدوي محافظا في الراهدة لا يعرف كوعه من بوعه وتعاد الكرة من جديد مع هزاع . كما بدأ حاميم البدوي لم يدخل الراهدة برعاياه بل دخلوها النظام والشريجا وصلها أحسن شرف مع النظام في نفس اليوم الثاني من أخذ الراهدة والشريجا أوصل البدوي (٢٠) شخص من خبرته ورتب في الراهدة والشريجا والمعاش من الجمرك ومدير الجمرك منصور شايف دنان كل أوقاته ثم ينفق بالدخول لمن يريد ويوجد سيف الفقيه في جمرك الراهدة شريك حاميم في التمرد واعتدى بإطلاق النار على ضباط الدبابة أثناء هجومهم على الراهدة وكذا يوجد السيد / طه في مالية الراهدة هذا الشخص تقطع للجنود النظام إلى خارج الراهدة أثناء هجومهم يوزع عليهم الرشوة لينظموا إلى صف حاميم فأبوا بيع شرفهم ووطنهم وتعين قائدا للراهدة المقدم/ حسين العمدي عمله يناضر وصول الخمرة من عدن وتصرفه تصرف غير حكيم مع الجنود ولم يعرف المفاهمة مع الرعايا .

٩- يوجد فرار من جنود أمن تعز حوالي (٨٠) جندي بعد عزل الخطري وحاميم والذين رتبوا الدائرة ضد المطري .

١٠- إن جميع المواطنين يحتجون بعدم إجراء أي عقاب ضد مفرح

والخطري مفرح اللاخلاقى . عديم الرجولة والذوق المرتشى يبيع جزءا من وطنه هو والخطري إرضاء لشهواتهم وتجمعهم في المسراخ ويفرس مع الشله المخربة .
١١- على ضوء هزيمة حاميم وانهيار أعوانهم يلزم نقل عامل صبر وولده عامل خدير إذا لم يعزلوا فهما شريكا لحاميم كذلك عبد الله هاشم عمارة الفساد اللاخلاقى ويكفى ما عمل أثناء نزول المطري فهو استحل دائرة أمن تعز بخبرته مع الضباط الذين فروا والجنود ونهب عبد الله هاشم حاصلات صندوق الدائرة وفراشها ويعدّها توجه إلى ماويه ينتظر وصول الساعة المناسبة بعد قمر حاميم ويوجد النقيب/ ربحان في أمن تعز شريك الغرباني والسماوي والخطري في الفوضى والآن لا زال بدائرة أمن تعز وقد قام بدور خطير .

١٢- يلزم تحديد نشاط الرجعية الذي تنتهز هذه المواقف وتدس الدسائس بتعز مثل محمد يحيى مطهر ومحمد الخطيب وزملائهم .

١٣- يوجد بعض عناصر مؤيدة ومغذية لفكرة محمد علي عثمان وعبد الغنى مطهر وخاصة عبد القادر عبد الإله ترك عمله في ماويه منذ أيام ويعمل عند عبد الغنى أثناء عمله في المحافظة والآن لا زال . وعبد الحميد مقبل محرض أما الشرماني فهذا الشخص يعمل علنا في التخريب والإرجاف وأحمد قراضة توجد معه رشاشة مصرية ويحشد القبائل أما عامل دمنة خدير فهو مع الأرجح ومن الضروري وجود قوة كبيرة ونشطة وسلطة واعية تراقب الذين ذكر عنهم من المنحرفين والرجعية لأن القوة الموجودة بتعز غير كافية ثم تهتم بجهة وجهة تركها والجمع الغفير من لواء تعز واب مستائين من هزيمة وهروب حاميم بعض منهم مؤيدين فكرته وبعض هزيمة وضعف الجنوب أمام الشمال على أساس طائفي يغذيه عثمان وعبد الغنى والذي ظهر بأن المدفع الذي كان مع حاميم بازوكا روسي وأكثر الرشاشات والجنود الذي كان معه من الجبهة .

١٤- من الضروري اتخاذ أي إجراء من الحكومة على مفرح والخطري والا ما نتيجة الحكومة الجديدة إذا وقفت موقف سلبي إزاء هؤلاء الأشخاص ، كذلك العقيد/ محمد الفقيه أثناء وجوده بتعز أيد فكرة الخطري ومفرح

وعبدالغني مطهر والأسودي .

١٥- أما لواء اب فالقوضى والمهزلة بدأت تنموا فيه سبب المسؤولين وبصفة خاصة عامل ناحية اب الشيخ / علي عنان كون له عصابه من (٢٠٠) نفر ويحبس من يريد ويبطش بمن يريد وينفذ إلى جميع مناطق اللواء والقوضى كائنة من عنان وجميع المواطنين يضجوا من أعماله التعسفية والمخزية وقبل أربعة أيام حبس الرائد الفلاحي سبب أنه يجند في خدار بأمر حكومي ووصلوا إليه جنود يراجعوه وأجاب عنان عليهم بأنهم يعتقلوا قائد لواء اب والجنود النظام رفعوا بريقيات بعنان إلى صنعاء ومناظرين الجواب وإذا لم يكن جواب لم يوقفوا من تصرف عنان والإشاعات كائنة بدولة المشايخ . كذلك المقدم / علي الحيمي غير حازم وإداري . أما المحافظ أكثر منه مجامل وكاسب فكان يغطيه القائد السابق المقدم / حسين شرف حيث كان حازما وإداري ومحرك في نفس اللواء ويجد ثلاثة عشر كاتب في مجلس محافظة اب كل كاتب يتقطع للمواطنين يأخذ شكواهم بشرط الأجرة عن الرعوي للكاتب وهو مستعد يعمل الجواب اللازم وعنان يتصرف هذا التصرف لأنه صهير وزير الداخلية .

١٦- عيال بهران يلزم أخذهم من اب إذا لم يكن هنالك سلطة تحدد من نشاطهم عن اتصالاتهم وأعمالهم المخزية .
هذا وتقبلوا فائق احترامنا والسلام

مدير المباحث العامة

عقيد /

(محمد الأكوع)

وبناء على ما رفع لرئيس الوزراء من المخابرات عن بعض الضباط الذين كانوا في تعز أثناء حدوث مشكلة إبراهيم حاميم ومن معه صدرت الأوامر بنقلهم من تعز وهم كما ترون في الأمر المؤرخ ٢٨/٥/٦٥ حمود حمادي، حسين هبه، محمد العمدي .

وثيقة رقم « ٢٢ »

التاريخ: ٦٥/٥/٢٨

الرقم: ٨٥٧

رقم الملف: ٢/٦/١

مقدم حمود حمادي / مقدم حسين هبه

مقدم محمد العمدي

السيد / نائب وزير الحربية بعد التحية

بلغ إلينا من مصادر عليمة موثوق بها أن الثلاثة الضباط المبينة
أسماءهم أعلاه ويعملون بتعز مقصرون في أعمالهم ولا يؤدون الواجب كما
يجب والمصلحة تقضي بنقلهم إلى صنعاء أو غيرها حسبما ترون أفضلوا بعمل
الواجب سريعا وأفيدوا مشكورين .

رئيس مجلس الوزراء بالنيابة

م/م/ج

وثيقة رقم « ٢٣ »

الجمهورية العربية اليمنية

الأمانة العامة لمجلس الوزراء

الرقم:

التاريخ: ٦٥/٥/١٦

الملف:

قرر المجتمعون في صنعاء المرفق أسماءهم أنه يجب أن تبذل كل
الإجراءات الحازمة السريعة وعدم التهاون في تنفيذ قرارات الحكومة وأن
الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل مخرب ، كما قرروا تأييد الإجراءات
التي اتخذت في اجتماع الصباح الي قرر إرسال وفد من عدد من المشائخ
بقيادة الشيخ صالح الروشار إلى لواء تعز واب من أجل تنفيذ ما يلي :

- ١- تنفيذ قرارات الحكومة في التعيينات الجديدة .
- ٢- وصول جميع الأشخاص المشكوك فيهم إلى صنعاء لإثبات حسن النية وطاعة الحكومة .

ويكون ذلك أولاً عن طريق التفاهم والحكمة فإذا لم يستطيعوا تنفيذ ما سبق بالسلم والتفاهم ، ووقف الآخر في وجوههم فيكون تنفيذ قرارات الحكومة بالقوة ، وليكن ذلك أولاً عن طريق مشائخ وقبائل لواء تعز واب وإلا تستخدم القوات من خارج اللوائين إلا عند الضرورة ويترك المجتمعون متابعة ما سبق للسيد / رئيس انوزراء .

الشيخ علي بن محسن

الشيخ محمد مصلح

الشيخ ناجي محسن الحدي

الشيخ علي بن عبد الله عنان (إلى اب بقيادة محافظ اللواء الشيخ صالح الرويشان) .

الشيخ أحمد بن حسن باشا

الشيخ أحمد سيف الشرجبي

الشيخ عبد الله محسن ثوابه

الشيخ أحمد ناصر الذهب

الشيخ علي ناصر شريط

الشيخ ناجي عبد العزيز الشايف (إلى تعز)

وجميعهم تحت قيادة النقيب صالح الرويشان محافظ لواء اب وذلك من أجل :

- ١- تنفيذ قرارات الحكومة .
- ٢- العمل على وصول الجماعة لإبداء حسن النية والطاعة للحكومة .

المجتمعون في الصباح ١٦/٥/١٩٦٥

السيد / رئيس الوزراء

الشيخ عبد الواسع سنان

الشيخ عبد الله محسن ثوابه

الشيخ عبد الله أحمد الجبري

الشيخ ناجي محسن الحداد

الشيخ القاضي عبد الرحمن الإرياني

الشيخ شايف الشايف

الشيخ أحمد سيف الشرجي

الشيخ صالح بن ناجي الرويشان

الشيخ علي بن ناجي القوسي

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

الشيخ العقيد هادي عيسى

الشيخ العميد حسين الدفعي

الشيخ محمد الحباري

الشيخ علي بن محسن باشا

الشيخ محمد صالح

الشيخ سنان أبو لحوم

الشيخ علي شويط

الشيخ علي بن عبد الله عنان

الشيخ صادق بن علي محسن باشا

الشيخ أحمد بن يحيى الرصاص

الشيخ القاضي عبد الكريم العنسي

المجتمعون بالمساء ليوم ١٦/٥/١٩٦٥

السيد / رئيس الوزراء

الشيخ نعمان بن قائد بن راجح
الشيخ علي ناجي القوسي
الشيخ عبد الله الأحمر
الشيخ عبد الله الكرشمي
الشيخ أحمد المروني
الشيخ سنان أبو لحوم
الشيخ العقيد محمد الأكوخ
الشيخ العميد حسين الدفعي
الشيخ محمد الرعيني
الشيخ الدكتور العطار
الشيخ حسين المقدمي
الشيخ عبد الله حزام الصعر
الشيخ ناصر المعافا

وهذا تقرير من رئيس المخابرات العامة العميد محمد عبد الواسع وهو رجل واعي مجرب وعسكري ممتاز منظم، مرفوعة إلى رئيس الوزراء أحمد محمد نعمان ويشتمل التقرير على المواضيع الهامة التالية :

١- قضية إبراهيم حاميم وهي في بدايتها ، وقد أشار هذا التقرير إلى الأشخاص الذين شاركوا في تلك الفتنة أو أعانوا عليها .

٢- وأشار التقرير إلى الأسباب التي دفعت هؤلاء الجماعة إلى ما قاموا به وفي مقدمتها تولي أحمد محمد نعمان رئاسة الوزراء .

٣- وأشار التقرير إلى القوات من القبائل التي جمعتها حكومة الزعيم نعمان لإرسالها إلى تعز للقضاء على محاولات إبراهيم حاميم ، لأنها لا تملك الجيش الذي يدافع عنها .

٤- وقال التقرير ان نجاح مؤتمر السلام بخمر قد أضعف بيت حميد الدين

وقضى على الدعاية التي كانت تنشر ضد النظام الجمهوري .
٥- وإن القوات الملكية بدأت تضعف وتتلاشى ... فإلى التقرير :

وثيقة رقم « ٢٤ »
الجمهورية العربية اليمنية
رئاسة الجمهورية
المخابرات العامة

القيّد : ١٨٣/١/١٩

التاريخ : ١٧/٥/١٩٦٥م

المرفقات : ١

السيد / رئيس الوزراء الأستاذ أحمد محمد نعمان الأكرم

تحية طيبة وبعد :

مرسل لسيادتكم رفق هذا تقرير معلومات .

رجاء التكرم بالإحاطة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

رئيس المخابرات العامة

(عميد / محمد عبد الواسع)

تقرير عام

عن تجمعات في :

الراحدة ابتدأت فود القبائل من سحنان بلاد الر س

حاشد تصل إلى صنعاء

١- تجمعات في الراحدة .

٢- إبراهيم حاميم يدعو القبائل إلى منطقة الراحدة ويوزع عليهم السلاح.

٣- فرار بعض الوزراء السابقين وضباط الأمن إلى منطقة الراحدة وهم التالية أسماؤهم :

أ) الأستاذ قاسم غالب .

ب) عبد القوي حاميم .

ج) المقدم عبد الوهاب الغشم .

د) المقدم حمود الغرباني .

هـ) ملازم عبد الغني العديني .

٤- إن جميع عربات التجار والسيارات توقفت التي في تعز في تعز ، والتي في الراحدة في الراحدة ، والتي في عدن في عدن خوفا من الطوارئ .

٥- إن مظاهرات كبيرة وتوزيع منشورات ضد مؤتمر السلاطين الذي سيقام في تعز وتأييد الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني من قبل المنظمة الطلابية في تعز .

٦- إن عبد الغني مطهر محافظ لواء تعز وأعوانه من بعض المشايخ مثل محمد علي عثمان دعوا إلى حمل السلاح ويوجد في كل بيت واحد منهم رشاشا في السقوف استعدادا منهم لأي حركة ضدهم .

٧- إن أسباب هذه الحركة من قبل إبراهيم حاميم وعبد الغني مطهر
ومحمد علي عثمان وأعوانهم هي الأسباب التالية :

(أ) تعيين الأستاذ أحمد محمد نعمان كرئيس للوزراء .

(ب) تعيين هزاع البدوي محافظا في منطقة الراهدة .

(ج) إعفاء أو عدم تعيين الوزراء السابقين في أي منصب .

(د) تعيين الشيخ منصور شائف مراقبا لجمرك الراهدة .

٨- إن المواطنين في لواء تعز يؤيدون قرارات رئيس الوزراء الأستاذ
أحمد محمد نعمان كما أنهم يحملون صورته علي كل السيارات والمحلات وكذا
يتغنون نحو الوحدة الوطنية .

وفود القبائل من سحان وبلاد الروس وحاشد وهمدان تصل إلى

صنعاء :

١- في تاريخ ١٤ و ١٥/٥/١٩٦٥ ابتدأت وفود القبائل من سحان
وبلاد الروس وحاشد وهمدان تصل إلى صنعاء والا شاعة السائدة في ما بينهم
أن جميع القبائل الأخرى ستصل إلى صنعاء بعد أن تصلهم خطابات من
مشايخهم استعدادا للقضاء على أي فئة تبث التخريب ضد الحكومة الحالية
المتفق عليها في مؤتمر السلام سواء من اليمنيين أو المصريين .

٢- إشاعة قوية في صنعاء أن نجاح مؤتمر السلام قد أضعف معنوية ما
يسمى بأسرة بيت حميد الدين وقضى على الدعاية المسمومة التي كان يبثها
عملاء الأسرة البائدة ضد الجمهورية وتبين أيضا تقوية روابط الصداقة بين
الجمهورية العربية اليمنية وبين الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة بعد أن
عقد مؤتمر السلام وقرر الشعب مصيره بنفسه .

٣- بدأ يدب الرعب بين المواطنين في صنعاء بصورة عامة عند أن
توافدت إليها القوى القبلية وكذلك القوة الثقيلة التي وصلت من الجمهورية
العربية المتحدة في تاريخ ١٥/٥/٦٥ إلى صنعاء ، ويتوقع المواطنون أن
يحدث أي صراع داخلي بين أرباب الحكومة قد يؤدي إلى الأضرار بالمواطنين

الأبرياء والاطاحة بالعاصمة صنعاء وسكانها. كما أن البعض من الناقمين على الجمهورية يبثون الدعاية والا راجيف بأن القيادة العربية تقدم معنويات متنوعة للمسؤولين في لواء تعز وتمنحهم قوة لمقاومة قبائل الشمال .

٤- قوات الملكية تتلاشى في المناطق المتمركزة بها وخاصة المناطق المجاورة لصنعاء كخولان ويني مطر وأنس ويني حشيش ونهم وأرحب تحت ترقب الأحداث الأخيرة الناتجة من مؤتمر السلام .

هذه البرقية بتاريخ ١٤/٥/٦٥ من مدير الراهدة ، هي رفع خبر عن الأحداث إلى وزير الداخلية . وستلاحظون الأسماء الواردة فيها ، وجواب هذه البرقية موجود بعدها .

وثيقة رقم « ٢٥ »

الراهدة ٦٠/٥١ ٦٥/٥/١٤

حكومي مستعجل جدا صنعاء

السيد وزير الداخلية حياكم الله

المقدم عبد الباقي السماوي والمقدم الغشم والغرياني وعبد الصفي، من ضباط الأمن . وقاسم غالب ، موجودين بالراهدة .

والقبائل تصل مع أسلحتهم، ومحافظ الراهدة اتخذ كل الاحتياطات للدفاع فيما إذا خرجت قوة. تفاهموا مع رئيس الوزراء ومعالجة الموقف بحكمة. والسلام ...

مدير أمن الراهدة

محمد الشريف

جواب على البرقية أعلاه من نائب وزير الداخلية

حفظكم الله، نشكركم على اهتمامكم، والمرجو أن تقوموا بدوركم في

خدمة بلادكم، وخاصة في هذه الظروف. وإن لديكم توجيهات لحل المشكلة ومتأكدين من نجاحها. أفيدوا سريعا ...

وزير الداخلية

الشيخ هزاع البدوي من مشايخ دمنة خدير والراحدة وكان له دور في مشكلة إبراهيم حاميم ، وسنرى من الوثائق أنه كان قد عمل هذا من ذات نفسه أم أنه كان مأمورا أو موجهها من جهة ما .
وهو يعتبر من موظفي الحكومة لأنه دائما ينتقل من عمل إلى عمل في حدود المنطقة . [المؤلف]

وثيقة رقم « ٢٦ »

عرضي تعز أدهم ٦٥/٥/١٤ م ٨٠

مستعجل حكومي

السيد وزير الداخلية حياكم الله

إبراهيم وولده وبعض ضباط الأمن بتعز ، أظهروا التمرد في الراحدة ضد الحكومة . وكان منهم التعدي على مرتب الشريجا وطرده المرتب ، وطردها بعض موظفين الجمرك في الراحدة . وفوق التحشيدات تسلل إلى الراحدة من الصبيحة والأعمور . وتوزيع السلاح والقنابل بصورة علنية عدائية . وهتافات ضد المسؤولين وضد المؤتمر بدون مبالاة ، ولا يبعد أن هناك يد خارجية تشجعهم وتساندهم .

وأمام هذه الاستفزازات ، فقد كان اتخاذ التدابير اللازمة لحراسة الحدود والاستيلاء على المراكز الحساسة . فهل يرضيكم هذا العصيان ؟ وسنوافيكم بما سيتجدد ويتطور إليه الموقف بشأن المتمردين .

والسلام هزاع البدوي

أما هذه البرقية من النقيب مطيع دماج فلا أعرف أسبابها ، ولكنني أنشرها

لأنها صورة من تاريخ يومئذ ، وكان النقيب مطيع محافظا للواء إب . [المؤلف]

وثيقة رقم « ٢٧ »

اب فتحي ١٤٧/٦٩

٦٥/٥/١١ عادي

الأخ حمود أبو راس، لعرضه على كافة مشايخ وأفراد بني شاکر
بصنعاء

بلغ من مصدر رئيسي، أن نعمان قرأ عليكم في مجلس الشورى برقية
جاءته من تعز ، من ابن عمه ، بأن اب رتبت سمارة ، وتعز رتبت صبر
والطرقات . ونحن نقول لكم إن هذا محض افتراء وكذب ، ومحاولة لإثارة
النعرات الطائفية، والحرب الأهلية. ولقد استطاع نعمان على حساب دم
الزبيري وسمعة الزبيري أن يرتكز عليكم ويصل إلى الحكم وكما أثار تعز
ضدكم في الماضي من أجل ابن عمه، ولعبت الطائفية من مراقدها، فانه الآن
يحاول إثارتكم بنفس الطريق، ومن أجل ابن عمه من جديد. تيقضوا، فنعمان
عندما يرى الكارثة، سيطير إلى الكويت أو عدن؛ حيث شركاته ومؤسساته
وينوكة، التي احتكرها من أموال الأحرار، وستتحملون النتائج لهذا كله،
نحملكم أمانة قراءة هذه البرقية للإخوان جميعا، بمجلس الشورى ليكونوا على
علم بكل شيء .

أخوكم / مطيع دماج

والنقيب مطيع دماج من نقبا ذو محمد ومن أوائل من خرج على الإمام
يرحمهم الله ، وقد وردت منه هذه البرقية إلى عبد الله بن حسين مع أنه ليس طرفا
في المشكلة لكنه حسب عادته لا يسكت على ما يعتبره خطأ وإضرارا بالمصلحة
العامة ، وهو كغيره من البشر يخطئ ويصيب . [المؤلف]

وثيقة رقم « ٢٨ »

٦٥/٤/١٧ ، ١/٧٩/٥٢

الولد المقدام عبد الله بن حسين الأحمر
تحية العيد والأخوة وبعد فقد صدر من سنان أبو شوارب ونعمان في
مطبع دماج ما لا يليق بانسان هو أول من خرج في سبيل الشرف والكرامة
وقبل الأحرار جميعهم فإذا يرضى حاشد ويكيل أن يهان واحد منهم وله
الماضي المشرف فأفدتم وأنا في البلاد ضيف . والسلام / مطبع دماج

الفصل الأول

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- ماذا كان قبل مؤتمر خمر ؟ آخر خطاب من محمد محمود الزبيري إلى السفراء العربي والجزائري والعراقي.....	١٥
- رأي الرئيس في المؤتمر جواباً على برقية من سالم عبد القوي الحميقاني.....	١٦
- كتاب من الشهيد مجاهد حسن إلى الرئيس السلال نصائح متعددة هامة..	١٨
- كتاب من النقيب سنان أبو لحوم إلى عبد الله بن حسين الأحمر من أجل تشكيل حكومة نعمان.....	٢٤
- برقيتان من الإيراني ونعمان يطلبان تأجيل إعلان الحكومة.....	٢٨
- قرار بتشكيل مجلس الوزراء برئاسة أحمد نعمان.....	٣٢
- إعلان دستوري للعمل بدستور مؤتمر خمر.....	٣٥
- حكومة نعمان عربياً ودولياً.....	٤٥
- (تعليقات الصحف العالمية عن اليمن والمؤتمر ونعمان.....	٤٥
- ماذا جرى في حكومة نعمان داخلياً ؟!.....	١٥
- إستغاثت أسناف مدينة وعزلة جمهورية من خولان يضربها الطيران كلم من صنعاء.....	١٥
- لإسقاط أو إرباك حكومة نعمان ١٢ وثيقة قضية قاسم غالب رائد العلماء والشيخ إبراهيم وابنه عبد القوي حاميم.....	٤٧
- خطاب من مطيع دماج إلى النقيب حمود بن حسن أبو راس رحمه الله	٦٧
- خطاب من مطيع دماج إلى عبد الله الأحمر.....	٦٨

الفصل الأول (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
آخر رسالة من الزبيري يرحمه الله	١	١٥
برقية من سالم عبد القوى الحميقاني وجواب الرئيس عليها	٢	١٦
رسالة من الشهيد مجاهد حسن غالب	٣	١٨
رسالة من النقيب سنان أبو لحوم تشير إلى ما كان يدور عن الحكومة	٤	٢٢
برقية من القاضي عبد الرحمن وأحمد نعمان إلى عبد الله بن حسين	٥	٢٤
برقية منهما إلى الرئيس السلال بواسطة مجاهد حسن يطلبون تأجيل تشكيل الحكومة.	٦	٢٤
المخابرات اليمنية والاستماع الإذاعي	٧	٣٦
المخابرات اليمنية وجريدة البعث	٨	٣٧
أمين الحافظ وقضية اليمن	٩	٣٩
المخابرات استماع إذاعة لندن	١٠	٤٠
تصريح القاضي عبد الرحمن في العراق	١١	٤١
ملخص من جريدة المانية	١٢	٤٣
ملخص من الديلي تلغراف البريطانية	١٣	٤٤
أسناف عزله ومدينة جمهورية من خولان يضربها الطيران ١٥ كلم من صنعاء	١٤	٤٦
قضية رائد العلماء والشيخ إبراهيم وعبد القوى حاميهم والتمرد في الشريجا ١٢ وثيقة من صفحة ٤٨ - ٦٦ ضد حكومة نعمان صورنا الأهم لكثرتها.	١٥	٤٨
من النقيب مطيع دماج إلى النقيب المجاهد حمود أبو راس ومشايخ وأفراد آل شاكر	٢٧	٦٧
منه إلى عبد الله بن حسين	٢٨	٦٨

الفصل الأول وثيقة (٦)

تمز ٦٦ - ٦٥/٤/١٣

الاخ وزير الدولة مجاهد حسن حياكم الله

ج - وصلت برقيتكم وقد سبقت برقية الى رئيس الجمهورية ومنها رجاء تأخير اعلان اي
قُيس * عن التعبير حتى نصل اليكم ونوضح لكم رأي الاخوان هتلر ونظامهم ومثلها للقاض
عهد السلام والله وماكم

جد الرحمن الاقاضي السيد محمد نعمان

الفصل الاول وثيقة (٧) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (٨) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (٩) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (١٠) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (١١) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (١٢) غير موجودة

الفصل الاول وثيقة (١٣) غير موجودة

بسم الله

حققة السيد الرئيس الزعيم الأسمى
 حبسه طيب
 احبكم عيدا لتحمكم مسئوليت بلادنا
 الامنين المخلصين للجمهورية الحرة
 على جميع حدودهم وجزائهم وعصل يومنا
 الرجوع استمرار الطائفة والطرب
 الشدة بالقنابل المحرقات وسيدنا
 الدعوى وسئلكم الله هل ترضون بطلب
 القضاء في البلاد الجمهرية وقتل الله
 ربه الله الآن اغنيتم المروطين احوال
 والدين والوطن من نصيب القوم
 على ايقاده العرش والملك
 بر يادى هذه الحادثة الكبرى



٩٤٥
١٩/٥/٦٧
مستوفى السيد عبد السلام الوزير

السيد وزير الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم اتفقنا ولقائنا عبد الرحمن الأتباع
والشيخ محمد علي عثمان وشايع السداد وقراروا اجمع ارسال
السيد شايع لاشايع ابراهيم حليم وتقرر انهم
عند تكميل العمل معهم وتبريلهم جواريل يؤخذ اليهم
للأمر وعرضوا لهم في عرضهم والتفويضهم الى الطوائف
بمقتضى قانون من قبل الشيخ عبد السلام حليم
شون ارسال اي عدد من الرجال واليد

محمد العتيق
وزير الداخلية



٩٤٥
١٥/٥/٦٧
مستوفى السيد عبد السلام الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم اتفقنا ولقائنا السيد شايع لاشايع
والشيخ محمد علي عثمان وشايع السداد وقراروا اجمع ارسال
السيد شايع لاشايع ابراهيم حليم وتقرر انهم
عند تكميل العمل معهم وتبريلهم جواريل يؤخذ اليهم

١٥/٥/٦٧
عبد السلام حليم

١٧
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٨
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الفصل الثاني

- دخلت مرحلة المظالم والتعذيب وسفك
الدماء.
- وتجربة القوة والغازات
- والشعب يتحدى داخلياً وخارجياً.

المؤتمر الشعبي الكبير .. في عسرات



من اليمين إلى اليسار:-

عبد الوهاب القيري، أمين أبو داس، عبد الله بن حسين الأحمر، غالب
الأحمر، عبد الوهاب الشهاري، عبد الله محمد القوسي .

العمري للمرة الثانية

كان حسن العمري يرحمه الله من أخلص الناس لبلاده ولكن كان في أسلوبه العسكري الحربي والإداري رعونة تؤدي إلى نفور الناس منه ومن الحكومة؛ وكان مطوعاً للجمهورية العربية المتحدة وقيادتها بصنعاء وهو هنا بطل مرحلة استخدمته القاهرة والوالد المشير عبد الله السلال ليضربوا به جبهة الإصلاح وبوجه خاص الزبيري ونعمان والإرياني ومحمد علي عثمان فكلفوا العمري بالحكومة ونيابة رئاسة الجمهورية وكانوا قد عينوه حاكماً عسكرياً وصاغوا له القوانين التي ينفذ بها المهمة ولكن وطنية العمري وجهود القاضي الفاضل الزعيم عبد السلام صبره كان لها أثرها على العمري فاقتنع بسلامة خط الإصلاح للحكم والسلام للشعب وهذه هي الحكومة الثانية التي يكلف بتشكيلها لضرب حركة الإصلاح والديمقراطية والسلام ولما أنه لم ينفذ ما تريد منه القاهرة وبدأ يتعاون مع إخوانه زملاء ثورة ٤٨ وزملاء سجون حجه اعتبرته القاهرة -عاقاً- وأعلنت في جميع وسائل إعلامها عن خيانة العمري وزملائه.

وقد سبق أن العمري كلف بتشكيل حكومته السابقة بتاريخ ٣ رمضان ١٣٨٤ الموافق ٦/١/٦٥ إثر استقالة الزبيري ونعمان والإرياني من المكتب السياسي ومن ثم سقطت حكومة اللوا حمود الجايفي يرحمه الله بكاملها وحينها كان الزبيري في طريقه إلى برط وإذاعة صنعاء تردد البيانات «وإعلان حالة الطوارئ» وتكوين المحكمة العسكرية و«محكمة أمن الدولة والقوانين الجديدة» الطاغوتية التي اضطرت الزبيري أن يقول:

يلفقدون قوانين العبيد لنا ونحن شعب أبي مارد شرس
فيم القوانين فن الموت في يدكم والحد رائدكم والحق مرتكس
وانتمسوا طبعاً للظلم ثانية تداركت كل ما قد أهملوا ونسوا
كانت النصائح توجه إلى العمري من عدة جهات والنقد كذلك.

وهذه جريدة اليقظة العدد ١٦ السنة العاشرة ١٧ رمضان ١٣٨٤ الموافق
٦٥/١/١٩ تنشر تحت هذه العناوين بالخط العريض ما يلي:
* رسالة مخصصة يوجهها مراسل «اليقظة» في تعز إلى اللواء حسن العمري
رئيس وزراء اليمن
* الورقة التي كانت بيدك وكنت ترابح بها وتخدع المشائخ والعلماء قد
أحرقتها بلحظات.
* لقد كان بعدك عن الحكم خير لك من البقاء مجتمعاً بمن تلعنهم بالأمس
ويلعنوك.
* الجهاز النظيف الذي اشدت به قد أضحك الشعب اليمني ضحكة لم
يضحكها منذ مائة عام.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد اللواء حسن العمري.

تحية من قلب يكن لك الإخلاص والحب والاحترام.

وإن من واجب احترامنا لك أن نقول لك بصراحة أن الورقة التي كانت
بيدك وكنت ترابح بها حين تضلل وتخدع أولئك المشائخ الأظهار والعلماء
الأفاضل الذين وقفوا حصناً منيعاً وطوداً شامخاً وسداً لا تفل قوائمه الأيام
حين طلبتك القاهرة لتجمدك فيها لأنك لا توافق السلال على العمالة الحقيرة.
إن تلك الورقة قد أكسبتك الخسران بعد أن احترقت وأحرقتها بلحظات
حين قبلت أن تكون عميلاً وخيماً وذليلاً لا رأي لك ولا قول وإنما ندعي
لتركب كالمطبعة القصيرة ويقال لك تفكر برأي غيرك وتنطق بلسان أعدائك
وخصومك.

لقد كانت تلك الورقة التي كنت تلوح بها أمام العاملين لأوطانهم
والمحبين لشعوبهم المتعاونين في سبيل إنقاذ يمنهم كانت لك... ووقاية إن
عصفت بك العواصف وترنح بك الزمن ولكنك تكشف عن نوايا والله ما كنا

نرتضيها لك ولا كنا نقدر أنها فيك، فقبلت اليوم ما كنت تنكره بالأمس
وأسلمت زمامك لأعدائك وحسادك وللذين حاولوا غير مرة أن يقتلوك أو
ينفوك وارتضيت بحكومة ووجود لا ماضي لها ولا حاضر ولا مستقبل وأن هذه
الوجوه لتتربص بك وتآمر فيك وتوالي عليك ولقد كان بعدك عن الحكم خير من
البقاء فيه مجتمعاً بمن تلعنهم ويلعنوك بل ونحن لا نشك لحظة واحدة أن كلما
خلا واحد منكم لنفسه لعن الآخر ولعن الظروف التي أكرهته على الاجتماع
وقبول هذا الأمر.

لقد كان أخوك هادي عيسى أقوى منك وأعظم جرأة وشجاعة وكان
سوطاً بيد من دفعوك لتحل محله ليتفتن بعذاب عباد الله ولكن أين صار
مصير هذا الهادي؟! ألم يخرج ذليلاً حقيراً بعد أن خسر كل قلب في هذا
الشعب الكريم وكأني بالقوم الذين اتخذوا منك أداة عنف ونكاية لكل إخوانك
وأصدقائك ولشعبك وبمنك الذي أناخت عليه المصائب كأني بهم وقد فرغوا من
الاستجمار فيك فلم يبق لديهم إلا أن يسحقوك أو يلقوك في غياهب السجون
بين النتن والكتن أو ينفوك إذا هم أكرموك.

كلمة أخيرة مخصصة أعرضها على قلبك وتأملها جيداً وأنقشها بفكرك.
لقد زاد عليك القوم بعد أن التفتوا يمينه ويسرة فلم يجدوا عميلاً مجنوناً
يحرق نفسه كالفراشة تلقي نفسها في النار لكي يسلم أولئك الخونة وتوفر لهم
الراحة وتدخر لهم الكراسي لم يجدوا سواك فأبي الأمرين أفضل عندك؟ أن
تنتهي من المسرح ليحل محلك عملاؤهم وإذئابهم أو تعود إلى رشدك فتحرق
هذا الجهاز النظيف الذي مازلت تلعنه حتى هذه اللحظات.

إن هذا الجهاز «النفيف» الذي أشدت به قد أضحك الشعب ضحكة لم
يضحكها منذ مائة عام فهذه الوجوه التي أشدت بنظافتها لم تتألف من سوى
النفيف الأول: الأهنومي الذي كان يسكن عشة من عشش تهامه لا يملك
الفرش فأصبح يسكن قصرأ فخماً بعد أن سرق كل ما في قصر حجة وأبرز
دليل على نظافته إقامة عرسه الذي رمى فيه خمسين ألف طلقة كانت تكفي

لتحرير الجنوب أيضاً.

النظيف الثاني: جزيلان الذي كنت تشكو من عمالته مر الشكوى والذي يعرف عنه عبد الغني علي كما يعرف جزيلان من عبد الغني وكيف انتهت إليهما خزانة الدولة.

أما الثالث أكثرهم نظافة عبد القوى حاميم الذي بمنصبه ونفوذه اغتصب أبوه موارد الدولة وأخذها لنفسه وانظروا كم حاصلات الراهدة وما يملكه من عمارات في عدن تبلغ ملايين الشلنات أما ماضيه فتجدونه في أزقة عدن وشوارعها.

أما الكباب فيكفيه فخراً أنه قفز بعهدكم من سمسار لبيوت حميد الدين إلى وزارة إرضاء وتسلية للبدر.

أما أنت يا حضرة اللواء، وكلمة حق نقولها، لا نستطيع أن نعلق عليك أنك سرقت قصراً أو أخذت نقوداً إلا أن المرؤس لابد أن يكون صورة فكيف استطاع الرئيس أن يزجر زجرة بعير وحكيم فيملك ما يعلمه ابن خالته في البنوك وكيف استطاع أن يوسع بيته ويستأنه وأنت لم تستطع أن تبني لك غرفة تقابل بها الناس وإذا لم يتبرع لك المتبرعون أيها الأخ العزيز.

إنها كلمة أخيرة لقد فوجيء الناس بهذه الحكومة وقد كانوا يعتقدون أن كل شيء جائز عليك إلا العمالة فأنك لن تقبلها لكنك لم تستطع التستر فقد صنعت جهازاً كله من العملاء الذين كنت تشكوهم وأن هذا الجهاز هو الذي يترصد بك فينهيك ولكننا نتمنى لك الهداية والتوفيق وأن تعود إلى رشدك وتنظم إلى صفوف إخوانك اليمنيين ولا تلقي بنفسك بين (الجيفة) إنه سميع الدعاء.

والرسالة الثانية ستشرح لك بقية الوزراء ونواياهم. انتهى

وفي هذه الحكومة نفسها يرسل عبد الله بن حسين لحسن العمري وكان نائباً لرئيس الجمهورية ورئيساً للوزراء البرقية التالية:

خمر

٦٥/٤/٨

السيد نائب رئيس الجمهورية

في خلال شهرين قتل علي الرويشان وعسكر العمري ومحمد محمود الزبيري وعبدك كامل ومحمد عبد الله مناع وأصبح في خطر فايد مجلي وولده وسقطت حريب وقمر جانب من ذو حسين وأصبح جبل برط في خطر كل ذلك نتيجة للوضع الفاسد في صنعاء ونحن لا نستطيع أن نحتمل الموقف حتى يأتي الموت إلى بيوتنا ويكفيها مجاملة ومداينة ومغالطة نحن تطالب بأمرين أولاً: تغيير جهاز الحكم ثانياً: تعبئة عامة يكون المشايخ هم المسؤولون عنها لأجلاء كل أسرة آل حميد الدين من جميع المناطق إذا لم نجد موافقة فلنا موقف آخر ولا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي حتى يقضى على كل الرجال المهمين وتتحول البلاد إلى سوق دولية ولا نعتقد أنه يلزم لكم الحكم على أشلاء المواطنين ودمائهم حاسبوا ضمائرهم قبل أن تحمل بنا جميعاً الكارثة وأفيدوا.

عبد الله حسين الأحمد

١٩٦٥/٤/٨م

فكان جواب حسن العمري ما يلي:

وثيقة رقم « ١ »

وزير الداخلية الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمد حفظه الله وصلت برقيتكم ومن الغريب استنكاركم للأوضاع والحكم وأقسم لكم بالله أنه لا يهمننا حكم ولا غيره وأنتم تعرفون ذلك ولكن الأطماع والهلع هو الذي سيؤدي بالبلاد إلى هاوية وكل شيخ يأخذ نصيب الأسد ولو كان الناس يعرفون الواجب نحو وطنهم مثلك إن البلاد تطهرت من قبل سنين ولكن أرباب

التجارة في الحرب هم السبب في ذلك ففكروا في حل وأنا أول من يكون
مواطن عادي لا يهمني منصب ولا غيره غير المصلحة التي جاهدنا لها ثلاثين
عاماً والله الرقيب على كل انتهازي ومستغل وأفيدوا بما يحسن.

اللواء حسن العمري

نائب رئيس الجمهوري

التاريخ ونمرة هذه البرقية الجواب غير واضحة ولكنها في نفس الساعة أو
اليوم التالي لتاريخ البرقية الأولى ٦٥/٤/٨.

والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر كان وزيراً للداخلية في حكومة العمري
الأولى ولكنه لم يدخل صنعاء تضامناً مع الزبييري يرحمه الله ولكي يتمكن من
الإعداد لمؤتمر خمير ولم يكن أحد من دعاة الإصلاح يوجه نقداً ولا يبطن عدا
للعمرى وحكومته وفي الوقت نفسه لا يوجد أي تعاون معها والأرجح أن تلك
الحكومة كانت ستاراً لجهاز سري وما كان يدور في ذهن أحد أن الأمور في اليمن
ستتطور إلى أي أعمال تتعارض مع القيم الوطنية والعادات اليمنية والأخلاق
الإسلامية.

وفوجئنا بالاعتقالات وبدأت الأخبار تتردد على ألسنة الناس أن عدداً كبيراً
من الرجال سيتم التخلص منهم بأي وسيلة وهذا ما اضطر عبد الله بن حسين
الأحمر لإرسال البرقية للفريق حسن العمري.

حكومة حسن العمري الأولى بعد نعمان

سقطت حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان التي جيء بها بين حكومتي حسن العمري لأنها قد أدت الدور المطلوب منها في سياسة الجمهورية العربية المتحدة وهو:

١- امتصاص الهيجان الشعبي الهائل الذي حدث بسبب قتل الزعيم الشهيد محمد محمود أبو الأحرار حقاً وصدقاً.

٢- وأبطلت الأثر الذي كان يمكن أن يخرج به مؤتمر خمر.

٣- وأفشلت الجهود والأعمال التي قامت بها حكومة المرحلة القاضي عبد الرحمن ونعمان وعبد الله بن حسين وغيرهم.

٤- وأحرقت نفسها أمام الشعب لأنها عجزت عن تحقيق أي شيء مما كانت تطرحه ولا تستطيع أن تقول للناس الحقيقة «دمل في الفرج» موجه ولا يمكن كشفه.

فأعيد الفريق حسن العمري إلى رئاسة الوزراء على أساس أن يواصل المهمة التي وكلت إليه في الماضي وقد أعلن عن حكومته الجديدة بتاريخ ١٣٨٥/٣/١ هـ / ٦٥/٧/٣٠ م على النحو التالي:

قرار رئيس الجمهورية العربية اليمنية

رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٥

بتشكيل الوزارة

بعد الديباجة

مادة ١- تشكل الوزارة من السادة الآتية أسماؤهم بعد:

الشيخ/ محمد علي عثمان	نائباً لرئيس الوزراء
العقيد/ عبد الله جزيلان	نائباً لرئيس الوزراء
القاضي/ محمد حسن الزهيري	وزيراً للداخلية
العميد/ محمد الرعيني	وزيراً للحرية

المقدم / أحمد الرحومي	وزيراً للخزانة
القاضي / عبد الله بن محمد الإيراني	وزيراً للإدارة المحلية
السيد / قاسم غالب	وزيراً للتربية والتعليم
السيد / محسن السري	وزيراً للاقتصاد
العقيد / عبد اللطيف ضيف الله	وزيراً للأشغال والبلديات
الدكتور / محمد كامل الواسعي	وزيراً للصحة
السيد / مصطفى أحمد يعقوب	وزيراً للخارجية
القاضي / عبد الله السلام محمد صبرة	وزيراً للمواصلات
القاضي / حسين السياغي	وزيراً للأوقاف
المهندس / علي محمد عبده	وزيراً للزراعة
القاضي / محمد إسماعيل الحججي	وزيراً للعدل
السيد / محمد علي الأكوع	وزيراً للإعلام
العقيد / محمد الأهنومي	وزيراً للدولة لشؤون الرئاسة
السيد / علي ناصر العنسي	وزيراً لشؤون الجنوب اليمني المحتل

مادة ٢ - ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ صدوره.
صدر برئاسة الجمهورية بتاريخ ٢١ / ربيع أول سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٦٥ م.

عبد الله السلال	حسن بن حسين العمري
رئيس الجمهورية	رئيس الوزراء

فبعض وزراء المرحلة الدموية كانوا وزراء في حكومته ولكنهم لم يتمكنوا من تنفيذ مآربهم في عهده.

وفي فترة حكمة عادت جهود السلام في اليمن إلى الظهور بناء على إتفاقية الاسكندرية بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل يرحمهم الله وما قامت به دول المساعي الحميدة الجزائر والعراق والسودان من جهود للوساطة وتشكلت لجنة

السلام من وزير خارجية المغرب ووزير خارجية العراق والسودان وبدأت نشاطها وتحركها ووضع خططها.

وهاهو حسن العمري يأمر إذاعة صنعاء بإذاعة بيان لجنة السلام.
بين يدينا وثيقة من وثائق القصر الجمهوري أو رئاسة الوزراء تشتمل على نص بيان للجنة السلام المشكلة بعد إتفاقية جدة وأمر من الفريق حسن العمري إلى الإذاعة لإذاعة هذا البيان، ولا أعلم هل هذه الوثيقة بقلم حسن العمري نفسه أم هي بقلم سكرتيره الموثوق يومئذ الأخ محمد حسن صبرة مدير مكتب رئيس الوزراء وكان في القصر الجمهوري ومحمد حسن صبرة رجل عاقل وهادي وقد تولى أعمالاً متعددة، وهاهي برقمها في المحفوظات أرشيف القصر الجمهوري برقم ٢٨٥٦ وتاريخ ١/١١/٦٦

وأنا أوردُها هنا ليطلع القارئ وللتاريخ بين أسلوبين سياسيين فالعمري يتعاون مع مساعي السلام على أساس أنها إتفاقية بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل وأن أي حكومة عينية يلزم أن تلتزم بما التزم به عبد الناصر وإن كان لا ينوي التفريط بالنظام الجمهوري كزملائه، بينما الرئيس السلال يرفض أن يرد هاتفيّاً على اللجنة التي وصلت إلى صنعاء ويسير المظاهرات ضدها كما ورد في كتاب رئيس وزراء السودان أحمد محجوب وقد نشرنا ذلك في آخر كتاب (التاريخ يتكلم)، ولعل القاهرة أسقطت حكومة نعمان والإرياني لكي تتمكن من تحقيق الحل الذي تريده على يد الوالد المشير والأخ الفريق لأن الإرياني ونعمان لم يأتوا عن طريقها فإلى البيان :

وثيقة رقم « ٢ »

بسم الله الرحمن الرحيم

القصر الجمهوري: ٢٨٥٦/١/١١/٦٥

أذاعت لجنة السلام بياناً جاء فيه:

تهدف إتفاقية جدة بين جلالة الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر التمكين للإرادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحمدها هذا الشعب العربي المجيد وتوفير السلام الذي يعطي هذه

الآمال المناخ الملائم للنمو والازدهار.

وقد قررت الإتفاقية إيقاف الاشتباكات المسلحة في اليمن ونصت على تشكيل لجنة السلام وعهدت إليها بمهمة مراقبة توقف إطلاق النار ومراقبة الحدود والمواني لإيقاف المساعدات العسكرية بجميع أنواعها والعمل على كل ما من شأنه تنفيذ إتفاقية جدة نصاً وروحاً.

ولتحقيق ذلك فقد تقرر وضع نقاط لمراقبة تنفيذ الإتفاقية في مختلف أنحاء اليمن تحت قيادات القطاعات التالية:

١- قيادة القطاع الساحلي «عبس»

٢- قيادة قطاع الحديدة

٣- = = = صعده

٤- = = = عقد

٥- = = = مأرب

٦- = = = الجوف

٧- = = = ريد

٨- = = = صنعاء

ولتمكين الشعب اليمني الكريم والتعريف على أفراد لجنة السلام لبذل كل مساعدة يحتاجونها فقد تقرر أن تكون السيارات التابعة للجنة والقيادات والنقاط المتفرعة عنها مدهونة باللون الأبيض كما وسيحمل كل أفراد اللجنة علامات بيضاء على أذرعهم بالإضافة إلى بطاقات إثبات شخصية صادرة من اللجنة.

وإن اللجنة إذ ترجو المواطنين اليمنيين الكرام أن يتعاونوا معها ومع قيادة القطاعات ونقاطها المختلفة وأن يبذلوا جهدهم لتيسير أداء مهمتها وواجباتها المستهدفة تمكين الشعب اليمني في الإعراب عن إرادته الحرة لتدعو من أن يكلل سعيها بالنجاح وأن يكفل للشعب اليمني الكريم الاستقرار

والتقدم.

تاريخ ٦٥/٩/١٩

وتحتها كتب العمري بقلمه الآتي

إلى الإذاعة لإذاعة هذا والسلام ٦٥/٩/١٩

الفريق / حسن العمري رئيس الوزراء

وهذا أمر آخر من الأخ الفريق حسن العمري نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يرسله إلى الإذاعة يتعلق بمساعي السلام وستلاحظون في هذا الأمر أنه بناء على رغبة القيادة العربية وبناء على مذكرتها المرفقة ولا يكتفي بذلك بل يرسل صورة من أمره إلى الفريق عبد المحسن كامل مرئجي قائد مسرح العمليات في اليمن في تلك الفترة.

إذن فقد كانت هناك خطة للسلام حسب الاتفاق مع جلالة الملك فيصل كما يظهر من هذه المذكرة وجيء بالعمري بدلاً عن نعمان لينفذ الخطة ولكن العمري ما لبث أن أصبح مع إخوانه دعاة الإصلاح.

٦٥/١١/٢٨

٧٣٤

١/١١/١

السيد مدير عام الإذاعة

بعد التحية نرفق مع هذا مذكرة القيادة العربية برقم (٨٦٥/٩٤٢٩)

تاريخ ٦٥/١١/٢٥ والمتضمنة ما يذاع من صنعاء.

تأملوا ذلك واللازم التحري فيما يذاع من تعليقات ومواضيع حول

موضوع المؤتمر.

وشكراً

الفريق / حسن العمري

رئيس الوزراء

صورة للسيد / الفريق عبد المحسن كامل مرتجى

قائد عام مسرح العمليات باليمن.

وهذا الأخ الأديب أحمد حسين المروني يعاني في القاهرة بعد أن كان الوالد المشير قد أمر باعتقاله وهو وزير إعلام مع عبد الملك الطيب وعبد المجيد الزنداني «انظر كتاب التاريخ يتكلم» ثم أبعد باسم العمل في الصين وتجمد في القاهرة بدلاً عن سجنه في اليمن.

وثيقة رقم « ٢ »

السيد وزير الخارجية

تحية طيبة

الأخ مصطفى أحمد يعقوب المحترم

وبعد ؛ فأرجو أن تتخذ وزارتكم قرارا حاسما بخصوص مرتبي - إن لم تتمكن من حل مشكلتي أساسا - فقد خرجت من صنعاء على أساس أن أكون سفيراً لليمن في الصين كما هو معلوم لديكم ثم استدعت الظروف لبقائي في القاهرة ، وإن عدم تقرير مرتبي الثابت الذي أواجه به متطلبات الحياة لي ولأهلي وأولادي لبضعني في حرج أعتقد أنكم تقدرون شدته لذلك ألتمس من سيادتكم الأمر إلى سفير اليمن الأخ السيد محمد بن أحمد المطاع بأن يعتمد مرتبي - إن لم يتيسر لكل الأشهر القادمة - فلهشهر سبتمبر وأكتوبر حتى يتم البت في قضيتي إنني أرجو أن أنال قسطا من اهتمامكم تفرضه عليكم الصداقة المتينة والزمانة والأخوة . ولي أمثال هنا يتقاضون مرتباتهم كوزراء مع انهم يعيشون هنا بمحض اختيارهم ، أما أنا فطلب إلي الخروج للعمل .

وتقبلوا أطيب تحياتي . وشكرا .

٦٥/٩/٢٥ أخوكم/ أحمد حسين المروني سفير بوزارة الخارجية

ويسعدني هنا أن أخرج عن نظام التأليف بمناسبة شكوى الأخ الأديب الأستاذ أحمد حسين المروني زميل الوالد المشير في بعثتهم إلى العراق والأخ الشاعر أحمد المروني هنا أستاذ في الاستعطاف وله سابقة في هذا المجال منذ كان سجيناً في حجة وقد أعجبتني هذه القصيدة وخشيت أن يطويها النسيان رغم أنها من سجين قبل الثورة بعدة سنوات فرمما يقارن أحد بينها وبين قصائد الزعيم أحمد نعمان في سجن القاهرة أو قصائد الزبير في سجن وشحه تأملوها للتسلية والخروج من الأعصاب المشدودة قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي ولي العهد الأمير المحبوب لازالت السعادة تومي إليكم، ونجم السعد يشرق في سمائكم.

أبعث بها تحية قلب قد ضاقت به الآلام، واحتوته الهموم لما قد حل بساحته من المآسي المتتالية، لتقبل تلك الكف التي خلق باطنها للندي وظاهرها للقبل مستنجداً بعطفكم لائذاً بكرمكم، فقد فتكت في الأمراض وأشدها علي وأنكاهها «القولنج» المزمّن، والروماتزم الطارئ، فهل إلى الخلاص من هذه المحنة على يديكم من سبيل.

خذها «ولي العهد» شكوى تنطق	بولاء قلب في هواك مسحلق
قد سامها الأخفاق خسفاً فانشنت	تومي إليك وتستغِيث وترمق
مدت إليك يداً يدب بهما الفنا	ويدكها القيد المبيد ويوثق
ترجوك أن تعلو بهما من هوة	في قعرها تذوى القلوب وتسحق
فتكت بها الأمراض حتى أوشكت	تفنى وأنت طبيبها والمشفق

تمحو الشقاء عن الأسير وتطلق
وجهي إلى ذي مهجة يتسرق
دفع البلا وبه المنى تتحق
تكويه آلام الهموم وتحرق
صخراً لذاب الصخر أو يتشقق
قذوى وليل اليأس فيه مطبق
تبكي لمرآه العيون وتفرق
سجني، حنت ظهري وشاب المفرق
عند «الإمام» بجاهه يتوفق
ووحيدة «البدر» الذي لا يحق
والقلب في حق الخليفة موثق
بك، إنك الأمل الذي لا يخفق
ويراعة تبني الخلود وتخلق
تثنى عليك وبالمكارم تنطق
تفنى، لتبقى في ولائك تخفق
ذكرى مروءتك التي لا تلحق
فلأنت أرحم من يحن ويرفق
للمرتجى أن جاء بابك بطرق
وطان بحرراً بالندى يتدفق

مملوككم

أسير المرض

أحمد بن حسين المروني

حجة القاهرة في ٣١ رجب ١٣٧١

مولاي أين يد لفضلك برة
مازلت التمس الخلاص ميمماً
فوجدت أنك خير من يرجى به
فبعثتها أنات قلب موجع
وسكنت فيها أدمعاً لولا مست
هصرت هموم السجن غصن شبيتي
وأحالني المرض المبرح هيكلاً
خمس من الأعوام قد مرت على
مولاي من أرجو سواك مشفعاً
من يستميل فؤاده غير ابنه
قد طال تأديبي وصحت توبتي
مولاي بالقربى أعن متوسلاً
ولسوف أمنحكم فؤاداً مؤمناً
وأصوغ فيك النيرات مدائحاً
انقذ بقية مهجة من قبل أن
جاءتك يحدوها الرجا وتهزها
فارقق بها يا بدر يا ابن المصطفى
لازلت كهفاً للهيف وموئلاً
عاش الإمام مليكنا تحيا به الأ

والأزمة الثانية مع القاهرة

عندما بدأت بوادر الاختلاف بين الحكومة اليمنية والقيادة العربية بصنعاء متذرة بالوالد المشير حيناً وبالقول الصريح حيناً آخر.

حينها سافر القاضي عبد الرحمن وحسن العمري للمرة الثانية إلى القاهرة ومع الأسف لم يجدوا حلاً فأرسلوا الاستقالة إلى صنعاء فقامت الدنيا وقعدت واجتمع زعماء القبائل وأعلنوا عدم قبول الاستقالة والتزموا بحماية الحكومة والتعاون معها على أساس شروط كتبوها ومنها إنشاء مجلس الشورى فانزعجت القاهرة ووعدت بتحقيق مطالب العمري من أجل إخراجهم من القاهرة بينما هي تدبر تأمراً آخر وعاد القاضي عبد الرحمن وحسن العمري إلى صنعاء ، وحينئذ اجتمع المشايخ وكتبوا هذه الوثيقة .

٢ وثيقة رقم « ٤ »

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه المرحلة المروعة من تاريخ نضال شعبنا ، نجىء إلى حساب الدمار وحساب الانتصارات ، فنرى ونؤمن أن الثمن الذي بذلته الجمهورية العربية اليمنية في سبيل خلودها المشرف غال جداً ، لقد كانت تضحياتها هائلة لأن أي أمة لم تعان ما عانتها هذه الأمة من مظالم .

لذا فليس خداعاً أن نقول هذه الحقيقة ، وهي أن كلما سبقت هذه الأمة إلى مظالم جديدة قدمنا لها تضحيات لاحتراز الانتصارات من جديد .

الثورة موجودة ولكن زعمائها لم نجدهم بعد ، وأما الزاعمون أنهم زعماء فكثيرون ، الذين خلقوا من أجل التصفيق فلم نجد قادرين على التصفيق لهم من جديد لأن أيدينا قد امتلأت بالسلاح والجراح ، العمال والفلاحون والشباب والشيوخ وقواتنا المسلحة في انتظار خيرات الثورة ولكن الأيادي العليا تقطّفت دائماً وأبداً زهورها وثمارها دوناً مراعاتاً لتضحيات

شعبنا وتضحيات الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة .

نعم ، لقد سقط من أبنائها هنا الضابط والجندي والمهندس والطبيب من أجل العقيدة لا من أجل تدعيم هذا التفاوت البغيض على كراسي الحكم حيناً من الدهر بعد حين ، ولم يعد في طاقة المواطن سواء الفلاح أو الجندي أن يهب من يده أو دمائه شيئاً ما إن لم يسقط أولاً حكم الفرد ، ويرتفع حكم الشعب إلى الأبد ، لهذا كله ومن أجل هذا كله وإيماناً منا بالثورة وأهدافها ، والجمهورية ومكاسبها ووفاء بحق شهدائنا وبالدماء الغالية الزكية التي سفكت في ربوع وطننا الحبيب سواء من أبناء الجمهورية العربية المتحدة ، أو أبناء الجمهورية العربية اليمنية ، وحرصاً منا على استتباب الأمن واستقرار الأوضاع لكي نستطيع أن نبني هذا الوطن وننقذ أهداف الثورة ليرى الشعب الخير والرخاء بدلاً عن الخراب والدمار ، فقد اجتمعنا نحن أبناء اليمن جميعاً من شيوخ وشباب وعلماء وضباط وجنود قوات مسلحة وأمن وقررنا ما يلي :

١- على أعضاء المجلس الجمهوري الالتزام بتنفيذ أهداف ثورة ٢٦ الخالدة .

٢- الالتزام بالبقاء بمقر قيادة الثورة والعاصمة صنعاء لمزاولة أعمالهم في مكاتبتهم المخصصة لهم ولا يجوز لأي منهم مغادرة صنعاء .

٣- في خلال ثلاثة أشهر قادمة يجب العمل على تشكيل مجلس الشورى اليمني الذي بدوره ينتخب جهاز الحكم ويقر الدستور .

٤- إعادة عوائلهم إلى أرض الوطن .

٥- يجب أن تكون سياسة المجلس الجمهوري متفقة ومتلائمة مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة في المجالين العربي والدولي .

(التوقيعات)

«وهي تضم معظم مشايخ البلاد الذين ظهروا وبرزوا إلى الوجود الفعلي والعملية والثقل الشعبي والسياسي ولكثرتها نكتفي بصورتها في الوثيقة الأصل» .

وجهة نظر العربية المتحدة في الأحداث

في هذا التاريخ بعد صعود حكومة الفريق حسن العمري يرحمه الله كان الاختلاف الدائر في اليمن قد خرج إلى العالم والعالم العربي بوجه خاص وكانت الصحف اللبنانية لما تتمتع به من حرية في مقدمة الصحف التي تنشر أخبار اليمن. كان للملكيين نشاط إعلامي خفي وللجمهوريين مفوضية، وجمهوريون بدأوا يتصلون بالصحافة، وللصحافة نشاط ولبعضا إنتماءات سياسية أو فكرية أو مادية. وهذه جريدة الحرية صحيفة ناصرية تصدر في لبنان فبعد سقوط حكومة نعمان والمجئ بحكومة المرحوم الفريق حسن العمري بدأ المفكرون العرب ينتقدون السياسة الناصرية في اليمن. فانبثرت الصحيفة لتدافع وفي نظري أن هذا تعبير عن رأي القاهرة وميزته أنه يوضح الأحداث بشكل أفضل مما أكتبه أنا.

فقد نشرت مقالاً بتاريخ ١٢ تموز ١٩٦٥ تحت عنوان:

«محاولة لتحديد المسؤولية في الأزمة اليمنية ما يلي»

«وجهة نظر المتحدة»

محاولة لتحديد المسؤوليات في الأزمة السياسية اليمنية
ليس سرا أن السياسة اليمنية للجمهورية العربية المتحدة تتعرض إلى هجوم قمارسه جهات يمنية يفترض فيها الانتماء إلى معسكر النظام الجمهوري والهجوم يتركز حول نقاط ثلاث رئيسية.

أولاً: أن الجمهورية العربية المتحدة قد فشلت في اليمن.
ثانياً: أن الجمهورية العربية المتحدة تتحمل مسؤولية الأزمة السياسية في اليمن.

ثالثاً: أن الجمهورية العربية المتحدة هي المسؤولة عن نصف احتمالات السلام السياسي والعسكري بين اليمن « وجيرانه ».
نقطة نقطة لا بد من مناقشة هذا الهجوم وكشف فساد المنطق الذي

يتسلح به. هل فشلت الجمهورية العربية المتحدة في اليمن ؟ للوصول إلى الرد لا بد من جواب واضح على سؤال آخر.

ما هي المهمة التي تحركت القوات العربية باتجاه اليمن في سبيل إنجازها أصلاً؟ لقد سارعت الجمهورية العربية المتحدة من فوق كل المخاطر والاعتبارات إلى نجدة الثورة اليمنية تلبية لطلب معروف وتجسيد الموقف تعتبر السلامة العربية وحدة لا تتجزء ويرى حماية الإرادة الشعبية العربية واجبا يعلو على كل اعتبار.

وليس هنا مجال العودة إلى استعراض تفاصيل الثمن الباهظ الذي دفعته الجمهورية العربية المتحدة برضى واختيار أو هي تساند شعب اليمن ويكفي أن التاريخ سوف يسجل لجمال عبد الناصر أنه ركب المخاطرة ذات يوم وأرسل بقواته عبر آلاف الأميال كي يثبت أن المصير العربي وحدة لا تتجزأ. ويكفي أن التاريخ سوف يسجل لشعب مصر أنه شد الأحزمة على البطون ووقف يمنح قواته المقاتلة في اليمن غذاءه المعنوي والمادي.

لقد نفذت القوات المصرية المخطط الذي فرض قدمها إلى اليمن. لقد قاتلت تلك القوات ببسالة مثيرة واستطاعت أن تحمي إرادة الثورة اليمنية في وجه كل المتآلبين عليها لم تفشل الجمهورية العربية المتحدة في اليمن بل حمت طيلة ثلاث سنوات شعب اليمن من غزو خارجي كان فيه مرتزقة البدر مجرد مخلب قط تحركت السعودية وبريطانيا في وضح النهار. حتى قامت الثورة اليمنية كان في ظن السعودية والانجليز أن نزهة عسكرية قصيرة تكفي لتعيد البدر إلى أبواب صنعاء. ووراء هذا الظن (منطق) يقول أن اليمن شهد من فشل المحاولات الثورية المتتابة ما يقطع بفشل هذه المحاولة الجديدة وحتم انهيارها في وجه القوة التي لا تقاوم ولكن هذا (المنطق) البريطاني السعودي انتهى إلى السقوط أخيراً واستطاعت محاولة شعب اليمن أن تضمد في وجه كل الضغوط العسكرية وكان واضحاً أن الثورة اليمنية لم تحقق نجاحها العسكري هذا إلا بسلاح القوات العربية التي استطاعت تأدية دورها رغم كل

الظروف المعاكسة وفي مواجهة كل ألوان المصاعب.

وبالاستناد إلى الفعل الرادع الذي مارسته القوات العربية لم تعد العقدة في المسألة اليمنية بعد ثلاثة سنوات من الثورة عقدة طبيعية عسكرية بل إن الأزمة السياسية هي التي تطفو الآن فوقها وتطفئ عليها. هذه الأزمة السياسية من يتحمل مسؤوليتها وما هو دور الجمهورية العربية المتحدة فيها ؟

الهاربون من المسؤولية:

من فوق كل الادعاءات ورغم كل المحاولات الهادفة إلى تسويد الوجود العربي في اليمن تبرز حقيقة أساسية هي أن القاهرة منحت جمهورية اليمن طيلة السنوات الثلاث الماضية الفرصة الكاملة للوصول إلى استقرار سياسي يمنح الثورة اليمنية قدرتها الذاتية على الدفاع العسكري الخارجي ورغم أن وحدة المعركة التي تشد الجمهورية العربية المتحدة إلى اليمن تمنح القاهرة حقوقا سياسية وعسكرية ليس في مصلحة الثورة اليمنية إنكارها أو تعطيلها إلا أن القاهرة كانت حريصة على (حصر) حقوقها في نطاق النسبة اللازمة من التنسيق العسكري والسياسي كي لا تترك لشعار (التدخل المصري في شؤون اليمن الداخلية) مجالا لتزييف المعركة أو التعتيم على حقيقتها. بل إن حساسية القاهرة تجاه تهمة (التدخل المصري) بلغت حدا جعل أصواتا ترتفع بلوم الجمهورية المتحدة على سلبيتها السياسية في اليمن. من يتحمل مسؤولية الأزمة السياسية اليمنية الجواب بالتأكيد ليست القاهرة مسؤولة عن أزمة لم يستحدثها الوجود العربي في اليمن بل حاكت خيوطها قرون التخلف الطويلة وأكملت لمساتها سياسة الأسرة الإمامية بكل وحشيتها وظلامها وعند ما يأتي وقت يصبح فيه الكلام ممكنا دون حرج عن تفاصيل الموقف المصري في اليمن، فسوف تتضح الحقيقة خالية من الزيف متخلصة من كل ظلال الدس والتشويه.

وليست هي المرة الأولى التي تجري فيها محاولة طعن المساندة المصرية

لنضال عربي بخنجر البطل والدعوى التي لا تسند إلى أساس. قبل ثورة اليمن كانت للقاهرة تجربة مع الجزائر وفي السنوات القليلة التي سبقت الاستقلال الجزائري نشطت بشكل مفاجئ حملة بدأت تتهم القاهرة أنها تقف وراء كل الخلافات التي عاشتها جبهة التحرير وبأنها تسند شعب الجزائر كلاما وتمنع عن تنشيط نضاله فعلا ثم هي تحاول استثمار كل الظروف كي تفرض على الجزائريين مواقف لا يريدون الالتزام بها. يومها رد مسؤول مصري في مجلس الأمة العربي أيام الوحدة قائلا. عندما يحين الوقت سوف تنكشف كل الحقائق في الجزائر وكانت الصورة مذهلة بالقياس إلى حملة التزوير التي مارستها جهات كان من بينها آنذاك حزب البعث العربي. وسوف يأتي يوم يصبح فيه الكلام ممكنا عن تفاصيل الدور المشرف الي لعبته مصر يمينيا وعندها لا بد أن يتضح بالوقائع أن القاهرة بريئة من أضرار الأزمة السياسية المزمنة في اليمن مرة أخرى. من يتحمل مسؤولية الأزمة السياسية اليمنية إذن ؟ الجواب بوضوح. إنهم الجمهوريون الذين عجزوا طيلة ثلاث سنوات عن بلوغ شاطئ الاستقرار السياسي واكساب الثورة اليمنية قدرة الدفاع الذاتي عن نفسها وللجمهوريين في اليمن قصة محزنة تعج بالخلافات وتموج بالانقسامات.

كانت لها بداية ولا يدري أحد حتى الآن (النهاية) التي سوف تستقر عليها.

السياسات الصغيرة:

لقد أكلت الخلافات حيوية المعسكر المؤيد للنظام الجمهوري في اليمن وأمتصت قدرته على الفعل السياسي وإذا كان ممكنا التماس التفسير لهذه الأزمة الطاحنة التي عاشها جمهوريو اليمن في طبيعة التخلف الاجتماعي وقرن الظلم والقهر الطويلة التي خضع لها المجتمع اليمني وفي افتقاره إلى المؤسسات القادرة على موازنة الواقع العشائري القبلي وضبطه - إذا كان التماس التفسير ممكنا فإن ذلك لا يعفى الجمهوريين في اليمن من المسؤولية

الباهظة التي تقع على عاتقهم. إن اليمن لم يشهد طيلة ثلاثة سنوات بادرة واحدة جادة أو أية قوة سياسية أو فئة اجتماعية أو تجمع شعبي للخلاص من الأزمة السياسية التي تطحنه. بل لقد شغلت الجميع خلافاتهم والسياسات الصغيرة المتصارعة على النفوذ والمتنافسة على السلطة. منذ الأسابيع الأولى للثورة انفجر الصراع بين قادة الحركة أنفسهم وأصيب تنظيم (الضباط الأحرار) الذي كان مقدرا له أن يلعب دورا قياديا في مجتمع كاليمن بتفتت عطل قدرته على التأثير ومجابهة الأحداث بالحسم الذي يفرضه. وبدل أن يرى (الضباط الكبار) في إنشاء الجيش اليمني الوطني بكوادره الجديدة وتدريبه خشبة الانقاذ الوحيدة لأمن الثورة السياسي والعسكري تصرفوا وكأن رياح الخصر مصدرها أولئك (الضباط الجدد) الذين قد تصبح السلطة بين أيديهم في يوم من الأيام. وهكذا دارت محاولة إنشاء الجيش اليمني الوطني في حلقة مفرغة رغم الجهود الباهظة التي بذلتها القاهرة في هذا السبيل.

وإذا كان الضباط الأحرار قد عجزوا عن ممارسة التماسك فيما بينهم فقد عجزوا أيضا عن مد جسر التحالف الحقيقي بينهم وبين القطاعات الشعبية والسياسية الأخرى في اليمن. يقابل ذلك تفسخ مروع عاشته جبهة السياسيين من (اليمنيين الأحرار) الذين قاوموا حكم الأئمة ودفعوا ثمن مقاومتهم نفيا وتشريداً .

لقد كان واضحاً أن حلم السلطة يلهب خيال كل سياسي في اليمن ويدغدغ طموحه ويشكل وحي السلوك الأول والأخير بالنسبة له ومن أجل التحكم بمصادر السلطة السياسية انبعثت كل الخلافات وثار كل الانقسامات وتصادمت كل الشخصيات حتى مضت فترة يصعب خلالها العثور على (اثنين) من السياسيين في اليمن يتقاسمان الآراء وتشدهما نفس التطلعات حتى المعسكرات المختلفة التي انقسمت بناء عليها جبهة السياسيين اليمنيين كانت كلها بالتناقضات القابلة للانفجار في أية لحظة، وعلى الطرف الآخر كان (المثقفون اليمنيون) أشد غرقاً في السياسات الصغيرة وفي دوامة

الانقسام الذي لا ينتهي.

المثقفون في اليمن لا يشكلون في الأصل - ولو جمعت بينهم وحدة فيها كل التماسك والشمول - قوة قادرة على فرض نفسها بحسم من فوق كل التناقضات المحتدمة في المجتمع اليمني فكيف يكون حال المثقفين اليمنيين عندما يدركهم التفتت وتصادم بينهم السبل في أحزاب وتيارات فكرية ليس بينها وبين الواقع اليمني صلات قريى أو بسبب أن الظاهرة التي عاشها المثقفون اليمنيون جعلتهم أشبه (بجالية أجنبية) تمزقها خلافات فكرية وسياسية حول قضايا لا بد أن يقضي المجتمع اليمني مئات السنين قبل أن يصل بتطوره إليها تباعد فيما بينهم إطارات تنظيمية تهدر في تشتتها وتناقضها كل طاقاتهم لتحرم المجتمع اليمني احتمالات الاستفادة منها هذه الانقسامات التي فتكت بالقطاع المتنور من المعسكر الجمهوري في اليمن الضباط والسياسيين والمثقفين، نصبت حاجزا كبيرا حال بين اليمن وبين معالجة أوضاعه القبلية العشائرية أو ضبطها بل إن المسألة القبلية والعشائرية استدرجت كل (المتنورين) وابتلعتهم في دهاليزها.

وهكذا عجز المعسكر الجمهوري اليمني عن أن يحقق الوحدة الوطنية والسياسية بين أطرافه وتياراته الوطنية وقواه وعجزت قياداته من الضباط والسياسيين والمثقفين عن تطويع الواقع القبلي في اليمن ولجم ظواهره السلبية الفادحة ومن العجز عن تحقيق الوحدة الوطنية والسياسية بين أقسامه المختلفة تسلسلت أخطاء المعسكر الجمهوري اليمني إلى الحد الذي أصبح معه معسكرا عاطلا عن العمل بالنسبة للمهمات الكبيرة التي كانت تواجهه وما تزال.

لم يكن حضور القوات العربية إلى اليمن حدثا يعفي اليمنيين من مسؤوليات القتال دفاعا عن الثورة وتثبيتا لها. لقد تحركت قوات الجمهورية العربية المتحدة إلى اليمن في فترة كان واضحا خلالها أن ميزان القوى لا يمكن الثورة اليمنية من القدرة على حماية نفسها في وجه حلف سعودي بريطاني إمامي يمسك بالجزيرة العربية بين يديه ويقذف في المعركة بكل قواه. فكان لا

بد من أن تسارع القاهرة إلى نجدة الثورة في اليمن تصحيحاً لميزان القوى وتقويماً لاختلاله. ولكن حضور القوات العربية في اليمن لم يكن هو العلاج الدائم لضعف بنية الثورة اليمنية. بل كان الوجود العسكري العربي فرصة مرحلية تمنح اليمن ظروف تأهيل نفسه لحرب شعبية يستطيع معها أن يكسب ميزان القوى لصالحه. ولكن القدرة على الحرب الشعبية التي لا بد أن يقودها جيش وطني قوي وينتظم فيها شعب اليمن بأكمله مسألة لا يحسمها الكلام ولا يجدي في توفيرها غير العمل الصبور بكل ما يفترضه من تخطيط ومغالبة للزمن وحرب على التخلف.

ولكن المعسكر الجمهوري لم يكن في مستوى اكساب اليمن القدرة على خوض حرب شعبية تجعل اليمنيين طليعة المعركة ومادتها. لأن هذا المعسكر كان بتفككه وبالسياسات الصغيرة التي التهمت حيويته شبه عاطل عن العمل طيلة السنوات الثلاث الماضية. لقد استفحل الفراغ السياسي وامتدت جذوره وزيفت القضايا المصيرية لتركبها النزاعات الشخصية وأصبحت كل الحياة السياسية في اليمن تدور بعيدة عن أرض المعركة الثورية الحقيقية التي أطلقت حركة سبتمبر شرارتها الأولى. ماذا كانت النتيجة ؟ لقد تحملت القوات العربية كل مسؤوليات الحرب الثورية في بدايتها وما تزال مسؤوليات الحرب الثورية على كاهل القوات العربية حتى الآن. هكذا تبدو أزمة اليمن السياسية على حقيقتها. انها أزمة الجمهوريين في نزاعاتهم وانقساماتهم وفي البطالة السياسية التي زيفت عليهم القضايا وامتصت قوتهم على الفعل والحركة وإذا كان اليمن مازال يخوض حتى الآن معركة مصيره ضد الحلف الذي انكر عليه حقه في الثورة منذ البداية. فإن هذا الظرف الصعب المحيط باليمن الآن لا يبرر الاقتناع عن الخوض الصريح في أوضاع المعسكر الجمهوري اليمني والأمراض التي تفتك به ولا بد أن يسمع الجمهوريون في اليمن رأياً عربياً واضحاً طال كتمانهم حول هذه الأزمة السياسية اليمنية المزمنة. ولا بد أن يدركوا أن أحداً أن يقنع بالبقاء مسؤولية الأزمة على

الجمهورية العربية المتحدة لأن كل الوقائع تؤكد يقينا أن الهاربين من المسؤولية هم الذين يتحملون وزر المصاعب التي يجتازها اليمن الآن. [البقية في العدد القادم]

الحكومة الدامية

في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ١٨/٦/٦٦ م أعلن الوالد المشير عن تكوين حكومة جديدة برئاسته بدلاً من حكومة العمري المسجونة . ولما قررت القوات العربية الانسحاب من اليمن وبدأ التنفيذ فعلاً ولاسيما بعد هزيمة ٦٧ فقد أخذ وزراؤه في مغادرة البلاد إلى القاهرة واحداً بعد آخر. وفي الوقت نفسه كانت الحكومة تعاني من مقاطعة شعبية كبيرة فاضطر الوالد المشير أن يشكل حكومة جديدة يستبعد فيها الوجوه التي أساءت إلى الناس وهربت قبل الأوان ويأتي بوجوه مألوفة فأعلن عن الحكومة الجديدة بتاريخ ١٢/١٠/٦٧ ولعله كان مولعاً بإصدار القرارات الجمهورية حتى قرارات إسقاط وتشكيل الحكومات مما كان يدعو إلى الاستغراب من جميع الناس ولاسيما في العالم الخارجي فمعظم الحكومات لم تتجاوز ثمانية أشهر وقد بلغ عدد الحكومات التي شكلت في عهد الوالد المشير حياه الله ١٣ حكومة حتى الحكومات التي هي برئاسة فخامته في أول عهده وآخر عهده فأول حكومة أعلنت بعد الثورة في ٢٧/٩/١٩٦٢ كانت برئاسته وبعد شهرين غيرها بحكومة ثانية.. وفي آخر عهده شكل الحكومة برئاسته بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٦٦ وشكل الحكومة الثانية برئاسته ١٢/١٠/٦٧ حكومتان خلال ١٤ شهراً.

فهل هو هو أم أنها هي هي ؟؟؟ مع العلم أن أي قرار لا يصدر إلا عن طريق المستشار القانوني أحمد أبو العيون وأحمد أبو العيون لا يفعل شيئاً ولا يسمع شيئاً إلا ونقله وأخذ فيه أوامر من قبل السفير أو السفارة للشؤون الفنية والسفارة لا تبث في أمر بدون مشاورة القيادة والقيادة لا تبث في أمر لا يخدم التوجهات

السياسية في القاهرة وما أزال مستغرباً كيف استطاع بعض الوزراء وهم من أحسن الناس أن يستمروا في الحكومة الدامية مثل عبد اللطيف ضيف الله ومحمد إسماعيل المنصور والقاضي ناصر الظرافي ومحمد علي الأسود يرحمهما الله فلعله «الخوف» فإليككم حكومة الوالد المشير وفيها العميد محمد الرعيني وزيراً للدولة لشؤون القبائل .

قوار رئيس الجمهورية العربية اليمنية رقم ٣٩

لسنة ١٩٦٦ بتشكيل الوزارة بعد الديباجة

مادة ١ - تشكل الوزارة على الوجه التالي:

المشير / عبد الله السلال	رئيساً للوزراء
اللواء / عبد الله جزيلان	نائباً لرئيس الوزراء
العميد / عبد اللطيف ضيف الله	وزيراً للاشغال والمواصلات
العميد / محمد الرعيني	وزيراً للدولة لشؤون القبائل
العميد / محمد الأهنومي	وزيراً للداخلية والإدارة المحلية
الدكتور / عبد الغني علي أحمد	وزيراً للخزانة والاقتصاد والتموين
السيد / قاسم غالب	وزيراً للتربية والتعليم
الدكتور / محمد كامل الواسعي	وزيراً للصحة
السيد / محمد علي الأسود	وزيراً للجنوب اليمني المحتل
السيد / محمد عبد العزيز سلام	وزيراً للخارجية.
القاضي / ناصر الظرافي	وزيراً للأوقاف
السيد / محمد بن محمد المنصور	وزيراً للعدل
السيد / عبد العزيز الفتيح	وزيراً للزراعة
السيد / يحيى بهران	وزيراً للإعلام

مادة ٢ - ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ

صدوره.

صدر برئاسة الجمهورية بتاريخ ٣ من جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ الموافق

١٨ من يونيو ١٩٦٦م

عبد الله السلال

رئيس الجمهورية

وبعد تشكيل الحكومة بدأت رحلة المتاعب والظلم والطغيان الذي لا تحده حدود ولا شرائع ولا نظم ولا أعراف ولا أخلاق .
وهذا استماع ولكن ليس بأذان رجال المخابرات ، وإنما بأذان الأخ الصالح يحيى بن محمد المحقفي أي ابن أحد الرجال الذين انتظروا الثورة وعاشها وعاش لها وبذل ما استطاع من نفسه وماله ، أقصد الحاج العزي محمد المحقفي وأخاه الفاضل الحاج أحمد المحقفي والأسرة كلها من خيرة الناس أما يحيى فقد كان رجل إعلام ولكن من طراز قديم أي أصيل يرى ان الإعلام كلمة الصدق . وقد رفع للمسؤولين أي للوالد المشير ما سمع من إذاعتي عدن ولندن :

استماع عدن / ٢١ / ١١ / ٦٦

نشرت فتاة الجزيرة مقالا عن المملكة العربية السعودية جاء فيه أن الوكالة علمت في جدة أن سياسيين من أنصار رئيس وزراء اليمن الجمهوري السابق حسن العمري قد طلبوا اللجوء إلى الجزء الملكي رسميا ومن بين اللذين طلبوا حق اللجوء العقيد مراد زامل وحسين حمود . وهذا الأخير كان قائد حامية الروضة خارج صنعاء وقد قابلا الأمير عبد الله بن الحسين مساعد قائد الجبهة الملكية الشرقية وطلبوا الانضمام إلى الجانب الملكي ...

* قال زاديو صنعاء ان الرئيس عبد الله السلال قام بزيارة لمدينة الراهدة التي تقع بالقرب من الحدود مع اتحاد الجنوب العربي في نطاق جولته للمنطقة الجنوبية من اليمن وفهم بأن الرئيس السلال قد دبر خلال هذه الزيارة الإجراءات المتعلقة بالقبض على بعض مشايخ ماوية ومن بينهم الشيخ علي عبد الله البحر عامل قضاء الحجرية السابق . وعبد الله هاشم وأخوه محمد

هاشم والشيخ هائل دحان الشجري كما بحث في امكانية إقامة حامية مصرية دائمة في المنطقة والجدير بالذكر أن الرئيس السلال كان مصحوبا طوال زيارته هذه لمنطقة الراهدة بحراس مصريين وقد عاد إلى تعز في وقت مبكر من مساء يوم أمس .

استماع لندن

الشؤون العربية في الصحف البريطانية
محمد البابلي

٦٦/١١/٢١

نشرت صحيفة استكمس في عددها الصادر يوم السبت نشرت وصفا لشخصية الرئيس رئيس نظام الحكم الجمهوري في اليمن فقالت ان الثالث والعشرين من تشرين الثاني نوفمبر قد يكون يوما عصيبا لعبد الله السلال ولدولته فقد كان ذلك اليوم الذي كان من المفروض أن يكون الملكيون والجمهوريون قد اتفقوا فيه على استفتاء لتقرير شكل الحكم الذي سيكون في البلاد في المستقبل وبما انه لم يحصل أي اتفاق فقد يكون الأمر هو أن القتال سينشب مرة أخرى في ذلك التاريخ وقال المقال . معضلة الرئيس السلال هي أن كثيرا من الجيوش قد فقدت الرغبة في القتال فقد امتدت الحرب في الصحراء والجبال ، ويبدو أن كسبها غير ممكن بالرغم من تاييد المصريين بقوتهم الجوية وكان لابد للرئيس السلال [ولذنبه] «هكذا في الأصل» المصري ، من الارتداد بصورة قاسية ضد أولئك الجمهوريين الذين لم يقفوا بعد الآن مؤيدين للقوة المصرية المتعجرفة والأخذ عددها في الازدياد والتي تتحول بصورة سريعة إلى جيش احتلال ومضى المقال إلى القول ان الوضع معقد بالنسبة للرئيس جمال عبد الناصر وهو يريد رئيسا رمزيا في اليمن الجمهوري فاذا ما اختفى الرئيس السلال فمن ذا يخلفه ومضى الكاتب في كلامه ليصف كيف أن الرئيس السلال قد نجح مرات عديدة بالاحتفاظ بسطلته بالرغم من

المعارضه لذا فانه قد يصمد امام الثالث والعشرين من تشرين الثاني نوفمبر .
لندن : أعلن الرئيس عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن مرة أخرى
عن دعم حكومته للشوار في الجنوب العربي وقال في حديث له في بلدة الحبيضة
التي تبعد ثمانية كيلومترات عن حدود اتحاد الجنوب العربي قال ان لدى
الجمهورية اليمنية القوة والإرادة لدعم الشوار إلى أن يتم علي حد قوله تطهير
الجنوب العربي من آثار الاستعمار وكان يرافق الرئيس السلال اللواء طلعت
حسن قائد القوات المصرية في اليمن كرر دعم بلاده للحكم الجمهوري في
اليمن .

١.م.ن ، ، ٢٢/١١/٦٦

جنون الهنومي

ومن غرائب ذلك التاريخ أن يقوم وزير الداخلية محمد الهنومي ، ومدير
أمنه عبد القادر الخطري بمحاولة منع السلاح في المدن ، وقد بدأوا بمدينة تعز
المسالمة قلب الجمهورية ، وقاموا بحملة واسعة وأصدروا هذا الإعلان الذي يأمر
فيه المواطنين بالتخلص من أسلحتهم خلال ثلاثة أيام أو يحصلوا على تراخيص وإلا
فالعقوبة الإعدام بعد الثلاثة أيام .

- ثلاثة أيام؟؟ ماذا يفعل من لديه سلاح .. هل سيكون في إمكانه إخراج
سلاحه من تعز أو تسليمه إلى إدارة الأمن؟؟ مدينة سكانها نصف مليون كيف
تستطيع أن تتخلص من أسلحتها خلال ثلاثة أيام وكل بيت أو ٩٥٪ من بيوت تعز
فيه سلاح .. فكيف يمكنهم خلال ثلاثة أيام أن يتخلصوا من السلاح .

- والعقوبة أغرب من المدة .. فثلاثة أيام تكون العقوبة بعدها الإعدام لمجرد
أنه بقي أو نسي أو خبأ في بيته قطعة سلاح في شعب وبلد كل من فيها يحمل
السلاح .. والعقوبة الإعدام ؟!

فإليكم بيان الوزير الدموي من جريدة الجمهورية الرسمية الصادرة بتاريخ

١٤ شعبان ١٣٦٨ هـ.

بيان وزارة الداخلية

أصدرت وزارة الداخلية البيان التالي :

تعلن وزارة الداخلية أن حمل وإحراز السلاح أصبح محظوراً من الآن إلا بترخيص من إدارة أمن تعز. وعلى كل مواطن من سكان لواء تعز يحوز شيئاً من الأسلحة الخفيفة أن يتقدم إلى تلك الإدارة في خلال ثلاثة أيام من الآن للحصول على ترخيص بحملها وإحرازها.

أما من يحوز بمنزله أسلحة ثقيلة أو قنابل أو متفجرات فعليه تسليمها لإدارة أمن تعز فوراً علماً بأن من يقبض بمنزله بعد ذلك شيئاً من هذه الأسلحة الثقيلة والقنابل والمتفجرات أو أي سلاح غير مرخص فسيكون عقوبته الإعدام، وستجري إدارة الأمن حملات تفتيشية واسعة النطاق بعد انقضاء مهلة الثلاثة أيام.

وزير الداخلية

عميد / محمد الأهنومي

مشايخ العدين والحملة العسكرية الكبيرة عليهم

كان لجميع مشايخ لواء إب مواقفهم النبيلة المشرفة ولا سيما مشايخ بعدان والعدين والمخادر وذوي السفال والحزم ولم يقصّر الآخرون، وكان من أصلب المواقف وأصدقها موقف بيت باشه وعلى رأسهم علي بن محسن باشه، ومحمد مصلح عبد الرب والرجلان على مستوى عالٍ من العقل والإدراك والإمام بالأخبار والصلة بقمة الدولة ومن المؤسف المحزن أن الأعوام (١٣٨٥/١٩٦٥م) و (٨٦/١٣٦٦م) و (١٣٨٧/١٩٦٧م) قد شهدت حملات شديدة وحققا عظيماً على المشايخ والعلماء والمثقفين من قبل الأحزاب الاشتراكية .

كانت الأفكار الهدامة قد بدأت تنتشر، والسياسة العليا في السلطة فيها بطانة، ودت لو أمكنها أن تقضي على الجميع، ومن المؤسف أن القيادة العربية بصنعا القيادة العسكرية لقوات الجمهورية العربية المتحدة كانت تؤيد وتدعم هذا الأسلوب قولا وعملا ونتيجة لهذا التوجه فقد قرروا قهر وإذلال المشايخ وفي مقدمتهم مشايخ العدين الذين يمثلون كتلة واحدة في لواء اب ويقفون مع دعاة الإصلاح الإيراني ونعمان والأحمر ومن معهم.

ولذلك بعثوا على العدين حملة عسكرية وفتحوا عددا من الجبهات بغية القبض والقتل لعلي بن محسن ومحمد مصلح عبد الرب يرحمها الله.

وستقرأون في رسالة علي بن محسن باشا المؤرخة في ٢٧ رجب ١٣٨٦هـ إشارته إلى هذه الحملة وروحهم المعنوية العالية لمواجهة ما كان التناحور. حقا لم يتمكن هؤلاء الإبطال من صد الهجوم الحربي الكبير عليهم ولكنهم صمدوا صمودا عظيما ثم انسحبوا إلى خولان

ووقفت إلى جانبهم بعض القبائل من حاشد وخولان « والحداء كما أظن » وما هي إلا مرور سحاب حتى تغير الواقع بأكمله، فقد ساخ قصر قارون وتمزقت جيوشهم وعاد محمد مصلح وعلي بن محسن إلى بيوتهم العامرة حتى توفاهم الله وانتهت مرحلة من مراحل التجبر والطغيان.

وستجدون بعد رسائل الشيخين تقريراً عن هذه الحملة من قائدها الذي أصبح يبكي نفسه. عثرت عليه بين وثائقنا من ملفات الحكومة يومئذ فقد كانت المباني الرسمية مع المشير السلال والقيادة العربية، بينما إخوتنا ومواطنون كانت قلوبهم معنا، فما كانت تخفى علينا أكثر الأعمال التي تجري ضد الأبرياء في صنعاء.

وإذا كان قد فاتني معرفة من هو كاتب التقرير لعدم توقيعه فسيعرفه أحد المطلعين عليه من الضباط المشاركين في الحملة أو من المشايخ أو من غيرهم والأيام ستكشف لنا المزيد من هذه العجائب. ولاحظ أخي المطلاع آخر عبارة لمحمد مصلح عبد الرب وهو ينصح عبد الله بن حسين أن يكتب لجمال عبد الناصر توضيحا

للأمر وهذا من الثقة العجيبة والتقدير، وهذا أيضا محمد مصلح عبد الرب يكتب إلى عبد الله بن حسين خطاباً يعلمه فيه بما لمسه من الوالد المشير عبد الله السلال، وقد جاءت الرسالة هكذا مطبوعة بألة كاتبة طباعة ضعيفة ورمز إلى توقيعه بحرف م- م، ولكنه كتب تعليقة بقلم مجهول يذكر برقية وردت من الأخ عبد الله جزيلان الرجل الثاني في تلك الفترة.

وبعد هذه الرسالة الصغيرة رسالة أخرى بالقلم نفسه فيها توضيح أكثر، ويشير فيها إلى حالة وظروف الشيخ محمد علي عثمان رحمه الله الذي كان بلا منازع أهم شيخ لمشايخ لواء تعز وقائدهم السياسي الأول، أما الرسالة الثالثة المؤرخة ٢٧ رجب ٨٥ من الشيخ محمد مصلح فهي بخط يده وهو خط جميل ولفظ جميل وهكذا كان أكثر مشايخ لواء اب علماء.

فلنبداً المسيرة مع الرسائل برسالة من الشيخ محمد مصلح عبد الرب بالألة الكاتبة طباعة ضعيفة ورمز إلى اسمه بحرف م- م، وتحتها بخط اليد العبارة التي ستقرأونها بإذن الله :

وثيقة رقم «٥»

الولد الفخري حياكم الله

وصل جوابكم ومما نحيطكم به علماً أنه وصل السلال إلى اب وتعز وحاول بواسطة الترغيب والتهديد وصول المشايخ فلم يجد أحد وقد عزم غاضباً وخصوصاً على أبناء العدين وربما يباشرونهم بالمهاجمة والعدوان الآن وأقول لكم إن الفكرة يجب أن يتبعها العمل ولم يبق وقتاً للتسويق غير إعطاء الفرصة الكاملة وإن كل عمل قد أصبح عقيماً ما لم يكن هنالك وضع خطة لتنفيذه وسرعة العمل لوجود المناسبة والاتحاد الكامل ولا لزوم للتردد فإن الأعمال الوحشية بلغت الذروة ولا زالت مستمرة والمسؤولية الكبرى عليكم :

١٣ شعبان / ١٣٨٦ هـ

م- م

محمد مصلح عبد الرب

وصلت برقية من جزيلان انا نحن متصلين بخمر وقال الله يعيننا وأجبنا عليه
باللازم

وثيقة رقم «٦»

الولد الأديب الفذ الأ مجد أمل البلاد
الشيخ الفخري عبد الله حسين الأحمر حفظكم الله والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته، وبعد ؛
فقد وصل كتابكم الكريم وما يحمل بطيبة من وفاء وحرص على
الأصدقاء بوجه خاص وعلى الأمة اليمنية بوجه عام. وذلك هو ما يحتمه
الواجب عليكم لما أنتم له من الكفاءة والمقام المرموق، وقد زادنا ذلك إيماناً
بزعامتكم، ونقول لكم أن التضامن يسود الشعب بصفة لم يسبق لها مثيل،
وأمل الجميع هو الحفاظ على الثورة والجمهورية. والله في عونكم، والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٧ رجب ٨٦

والدكم / محمد مصلح

أما علي بن محسن باشا فتأملوا خطابه كيف يبدو فيه الوفاء والإخلاص
والشجاعة وجميع الرسائل والخطابات تشير إلى ما أرسلته خمر وما وجهت به وما
دعت إليه لقد كانت بفضل الله جهود خمر تغطي أكثر المناطق اليمانية بالمراسلات
ابتداءً وجواباً وإدارة فكرية وسياسية.

تأملوا جيداً رسالته هذه المؤرخة ٢٧ شهر رجب ١٢٨٦ هـ وهي مكتوبة في
قطعتين، وفي الجزء الأخير من الرسالة يذكر أسماء أعضاء اللجنة التي أشار إليها
محمد مصلح عبد الرب بقلمه تحت رسالته المطبوعة.

أما علي بن محسن فيوضح المهمة التي جاءوا من أجلها ويذكر الأسماء
اسماً اسماً وهي مهمة ظاهرية كما قال محمد مصلح، فقد كان الأخ علي الكهالي

رئيسا للركان وكان من مهمته استطلاع المنطقة حربيا ، وما هي إلا أسابيع حتى تحركت الحملة نحو العدين :

وثيقة رقم «٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الولد زعيم الشعب فخر الدين الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بعد التحية :

وصلني اعلامكم وكنا بحال تجهيز " مندوب إليكم بعد قرار واتفاق مع المشايخ الذين وصل إليهم مندوبيكم ، فحزتم السبق وهذا ردا على ما وصل ، ولما بلغ ما أفدتم من التصرفات الخاطئة ، الذي كان الأمل نصرة الشعب والمواطنين ، فأصبح العكس حتى بلغ توجهكم خمر مع الولد مجاهد ورفاقكم وبلغ وصول من لاذوا بكم ، ويعون الله تكونوا حصنا ومأوى لكل مروع . وقد كان الاتصال منا في المشايخ بجهاتهم وغيرها وصدر ما ترون . ما كان لدينا غيره قد أرسل إليّ الإخوان والأولاد الواصل مندوبيكم إليهم والاتصال مستمر والهدف واحد والجميع متجاوبون ومنتظرون إرشاداتكم ومخططات تقرروها ليجمعوا عليها الجميع ، فهذا ردا على ما وصل منكم ومنتظرون تفصيل كل ما تقرروا ، وطالعوا ما بطي هذا ، والأخوان والأولاد كل أجاب وإن تفرقت الألفاظ ومعانيها بالتحريز فالهدف واحد ما تهدفوا إليه الجميع تبعا لفكرتكم ومخططاتكم قولوا وفعلا ، وتفيدوا بجميع الموافقين وبيان أسماء من فارقوا الصف وشذوا عن المجتمع للوقوف على الجميع ويعرف المواطن الصحيح والمفارق للجماعة . والمآدي بلسان رسولكم مجموعة المحفوظات ورفيقه موثوق به يعود بكل الإيضاح أو يعودوا معا . وعين الله ترعاكم والله عونكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٧ رجب ٨٦ والدم / علي بن محسن .

وثيقة رقم «٨»

السيد الكريم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
تحية واحتراما

وفي الرد المرسل مع حامل هذا الكفاية ونظيف إليكم أنها وصلت لجنة مكونة من خمسة أشخاص منهم السقاف والكهالي، وظهرها أنها من أجل مسألة الشيخ أحمد عبد الواحد والعمل المهتمين فيه محاولة هم وسلين بها يريدون أن يفرقوا الصف أو يخدعوا البعض عن البعض ولن نترك لهم سبيل يبلغوا فيه مقصدهم والتضامن موجود والاتحاد حاصل ولكن المهم أن تكونوا على يقظة فيما إذا حدث عدوان على أي محل في أي ناحية وأي جهة أن تصل مساندتكم الفورية دليل على صدق القول ونحن كماتحبون وكلما أشرتم مفهوم معمول به عمل مشرف.

والسلام

ثم وردت أسماء أعضاء اللجنة كما يلي :

(١) أحمد السقاف

(٢) أحمد الكهالي

(٣) الخراساني

(٤) الشميري

(٥) محسن الصبري

هؤلاء اللجنة تقصّي الحقائق بقضاء العدين لمعرفة الفساد والطاعة ومقتل أحمد عبد الواحد ومعرفة الموجب لسوء التفاهم بين الحكومة والمشايخ ووضع الحلول اللازمة. على بن محسن - انتهى -

وهذا شخص آخر من بيت باشة وهو أكبرهم سنا وله مكانته عند الجميع وقد تولى أعمالا حكومية كثيرة منها محافظ لواء تعز « أحمد بن حسن باشة » يرحمه الله، كلام صريح واضح لا لف فيه ولا دوران، وهو يشير إلى نوايا الحكومة يومئذ، وكانت نوايا سيئة على جميع الناس :

وثيقة رقم «٩»

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى القيادة العليا

سيادة الزعيم البطل فخر الإسلام حفظه الله وتولاه، وصلت إلينا رسالتكم التي بواسطة الشيخ علي بن محسن، ونفيدكم أنا طوع إشارتكم في الحال والمال والرجال ولا نتأخر عن طلباتكم. كما نأمل أن لا تتأخروا عن طلباتنا عند اللزوم أما في الحالة الحاضرة فنحن في بيوتنا، لم يكن بيننا وبين من أفدتم اتصال أو أية مخابرة سليمة بل مهددين بالخطر، ولا أهمية فقوة الله فوق كل شيء، والآن في الجنوب غير ما كانت عليه بالأمس. هذا وأنا مريض وسوف يمن الله بالشفاء إنه قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٥ رجب ٨٦

صديقكم / أحمد بن حسن باشه

والآن يمكنني أن أقدم لكم التقرير المخزي من قائد الحملة إنه شكوى وبكاء من جنوده لأنه متهم بالنهب والاختلاس، وقد جاء التقرير عن الحملة مع الشكوى المريعة من قائد الحرب بجنوده الذين حاربوا معه، ومازال الإخوة الضباط المذكورين في التقرير مازالوا على قيد الحياة يمكن أن نعرف منهم من هو هذا القائد.

سيدي القارئ التقرير كاف لإيضاح صورة الحملة ومعرفة الأمرين بها والهدف من ورائها، وما نتج منها من قتل ونهب وإن كان غير مفصل تفصيلا كاملا، إلا أنه يغني المطلع لمعرفة عدم وجود أي مبرر للحملة وعن الفوضى في صفوفهم والسرقة والنهب والاطماع التي تحرق قلوبهم حتى أصبح السيد الضابط قائد الحملة خائفا من جنوده وحيا الله عبده محمد قائد العقيد العنيد الذي لم يستعمل أسلحته ضد إخوانه ولا خضع لقياداته العسكرية الحربية الدموية التي

شاركت في قيادة الحملة من قريب أو بعيد ، فإلى التقرير :

وثيقة رقم « ١٠ »

السيد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة / اللواء عبد الله جزيلان

حياكم الله

بعد أن تجمدت العملية في العدين بقيادة المقدم أحمد الفقيه وقيادة المقدم عبده محمد قايد ، ودون توصل إلى نتيجة حاسمة ، كان من السيد رئيس الأركان العميد علي الكهالي ومحافظ لواء تعز ، بعد دراسته للقضية من جميع نواحيها ، قرارهما اسناد القيادة للعملية إليّ . وبلغت المقدم أحمد الفقيه بالأمر ، ثم أجريت كشفا كاملا على المواقع والأسلحة وتبين أن معظم الأسلحة الخفيفة من الرشاشات التي عليها المعتمد عاطلة ، فأصلحت بعضها . وكذلك مدفع الهاون غير صالح للاستعمال ، فطلبت القطع من الغيار اللازم لجميع الأسلحة العاطلة من تعز وطلبت بالإضافة إلى ذلك المدفع (بي ١٠) ، أو الثلاثة القاذفات الصاروخية (بي ٢٧ اريح) لأهميتها في إنجاح العملية . كما وجدت عند الكشف نفاذ الذخيرة فطلبت الامداد بذلك ، وكان المقدم عبده محمد قايد قد تركز في خولان ، وهو محل مشرف بعض الشيء مما يمكن الهجوم من الدار البيضاء . وكان الأخ المقدم أحمد الفقيه قد تركز في كشران في فجر يوم خمسة عشر الشهر الثامن ، على أن أتجه بالقوة التي معي نحو حجر والمغاربة مباشرة . في الوقت نفسه الذي يكون فيه عبده محمد قايد يوالي زحفه إلى الأمام من خولان حتى الدار البيضاء في الجوالح ، وفي الوقت نفسه يتم هجوم أحمد الفقيه ومن معه من القبائل من كشران ثم جبل الشرقي حتى المغاربة .

وفي ساعة الصفر بدأت في العملية ، بوقتها من ناحيتي ، وتقدمت إلي الأمام حتى وصلت طرف حمير ، واستشهد من استشهد وتصوب من تصوب ، بينما كان المقدم عبده محمد قايد متجمدا في مركزه لم يتحرك بل إنني في

أثناء العملية وقع علينا ضرب بالرشاش الخفيف من الخلف من الجهة التي يتمركز فيها قيادة عبده محمد قايد ومن نقطة بجواره يتمركز فيها بعض الحرس الجمهوري، وكانت علينا أشد وقعا مما كان العدو يقابلنا به. وبعد أن تمكنت من التمرکز في أطراف حمير والمغاربة، بينما كان أحمد الفقيه ومن معه لم يقبلوا إلا تحقيق الهدف المرسوم لهم وهو الوصول إلى المغاربة. وفي اليوم الثاني وأصلت الزحف إلى رأس المغاربة المقابل لجبل (قرعد) والمجاور لمدينة الجوالح، وبتحقيق هذا الهدف استطعنا أن نظهر جميع المواقع الاستراتيجية التي كان من الممكن أن يستعملها العدو ضد الزحف من جهتي وضد الزحف من جهة أحمد الفقيه، بحيث تمكن الأخ أحمد الفقيه من مواصلة زحفه إلى أن وصل إليّ في رأس المغاربة. ثم وصل إلينا الشيخ حمود سرحان، واتفقنا أن يتوجه بعض القوة إلى قيادة قائد اللواء الفقيه إلى (مذيخرة) حيث ان بلاده تقع على شرف (مذيخرة) فدخلوها بدون مقاومة. ثم استمرينا بالزحف نحو جبل (قرعد) وهو المشرف على (مذيخرة) والجوالح، وتم تطهيره. وفي خلال هذه الفترة وصل السيد قائد الحرس الجمهوري وتم زحفه من غير الخط الذي كان يتمركز فيه عبده محمد قايد، وواصل زحفه نحو الجوالح حتى أشرف على (دار المقاشيم) بيت قايد بن علي بن محسن، وقمنا بمساعدتهم في تطهير المواقع المتمركز فيها العدو، وقد نجح العقيد محمد القواس في زحفه، إلى أن تمكن من الإحاطة والتطويق لدار (المقاشيم) المتمركز فيها قائد بن علي القائد العام لوالده وبعض أبنائه. غير أنه في اللحظة الأخيرة فوجئوا بمقاومة عنيفة من جهة العدو، لأنه كان يملك أربع رشاشات داخل الدار مما كلفني الاشتراك بالزحف من موقعي برأس (قرعد) لمساعدة زحف العقيد محمد القواس، وباستخدام القاذفات الصاروخية عيار ٢٧ استطعنا أن ننهي المقاومة والقاء القبض على أفراد المقاومة وأسرههم وبذلك انتهت المقاومة.

وحدث فور إتمام العملية من بعض المرتزقة التابعين لعبده محمد قائد وبعض من الحرس الجمهوري الخروج عن القانون وأخذ الأسرى بالقوة من أيدينا

مع ثلاث رشاشات خفيفة التي استولينا عليها من العدو، ولم نأخذ إلا رشاشة متوسطة. واستمر الزحف حتى وصلنا (دار حبيش)، دار علي بن محسن، فوجدناه يحترق. واتضح أن علي بن محسن بعد أن علم باحتلالنا لحمير يش من نجاح مقاومته وقام بجمع ما معه في بيوته من أثاث وأشياء وأحرقها بنفسه قبل الاحتلال لديورده.

القرار بعد العمليات الحربية

١- لقد كان المفروض مع كوني قائدا للحملة ألا يتخذ حمود الفقيه أي إجراء إلا بعد مشاورتي وأخذ موافقتي عليه. غير أنه ويا للأسف لم يعمل أي شيء من هذا القبيل، بل صار يتصرف من جهته باتخاذ تخطيط وجمع مشايخ وفرض الإجر دون اطلاعي وبدون أخذ مشورتي، مما سبب إلى وقوع الفوضى في الإجراءات في الضبط وإصابة الكثير من المواطنين في المحلات وبالضعفاء وكان هذا التصرف منه على أساس كونه قائد تعز. وقد فرض على المحلات الذي وصلنا مماسي للجنود بلغت مجموعها سبعة آلاف ريال تم توزيعها بواسطة لجنة من الضباط والجنود وضباط الصف، بينما ما فرضه الأخ أحمد الفقيه على معظم المحلات هي بواسطة المشايخ الذي جمعهم إلى (مذيخرة) بدون أمر وهي مبلغ جسيم، والمعروف لدينا أنها تبلغ إلى نحو أربعين ألف ريال، لم يعلن حتى الآن كشف لمن صرفت ولمن توزعت، وكان المفروض أن يسمح بتوزيع بعض ذلك للمدفعية الذين في المؤخرة (في القران) ولو بصفته قائدا للواء تعز، والمسؤول والمنظم لترتيبهم في السراية بمعيته وفي الخطوط التي تقدم منها، غير أنه لم يفعل أي شيء من ذلك، ولم يقتنع بهذا التصرف حتى أنه وصل إلى درجة الإيعاز إلى بعض ضباط المدفعية والذين كانوا يحمون مؤخرته.

٢- طلبت من السيد قائد اللواء الانضمام إلى الحملة بعد وصوله مباشرة، إلا أنه وعدني أن نلتقي ولم يحقق ذلك.

٣- حاولت إرسال لجنة من الضباط مع إرسال برقية بخصوص أجر الجنود لكافة الحملة وكان المراد منه عقب النهاية سيجمع مبلغ وتوزيع ذلك على القوة، ولم يصح من ذلك شيء.

٤- تحصل من المغاربة والشرف وذي عويد وأيقوع ويني علي، مبلغ قدره سبعة آلاف ريال ثم توزعت بواسطة لجنة من الضباط، ولم يبق ممن لم يوزع لهم سوى مؤخرة الجنود.

وأخيرا طلبت العودة بعد انتهاء العملية، بعد أخذ تصريح العودة من رئيس أركان حرب الجيش بعودتي مع المشايخ جميعا، ولكن المشايخ كانوا لدن قائد اللواء في مذيخرة لتقسيم الغنائم بينهم، فعدت بمفردي، ولكنني فوجئت في الطريق بما لم يكن لي في الحسبان، فوجئت بالجنود قد توزعوا في الآكام والبعض الآخر منهم أحاطوني من كل جانب، وحاولوا القضاء عليّ بدون أي داعي لذلك، فسألتهم عن أسباب هذا التصرف، فأجابوا أن لديهم أمر باعتقالي إن لم أسلم لهم ما لدي من النقود، وكان معي في ذلك الوقت المبلغ المتحصل باسم الشهداء من خبرتي ومستحقي من الأجر، فدافعت عن نفسي بتسليم ألفين ريال إليهم وعدت وأنا مهزوما معنويا ونفسيا بعد المجهود الجبار الذي بذلته في المعركة. ووصل بعدي قائد اللواء مع شلته المعروفة، ولكنه مر بسلام ولم يعرض لشيء. ورفض في تعز أن يسلم للجنود أي شيء، إنما زاد الطين بله، قام بتشجيع الجنود في تعز وقال لهم إن أجرتهم لدي، وقيت أيا ما كثيرة في بيتي خائفا من العساكر الذين سلطهم عليّ للانتقاص من كرامتي. أطلب من سيادكم تعريضي بدلا عن الدراهم المأخوذة عليّ أو تشكيل لجنة تذهب إلى العدين لتقصي الحقائق عما أخذ كل قائد من قادة الحملة وستظهر لكم الحقيقة ...

قبائل ذو غيلان وأسلوب ضرب الشعب بعضه ببعض

وهذه رسالة من الإخوة ناجي بن محمد أبو راس وحمود بن محمد أبو راس، وهم من رؤساء ذو محمد ورسالتهم هذه وضعت هنا لعلاقتها بالحملة العسكرية على مشايخ العدين.

فستلاحظون أن الرسالة تشير إلى أنها وصلتهم برقيات موقع عليها من الرئيس السلال وجزيلان وأمين أبو راس وثوابه تدعو جميع أفراد القبيلة للوصول إلى صنعا لمحاربة علي بن محسن باشه (لاحظوا أن أمين وثوابه موقعان لأن أوامر رئيس الجمهورية ونائب القائد العام لا تنفع ولا يعمل بها أحد كما أن الاسمين بمثابة موافقة من زعميي ذو محمد) وهذه الأوامر لدعوة القبيلة لكي تحارب علي بن محسن باشه ومشايخ العدين والسبب كما تقول هذه الرسالة أن علي بن محسن أقدم إلى خراب وقتل ناس من ذو محمد الساكنين في المنطقة.

ولا يمكنني أن أقول مالا أعلم هل علي بن محسن فعل هذا يقينا أم أنها مجرد مكيدة لإدخال قبائل الشمال في الحرب وشق صفوفهم وموقفهم الموحد، ولا أذكر أن ذو محمد اشتركوا في الحرب ضد مشايخ العدين.

وهذه الرسالة ستنتشر مرة ثانية في موضعها مع رسائل زعماء قبيلة ذو

محمد :

وثيقة رقم « ١١ »

بسم الله وحده

١٣٨٦/٧/٣

الإخوان الأعزاء / عبد الكريم السكري وعبد الملك الطيب وأحمد الرضي وأحمد حسين ضيعان وبقية الإخوان / حياكم الله تحية طيبة.

ويعد ؛ من بربط نبث بهذه الرسالة رداً على رسالتكم.

بعد معرفة ما انطوت عليه لفظاً ومعنى.

عشرات السنين، من (٢٢) بعد الألف والثلاثمائة إلى التاريخ، ضحينا على غالي ورخيص في سبيل قضية الشعب اليمني المغلوب على أمره حالياً. فعملنا عمل الرجال المخلصين لوطنهم وأمتهم معلنين بذلك أن قضية اليمن فوق كل اعتبار، الخ ... وهذا شيء لا ينكره كل رجل حر عمل في سبيل وطنه وأمته، الخ ...

هنا نود أن نقول إن الماضي القريب الذي عرفتم حقيقة عمله عملياً وسياسياً، بما في ذلك صلب الجهاز الحكومي بجميع صوره وأشكاله، الخ ... كل هذا ومن خلاله تتبنى حلول وحلول. فأربع سنوات لا علم لنا ماذا جرى خلالها واقعياً.

أما المرحلة التي تمر ببلادنا فخطيرة للغاية ولكن للأسف الشديد لا يعرف حقيقة ذلك سوى الأقلية.

ومعرفتنا بما يدور الآن إنما من ضوء رسالتكم.

ما نعلمه، هو أننا في مشاكل لا نعرف الوقت الذي فيه نتخلص منها. خلاف بين قبيلتنا وسفيان، وبينها والخرشة أيضاً. وكذا العمالسة. برقيات من صنعاء تتضمن سرعة وصولنا، خاصة. برقيات في سرعة وصول ذو محمد عامة. مشاكل داخلية.

الآن ذو محمد اجتمعت لتجهيز العدد الكافي للعزم حسب الطلب.

الموقعون عليها السلال، جزيلان، أمين، ثوابه، فقط.

نعتقد أنه غير خاف عليكم ما حدث في العدين والطلب لذو محمد لذا، وهو أن علي بن محسن باشا أقدم إلى خراب وقتل في ذو محمد الساكنين هناك.

اللقاء - هناك موعد محدد بيننا ومشايخ سفيان لدى بن ملهيه وأبو خرص حيث اختيار الشخين كمنها لما قد سبق به الحكم في شأن ما حدث في

بلاد سفيان من قتل وغيره، نتيجة انفجار لغم في الطريق المارة من الخراب إلى الحرف، ويحدد هذا الموعد لا يزيد عن أسبوع واحد فقط.
وسيكون إشعاركم بمعية رسول قاصد من لدينا، ليكون اللقاء في الحرف، إن شاء الله.

فذلك هو أمر محبذ مهما يكن في سبيل المصلحة العامة، وهل للأخ عبد الله بن حسين الأحمر اتصال مباشر بصنعاء ؟! من الممكن تشعرونا بمعية أحد المختلفين من لديكم إلى برط لنكون على علم من ذلك، إما نعم، أو لا.
هذا وتقبلوا جميعاً منا عظيم الشكر، والسلام عليكم ...
إخوانكم:

ناجي بن محمد أبو راس - حمود بن محمد أبو راس
٣ رجب ١٣٨٦ هـ

هذه استخرجتها من بين الملفات المرفوعة إلى الوالد المشير عبد الله السلال ، وليس لها تاريخ ولا عليها توقيع ، ولكن لا بد أن لها أهمية ، وقد نشرتها لكي يطلع عليها مطلع فيعرف بقلم من هي ، وهل هي اقتراح فضولي أو اقتراح من صديق مخلص للمشير ، أو من غيور على المصلحة العامة ، وهذا رأيي أو جدول عمل لأي جهة أخرى ، ويظهر أنها في حكومة نعمان كما يبدو من السطر -٣- وأنها بقلم رجل غير يميني ، فكلمة الايراني باثبات الياء الأولى لا يكتبها اليمنيون ، وإذا كان بقلم أجنبي فهل كانت خطة عمل لرجل في المخابرات لا سيما إذا تذكرنا أن المشار إليهم قد تعرضوا لما يكرهون ، وجميع الأسماء وردت تحت العنوان التالي :

وثيقة رقم «١٢»

{المسؤولين الذين يجب القضاء عليهم لتمكين الثورة اليمنية من السير في طريقها العربي الأصيل وهم :}
ويلاحظ أنها قد أخذت طريقها حتى وصلت إلى يد رئيس الجمهورية

ويستطيع الإخوة من الضباط المعاصرين للأحداث أن يعرفوا هذا الخط.

(١) محمد أحمد النعمان عضو المجلس الجمهوري «مكتوبة هكذا»

(٢) الإبراني عضو المجلس الجمهوري

(٣) محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري

(٤) أحمد حسن باشا محافظ لواء تعز

(٥) العقيد عبد الكريم السكري قائد اللواء

(٦) العقيد محمد عبد الولي مساعد قائد اللواء

(٧) مديرا من تعز

(٨) مساعد مديرا من تعز

(٩) حسين العمري مدير المباحث

(١٠) رائد سلطان القرشي مساعد مدير المباحث

(١) الفريق حسن العمري

(٢) علي سيف الخولاني

بعض الضباط الحركيين المتصلين بالرجعية والاستعمار .

الضباط الموثوق فيهم والذين هم على مستوى الثورة

(١) العقيد علي الكوهالي قائد اللواء

(٢) عبد الغني مطهر «محافظ لواء»

(٣) النقيب صالح الحارثي: بتعز

(٤) الملازم عبد الرحمن محمد حسن بتعز

وبعض الضباط الوطنيين الذين هم في مستوى الثورة

أخبار دامية من قايد منصر حكم

وهذا قائد منصر حكم شيخ عزلة بني حكم ناحية السودة من رجال هذه المرحلة الدموية وقد تمكنا من الإطلاع على بعض أعماله بالحصول على هذه النسخة بقلمه مما أرسله إلى الحكومة في صنعاء وستلاحظون أنها تشتمل على معلومات هامة ومتعددة ومنها خبر عن أثار قتابل الغاز في هران وذكر أن القيادة العربية قررت ضرب الجبل بالغاز وتحدث عن اللغم الذي أصاب محمد عبد الله بدر الدين وكرر الإشارة عدة مرات ضد عبد الله بن حسين الأحمر ولا بد أن أمثاله كثير والله غالب على أمره.

وبعد ذلك كله طلب البيت وفعلاً سلموا له بيتاً حكومياً كان للمجاهد العظيم سيف الحق إبراهيم رحمه الله في صنعاء إلى الجنوب الغربي من مبنى مجلس الشورى.

وقد طبعنا هذه المعلومات كما هي بخطه مقسمة فقرات ولم نغير الأخطاء الإملائية إلا ما تقضي به الضرورة لمعرفة بالمسميات فقط وأنا أعرف قايد منصر حكم وأعرف خطه وأخلاقه لأنه كان زميلي وصديقي في حبس نافع حجه وكان معه في سجن الإمام داحش عليان العبيدي رحمه الله أرسلهما الإمام أحمد بعد قتل انقلاب الزعيم العظيم أحمد يحيى الثلايا.

وقد تحدث عن أثر الضرب بالغازات السامة في قرية شاطب في هران والأضرار الناجمة عنها وبذلك أغثناني بشهادته عن وصف ما حدث. انتهى

من قائد منصر حكم

وثيقة رقم «١٣»

الجيل

قد وصله دعان بأربع رهاين إلى قشله عمران والتزموا بوصول السلاح الثقيل وبقية الجيل إرادتهم يسلموا رهاين إلا أنهم غير راغبين في تحصيل السلاح الثقيل فرفضة القيادة العربية أن تقبل أي شيء إلا بحصول السلاح الثقيل وهم ... في أخذ ورد.

محمد عبد الله بدر الدين انفجر لغم يوم الجمعة الموافق ٦٧/٦٥١١ في سوق السود يوم السوق بجانب الجدار الذي يواجه فيه محمد عبد الله بدر الدين فأصاب شخصين قتلاً وأصاب ثلاثة بجراح خطيرة وهم محمد عبد الله بدر الدين وحمود سراج وعلي قاضي أما محمد عبد الله فقد نقلوه إلى بيت الدقيمي للمعالجة هنالك حيث أن محمد ابن إبراهيم أرسل له حكيم إلى بيت الدقيمي ويقال أنه لا يعيش لأن الإصابة أخذت بيضتي فحلته.

طلب علي ابن إبراهيم خمسمائة من الجيل لوصولهم إلى قاره للتسليح وقد عزم من الجيل نحو ألف لحمل السلاح وبعد هذا قرره القيادة العربية أن تضرب الجيل بالغاز.

قررت القيادة العربية ضرب الإبرق وشهران واللومي والسود بالغازة السامة

السودة

طلبنا المشائخ إلى عمران للمفاهمه من أجل القضي على الرجعية هناك

وصل أربعة من بني حجاج قالوا يلزم تطهير الجهاز الحكومي فأودعناهم الحبس وهم الآن في الرادع والزمن بمصادرة قات السوده في عمران ثم حصل القبائل فكفلوا بتسليم الواجبات وعلى أنهم في يد الجمهورية متى صلحه الطريق فهم مع الجمهورية وهم الآن يسلموا الواجبات إلى الصندوق لتكوين مالية للعمل في السوده.

والآن طلبنا منهم رهاين وقد عقدوا مؤتمر قبل يومين فلم قد وصله نتيجة المؤتمر واستصل والعمل مستمر.
وطلبنا منهم القضي على الرجعية وإيصال الأسلحة الثقيلة وقد التزموا بها.

بعد انتهاء الجبل ستنتهي كل المناطق العربية «ولعلها الغربية» إلى النهاية فإن الجبل حجر عشره في طريق المناطق العربية لاسيما تشجع الجبل بعبد الله الأحمر.

عمران

تم الإتفاق مع عبد الله حزام الصعر والقيادة العربية واليمينية ونحن على أنه من الحكومة يعمل معها معادياً لعبد الله الأحمر وقد بدأ عملياته بإصدار أوامره إلى المكتب بعدم قبول أي رجعي أو معادي للحكومة أو منحرف.

وقد بدأ بتنظيم العائدات الحكومية كالبديّة وتحصيل الواجبات بنشاط وعرفنا منه العمل الوطني.

في رأينا استثنى الأمر بيبقي الشيخ عبد الله حزام الصعر عاملاً في عمران من جهة أولاً أن موقفه موقف معادي للشيخ عبد الله الأحمر بعد أن عرف أن عبد الله الأحمر لم يكن في طريق الحق ولم يخدم الوطن ومن جهة

ثانية لأنه شيخ البلد والبلد تدين بدينه ويمتثلوا أوامره ولأنه لم يوجد فيه أطماع وقد بدا عملاً إيجابياً معنا والخير فيما تروونه.

أرحب

وصل الشيخ علي أحمد أبو غانم إلى عمران مع ثلثي قبيلته عيال عبد الله أعلنوا ولاءهم للنظام الجمهورية وقد طلب المساعدة من القيادة العربية للقضى على البقية وقد اتفق معهم وقطع الطريق المستمرة إلى بيت مران من عيال عبد الله ثم أجابته بني علي ووصل مندوبها الشيخ عبد الله ردمان ثم سار بخط من القيادة العربية لإيصال الأسلحة الثقيلة وسلموا لهم مكافئة مقابل ذلك والتزم برتب سنوات وتشكيل سرية تلحق بالجيش في سنوان.

وصلة التقارير عن هران أن الذي ماتوا أكثر من مائتي شخص غير أن من دخل إلى محل الضرب لم يعود يحصل على الموت بمجرد دخوله والضاهران القتلا أكثر لأن محل الضرب يستمر السم لمن يشمه أو يدخل المحل المحدود لمدة ستة شهور.

بيت الظلعي وهم العقيد أحمد محمد والعقيد محسن ورفقاهم بقشله عمران لهم نشاط قوي مع الحكم الجمهوري وهناك لديهم مصفحتين وأربع سيارات الجميع خاربات ولأهمية المركز يلزم أن يعيدوا النظر في توفير إمكانياتهم من جميع طلباتهم وهذا شيء ضروري بالنسبة للمنطقة لأنهم ناساً شرفاء عاملين حبيت أذكركم والذكرى تنفع المؤمنين.

مأمور أنبار السوده ناشر رطاحي أولاً عزم السعودية كما الآن يلزم عبد الله الأحمر وأنا قد رأيت تبديله أن يكون نقلاً له الشيخ صالح عامر من السوده وله خبره إذا رأيت الأمر والخير فيما رأيتم إن رجحتم فأنا هذا رأيي.

فيما أننا لازلنا في عمل والمنطقة تحتاج سيارة وأنا أحتاج كذلك نطلب من سيادتكم سيارة للضرورة ونحن في عمل هام يجب أن تعطونا سيارة للعمل مع الحكومة.

نحن بحاجة إلى بيت لأن صاحب البيت يفيد أنه محتاج بيته وما دخلت من عمران إلا من أجله الضروري إذا رأيتم تحولوا لنا بيت وأوامركم قد سبقه إلى المصلحة غير أنه لم يوجد لنا خاصة بيت ولو كنا غير صالحين أنه يوجد لنا بيوت غير بيت واحد. انتهى

الهجرة الثانية من صنعاء

إن دار الملك

أو قصبة البلاد

أو عاصمة الدولة في جميع بلدان العالم تكون ميدان الصراع ومركز الحكم والحروب وصانع السلام.. وصنعاء قلب اليمن وناصية تاريخها. تعرضت طوال التاريخ لما تتعرض له العواصم العريقة كقاهرة المعز وبغداد ودمشق وأثينا وباريس والقسطنطينية.

وصنعاء في هذه الفترة من التاريخ أي في عام ١٩٦٦م ١٣٨٦ كانت مركز الصراع ومركز الحكم في آن واحد الثورة استولت عليها من الإمام يحيى والجيش المصري يحرسها وأبناء الإمام وأحفاده وأسباطه يريدون العودة إليها وحكومة حسن العمري والمجلس الجمهوري المشكل بناء على دستور خمر يحكمها.. وفجأة ينقلب الحارس إلى محتل ويطرد الحكام والثوار وأصبحوا بين سجين في القاهرة وصنعاء وتعز والحديدة وغيرها وبين مفصول من عمله أو محال على التقاعد والسعيد هو من شرد منها عائداً بقريته أو قبيلته ومن هاجر من أجلها عازماً أن

يعود إليها بعد هزيمة الظالمين.

فالمجموعة الكبرى التي تمثل فيها الحكم أخذت طريقها إلى سجون القاهرة راغمة أو مختارة ورجال القتال من القبائل خرجوا إلى قبائلهم متميزين إلى فئة أو متحرفين لقتال ومجموعة اقتضرت إجراءات الانتقام منهم على فصلهم من أعمالهم أو إحاله على المعاش وفيهم البقية الباقية من ضباط الثورة والجيش وكما حصل في العسكريين حصل للمدنيين ولا يستطيع أحد أن يجد مبرراً يقبله العقل لأي إجراء من تلك الإجراءات التي حدثت وكان يبدو واضحاً أن بقايا الجيش اليمني انتهى والمؤسسات الاقتصادية وضعوا أيديهم عليها بصفة مكشوفة.

وسأقدم لكم ما أقدر على تقديمه من القوائم العجيبة:

١- قائمة بأسماء الذين سجنوا في القاهرة.

٢- قائمة بأسماء الذين سجنوا في اليمن ليست موجودة ولا شاملة لأن كثيراً من الإجراءات كانت تتم في سرية والإرهاب الدموي كان هائلاً والرعب ملا البيوت والشوارع والمكاتب كما ملا القلوب.. والسجون كانت كثيرة ومعظمها بيوت اتخذتها المخابرات العربية مراكز سرية.

٣- قائمة بأسماء المفصولين، ومعظمهم من ضباط الثورة وبفصلهم ينتهي

الجيش اليمني

٤- قائمة بأسماء المحالين على المعاش، ومعظمهم من الضباط وبفصلهم ينتهي

الجيش.

٥- بالذين خرجوا إلى السعودية ولبنان والكويت.

٦- قائمة بأسماء الذين هاجروا إلى خمر وجعل الله في هجرتهم خيراً

وبركة.

أما المشايخ الأبرار فعددهم كبير وبعضهم قد وردت أسماؤهم ضمن أسماء

الذين وصلوا إلى السعودية الوفد الأول الأكبر.

القائمة الأولى

أسماء الذين سافروا إلى القاهرة واعتقلوا هنالك:

الفريق حسن العمري	نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.
القاضي عبد الرحمن الإرياني	عضو المجلس الجمهوري.
أحمد محمد نعمان	عضو المجلس الجمهوري.
القاضي عبد السلام صبره	عضو المجلس الجمهوري ونائب رئيس الوزراء.
الدكتور حسن مكّي	وزير الخارجية.
محسن السري	وزير الاقتصاد.
أحمد عبده سعيد	مستشار رئيس الحكومة.
محمد الخالدي	وزير التربية والتعليم.
محمد الحجّي	وزير العدل.
الشيخ أمين عبد الواسع نعمان	وزير الزراعة.
العميد حسين الدفعي	وزير الداخلية.
عبد الكريم العنسي	وزير المواصلات.
محمد لطف الصباحي	وكيل وزارة الإدارة المحلية.
صالح محسن	رئيس مصلحة الأملاك.

العسكريون..

العقيد علي سيف الخولاني	رئيس أركان حرب الجيش اليمني.
العقيد لطف العرشي	مساعد رئيس أركان حرب الجيش.
العقيد عبود مهدي	قائد سلاح المظلات.
العقيد محمد تلهّا	مدير الأمن العام
العقيد علي العنسي	مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة.
العقيد علي القباطي	قائد السلاح الجوي.
العقيد أحمد طاهر	مدير الشؤون العامة والتوجيه.
المقدم محمد الخاوي	قائد سلاح المدفعية.

المقدم محمد الإرياني	وكيل أركان حرب الجيش.
المقدم حسين المسوري	قائد سلاح المشاة.
المقدم يحيى المتوكل	مدير المنشآت التعليمية العسكرية.
المقدم إبراهيم الحمدي	قائد لواء البيضاء.
المقدم محمد الأنسي	قائد سلاح الإشارة.
المقدم علي قاسم المؤيد	رئيس مكتب المراقبة والمتابعة.
المقدم يحيى مصلح	قائد فروع التدريب العسكري.
المقدم أحمد الناصر	مدير فرع الاستطلاع.
المقدم درهم أبو لحوم	قائد الشرطة العسكرية.
المقدم محمد أبو لحوم	قائد فوج المدرعات.
المقدم أحمد المتوكل	مدير فرع الضباط.
المقدم محمد الثلاثيا	قائد مدرسة المدفعية.
المقدم هاشم عنقاد	رئيس الشؤون الفنية - فرع المدرعات.
المقدم حسين شرف	محافظ لواء البيضاء.
المقدم حسين ضيف الله	قائد حرس رئيس الحكومة.
الرائد علي الواسعي	قائد فرقة الأمن المركزي.
النقيب أحمد دويد	الشؤون الفنية - فرع المدرعات.
النقيب عبد اللطيف دويد	من سلاح المدفعية.
النقيب سعد الخميس	مدير مكتب قائد سلاح المدفعية.
الملازم منصور محمد أحمد	من سلاح المظلات.
ويضم الوفد ستة مدنيين كمراقبين.	

القائمة الثانية:

أسماء الذين سجنوا في صنعاء وتعز وغيرها.
ويتعذر طباعتها للكثرة وعدم الحصول على جميع الأسماء كما سبق.

القائمة الثالثة:

أسماء الذين خرجوا إلى السعودية
نحو مائة شيخ وثلاثة من المدنيين ومنهم الذين سماهم الأخ زيد ابن علي
الوزير في كتابه (مؤتمر الطائف) الوفد الجمهوري الثاني وهم:

- ١- الشيخ نعمان بن قائد بن راجح من مشائخ بني شداد خولان
- ٢- الشيخ ناصر علي البخيتي من مشائخ قبيلة الحداء .
- ٣- الشيخ سنان أبو لحوم من مشائخ قبيلة نهم .
- ٤- الشيخ أحمد علي المطري من مشائخ قبيلة بني مطر .
- ٥- الشيخ أحمد ناصر الذهب من مشائخ قيفة .
- ٦- محمد أحمد الرعدي مدير مكتب رئيس الوزراء
- ٧- محمد الفسيل وكيل وزارة الأوقاف
- ٨- حسين المقدمي وزير الصحة .
- ٩- الشيخ محمد أحمد القيري من مشائخ خولان
- ١٠- الشيخ عبد الولي القيري من مشائخ خولان .
- ١١- الشيخ حسين أحمد القردي من مشائخ مراد .
- ١٢- الشيخ علي ناصر شويط من مشائخ حاشد
- ١٣- الشيخ أحمد العجي طالب من مشائخ مراد .
- ١٤- الشيخ علي صالح الطيري من مشائخ رداع .
- ١٥- الشيخ محمود بن حمود أبو راس من مشائخ ذو محمد
- ١٦- الشيخ علوي بن محمد الجبري من مشائخ آل غنيم .
- ١٧- الشيخ ناصر الجبري من مشائخ حاشد .
- ١٨- الشيخ علي بن ناجي القوسي من مشائخ الحداء .
- ١٩- الشيخ عبد الله القوسي من مشائخ الحداء .

المرافقون للوفد:

- الشيخ سيف القبلي
- الشيخ زين الله العامري
- الشيخ أحمد حزام الجبري
- الشيخ عبد الله زيد عامر
- الشيخ عبد الله الشنبلي
- الشيخ عبد ربه العجي العواضي
- الشيخ حسين ناصر البخيتي
- الشيخ منصور البخيتي
- الشيخ علوي ضيف الله
- الشيخ حسن علي المجنحي
- الشيخ علي محمد القردعي
- الشيخ صالح طالب الطويل
- الشيخ عبد الله علي الفقيه
- الشيخ محسن القيري
- الشيخ حسين منصور راجح
- الشيخ عبد الله عواس
- الشيخ أحمد شايف أبو لحوم
- الشيخ عبد الجبار الذهب
- الشيخ أحمد صلاح الذهب
- الشيخ علي حسين القيري
- الشيخ أحمد فالح حيدر المطري
- الشيخ حضر علي
- الشيخ أحمد بن أحمد جميل
- الشيخ ناصر حميد
- من مشائخ قيقة
- من مشائخ قيقة
- من مشائخ آل غنيم
- من مشائخ قيقة.
- من مشائخ خولان.
- من مشائخ آل عواض
- من مشائخ الحداء.
- من مشائخ الحداء.
- من مشائخ آل غنيم.
- من مشائخ المجانحة.
- من مشائخ مراد.
- من مشائخ مراد.
- من مشائخ الحداء
- من مشائخ خولان
- من مشائخ خولان.
- من مشائخ رداع.
- من مشائخ نهم.
- من مشائخ قيقة.
- من مشائخ قيقة.
- من مشائخ خولان.
- من مشائخ بني مطر.
- من مشائخ آل غنيم.
- من مشائخ نهم.
- من مشائخ خولان.

- الشيخ سالم القبلي	من مشائخ قيقة.
- الشيخ عبد الله صلاح العياش	من مشائخ قيقة.
- الشيخ علي داوود	من مشائخ نهم.
- الشيخ صالح ناصر سنان	من مشائخ نهم.
- الشيخ أحمد محمد المطري	من مشائخ بني مطر.
- الشيخ حسن ناصر الفلاحي	من مشائخ الحداء.
- الشيخ عبد الله العواضي	من مشائخ آل عواض.
- الشيخ أحمد علي القردي	من مشائخ مراد.
- الشيخ ناصر شداد	من مشائخ مراد.

القائمة الرابعة:

أسماء المفصولين والمحالين على المعاش من الضباط والمدنيين.

- حسين السكري
- مطهر أبو طالب
- يحيى النهمي
- حميد العذري
- أحمد الفقيه
- علي الشهاري
- هاشم الكبسي
- علي النصيف
- عبد الله زبارة
- أحمد الراجح
- حسن الفقيه
- حسن المدعي
- محمد علي عزيز

مهدي المسوري
عبد الوهاب الشامي
علي مصباح
عبد الكريم المحفني
مرشد سنان
ناجي الاشول
أحمد الجرموزي
حسن الشامي
علي عثرب
عبد الخالق القاسمي
أحمد مسعود
يحيى الشامي
عبد الواحد أبو غانم
سلام الرازحي
راجح
عبد الرحمن السوسوة
قاسم عودة
محمد بإسلامة
عبد الله عبد الوهاب
محمد الجبري
عبد الوهاب الحسيني
حسين الغفاري
محمد الكهالي
محمد المترب
أحمد حميد

أحمد حسن

المفصولون من الوظائف نهائيا من كبار الضباط:

حسين الدفعي

علي سيف الخولاني

عبد الكريم المنصور

علي الربيدي

أحمد طاهر

علي الغنسي

محمد الخاوي

محمد الإرياني

حسين المسوري

محمد الأنسي

علي المؤيد

يحيى مصلح

أحمد الناصر

أحمد المتوكل

محمد الثلاية

هاشم عنقاد

حسين شرف

حسين ظيف الله

علي الواسعي

لطف العرشي

محمد القادري

محمد تلهاء

علي القباطي
درهم أبو خوم
محمد أبو خوم
عبد اللطيف دويد
منصور محمد أحمد
سعد الخميس
علي النعامي
حميد القماسي
إبراهيم الحمدي
يحيى المتوكل
منصور محمد أحمد
علي العرشي

وكلهم ضباط أي أن ذلك من خطط تفريغ ماكان موجوداً من الجيش اليمني
الذي أنشأه الإمام وبعضهم من ضباط الثورة.

الذين هاجروا إلى الكويت:

- ١- عبد الله الكرشمي وزير الإشغال
- ٢- ناصر المعافا وزير الزراعة
- ٣- أحمد بركات وزارة النفط «لا أذكر»

السفراء الذين فصلوا من أعمالهم:

صالح الأشول	من روسيا
محسن العيني	من الأمم المتحدة
محمد بن محمد القوسي	من تشيكوسلوفاكيا
أحمد جابر عفيف	من المفوضية في بيروت

القائمة الخامسة:

أسماء الذين خرجوا إلى لبنان أو كانوا موجودين فيه:

- ١- أحمد محمد الباشه سفير سابق في ألمانيا
- ٢- محمد أحمد نعمان السفير المتجول
- ٣- القاضي أحمد العلمي ولا أذكر ما كانت وظيفته وقد كان سفيراً قبل ذلك
- ٤- أحمد جابر عفيف الوزير المفوض في بيروت

ثم قدم إلى لبنان الآتية أسماؤهم:

- ١- محسن العيني السفير في الأمم المتحدة
- ٢- حسين المقدمي وزير الصحة
- ٣- محمد الفسيل وكيل وزارة الأوقاف
- ٤- عبد الله محمد القوسي مدير قضاء الزيدية
- ٥- النقيب سنان أبو لحوم وزير الزراعة واستمر في بيروت فترة يتابع سير الأمور.

ووصل إلى لبنان لمدة خمسة أيام

عقيد حمود بيدر	نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
مقدم علي أبو لحوم	قائد موقع الإذاعة والمشرف العام
مقدم عبد الله الراعي	مدير فرع الاستطلاع ومكتب القائد العام
عبد الملك الطيب	وكيل وزارة الإقتصاد والتجارة

أسماء الذين اضطروا للجوء إلى خمر:

قائمة بأسماء الذين هاجروا إلى خمر من ضباط الثورة:

العميد حسين السكري	مدير فرع الضباط
العقيد عبد الكريم السكري	قائد لوا تعز ثم قائد لواء صعدة
العقيد حمود بيدر	نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
المقدم علي الجائفي	نائب رئيس أركان حرب القوات المسلحة

المقدم أحمد الرحومي	وزير الخزانة
= عبد الله الراعي	مدير مكتب القائد العام ومدير فرع الاستطلاع
= صالح العريض	قائد لواء الجديدة
= علي النعامي	مدير فرع الإمداد والتموين
= علي عقبه	نائب قائد قصر السلاح
= عبد الكريم المنصور	مدير فرع الشؤون الفنية والمركبات
= عتيق الحدا	مدير مصلحة السجون العامة
= محمد عزيز	مدير عام النقل

وربما يوجد غيرهم ولكن لم أذكر أسماءهم.

ومن المدنيين:

أحمد محمد الرضى	مدير مكتب رئيس الوزراء
الشاعر القاضي يحيى البشاري	مدير عام وزارة الإدارة المحلية
القاضي يحيى محمد الرضى	وزارة الأشغال ومصلحة الطرق
القاضي علي مطهر الرضى رحمه الله	وزارة الإدارة المحلية
يحيى الحيفي البشوش الضاحك	مدير دار الضيافة
عبد الملك عقبه	من موظفي قصر السلاح
علي أحمد الضبه	مدير عام في القصر الجمهوري
محمد اليازلي	مدير عام المطابع الحكومية
علي الضحيانى	المدير الفني للمطابع الحكومية
عبد الله مقبول الصيقل	رئيس تحرير جريدة السلام ومدير عام نقابات العمال
عبد الله حسين العنسي	مدير بوزارة الأوقاف
عبد الملك بن محمد الطيب	وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة
محمد بن محمد الطيب	طالب هارب

ويوجد عدد من قبيلة حاشد كانوا في أعمال حكومية فاضطروا لتركها وانتقلوا إلى حاشد.

النشاط السياسي لدعاة الإصلاح والسلام

كان علينا أن ندافع عن أنفسنا وعن إخواننا المسجونين في القاهرة وفي اليمن وعن إخواننا الذين ما زالوا خارج السجون لئلا يسجنوا أو يهونوا أو يذلوا أو يضعفوا ، وأحوجنا ذلك إلى العمل على أوجه متعددة ومجالات متنوعة ، كان الشعب بحاجة إلى من يجمع كلمته .

وكان بحاجة إلى من يعبر عن رغبته وإرادته ، وكان الذين شعروا بالخوف وفقدوا الأمن وتاهوا داخل البلاد أو خارجها ... كانوا بحاجة إلى من يعيد لهم الثقة بأنفسهم والاطمئنان إلى قلوبهم .

وكان الذين في السجون في اليمن أو في القاهرة بحاجة إلى من ينشر قضيتهم ويدافع عنهم ويقوم بواجب الأخوة والوطنية نحوهم ، وكنا نحن في خمر بحاجة للدفاع عن أنفسنا .

ولذلك تحركنا نشاطا سياسيا ونشاطا إعلاميا ، لا أقول إنه على مستوى خال من النقائص ولكنه كان أعلى من مستوى الظروف والإمكانات والوسائل .

وأنا اليوم عندما رجعت إليه واطلعت عليه شعرت بأنه كان عملا عظيما يفوق مستوانا وإمكانياتنا وظروفنا : ولولا أنني أعرفه كما أعرف نفسي وأولادي . لقلت انه لا يقبل عقل أن يكون هذا قد صدر من أمثالنا وبإمكانياتنا ...

إنه الإيمان بالله والقناعة بأننا على الحق والإخلاص للوطن والمثل التي نطالب بها والتعاون الصادق الأمين بين الجماعات ، لم تكن حزبا منظما ولا جبهة منظمة ، ولكن كنا إخوة متعاونين متآلفين متحابين .

وكم أياذ ونشاط للإخوة على الضبه وعبد الله الصيقل ومحمد اليازلي .

إن مطبعة علي الضحيانى كان إنتاجها يقض مضاجع الطغيان وكأنها في أكبر شارع من شوارع المدن الكبيرة وآلاتها تغطي مساحة كيلومترا ، ويعمل فيها مائة عامل بينما هي مجموعة من الحروف وقطع من الخشب لا يصل وزنها إلى ثلاثة

أرطال .

ومعظمها حروف غير مكررة ، ولهذا كان ينقضها ويعيد تركيبها عند كل موضوع جديد وأحيانا في الموضوع الواحد .

علي الضحيانى وخيا الله عليا عزم جبار وصبر عابد وكف فني وعقل مدبر
متواضع « ووا حزناه فانه لم يجد من ينصفه »
فلتأمل إلى بعض إنتاجه .

الخطاب العام

وكان من أوائل الأعمال في خمر تنبيه الإخوة أبناء القبائل والمناطق المختلفة إلى أسلوب العمل وخلق الثقة والاطمئنان في إخوانهم وأنفسهم .
وإنقاذهم من الخيرة ومن اليأس الذي يمكن أن يصيب بعضهم فيرمون أنفسهم إلى إحضان بيت حميد الدين نتيجة لجنون الحاكمين في صنعاء فوجهنا إليهم الخطاب الآتي :

إخواني الكرام أبناء اليمن في لواء صعدة ولواء مأرب والجوف ولواء حجة ولواء ذمار ولواء تعز ولواء صنعاء ولواء اب ولواء الحديدة وقضا الطويلة وكوكيان وقضارمة حياكم الله .

إنا جميعا نعزف حقيقة المرحلة التي تمر بها بلادنا ونحمد الله أن السلام يسود أنحاء اليمن والأخوة والوحدة الوطنية قائمة لا شك فيها ، والجميع راغبون في الاستقرار والحقيقة ان اليمنيين متفقون وان الاختلاف بينهم إنما هو بسبب الظروف التي تسود العالم العربي .

ونرفق لكم جدول عمل لأهم ما نحن بحاجة إليه خلال هذه المرحلة حتى يتم تبادل الآراء بين الجميع .
ولكم جزيل التحيات

أخوكم

عبد الله بن حسين الأحمر

رجب ١٣٨٥ هـ

أهداف وبرنامج مؤقت

١- الاستنكار التام لاعتقال اليمنيين في القاهرة عبد الرحمن الارياني والمجلس الجمهوري ورجال الحكومة وقواد الجيش واعتبار ذلك سابقة خطيرة وتصرف مهين ضد كرامة الشعب اليمني واستقلاله .

٢- تقديم برقيات ومذكرات احتجاج إلى المسؤولين المصريين بهذا الخصوص .

٣- اعتبار الاعتقالات والتغييرات الإدارية في اليمن غير شرعية بأي صفة من الصفات وهي تهديدات للشعب ومخالفة للدستور والقانون واعتبار الحكومة الموجودة في معتقلات القاهرة هي حكومة شرعية أما الحكومة الموجودة في صنعاء فلا يعترف بها الشعب وهي حكومة خائنة يدينها الدستور والجرائم التي ترتكبها .

٤- استنكار الاعتقالات الجماعية في المدن اليمنية من المدنيين المسالمين لقصد الإرهاب ، ونهب الأموال وسلب المواطنين حرياتهم واطمئنانهم .

٥- نستنكر وسائل التعذيب الوحشية التي يقوم بها خبراء التعذيب من المصريين بالأدوات الكهربائية التي وردتها مصر إلى اليمن بأموال مقيدة قروضا على الشعب اليمني .

٦- إرسال وفد إلى الدول العربية والجامعة العربية والدول الأجنبية والأمم المتحدة والمطالبة بإرسال لجان تحقيق دولية إلى سجون اليمن لتكشف حقيقة الجرائم التي يرتكبها المصريون ضد الشعب اليمني في السجون وخارجها .

٧- شرح القضية اليمنية في صحف العالم ومجتمعاته والمطالبة بالتعاون مع الشعب ماديا ومعنويا لإيقاف كل تدخل خارجي .

٨- الشعب يحتفظ لنفسه بحقه الشرعي في المحافظة على النظام الجمهوري وعلى

الدستور الذي أقره في مؤتمر خمر واعتبار كل تصرف يخالف الدستور أو يضر بسمعة النظام خيانة للثورة والوطن .

٩- أن الشعب يستنكر وسيقاوم كل أعمال الاستعمار والاستعباد والاستبداد والعبث بحقوقه من أي جهة كان مصدرها .

١٠- نستنكر سرقة أموال الدولة والعبث بالقروض والمساعدات الأجنبية واستيلاء القوات العربية على جميع الأسلحة اليمنية من دبابات ومدافع وأسلحة ثقيلة وخفيفة ، واستيلائهم على مخازن الذخيرة .

١١- نستنكر كل أعمال الفصل والتقاعد والإبعاد للمواطنين الشرفاء من عسكريين ومدنيين ونعتبر ذلك متعارضا مع المصلحة العامة .

١٢- نستنكر تدخل القيادة العربية في صنعاء في شؤون الحكم وفرضهم السلال على الشعب بالقوة وإرهاب المواطنين بالدبابات والمدركات والجنود التي أوقفت الحركة في صنعاء لحماية السلال ونستنكر استيلاءهم على مراكز الحكومة بما في ذلك السجون التي يتولون فيها تعذيب المواطنين .

١٣- نستنكر ونعارض السيطرة على الاقتصاد اليمني ومحاولة وضع البنك اليمني تحت سيطرة البنك المصري باسم الدمج بين البنكين أو تحت أي اسم كان .

١٤- نقرر ضرورة عقد مؤتمر شعبي عام يحدد الزمان والمكان بعد التشاور مع القبائل والمناطق الأخرى وينبغي أن يعقد في أقرب وقت ممكن . انتهى .

ثم بدأنا في خمر نحاول تنظيم أنفسنا وقد كان هناك آراء مطروحة للنقاش ومشروع جدول عمل مقدم من الأخ عبد الله الصيقل ومقترح من الأخ عبد الله الكرشمي ومقترحات أخرى تلقيناها من بعض الإخوان .

الأخ المهندس عبد الله الكرشمي وزير الأشغال الدائم غني عن التعريف إلا من قول أقوله لمن لا يعرفه : "إن هذا الرجل من أصدق الناس لسانا وأصرحهم قولاً" .

وهذه رسالتان منه ومن زملائه ناصر المعافا وأحمد بركات في رحلة النجاة

والفرار من الوطن من أجل الوطن « السلامة والوطن » .
الرسالة الأولى فيها مشروع أو برنامج عمل وطني للمرحلة بتاريخ

١٢/١١/٦٦ .

والثانية إشعار بسفرهم إلى خارج البلاد وقد واصلوا رحلتهم إلى بيروت ثم
إلى الكويت وهما في تاريخ واحد .

وقد كانت منطقة النقيب سنان أبو لحوم وإخوته صالح وعلي ومحمد مركزا
من مراكز المقاومة الوطنية ومأوى لكل وافد ، وهي منطقة ملح من بلاد نهم وحيا
الله نهم وأبطالها :

وثيقة رقم « ١٤ »

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حفظكم الله

ويعد : إنه خلال أربعة أعوام من الكفاح والجهد والتضحية من أجل
حرية اليمن واستقلاله وما تكشف لنا خلال هذه الفترة الطويلة من التجارب
والعبر والدروس والحقائق مع من تظاهروا سابقا أنهم سندا وعونا لأحرار اليمن
وإنهم جادين في المساعدة على تطوير اليمن اقتصاديا واجتماعيا وعلميا
وإداريا ولقد تبين لكل عاقل ومفكر ولكل صغير وكبير ولكل شيخ وشاب
ولكل ذكر وأنثى أن الشعار الجمهوري المستورد ما هو إلا ستار لاستعمار
مصري متأخر قدر والقضاء على كل رجال اليمن من مشايخ وعلماء وشباب .
وإن طرد الضباط والمدنيين من رجال الثورة وإبداع آلاف من الأبرياء في
السجون والمعتقلات وفي المعسكرات المظرية الرهيبة وإعدام الرعيني وهارون
ورفقائهم ومن ينتظرهم القتل والسجن والسحب في الشوارع من الزملاء
والرفاق في الجهاد والكفاح من قبل المصريين على أيدي أعوانهم من
الشيوعيين والملحدين والمولدين والأخدام .

وإن هذا الذي يجري الآن وما سيجري وما جرى سابقا أعطى
الدليل القاطع والبرهان الواضح لكل يمني . إن المصريين قد باعوا

اليمن وأبناءه المخلصين ومستقبلهم من الاستعمار الشيوعي والغربي مقابل أموال وأسلحة وأغذية لضرب الشعب اليمني وإذلاله وإن أي يمني يتجاهل تصرفات المستعمرين المصريين أو يتسامح أو يقف موقف الحياد من أفعالهم وتصرفاتهم فهو خائن لوطنه وعاق لإخوانه ويعتبر مشارك لهم في الجرائم والأعمال القذرة لهذا كله ندعو ونهيب برجال اليمن مشايخ وقبائل وشباب وضباط على مختلف اتجاهاتهم وشعاراتهم أن يقفوا صفا واحدا وجهة واحدة تحت لواء (الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل) للدفاع عن الكرامة والحرية واستعادة استقلال اليمن وطرد الدخلاء المستعمرين وعمالهم المستشري تحت شعار العروبة والقومية .
ومن أجل تحقيق هذا اتصلنا بقيادة الجبهة الشرقية وناقشناهم وتوصلنا إلى رأيهم وهو :

- ١- الوحدة الوطنية (تحت شعار الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل) .
- ٢- العمل بطريق الحرب من الداخل والنشاط السياسي عن طريق النشر والاعلام والدعاية في داخل اليمن وفي المجال العربي والدولي على طرد المستعمر الغاصب .
- ٣- للشعب اليمني حق تقرير مصيره بعد طرد الغزاة على مختلف أجناسهم وهوياتهم .

نرجو دراسة هذا مع المرفق وتزويدنا بآرائكم وخططكم واقتراحاتكم في العمل المشترك المحدد على طرد الغزاة المستعمرين لأنه لا نجاح لأحد ولا نصر لأحد ولا خلاص لأحد إلا بالوحدة والانضواء تحت ظلال الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل ولا عذر لأحد بعد اليوم ومصصلحة اليمن فوق مصلحة الأفراد ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

أخوكم

عبد الله الكرشمي أحمد بركات

ناصر بن علي المعافا

بتاريخ ١٩٦٦/١٠/٢٧

وثيقة رقم «١٦»

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ، ويعد ؛
فانه عند وصولنا إلى عند الأخ علي أبو لحوم ، وتدابرننا في الوضع ،
وأخيرا قررنا ما ذكرناه أعلاه هذا ..

رجاء دراسته وطبعه بالسبتنسل وتعيين الأشخاص البارزين والعدد الذي
تروته صالحا وإرسال صورة لنا صحبة حامل هذا . مع عمل رسالة تفوضون
فيها الإخوان الموجودين في الخارج برئاسة الشيخ سنان ، ممثلين للجبهة في
الخارج .

ونحن متوجهون الآن إلى الخارج للعمل للقضية الوطنية بشرط التقيد
بما ذكرنا لكم أعلاه ، ويدونه لا يمكن العمل ، وسنخرج هارين من الإرهاب
المصري للبحث عن لقمة العيش ، وسنقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكفانا
دروس وعبر وحقائق . ولا عذر لأحد بعد الآن ..

٦٦/١١/١٢

تقبلوا فائق احترامنا ..

إخوانك

عبد الله الكرشمي أحمد بركات ناصر بن علي المعافا

وبدأ النشاط داخليا وخارجيا

وهذا جدول عمل بقلم الأخ البار عبد الله مقبول الصيقل الذي كان هو
ووالده وإخوته جميعاً يعملون للقضية الوطنية حتى أضرت بهم اقتصادياً وصحياً
وقد نوقش هذا الجدول مع غيره من مواضع وأراء تهم جميع من حضر .

وثيقة رقم «١٧»

مواضيع يدرسها المجتمعون ويتخذون فيها قرارات

١- الاستنكار النام لاعتقال اليمنيين في القاهرة - المجلس الجمهوري ورئيس مجلس الوزراء ومعظم أعضاء حكومته وقواد الجيش واعتبار ذلك سابقة خطيرة وتصرف مهين ضد كرامة الشعب اليمني واستقلاله.

٢- تقديم برقيات ومذكرات احتجاجاً إلى المسؤولين المصريين بهذا الخصوص.

٣- اعتبار التصرف الذي حدث في اليمن والتغييرات غير شرعية بأي صفة من الصفات وهي تحديات للشعب ومخالفات للدستور والقانون. الحكومة الموجودة في معتقلات القاهرة حكومة شرعية أما الحكومة الموجودة في صنعاء فلا يعترف بها الشعب وهي حكومة خائنة يدينها الدستور والجرائم التي ترتكبها.

٤- استنكار الاعتقالات الجماعية في المدن اليمنية ومن المدنيين العزل لقصد الإرهاب ونهب الأموال وسلب المواطنين حرياتهم وأوطانهم.

٥- نستنكر وسائل التعذيب الوحشية التي يقوم بها خبراء التعذيب من المصريين بالأدوات الكهربائية التي وردتها مصر إلى اليمن بأموال مقيمة قروضاً على الشعب اليمني.

٦- إرسال وفد إلى الدول العربية والجامعة العربية والدول الأجنبية والأمم المتحدة والمطالبة بإرسال لجان تحقيق دولية إلى سجون اليمن لتكشف حقيقة الجرائم التي يرتكبها المصريون ضد الشعب اليمني في السجون وخارجها ..

٧- شرح القضية اليمنية في صحف العالم ومتجمعاته والمطالبة بالتعاون مع الشعب مادياً ومعنوياً لإيقاف كل تدخل أجنبي خارجي.

٨- الشعب يحتفظ لنفسه بحقه الشرعي في المحافظة على النظام الجمهوري وعلى الدستور الذي قرره مؤتمر خمر واعتبار كل تصرف يخالف

الدستور أو يضر بسمعة النظام خيانة للشورة والوطن.

٩- تقرر أن الشعب يستنكر وسيقاوم كل أعمال الاستعمار والاستعباد والاستبداد أو لعب بحقوقه ممن كان مصدرها.

١٠- نستنكر تدخل المصريين في شؤون الحكم وفرضهم السلال على الشعب بالقوة وإرهاب المواطنين بالدبابات والمدرعات والجنود التي أوقفت الحركة في صنعاء لحماية السلال ونستنكر استيلائهم على مراكز الحكومة في ذلك السجون التي يتولون فيها تعذيب المواطنين.

١١- نستنكر ونعارض السيطرة على الاقتصاد اليمني ومحاولات وضع البنك اليمني تحت سيطرتهم باسم الدمج بين البنكين أو تحت أي اسم كان.

وبعد أن انتهى النقاش وتبودلت الآراء كان أول قرار هو ما جاء في هذا المحضر بقلم الأخ البار بوطنه الصادق في قوله وعمله عبد الله مقبول الصيقل.. ولم يتح لهذا المخطط أن يطبق كاملاً نتيجة للأحوال المالية التي كنا فيها جميعاً، والأحوال النفسية والتطور المتتابع في القضية وحاجتنا إلى نقل القضية إلى الخارج لأهمية ذلك على الداخل ومع ذلك فالضغوط كاثنة على عدة وجوه وأساليب من صنعاً ضد حاشد ككل، وضد عبد الله بن حسين وضد الضباط الموجودين في خمر بوجه خاص، ولم نسمع أو نلمس من أحد من حاشد إلا الوفاء وحسن الضيافة وقد تفرقنا بعد ذلك إلا القليل.

فإلى المحضر بقلم الأخ عبد الله الصيقل:

وثيقة رقم «١٨»

محضر جلسة ليلة ٤ رمضان ١٣٨٦هـ - ١٦/١٢/١٩٦٦م

أولاً اختيار : القيادة العليا.

ثانياً اختيار : الأمانة العامة.

ثالثاً اختيار : الأقسام الإدارية.

وقد تم في الجلسة اختيار القيادة من الأسماء التالية وهم تسعة أشخاص:

عبد الله بن حسين الأحمر، حمود بيدر، عبد الملك محمد الطيب، أحمد الرحومي، علي الجايفي، محسن أحمد العيني، محمد أحمد نعمان، أحمد محم باشا، محمد سعيد العطار.

كما تم في الجلسة اختيار الأمانة العامة والأقسام الأخرى بالآتي:
الأمانة العامة : عبد الله الراعي، يحيى البشاري، أحمد الرضي.
لجنة شؤون الإعلام: علي أحمد الضبة، علي محمد الضحيان، عبد الله الصيقل.

اللجنة المالية : عبد الكريم السكري، عبد الوهاب الشهاري.
لجنة الاتصال : مجاهد أبو شوارب، أحمد ضبعان، علي شويط.
اللجنة العسكرية : صالح العريض، عتيق الحذاء، علي النعامي.
بسم الله

السيد / المحترم عبد الله بن حسين الأحمر
تحية وتقديراً وبعد:

هذا محضر الجلسة التي عقدت ليلتنا هذه تفضلوا بألزام الأخ عبد الملك الطيب إبلاغ الأمانة العامة أن تبلغ الأشخاص الذين كلفوا بالعمل مع تنظيم عقد الجلسات للقيادة العليا لكي يسير العمل سيراً سريعاً بدون تردد ولا عرقال، لأن هذا واجب وطني وشعور بالمسؤولية تجاه أمتنا وبلادنا.. وفقكم الله وأبقاكم نصيراً وذخراً وملاذاً للوطن والمواطنين.
والسلام

٦٦/١٢/١٥

محرر المحضر أخوكم / عبد الله الصيقل

وبناء على هذا المحضر بدأنا العمل وأرسلنا رسائل إلى الخارج إلى الإخوة المذكورة أسماؤهم.

الإخوان الكرام السيد محسن العيني مندوب اليمن في الأمم المتحدة
والسفير في الولايات المتحدة والسيد أحمد محمد باشا سفير اليمن في ألمانيا
والسيد محمد أحمد نعمان السفير المتجول لليمن حياكم الله

مع التحيات الأخوية الصادقة

نعلمكم أنه في اجتماع بعض ممثلي الشعب تقرر انتخاب هيئة عليا
للعمل على مواجهة الأخطار التي تهدد مصير اليمن ووحدتها واستقلالها وقد
توصلنا جميعا إلى القرارات المرفقة بهذا، ولقد كانت أسماؤكم من جملة
الأسماء التي حازت الثقة، ونحن باسم الشعب اليمني الذي تثق بتأييده لنا
نكلفكم بالآتي :

- ١- العمل على أساس القرارات المرفقة بهذا وتحقيقها.
 - ٢- العمل الحثيث لتوحيد جميع اليمنيين المناضلين في الخارج.
 - ٣- العمل للحصول على مساعدات مادية ومعنوية.
 - ٤- الاتصال بأي جهة كانت يمكن أن يفيد الاتصال بها قضية اليمن
سواء من الأطراف التي يعنيتها الأمر أو من غيرها ولما أنكم محل ثقة جميع
اليمنيين فإننا نفوضكم لاتخاذ جميع الوسائل التي ترجحونها وتؤدي إلى
مصلحة البلاد ولكم الاستعانة بمن ترون من أبناء اليمن في الخارج في سبيل
خدمة الأهداف المرفقة بهذا وقضية الوطن.
- ونسأل الله لكم النجاح والتوفيق.
- ولكم عظيم تحياتنا وتقديرنا.

إخوانكم أعضاء الهيئة العليا

عنهم عبد الله بن حسين الأحمر ٦٦/١٢/١٦

«وهذه رسالة من خمر إلى الإخوة المذكورة أسماؤهم فيها» لمزيد من التفصيل ولكن محسن العيني ما لبث أن أقبل من عمله وعاد إلى سوريا ولبنان وتجدد محمد نعمان في لبنان وأحمد الباشه كان في لبنان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوان الكرام السفير وممثل اليمن في الأمم المتحدة السيد محسن العيني والسيد السفير أحمد محمد باشا والسيد السفير المتجول محمد أحمد نعمان

تحية طيبة وبعد

إن قضية اليمن تمر بمرحلة عصبية وقد حصلت بالتطورات الأخيرة حوادث لم تكن في حسابان أحد ووجدنا أن الثورة التي قامت لإنقاذ البلاد من التخلف والاستعباد ووسائل القمع الشديدة أصبحت في محنة قاسية لا من أعدائها وإنما من الأصدقاء الذين استمدينا منهم المساعدة والتعاون، ورغم أننا ضللنا في الماضي نحتمل أخطاءهم ونسير معهم وهم يصنعون المأساة بأيديهم فقد وصلوا في الوقت الحاضر إلى حد اعتقال حكومة شرعية لشعب مستقل جاءت بمحض إرادتها إليهم من أجل تفاهم أخوي ثم اختلقوا ضدها الأكاذيب ونشروا الدعايات على نطاق واسع ليبرروا ما ارتكبوه ولا نظير له في تاريخ العالم وبلغت الأمور إلى حد تسريح الجيش والاستيلاء على كل الأسلحة ثقيلة وخفيفة وعلى مخازن الذخيرة والسيطرة على كل أجهزة الدولة حتى السجون .. والاعتقالات الجماعية والتعذيب الذي لم يسمع عنه في أي شعب ولم يعرفه العالم في أي تاريخ إلى أن بلغوا في جنونهم إلى حد إحراق الحيوانات ونسف مضخات وآبار المياه وقتل الزعماء الجمهوريين والمحاكمات الصورية وسحب الجثث في الشوارع وهدم المنازل على من فيها وإطلاق الكلاب على المعتقلين لتنهش أجسادهم أحياء، وقد أوقعت هذه التصرفات النظام الجمهوري في أزمة خطيرة تهدده بالزوال ولا يزال الذين صنعوا هذه المآسى

مستمرين في ارتكابها ويفعلون ذلك باسم الأخوة العربية والتقدمية والديمقراطية والمساعدات النزيهة ومع ذلك فهم يدفعون جنودهم لاختلاق المعارك وإثارة الشغب لخلق مبررات للتدمير في اليمن والحقيقة القائمة أن الشعب اليمني مفروض عليه هذا الواقع وإن بيت حميد الدين يستمدون وجودهم من التصرفات الخاطئة من بداية الثورة إلى الآن ولولا ذلك لكان الشعب كله جمهوريا ورغم هذه الأعمال الغربية فليسوا هم الذين يحفظون النظام الجمهوري في الوقت الحاضر بل هو الشعب لأن الحكومة الحالية والقوات المصرية لا يسيطرون إلا على مثلث صنعاء - الحديدة - تعز وما داخل المثلث ، وما خارج المثلث لا يخضع أي خضوع لنفوذهم .

ولهذا فكل الذين خرجوا من هذه المدن وهم ملاحقون من قبل المصريين والسلطة اليمنية الرمزية لاعتقالهم لم يستطيعوا أن يعتقلوا منهم أحدا رغم قربهم من المدن السالفة الذكر والمواقع المصرية ورغم حقد المصريين والمسؤولين اليمنيين الشديد عليهم وأقرب مثل على ذلك محمد علي عثمان وأحمد سيف الشرجبي وهم على بُعد ٦ أميال من مدينة تعز وأحمد علي المطري على بعد نصف كيلو من المواقع المصرية في بوعان والمقدم علي أبو لحوم المشرف العام على الإذاعة والنقباء آل العذري وهم على مقربة من مدينة صنعاء ، وقد سكتنا على الدعايات التي استمرت أربع سنوات والتي تقول أن النظام الجمهوري يعتمد في وجوده على القوات المصرية بينما المصريون هم الذين هدموا الجيش والاقتصاد اليمني لكي يضعوا الشعب تحت سيطرة الحاجة الدائمة لوجودهم : ولئلا تدخل البلاد في مزيد من المأسى وسفك الدماء وعملاً بما تفرضه الظروف علينا لوحدة الكلمة ومقاومة كل الأخطار التي تتعرض لها البلاد سواء في الحاضر أو المستقبل، اجتمع ممثلون لجميع مناطق اليمن .

وتم انتخاب هيئة تتولى العمل في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية وتتلخص الأهداف في المرفق إليكم بجانب هذا ولمعرفة الشعب بكم ومواقفكم الوطنية تقرر تكليفكم بالقيام بتمثيل بلادكم شعبيا في جميع

المجالات التي تخدم أهداف الإصلاح والسلام .
وبما أنكم منتخبون أعضاء في الهيئة ، فنحن باسم الوطن وباسم
الجماهير التي انتخبتمكم نبلغكم للعمل على أساس القرارات المرفقة بهذا
وتحقيقها .

وقد بدأنا العمل على أساسها والشعب متجاوب في كل المناطق وثقوا
من النصر فالله معنا ما دمننا نسعى للإصلاح وحقق الدماء وليسنا ضد أحد .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . في ١٩٦٦/١٢/٢٢

إخوانكم أعضاء الهيئة العليا
عنهم عبد الله بن حسين الأحمر

الشيخ علي ناصر طريق

كنت من نزلاء حبس القلعة قصر غمدان بصنعاء بعد قتل الإمام يحيى في
محاولة الانقلاب "الثورة" سنة ١٣٦٦هـ ١٩٤٨م دخلنا السجن وأمامنا خليط من
الناس كباراً وصغاراً سجناء وشبه سجناء مقيدون وبلا قيود متهمين وأبرياء .
وبين هذا الخليط من الناس صبيان وقتيان وشباب وهؤلاء هم الرهائن ولعل
رجل اليوم لا يعرف ما الرهائن ولهذا يلزماني أن أقدم تعريفاً لهذا المسمى .
{كان حكام ما قبل الثورة ولاسيما منهم الأئمة كانوا إذا دانت لهم قبيلة من
القبائل أو زعيم من الزعماء عن طريق الحرب سواء وقعت حرب فعلاً أو خضعت
القبيلة خوفاً من الحرب فقط في هذه الحالة يطلب المنتصرون أبناء المشايخ والقادة
ليكونوا رهائن لإثبات الطاعة والاستمرار عليها وعادة تظل القبيلة خاضعة بهذا
الرهن لأنهم يأخذون أولاد المشايخ والولد يكون عزيزاً} .

ولكن هناك مكاسب من الرهن :

الأول - أنه عندما يؤخذ ابن فلان رهينة فإن هذا اعتراف من الحكومة ومن
القبيلة بأنه شيخ .

ثانياً - وللشيخ عائد مالي تسلمه الحكومة في كل سنة باسم الرهن.
ثالثاً - أن الرهائن يتعلمون القرآن والكتابة في الحبس الذي ينزلون فيه إلا
من أبي.

وفي الرهن أضرار كثيرة وأهمها:
- أن من عجز أهله عن إمداده بحاجاته من الكساء والطعام يتعرض للجوع
والتعب.

- والتداوي في الماضي كان نادراً وإن كان هناك طبيب أو صحي يأتي إلى الحبس
يعرض نفسه مرة كل أسبوع يحمل وسائل أبسط الإسعاف الأولي.
- وبعض الرهائن صغار السن لأنه ليس مع والده غيره والصغير يتعب لعدم وجود
أم ترعاه.

- وأحياناً يموت الرهينة فترسل الحكومة على الأب عسكرياً ليأتي برهينه بديل؛
وتوجد قصص كثيرة ومآسي كبيرة في موضوع الرهن».

وأنا الآن بصدد كتابة التاريخ والحديث عن هذه الفترة وعلي ناصر طريق...
كان وجود الرهائن مصلحة للسجناء ومصلحة للرهائن ومصلحة للبلاد.

فعلي ناصر طريق كان أحد رهائن قبيلة مراد فمن هي قبيلة مراد؟
مراد من قبائل مذحج العظيمة الذين منهم الأشتر النخعي الذي كان يرتجز
في المعارك بقوله:

إني أنا الأشتر معروف الشتر لست ربيعياً ولست من مضر

لكنني من مذحج الشم الفرر

ومنهم الصحابي الجليلان أويس القرني وفروة بن مسك المرادي وآخرون
كثير ومنهم عمرو بن معدي كرب الذي كان معدوداً أول الشجعان العرب ومنهم
أسود عنس الذي ادعى النبوة ولكن مراد قتله وقاتله فروة بن مسيك وعنس من
مذحج.

ومراد في العصر الحاضر من أعظم قبائل اليمن وتضم عدداً من الرجال
والمشائخ الذين لا مثيل لهم كرماء ووفاءً وفصاحة وشجاعة وإخلاصاً.

ومنهم هذا الصديق المكافح الذكي إن كتب أو تكلم أو فكر ومن خيرة الرجال إنه الشيخ علي ناصر طريق كان من أول الثورة موجوداً في معظم المواقف الإصلاحية وفي وجه الطغيان .. وهذه آراؤه وأفكاره عن هذه الفترة التي نحن بصدددها ، وهو اليوم من أبرز المشايخ ولكن أين هو مما يستحق ؟؟؟؟
فإلى تقرير مقدم منه وهو بليغ جداً وصادق وأمين وبعيد النظر وشاهد من شهود التاريخ .

وثيقة رقم « ١٩ »

بسم الله

إن الزمان لا ينتظرنا سيما ونحن نمر بأصعب مرحلة في تاريخ بلادنا والمؤامرات تسير بقوة وتحت وضع الشمس بينما القوى الوطنية ممزقة وتائهة .
لقد وصل الأخ أحمد دهمش وأيد كل ما كنا أحطناكم به علما من المؤامرات ، وكنت قد وضعت تقريرا استعرضت فيه المواقف منذ الفترة التي سبقت مؤتمر خمر حتى اليوم وضمنته مقترحاتي وآرائي بالخطوات اللازم اتخاذها ، ولكنني تأخرت بعض الوقت على أمل أن العمل الجماعي سيسير ويؤدي ثماره ، وحيث ان الموقف على ما هو عليه ، فقد رأيت من واجبي أن أقدمه إليكم وحدكم لتقرأوه وتتدبروا ما فيه ، فإن رأيتموه سليما مشينا على بركة الله وإن كان لديكم رأي آخر وافيتمونا به لندرسه ونسير على ضوئه وأنا أرجو أن تدرسوا هذا التقرير أنتم والأخ الملك وحدكم فقط لأنني قد أودعت فيه آرائي بالنسبة لكل موضوع وقد أصبحنا في وقت ضاعت فيه الثقة واندرست فيه القيم ، فقد يكون الشخص اليوم معك وغدا يلتقي بمصلحته فيتركك على قارعة الطريق ويكون أكثر ضراوة في عداوتك لأنه قد عرف تفكيرك وخططك ، ومتى ما اقتنعتم بهذا التقرير فيكون اجتماعنا ويكون إبداء الآراء التي يلزم عرضها كأنها من جهتكم ويكون السير في العمل على ضوئه .
وإن لم يكن هناك عزم على العمل فلا داعي للتجمعات هنا في خمر

وخلق زويدة لا مضمون لها، ويكون العمل على حل مشاكلنا بأي طريق مضمونة، ويكفي إلى جانبكم الأخ عبد الملك وهو نعم الرجل، وحتى في حالة الاتفاق على العمل الجاد البناء وتوزيع الاختصاص يجب أن نتوزع في أماكن مختلفة يمكن فيها العمل والاتصال والحركة إذ أن بقاء الجميع هنا وربما يتوارد آخرون فيه إحراج لكم وربما لفت للنظر للتركيز على خمر من قبل المسؤولين وغيرهم.

ولقد استمعت منكم ونحن في السيارة عائدين من الجراف كلاما واقعيا وفيه إدراك للموقف وفهم لأحوال الناس ومع ذلك فإن إيمانكم بالعمل الوطني رغم كل الظروف هو إيمان جدير بالتقدير إذ أنه لا ينبغي أن تدفعنا سوء الحال إلى اليأس والإضاعة بلادنا.

وثيقة رقم «٢٠»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ المجاهد عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله
كنا قد عقدنا معكم جلسة ناقشنا فيها بعض مواضيع الساعة، وكنت بعد الاستماع إلى رأي الإخوان قد أبدت رأيي الذي يتلخص في أن ثمة مشاكل كثيرة في غاية التعقيد وتستحق دراسة وعملا متواصلا جادا، عملا مستميتا، وأن ثمة مؤامرات وخططا ضد مصلحة الوطن وضد العناصر الوطنية وفي مقدمتها المشايخ الوطنيين لما لهم من فعالية ولأنهم القوة الرئيسية الفعالة اليوم، وقلت لكم اننا لن نستطيع مواجهة كل هذا مالم تتوحد صفوف العناصر الوطنية كلها حول برنامج يلتف حوله الجميع، ولفت نظر الجميع إلى أن القوى الوطنية مفتتة ومنقسمة إلى ما يلي :

١- نعمان والإرياني، الذين يؤمنون بالتعاون مع المصريين والسلال والعمري بدون أن يكون طبق خطة معينة.

٢- المشايخ الذين ذهبوا إلى السعودية، وهؤلاء يقفون وحدهم وموقفهم

غامض ولا أظن أن اجتماعكم القصير العاجل مع الشيخ سنان قد أتاح لكم معرفة موقفهم كما لا أظن أن ذهاب الأخ مجاهد معه طبق خطة مدروسة، وأيضا فإننا لا ندري إذا كان هؤلاء المشايخ متفقين موحيدي الرأي أم لا ؟

٣- العناصر الوطنية الأخرى وهي التي تؤمن بالنظام الجمهوري ولا تؤمن بالتعاون مع المصريين والسلال والعمرى، ونبهتكم إلى ضرورة لقاء كل هذه الفئات والعناصر سواء لقاء مباشرا أو غير مباشر وقد استقر الرأي بعد الدراسة وحسب رغبتكم إلى ضرورة الاتصال وتحرير الرسائل اللازمة على وجه السرعة وكلف الأخ عبد الملك بتحرير ذلك، على أن يكون لنا اجتماع آخر لاستعراض الرسائل ومواصلة الجلسات، فماذا عقب ذلك ؟

غير أنني ألفت نظركم إلى أن ما تحظون به من شعبية وسمعة حسنة لو استعملت استعمالا حسنا ولو أن اتصالاتكم ومؤتمراتكم تعالج الوضع العام ولم تقتصر على معالجة الشؤون القبلية لكان لها أثر كبير ولأدت إلى أحسن النتائج.

ومن خلال هذه الاجتماعات والاتصالات التي يجب أن تتسع وأن تنشط لا سيما في هذه الفترة وأن تعالج الوضع وتتناول اتفاقا حول الموقف الحاضر كمؤتمر القاعدة ومؤتمر حرض والحكومة ونجاح المؤتمر وفشله ... الخ، من خلال ذلك يمكن التغلب على المؤامرات والمناورات وثمة إمكانيات كبيرة ان لكم رصيد شعبي كبير ويجب ألا نلقي السلاح ولكن علينا أن نعمل بنظام لا كما هي الحالة الآن.

وأنا في انتظاركم وتقبلوا تحياتي.

أرجو دراسة كل هذا والتقرير مع الأخ عبد الملك والاحتفاظ بكل شيء لديه حتى لا يضيع هذا الخطاب والتقرير في زحمة الأوراق المتراكمة لديكم وفي الطيقان وفي كل مكان والله عونكم.

أضواء على الموقف اليوم

لا بد لفهم الموقف الراهن بجميع جوانبه ومدى امتداده وتأثيره على المستقبل من العودة إلى الماضي القريب الذي بدأ منذ استقالة الشهيد المحروم الزبيري ورفاقه من حكومة الجايفي، إذ كانت تلك الاستقالة هي العمل الأول من نوعه التي أبرزت أمام القاهرة وأمام الشعب اليمني نفسه ودلت أن هناك معارضة فعلية للحكم الذي تفرضه القاهرة مباشرة وعن طريق عملائها على الشعب اليمني منذ بدء الثورة حتى وقت الاستقالة بل حتى اليوم.

وقد كان لنشر الاستقالة بتلك الصورة العلنية بدلا من أن تتم في صمت لا يكاد يعرف عنها القليلون كما هي العادة، كان لذلك ولاعتصام الزبيري واستناده إلى الشيخ عبد الله بن حسين وإلى قبيلة ذو غيلان وتأثيره العام على كثير من مشايخ البلاد وقبائلها وعلى العناصر الوطنية رد فعل عنيف لدى القاهرة التي ظلت طوال وجودها في اليمن تعتمد على شخصيات معينة كل ما في حوزتها هو العمالة والاستهتار بالمسؤولية وبمقدرات البلاد وسيادتها، ولا شك أن القاهرة لمست مدى انتشار التذمر والسخط في صفوف الشعب ومدى تجاوبه مع المعارضة ورغبته القوية في حكم نفسه وتغيير الحاكمين وفي اقرار السلام والنظام على أرضه وحرصه على سيادة بلاده وتطلعه إلى العدالة والتطور والبناء.

وقد كان يتوقع البعض ممن لا يعرفون طبيعة الحكم الناصري الدكتاتوري أن القاهرة سترضخ لرغبة الشعب وإرادته وتعمل على إصلاح الوضع وتتلافاه قبل أن يتعمق الانهيار وتزداد الأحوال سوءاً سيما وقد أصبحت القاهرة هي المسؤولة والمسيطرة على شؤون البلاد، ولكن المسؤولين في القاهرة وهم الذين يحكمون حتى في بلادهم نفسها بأسلوب إرهابي أبعد ما يكون عن الدين وعن الشورى والديموقراطية والذين قدموا اليمن باسم مساعدتها وهم في الواقع يحملون معهم أطماعهم الكبيرة في التوسع والاستغلال، ومخططاتهم السياسية والاقتصادية والعسكرية التي رسمتها

الفلسفة الناصرية بأزاء البلدان العربية وتحاول تطبيقها في كل بلد عربي تستطيع أن تتسلل إليه والتي منيت بالفشل في سوريا وغيرها وقدرت القاهرة أنها ستنجح في اليمن نظرا لتخلفه وعزلته.

وكانت المفاجأة للجميع بتأليف حكومة العمري التي جاءت تحديا للشعب كله والتي تألفت من مجموعة العملاء وزودت بأوامر وتعليمات من عبد الناصر نفسه باستعمال الإرهاب والقتل وكل وسائل العنف ضد المعارضة وضد كل العناصر الوطنية وقد التزمت له القاهرة بتقديم كل المساعدة والعون لأداء تلك المهمة الموكلة إلى حكومته.

وقد كان العمري مصمما على تنفيذ كل التعليمات لولا أنه صدم باعتصام الشهيد الزيري بالقبائل وبوقوف الشيخ عبد الله بن حسين وغيره من المشايخ ويتجاوب العناصر الوطنية معه، ولذلك فقد توقف العمري مرغما عن أداء المهمة ولكنه تمكن مع المصريين بطريقة ما من اغتيال الزيري وقد كانوا قد ركزوا مع الملكيين اهتمامهم عليه من كل جانب وبدأوا به لظنهم أن جذوة الوطنية ستنطفئ بانطفاء الشعلة التي كان يرفعها وباسكات صوته المدوي في أسمع الشعب كله.

وكان ان جاءت النتيجة عكس ما قدروا تماما، فقد كان لمصرع الزيري أثر كبير في نفس كل مواطن وبلغ التذمر أقصاه وزلزلت حكومة العمري بدلا من أن تدعم إلى تلك القرارات التاريخية الوطنية وإلى تأييد الحكومة الوطنية، وقد تظاهرت القاهرة في بادئ الأمر بعدم التدخل حينما رأت احتشاد المواطنين والتفاهم وتضامنهم حول المؤتمر والحكومة الوطنية بصورة لم تكن تتوقعها، كما أوعزت إلى السلال بالتظاهر بالتسليم مؤقتا وبمسيرة الحكومة الوطنية والموافقة على قرارات المؤتمر ومسيرة التيار والانحناء للعاصفة ريثما يتم تدبيرهم وتؤدي أعمالهم التخريبية ثمارها فيجهزوا على المؤتمر وعلى الحكومة الوطنية في الوقت المناسب، وقد تمكن ممثلوا القاهرة والسلال من مخادعة القوى الوطنية ومناورتها بما أبدوه من الاستسلام

الظاهري المؤقت فجعلوها تسترخي وتضيع على نفسها وعلى الشعب كله فرصة غالية لو استغلت لكان لها الأثر الكبير في وقاية البلاد وتجنبها من كثير من الكوارث والمحن.

ومن المؤسف أن القيادة الوطنية ليست على مستوى المرحلة التي نعاصرها، إذ قد أبدت التردد والجبن أمام أي حل حاسم يطالب به الشعب كما أنها رغم ما تتمتع به من شعبية توجد بينها وبين الشعب هوة لم تتمكن من تخطيها، وهكذا فإنها أعطت الفرصة للسلال ليناورها بينما هو يعد العدة أمام أعين الشعب ليضرب ضربته وظلت تذهب إلى القاهرة وتعود تنشد إزالة الضغط والمقاطعة الاقتصادية بدون أن يجدي توسلها نفعا، ولم تجرؤوا أثناء هذا كله أن تصارح الشعب بالحقيقة وتطلعه على ما تواجهه من صعوبات ومؤامرات.

وهكذا بينما كانت الحكومة لا تزال قائمة شكليا كان العسكريون إلا قليلا منهم يخططون مع السلال لمؤامرة دموية يضعون بها حدا للمشايخ وللحكومة ولكل العناصر الوطنية ولإقامة حكم عسكري مفروض يصفي البلاد من كل العناصر الوطنية وينفذ مخططات القاهرة كاملة، ولم يحل دون تنفيذ المؤامرة سوى وجود العدد الكثير من المشايخ الوطنيين مع قبائلهم وتوارد القبائل إلى صنعاء على أثر مؤتمر خمر واستعدادهم لمواجهة تلك المؤامرة التي كان بعض المشايخ قد تنبه لها.

وقد كانت النتيجة للضغط والمقاطعة الاقتصادية المصرية وللتهريب المستمر من قبل السلال والعسكريين الذين يؤيدونه ولتخبط القيادة وتهاون المشايخ أيضا، كانت النتيجة لهذا كله انهيار الحكومة واستقالتها، وجاء في أعقاب ذلك السلال لينفذ المؤامرة بنفسه وليصفي كل العناصر الوطنية طبق المخطط الذي يجتمع عليه القاهرة والسلال ومن معه من العملاء والعسكريين ذلك المخطط الذي وضع منذ مجيء حكومة العمري الأولى « حكومة رمضان » والذي لا يزال الإصرار قائما عند هؤلاء على تنفيذه عند أن تحين الفرصة

المناسبة. ولم يتمكن السلال من تنفيذ المؤامرة برمتها فقد كان لابتعاد المشايخ عن صناء وفرار الكثيرين من الوطنيين والمسؤولين أثر كبير في التراجع عن تنفيذ الخطة الدموية. وباختصار فقد كان الفشل نصيب المؤامرة للمرة الثانية لما تقدم من الأسباب وقد اضطر السلال حينئذ إلى تغطية فشله بمضاعفة عدد المعتقلين باعتقال بعض أشخاص لم يكونوا مقصودين وإلى مد الاعتقالات إلى تعز والحديدة وخلق جو من الرعب يرغم المواطنين إلى التخلي عن الحكومة الوطنية وقرارات مؤتمر خمرة.

إن تلك الحملة الإرهابية فضحت المخطط الرهيب للكثير من أبناء الشعب ونحن على ثقة أنه حينما تحين الفرصة المناسبة ستنفذ بكل حذافيرها وبكل قسوة وصرامة.

وقد كان لذهاب المشايخ واتصالهم بالحكومة السعودية أثر كبير لا في داخل اليمن فسحب ولكنه هز القاهرة هزا عنيفا وملأها بالحقد والنقمة على اليمنيين وجعلها تحس باليأس والهزيمة، ولذلك فقد بادرت بمواصلة المحادثات مع السعودية ومن ثم إلى الرضوخ لشروطها ووضع مصير البلاد على كف عفريت متجاهلة كل التضحيات والخسائر التي لحقت بالشعب اليمني وبالشعب المصري المغلوب على أمره كما يتضح من الاتفاقية. ولا ندري إذا كانت هذه الاتفاقية هي كل ما وقع عليه الاتفاق بين القاهرة والرياض، كما أننا لا ندري إلى أي مدى تنوي القاهرة الالتزام بهذه الاتفاقية، إذ أن سياسة عبد الناصر هي سياسة الغدر والانحناء وقت الكارثة لكسب الوقت وهو لا يتقيد بالعرف الدولي إلا في الوقت الذي يريد.

إن ثمة معلومات تتعلق بالاتفاقية وربما معلومات تختفي وراءها كان يجب على المسؤولين الذين عادوا من القاهرة مع السلال وهم « الإيراني ونعمان » وعلى من في السعودية من المشايخ ومن معهم الإحاطة بها وتنبيه القوى الوطنية إلى أية أخطار وأسرار تتعلق بمصيره ومستقبله واعداده لمواجهة كل الاحتمالات والمفاجئات التي قد يكون من ضمنها نفس الاتفاقية عن

طريق انقلاب أو التقسيم للبلاد ... الخ، وإذا ما تم تنفيذ الاتفاقية نصا وروحا ولم يكن هناك نوايا أخرى تهدف إلى التقسيم أو غيره كما يحتمل البعض فإن الشيء الواضح هو أن القاهرة رغم ما تحتم عليها الاتفاقية من الانسحاب من اليمن في مدة معينة ورغم ما تلزمها به من عدم التدخل في شؤون اليمن ووجوب اعطائه الفرصة لتقرير مصيره، لم تتدخل هي ولا عملاؤها الذين يقع السلال على رأسهم عن السير طبق مخطط مشترك يهدف إلى استغلال حرص المواطنين على النظام الجمهوري لضمان استمرار السلال والعمرى وغيرهما من العملاء يتبنى الدعوة إلى الوحدة الوطنية التي يتولى زمامها عملاؤهم ومحاسبيهم كما فرضوا على نعمان والإرياني التعاون بدون قيد ولا شرط وبدون تغيير أي شيء.

ويتضح من السياسة التي ينهجها السلال والعمرى وعملاؤهم أن القاهرة قد أوعزت إليهم أن يكرسوا جهودهم من أجل أنفسهم ومن أجل سيطرتهم على المستوى الحكومي والشعبي متسترين تحت شعار الوحدة الوطنية الذي فرض على الإرياني ونعمان أن يستعملوا فيها كأداة بدون أن تكون لهم أية فاعلية إيجابية وتجري المحاولة والضغط لجر غيرهم من القادة الوطنيين إلى مثل هذا الموقف بينما يجري الضغط لاستبعاد عناصر من القوى الوطنية.

إن الوحدة الوطنية التي يكون على رأسها السلال والعمرى والتي يفرض عن طريقها العملاء والمرتزة بينما تكون القوى الوطنية مجرد تابعة عزلاء مجردة من الفعالية، إنما هي وحدة الذئب والحمل وهي مجرد خطة مؤقتة أملتتها الضرورة ويختفي وراءها المخطط الإرهابي المتفق عليه بين القاهرة والسلال ومن معه من العسكريين والعملاء.

ونستخلص من ذلك أن القوى الوطنية تواجه أنواعا متعددة من الأخطار، فإلى جانب كونها مهددة بالخطر المحتمل من جراء عودة الملكيين وهو الخطر الذي يهدد البلاد كلها فإنها مهددة بخطر حقيقي من جراء عودة

المصريين وعماليتهم، وفي نفس الوقت فإنها مفككة لا رابطة بينها ولا خطة تجمعها وتوحد بينها.

هذا هو الواقع المرير الذي نلامسه والذي تواجهه القوى الوطنية، ولسنا نقصد بأي حال التهويل وتحسيم الأخطار أكثر مما هي في الواقع وكل ما نقصد إليه أن ندق ناقوس الخطر وأن ندعو القوى الوطنية إلى الاستفادة من تجارب الأمس القربة وإلى حمل مسؤوليتها التاريخية الكبيرة بكل وعي وبقطة وإن عليها ألا تقع فريسة للخداع وتبرضح للضغط من أي نوع، كما أن عليها أن تدرك أن العدو الذي تجابهه اليوم هو عدو خطير يملك من الوسائل والحيل السياسية والمناورة ما لم يملكه طغاة الأمس فتتخذ لها أسلوبا جديدا للنضال تملك فيه زمام المبادرة وتسيطر على الموقف وتكون على أهبة الاستعداد لمواجهة كل الأخطار والاحتمالات والمناورات، إذ أن استمرار نهجها وسيرها على الأسلوب التقليدي الذي ألفته وظلت تمارسه لن يخدم البلاد بأي حال. إن الاستجابة المجردة لدعوة الوحدة الوطنية وقبول التعاون مع السلال والعمرى تحت ضغط القاهرة الذي فرضت على الشعب موقفا معيناً حرجاً لتستغله لفرض عملاتها هو إهدار للقضية الوطنية نفسها وإضاعة للقوى الوطنية التي لن تلتف حول هذه الدعوة ما دامت مفروضة لصالح السلال والعمرى وما دام يتسطرها العملاء، كما أن الإيمان الأعمى والتصديق لخداع القاهرة وعماليتها رغم كل التجارب التي مرت والارتباط بها بدلا من الشعب هو سير سريع نحو الانتحار وإهدار لقضية البلاد التي أصبحت تتعلق بمصيره، وإن التفاتة واحدة لما حدث في العراق في الشهر الحالي من تأمر عبد الناصر على صديقه عارف أثناء اجتماعهما وعناقهما بالدار البيضاء كافية لأن تفتح أعين العميان الذين قد ينامون على نعومة الكلمات الطيبة.

لذا فإن واجب القوى الوطنية حاليا هي الواجبات التالية :

أولا : عليها ألا تقع في الفخ الذي وضعه المصريون وعمالاؤهم وخلف الدعوة للوحدة الوطنية إذ أن الوحدة بشكلها الذي تسير إليه اليوم لن تخدم

سوى العملاء ولن تخدم القضية.

ثانيا : أن تقيم جبهة وطنية متضامنة مترابطة تضم كل المشايخ الوطنيين في عموم اليمن وتضم كل العناصر الوطنية الذين في الداخل والخارج بحيث ينظم الاتصال بينهم جميعا ويكون لهم برنامجا يسيرون عليه ويمكن تنفيذ اتفاق ريدة الخاص بأنشاء مركز اتحاد القبائل في عمران إذا وافق عليه كل المشايخ الوطنيين في الشمال والجنوب.

ثالثا : تتزعم هذه الجبهة الدعوة للوحدة الوطنية الشعبية، بحيث تعزل عنها السلال والعمرى وكل العملاء وبحيث لا تسمح لهم أي للعمرى والسلال وعصابتهم بالتسلل إلى الصفوف الوطنية أو السيطرة على المؤتمرات والاجتماعات التي يجب أن يعزلوا عنها.

رابعا : يجب توثيق الاتصال بالحكومة السعودية وجعل الباب مفتوحا معها باستمرار للاتصال والمفاهمة التزبته في أي وقت تدعو الحاجة لذلك ومن الضروري وجود ممثلين دائما للقوى الوطنية هناك وتأمين الاتصال الدائم بها. خامسا : يجب أن توجد قوة من قبائل المشايخ يقدمها المشايخ الوطنيين لتكون على أهبة الاستعداد دائما لمواجهة أي ظرف يطرأ.

سادسا : يجب اختيار الأعضاء الذين سيعينون للمؤتمر من الأشخاص الوطنيين الأكفاء القادرين وألا يسمح بأي حال لتسلل العملاء والمرتزة إليه، كما يجب ألا يتم الاختيار على أساس الطائفية الاقليمية ونحوها، وبحب الاهتمام والتحري في عملية الاختيار نظرا لما للمؤتمر من أهمية كبرى إذا أناطت به اتفاقية جدة ما يلي :

(١) تشكيل الوزارة المؤقتة.

(٢) تعيين طريقة الحكم في فترة الانتقال.

(٣) الإشراف على الاستفتاء.

أي إن المؤتمر الذي سينعقد في حرض سيؤثر على مستقبل اليمن إلى حد بعيد، ولهذا يجب أن يكون اختيار الأعضاء بدقة بالغة وأن يتفق معهم

على كيفية أداء المهمات المنوطة بهم.

سابعا : يجب أن تعتمد القبائل في حماية حدودها على أنفسها وأن يسير العمل الذي يقوم به الشيخ عبد الله قدما، ولكن يجب ألا يقتصر التفاهم على معالجة الأمور القبلية أو مسائل الحدود ونحوها ويجب أن يشمل الوضع السياسي العام وأن تناقش معهم القضايا العامة التي تتعلق بالبلاد ويتوصل معهم إلى اتفاقيات وارتباطات وتضامن حول كل الخطط اللازمة اتخاذها، ويجب الإعداد لمؤتمر القاعدة عن طريق الاتصالات السريعة لتحديد ما يجب حتى لا يستغل وإذا أمكن تقديم مؤتمر الروضة فسيكون أنفع.

ثامنا : يجب أن تتحمل كل قبيلة مسؤولية حماية حدودها والدفاع عن البلاد وألا تظل معتمدة على القوات المصرية في أي شأن من شؤون الدفاع ثم أنه من المحتمل جدا انسحاب القوات المصرية إذا طبقت الاتفاقية ولم يتحایل عليها كما يشتم من الموقف.

تاسعا : يجب منذ الآن توجيه الطاقات اليمينية نحو الإنتاج وتشجيع المشاريع الإنمائية حتى لا تتأثر الحالة المعيشية بتوقف النفقات الحربية التي كانت تنفقها القيادة العربية والجانب الملكي، ويجب تحقيق هذا في حاشد وتبنيه رؤساء القبائل إلى هذا، إذ أن الشمال مهدد بمجاعة شديدة. ويجب تنفيذ مشروع الطريق ومحاولة تنفيذ المدارس والمستشفيات المعينة لحاشد كما يجب الأخذ بيد المزارعين ومساعدتهم بالبمبات وغيرها. كما أن فتح المشاريع سيساعد على وجود الأعمال ويساعد على تخفيف الأزمة التي تعانيها إذ معظم المواطنين يطلبون مرتبات وصرفيات.

عاشرا : يجب أن توجد منظمة سرية لتكون مسؤولة عن الإشراف على سير العمل وحفظ النظام ولتتولى عملية الطبع والنشر اللازميتين. انتهى

كان الحاج محمد عكارس من أبناء مدينة صنعاء ساكن في حارة الفليحي
كان رجلا ذكيا يعمل وكيلا للشرطة أي محاميا ولكنه مع ذلك كان طموحا وكان

صديقا للوالد المشير عبد الله السلال وفي بعض الفترات إختاره محافظا للواء رداع وقائدا لجبهات صغيرة ضد قيقة او جهران ، أو مكلفا بمهمة مثل ما حصل للقفري من بلاد الروس أو المعمري من جهران مهمة القضاء عليهم سرا . وهذا الخطاب مرسل إلى الوالد المشير إلى القاهرة .

وفيه يشير إلى الرعيني ، وهذه الإشارة على صغرها تدل على وجود كلام معلوم عند الجميع يتعلق بالرعيني .

لا سيما إذا عرفنا أن هذا التاريخ الذي كتبت فيه الرسالة لم يكن الرعيني هو أبرز وأهم الأشخاص المسؤولين ، فهناك من هم أهم وأكبر منه ؟؟؟
وحكومة العمري هذه هي آخر حكومة تولاها في رئاسة السلال باعتقاله في القاهرة وقتل الرعيني الذي تولى عدة مناصب كبيرة آخرها وزير في حكومة الرئيس السلال الدموية .

وثيقة رقم «٢١»

بسم الله

فخامة السيد الأخ المشير رئيس الجمهورية وسيادة الأخ الفريق حسن العمري رئيس الوزراء حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو الله لكم دوام السعادة والتوفيق . ما زال ولن يزل العموم يتطلعون إلى نتائج اجتماعكم الشامل بالقاهرة وربما قد توفقتم إلى الحلول المناسبة والمنتظر سرعة عودكم فالموقف بالداخل لم يزد في هذه الفترة إلا تعقيدا لسوء تصرف من وثقتم به وسلمتم إليه زمام الحكم أولا وآخرا محمد الرعيني وأمثاله فقد حدث أخيرا فساد قضاء رمة وقتل الجنود وسلبهم وطرد البروي عامل الرعيني مكوونا والمنتظر أن تتكرر المأساة في أنس المجاورة لرمة والمحويت ووصابين ورداع فهناك تحركات وتحفيزات علنية لم يصدر حيالها أي إجراء (ومن هو الذي سيجري) ومن نوعها كثير .

وعلى الجملة إن يتم الاتفاق مع القاهرة باشتراك القوات اليمنية

والمصرية تحت قيادة موحدة حكيمة لا كما سبق فهو الحل الناجز وإن ابتعدت القوة المصرية فعلى الدنيا السلام ويقاكم حيث أنتم أولى ونحن إليكم وسيمضي الرعيني وأذنا به في طريق إبادة البقية الباقية من الجمهورية في أقصر وقت ممكن. فالعمل في اليد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كما هو للإخوان الحاج محمد الجرزمي والقاضي عبد الرحمن الإرياني. وحرر في ٦٦/٢/٢.

من المخلص / أخوكم
محمد عكارس

القاهرة : المرحلة الدامية «وعقدة ٢٨ أيلول»

كانت الجمهورية العربية المتحدة هي التي تتولى أو تشرف أو توجه جميع الأعمال الكبيرة في البلاد داخلية وخارجية. وكان معروفا للعالم أجمع أن جميع الصحف في مصر العرب صارت قطاعا عاما. تنشر ما يطلب منها وتكتب ما يلى عليها، ولا تنشر شيئا يتعارض مع الرقابة والتوجهات السياسية، وفي هذه المرحلة الدامية كانت السلطات المصرية مثل الثور المجروح في ميدان مصارعة. !! فعندما تطلعون الآن على هذا السيل المتدفق من الاتهامات ضد المعتقلين في القاهرة واليمن فلا تستغربوا فكل شيء في ذلك التاريخ كان قد تحول إلى دعاية حتى ضاعت الحقيقة على أصحاب الدعاية أنفسهم. فتمرضوا بل عرضوا أنفسهم للتدمير.

لقد كان عبد الناصر يرحمه الله زعيما نادرا من زعماء التاريخ ولكن المعجبون به ومحبه فتنوه في نفسه والمتزلفون وخدام الكلمة والمصلحة تقربوا إليه وأحاطوا به حتى ضاعت عليه حقيقة الأمور، فلا تعجبوا عندما ترون عبد الناصر العظيم جدا العبقرى، توافيه المنية وتنكشف الحقيقة فإذا ما تحته خال وخاو من

خليفة لناصر على منهجه وما حوله ومن حوله متافق يدين بغير دينه ويسوس بغير سياسته. ؟! إن هذا الكلام الكذب الذي تقدمه لكم أخبار اليوم في عددها ١١٤٤ السنة الثانية والعشرين وتاريخ ٢٣ جمادى الآخر ١٣٨٦ هـ - ٨ أكتوبر ١٩٦٦ تحت عنوان «أسرار المؤامرة الكبرى على اليمن» وتحت هذا العنوان بالحرف الكبير في الصفحة الأولى سطر بحروف أصغر يقول "استعد العمري لإعلان عزل السلالة، ثم فوجئ بالسلالة في صنعاء".

وهذا السطر كاف يفهم منه المطلع أن الرئيس السلالة كان أداة بيد قادة مصر، فهم الذين ينوّمونه في القاهرة متى شاءوا، وليست هذه هي المرة الأولى وهم الذين يعيدونه لما شاءوا. وليست هي المرة الأولى ... فإلى جريدة «أخبار اليوم» قالت :

القصة الكاملة لمؤامرة اليمن الفاشلة

كان الهدف ... ضم اليمن إلى السعودية

فشلت محاولة القيام بانقلاب داخل اليمن. كان مقررا أن يتم الانقلاب في النصف الأول من شهر سبتمبر الماضي، وكان من المتفق عليه في حالة نجاح الانقلاب تصفية الثورة اليمنية وربط اليمن بالمعسكر الرجعي الذي يتزعمه فيصل.

استطاعت « أخبار اليوم » الحصول على التفاصيل الكاملة للمؤامرة الفاشلة. بدأ الاستعداد للمؤامرة في نفس الوقت الذي تأمرت فيه الرجعية على ضرب سوريا.

اتصل المتآمرون بالفريق حسن العمري رئيس وزراء اليمن السابق واتفقوا معه على تكوين مجلس شعبي من العملاء والمنحرفين تكون مهمته تنفيذ خيوط المؤامرة. كان من المتفق عليه أن يصدر المجلس الشعبي قرارا بعزل السلالة من رئاسة الجمهورية كخطوة أولى، فإذا ما تحقق له ذلك طالب المجلس بسحب القوات المصرية من اليمن وهو نفس الطلب الذي يريده

الملكيون...!

وفجأة.. وصل السلال إلى اليمن قبل تنفيذ المؤامرة بأيام معدودة..
ذهل المتآمرون من أعضاء حكومة العمري، واستطاع الحرس الجمهوري أن
يحاصرهم داخل القصر، ولكن الرئيس السلال أمر بالإفراج عنهم.. قرر
المتآمرون أن يطيروا إلى القاهرة لتغطية موقفهم.. وبالفعل جاء العمري
وأعضاء وزارته إلى القاهرة، وحاول تصوير الموقف بأنه مجرد خلاف شخصي
مع السلال، وقدم العمري استقالة وزارته..

وأبرق السلال من اليمن بقبول الاستقالة، وطلب التحفظ على المتآمرين
تمهيدا لترحيلهم إلى اليمن ومحاكمتهم هناك.

إن أحداثا مثيرة وقعت في تلك الأيام، ما هي أهم هذه الأحداث ؟ من
هم الذين وقفوا وراء المؤامرة ؟ ما هي مستندات التآمر ؟ ما هو سر القنبلة
الأمريكية التي سقطت على قصر السلال ؟

تفاصيل المؤامرة الفاشلة على اليمن

* من الذي أذاع سر البرقيات الخمس السرية ؟

* القنبلة الأمريكية التي سقطت في حديقة بيت السلال

* أحاط الحرس الجمهوري بالمتآمرين داخل القصر ثم أمر السلال

بالإفراج عنهم

* كانت المؤامرة تسعى إلى تحقيق « ٢٨ أيلول آخر »

كشفت السلطات اليمنية كل تفاصيل المؤامرة الاستعمارية التي أعدت
لتنفيذها في اليمن.. إنها نفس التفاصيل التي أعدت لتنفيذها في سوريا..
ونفس الممول.. فالملك فيصل هو الذي قام بتمويل المتآمرين.. مؤامرة اليمن،
ومؤامرة سوريا.. ونفس العقلية.. عقلية المخابرات الأمريكية... وأكثر من
ذلك.

كان المفروض أن تنفذ المؤامرة على اليمن في نفس الوقت الذي تنفذ فيه
المؤامرة على سوريا.. كان فيصل والذين يفكرون له قد فقدوا أعصابهم

«وزهقوا» من طول الصراع، إلى حد أن خيل إليهم أنهم يستطيعون توجيه ضربتين في وقت واحد، إلى اليمن وإلى سوريا، وينتهون !!
واليمن وسوريا كلاهما مركز اشعاع ثوري في النقطة المحيطة بهما.. وكل منهما يمثل مركز وجود ثوري تركز عليه القوى التقدمية في حصار المناطق الرجعية والتأثير فيها، ووقف الزحف الاستعماري الذي يهدد الكيان العربي، والذي تشكل إسرائيل فيه رأس السهم الذي ينطلق من الشمال، ويمثل الجنوب المحتل رأس السم الذي ينطلق من الجنوب.. وسوريا هي نقطة الارتكاز الثوري في الشمال.. واليمن هي نقطة الارتكاز الثوري في الجنوب.. ولذلك يلقي الاستعمار والرجعية بكل ثقلهما على سوريا واليمن، لأنهما لو نجحا في الاستيلاء عليهما، فمعنى ذلك عزل القوى الثورية عن التأثير في المنطقة.. أو هكذا خيل لهم..
ويرتكز المخطط الاستعماري الرجعي الذي أوحى بالمؤامرة على اليمن، على ثلاث ركائز :

- * محاولة القيام بانقلاب من الداخل.
- * تعتمد الاشتباك العسكري على الحدود.
- * الحصار الاقتصادي.

ونبدأ بسرد تفاصيل محاولة القيام بانقلاب

وفي هذه المرة لم تعتمد المؤامرة على الملكيين، ولكنها اعتمدت على بعض المنحرفين من الجمهوريين الذين ظلوا مختلفين وراء قناع تحمسهم للجمهورية ودفاعهم عنها حتى اللحظة الأخيرة، وقد استطاع هؤلاء المنحرفون أن يكتسبوا إلى صفوفهم بعض الشخصيات اليمنية، بعضهم استسلم لهم بسذاجة، وبعضهم انضم لهم طمعا في تحقيق مكاسب شخصية، وبعضهم أعماه الغرور عن تقدير حقيقة المؤامرة وأبعادها، واستطاع المنحرفون بذلك أن يصلوا إلى السيطرة على حكومة حسن العمري.

نوع من الضغط

وكانت الخطة المرسومة هي أن تبدأ حكومة العمري ممارسة نوع من الضغط حتى يبقى الرئيس السلال - الذي كان لا يزال يعالج في القاهرة بعيدا عن اليمن، وفي نفس الوقت تعمل الحكومة على تكوين مجلس شعبي يسمونه - مجلس الشورى، وبعد أن يتكون هذا المجلس يجتمع ويصدر قرارا بعزل السلال من رئاسة الجمهورية، فإذا تم لهم ذلك طالبوا - باسم الجمهورية ! - بسحب القوات المصرية من اليمن، وبذلك يلتقون مع الملكيين في مطلب واحد، وبعدها تخلو لهم اليمن لتنضم إلى التحالف الذي يدعو له فيصل والذي يضم امارات الجنوب، وهو غير - الحلف الإسلامي، وقد دعا إليه فيصل صراحة في اجتماع عقد في الطائف، وأعلن أن اليمن ستتنضم إليه، كما أشارت - أخبار اليوم - في الأسبوع الماضي.

وكان مقررا أن ينفذ كل هذا في النصف الأول من سبتمبر..
وقد انساق المتآمرون وراء هذا الخيال، انسياقا أعمى، نسوا خلاله أن يعدوا القوة التي كان يمكن أن يعتمدوا عليها في تنفيذ مخططهم.
فلم يكن لديهم قوة شعبية يمكن أن تساندهم، رغم انضمام بعض شيوخ القبائل إليهم.

ولم تكن لديهم قوة عسكرية، رغم أنه كان من بينهم عسكريون ثبت - كما سيتضح فيما بعد - أن ليس لهم أي تنظيم أو تأثير داخل الجيش اليمني.

وانكشفت الخطة فجأة !

ثم.. أغفل المتآمرون احتمالا هاما هو أن خطتهم قد تكون انكشفت !!
وفجأة.. وصل السلال إلى اليمن، وأذهلت مفاجأة وصوله المتآمرين.
ودفعهم الذهول إلى الاختباء في القصر الجمهوري، وأحاط الحرس الجمهوري دون أن يقبض عليهم، أو يمس واحدا منهم.
وأفاق المتآمرون من ذهول المفاجأة في اليوم التالي من وصول السلال،

وإدعوا أنهم أبرياء وأن خلافهم مع الرئيس السلال لا يعني التآمر عليه وطلبوا سحب الحرس الجمهوري الذي يحيط بهم.

وأمر الرئيس السلال بسحب الحرس الجمهوري.

وخرج من كان في القصر الجمهوري ومن بينهم العمري رئيس الحكومة والنعمان « الأستاذ »، وغادروا صنعاء في الحال، وتوجهوا إلى « تعز » وأقام كل منهم في بيته، وقالوا أنهم غادروا صنعاء حتى لا يقال أنهم يسببون مشاكل للرئيس السلال، ولكنهم فجأة أيضا، قرروا أن يطيروا إلى القاهرة.

وقبل أن يطيروا إلى القاهرة، قدموا استقالتهم من الحكومة ومن مجلس الرئاسة إلى الرئيس السلال.

ووصلوا القاهرة يوم ٨ سبتمبر لماذا جاءوا إلى القاهرة ؟

السبب الوحيد أنهم أرادوا أن ينفوا عن أنفسهم تهمة التآمر، لو أنهم طاروا إلى بيروت أو إلى اسمره، لثبتت عليهم التهمة.

وقد سئل واحد منهم، من أقطابهم :

- لماذا جئت إلى القاهرة ؟

فقال : - لا أدري، لقد قرر العمري أن يأتي إلى القاهرة فأتيت معه، والذي قال هذا الكلام هو « أستاذ » التآمر، إنما أراد في آخر لحظة أن يلقي المسؤولية كلها على العمري.

وقد فتحت لهم القاهرة أبوابها.

ولكن ... رغم أن الرئيس السلال لم يكن قد قبل بعد الاستقالة التي قدمت له، ورغم أن العمري كان لا يزال معتبرا - من الناحية الشكلية - رئيسا للحكومة، وكان من معه لا يزالون أعضاء في الحكومة وفي مجلس الرئاسة، فإن القاهرة قررت ألا يكون استقبالهم استقبالا رسميا، فقد كانت تهمة التآمر تحوم حولهم وإن لم تكن قد تأكدت بمستنداتها.

وظل المتآمرون في القاهرة أربعة أيام.

وإلى هذا اليوم، كان يمكن أن تناقش تصرفات المتآمرين على أنها

مجرد أخطاء وعشرات.

الدليل المادي على التآمر

ولكن ، في يوم ١٢ سبتمبر فوجئ المسؤولون في صنعاء والقاهرة بأحدى الصحف الاستعمارية التي تصدر في بيروت تنشر على صفحاتها الأولى نص خمس برقيات سرية خاصة بحكومة اليمن لا يمكن نشرها إلا عن طريق المسؤولين اليمنيين.

ثم جاءت المعلومات تكشف من الشخصية اليمنية التي أوصلت نصوص هذه البرقيات الشفوية إلى الصحيفة الاستعمارية.

وتأكدت الخيانة.

كانت عملية نشر هذه البرقيات، الدليل المادي على التآمر. ويبدو أن نشر هذه البرقيات السرية كان إحدى خطوات المؤامرة، ويبدو أن المتآمرين عجزوا عن وقف عملية النشر بعد أن عاد السلال إلى اليمن وبعد فشل خطتهم.

وأكثر من ذلك، فقد نشرت هذه البرقيات الخمس في الصحيفة الاستعمارية تحت عنوان - نحو ٢٨ إيلول - سبتمبر - هو يوم مؤامرة الانفصال بين مصر وسوريا.

إذن، لم يكن نشاط المتآمرين يعبر عن مجرد خلاف في الرأي بينهم وبين الرئيس السلال، ولكنه كان مؤامرة كاملة هدفها الانفصال باليمن عن الجمهورية العربية المتحدة، والانضمام إلى المعسكر الرجعي.

وأيضاً، نشرت نفس الصحيفة في نفس اليوم أسماء الذين طاروا مع العمري إلى القاهرة تحت عنوان - الدولة اليمنية - هو التعبير الذي يطالب به فيصل ليطلقه على اليمن حتى لا تكون جمهورية ولا ملكية، إلى أن يستطيع - كما يتخيل - أن يعيد الملكية إلى اليمن.

ثم، اختيار هذه الجريدة البيروتية بالذات، لنشر الوثائق السرية، يكشف صراحة عن عن الجهة التي تحرك المؤامرة.

وبعد كل هذا لم يعد هناك مجال للتردد ،
قبل السلال الاستقالة التي قدمت له ، وأرسل إلى القاهرة ، يطلب
التحفظ على المتآمرين ، توطئة لتقديمهم إلى المحاكمة التي ستعقد في اليمن .
ماذا حدث ؟

ثم ماذا حدث ؟
لم يحدث شيء في اليمن ، سوى تشكيل حكومة جديدة من شخصيات
شابه تفيض بالإيمان والحماس .
وبعد أسابيع ،

أطلقت طلقتان من مدفع « بلند سيد » وهو من طراز مدافع البازوكا
الخفيفة القصيرة المدى ، وقد أطلقتا من مرتفع على طريق « صنعاء - الحديدة
» وعلى بعد كيلومترين وربع كيلومتر من صنعاء ، ووقعت إحدى الطلقتين في
حديقة منزل الرئيس السلال ، وأصابت الطلقة الثانية جدار منزل مجاور .
وكان السلال يومها في الحديدة .

لم يكن في بيته .
وقد قدر الذين حققوا الحادث ، أن الطلقتين أطلقتا فقط لاستهلاك
محطات إذاعة عدن وإسرائيل ومكة .

فلا يمكن أن تكون مثل هذه المحاولة جديدة .
أولا : لضعف السلاح الذي استعمل فيها .
ثانيا : لأن السلاح أطلق من مسافة بعيدة تفقده أي تأثير .
ثالثا : لأن كل أهل اليمن كانوا يعلمون أن السلال يومها كان في
الحديدة ولم يكن في بيته في صنعاء .

ولكن ، محطات إذاعة عدن ومكة وإسرائيل وعمان ... و... هلت
للحادث .

وبالمناسبة .

مدفع « بلند سيد » سلاح أمريكي ، تصنعه وتصدره الولايات المتحدة .

الركيزة الثالثة للمخطط الاستعماري

وتأتي بعد هذا الركيزة الثالثة للمخطط الاستعماري التي تقوم على
تعتمد الاشتباك العسكري على الحدود.

وقد أفسدت استراتيجية النفس الطويل، تجميع القوات العربية
وتركيزها في مناطق معينة تستطيع التحرك منها إلى أي مكان في اليمن.
أفسدت هذه الاستراتيجية الخطة الاستعمارية.

وأصبحت كل العمليات العسكرية في اليمن مقصورة على دوريات أو
«طلعات» «الاستطلاع المسلح» التي يقوم بها سلاح الطيران العربي.

أما الحصار الاقتصادي، الذي فرضه الانجليز على اليمن بإغلاق الحدود
الجنوبية، فإن الذي أضر بهذا الحصار هو الجنوب، ونسبة ٩٠٪.

كما أن كل البضائع التي كانت تستوردها اليمن من عدن، بضائع
كعالية، ثلاجات، وآلات راديو، وأقمشة فاخرة ... الخ. أما المواد
الأساسية التي تحتاج إليها اليمن فتستوردها من طريق ميناء الحديدة.

ويعد

إن اليمن صامد.

ويرجع الفضل في صموده إلى الإنسان اليمني الذي استطاع أن يثبت
وجوده وقدراته في كل مكان ذهب إليه، الإنسان اليمني الذي كون أغني
جالية في الهند، وأغنى جالية في السعودية، واندونيسيا ... هذا الإنسان
القادر الكفاء انطلق بكل امكانياته ليحيي وطنه ويقفز به إلى القرن
العشرين، إلى عالم الحرية والرخاء.

تعقيب قصير على ما نشرته

جريدة «أخبار اليوم» أنفا

ويعد أن اطلعتم على ما نشرته أخبار اليوم سيكون من المصلحة أن أبين
بإيجاز كبير كذب هذا الافتراء الذي سيفهم المطلع بداهة أنه كذب، ولكن لا بد أن

يوجد مطالع تنظلي عليه الخديعة و يكون في نفسه تعصب أو تعاطف مع هذا الجانب أو ذاك :

تذكرون جيدا مما قرأتموه في هذا أن حسن العمري كان هو الشخص « الجدع » كما قال إخوتنا قادة الجمهورية العربية المتحدة الذي يصلح رئيسا للوزراء بعد إسقاط حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان حكومة ما قبل مؤتمر خمر المؤيدة والمقرة من مؤتمر خمر، وهي الحكومة التي يتولاها الفريق حسن العمري للمرة الثانية بالإضافة إلى منصبه كنائب لرئيس الجمهورية، فكاتب أخبار اليوم :

١- لم يذكر من هي الرجعية المتآمرة ولا كيف اتصلت ولا أين اتصلت بحسن العمري الذي لم يسافر إلى أي بلد غير القاهرة في عمره كله.

٢- لم ينشروا أيضا وثيقة تبين هذا المخطط المزعوم، وكل ما قالوه كلام واتهامات كذب بلا دليل.

٣- هل يقبل العقل أن يكون العمري ومن معه متآمرين ضد الوجود المصري في اليمن. وفي الوقت نفسه يسافرون إلى مصر بينما في إمكانهم أن يخرجوا من صنعاً إلى منطقة في اليمن. فلا يستطيع السلال ولا غيره أن يصل إليهم بسوء، ولو أرادوا أن يقوموا بعمل ضد الرئيس السلال فما كان أحد يستطيع أن يحول بينهم وبين ذلك. ولكنهم، عرفوا أن السلال مستخدم للقضاء على حكومة يمنية تريد أن توجد حكماً ديمقراطياً وتسعى إلى تحقيق سلام في البلاد بتفاهم يمني فوجد الإخوة الدساسون من المصريين واليمنيين أن هذا خطر على مصالحهم ولا يتفق مع نظام الحكم القائم في مصر وأن العمري لم ينفذ أهدافهم وخططهم بضرب زعماء حكومة خمر بل بدأ يتعاون معهم.

٤- لم يقدم العمري استقالة وهذا الخبر كذب وكيف يقدم استقالة من أصبح في السجون وأحاط به الحرس الجمهوري « المصري » قبل أو عند وصول السلال إلى صنعاء : ولم يطلب السلال التحفظ عليهم وها هو على قيد الحياة يستطيع أن يقول الحقيقة بعد وفاة العمري رحمه الله، ولا يملك السلال أن يقول هذا لا عقلاً ولا نظاماً لأنه أصغر من ذلك، فهو مجرد موظف تحت أمرة القيادة

السياسية والعسكرية في الجمهورية العربية المتحدة.

ولأن مثل هذا القول يعني أن عبد الناصر وحكومته قوات أمن أو ضبط خاضعة لمطالب السلال.

وعقلا ودوليا وقوميا وعربيا وقانونيا لا يحق لسيدى الرئيس عبد الناصر أن يسجن رجال دولة من أعلى مستوى بل حكومة كاملة لدولة أخرى، لو لا أن العقل في تلك الفترة كان قد غادر قصور الحكم في مصر ولله عاقبة الأمور.

٥- وفي المقال تلخيص للاتهامات في عدد من التساؤلات ولم يوجد في المقال كله جواب شاف على سؤال واحد وقد ركز الكاتب حول البرقيات الخمس وربط بها سر كشف المؤامرة المكذوبة ووضح من المقال نفسه أن البرقيات نشرت بعد اعتقال المعتقلين وبعد عودة السلال : وكانت القاهرة تريد أن تعتقل حكومة دولة مستقلة بدون أن يعرف العالم ذلك أو يتكلم أحد من أبناء اليمن في الداخل أو في الخارج.

وها هو الكاتب يذكر أن طلقين من مدفع بلند سيد قد أطلقتا على منزل الرئيس السلال وهي محسوبة من ضمن التهم المخطط لها في المؤامرة المكذوبة إلا أن الكاتب غفل عن اختيار الوقت المناسب فحسب قوله ان الرماية حصلت بعد نصف شهر من وصول الرئيس السلال إلى اليمن بينما حكومة العمري والقادة العسكريون سجناء في القاهرة من قبل الحادث فكيف صحة العقوبة قبل ارتكاب الذنب.

والكاتب نفسه يسخر من هذا الادعاء ويقرر أن ذلك لمجرد الاستهلاك الدعائي ضد الوجود المصري في اليمن.

فيخرج من الموضوع إلى الإشادة باستراتيجية النفس الطويل.

أما مجلة "القوات المسلحة" المصرية العدد (٥٧٣) الصادر بتاريخ

نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٦ فقد نشرت تحت هذا العنوان

(التفاصيل الكاملة لأكبر مؤامرة ضد اليمن) ما يلي:

١- صوراً فتوغرافية لبعض الذين جرت محاكمتهم في صنعاء وصوراً لرئيس المحكمة وأعضائها.

٢- خبراً خاصاً بالهادي عيسى كما سمّوه وأنه عيّن نفسه محافظاً للواء تعز وأعدم المحافظ السابق العويسي على مائدة الغداء. «هكذا كما ورد في الصحيفة».

٣- أخباراً عن المؤامرة «المزعومة» وعن الشخص الذي كشفها "فاروق فدامة" وعمره ١٨ سنة، هكذا قالوا عميل وجاسوس لبريطانيا العظمى عمره ١٨ سنة.

٤- صوراً لبعض أسلحة وذخيرة كدليل على المؤامرة التي اكتشفوها. ومثل هذه الأسلحة وأضعافها موجودة في منزل جميع الضباط والمشايخ اليمنيين بل والمواطنين العاديين، لأن البلاد في حالة حرب والأسلحة تصرف بغير حساب من هذا الجانب وذاك والمستودعات في كل موقع ومعسكر مملوءة بالأسلحة.

٥- وعلي محسن هارون قالوا عنه أنه لا يقرأ ولا يكتب «كذب»، والرعياني اعترف باستلامه عشرين ألف ريال ليقوم بانقلاب؟! عشرين ألف ريال ثمن انقلاب في صنعاء المحروسة بثمانين ألف جندي وضابط مصري، وهم الذين يحرسون السلال والقيادة العامة والقصر الجمهوري والإذاعة وقصر السلاح .. عشرين ألف ريال ثمن انقلاب أي أربعة آلاف دولار ثمن انقلاب على سعر ذلك التاريخ !!

فعلى القارئ أن يقرأ ويقرأ ويتدبر ويتدبر ولكن عليه أن لا ينسى أن المتهمين الذين لم يعدموا قد انتقل حكم اليمن إليهم بعد هروب أعضاء المحكمة ورئيس الدولة رئيس الحكومة يومئذ، وأولئك المتهمون هم الذين دافعوا عن النظام الجمهوري فالى مجلة الحكومة المصرية «مجلة القوات المسلحة»

التفاصيل الكاملة لأكبر مؤامرة ضد اليمن

تحقيق يكتبه ويصوره من صنعاء : محمد محمد عبد الرحمن، ومحمد حسين شعبان، وسعيد حافظ.

التفاصيل الكاملة لأكبر مؤامرة في تاريخ اليمن .. أمكن كشف خيوطها هذا الأسبوع .. لقد وقع الخيط الأول في أيدي ثوار عدن .. واستطاع الثورا أن يقدموا هذا الخيط الخطير للحكومة اليمنية ..

إن القصة تصلح لأن تكون فيلماً سينمائياً مثيراً .. فمثلاً هناك مشهد من مشاهد الفيلم المثير .. حينما دخل الهادي عيسى - وكان في أحد الأيام نائباً لوزير الدفاع اليمني - إلى منزل محافظ تعز "حسين العويس" ومعه مجموعة من الضباط اليمنيين وقال الهادي عيسى للمحافظ أننا نريد تناول الطعام معك .. وأمر المحافظ زوجته بإحضار الطعام للضيوف القادمين من صنعاء .. وأثناء تناول الطعام بدأ الحديث .. وسأل الهادي عيسى المحافظ كم عمرك؟، وأجاب المحافظ ٤٠ عاماً، وكانت ملعقة من طعام الحلبة ساعتهما في يد الهادي عيسى .. وينظرة كلها خبت أجاب الهادي عيسى كفاك هذا العمر .. يا عميسي .. أجز الأمر.

وفي لحظة كان سيف السيف يقطع رأس المحافظ ويفصله عن جسده على مائدة الطعام .. والدم يتفجر من رقبة الرجل كالنافورة .. ويقع على الطعام .. ولكن ما الذي حدث؟

ببساطة استمر الهادي عيسى في تناول الطعام المزوج بالدماء .. هذه الصورة صغيرة عن الهادي عيسى .. سؤال قد يتبادر إلى الذهن .. هل فعل الهادي عيسى ذلك .. بناء على أوامر .. أبداً .. لقد فعل كل شيء من رأسه .. حتى أن أحداً في صنعاء لم يكن يعلم بما ينويه .. الوحيد الذي كان يعلم كل شيء هو جلاده الخاص محمد أحمد العميسي ..

ولكن هذه ليست بداية القصة المثيرة .. إذن ما هي البداية؟ لنذهب إلى خارج اليمن .. إلى المحميات وبالذات إلى منطقة خور مكسر حيث يوجد ضابط المخابرات البريطاني "هنشكلف" .. وهناك المكتب الملكي للمخابرات .. ومهمة هذا الضابط هي تجنيد اليمنيين للإلتصام إليهم وإرسالهم للسعودية بهدف القيام بأعمال تخريب داخل اليمن .. وفي الطريق إلى هذا المكتب كانت هناك مجموعة من الثوار أعضاء جبهة التحرير، وكانوا ينتظرون شيئاً هاماً .. هناك عملية غاية في الأهمية ستحدث بعد لحظات .. إنهم مكلفون من قيادة الجبهة بخطف أحد أعوان المخابرات الإنجليزية .. والمهمة صعبة فلو أن المهمة هي قتله لكأنت أكثر سهولة، ولكن الخطف ثم الإفلات من المطاردة عملية صعبة .. ولكن ما هو سبب قرار الخطف. إن في رأس هذا العميل بالذات معلومات كثيرة يريدون معرفتها وعلى وجه التحديد هم يريدون معرفة أسماء العملاء الذين استطاعوا التسرب إلى جبهة التحرير، وقالوا إنهم ثوار والحقيقة أنهم جواسيس على الجبهة، ولذلك كان يجب خطفه حياً، ولكن من هو العميل .. وما هو اسمه .. وما هي قصته.

العميل اسمه فاروق صالح فدامة، وعمره ١٨ سنة، وقد وضع تحت الرقابة الشديدة فترة من الوقت فقد كان على صلة وثيقة بالمندوب السامي في عدن ومن أقرب العملاء إليه، كانت كل الأبواب المغلقة تفتح أمامه، فقد كان يحمل في جيبه تصريحاً دائماً بدخول كل المناطق الممنوعة ولديه تصريح خاص من المندوب السامي بمقابلته في أي وقت، واستطاع الشاب الصغير أن يكسب ثقة الإنجليز وقلم المخابرات والمعتمد البريطاني لأنه قدم لهم أكثر من دليل يثبت ولائه وإخلاصه للإنجليز وعدائه الشديد للوطنيين في عدن !!

وكان أن اعتمدت عليه السلطات البريطانية في تنفيذ مخططاتها التي تتعلق بالشوار، فكان يجمع المعلومات الخاصة بجيش التحرير وتحركات الفدائيين داخل عد وينقلها بأمانة إلى المخابرات البريطانية !! وعندما وجد الشوار أن إنذارهم لم يأت بنتيجة بدأوا ينفذون خطتهم

وهي خطفه حياً، فراحوا يراقبونه عن كثب، ويرصدون خطواته وتحركاته، وفي أحد أيام الشهر الماضي خرج فاروق فدامة من عدن قاصداً الضالع لتسليم أسلحة ومبالغ لبعض الخونة الذين تسللوا داخل صفوف الجبهة، كان فاروق يحمل معه ٥٠ بندقية و ٤٠٠ طلقة ذخيرة، وتركه الشوار يمضي في طريق الخيانة والتآمر حتى وصل إلى مدينة الضالع، كان الشوار المكلفون بخطفه وراءه خطوة خطوة، شاهدوه يدخل محل صالون حلاقة يملكه محسن الحلاق وداخل المحل كان في انتظاره بعض الخونة ليتسلموا البنادق والذخيرة وبعض الأموال، وفي طريق العودة كان الكمين جاهزاً، وخارج مشارف مدينة الضالع وقع فاروق في الفخ، فقد أحاط الشوار بالسيارة الجيب التي كان يركبها وكمموا فمه وربطوا يديه وجردوه من السلاح .. كان يحمل مسدساً صغيراً وعدة طلقات.

وعاد الشوار بالعمل إلى مقرهم دون أن يحس بهم أحد، فقد تمت العملية بسرعة مذهلة، لم تستغرق وقتاً.

ونجح الشوار في انتزاع اعترافات غاية في الخطورة، فقد كشف فاروق فدامة عن العملاء وعن الخونة الذين اندسوا داخل صفوف الشوار، وعملوا لحساب الإنجليز والحساب السعودية، ثم كانت المفاجأة التي أذهلت ثوار عدن .. فقد كشف فاروق عن التفاصيل الكاملة لأكبر مؤامرة كانت تجري في الخفاء لضرب ثورة اليمن والإطاحة بحكومة السلال، كشف دور المتآمرين في هذه المؤامرة وأذاع بعض أسمائهم، من بينهم وزراء في حكومة العمري، ووزراء في حكومة السلال الجديد، ولم ينتظر الشوار لحظة واحدة، فقد رأوا الاتصال في الحال بحكومة اليمن وإبلاغها تفاصيل المؤامرة قبل أن يبدأ المتآمرون في تنفيذ خططهم التي كانت تهدف إلى الإطاحة بحكومة السلال وتغيير نظام الحكم الحالي واستبدال جمهورية اليمن باسم جديد هو «دولة اليمن».

واتخذت السلطات اليمنية كافة الاحتياطات لإحباط المؤامرة بعد أن

عرفت تفاصيلها كاملة من الشوار وأسماء المتآمرين.

تفاصيل المؤامرة

قبل أن ندخل في تفاصيل المؤامرة ونكشف الستار عنها نعود إلى الوراء قليلاً إلى الأيام التي سبقت إختطاف العميل فاروق فدامة .. وبالتحديد في نهاية شهر سبتمبر الماضي حينما بدأت سلسلة من حوادث التخريب والتدمير داخل العاصمة صنعاء نفسها وقد بدأت هذه الحوادث بضرب بيت المشير السلال من مدفع بازوكا أمريكي ولكن لم تصب أحداً، وحامت الشبهات حول شخص اسمه محمد الوهاز، ولكنه لكي يبعد الشبهة عن نفسه ادعى أنه استولى على مدفع بازوكا من أحد المتسللين وأنه يقدمه هدية لرئيس البلاد، بعدها ثبت أن هذه البازوكا هي فعلاً التي استخدمت في ضرب بيت المشير السلال وأن محمد الوهاز هو الذي قام بالضرب.

وقبل أن يمضي أسبوع واحد على هذه الحادثة تعرض أحد المباني في شارع الشهيد علي عبد الغني بالقاء بعض القنابل عليه تسببت في قتل ٣ أطفال كانوا يلعبون، وبعدها مباشرة وفي نفس الأسبوع وبالتحديد في يوم ٩ سبتمبر حدثت ثلاثة انفجارات في مبنى القيادة العربية أحدثت تلفاً في إحدى غرف الدور الأول وكانوا علي ما يبدو يقصدون ضرب مكتب اللواء طلعت حسن قائد القوات العربية في اليمن ولكن الطلقات انحرفت بعيداً عن الغرفة ولم يحقق المتآمرون من العصابة الإرهابية غرضهم.

وفي صباح اليوم التالي انتشرت كلاب الحرب التي استعانت بها السلطات اليمنية وتمكنت بعد أن شمت بعض الذخيرة الفارغة أن تتوقف عند مكان معين على بعد (٢) كيلو من مبنى القيادة العربية وتبش بأقدامها في الأرض، كان هذا المكان هي النقطة التي صوب منها الخونة قنابلهم. في نفس المكان أيضاً عشروا على ورق ممزق استطاعوا بعد جمعه أن يقرأوا بعض الكلمات منها المملكة المتوكلية اليمنية وتحتها وزارة الدفاع واسم أحد الخونة هو قاسم منصر.

وكانت هذه الكلمات كافية لإمالة بعض اللثام عن الأعمال الإرهابية
وسلسلة الانفجارات التي شهدتها صنعاء في المدة الأخيرة.
فالعميل قاسم منصر هو من ألد أعداء الثورة اليمنية وقد ارتقى في
أحضان الرجعية وبيت حميد الدين واعتمدت عليه السعودية بقصد تقلب
القبائل ضد ثورة اليمن نظير حفنة من الريالات الذهبية ومنصب براق في حالة
عودة الحكم الرجعي إلى اليمن.

اعترافات فاروق فدامة

وفي نفس الوقت الذي كانت تجري فيه السلطات اليمنية وراء الحقيقة
كانت اعترافات فاروق فدامة بين أيديهم، وكانت المفاجأة التي أذهلت الجميع،
فقد كشفت اعترافاته عن المتآمرين الحقيقيين أو اليد الخفية التي كانت تحرك
الإرهابيين وتضع لهم خطط النفس والتدمير في مقدمتهم كان محمد الرعيني
وزير شؤون القبائل في حكومة السلال الجديدة، وهادي عيسى قائد لواء
صنعاء وعدد آخر من مشايخ القبائل وبعض العسكريين في الجيش اليمني
كان على رأسهم الرائد علي سيف الخولاني.

واعترف المتآمرون بخيانتهم .. قالوا إن السعودية والإنجليز هم الذين
وضعوا خطة المؤامرة، كانوا ينفذونها بالمال والسلاح والوعود، واستطاعوا أن
يجذبوا عدداً من مشايخ القبائل من بينهم سنان أبو لحوم أحد المنشقين على
الثورة وكان هو حلقة الاتصال بين الرجعية في السعودية وبين الخونة داخل
اليمن.

كان هدف المؤامرة هو القضاء على جمهورية اليمن واستبدالها «باندولة
اليمنية» وخروج القوات العربية من اليمن واغتيال بعض الشخصيات الهامة
مثل اللواء عبد الله جزيلان والعميد محمد الأهنومي والعقيد عبد القادر
الخطري مدير الأمن العام والمقدم محمد السلامي قائد مخابرات اليمن.

ليس هذا فقط؛ بل كان في نيتهم أيضاً نسف سفارة الجزائر في صنعاء
وضرب المطارات ومستودعات الذخيرة، كانوا يهدفون قبل تنفيذ مؤامرتهم

إلى إثارة نوع من القلاقل والفتنة والفوضى حتى يضعفوا من هيبة الحكومة وتفقد السيطرة والقدرة تماماً لكي تعيد إلى البلاد الاستقرار والهدوء!!

مواجهة المناهضين

وثبت بعد مواجهة المتآمرين باعتراف فاروق فدامة أن محمد الرعيني وزير شؤون القبائل في حكومة السلال أرسل إلى عدن عن طريق الشفيرة تفاصيل ضرب بيت المشير السلال باليازوكا.

وأن حسن العمري عندما كان رئيساً للوزراء قام باستلام شحنة من الأسلحة جاءت من الصين الشعبية وبدلاً من أن يسلمها للجيش اليمني أو يزود ثوار الجنوب بها باعها للإنجليز وللقبائل التي تعمل ضد الثورة وقبض الثمن لحسابه الخاص. وقد أذيع هذا الخبر من محطة عدن بعد حدوثه بساعة.

بعدها أيضاً انكشف الستار عن مؤامرة ضرب أحد المباني في شارع الشهيد علي عبد المغني التي ذهب ضحيتها ثلاثة من الأطفال وإصابة عدد من الأهالي، فقد ثبت أن هادي عيسى كان وراء هذه الجريمة وأنه استخدم سيارة ابن شقيقته علي المجولي التي قادها بنفسه وقد بدأت خيوط المؤامرة في بيت هادي عيسى وكان موجوداً معه في هذا الوقت محمد أحمد العميسي جلاد اليمن والنقيب حسين العواضي واللواء حسين الأهجري وابنه قاسم ولكي يضمن هادي عيسى سكوت محمد العميسي منحه ١٦٠ ريالاً ثم خرجوا جميعاً واستقلوا سيارة علي المجولي وقاموا بتنفيذ مؤامرتهم وألقوا (٣) قنابل في شارع الشهيد علي عبد المغني لبث موجة من الإرهاب بين أهالي صنعاء.

لماذا انحرفوا؟

ولكن .. ما الذي دفع الوزير اليمني محمد الرعيني وهادي عيسى قائد لواء صنعاء والرائد علي سيف الخولاني وبعض المشتركين في المؤامرة .. وكانوا إلى وقت قريب جداً ضمن جهاز الحكم في حكومة اليمن ليرتقوا في أحضان الرجعية والاستعمار؟!

والجواب .. أن المتآمرين كان بعضهم على صلة بالسعودية وعلى اتصال مستمر مع بعض الخوارج الذي هربوا من اليمن بعد الثورة وكانوا من ضعاف النفوس الذين تبهرهم المناصب والوعود الكاذبة وكانوا على استعداد دائم للتنازل عن بعض المكاسب التي حققتها ثورة ٢٦ سبتمبر، وكان أن استغلت الرجعية في السعودية ضعفهم وعرفت مواطن الضعف فيهم فرددت أمامهم نغمة إلغاء النظام الجمهوري واستبداله «بدولة اليمن»، ووجدت بالفعل استجابة منهم لإلغاء نظام الحكم، وحتى عندما فشل مؤتمر حرص ولم يصل الجانبان إلى نتيجة بدأت تجري من خلف الظهر تحركات مريبة واتصالات مشبوهة وتم تحالف سريع بين العميل قاسم منصر وأعوان حسن العمري عن طريق هادي عيسى، كان دور قاسم منصر إرسال الأسلحة داخل صنعاء عن طريق باب شعوب لتسليمها إلى هادي عيسى وتخزينها في بيته ليمد بها العصاة الإرهابية التي كانت تتولى أعمال التخريب والتدمير والإرهاب داخل صنعاء كجزء من المخطط السعودي.

في نفس الوقت كان سنان أبو لحوم على اتصال مستمر بين السعودية وبين إبراهيم الوزير الذي اتخذ له مكتباً في لبنان ليستلقى منه الأوامر والتعليمات لينقلها بدوره إلى داخل اليمن لينفذها الخونة في الداخل. وبدأت المؤامرة تقترب من نهايتها لتضرب ضربتها الأخيرة وتستولي على الحكم، ولكن المتآمرين رأوا أن يأخذوا ضماناً من السعودية بأنه في حالة نجاح خطتهم تتوقف السعودية عن مد المتسللين بالسلاح والأموال وتأييدهم إذا ما انتقلت السلطة إليهم، وطمأنهم إبراهيم الوزير وبارك جهودهم.

وصول السلال

ولكن الذي حدث بعد ذلك قلب خطتهم رأساً على عقب وأطل الفشل برأسه في أحد مجالسهم عندما فوجئوا بوصول السلال إلى اليمن عائداً من القاهرة، فغادر المتآمرون صنعاء وذهبوا إلى إب وعقدوا هناك اجتماعاً حضره حسن العمري والقاضي الإبراني وعلي سيف الحولاني وعدد من المتسللين.

وفي هذا الاجتماع قرر المؤتمر أن يسافر العمري ومجموعته إلى القاهرة حتى يثبتوا حسن نيتهم وأنهم لا دخل لهم بالمؤامرة وأنهم يعيدون كل البعد عن أية مؤامرة تحاك ضد الجمهورية اليمنية. وكان موقف المتآمرين ينحصر في ثلاث نقاط :

أولاً : إما أن يعود حسن العمري إلى اليمن بعد مصالحة، وبذلك يزداد مركزه قوة، وفي نفس الوقت يقوم بتنفيذ المخطط السعودي الإنجليزي الرجعي.

ثانياً : وإما أن يعزل ويعود إلى اليمن معزولاً وبالتالي غاضباً وحاقدًا فيمكن الاستفادة من وراء حقه وثورته ويمكن في هذه الحالة تشكيل حكومة في تعز ويتم إعلان «دولة اليمن».

ثالثاً : أن يحجز في القاهرة وفي نفس الوقت تتخلص من المجموعات الأخرى، وهي مجموعة هادي عيسى ومحمد الرعيني وبعض المنشقين، ويستولون هم على كافة السلطات.

فشل المؤامرة

ولكن المؤامرة لم تنجح، فقد وصل فجأة المشير السلال إلى اليمن وكشف عن المخطط السعودي البريطاني الرجعي ودور حسن العمري وجماعته فيه، وكان هادي عيسى ومحمد الرعيني على ثقة من أن أمرهما لم ينكشف بعد، وتوهمًا أن مؤامرتهم ستنجح بعد أن تم حجز العمري ومجموعته في القاهرة وأن الفرصة أصبحت مواتية أمامهم ليحققوا هدفهم .. ولكن الذي حدث بعد ذلك أن ثوار عدن بعد أن ألقوا القبض على العميل فاروق فدامة كشف قصة المؤامرة بالتفصيل ودور كل مجموعة من المجموعات الثلاث.

رشوة

هذه هي المعلومات التي ظهرت أمام سلطات التحقيق، ورغم خطورة هذه المعلومات إلا أن المعلومات التي ظهرت أمام المحكمة التي رأسها العميد الأنومى - وزير الداخلية - كانت أشد خطورة وإثارة، وقد حدثت أطول

مناقشة بين هيئة المحكمة والمدعي - المقدم محمد السلامي - من جانب ..
والرعييني من الجانب الآخر، لقد اعترف الرعييني اعترافات جديدة ومذهلة، قال
إنه تسلم من دولة استعمارية - ذكرها - مبلغ ٢٠ ألف ريال بهدف القيام
بانقلاب للإطاحة بحكومة السلال، وأن هذه الدولة قد وعدته بمبلغ ١٠٠ ألف
جنيه - له شخصياً - إذا نجح الانقلاب. هذا بخلاف المبالغ التي وعد بها
الذين سيعاونونه في الانقلاب. وفي هذه اللحظة التي تمت فيها عملية الرشوة
كان الرعييني يشغل منصب وزير الداخلية وكان الهادي عيسى يشغل منصب
نائب وزير الحربية، وحينما كان الرعييني يحكي قصة الرشوة .. كان ينظر إلى
الأرض ولم يرفع عينيه وهو يتحدث إلى المحكمة فقد ظلّ الرعييني يشغل
منصب وزير شؤون القبائل حتى قبل أسبوع واحد من محاكمته حينما أقاله
المشير السلال من منصبه، وقد حاول الرعييني الدفاع عن نفسه في أول
اعترافه بالحصول على مبلغ العشرين ألف ريال فقال إنه لم يكن ينوي القيام
فعلاً بانقلاب. سأله المدعي : أيكما تعتقد أنه أكثر ذكاءً .. أنت أم هذه
الدولة؟ وإذا كان هذا صحيحاً لماذا لم تبلغ أحداً، ولماذا لم تقدم الأموال
لحكومة اليمن، ولم يرد الرعييني .. وبدأ الأهنومي يتكلم فسأل الرعييني عن
حقيقة الجاسوس الإسرائيلي الذي حكم عليه بالإعدام في اليمن وأفرج عنه
الرعييني ..

شبكة إسرائيلية

والقصة هي أنه ثبت وجود شبكة للجاسوسية الإسرائيلية ومركزها
أسمره، وتم القبض على أحد جواسيسها في اليمن، واعترف وأدين وحكم
عليه بالإعدام، وتبين أن هذه الشبكة أرسلت للجاسوس وهو في سجنه أن
يتصل بالرعييني وأن الأخير سيساعده، وقد تم ذلك بالفعل، وأمر الرعييني -
وزير الداخلية - بالإفراج عنه، وبالفعل خرج من السجن. وقت مواجهة
الرعييني بالمستندات وأسقط في يده واعترف اعترافاً مفصلاً أمام المحكمة.

الخطة

اعترف بالرشوة .. واعترف أيضاً بخطة قلب نظام الحكم وكانت الخطة ترتكز على محورين، الأول خارجي .. ويقوم به مجموعة من الملكيين والمنشقين والمرتزقة، وفي نفس الوقت الذي تقوم فيه هذه المجموعة بهجومها يبدأ العمل على المحور الثاني .. وهو المحور الذي كان يقوده الرعيني والهادي عيسى، وقد تم تقسيم صنعاء إلى قطاعات، واسندت قيادة كل قطاع إلى مجموعة يكون واجبها تدمير المنشآت الموجودة في هذا القطاع، فكان في خطتهم مثلاً تدمير المطارات الحربية ومخازن الذخيرة والمباني الهامة، والقيام بعملية اغتيالات واسعة ضد القادة، وفي نفس الوقت القيام بعملیات إرهاب للأهالي حتي يضطرونهم إلى دخول منازلهم وعدم مساندة الثورة وذلك بإلقاء المتفجرات على سوق الملح وهي أكبر منطقة تجارية ومكدسة بالأهالي، ونتيجة لحالة الذعر التي ستحدث في المدينة، وكذلك للهجوم العسكري الذي سيحدث من الخارج قدر المتآمرون أنه من الممكن أن تنجح خطتهم وقد ثبت أن هناك كميات كبيرة من الأسلحة المهربة من السعودية قد وصلت بالفعل إلى المتآمرين في صنعاء وتم ضبطها، وقد تم ذلك بالاتفاق مع شيخ باب شعوب - أحد أبواب مدينة صنعاء - وهكذا كانت الخطة جاهزة للتنفيذ، بل إن التنفيذ الفعلي قد بدأ ..

ظروف غامضة

وقال الرعيني أنه حارب في معركة العصيدة مع الجمهورية، ويبدو أن الرد كان جاهزاً، فقد قال المقدم محمد السلامي ممثل الإدعاء : أعرف ذلك، وهي المعركة التي قتل فيها رئيس أركان حرب الجيش اليمني في ظروف .. غامضة ..

وامتقع وجه الرعيني ونظر إلى الأرض ..

لقد شهدت قاعة المحكمة مفاجآت كثيرة منذ أن بدأت محاكمة الهادي

عيسى أو المتهمين إلى أن حوكم قائد شعبان .. آخرهم ..

الأيدي الملوخة

وضجت قاعة المحكمة بالضحك مرتين .. المرة الأولى حينما تكلم العميسي وهو يشغل مركز سياف الهادي عيسى الخاص ولا يعرف عدد الذين قطع رقابهم، ولا على وجه التقريب وله شهرة واسعة في اليمن بأنه يقطع الرقبة .. بضربة واحدة.

وحينما بدأ دفاعه عن نفسه قال : إن يدي ملوخة بالدماء ..
وضجت القاعة بالضحك ..

والمرة الثانية .. حينما جلس علي محسن هارون وهو غير حاصل على أي نوع من أنواع الثقافة .. وسأله المدعي عن وظيفته أيام حكم الإمام .. وقال الرجل : كنت مدير الطيران .. ومدير الشرطة.

قصة غريبة

وفي خلال محاكمة حسين الأهجري ظهرت قصة غريبة؛ فقد كان يحمل رتبة لواء مع المتسللين، وليس هذا مدعاة للعجب، فكل شخص يستطيع أن يحمل أي رتبة يراها .. المهم أنه أعلن الجمهورية، حتى يكون في صنعاء خلال الأحداث المرتقبة.

وأعد لذلك قصة .. فقد أشيع عنه أنه اعتدى على فتاة عمرها ١٦ سنة من القبيلة التي كانت تستضيفه ولذلك أحلت دمه، وجاء يعلن الجمهورية حتى يستطيع أن يشترك في تنفيذ الخطة من داخل صنعاء.

ومن بين المتهمين الملازم يحيى الرياشي وله قصة فقد ذهب إلى عدن وهناك قبض عليه الإنجليز وأودعوه السجن ونشروا صورته في الصحف وأخرجوه بضمان ٣٠٠٠ شلن دفعوها له، وحينما عاد إلى اليمن .. أحضر صورته معه، حتى يبعد أي شبهة ضده. والواقع أنه كان من أتباع الهادي عيسى ويعمل كواسطة بينه وبين المخابرات الإنجليزية في عدن.

ومنذ أيام انطلقت رصاصات بندقية رشاشة لتضع نهاية لسبعة متآمرين .. وتم ذلك في ميدان التحرير - أكبر ميدان في صنعاء - وحول الميدان

الواسع ألوف من البشر يهتفون ضد الخيانة.
ولكن ليس هذا هو المشهد الأخير في الفيلم المثير .. فقصة المتآمرين لم
تنته بعد.
أما الصحيفة اليمنية الرسمية «الثورة» فقد نشرت في عددها رقم
(١١٨) الصادر يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٦٦ ما يلي :

تنفيذ حكم الإعدام على عدد من أعضاء شبكة التخريب محكمة أمن الدولة تصدر حكمها العادل

في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الموافق
١٩٦٦/١٠/٢٥ تم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص في عدد من أعضاء
شبكة التخريب التي تم اكتشافها أخيراً ومحاكمة أفرادها وهم هادي سعد
عيسى محمد الرعيني محمد أحمد العميسي حسين الأهجري حسين
العواضي، علي محسن هارون، عبد الحميد الرياشي. وقد تم تنفيذ الحكم بعد
أن جرت محاكمتهم صباح يوم الثلاثاء أمام محكمة أمن الدولة التي أدانتهم
بالخيانة.

كما أصدرت المحكمة حكمها في حقوق الأشخاص التالية أسماؤهم :

محمد بن محمد وهاس : السجن المؤبد

العميد محمد عبد الله الفقيه اللوزي : السجن لمدة عشر سنوات مع

تجريدته من جميع الرتب العسكرية

مقدم محمد علي اليماني : السجن لمدة خمس سنوات مع تجريدته من

الرتب العسكرية

النتيب قائد شعبان : السجن عشر سنوات مع الأشغال الشاقة

الجندي علي الجدري، الجندي محمد حزام الجدري، الجندي مهدي أحمد

المعدي : السجن لمدة خمس سنوات.

وهكذا يلقي كل خائن لبلاده وأمته كل متآمر على أبناء شعبه الأبرياء.
(صحيفة "الثورة" - العدد ١١٨ - الجمعة ٢٨ أكتوبر ١٩٦٦)

كما نشرت مزيداً من التفاصيل في بيان أصدره السيد يحيى بهران بصفته
لسان الحكومة اليمنية القائمة يومئذ، وتحت هذا العنوان :

بيان السيد وزير الإعلام وكشف شبكة الخيانة والتآمر

أيها الشعب اليمني الشائر ..
يا جماهير شعبنا المناضلة ..

إن ثورتكم العربية الأصيلة المتجددة والمتطورة بفضل إيمانكم والتفافكم
حولها كانت ولا تزال دائماً وأبداً وفي كل الظروف تسير من نصر إلى نصر
وقضي قوية وقادرة لتحقيق الأهداف والمبادئ التي قامت من أجلها والتي
أعلنتها يوم السادس والعشرين من سبتمبر.

وإذا كانت قوى الاستعمار والرجعية أعداء التقدم والحرية وأعداء
الشعوب قد وقفت في وجه ثورتنا وتصدت لها وشتت عليها حرباً شعواء منذ
الأيام الأولى لقيامها فإن ثورتنا بفضل قيادتها المخلصة والتفاف الشعب
حولها وبفضل السند الفعال والعون العظيم الذي قدمه أشقاؤنا وشركاؤنا في
النضال والمصير أبناء الجمهورية العربية المتحدة استطاعت أن تكيّل للرجعية
والاستعمار الضربة تلو الضربة وتلحق بهما الهزيمة تلو الهزيمة وحالت بينهما
وبين أي نصر يحرزاه بطريق السلاح ولما يئس الاستعمار ويئس الرجعية أن
ينالا من الثورة من العدوان المسلح عادوا مرة أخرى كما هو شأنهما في كل
زمان ومكان لمحاولة ضرب الثورة من الداخل على يد بعض من كانوا يدعون
أبنائها من ذوي النفوس الضعيفة التي فقدت كرامتها وباعت نفسها من
الشیطان ولأعداء الثورة وتاجرت بحرية ومقدرات شعبنا الأبي الذي كافح

طويلاً وقدم أغلى التضحيات في سبيل حريته وعزته وكرامته ولكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي استطاعت أن تخرج من كل المحن والشدائد ظافرة منتصرة رافعة الرأس كانت لهم بالمرصاد.

يا جماهير شعبنا المناضلة .. أبناء ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، إن حكومتكم الثورية بقيادة الرئيس عبد الله السلال في هذه المرحلة الحاسمة من تجديد الثورة وانطلاقها قد وضعت يدها على مؤامرة خطيرة كان يخطط لها ويمولها الاستعمار والرجعية السعودية في شبكة تخريب واسعة النطاق تستهدف إغراق البلاد في موجة عارمة من الإرهاب والذعر وقتل أبناء الشعب الآمنين المطمئنين ونسف منازلهم بما فيها من أطفال ونساء وشيوخ ومواطنين أبرياء، والقضاء على ما بنته الثورة للشعب من مؤسسات ومشروعات بمختلف المدن اليمنية.

ولقد شاءت عناية الله التي كانت دائماً وأبداً مع شعبنا الأبني ترعاه وتحرسه أن تجنبه وتحميه مما كان يبيته له الاستعمار والرجعية على أيدي الخونة والمجرمين والعملاء الذين تم القبض عليهم جميعاً وفي مقدمتهم رؤوس الخيانة والتآمر : محمد الرعيني وهادي عيسى ومحمد العميسي وأحمد محسن النيني وعلى محسن هارون.

ولقد كشفت التحقيقات التي انتهت مع المتهمين أن محمد الرعيني رأس الشبكة التخريبية كان يتصل بواسطة شفرة خاصة بضباط المخابرات البريطانية في عدن وعلى رأسهم (رسكبيك كليف) كما كان يتصل ببازل الوجيه الذي يعمل على تجنيد المرتزقة من اليمنيين الهارين ضد الجمهورية والدعاية ضد الثورة، ويتولى تنظيم التعاون المشترك بين السعودية والبريطانيين في تنفيذ مخططاتهما ومؤامراتهما ضد الثورة. وكان الرعيني يجتمع برؤساء الجاناب السعودي بلجنة تحت جنح الظلام في بعض منازل صنعاء كما كان يتصل ببعض الهيئات الأمريكية باليمن وكانت هذه الاتصالات تستهدف التآمر ضد الشعب اليمني وثورته. وكشفت التحقيقات

أن الرعيني تسلم مدفع بازوكا أمريكي الصنع من محمد وهاس وهو المدفع الذي أطلق على بيت السيد رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال بينما كان الرئيس يشارك المواطنين في الحديدة في احتفالات عيد الثورة والذي لحسن الحظ ورعاية الله لم تسفر أية أضرار.

وإمعاناً في التضليل والخداع كان وهاس أحد المتهمين قد سلم السيد الرئيس في ذلك الحين مدفع بازوكا أمريكي آخر وزعم أنه استولى عليه من المتسللين وأنه رأى تسليمه إلى الحكومة.

وكشفت التحقيقات أن هادي عيسى والرعيني كانا يتلقيا الأوامر والتعليمات من مكتب المعتمد البريطاني بعدن. وكشفت التحقيقات أن هادي عيسى الذي كان يرأس أحد مجموعات شبكة التخريب كان يتلقى الأوامر من الرعيني ويتولى تسليم الأموال من الجانب السعودي والأمريكي والبريطاني من داخل اليمن وخارجه وكان يتولى تخزين الأسلحة والمتفجرات التي تستعملها شبكة التخريب في عمليات التخريب في عدد من المنازل الأخرى علاوة على ما كان يحتفظ به في منزله من ذلك كميات الأسلحة والذخيرة وحتى لا تلفت الأنظار، وحاول إغراء بعض صغار الضباط وانتدابهم للعمل في شبكته التخريبية حتى تمتد عملية التخريب والخيانة إلى داخل القوات المسلحة اليمنية.

وقد عثر في منزله بجانب كميات الأسلحة والذخيرة والمتفجرات على مئات الزجاجات من الخمر والتي عرضت أخيراً على الشعب بميدان التحرير قبل كسرهما والتخلص منها.

وكشفت التحقيقات كذلك أن محمد العميسي وأحمد محسن النيني كانا يتلقيان التعليمات والأوامر من الرعيني وكانا يشرفان على تنفيذ عمليات التخريب ومنها عمليات إلقاء المتفجرات على المواطنين بشارع علي عبد المغني خلال الفترة الماضية.

وكان علي محسن هارون يقوم بجانب مساهمته في الإشراف على

عمليات التخريب في تلقي الإمدادات اللازمة للشبكة من السعودية والاستعمار ويخزنها بمنزله ثم يدخل ما تحتاج الشبكة إليه في صنعاء من باب شعوب. وكشفت التحقيقات أن عبد الله المتوكل أحد المتهمين هو الذي تولى إلقاء المتفجرات بشارع علي عبد المغني.

أيها الشعب اليمني العظيم لقد أراد الخونة المجرمون أن يوقعوا بنا الشر وأن يدمروا ديارنا ويقتلوا أبناءنا وينشروا الذعر والرعب في ربوع بلادنا. وكانت أعمالهم إنعكاساً للحقد الأسود الذي ييشه الاستعمار والرجعية لثورتنا الخالدة.

لقد أطلقوا القذائف على منزل قائد ثورتنا الرئيس عبد الله السلال وأطلقوا القذائف على منزل المواطنين الآمنين فذعروا الأطفال وخرجت النساء إلى الشوارع وألقوا المتفجرات بالشوارع فقتلوا الأطفال والنساء والشيوخ الذين لا حول لهم ولا قوة وكانوا على وشك التنفيذ مجزرة دموية رهيبة بتفجير قنابل وألغام بسوق الملح حيث يكتظ بالمواطنين ولكن الله سلم وكشف أمرهم.

ولقد كان الاستعمار والرجعية وراء هذه الأعمال الإجرامية يخطط لها ويمولها ويدفعها، ولعل أبلغ دليل على ذلك أن إذاعة عدن الاستعمارية كانت تذيع أنباء هذه الأعمال الإجرامية فور وقوعها وبسرعة مذهلة تؤكد أن هذه الأنباء كانت تصلها بطريق الشفرة من الشبكة الإجرامية.

يا جماهير شعبنا المناضلة ..

لقد انتهت التحقيقات مع المجرمين الخونة أعداء الشعب والثورة، وغداً الثلاثة سبداً محاكمتهم حيث تأخذ العدالة مجراها وتتولى كلمتها وينال كل منهم جزاء ما قدمت يداه.

أيها الشعب اليمني العظيم .. إن الثورة ماضية في طريقها قادرة وقوية يجرف تيارها كل من يقف في طريقها ويعوق سيرها حتى تطهر بلادنا من الخونة والمجرمين والمنحرفين من عملاء الاستعمار والرجعية وحتى تحقق لشعبنا أهدافه وآماله في الحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة.

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

صحيفة "الثورة" - العدد ١١٨

الجمعة ٢٨ أكتوبر ١٩٦٦

الرأي الرسمي الناطق في الجمهورية المتحدة

كان ذلك هو رأي الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية والصحافة جميعها رسمية في البلدين الشقيقين وقد تفوقت الصحافة اليمنية بنشر بيان لوزير الإعلام وبيان لمسؤول أمني .

أي أنها جمعت بين الرأي الإعلامي والرأي الرسمي .

وها نحن نقدم الرأي الرسمي للجمهورية العربية المتحدة في هذه الرسالة من المشير عبد الحكيم عامر إلى الأخ عبد الله بن حسين الأحمر وهو يصرح برأيه في الأحداث الدموية والاعتقالات لتلك الفترة من تاريخ الثورة والجمهورية اليمنية تأملوه يقول :

وثيقة رقم «٢٢»

الأخ الشيخ عبد الله حسين الأحمر شيخ مشايخ حاشد

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد :

فقد اطلعت على البرقية التي أرسلتها بتاريخ ١٠/١١/١٩٦٦ إلى

اللواء طلعت حسن علي قائد القوات العربية في اليمن .

وإني إذ أقدر غيرتكم على مصلحة بلدنا ، أود أن أذكر لك ولكل أخ يمني أنه لا يرضينا بحال من الأحوال أن يصيب أحد من إخواننا اليمنيين مثقال ذرة من ظلم أو ضرر .

كما وأني اعتقد في الوقت ذاته أنك تشاركني الشعور في أن أي يمني

حر مخلص لبلاده لا يمكن أن يقبل من حكومته أن تقف مكشوفة الأيدي أمام فئة ضالة من المخربين انتهكت حرمة الأمن في البلاد وأشاعت الذعر بين أبنائها وعرضت أرواحهم وممتلكاتهم للهلاك بما ارتكبته من خيانة ... سواء باتصالها بجهات أجنبية تعمل ضد مكاسب الثورة اليمنية أو لترويج الأمنيين من شعب اليمن الشقيـق ، وإني لعلـى يقين من أنك لو اطعـلت بنفسك على أوراق التحقيق مع أفراد تلك العصابة والأدلة القاطعة على ما ارتكبه من جرائم وحشية " ولما ترددت لحظة وأنت المكافح الغيور على مصلحة وطنك وأمنه في أن تهني المسؤولين لقيامهم بواجبهم الأول نحو حفظ الأمن في البلاد عملا بقوله سبحانه وتعالى : {ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب} .
وانه ليسعدني أن أسمع رأيك بعد أن تلتقي بالمسؤولين في صنعاء ويقائد القوات العربية وتستوثق بنفسك ما اعتقد أنه كان خافيا عليك بشأن الحوادث الأخيرة .

أما فيما يتعلق باليمنيين الموجودين حاليا في الجمهورية العربية المتحدة فإن القاهرة كانت وستظل دائما ملاذاً للاجئين ... كما هي دائما قلعة للأحرار ... وقد قامت بما تملبه عليها الصفات التي اكتسبتها على مر الأجيال .
إن اليمن اليوم في أشد الحاجة إلى الوحدة الوطنية بين أبنائها ، وجمع شمل وصفوف أحرارها ، وإنكم ولا شك توافقونني في أن أي عمل من شأنه تفتيت تلك الوحدة وبث الفرقة بين أبنائه لا يعدو في نظري أن يكون خيانة عظـمى في حق الوطن لا يفيد منه سوى أعداء ثورة اليمن .
مع أطيب تمنياتي لك بالتوفيق

أخوكم/ عبد الحكيم عامر

كان المشير عبد الحكيم هو المسؤول الأول عن شؤون اليمن بعد الرئيس عبد الناصر وفي معظم القضايا والشؤون العسكري والإدارية العامة والخاصة كان

هو المسؤول المباشر عنها ، وصفته نائب لرئيس الجمهورية ونائب للقائد العام ورجل عسكري أقدم خبره وأعلى رتبة عسكرية من عبد الناصر ، بل وبالعلاقات الحميمة بينه وبين عبد الناصر ذلك كله جعل لأمره وكلمته وتوجيهاته نفوذا خاصا ومكانة مهابة ، وكتابته إلى عبد الله بن حسين الأحمر ليس عملا عاديا ومع ذلك فيها هي رسالة عبد الله بن حسين إلى المشير عبد الحكيم عامر بتاريخ ١١/٦٦ تصاغ بأسلوب ودي يعبر عن الإخلاص والاحترام وصدق العلاقة ولكن بدون تفريط بالشخصية الذاتية اليمنية أو التسامح في حقوق اليمنيين أينما كانوا أو إهمال الشؤون العامة لمصلحة البلاد .

وإنما اشتملت الرسالة على رأي واضح وصريح فيما جرى في ذلك الوقت مع رأي دعاة الإصلاح في جميع الأمور واقتراح الحلول لها :

وثيقة رقم « ٢٢ »

سيادة المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ونائب القائد الأعلى . أبعث إليكم عظيم تحياتي وتقديري . تلقيت بالشكر العظيم رسالتكم الأخوية الصادقة ، ومع تقديري واحترامي فأنا وكل مواطن شريف لا يمكن أن يرضى بما حدث من جانب المخربين وذلك مهاجمة مقر القيادة العربية وغيره ، ونحن نستنكره أشد الاستنكار ونقاومه ممن كان ، وهو في نظرنا أعظم من الحرب التي أثيرت ضد النظام الجمهوري والثورة ، ولكن الذي حدث في صنعاء قبل هذه الحوادث كانت كلها أعمال أثارت ثائرة الشعب وعرضت كل مواطن بلا تفریق للاعتقال والنهب وعمت المصيبة جميع مدن اليمن وحدثت أعمال تشمئز منها النفوس ولا عهد لليمن ولا لليمنيين بها . يضاف إلى ذلك احتجاز الموجودين في القاهرة ، وأنتم تعرفون مكانتهم في الشعب ، وخاصة القاضي عبد الرحمن والاستاذ نعمان ، وما كان لذلك كله من ردود فعل لصالح العدو ، وتفور

جميع المواطنين من صنعاء ومقاطعة الحكومة القائمة من جميع القبائل ، ولكن كيفما بلغت الأمور فأملنا في سيادتكم عظيم في تداركها لأن ذلك كله قد أطمع فينا العدو وأصبح الذي كان يخاف منا يدعونا للإلتزام إليه ، وأصبحت الرسائل تنهال علينا من كل جانب ؛ من الحسن ومحمد بن الحسين ومحمد بن المحسن والغادر وقاسم منصر وحتى واللهم قواد المراكز الملكية ، وحتى وصل ابن العوجري إلى خمر من نجران ، وكل واحد يضرب لنا مثلاً بما وصلت إليه الحالة في صنعاء وبما حدث وبما يحدث ، ويضرب الطائرات التي هي سلاح الجمهورية على مناطق مجمهرة ، وأخذتنا الحيرة في الموقف .

وأنا من جانبي لا أحتاج إلى أي تأكيد على موقعي ، فهذا ليس موضوع نقاش فأنا أعتبر مصيري ومصير اليمن مرتبط بالجمهورية العربية المتحدة حاضرا ومستقبلا ، ولكن النجاح والفشل يهمني مثلما يهم أي مسؤول من مواطني القاهرة ، فالنجاح للجميع والفشل على الجميع ، ولا نستطيع أن نقف ساكتين على الخطأ ، وكل شيء قابل للمعالجة والإصلاح ، وقد عرفنا في سيادتكم الحكمة والرأي السديد ، وقد أوضحت بعض آرائي لسيادة قائد القوات البرية للجمهورية العربية المتحدة عبد المحسن كامل مرتجبي . ولكم عظيم تحياتنا وشكرنا الجزيل ... ٦٦/١١
أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

وهذه الجرائد اللبنانية .. ماذا تقول !؟

اطلعنا على ما نشرته بعض صحف الجمهورية العربية المتحدة (جريدة "أخبار اليوم" ومجلة "القوات المسلحة") عما يتعلق بحكومة العمري والمعتقلين في القاهرة. أو ما يتعلق بالإعدامات الظالمة في صنعاء ، وأهم ما في ذلك هي الاتهامات والوثائق الخمس التي كشفت جانباً مهماً من الأزمة - كما زعموا .
والصحف اللبنانية تنشر وبعض معلوماتها مستقاة من الأخ محمد أحمد

نعمان رحمه الله وهو كان يتلقاها كما أعلن من والده أو من أعضاء الوفد، وأهم ما تضمنته الصحف اللبنانية هو :

١- أنها نقلت للرأي العام العربي والعالمي ما جرى في القاهرة واليمن على حقيقته.

٢- وأنها نشرت الوثائق الخمس التي تعترف الصحافة المصرية بها وتعتبر نشرها ذنباً لأن إخوتنا في الجمهورية العربية كانوا قد تجاوزوا هذه الوثائق ولم يعملوا بشيء منها، ومع ذلك لا يريدون أن يعرف الناس أخطاءهم من خلال الاطلاع على تفاصيلها.

٣- ونشرت الصحافة اللبنانية استقالة العمري وزملائه المقدمة إلى مجلس الشورى بصنعاء ثم نفيه للاستقالة التي أدعت القاهرة وصنعاء أنه قدمها إليهم، وذلك قطعاً كذب محض.

٤- وكان أسلوب الصحافة اللبنانية مثيراً، فالعنوان الأول «نحو ٢٨ أيلول يمني» عنوان مثير، تنديد بالماضي وتشهير بالحاضر. ثم الكاريكاتير المثير أيضاً وهو أكبر من مقال.

٥- أنها حقائق عن واقع يومئذ سواء بالنسبة للرئيس السلال المتهم في جواب القاضي عبد الرحمن الإرياني حكيم البلاد الذي لم يعرف عنه أنه كذب، أو بالنسبة لحكام العربية المتحدة أو بالنسبة للدولة اليمنية المعتقلة في القاهرة.

وكان واجباً لله وللحق وللنصيحة وللتاريخ أن تنشر هذه الحقائق والمعلومات لأنها في صالح عبد الناصر إذا كان يحمل نوايا طيبة: وكان هناك من يخدع، ولأنها في صالح مصر .. ولكن ضاغت العقول ونفذ قضاء الله .. سيدي القاري تفضل للإطلاع على الصحف اللبنانية ومعظم ما ورد فيها هو الصحيح «مع الأسف» وتستطيع أن تحكم.

فهذه صحيفة "النهار" اللبنانية تنشر المقال التالي في عددها رقم ٩٤٤١ - السنة ٢٤ الصادر يوم الثلاثاء ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٦٦ تحت عنوان كبير في أول

صفحاتها :

«نحو ٢٨ أيلول يمني»

بعد قدوم العمري إلى القاهرة على رأس "الدولة اليمنية"

كتب فؤاد مطر :

منذ ١٥ نيسان الماضي حتى الآن تجمعت في سماء القضية اليمنية غيوم تشير إلى أن بعضهم لم يمنع نفسه عن توقع « ٢٨ أيلول يمني » تقوم به بعض العناصر اليمنية الجمهورية ضد الوجود المصري.

وهناك من لم يمنع نفسه عن القول أن رئيس حكومة اليمن الفريق حسن العمري الذي « جيء به » على رأس « الدولة اليمنية » - ممثلة باثنين وأربعين مسؤولاً بيدهم تدار شؤون اليمن - إلى القاهرة لبضعة أيام خلت، كان ينوي التوجه إلى الأمم المتحدة ليتولى أثناء انعقاد دورتها إلقاء خطاب « طنان رنان » ينادي فيه بانسحاب مصر من اليمن.

ومنذ ١٥ نيسان حتى الآن ماذا جرى في اليمن؟

تقول المعلومات أن الحكومة المصرية لم ترض عن التعديل الذي أجراه العمري في حكومته حيث أدخل عليها بعض العناصر التي كانت مشتركة في الحكومة السابقة (حكومة أحمد محمد نعمان) كالدكتور حسن مكي والدكتور محمد سعيد العطار والسيد أحمد عبده سعيد. إلا أنها لم تستطع إثارة أي احتكاك مع العمري.

وفي ١١ أيار سافر العمري والقاضي عبد الرحمن الإرياني واللواء حمود المجايفي إلى القاهرة لمقابلة كوسيفين بناءً على اتفاق مسبق مع السفير السوفياتي في اليمن، وذلك للتفاهم معه بشأن القروض. إلا أن المصريين حالوا دون تحقيق مقابلة الوفد اليمني للرئيس السوفياتي (أشارت "النهار" إلى الحادثة مفصلة وإلى تطوراتها في ذلك الحين). وعندما هدد العمري بقطع العلاقات الدبلوماسية مع موسكو جاء كوسيفين إلى منزل العمري في القاهرة وانتهت الأزمة بسلام.

في هذه الأثناء كانت اليمن تعاني أزمة اقتصادية خطيرة بسبب تدهور الريال اليمني. وعندما أصرت الحكومة على التفاوض مع مصر وعلى مستوى أعلى من المستوى المألوف (أي ليس مع سفير مصر في اليمن) وافقت القاهرة وسافر وفد يمني إلى العاصمة المصري ليتفاوض مع وزير التخطيط الدكتور لبيب شقير. غير أن الموعد لم يعط للوفد اليمني لمقابلة شقير إلا بعد مرور أسبوعين على وجوده في القاهرة.

وبدأت المفاوضات، فطلب وفد اليمن كحل لتدهور الريال الحصول على العملة الصعبة الموضوعة للحكومة اليمنية في البنك المركزي في القاهرة (لجنة النقد اليمني تترك قسماً من العملة الصعبة في البنك المصري لأنه بنك إصدار العملة اليمنية!).

ولم يقبل شقير بهذا الحل فهدد الوفد اليمني بقطع المفاوضات والعودة إلى صنعاء. وأيده في ذلك العمري وأعضاء المجلس الجمهوري الذين كانوا لا يزالون في القاهرة. وتجاه هذا الموقف لانت لهجة مصر وتم التوصل إلى اتفاق «شبه مرض» للحكومة اليمنية. وفيما المحادثات جارية وصل إلى القاهرة القنصل اليمني في برلين الشرقية ليقول أن مصر طلبت من ألمانيا الشرقية - باسم الحكومة اليمنية - أن توقف شحن المساعدات لليمن على أن تستأنف شحنها في تشرين الثاني المقبل. وعندما عرف العمري بالأمر احتج بشدة إذ كيف لا يجوز أن تعرف حكومته بالذي جرى، وهي صاحبة العلاقة في الدرجة الأولى.

هذا الاستئساد من جانب العمري في جميع الأمور التي سبق عرضها وفي أمور أخرى ثانوية، حملت المصريين على اعتبار العمري شخصاً «غير مرغوب فيه»، ويبدو أنه أبلغ حواريه بذلك فرفع شعار «الثقة المتبادلة أو الاستقالة».

ولم تقبل القاهرة بالشعار فكتب العمري استقالته ولم يرسلها إلى السلال وإنما إلى اليمنيين. وقد حملها مندوب من قبله ودار فيها على الشيوخ

والضباط والتجار. ورفض هؤلاء جميعاً القبول بالاستقالة وطالبوا ببقاء الحكومة.

رغادر العمري وأعضاء حكومته وبعض أعضاء المجلس الجمهوري القاهرة في طريقهم إلى صنعاء عن طريق أسمرة، وبعد وصولهم بأيام قليلة قرروا إجراء انتخابات مجلس شورى في وقت قريب. وتضايق المصريون للقرار وتخوفوا من أن يتخذ هذا المجلس، متى تم انتخابه، قراراً بعزل السلال وتنفيذ مقررات مؤتمر "خمر" وأبرزها تحديد تنظيم العلاقات مع مصر وإقرار السلام في اليمن وتأليف حكومة ديمقراطية وتحديد سلطات رئيس الجمهورية.

في هذه الأثناء كانت مصر تتفاوض مع السعودية في الكويت جاهدة لعدم تبديل الجو السياسي في اليمن، ودون أن تطلع اليمنيين على شيء مما يجري في المفاوضات. وقد عز على الحكومة اليمنية ذلك فقال العمري للقاهرة يوم الأربعاء في ١٠ آب أنه إذا لم يكن هناك ثقة وتعاون فليرجع السلال إلى اليمن وتستقيل الحكومة. إلا أن سفير مصر السيد أحمد شكري أبلغ العمري أن ليس هناك أية نية لعودة السلال.

ومساء ١١ آب علمت الحكومة اليمنية عن طريق «وكالة أنباء الشرق الأوسط» أن السلال في طريقه إلى صنعاء. وسألت حكومة العمري السفير رأيه في الذي أذاعته الوكالة، فأكد من جديد أن ليس عنده أية معلومات عن إعادة السلال. إلا أن الحكومة اتخذت الإجراءات اللازمة لمحاصرة مطاري صنعاء وتعز. وهذه الفكرة كان متفقاً عليها مع المشير عبد الحكيم عامر.

فقد أبلغ المشير المسؤولين اليمنيين إذا سمعوا نبأ عودة رئيس الجمهورية فما عليهم إلا إغلاق المطارين وإعلان استقالته من الإذاعة. (تم الاتفاق على ذلك قبل حادثة كوسيجين والوفد اليمني في القاهرة).

وفي الساعة الأولى من صباح الجمعة ١٢ آب وصلت برقية من المشير عامر إلى القيادة المصرية تؤكد وصول السلال وتطلب حمايته مهما كلف الأمر. وقد نزلت لهذا الغرض (١٥٠) دبابة مصرية و(٣٠٠) سيارة مصفحة

وعشرة آلاف جندي إلى صنعاء وضواحيها. واحتلت القوات المصرية المطار والطرق المؤدية إليه، ورافقت قوات مصرية السلال من المطار إلى منزله. واعتصمت الحكومة اليمنية في مبنى القيادة اليمنية احتجاجاً على أسلوب إرجاع السلال.

وكيف يكون الرد ؟

في بلدة جهران على بعد (٦٠) كيلومتراً من صنعاء تجمع خمسة آلاف مقاتل من القبائل الجمهورية وأعلنوا احتجاجهم وقرروا اتخاذ الإجراءات. وما هي الإجراءات؟

يوم ١٥ آب اجتمع أعضاء الحكومة وشيوخ القبائل وكبار ضباط الجيش اليمني وأصدروا عدة قرارات منها تحميل المصريين مسؤولية محاصرة صنعاء والمطالبة بتجميد السلال وسحب الحرس الجمهوري (سلالي) من منزله إلى أن يتم تشكيل مجلس الشورى خلال شهر، وتوجيه برقية (صيغت بشكل عنيف جداً) إلى الرئيس عبد الناصر تتضمن القرارات. إلا أن عبد الناصر رفض القرارات جملة وتفصيلاً.

وفي يوم ١٦ آب طلب العمري إعادة القوات اليمنية من مراكزها في الشمال إلى صنعاء لحمايتها.

وأقلقته هذه الدعوة المصريين الذين ما لبثوا أن تعهدوا بعد مفاوضات، بتنفيذ قرارات مؤتمر "خمر" ودستوره. وكان التعهد خطياً.

عند ذلك وقعت «الهدنة» والتقت الحكومة مع السلال بعدما تم الاتفاق على أن يسحب منه لقب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية وعلى عدم مزاولته أي نشاط.

وفي ٢٢ آب وصل إلى صنعاء قائد القوات البرية المصرية الفريق عبد المحسن كامل مرتجي وكانت الحكومة اليمنية تنتظر أن يقول لها شيئاً عن محادثات الكويت بشأن اليمن، إلا أنه لم يقل شيئاً.

وفي ٢٣ آب دعا سفير مصر أعضاء المجلس الجمهوري والسلال

والفريق مرتجى وعدداً من ضباط القيادة المصرية - اليمنية إلى مأدبة عشاء في منزله. وبعد العشاء نوقشت بحدة «مخالفات» أقدم عليها السلال لكن النقاش انتهى عند «اعتذار» السلال عما جرى.

وغادر العمري منزل سفير مصر بعدما اسمع السلال كلاماً قاسياً. وتبعه أعضاء المجلس الجمهوري إلى القصر لبيتوا فيه كالعادة. وفي الساعة الأولى من الصباح أحاط حرس السلال بالقصر واحتل السطوح. ولما سأل أعضاء المجلس أفراد الحرس عن سبب تصرفهم أجيبوا بأن السلال أمرهم بذلك. وتم الاتصال بالعمري ووزير الداخلية، ووصل الأول مع مرافقين اثنين ووصل الوزير ومعه مصفحتان، وتم إخراج أعضاء المجلس علي مرأى من سفير مصر الذي دعي لمشاهدة ما جرى فلم يبد اهتماماً كبيراً بالموضوع.

هنا قرر أعضاء المجلس (القاضي عبد الرحمن الإرياني وأحمد محمد نعمان ومحمد علي عثمان) والعمري عدم التعاون مع السلال وطلبوا السفر إلى القاهرة. وعندما أبلغ المشير عامر برغبتهم أرسل برقية هذا نصها : «يكون تأخير الفريق العمري وزملائه وتأمينهم وفي خلال يومين تصلكم معلومات جديدة أو أصل شخصياً».

وبناءً لذلك قرر أعضاء المجلس الجمهوري السفر إلى تعز (العاصمة الثانية والدبلوماسية) بانتظار وصول عامر. وقرر العمري وأعضاء حكومته تجميد نشاطهم بانتظار وصول المشير أيضاً.

وبعد ثلاثة أيام وصلت برقية ثانية من عامر يقول فيها : «لمصلحة اليمن أن تبقى الأمور على ما هي عليه لمدة أسبوع أو أسبوعين وسيكون وصولي».

لكن أعضاء المجلس الجمهوري ردوا على برقية المشير ببرقية مفصلة تحتج على هذه الأوضاع.

وانتقل أعضاء الحكومة والمشايخ وكبار الضباط إلى تعز. أما سفير مصر فغادر صنعاء إلى القاهرة (لمدة ٢٤ ساعة) وعاد بتعهد يقضي :

١- بسحب الحرس الجمهوري من القصر على أن تحل محله كتيبة من الجيش اليمني.

٢- بأن لا يزاول السلال أي عمل ولا يغادر صنعاء حتى يصل المشير عامر الذي كان منتظراً وصوله في ١٠ أيلول.

وعادت الحكومة إلى صنعاء تمارس أعمالها وعاد أيضاً أعضاء المجلس الجمهوري .. إلا أن عامر لم يأت إلى صنعاء، ولذا تقرر أن تسافر «الدولة اليمنية» إلى القاهرة وتطالب بمفاوضات جديدة «استقلالية» : إما حكومة بالمفهوم اليمني الواضح .. وإما السلال.

وفي نفس العدد من صحيفة "النهار" (العدد ٩٤٤١ - ١٣/٩/١٩٦٦) نشرت أسماء أعضاء الوفد اليمني الذين جاءوا مع العمري إلى القاهرة، ونُشر الموضوع كالتالي :

الدولة اليمنية في القاهرة

فيما يلي أسماء الذين جاءوا مع العمري إلى القاهرة من مدينيين

وعسكريين:

الفريق حسن العمري	نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.
القاضي عبد الرحمن الإرياني	عضو المجلس الجمهوري.
أحمد محمد نعمان	عضو المجلس الجمهوري.
القاضي عبد السلام صبره	عضو المجلس الجمهوري ونائب رئيس الوزراء.
الدكتور حسن مكي	وزير الخارجية.
محسن السري	وزير الاقتصاد.
أحمد عبده سعيد	مستشار رئيس الحكومة.
محمد الخالدي	وزير التربية والتعليم.
محمد الحججي	وزير العدل.
الشيخ أمين عبد الواسع نعمان	وزير الزراعة.

وزير الداخلية.	العميد حسين الدفعي
وزير المواصلات.	عبد الكريم العنسي
وكيل وزارة الإدارة المحلية.	محمد لطف الصباحي
رئيس مصلحة الأملاك.	صالح محسن
	العسكريون ..
رئيس أركان حرب الجيش اليمني.	العقيد علي سيف الخولاني
مساعد رئيس أركان حرب الجيش.	العقيد لطف العرشي
قائد سلاح المظلات.	العقيد عبود مهدي
مدير الأمن العام	العقيد محمد تلها
مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة.	العقيد علي العنسي
قائد السلاح الجوي.	العقيد علي القباطي
مدير الشؤون العامة والتوجيه.	العقيد أحمد طاهر
قائد سلاح المدفعية.	المقدم محمد الخاوي
وكيل أركان حرب الجيش.	المقدم محمد الإرياني
قائد سلاح المشاة.	المقدم حسين المسوري
مدير المنشآت التعليمية العسكرية.	المقدم يحيى المتوكل
قائد لواء البيضاء.	المقدم إبراهيم الحمدي
قائد سلاح الإشارة.	المقدم محمد الأنسي
رئيس مكتب المراقبة والمتابعة.	المقدم علي قاسم المؤيد
قائد فروع التدريب العسكري.	المقدم يحيى مصلح
مدير فرع الاستطلاع.	المقدم أحمد الناصر
قائد الشرطة العسكرية.	المقدم درهم أبو لحوم
قائد فوج المدرعات.	المقدم محمد أبو لحوم
مدير فرع الضباط.	المقدم أحمد المتوكل
قائد مدرسة المدفعية.	المقدم محمد الثلايا

المقدم هاشم عنقاد	رئيس الشؤون الفنية - فرع المدرعات.
المقدم حسين شرف	محافظ لواء البيضاء.
المقدم حسين ضيف الله	قائد حرس رئيس الحكومة.
الرائد علي الواسعي	قائد فرقة الأمن المركزي.
النقيب أحمد دويد	الشؤون الفنية - فرع المدرعات.
النقيب عبد اللطيف دويد	من سلاح المدفعية.
النقيب سعد الخميس	مدير مكتب قائد سلاح المدفعية.
الملازم منصور محمد أحمد	من سلاح المظلات.
ويضم الوفد ستة مدنيين كمراقبين.	

وفي العدد التالي من صحيفة "النهار" اللبنانية (العدد ٩٤٤٢ - السنة ٣٤ -
الأربعاء ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٦٦م)؛ نُشر المقال التالي :

خمس وثائق يمنية حول الأزمة مع القاهرة

كتب فؤاد مطر :

عظفاً على ما نشر في "النهار" أمس حول الصراع الذي يتوقع بعضهم
أن ينتهي إلى « ٢٨ أيلول » بين مصر والجمهورية اليمنية، أي انفصلاً على
غرار ما حدث بين مصر وسوريا عام ١٩٦١، تنشر "النهار" اليوم بعض
الوثائق اليمنية التي لديها والتي تعكس صورة عن الأزمة من بدايتها إلى
حين هي اليوم.

الوثيقة الأولى:

نص استقالة الحكومة الفريق العمري. كتبها وهو في القاهرة وحملها نائبه

السيد عبد السلام صبره إلى اليمن حيث أبلغها إلى الشيوخ والضباط والتجار
والمزارعين، لكنهم رفضوها :

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٦٦-٧-٧

إلى الشعب اليمني الكريم ..

أحييك تحية حب وإخلاص، وبعد .. فلقد اضطرت إلى تحرير هذه
الكلمات إليك من قلب يقطر دماً طالباً منك الرضى والمغفرة.
أيها الشعب العزيز ..

لقد حاولت جاهداً بكل جوارحي أداء الواجب المقدس إلى النهاية راجياً
أن أوفق في خدمتك ولكن العوامل القاهرة جعلتني أعجز تماماً عن السير في
الطريق الصحيحة التي كنت أرجو أن أسجل بها تاريخاً مجيداً في قلوب
الأجيال القادمة.

ولهذا العجز قررت أن أتقدم إلى صاحب السلطة الحقيقية وهو أنت أيها
الشعب اليمني العظيم بهذه الاستقالة التي لا أريد أن أشرح أسبابها تاركاً
للتاريخ إيفاءها حقها من الشرح.

واني لأمل أن تتقبلها أيها الشعب الأبني بكل ترحاب وأن تسير في
طريق التحرر وأن لا يعيق زحفك المقدس عجز فرد من أبنائك البررة والله أسأل
أن يحفظك من كل يد خائنة عابثة وأن يحميك من كيد الكائدين.

والسلام عليكم ورحمة الله

التوقيع : الفريق حسن العمري .

الوثيقة الثانية:

يوم ١٥ آب ١٩٦٦ اجتمع أعضاء الحكومة وشيوخ القبائل وكبار ضباط
الجيش اليمني وأصدروا البيان التالي :

«بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم الإثنين الموافق ١٥-٨-١٩٦٦ كان اجتماعنا وقررنا الآتي :

١- التمسك بالوحدة الوطنية والنظام الجمهوري والوقوف صفاً واحداً ضد من يفرق الكلمة ويعمل ضد النظام الجمهوري.

٢- تأييد الحكومة القائمة والمجلس الجمهوري والجيش.

٣- استنكار الطريقة الإرهابية التي استفرت مشاعر الشعب وتحدث إرادته وأهانت كرامة جيشه باستفزاز العاصمة صنعاء بالدبابات والمصفحات والاستيلاء على الإذاعة لإدخال السلال تحت الحراسة المصرية لفرضه على شعب اليمن.

٤- دعوة أبناء الشعب اليمني للالتفاف حول الحكومة والجيش حتى يتحقق الاستقرار التام.

٥- تدعيم كفاح إخواننا أبناء الجنوب اليمني المحتل حتي يقرروا مصيرهم بالطريقة التي يرتضونها مع التمنيات لهم بوحدة الكلمة وتحقيق السلام والاستقرار.

٦- إرسال برقية للرئيس جمال عبد الناصر ليعيد النظر في أسلوب التعاون مع حكومة اليمن وفهم المشكلة فهماً حقيقياً حتى يصبح التعاون أخوياً عربياً.

٧- بما أن السلال ارتضى بإهانة الشعب بالطريقة التي دخل بها صنعاء فلن نرضى له بمزاولة أي عمل إلى أن يتم تشكيل مجلس الشورى.

٨- أن يستمر المجلس الجمهوري والحكومة بمزاولة أعمالهما إلى أن يتم تشكيل مجلس الشورى بطريقة سليمة صحيحة في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً.

٩- عودة الحرس والأسلحة الخفيفة والثقيلة والمدافع من بيت السلال إلى العرض وإلى مستودعات الجيش.

التوقيع»..

الوثيقة الثالثة:

عندما قرر العمري وأعضاء المجلس الجمهوري اليمني السفر إلى القاهرة لوضع حد للامور، وعندما علم المشير عبد الحكيم عامر بأنهم قادمون أرسل إلى قائد القوات المصرية الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى الذي كان آنذاك في صنعاء وإلى الفريق حسن العمري البرقية التالية :

«يبلغ الإيراني أن القاهرة مفتوحة لهم في أي وقت وأنه ليس من صالح اليمن أو صالحهم أن تحدث احتكاكات مبنية على الغضب والعصبية. الحلول يمكن الوصول إليها بالصبر والثابرة دون الحاجة إلى التحديات التي لن تفيد أحداً، وأنه يعلم أنهم مشتركون جميعاً في مسؤولية الأحداث التي مرت على اليمن خلال أربع سنوات ولو كانت الأمور انتهت بصراحة وثقة متبادلة لما كانت وصلت اليمن إلى ما هي عليه. زد على ذلك أن هناك بعض أفراد ينفذون مخططاً أجنبياً وبصطادون في الماء العكر كل هذا يجعل الإيراني والعمري عليهم مسؤولية كبيرة تجاه الشعب اليمني أكثر من أي وقت مضى.

تحياتي

«١٩٦٦/٨/٣١»

الوثيقة الرابعة:

بعدما تبلغ القاضي عبد الرحمن الإيراني البرقية رد عليها بالبرقية الآتية :

«سيادة السيد المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ..

أبلغني الفريق العمري برقية سيادتكم، وإنني تقديراً لما جاء فيها من توجيه إلى الصراحة ألفت نظركم إلى ما نسب إلي من الاحتكاكات العصبية والتحديات التي لا تفيد أحداً قد جاء دليلاً على أن التقارير التي رفعت إلى سيادتكم كانت متحيزة. والحقيقة أننا حوصرنا في القصر الجمهوري من قبل

حرس السلال وعن أمره بدون سبب من قبلنا، وإن القيادة العربية التي أنزلت مئة وعشرين دبابة لحراسة السلال نتيجة لكلمة قالها أحد الضباط ضده قد وقفت من اعتدائه على كرامتنا موقفاً سلبياً ولم نسمع منها حتى كلمة تأنيب أو تخطئة واحدة ولم نقابل ذلك بأكثر من أنني وزملائي أعضاء المجلس الجمهوري تركنا صنعاء إلى تعز ولزمتنا بيوتنا. ولما سمع المشايخ عن الحادث وصلوا إلى تعز ولم يكن في إمكاننا منعهم عن المجيء بل كنّا نحن والأخ رئيس الوزراء من عوامل التهدة والتوقف في الوقت الذي يجد السلال في صنعاء من حماية القوات العربية ومساعدتها ما يمكنه من توزيع الفلوس والسلاح لتمزيق الشعب اليمني إلى شيع وأحزاب ولبث المنشورات والتحريض على زملائه الذين تعهد إمامكم على المصحف أن يحفظ كرامتهم، ثم هو يعمل في الوحدة الوطنية هدماً وتخريباً.

أما اشتراكنا في المسؤولية عن كل الأحداث التي جرت خلال السنوات الأربع فمذكراتنا المتتالية إليكم ونصائحنا الصريحة لكم تحدد المسؤولية على العابثين بأموال الدولة ومقدراتها وشرفها وكرامتها وسنظل ملتزمين بيوتنا وعلى هدوتنا حتى تشرفوا صنعاء وتعرفوا الحقيقة. ثم أنتم الحكم والله يرعاكم.

١٩٦٦/٩/١ م.»

الوثيقة الخامسة:

وفي الأول من أيلول ١٩٦٦ صدر عن مشايخ القبائل اليمنية البيان الآتي :
«نظرنا لما طرأ على الموقف في بلادنا وبصفة خاصة في أوساط الحكومة من شعور الدهشة والاستغراب نتيجة للوصول المفاجيء للمشير السلال رئيس الجمهورية من القاهرة دون سابق خبر وما حصل خلال ذلك من تحركات عدد من دبابات ومدرعات القوات العربية بصورة غير معهودة توزعت لحراسة المشير السلال، مما دفع بالسيد رئيس الوزراء والجيش والشعب

إلى الاعتصام بمقر القيادة في العرضي تجنباً لأي اصطدام، ولما تعقب ذلك من تحركات الحرس الجمهوري في الساعة السابعة ليلاً بالتوقيت المحلي وإحاطته بالقصر الجمهوري الذي كان نائباً فيه أعضاء المجلس الجمهوري القاضي عبد الرحمن الإرياني والأستاذ أحمد محمد نعمان بعد توقيع الوثيقة والالتزام بكل ما جاء فيها من قرارات تنص على الالتقاء للعمل من أجل مصلحة البلاد كل في حدود اختصاصاته وانتهاء الخلافات.

لهذا كله اجتمعنا نحن المشائخ الموقعون على هذه بالسادة رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الجمهوري والوزراء وتداولنا الرأي في ما يجب علينا من حسبانته ولصالح بلادنا من الوقوف أمام هذه الأمور المستعجلة، ولإعراب قولاً وعملاً عن تضامننا مع حكومتنا العزيزة وقررنا ما يلي :

١- على رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الجمهوري البقاء في صنعاء والاستمرار في مزاولة أعمالهم في مكاتبهم.

٢- نلتزم بأحضر جيش من القبائل لحماية الحكومة والمسؤولين في العاصمة ونلتزم أيضاً بنفقات هؤلاء الحرس ومعاشاتهم حتى تحل المشكلة وعلى الحكومة تحديد العدد المطلوب وتوزيعه على المشائخ.

٣- تكوين لجنة من المشائخ وتبقى بصنعاء للتعاون مع الحكومة ونصح المشير السلال من الاستمرار في الأخطاء التي تترك أعمال الحكومة ومراقبة بالوفاء بما تعهد والتزم من توقفه عند حدود مقررات مؤتمر خمر ودستوره المؤقت.

٤- على رئيس الوزراء إلزام كل مسؤول بالقيام بعمله بجهد ومثابرة وينذر المتعاون أو المقصر في واجبه أو المتماذي إلى ما ليس من اختصاصه بالعقوبة الصارمة.

٥- نؤكد المطالبة بسرعة العمل بتنفيذ قرارات مؤتمر "خمر" بحذافيرها نصاً وروحاً لتعود إلى الشعب اليمني الكريم ثقته وطمأنينته.

٦- العمل على تشكيل مجلس الشورى بأسرع ما يمكن ليشارك

الشعب في حكم نفسه بنفسه.

٧- على الحكومة والمشائخ التفاهم الكامل مع القيادة العربية في استمرار التعاون الأخوي واستمرار المساعدة المادية والعسكرية. نلتزم بما جاء في هذه المواد ونعاهد الله على الالتزام بها. تاريخ ١٦ جماد الأول ١٣٨٦ هـ الموافق ١/٩/١٩٦٦ م.

محمد بن علي القوسي، عبد الواحد العذري، نعمان قايد بن راجح، علي بن صالح الصوفي، محمد أحمد القيري، ناصر محمد البخيتي، سنان أبو لحوم، حسين القردي، أحمد ناصر الذهب، عبد الله بن حسين الأحمر، أحمد علي المطري، عبد الرزاق مجلي، علوي محمد الجبري، محمد حسين الغشمي، أحمد حسين ضبعان، محمد عبد الله القردي، محمد أحمد الحباري، صالح بن ناجي الرويشان، عبد الولي الشرجبي، موسى الضبياني، يحيى عبد الله العذري، درهم بن علي البدوي، أحمد عبد الجبار، عبد الحميد مقبل، عبد الولي أحمد القيري، محمد أحمد القيري، ناجي صالح الصوفي، أحمد قطينة، محمود عبد الحميد».

وفي العدد ٩٤٤٥ من صحيفة "النهار" اللبنانية الصادر في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٦٦ نُشر المقال التالي :

«الصراع المصري - اليمني يدخل مرحلة حاسمة»

السلال يعلن من صنعاء استقالة العمري والمجلس الجمهوري

نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن إذاعة صنعاء ليلة أمس نبأ مفاد، أن رئيس الجمهورية اليمنية المشير عبد الله السلال قد قبل استقالة حكومة الفريق حسن العمري وأعضاء المجلس الجمهوري.

ويذكر أن الفريق العمري هو الآن في القاهرة مع ستة من وزرائه وعدد من مساعديه ومستشاريه. وفي القاهرة أيضاً ثلاثة من أعضاء المجلس الجمهوري هم

القاضي عبد الرحمن الإيراني والسيد أحمد محمد نعمان والسيد عبد السلام صبره، و٢٨ عسكرياً كبيراً. وقد جاء الجميع في محاولة لإقناع الرئيس عبد الناصر والمسؤولين المصريين بعدم التمسك بالمشير السلال وليستنكروا الطريقة التي عاد بها إلى صنعاء واعتبارهم مستقبليين إذا كان السلال سيبقى في اليمن.

إلا أن الرئيس عبد الناصر لم يستقبل أحداً منهم وقد مضى على وصولهم إلى القاهرة أكثر من أسبوع. كذلك لم يستقبلهم أحد من المسؤولين المصريين.

نص استقالة المجلس الجمهوري التي رفضها الشعب اليمني :

وجدير بالذكر أن أعضاء المجلس الجمهوري كانوا قد وضعوا بتاريخ ١١ تموز ١٩٦٦ استقالتهم بتصرف الشعب اليمني الذي رفضها وطلب إليهم الاستمرار في مهمتهم.

وقد كتب الاستقالة بعدما قررت حكومة الفريق حسن العمري الاستقالة إلا أن الشعب اليمني رفض أيضاً قبولها.

وفي ما يلي نص استقالة المجلس الجمهوري التي رفعوها إلى الشعب اليمني في ١١ تموز ١٩٦٦ وقد وقعها آنذاك القاضي عبد الرحمن الإيراني وأحمد محمد نعمان وجمود الجايفي ولم تحمل الاستقالة توقيع محمد علي عثمان وعبد السلام صبره لأنهما كانا عملياً مستقبليين :

«أيها الإخوة المواطنون ..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .. وبعد

فإننا نضع أمامكم الحقائق الآتية دون تطويل أو تفصيل :

أولاً : اجتمع المجلس الجمهوري ومجلس الوزراء والقيادة العامة للقوات المسلحة في جلسة مشتركة بقاعة مجلس الوزراء في القصر الجمهوري بصنعاء مساء الأحد ١٣/٢/١٩٦٦ ومساء الاثنين ١٤/٢/١٩٦٦ ومساء الثلاثاء ١٥/٢/١٩٦٦ واستعرضوا الوضع القائم في الوطن الحبيب وما يدور في أذهان المواطنين وما تردده ألسنتهم وقرروا بالإجماع أن أي مسؤول يشعر

بالعجز الحقيقي عن القيام بواجب المسؤولية فعليه أن يتخلى عن مركزه ويعلن ذلك للشعب.

ثانياً : ونحن كسمولين حاولنا خلال هذه الفترة من تاريخ صدور هذا القرار أن نتغلب على هذه الصعوبات التي تحول دون تحقيق ما ينشده الشعب من حل مشاكله الداخلية والخارجية.

حاولنا ذلك بصبر وصمت فلم نستطع أن نصنع شيئاً أو نتغلب على أية صعوبة من الصعوبات أو نحل مشكلة من المشكلات.

ثالثاً : ولما كان زميلنا الفريق حسن العمري عضو المجلس الجمهوري ورئيس الوزراء قد أعلن موقفه بصراحة وأعلن عن تخليه عن المسؤولية للظروف وللأسباب التي أشار إليها في خطاب استقالته فإتينا نعلن أيضاً عن عجزنا الحقيقي وتخلينا عن المسؤولية في المجلس الجمهوري تاركين للشعب أن يختار لنفسه قيادة يطمئن إلى قدرتها على تحقيق ما ينشده من سلام واستقرار وحل لمشاكله الداخلية والخارجية.

والله المسؤول أن يحفظ اليمن وأهلها ويحقق للشعب ما يصبوا إليه من حرية وكرامة ورخاء وحياة طيبة.
أحمد محمد نعمان».

ونشرت صحيفة "النهار" في عددها ٩٤٤٦ - السنة ٣٤ - الصادر يوم الأحد ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٦٦م المقال التالي :

العمري ينفي نبأ استقالته .. والسلال يتراأس الحكومة الجديدة

اليمنيون في القاهرة يقررون العودة إلى صنعاء

«لأن مهمة مصيرية تنتظرهم في بلادهم»

القاهرة - ١٧ أيلول - "النهار"، أ.ش. أ -

قالت أوساط الفريق حسن العمري أنه لم يستقل وقد أبدى دهشته لإنفراد المشير عبد الله السلال بإعلان قبول استقالة الحكومة اليمنية من إذاعة

صنعاء.

وقالت هذه الأوساط أن الفريق العمري لا «يعترف» بالمشير السلال رئيساً للجمهورية حتى يقدم إليه استقالة حكومته، وأنه (أي العمري) إنما جاء إلى القاهرة ليضع حداً مع المسؤولين المصريين لوجود الرئيس السلال في صنعاء.

وأضافت الأوساط :

«أما وقد أعلنت الاستقالة التي شاءتها القاهرة فإن لكل حادث حديثاً».

وذكرت أوساط مقربة من أعضاء المجلس الجمهوري الثلاثة (الذين قدموا إلى القاهرة مع العمري وعدد من المسؤولين اليمنيين قبل نحو عشرة أيام) أن الأعضاء الثلاثة (القاضي عبد الرحمن الإرياني وأحمد محمد نعمان وعبد السلام صبره) دهشوا هم أيضاً لما أذيع من صنعاء عن استقالتهم. وقالت هذه الأوساط أن أعضاء المجلس الجمهوري عندما استقالوا قبل نحو ثلاثة أشهر لم يرفعوا كتاب استقالتهم إلى المشير السلال إنما رفعوا الاستقالة إلى الشعب اليمني الذي رفض الاستقالة. وأردفت الأوساط أن الأعضاء الثلاثة والفريق العمري يعتبرون ما أذيع من صنعاء «إقالة» وليس «استقالة».

ولمحت الأوساط إلى أن المسؤولين اليمنيين الذين جاؤوا إلى القاهرة وفشلوا في مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر أو أي مسؤول مصري سيعودون قريباً إلى صنعاء إذا لم تعرقل سلطات القاهرة سفرهم. «لأن مهمة مصيرية تنتظرهم في بلادهم».

وأضافت الأوساط أن اليمنيين المسؤولين هؤلاء سيعودون على الأرجح عن طريق أسمره. وكانوا قد وصلوا إلى القاهرة من صنعاء مباشرة في طائرة مصرية «أعدت» خصيصاً لهم.

السلال يشكل الحكومة

في هذه الأثناء تقول الأنباء الواردة من صنعاء أن المشير السلال صرح بأنه سيتولى بنفسه تشكيل الحكومة الجديدة. وقال أنه «سيراعي في تشكيلها طبيعة المرحلة الحالية التي تستلزم الاستعانة بعناصر وطنية وقومية على مستوى المسؤوليات التي تتطلبها المرحلة الحالية سواء في المجال الداخلي أو الخارجي».

وقال أن الحكومة الجديدة «ستضم عناصر لم يسبق لها تولي مناصب وزارية كما ستضم عناصر تتمتع بكفاءات تكتيكية».

وأضاف أنه يتوقع أن يعلن اليوم عن التشكيلة أو غدا وذلك يتوقف على انتهاء الاتصالات التي يجريها.

منظمة العفو الدولية .. والإعدامات في صنعاء

منظمة العفو الدولية معروف عنها أنها إحدى المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، وهي تقوم بمساع حميدة لدى جميع الدول بقصد المحافظة على العدل الإنساني من نزعات الظلم والانتقام والأخطاء التي تحدث بحق المقبوض عليهم.

ورئيس المنظمة يدعي أنه اتصل بالوالد المشير عبد الله السلال ووعدته والمنظمة لا تعرف أنه لا يقدم ولا يؤخر .. وهذا ما ورد في كتاب أحمد محمد محجوب رئيس وزراء السودان أثناء اتفاقية الخرطوم بين جلالة الملك فيصل والرئيس عبد الناصر يرحمهما الله، فرغم أن الاتفاقية من أجل اليمن فقد عقدت وصاحب الشأن موجود معهم في المؤتمر ولكن لا يعلم شيئاً كما لم يحضر ولم يستشر في الإسكندرية ولا في القاهرة ولا في جدة.

وقد ورد من إذاعة عدن هذا التصريح لرئيس المنظمة بعد الإعدامات الظالمة التي جرت في صنعاء بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٦٥ على الرعيني ورفقائه في السجن والتعذيب والإعدام الأخير :

«أعرب المستر بياسكي يلنسون - رئيس لجنة العفو الدولية - عن أسفه العميق يوم أمس حول الإعدامات التي وقعت من قبل حكومة النظام الجمهوري في اليمن وكان أحد اليمينيين ويدعى عبد القوي حذيفي قد أعدم رمياً بالرصاص في ساحة ضواحي مدينة إب جنوب صنعاء يوم أمس بعد أن اتهم من قبل محكمة عسكرية بزرع الألغام والقنابل في أحد المنازل وقد وصل المستر يلنسون وهو محام بريطاني إلى عدن أمس لمحاولة إقناع عدد من المنظمات العنصرية لإعطاء إثباتات حول معاملة السجناء السياسيين وقد صرح للصحفيين اليوم بأن لجنة العفو الدولية إنما كانت في صدد قبول حكومة النظام الجمهوري في اليمن بالقرار الذي يدعو جميع الحكومات إلى تأخير إعدام الأشخاص الذين أدينوا بجرائم ضد الدولة لمدة ستة أشهر، وصرح أيضاً أن خمس بلدان اسكندنافية، تأمل في أن تتكفل الأمم المتحدة هذا القرار في اجتماعها العام القادم، وكانت لجنة العفو الدولية قد ناشدت الرئيس اليمني عبد الله السلال في الشهر الماضي تأخير حكم الإعدام الذي صدر بحق بعض الأشخاص زعم بأنهم قاموا بمحاولة انقلابية وتأمين وجود محاكمات عادلة ودفاع صحيح لصالح المتهمين اليمنيين من بينهم وزير سابق، وأضاف المستر يلنسون يقول بأن منظمته كانت في انتظار إذن الحكومة اليمنية لزيارة عدد من البريطانيين والعرب لليمن كممثلين عن المنظمة».

نص خبر عدن حول المستر يلنسون رئيس لجنة العفو الدولية - بتاريخ

١٩٦٦/١١/١٦

وهاتان الرسالتان الهامتان من الاخوين عبد الرحمن عبد الله... ومحمد مهيب ثابت إحداهما موقعة منهما تعرض على مزيد من الإجراءات الدامية والثانية مختلفة وتنصح بشيء آخر ولكنها بدون توقيع والخط واحد وهما موجهان إلى العقيد عبد الله جزيلان وكثير هم الذين ينفخون في النار. وبلاشك أن كذب هؤلاء الناس قد انكشف فقد زالت الغمة وآل الحكم إلى

الطرف الآخر الذي كان هؤلاء الإخوة يحرضون عليهم فماذا فعلوا؟؟
هل أعدموا أحداً وهل انتقموا من أحد بل هل أساءوا بأي إساءة إلى
أحد بل كانوا كرماء لمصلحة البلاد ومن أجل الوحدة الوطنية.
بينما شرائع الله وقوانين الأرض جميعها تقول إن كل إنسان مسؤول عن
جريمته ومحاسب على ذنبه ولا سيما في قضايا الدماء وأموال الناس وأعراضهم وأنا
أنشر هذا للعتة والعبرة والتاريخ.

ثيقة رقم « ٢٤ »

« خطاب من عبد الرحمن عبد الله ومحمد مهيب ثابت »

الأخ الشائر اللواء عبد الله جزيلان نائب القائد ونائب رئيس الوزراء
حياكم الله وتولاكم.

أيها الأخ الشائر إليكم بجانب هذا رسالة مشتركة باسمكم وباسم السيد
رئيس الجمهورية ظمنها وجهة نظرنا نرجو أن تكون موضع دراساتكم لا لأنها
تحمل مضامين جديدة بالنسبة لكم بل إنها تحمل مشاعرنا ومشاعر المواطنين
هنا كتأكيدا وتجاوبا مع مشاعركم إزاء الأحداث وتطورات التغييرات الهامة
التي قمتم وتقومون بها ، والتي جاءت ضربة قاصمة مسددة إلى صدور أعداء
الشعب اليمني في الداخل والخارج ، وهذه النظرية لا تقل أهمية عن قيام
الثورة لـ ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ بعد أن كادت قوى الخيانة والتآمر أن تعصف
بالثورة بمكاسب الشعب اليمني لولا عناية الله وتوفيقه لكم في إحباطها
والقضاء عليها في الوقت المناسب ...

لقد كنتم على رأس الطلائع الثائرة عندما حملتم رؤوسكم على أيديكم
مع زملائكم الثوار في فجر ٢٦ من سبتمبر ، وصطرت أنصع صفحة وطنية
في تاريخ حياة الشعب اليمني وكتبتم له الحرية والعزة ليجدد مجد تاريخ ،

وقد كان شعاركم في تلك اللحظة الحاسمة الثورة الثورة والنمت ليحيا شعبنا ، فمنكم من قضى نحيبه وسقط شهيدا في معركة الشرف والخلود ، ومنكم من كتبت له الحياة ليواصل دوره في تأدية الرسالة الوطنية .. وها نحن وبعد مضي أربعة أعوام من عمر ثورتنا المجيدة الخالدة التي كتب لها أن تبقى وأن تصمد أمام المؤامرات والدسائس والشدائد بفضل أبنائها الثوار من أبناء الشعب اليمني وبفضل الدعم العربي التحرري الذي قدمته القاهرة ، وها هو التاريخ يعيد نفسه لأبنائه الثوار ، بعد أن كادت أن تجعل النكسة ، ها أنتم تعودون لتكملوا ما بدأتموه في مقركم الحقيقي وفي موضعكم الطبيعي لتضطروا صفحة جديدة من أجل حماية مكاسب ما حققته الثورة للشعب اليمني ، وذلك رغم العقبات والمحاولات التي وقفت ضدكم وضد الأحرار المخلصون وضد قوى الشعب التي آمنوا بالثورة ، ها أنتم تعودون من أجل حمل الرسالة الوطنية من جديد ، وأنتم أكثر إيمانا وعزما وتصميما ، مسلحون بتجارب الماضي بكل محاسنه ومساويه ، انكم تقفون أمام تجربة كبرى وأما امتحان قاسي ستتحملوا مسؤولياتكم كما ستتحملوا في نفس الوقت نتائج اخطاء ومساوي من سبقكم ..

إن العالم كله مسلطا أضوائه يرقب باهتمام كبير إلى سير الأحداث والتطورات ، بما في ذلك الأعداء والأصدقاء على السواء ، يرقبون النتائج ومدى أبعادها وآثارها على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذا لن يتحقق ولن يتم إلا متى ما تم التطهير والقضاء على عناصر الخيانة والفساد ، لا تأخذكم في الله ولا في حق الشعب لومة لائم ، المطلوب منكم استئصال جرثومة الخيانة والفساد والتآمر بدون هوادة ولا رحمة ، ضعوا أنفسكم موضع أعداء الشعب فيما لو كانوا في تحقيق أغراضهم الدنيئة في القضاء على الثورة ولا سمح الله ، كيف كانوا سيصنعوا بالأحرار والثوار وبالفتنات الوطنية ، إنهم ولا شك كانوا سينكلوا بهم شر تنكيل ، وسينتقموا منهم شر انتقام ولن

تأخذهم فيهم إلا ولا رحمة ..

إننا ندعوكم لا كمنتقمين ولا كسفاحين ، بل ندعوكم ونطالبكم باسم الثورة كشائرين أن تعملوا لحماية الثورة ، بعد أن عرف المحسن من المسيء وعرف الصديق من العدو وأن تجزى كل نفس بما كسبت إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وجزاء سيئة سيئة مثلها .. والله لا يهدي كيد الخائنين .. هذا والله معكم وناصركم المخلصون : أخوكم عبد الرحمن عبد الله ومحمد مهيب ثابت عدن ٢٣ سبتمبر ١٩٦٦

ملحوظة:

تأخرت هاتان الرسالتان نتيجة تعذر المواصلات كما هو معروف وجميع الإخوان بل وإجماع المواطنين هنا معكم قلباً وقالباً انتعشت آمالهم وتطلعاتهم بعد أن دب اليأس إلى قلوبهم سيروا بخطى قوية وثابتة والله والشعب مع العاملين :

ملحوظة أخرى:

بعثات مركز نشاط الفئات المعادية للثورة يجب أن يكون سفير الجمهورية هناك على مستوى كبير من الإخلاص موثوق به والفهم والإدراك لمجريات الأمور هذه نقطة هامة وحساسة . انتهى

ولكن الأهم هو هذا الخطاب القادم الذي فيه عقل وتدبير ونصيحة في أمور متعددة ويشير فيها إلى الدكتور البيضاني والخط هو الخط والكاتب هو الكاتب نفسه عبد الرحمن عبد الله ومحمد مهيب ثابت .
إلا أن هذا بدون توقيع وكأنه مقصود ليكون سرياً .

وثيقة رقم «٢٥»

سيدي اللواء عبد الله جزيلان نائب رئيس الوزراء القائد
الأعلى للقوات المسلحة
المحترم

بعد التحية

لقد طرحت عليكم وعلى المسؤولين العرب شركاء المصير والثورة ، بعض الأمور والملاحظات في مناسبات عديدة ، والتي أود أن أسجلها هنا من جديد راجيا منكم تفهمها جديا لنستطيع جميعا معرفة دلالاتها الخطيرة على قضية بلادنا ومستقبل هذه القضية ... وما لم نقف هذه الوقفة الجادة والمسؤولة ، فانني أشعر بالألم ومرارة في أن اعتزال المسؤولية أكثر نفعا من الاضطلاع بها في ظل جو ليس للإتسان فيه امتلاك القدرة على دفعه وتوجيهه لمصلحة قضية بلادنا ومستقبلها .

إن الأمور والملاحظات التي أود طرحها من جديد هنا تتلخص في الآتي:

أولاً- ان التكتل الطائفي الخطير والذي يشكل عبء الغني مطهر ومحمد علي الأسود والعميد الأهومي رأس الحربة فيه ، قد أصبح هذه الأيام أكثر جرأة بمخابئ سرية على طول خط الحدود ، وإغراء بعض الضباط ماديا الذين يقومون بأعمال التدريب ، كذلك فان هذا التكتل لا يقتصر على لواء تعز بقدر ما يمتد إلى الألوية الأخرى ، لواء اب والبيضاء ورداع والحديدة ، كما وان لهذا التكتل اتصالات ببعض الشخصيات التجارية العميلة في الجنوب كالشميري وشهاب ، الذين يقومون بدور الوسيط بين هذا التكتل والدوائر الرجعية والاستعمارية في المنطقة ، كذلك فان للدوائر الأمريكية بتعز اتصالات مركزة ببعض وجود هذا التكتل كعبد الغني مطهر ، ان الهدف الرئيسي لهذه المجموعة يتلخص في محاربة الزيود ، كمدخل لإيجاد الدولة الشافعية التي تضم الوسط والجنوب برئاسة البيضاني .

ثانياً- إن الرشوة والمحسوبية لا زالت تطبع جهاز الدولة ، الأمر الذي يؤدي إلى ابتعاد الجماهير عن الحكم واستفحال روح اليأس في نفوس المواطنين .

ثالثاً- إن التنظيم الشعبي لا يزال حتى الآن جسما بلا روح إذ أن

مقاليد هذا التنظيم آلت إلى عناصر لا تمتلك الخبرة الكافية في العمل الشعبي كما وانها تفتقر إلى الوعي السياسي والثوري الذي يؤولها للقيام بدور العمل الجماهيري كما يجب . كما أن التنظيم يراد تحويله من قبل العناصر الطائفية المرتبطة بالتكتل المذكور الأمر الذي ان استمر سيشكل خطورة على مستقبل أي عمل شعبي في المستقبل .

رابعا- ان القضية في الجنوب اليمني المحتل تمر الآن بأخطر مراحلها الأمر الذي يفرض بقاء القوى الثورية والوطنية يشكل في النهاية الحفاظ على مكاسب الشعب واستمرار الثورة .. وهذا الآن بالنتيجة يقودنا إلى بذل جهود صادقة للوحدة الوطنية بين الجبهة القومية وجبهة التحرير ، عوضا عن تبني خط الهجوم من قبل أجهزة الاعلام على الجبهة القومية التي جميعا نعرف دورها في قضية الثورة في الجنوب اليمني المحتل والتي لا يزال شهادتها يتساقطون يوميا في شوارع عدن ومناطق الجنوب برصاصات الاستعمار وعملائه .

خامساً- إن التكتلات المعادية للجمهورية والثورة والتي يزداد نشاطها هذه الأيام ، تتطلب يقظة وعملا مضنيا وشاقا من قبل كافة قوى الجمهورية والثورية ، وليس أمامنا إلا رصد هذه القوى باتجاه متماسك وموحد للوقوف أمام هذه التحديات بصلابة وقوة بجانب الإخوة العرب الذين يتحملون وحدهم بشرف وشجاعة .

إن الاستعمار والرجعية يحاولون جاهدين إلى تصعيد قوى جديدة بجانبهم دائما ... وإننا أمام هذه الظاهرة علينا التأمل جيدا إلى التكتل الطائفي باعتباره خطأ لا يخرج عن

{هنا توقف الكلام وغير معلوم هل الكاتب وقف هنا أم أن صفحة أو أكثر قد فقدت} .

. وهذا الأخ زيد مطيع دماج الروائي المعروف يبدو في رسالته هذه إلى الأخ

عبد الله جزيلان وكأنه يشفى غليله برؤية إخوانه جماعة المرافقين من حكومة العمري ومرافقي المرافقين وهم يتسكعون في شوارع القاهرة كما يقول - أو لعل كتب الرسالة قبل الاعتقالات - أو لعل جماعة من الذين أقلتهم الطائفة وضمهم الوفد كانوا خارج السجون - وإلا فالمعروف أن الشخصيات التي لها وزن أخذت مواضعها في السجون أو الإقامة الجبرية أو شبه الجبرية - وهو يؤكد أنهم استلموا مبالغ من السفارة الأمريكية ويرجح صحة التهم الموجهة إليهم - ويعبر عن ارتياحه لتصريحات محاكمتهم وقد شاء الله أن يعيش هؤلاء وهؤلاء حتى تبينت الحقائق ومن كان على خطأ أو صواب وكفى بالدهر واعظاً.

أما والده فستجدون له موقفاً خاصاً به في رسائله ومساغيه مع عبد الله بن حسين الأحمر وغيره.

وثيقة رقم «٢٦»

بسم الله

حفظكم الله

أخي الكبير عبد الله جزيلان

ليس لنا هذه الأيام من فرجة إلا أولئك الشذمة من تجار السياسة وهم يتسكعون في شوارع حي العجوزة وأزقة الدقي وحواري المنيل... باهتين كأنما علت وجوههم مسحة من الموت الأصفر.. خائفين وجلين...

وقد كانوا في أول الأمر يبشون الدعايات الموجهة تبريراً لأفعالهم... بل كانوا بكل بجاجة يردون التهم الموجهة إليهم من الضمائر الطلابية على أنها دعاية ضدهم... مثل أنهم قبلوا مبالغ طائلة من السفارة الأمريكية في اليمن، قالوا: إنها مجرد دعاية عربية... وهكذا ولكن انشكفت كل الحيل وكل تقديراتهم وحساباتهم وأصبحوا مجرد تأهين في الوحل غارقين في الرذيلة إلى ما لا نهاية... فتراهم متراكمين في النواصي كالجراد الذي أصابه المطر... لا يعرفون رأسهم من أرجلهم.. وخصوصاً بعد تصريحات «الخبير» بأجراء المحاكمة.. وفي الواقع أن هذا هزهم جداً وخصوصاً السيد الحسيب النسيب حسين شرف الكبسي.

وكنت أود أن أطيل عليك في الكلام ولكن ما هو في العقل لا يعرف كتابته القلم... وكلنا آملين في موجة إصلاح شاملة وخصوصاً أن مشاعر الأمة مخدرة ولا يهتمها أي تغير سوى التغير الجذري الذي ربما أيقظها من سباتها وأحيا فيها من جديد روح الثورة...

أخي العزيز ولا أدري بأي حق سأطلب منك هذه المطالب التي ربما حققتها بالنسبة للوالد وهي ليست مطالب مادية وإنما هي مطالب معنوية أكثر منها مادية...

١- أرجو أن تشعروا الوالد بروح الفكاهة وعدم القلق بالنسبة لي أو بالنسبة للمشاكل التي تمرّون بها...

٢- أرجو أن تحثوه على الهدوء الفكري وعدم إحراق أعصابه في غير طائل... وسيكون هذا أكبر نجاحي في حياتي كلها. فكم أود من صميم فؤادي أن يضاف عمري إلى عمره...

٣- وأخيراً تهنّتي الحارة إلى الأخ الحبيب عبد العزيز الفتيح فهو نعم الرجل لنعم المنصب... ولا تنسوا عبد الله الوصابي... فأهدوه سلامي... ملحوظة:

صادق بن أمين أبو راس مرفود من المدرسة لسقوطه سنتان ولن يقبل فيستحسن عدم إرساله...

تحياتي لك وشكراً على اهتمامك بأمر كليتي والسلام.

أخوكم المخلص / زيد مطيع دماج ٢٠١٠/١٠/٢٦

٢٢ يونيو ٢٠١٠

وهذا شخص آخر ينتمي إلى فئة. إنه أخونا عبد الرحيم عبد الله الطيار

وقد كان وزيراً مفوضاً في المفوضية اليمنية في إثيوبيا ثم عين سفيراً في القاهرة هاهو يحمل على دعاة الإصلاح حملة شديدة أثبتت الأيام أنها كانت ظالمة وجائرة على إخوانه المنفيين في القاهرة والمعدومين والمسجونين في الداخل لقد كتب أو كتب له في افتتاحية مجلة «اليمن الجديد» العدد ٢٢ ذو الحجة ١٣٨٦ مارس ١٩٦٧ ما

يلي وأسأل الله أن يرحمه ويغفر له . قال تحت العنوان :

تجار السياسة ..

الشعب لهم بالمرصاد!

بعض الذين فشلوا في معركة الحياة .. والذين لم يظفروا بنصيب يرضى
مطامعهم من دماء الشعب .. والذين كانوا يرون بأعينهم من يمتصون الدماء
ونتاج العرق المتصبب من جباه الكادحين العاملين .. دونهم!

اتخذ هذا البعض من السياسة «حرفة» . وكان لا بد لهم أن يعدوا العدة
لهذه الحرفة .. فكانت عدتهم أن يتقمصوا أردية براقية ، وأن يعلقوا لافتات
على الواجهات ، شأنهم في ذلك كشأن أصحاب الحرف الذين يعرضون
بضاعتهم في (فترينات) !!!

أطلق هؤلاء ، وأولئك حناجرهم بالصياح ، وبللوا جفونهم كأنهم سيكون
-وما هم إلا متباكين- وتشدقوا بكلمات الوطنية . والحرية .. وغيرها من
الكلمات والشعارات المزيفة . لفتاً للانتظار .

ولما انخدع بعض السذج بهذه الأضاليل . لم يسع هؤلاء وأولئك
المضللون إلا أن يتفاخروا ويتباهوا وقد أخذهم الغرور عندما رأوا أن هذه
الحرفة سهلة ومريحة .. ومريحة أيضاً ..

وما أن دقت ساعة الخلاص من الظلم على أرض اليمن يوم ٢٦ سبتمبر
١٩٦٢ وأشرق الصبح الجديد ، حتى هب المضطجعون ، وراح المحترفون يتزلفون
لا ليسهموا في العمل البناء وفي النضال والكفاح من أجل تحقيق أهداف
الثورة وتثبيت مكاسب الشعب ، بل طمعاً في الكسب المزيد .

ولبسوا أقنعة جديدة وتوسلوا بكل وسائل الرياء والتضليل حتى اقتربوا
من الوصول إلى مكان الصدارة .

ولما وجدوا أن السير مع الشعب في طريق الكفاح الذي تتطلبه هذه المرحلة النضالية شاق وطويل، وأنهم غير قادرين على السير فيه.. أعلنوها «بضاعة» في المزاد لمن يريد الشراء.

وعلى أن دأبهم ووفق طباعهم الجشعة وقفوا يلوحون للاستعماريين والرجعيين.. أن اشتروا.. فنحن نبيع لمن يدفع أكثر. وجرت المساومات، وتدفقت الأموال عليهم من المتربصين الطامعين في سلب استقلال الشعب اليمني واستعباده واستغلاله مرة أخرى.. وامتلات جيوبهم بالمال الحرام.

ولكن.. الشعب الذي فتح عينيه قد عرف عدوه من صديقه، وكشف عن تضليلهم وسوء قصدهم فعزلهم ونبذهم نبذ النواة فتفرق شملهم وضاع أملهم، وولوا هارين كل حيث استطاع إلى المهرب سبيلاً.

ورغم افتضاح أمرهم بالوثائق التي لا يداخلها شك واعترافات من حوكموا من صنائعهم واتباعهم وأذيانهم لازالوا يتشدقون بأقاويل كاذبة، وافتراءات خاطئة، أملاً منهم -حيث.. لا أمل- في بلبله الأفكار، ولكنهم لن يعودوا بغير الخسارة ولعنة التاريخ..

فان الثورة أقوى من مؤامرات التشكيك والدس والتطاول على أوضاعها، وسيرتد كيد مروجي الشائعات إلى نحورهم صرعى شهواتهم وحقدهم الأسود.

إنهم إن ظنوا أنهم في مأمن من قبضة الشعب وأنه لن يلحقهم بمن سبقوهم من الخونة، فهم واهمون.. وأن يومهم مهما بعد في خيالهم فإنه جد قريب.. يوم يلقون مصيرهم المحتوم في ميدان التحرير بصنعاء.

فالشعب ينتظرهم -لا بالأحضان- ولكنه بالمرصاد.

عبد الرحيم عبد الله

الحركة السياسية لدعاة الإصلاح والسلام والوفد الأول إلى السعودية

وصلت الأمور إلى الباب المسدود، بعد أن عاد رئيس الحكومة ونائب رئيس الجمهورية من القاهرة بناء على رغبة العربية المتحدة «والرئيس السلال مازال مجمداً في القاهرة» بدأ التفكير في أعمال دستورية داخلية وإقامة مجلس شورى يضم أهل الحل والعقد عملاً بالدستور لإضفاء الصفات الرسمية والقانونية على وجودهم وأعمالهم وإشراك أهل الحل والعقد في إدارة شؤون البلاد.

فما كان من القاهرة إلا أن اتخذت عدداً من الإجراءات وفي مقدمتها إعادة الوالد المشير حسب التفصيل السابق فاضطر زعماء الإصلاح الذين مازالوا في اليمن أن رفعوا راية المعارضة والدخول مع المتحدة في صراع جديد انتقل من الحوار الصامت إلى العلن ومن الداخل إلى الخارج ومن عاصمتي صنعاء والقاهرة إلى عواصم عدة دول عربية وكان سيتنقل إلى الدول الأجنبية والمنظمات الدولية.

وهذا الوفد الأول يشق طريقه إلى المملكة العربية السعودية فهل كانت

العربية المتحدة على صواب في أعمالها؟

الاعتقالات والإعدامات والملاحقات واعتقال حكومة بكاملها أعمال لم يسبق لها مثيل في التاريخ. وقد كان الإخوان المشايخ على إدراك ممتاز لعواقب الأمور وأهمها خوفهم على المبادئ والجمهورية والثورة أن تتعرض لأي خدش بأي سبب في حركتهم الجديدة وأهم ما هو متوقع أن يضطر أحدهم للخروج من الصف لضغط الدنيا أو الحاجة أو التهافت على المصالح فكتبوا بينهم هذه الوثيقة.

وثيقة رقم «٢٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

نقول ونحن الواضعون توقيعاتنا أدنى هذا بأننا قد اتفقنا وتعاهدنا فيما بيننا على ما جاء في هذه الوثيقة وعلى الالتزام به .

ونحن نقسم بالله وبالشرف وبالقبيلة وبعزة الشعب اليمني الأبى أن
نعمل جاهدين على تحقيق الأهداف التي حوتها هذه الوثيقة ولا نراعي إلا
المصلحة العامة للشعب وإنقاذه من مآسي الحرب وويلاتها ومن الفوضى ومن
الانتهازيين وأصحاب المصالح الخاصة وعلى هذا أعطينا وجوهنا ووضعنا
توقيعاتنا .

وهذه هي الأهداف :

- ١- أننا لا نراعي أي مصلحة شخصية ، وإنما نراعي في أعمالنا
وأقوالنا المصلحة العامة وتحقيق السلام والاستقرار في ربوع اليمن ، والعمل
على إقامة دولة يمنية جمهورية ذات سيادة تحكم بكتاب الله وسنة رسول الله .
- ٢- الوفا بالعهد والميثاق الذي قطعناه على أنفسنا في مؤتمر السلام
اليمني الذي انعقد في مدينة خمر والالتزام بجميع قرارات المؤتمر ، وفرض
احترام الدستور الذي أقره الشعب في مؤتمر السلام بخمر وحكومته الوطنية ،
ورفض أي تشكيل حكومي لا يرضى عنه الشعب .
- ٣- العمل على جمع كلمة اليمنيين وتوحيد صفهم لإنهاء الحرب ،
وذلك بعقد مؤتمر يضم أولي الحل والعقد في الجانب الجمهوري والجانب الآخر
على أساس إخراج بيت حميد الدين وإخراج المصريين من اليمن وإقامة حكومة
يمنية جمهورية يرضى عنها الجميع .
- ٤- أننا باسم الشعب اليمني نحرص كل الحرص على حسن السمعة
العربية وسلامة العلاقات الأخوية بين شعبنا وبين شعب الجمهورية العربية
المتحدة كما نحرص على تعميق روح الأخوة العربية بين الشعبين على أساس
الاحترام المتبادل والتفاهم الكامل في حل جميع المشاكل بروح أخوية تحترم
استقلال اليمن وسيادتها ، وترك اليمنيين يحلون مشاكلهم بأنفسهم .
- ٥- أننا باسم الشعب اليمني نعلن رغبة الشعب اليمني الصادقة في

تصفية الجو بين اليمن والمملكة العربية السعودية الشقيقة وإعادة روح الأخوة والصداقة وحسن الجوار على أساس إيقاف الامدادات والمساعدات لبيت حميد الدين والتعاون مع الحكومة اليمنية التي يختارها ممثلو الشعب وتتعهد باسم الشعب اليمني ان نتفاهم مع المملكة العربية السعودية تفاهما كاملا على التعاون الأخوي وتعميق روح الصداقة وإزالة كل الشكوك والمخاوف على أساس الاحترام المتبادل ودون أي مساس باستقلال وسيادة اليمن .

٦- نتعهد بأن نلتزم بالبنود الخمسة السابقة ونتعهد بأن يكون وفدنا منظما وأن لا يشذ أحدها أو يتصرف أي تصرف عملا أو قولاً خارجاً عما يتفق عليه الوفد بالرأي الجماعي المتفق عليه من أعضاء الوفد وسيحدد الوفد لائحة عمل يعمل بموجبها ويلتزم بها .

هذا ما عاهدنا الله عليه وضمنته وجوهنا وذماتنا والله المعين وهو خير

الشاهدين .

١٩٦٥/٧/٢ الموافق ١٩ ربيع الأول ١٣٨٥ هـ .

سنان أبو لحوم	ناصر البخيتي
علي بن ناجي القوسي	علي ناصر شويط
أحمد علي المطري	عبد الله محمد القوسي
علي صالح الطيري	ناصر الشيبيري
أحمد العجبي طالب	عبد العزيز الشايف
علوي محمد الجبري	محمد القيري
نعمان بن قايد بن راجع	عبد الله بن حسين أو بن "حسن"
حسن علي طالب ...	

مرحلة الإرهاب الدموي

وهكذا فما إن رأى اليمنيون الأحرار دبابات اليمن بقيادة جنود الجمهورية العزبية المتحدة ١٤٠ دبابة كما قال القاضي عبد الرحمن الإرياني في برقيته إلى عبد الحكيم عامر مع السيارات المصفحة في إجراءات إنقلابية تحت شعار حماية الرئيس السلال. فما إن رأى اليمنيون ذلك حتى بدأوا يستعدون لمواجهة الموقف فمنهم من كان يرى مقاومة العنف بالعنف وبدأت القبائل تجمع رجالها وأسلحتها وبدأ بعض الضباط يجهز نفسه وأسلحته ولكن حكمة رجال الإصلاح وقادتهم أطفأوا النيران وفضلوا الصبر وتحمل تبعاته أياً كانت النتائج على المواجهة التي أسوأ ما فيها أنها مواجهة بين القوات الجمهورية اليمنية القبائلية والعسكرية وقوات الجمهورية العربية المتحدة. ففضلوا الصبر ولكن مع الابتشار المخطط من أجل السلامة والدفاع: فمنهم من خرج من صنعاء إلى قبيلته ومنهم من بقي في صنعاء مثل القاضي عبد السلام صيره رضي الله عنه وآخرين ومنهم من خرج من اليمن إلى القاهرة عملية إحراج وكشف لحقيقة السياسة الناصرية في اليمن وفعلاً رغم المحنة والعذاب والسجون والتشرد فقد كانت سياسة حكيمة كشفت للعالم كله حقيقة السياسة الناصرية وجنونها في اليمن وأصبح هناك عطف دولي وعربي على الثورة اليمنية والجمهورية العربية اليمنية في كل مكان في العالم وفي العالم العربي بوجه خاص بصفته ثورة فيها رجال ولكنها مظلومة من جيرانها وأصدقائها.

ومنهم من سافر إلى الخارج من أجل حماية نفسه وحماية مبادئه والبحث حلول فإذا كان الأخ عبد الله الكرشمي وزير الأشغال وناصر المعافا قد سافروا إلى الكويت والقيل الكبير على بن ناجي القوسي وجماعة كبيرة على مستوى عالي من الإخلاص والشجاعة قد سافروا إلى السعودية بصفته الطرف الثاني الذي بيده حل المشكلة في اليمن. فإن جماعات أخرى سافرت إلى لبنان وسوريا وكان هناك محسن العيني ومحمد أحمد نعمان وأحمد عبد الرحمن المعلمي وأحمد جابر عفيف وآخرون ثم وفد عبد الله محمد القوسي الرجل النبيل جداً. والمكافح الذي لم يكل ولم يمل ولم يجبن أربعين سنة محمد عبد الله الفسيل والأخ الوقور وزير الصحة حسين عبد الله المقدمي وعقدوا مؤتمراً صحفياً تنقله إليكم المفوضية اليمنية في بيروت.. مع العلم واليقين أن الذين سافروا إلى بيروت والذين سافروا إلى الطائف لم يفعلوا ذلك إلا بعد أن وجدوا أن سياسة القيادة العربية بصنعاء وسياسة

حكومة الهنومي وجزيلان وأمثالهم سياسة دموية مجنونة وأنه من الضروري عمل شيء كبير يعيد إليهم شيئاً من العقل وستطلعون على ما فعلوه قبل سفرهم ولم يجدوا أذناً صاغية ولا عقولاً واعية فالذين سافروا إلى القاهرة وضعوا في السجون وكان ذلك أنفع للقضية اليمنية مما لو أنهم سافروا إلى الأمم المتحدة أو أي دولة أخرى أو انحازوا إلى القبائل أو اعتصموا في الشكنات والذين سافروا إلى الطائف كانوا أقبالاً ونبغاء فكسبوا كسباً عظيماً بتوقيع إتفاقية الطائف التي كانت إعلاناً رسمياً عن تخلي المملكة العربية عن بيت حميد الدين. وما هي إلا أيام حتى جاء الرئيس عبد الناصر ليوقع إتفاقية جدة وهو الذي حمى الثورة اليمنية والجمهورية في مولدها ومرحلة نشوئها. وبهذا دخلت قضية اليمن وثورتها وجمهوريتها مرحلة جديدة فعلاً. انكسر حاجز الوحشة والخوف والتردد بين الجمهوريين والمملكة العربية السعودية بالإتصال المباشر مع الرجل النادر في عقله وسياسته وتفكيره وأعماله الملك فيصل يرحمه الله ونخبة ممتازة من الرجال والمشايخ مثل سنان أبو لحوم ونعمان بن قائد بن راجح وعلي بن ناجي القوسي... إلخ.

وبشخصياتهم البديعة ومنطقهم الواعي ومكانتهم الاجتماعية وسياستهم الواعية تمكنوا من وضع أنفسهم في قلب الملك الرصين موضع بيت حميد الدين. وقد كان للرئيس عبد الناصر وأثره السياسي في البلاد العربية كان له يد طولى في إرباك الأمور وما لبث بعد إتفاقية جدة أن نقل القضية في اليمن من المدار الذي كانت قد بدأت تسير فيه مدار الإتصال المباشر بين الجمهوريين والمملكة السعودية إلى مدار دولي بين السعودية ومصر وإشراك بعض الدول العربية، ثم جرجرة اليمنيين جميعاً الموالين للسعودية والجمهوريين الذين جاءوا إلى السعودية والذين ظلوا في اليمن والمتظاهرين بالولاء لمصر جرجرتهم إلى مؤتمرات تحت إشرافهم ولكن لم يحصل أي تنازل أو موافقة من قبل قادة الإصلاح والسلام على الإتفاقيات التي عقدت بين المملكة وعبد الناصر لا في أركويت ولا في حرض وبرقية عبد الرحمن الإيراني إلى ملوك ورؤساء الدول العربية من حرض أكبر شاهد للتأريخ، وهذه أخبار المفوضية اليمنية عن المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجماعة التي وصلت إلى بيروت.

وثيقة رقم «٢٨»

السيد / رئيس الوزراء

أتشرف بأن أبعث إلى سيادتكم مع هذا صورة للتقرير الصحفي رقم

١١٩/٦٥/خ المؤرخ ١٩٦٥/٨/٩ الوارد من المفوضية اليمنية في بيروت
حول الأحداث في اليمن والعالم العربي وكيفية معالجة الصحف اللبنانية لها،
وذلك من ١٦/٧/٦٥ إلى ٧/٨/٦٥.

رجاء التفضل بالإحاطة واتخاذ ما ترونه لازماً. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية ٦٥/٦/٤/ ي/ع ١١٤٣

مفوضية الجمهورية العربية اليمنية

بيروت

الرقم : ١١٩/٦٥/خ التاريخ : ١٩٦٥/٨/٩

الموضوع : تقرير صحفي حول الأحداث في اليمن وفي العالم العربي
وكيفية معالجة الصحف اللبنانية لها وذلك من ١٦/٧/٦٥ إلى ٧/٨/٦٥.

تهدي مفوضية الجمهورية العربية اليمنية بلبان أطيب تحياتها إلى
وزارة الخارجية والجليلة وتشرف أن ترسل لها تقريراً صحفياً يتضمن معالجة
الصحف اللبنانية لأحداث اليمن وبعض أحداث العالم العربي، وتماز هذه
الحقبة الزمنية الواقعة ما بين ١٦/٧/٦٥ و ٧/٨/٦٥ بأنها مليئة بالأحداث
وخاصة فيما يتعلق بالقضية اليمنية تأليف الوزارة الجديدة التي ترم بها الآن.

فمنذ تأليف الوزارة الجديدة برئاسة الفريق حسن العمري والصحف
المأجورة في لبنان تحاول أن تجد ثغرة تنفذ منها للنيل من الجمهورية العربية
اليمنية وللتهجم عليها، وقد استغلت هذه الصحف لجوء بعض الأشخاص إلى
شريف بيجان ثم وصولهم إلى السعودية، وكذلك وصول كل من السيد حسين
المقدمي ومحمد الفسيل وعبد الله بن محمد القوسي إلى بيروت يوم
٢٧/٧/٦٥ وعقدتهم للمؤتمر الصحفي الذي دعوا فيه إلى مؤتمر شعبي يضم «
الملكيين» وهاجموا فيه الحكومة الجديدة وكذا مطالبتهم بسحب القوات العربية
من اليمن وكذلك توزيعهم لبيان يقولون فيه : « انهم يعتبرون السيد النعمان
هو رئيس الوزراء الشرعي، وكذلك تعليقيهم على خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو حول إنذاره بضرب قواعد العدوان في السعودية
إذا استمرت الأخيرة في مساعدتها لفلول البدر وقولهم : « إن التهديد هو

عملية ضغط للتفاهم عن هذا الطريق » وقالوا : « إن الحرب جريمة إن في اليمن أو السعودية وإن نقل الحرب إلى السعودية يعتبر عملاً لا يتفق والمبادئ القومية ولو كان نقل الحرب إلى السعودية يمثل هذه البساطة لما تردد الجمهوريون في اليمن ومصر في ذلك من اليوم الأول، لكنهم غير قادرين. وحاولت الصحف المأجورة العملية في لبنان وكذلك صحيفة الأحرار البعثية استغلال هذه الأحداث والتصريحات للتشهير بالجمهورية العربية المتحدة وبدورها البطولي في اليمن وبالجمهورية العربية اليمنية.

وقد نشرت جريدة الأحرار البعثية في بيروت بياناً بتاريخ ١٦/٧/٦٥ قيل أنه صادر عن ما يسمى رابطة طلاب الجزيرة العربية بدمشق هاجموا فيه الرئيس السلال والمتحدة وقالوا " إن ثورة اليمن أريد لها أن توجه من الخارج، وألبست لباساً لم يخلق لها، وقالوا : إن ثورة توجه من الخارج لن يكون مصيرها إلا الضمور والفشل ".

أما الصحف العربية فقد نشرت فقرات مما جاء في هذا المؤتمر الصحفي وعلقت عليه وعلى استغلال الصحف المأجورة له والجوء بعض الأشخاص الجمهوريين إلى بيحان فقالت المحرر تحت عنوان : أنصار النعمان يتبنون الملكيين في اليمن ويدافعون عن موقف السعودية بحرارة قالت : " كشف أنصار النعمان رئيس وزراء اليمن السابق اليوم النقاب عن نواياه الحقيقية وأعلنوا عن دعوتهم لعقد مؤتمر يمني يضم بين صفوفه العناصر الملكية ودافع أنصار النعمان عن السعودية وقالوا أنها أقدر الأطراف على فهم المشكلة اليمنية. وكذلك نشرت الصحف العربية يوم ٢٨/٧/٦٥ تصريحات الرئيس السلال لوكالة أنباء الشرق الأوسط حول المناورات والمزايدات البعثية وعدم جدية حزب البعث في مساعدة الثورة اليمنية وكيف أن حزب البعث منذ قيام الثورة إلى الآن ورغم الاتصالات المستمرة بين حكومة اليمن والبعثيين في سوريا لم يقدم للثورة سوى قليل من الأسلحة التاريخية التي لا تصلح إلا للتحالف ولا تساوي قيمة البرقيات والاتصالات التي دارت بشأنها.

وفي ٢٩/٧/٦٥ نشرت الصحف المأجورة نبأ وصول القاضي علي بن ناجي «بهذا اللفظ» القوسي ومعه وفد إلى الرياض، وفي يوم ٣٠/٧/٦٥ نشرت الصحف نبأ وصول المشير عبد الحكيم عامر والسيد أنور السادات

وبعض الضباط إلى صنعاء وكذلك وصول السيد حسن صبري الخولي ممثل الرئيس عبد الناصر الشخصي إلى الرياض.

إلى الرئيس عبد الناصر والسلال والقيادة العربية رسالة من مشايخ الحدا وقيفة وخولان إلخ

قبل أن يسافر بعض المشايخ إلى السعودية بعد الأحداث المجنونة السجون والتعذيب والقتل والفصل ونحو ذلك كانوا قد أرسلوا برقيات استنكار إلى القيادة العربية والمشير عبد الله السلال بل وللرئيس عبد الناصر ورغم ذلك فكل أسبوع يظهر شيء جديد من الجنون.

فهذه الطائرات تحلق فوق الحدا وترمي بمشورات إنذار كما فعلوا في مناطق أخرى ولم يتعظوا من التآريخ والتجارب وأن الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ والغازات كلها لم تؤد إلى استسلام أحد وقبيلة أرحب على بعد ثلاثين ميلاً من صنعاء وقد جربوا معها هذا كله فلم تخضع ولم تستسلم وقد خاضوا معها معركة اشتركت فيها ثلاثة ألوية بجميع الأسلحة عرفت بمعركة بيت مران وفيها قتل القائد اللواء محمد صبري شقيق علي صبري رئيس وزراء مصر يومئذ وهامهم يعيدون التجربة الآن مع إخوانهم الجمهوريين. وقد قال لهم شهيد اليمن وأبو الشهداء محمد محمود الزبيري من قبل قال:

ليت الصواريخ أعطتهم تجاربها فإنها درست أضعاف ما درسوا

هاهم في الحدا وهاهي الحدا معهم في موقف جد

رسالة للوالد المشير عبد الله السلال من مشايخ الحدا

ورسالة للقيادة العربية

= = =

ورسالة لعبد الناصر من مشايخ الحدا وقيفة وعنس وخولان وأنس

وجهران وبني مطر. وما زالوا يرجون أي حل من عبد الناصر أو قياداته ولكن وجدوا أن الشر في تصاعد وآخر الدواء الكي فلما يئسوا.... خافوا على أنفسهم من عدوان يأتي من قبل القوات التي تسيطر على صنعاء باسم الجمهورية أو من

قبل القوى التي تحارب إلى جانب بيت حميد الدين لاسيما وهم على حرب معها من أول الثورة في مختلف الجبهات.

فقرروا أن يواجهوا خصومهم في عدة جبهات، وخرج من المشايخ من خرج وفي مقدمة من خرج من الحدا الشيخ علي بن ناجي القوسي وابن أخيه الشيخ عبد الله محمد القوسي بعد أن نصحوا الوالد المشير والرئيس عبد الناصر وهذه رسائلهم التي لم تجد أذاناً صاغية ولا قلوباً واعية ولله الأمر من قبل ومن بعد .

وثيقة رقم «٢٩»

فخامة رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال

وقائد القوات العربية باليمن حياكم الله

يومنا هذا الثلوث مرت طائرات يمنية وقذفت منشورات غريبة مخالفة لما الناس فيه، واعتمادكم لأقوال المفرضين سيوجد الخلاف العام بينكم وبين الشعب، أما نحن فلا يقدر أحد ينكر اخلاصنا وثباتنا مع ثورتنا وبذلنا بتضحية أولادنا، هذا وما يوجد عند الناس من احتجاج حار بخصوص اعتقال من في القاهرة وهم ضيوفنا ووفد لدن الرئيس جمال عبد الناصر، وما عقب بعد ذلك من طرد واعتقال وفصل الشوار الأحرار من الضباط والشباب والمشايخ، فلا ننكر ذلك ونحن من جملة أبناء الشعب اليمني، وتصرفكم بمثل هذا الأسلوب ستخرجوا الشعب إلى الخروج إلى الخارج لشرح الموقف داخل اليمن بصفة علنية ودولية، فالأمر ليس بسيطاً كما تتصوروه، وهذا واجبنا إليكم والسلام. ٦٦/١٠/١٨

عبد الله محمد القوسي	ناصر علي البخيتي	علي ناجي القوسي
ناصر بن ناجي البخيتي	يحيى ناجي القوسي	مقبل ناجي القوسي
ناجي علي البخيتي	ناصر محمد البخيتي	علي ناجي القوسي
يحيى ناجي مقبل القوسي...	وكافة مشائخ الحدا	

وثيقة رقم «٣٠»

السيد رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال

والسيد قائد القوات العربية اللواء طلعت حسن

لما سمعنا نبأ إطلاق الرصاص على الثوار اليمنيين الذين وضعتم ثقتكم فيهم في الحكومة الجديدة، وسلمتموهم مسؤولياتهم، وإن ذلك النبأ المزعج الأليم ترك في نفوسنا قلقاً شديداً، وفي نفس كل مواطن يمني مخلص، وإننا نرفع هذا إليكم احتجاجاً حاراً، خاصة ومحكمة الرعيني وزملائه كانت مجهولة ولم يسمع الشعب اليمني دفاعهم بصفة علنية بواسطة الإذاعة كما يجري في العالم بأكمله. وكذا أزعجتنا أننا أمة عربية مسلمة حكمنا الشريعة الغراء ودستورنا القرآن، وهؤلاء الأشخاص الذين أعدموا رمياً بالرصاص في ميدان التحرير لم تتولى محاكمتهم محكمة شرعية تقرها وزارة العدل. هذا ؛ وإن الزعماء اليمنيين الأحرار الذين ندبهم الشعب وفداً إلى الرئيس جمال عبد الناصر - علماً بأن قضيتنا معه مشتركة لما ساعدنا به من القوات العسكرية - إن مسهم شيئاً كما نسمع من إذاعة صنعاء أنهم سيقدمون للمحاكمة إلى المحكمة التي لا وجود لها، فإننا سنأخذ بثأرهم أضعاف أضعافه مهما بلغت التضحية وطال التعب. وإننا واثقون بالله أننا على الحق وإن من في القاهرة من الزعماء اليمنيين هم نخبة اليمن وشرفاؤها وأحرارها وأحرص الحرصاء على مصلحة اليمن ولا نصدق أي دعاية مختلقة ضدهم. وإذا تحديتكم إرادة الشعب ومضيتكم في إصرار في غيكم فسيعرف الشعب اليمني والعالم بأسره أن القوات المصرية الموجودة حالياً في اليمن ليست إلا احتلالاً لليمن، وسيحدد الشعب اليمني موقفه منها، وقد مضى وأنقضى عهد الاحتلال مهما كان نوعه وتحت أي شعار من الشعارات المزيفة. ونحن لا نعترف بالحكومة القائمة ونعتبرها تحدياً من تحديات الشعب، وحكومتنا الشرعية في القاهرة برئاسة الفريق العمري، وإذا سمح ضمير عبد الناصر وضمير السلال باستمرار هذه الحكومة الجهنمية التي تأكل بعضها بعض، وسمحوا أيضاً أن يدخل اليمنيين

في فتنة مندسة لا يعلم مداها إلا الله فنقول لا قوة إلا بالله، وهذه مخنة على اليمن ومصيبة عظيمة، وسنستخير الله بعد أن نلمس إصراركم على هذا الوضع المخيف الذي سيؤدي بمصلحة اليمن إلى هاوية سوداء.

ومن في القاهرة من الزعماء اليمنيين ما نزال نعتبرهم في وجه وذمة الرئيس جمال عبد الناصر، وإذا خاب وجه الرئيس جمال عبد الناصر وسمح ضمير السلال بخيئته فلا لوم؛ والله مع الحق
٦٦/١٠/٢٧
مشايخ الحذاء وقيفة وخولان وعنس

وثيقة رقم «٣١»

بواسطة قائد القوات المصرية في اليمن اللواء طلعت حسن السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية - القاهرة يأبى الله ويأبى الشعب العربي في اليمن ويأبى الشعب المصري ويأبى ضميرك أنت بصفة خاصة، أن يفرض علينا السلال وحكومته الغير شرعية التي استفزت مشاعر كل مواطن يمني مخلص لبلده والتي استعانت بقوات مصر الموجودة حاليا في اليمن للإرهاب والتعذيب لأحرار اليمن وقاداتها الشرفاء والتي انتزعت مخازن الأسلحة اليمنية وإدارة القيادة اليمنية والسجون اليمنية من القادة والمسؤولين اليمنيين الأحرار الذين وضعت الثورة ثقتهم فيهم وسلموها إلى المصريين المقيمين حاليا في اليمن بما في ذلك البنك اليمني والاقتصاد، قاصدين من وراء ذلك إرضاءكم خاصة، ليستغل بذلك الرضاء تنفيذ أغراضها الخافدة، علما منها أن ثقتها لدى الشعب فقدت وانتهت وإلى غير رجعة. غير مبالية بما ستواجهه من سخط شعبي عام، لأنها ستكلفكم لمواجهة ذلك أنتم وقواتكم في اليمن وإن التضحية من أجل ذلك ستتحملون بها أنتم وقواتكم في اليمن، وأنكم إن صدقتم أغراض هذه الحكومة فمعنى ذلك أن تضحيتمكم التي دامت في اليمن أربع سنوات ستذهب سدى وستفتح فتنة بينكم وبين اليمنيين الجمهوريين فتنة مقدسة، وسيقتنع الشعب اليمني على أن وجودكم

في اليمن ليس إلا احتلالا مخيفا، وأكبر دليل على ذلك اعتقال حكومتنا الشرعية برئاسة الفريق العمري وأعضاء المجلس الجمهوري وقادات الجيش اليمني في القاهرة وطرده وفصل الثوار اليمنيين الأحرار الذين وهبوا حياتهم ضحية ليلة السادس والعشرين من سبتمبر من أجل أمتهم وبلدهم الذين فرض عليهم الحكم الأمامي المباد، وأن تضحية اليمن وتضحية أبناء مصر لا يمكن أن تذهب تحت أقدام السلال الذي يمثل لنا الملكية المطلقة تحت شعار النظام الجمهوري. ولا غرابة في ذلك، فهو ربيب للبدر الخليل، وإن الشعب العربي في اليمن لا يؤمن بالشعارات المزيفة والأهواء الشخصية، ولا بد له من أن يستقص بتضحيتته الغالية بشعاراته وأهدافه الحقيقية، ومن يقول لكم انه سيظل على الشعب اليمني بالسياسة والمال فهو غبي ولا يريد إلا خدعتكم وخدعة نفسه، فالشعب اليمني يقظ وحي على الدوام، والأشخاص والسياسة لهما نهاية.

وإننا نناشدكم باسم المبادئ الطاهرة وباسم الشهداء اليمنيين الأبرار وباسم كل المقدسات وباسم الله جل وعلى، أن تقف مع الشعب اليمني موقفا جديا شريفا، إن كان كل ما يجري في اليمن بدون رضاكم. وأول مطلب منكم الإفراج عن حكومتنا الشرعية وأعضاء المجلس الجمهوري من معتقلات القاهرة وإرسالهم بحصانتهم السياسية لمزاولة أعمالهم وسحب الحكومة المختلقة الإرهابية إلى القاهرة.

فالشعب اليمني أحق بالرضا إن كنتم مقدرين ذلك. وإن ما لم فحكومة الشعب التي في معتقلكم في القاهرة هي أسيرتكم اعملوا بها ما تنوون عمله، وجريمتها هي معروفة، وذلك وصولها القاهرة عن حسن ظن منها فيكم، أملا أن قضيتنا معكم مشتركة وأن التفاهم معكم مفروضا وواجبا عليها، ولن يصدق الشعب اليمني والعالم بأسره أكثر من ذلك، مهما افتروا المخربين من دعايات كاذبة. والشعب اليمني باق حي يقظ لن يموت ولن تموت مبادئه، وسيعرف أن كل ما يجري فيه حاليا إنما ذلك بأيحاء وتوصيات

القاهرة. وثقوا بأن هذه الأعمال خدمة جليل، لما يسمى بالملكيين، وسيحاسب الشعب اليمني كل مستهتر بحقه ويحق مبادئه السامية، ولن يرهيه أي شيء. والشعوب دائماً وأبداً حليفها النصر، والتاريخ شاهد بذلك. والذين أعدموا بدون محاكمة في يوم (١٠/٢٥) من أعضاء حكومة السلال وضباطها، قد أفهمتنا كل النوايا السيئة المكنونة وسيستقص الشعب بدمائهم ممن تأمروا على قتلهم بالطريقة التي تتنافى مع المبادئ والدين الإسلامي. وإننا أمة عربية حكمنا الشريعة الغراء، ودستورنا القرآن. ٦٦/١٠/٢٧

مشايخ: الحذاء، خولان، قيفة، عنس، أنس، جهران، بني مطر

الرأي السوري فيما كان يجري في اليمن

كنا نعرف في اليمن مستوى العلاقات بين سوريا ومصر الجمهورية العربية المتحدة من خلال الخطابات والتصريحات والصحف المصرية واليمنية. فعندما يكون الرئيس عبد الناصر ضد حزب البعث فجميع الخطابات ووسائل الإعلام تهاجم البعث وفي هذه المرحلة الدموية وأخطاء القيادة العربية كانت العلاقات فاترة إلى حد كبير ولكن كما علمنا كان الهجوم يأتي دائماً من وسائل الإعلام في مصر واليمن وكان الموقف السوري موقفاً محدداً ولكن بدون كتابات أو تصريحات جارحة ويمكننا أن نطلع على تلك العلاقات ومن إذاعة لندن في تعليقها السياسي بتوقيت ١٩٠٠ وتاريخ ٦٥/٥/٩ مما رفعته المخابرات اليمنية إلى الرئاسة يومئذ بتاريخ ٦٥/٥/١١ تحت عنوان نشرة الإذاعات العالمية عن اليمن جاء فيه ما يلي:

السيد رئيس الوزراء ٦٥/٥/١١

الجمهورية العربية اليمنية

رئاسة الجمهورية

المخابرات العامة

نشرة الإذاعات العالمية عن اليمن
الموضوع: أمين الحافظ ومشكلة اليمن.
الإذاعة: لندن.

التوقيت: ١٩٠٠ ١٩٥/٥/١٩٦٥م

في مقابلة صحفية أجرتها صحيفة النهار البيروتية مع الفريق / أمين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري وقد خصصت هذه المقابلة لآراء البعث السوري بشأن مشكلة اليمن والطريق إلى حلها وبحث مراسل هيئة الإذاعة البريطانية هذا الجزء من المقابلة في رسالة يقول فيها:

ذكر الفريق / أمين الحافظ لمندوب صحيفة النهار البيروتية أن سياسة بلاده تقوم على أساس من التأييد الكامل لنظام الحكم الجمهوري في اليمن ولكنه مضى فأوضح بأن سوريا لا تؤيد إراقة الدماء بين اليمنيين أنفسهم. وقال إن بلاده تعتقد بأن من واجبها أن توقف إراقة الدم العربي سواء كان يمنياً أم مصرياً وأن الدوائر الاستعمارية يهملها استمرار إراقة الدماء فعلى هذه الدوائر أن تفهم بأن الشعب اليمني لم يسمح بأن تعود عقارب الساعة إلى الوراء وبأن تعود الرجعية إلى الحكم وأنه لا بد وأن يحل هذا النزاع بطريقة ودية تحتم على الشعب العربي في اليمن أن يقرر مصيره بنفسه في نطاق الحكم الثوري الجمهوري.

وقال إن القوات العربية قد أدت واجبها الكامل بتأييد الثورة وإقرار النظام الجمهوري وهو مجهود تستحق عليه الجمهورية العربية المتحدة الشكر. وقال إنه يأمل في أن توجه الآن جهود القوات المصرية نحو حدود إسرائيل فهذا واجب الجيوش العربية ومطلب الأمة العربية.

وقال إنه يحبذ تأييد جيش اليمن ومساعدته في نطاق خطة عربية مشتركة بحيث أن يكون من حماة النظام الجمهوري.

ورغم أن هذه هي أول مرة حدد فيها الفريق / أمين الحافظ سياسة حكومته إزاء اليمن على هذا النحو فإن المعروف عن البعثيين في سوريا أنهم

يؤيدون جماعة من اليمينيين المنشقين والذين يعرفون باسم الشباب الجمهوري
ويتأسس هذه الجماعة السيد إبراهيم على الوزير. انتهى. هكذا كما ورد في
الاستماع. ١٠/٥/١٩٦٥م

الوفد الثالث إلى سوريا

رأيتم الوفد الأول من كبار مشايخ البلاد وقد قرروا السفر إلى السعودية
ووضعوا سياستهم وأهدافهم في شكل قاعدة وثيقة يلتزم بها الجميع تقوم على:
١- المحافظة على النظام الجمهوري.

٢- التفاهم مع المملكة العربية وهذا ما كان يفعله عبد الناصر من عام ٦٤
في مؤتمر الإسكندرية وما تلاه من اتصالات ووساطات ونحوها.
٣- السلام في اليمن وإيقاف الحرب والوحدة الوطنية.

والوثيقة بنصها في الفصل السادس من هذا الكتاب وهي التي عرفت باتفاقية
الطائف وقد جمعت اليمينيين واستبعدت بيت حميد الدين بموافقة الملك فيصل
يرحمه الله على استبعادهم من أي حل وهذه الاتفاقية كانت من أهم الأسباب التي
دفع عبد الناصر للوصول إلى جدة والإتفاق مع الملك فيصل على ما اتفقوا عليه
«إتفاقية جدة» الفصل السادس.

أما الوفد الثاني

فقد خرج إلى لبنان وعقد مؤتمرات صحفية نقلناها فيما رفعته المفوضية
اليمنية في بيروت والمخابرات المصرية اليمنية وقد نشرناه في الفصل الثاني من هذا
الكتاب ويتكون هذا الوفد من الأخ حسين المقدمي وزير الصحة والأخ محمد عبد
الله الفسيل وكيل وزارة الأوقاف والأخ الشيخ عبد الله محمد القوسي عامل قضا
الزيدية «مدير قضا».

وأما الوفد الثالث

فكان هو الوفد الذي سافر إلى سوريا وقصته كما يلي:

«صورة موجزة عن الموقف»

لقد تحدثت في أكثر من مكان عن أهمية تلك الفترة وأخطارها ولا أستطيع بأي حال من الأحوال أن أصورها للقارئ على حقيقتها فكل يوم يمر كان يصلنا فيه أخبار مزعجة من عدة مناطق وعن حالات مختلفة: القتل - التعذيب - الفصل - الإحالة على المعاش - قصف الطيران هنا وهناك - الانسحاب من الجبهات الأمامية - الضرب بالغاز - الحملات العسكرية إلى عدة مناطق في مثلث صنعاء - تعز الحديدة.. إلخ رعب هائل خيم على البلاد ونحن في خمر نواجه ضغوطاً على عبد الله بن حسين وحاشد من أجل الذين لجأوا إلى خمر وتهديداً بتوقيف المرتبات وتهديداً بأي عمل مضاد لا نعرف من أين يأتي وكيف صفته وملاحظات بأساليب بشعة ومتعددة وحيث لا تصل أيديهم يستعملون الطيران أو المؤامرات السرية. إنما مع هذا كله كان الإيمان بالله قوياً، والثقة بالنفس والناس عظيمة والتعاطف والتعاون بين جميع اليمنيين كائن.

وكان علينا أن نفكر في حل المشاكل التي سبق الإشارة إليها فبدأ التفكير في الوفد إلى سوريا، وما هو إلا أن جاء الاقتراح من الأخ المقدم علي أبو لحوم فقوى عزمنا وبدأ الإعداد للرحلة، والحساب للطريق فالمناطق التي سنمر منها فيها مناطق محسوبة لبيت حميد الدين وهي تمتد من حدود حاشد حتى نهاية الحدود شرقاً وشمالاً وإن كان يوجد في الجوف ومأرب وصعدة مواقع جمهورية يربط فيها من الإخوة المصريين وبعض اليمنيين إلا أنها مواقع تحيط بها القبائل اليمنية الخارجة على حكومة صنعاء ومن وراء هذه المساحة الواسعة السعودية من الشمال وبريطانيا من الشرق والجنوب؛ ونحن مطمئنون للدولتين لأن كلاً منهما يسره أن نكون من المختلفين مع حكومة صنعاء فبدأنا الرحلة من أقرب منطقة إلى حاشد وأهم منطقة تحتضن بيت حميد الدين من شوابه وهران إلى فرضة نهم ثم إلى الجوف. بدأنا رحلتنا من خمر بمرافقة الشيخ أحمد حسين ضلعان وإخوانه من مرهبه ودخلنا مناطق تعتبر اسمياً خاضعة لسلطة بيت حميد الدين في حدود قبائل سفيان وأرحب التي تحارب حكومة صنعاء مع بيت حميد الدين بشدة ولكنها على ولاء تام وأخوه مع جميع اليمنيين. وبتنا تلك الليلة في هران وليس بيننا وبين الأمير

محمد بن المحسن إلا نحو ثلاثة أميال.

رفقاء الرحلة وزملاء الكفاح

ولعل بعض الإخوة رفقاء الرحلة حين يقرأ هذا سيذكر تلك الليلة العصيبة التي مرت علينا فقد كان يتخيل أننا سنقع في يد أعدائنا الذين ثرنا عليهم وشردناهم ومازلنا نحاربهم أي في يد بيت حميد الدين وكان يتذكر أنه إلى قبل شهر وهو يصدر الأوامر لشن الحرب عليهم.

واليوم -يا للهول- يجد نفسه في حال أسوأ من حالهم.

ولمعرفتي بطبائع القبائل اليمنية وعاداتها وتقاليدها الحميدة كنت أطمئن به بأننا في مأمن وأن ابن حميد الدين هو في حماية القبائل ولا يستطيع أن يفعل شيئاً.

كان الليل حالكاً والمنطقة يلفها الظلام الدامس والمصابيح في البيوت خافته ولكن حركة السيارات حركة كبيرة الوניות ذاهبة وأيية وصاعدة إلى أرحب وهابطة والمنطقة أصلاً منطقة حارة فمعظم النشاط الحربي يتم في الاوقات الباردة ومن وقت الغروب كان الطيران الحربي يتوقف وسافرنا من هران على ونييت ومعنا الشيخ أحمد حسين ضبعان وفي الساعة الرابعة بتاريخ اليمن الغروبي العاشرة بتاريخ الغرب وصلنا فرضة نهم. فالرحلة كلها كانت في مناطق تعتبر مناطق ملكية وبالقرب من الفرضة وجدنا معسكراً ملكياً كبيراً بالعدد والعدة وقائد المعسكر النقيب ناجي أبو حاتم من مشايخ نهم استقبلنا استقبالاً حاراً وضيفنا ضيفة كبيرة وأكرمنا غاية الإكرام كما هي عادة قبائل اليمن وأثناء وجودنا عنده أقبلت طائرتان حريبتان وسرعان ما تفرق الرجال تحت الصخور وحولها ونحن فعلنا مثلهم تحت صخرة اختاروها لنا قريبة من خيمة القائد الكريم ولكن الطائرتان مرتا بدون أن ترمي المعسكر بأي شيء وسألنا لماذا لم تحاولوا إسقاطهما رغم قربهما من الأرض فقالوا قد يكونوا غير عارفين بمقر الجيش وإذا رميناهم نهبناهم إلى الموقع ونحن نكتفي بهذه الوسيلة الانتشار إلا عند الضرورة «وما أشبهه حجل الجبال بألوان صخرها» كما يقول المثل وبعد هذا الإكرام الودي الأخوي والتقاليد الحميدة التي ملأت نفوسنا إعجاباً وثقة بأبناء وطننا تحررنا للسفر، صعدنا جبلاً شامخاً جداً ولم نصل إلا إلى نصفه حيث دخلنا شعباً مقفرة موحشة لا يوجد فيه طير ولا

ماء ولا بشر ولا شجر وبفضل الله كنت أساعد بعض إخواني على الصبر والجلد وتحمل المشقة والشمس تظهر علينا حيناً وتختفي حيناً آخر وعلامات الظلام تزحف من المشرق ونحن نتجه إلى الغرب حيناً وحيناً إلى الجنوب ولا منفذ لهذه الشعاب إلا هذا المنفذ، وفي وقت المغرب انتهت سلسلة الجبل وظهرت أمامنا أرض ترابية يابسة كانت هي الأرض المنبسطة من وادي ملح الذي يوجد في أعلاه بيت المشايخ إلا أبو لحوم. فنزلنا على أكرم الناس فأمضينا في ضيافتهم يومين ثم حان موعد السفر فسافرنا ومعنا المقدم علي أبو لحوم فنزلنا شرقاً من نقيل الشرفة الذي صعد منه الإمام الهادي في وصوله الأول إلى اليمن حتى وصلنا وادي بلاد الجدعان فاستقبلنا الشيخ مبخوت بن كعلان حيث حملنا على سيارته ورافقنا في الرحلة نحو الشرق ويتنا ليلة شديدة البرد في العراء بعد أن أوقدنا النار وأكلنا وشربنا وغنا ونحن نرتعش من البرد فعلمنا مبخوت بن كعلان أن يضع كل منا ظهره إلى ظهر أخيه. وفهمت أنه كان من الواجب أن ننام في هذا المكان لعلاقته بأمن الرحلة وهو قريب من مساكن إحدى بطون قبيلة عبيدة الأبطال.

وفي اليوم الثاني وصلنا بيحان ونزلنا عند الشريف حسين الهبيلي يرحمه الله كان رجلاً يمينياً عاقلاً كريماً وكان مع حركة الأحرار ومع قبائل المشرق اليمني بوجه خاص وكانت فيه خصال القبيلة وسياسة الديولة فأكرمنا إكراماً كبيراً ورتب لنا السفر على طائرة إلى عدن.

وفي عدن التقينا بكثير من الإخوان وعرفنا الأخ المقدم عبد الله الراعي ببعض الرفاق وخاصة الرفيق أنيس حسن الذي قدمه لنا وقدم نفسه بهذا اللفظ وقابلنا بعض المسؤولين ومنهم وزير الخارجية الأخ محمد بن فريد رجل عاقل ومتواضع وأذكر أن مسؤولاً بريطانياً استقبلنا ذات يوم وبعد أن تحدثنا معهم سألتنا هل توافقون على أن نذكر أسماءكم وشيئاً عنكم في الإذاعة فقلنا -لا- فلم يذكرونا بشيء رغم صراعهم مع الرئيس عبدالناصر وقيادة العربية المتحدة وحكومة صنعاء وكان من مصلحتهم أن يستغلوا رحلتنا إعلامياً وأسماءنا وفيينا نائب القائد العام ومدير مكتب القائد العام ومدير الاستطلاع إلخ.

إلا أنهم التزموا بطلبنا فلم يذكرونا في أي جهاز إعلامي ولا في أي صحيفة

لا في عدن ولا في لندن.

في بيروت ٢٣/١١/٧٦

وصلنا بيروت وقلوبنا وأفكارنا مشغولة بقضية الوطن وكان يوجد فيها عدد كبير من أبناء اليمن الجمهوريين والملكيين والمستقلين وكلهم كانوا على مبدأ الدعوة للسلام ويتبادلون الزيارات وهم أصدقاء وإخوة وكلهم يبحثون عن الحل لمحنة بلادهم وكان يوجد من كبار الجمهوريين ومنهم الإخوة محمد أحمد نعمان ومحسن العيني وأحمد جابر عفيف وأحمد الباشه.

واجتمعنا بهم وبغيرهم اجتماعات طويلة كان بعض الإخوة الجمهوريين قد وصلوا إلى إقتناع أن الجانب الآخر المعارض لحكومة صنعاء سينتصر ويرون أن سبب انتصارهم سيعود إلى :

١- أن أهم الجمهوريين الذين دافعوا حربياً وسياسياً عن الجمهورية وصنعاء هؤلاء كلهم قد أصبحوا معارضة خارج صنعاء وخارج الحكم.

٢- أن القوات المصرية التي تدافع عن صنعاء وعن النظام الجمهوري ستسحب واللال لا يستطيع أن يصمد بعدهم لمدة شهر.

٣- وإذا بقيت القوات المصرية على أساس الدفاع عن المدن الكبيرة فستبقى وقد فقدت ٩٥٪ من الشعب الذي كان يتعاون معها ويحمي وجودها وفقدت التأييد الشعبي وحكومة الرئيس السلال بلا جذور لا في القبائل ولا في الشعب ولا يوجد من يؤيدها ، فالقوات المصرية ستبقى وحدها في الميدان وتفقد قدرتها على الدفاع نهائياً.

٤- أن الجانب الآخر أصبح موقفه قوياً جداً نتيجة لهذه العوامل السابقة وقد بدأ يجيش الجيوش من أجل التقدم على صنعاء .

وبدأنا النقاش نبحث عن حل لسلامة النظام الجمهوري وسلامة أنفسنا .

- فالرئيس السلال والإخوة المصريون قد شردونا ومازالوا يطلبون دمائنا :

- وبيت حميد الدين نحن شاركنا في الثورة ضددهم وحاربناهم فلورجعوا

ماذا سيفعلون بخصومهم جميعاً .

- والجمهورية محبوبنا الغالي كيف نفرط بها بعد الكفاح الطويل .

- وكانت هناك وعود وأمال كبيرة في الملك فيصل عند بعض الناس أنه لو عادت صنعاء إلى حكم بيت حميد الدين فلن يحكموا إلا بشروط ومنها إكرام خصومهم. وقد حاولت بعض الجهات أن تقنع حمود بيدر وعبد الله الراعي وعبد الملك الطيب بأن يقبلوا التعاون مع بعض الجيوش التي ستشق طريقها إلى صنعاء وطلب منا أن ننقل وجهة النظر هذه إلى الأخ عبد الله بن حسين ونقنعه بفتح الطريق وإذا لم يتعاون فما عليه إلا أن يسكت فقط ويغض الطرف وأن مركزه ومصالحه ومستقبله ومستقبل قبيلته ومستقبلنا مضمون فأبينا ورفضنا أن نقبل شيئاً من ذلك أو نرضى بأي تعاون أو تفاوض.

فقالوا لنا النظام الجمهوري سيسقط لا محالة قلنا وإذا سقط فلا يليق أن نشارك في إسقاطه. فقليل لنا المستقبل سيكون مظلماً قلنا فليكن المستقبل مظلماً فتحن مع الجمهورية وعبد الله بن حسين الأحمر لا يمكن أن يرضى بها بديلاً وطماناتهم بأن الأمور ليست كما يتصورونها وأن الوضع في الداخل قوي جداً.

وفعلماً فما هي إلا أشهر قليلة وإذا بأكبر جيش يحتشد في منطقة شوابه وهران يريد أن يشق طريقه في حاشد حتى يدخل بين القبائل التي تؤيد الملكية وتنتظرها عيال سريح وأرحب وهمدان ولو تمكن هذا الجيش بقيادة عبد الله بن سيف الإسلام الحسين بن الإمام أن يتصل بهذه القبائل عبر حاشد لدخل إلى ريده وقاع البون وانضمت له قبيلة الجبل كثيرة العدد قوية الرجال ولافتحت لهم البلاد إلى أبواب صنعاء ولكن حاشد وقفت له سداً منيعاً رغم أنهم قد احتلوا جبل ظفار المنيع من بلاد مرهبة المشرف على مدينة ذيب.

{عفواً كان هذا الحديث خروجاً عن قصة وجودنا في بيروت} واصلنا نقاشنا مع إخوتنا في بيروت ثم بدأنا الإعداد مع الأخ محسن العيني للسفر إلى دمشق.

في دمشق

كان الإخوة السوريون كراماً معنا إلى أبعد مدى كرم ضيافة وكرم استماع ومحاذئة وكرم تعاطف معنا وعلينا وكرم تعاون مع قضيتنا ولاسيما من أجل المعتقلين في القاهرة وقد تدرجنا في مقابلة المسؤولين من صلاح جديد إلى أكرم زعيتر إلى محمد أمين الحافظ الذي كنا نحمل إليه رسالة من الأخ عبد الله بن حسين الأحمر مرفقة بهذا.

كما كنا نحن رسالة كاملة بذاتها فهذا نائب القائد العام وهذا مدير مكتب القائد العام وهذا قائد لأحد الألوية وهذا وكيل وزارة الاقتصاد .
ولا نكشف سراً إذا قلنا أن هؤلاء الوافدين كانوا في أسوأ حال خوفاً على أنفسهم وعلى جمهوريتهم وعلى كفاحهم الطويل وتضحياتهم .
- فما نسينا أتعابنا وعذابنا قبل الثورة .

- ولا نسينا صراعنا مع الباطل بعد الثورة ونحن نبحث عن الحكم العادل العامل الصالح النزيه الجمهوري الذي يحقق جمهوريته وأهداف الثورة .

- وما نسينا أننا خرجنا من عاصمة الثورة هاربين نبحت عن النجاة والأمن لإخواننا ولأنفسنا في ظل النظام الجمهوري الذي بذلنا الحياة من أجل إقامته .

- وما نسينا أننا وصلنا إلى سوريا من طرق ملتوية هرباً وفراراً من الموت فدخلنا مناطق كنا نحاربها قبل أشهر ومشينا في أراضي وحماية إخواننا الذين اعتبرناهم متمردين ودخلنا البلاد التي يسيطر عليها الاستعمار ونحن نعتبره عدونا الأول فأكرمنا وحملنا على طائرته وأعطانا تاشيرات الخروج من عدن فأبي وجع لضمائرننا أشد وأنكى من هذا أن يحمينا من نقاتله ونضطر إلى قبول الإحسان ممن نعاديههم : فمن هو الذي اضطرنا إلى هذا؟؟؟

وبسبب هذه المشاعر وخوفاً على إخواننا في القاهرة وصنعاء وتعز وعلى زملائنا في حاشد وغيرها وعلى عامة مواطنينا اضطرنا إلى طرح الأمور منظمة مرتبة على النحو الذي يساعد على تحقيق مهمتنا في سوريا بعد أن سلمنا رسالة الأخ عبد الله بن حسين إلى الرئيس أمين الحافظ .

قد يكون فيما طرحناه شيء يستنكره جيل اليوم ورجاله ولاسيما الإخوة المحبين لعبد الناصر مثلما كنا نحبه ونحترمه إلا أن ما قلناه كان أقل من الحق وأقل من الحقيقة .

لقد قلناه ونحن خجلون لأنه يتعارض مع أخلاقنا ومع احترامنا لعبد الناصر ومع حبنا لشعب الجمهورية العربية المتحدة ومع تقديرنا للجميل ، ولكن لم يكن أمامنا مفر ولا مندوحة من قوله لكي يعرف إخواننا في سوريا ماذا نعاني على

حقيقته فيتمكنوا من العمل على هذا المستوى ومن نقل الحقائق إلى القوى العربية الأخرى التي لها أي تأثير على الرئيس عبد الناصر ولاسيما حكومة الجزائر ورئيسها الشجاع بومدين.

وهذا نص الرسالة التي حملناها من الأخ عبد الله بن حسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الرئيس أمين الحافظ، رئيس الجمهورية العربية السورية

الشقيقة

باجلال وإكبار نبعث لكم أطيب تحياتنا ولجميع السوريين حكومة وشعباً. وسعدنا أن ننقل إليكم مشاعر المودة العظيمة التي نكنها ويكنها الشعب اليمني لكم وبعد؛ فإن محنة الشعب اليمني هي في حقيقتها بعد محنة فلسطين ولكنها ظلت بمعزل عن العالم بسبب العزلة المفروضة على الشعب وانعدام وسائل الإعلام وانغلاق اليمن في وجه وكالات الأنباء بسياسة مفروضة من بيدهم مسؤولية الحكم.

فخامة الرئيس نحن نشعر بتقصير إخواننا وأشقائنا في البلدان العربية لموقفهم من هذه المأساة في اليمن فالقضية في حقيقتها هي حرب عربية وليست اختلافاً بين يمينين وكل من الجانبين العربيين يحاول أن يفرض على الشعب اليمني الأشخاص الذين يتماشون مع خططه وأهدافه وأمر ما يحز في نفوسنا أن أعظم ما تعاني منه البلاد والشعب اليمني من المتاعب كان تحت شعارات الأخوة العربية والمبادئ الوحدوية وباسم الحرية والاشتراكية والقومية العربية والشعارات التقدمية، وفي الوقت الحاضر الجمهورية اليمنية تمر في أزمة خطيرة والقوى التقدمية تواجه ضغطاً متزايداً، فالسعودية وبريطانيا من الشمال والشرق والجنوب والقوات المصرية والحكومة العميلة من الوسط وشعرنا بالوحدة في الميدان الذي أصبحنا فيه وحدنا أمام قوى هائلة ويؤسفنا أن تنكشف الحقيقة. وهي اليمّة على نفوسنا، فنجد أن الإخوة الذين قدموا

مساعداتهم لنا تحت شعارات عربية تقدمية أصبحوا أضرم علينا من الأعداء الذين وقفوا ضدنا من أول الثورة.

وسوريا العربية الرائدة كان يحال بيننا وبينها في الماضي ولكننا اليوم بحاجة إليها أعظم مما كنا في أي وقت مضى، والإخوان العقيد حمود بيدر نائب القائد العام للقوات المسلحة والمقدم علي الجايفي رئيس أركان حرب الجيش اليمني، والمقدم عبد الله الراعي رئيس فرع الاستطلاع في القوات المسلحة والأخ المقدم علي أبو لحوم والأخ عبد الملك الطيب نائب وزير الاقتصاد هؤلاء جميعاً يمثلوني لديكم وهم مفرضون عني كما أنهم جميعاً يحملون الحقيقة التي يؤمن بها كل مواطن يمني والشعب متحد اليوم أعظم من أي وقت مضى وكل تفصيل سيقوم به الإخوان وأملنا في سوريا العربية كأملنا في أنفسنا. ولكم عظيم تحياتنا /١٢/ ١٩٦٦م

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر

وهذا ما تقدمنا به كموفدين وصفاً للحالة يومئذ . عام ١٩٦٦م

كيف كانت سياسة المتحدة في اليمن ؟

وكيف كان موقف الشعب اليمني منها ومن قواتها ؟

لقد قدمت المتحدة لليمن مساعدات ضخمة، وقتل الآلاف من أبنائها، وكان لها فضل كبير في حماية الثورة اليمنية . ولكن مع هذا كان أسلوبها يفهم منه أنها تسعى إلى السيطرة على اليمن ؛ أرضا وشعبا ، واتخاذها منطلقا إلى بلدان أخرى ، والمتتبع للأمور يلمس ذلك مما يلي:

١- حلولها محل الشخصية اليمنية في الحكم ، في الداخل والخارج .

٢- القضاء على الجيش اليمني ، لكي لا تتكرر مأساة الانفصال مع سوريا.

٣- القضاء على الاقتصاد اليمني والسيطرة عليه .

٤- تفتيت الوحدة الشعبية .

وقد اتبعت في تحقيق هذه الوسائل الأسلوب الآتي :

- وضعت نفسها ونفوذها موضع المسؤولين اليمنيين في السياسة الخارجية.

- ووضعت نفسها ونفوذها موضع المسؤولين اليمنيين في إعلان الحرب وإيقافها في الداخل .
- ووضعت نفسها ونفوذها موضع المسؤولين اليمنيين في العلاقات بالأمن والمرتبات وبين الشعب والحكومة .
- أما أسلويا في القضاء على الجيش فبالآتي :
- إبعاد ضباط الثورة من المراكز القيادية في الجيش ثم الفصل الجماعي والإحالة على المعاش لنحو ٥٠٪ من ضباط الجيش .
- إرسال السرايا التي كانت موجودة إلى مناطق القتال ومضايقتها ، بالتموين وقطعه عنها أحيانا ، أو تأخير المرتبات الشهرية حتى تضطرها إلى ترك الجيش وبعضها اضطر للانضمام إلى العدو .
- عدم إعطاء فرصة للحكومة اليمنية بتشكيل جيش جديد . والذين كانوا يجندون بكافة الحيل والوسائل ، ما كانت تنتهي بهم فترة التدريب حتى يشتتوا بأي حيلة من الحيل .
- السيطرة على الأسلحة الثقيلة ، وأخيرا سحب الأسلحة كلها ، خفيفة وثقيلة والسيطرة على ما بقي .
- عدم إعطاء الفرصة للحكومة اليمنية لتشكيل جيش يمني ، ومنعوا تنفيذ الاتفاقية التي عقدت مع روسيا لتدريب جيش يمني من عشرة آلاف مقاتل بكامل أسلحتهم .
- وكان أسلويا في الاقتصاد اليمني والسيطرة عليه ما يأتي :
- بعثرة كل الأموال التي كانت في يد الدولة في بداية الثورة بكافة الأساليب والوسائل ولا نعرف الهدف هل كان للضباط الموجودين في اليمن أغراض من أجل يحصلوا على أموال لمصالحهم أم كان سوء تدبير وإدارة .
- نقل كل ما أرادوا من الأموال اليمنية إلى القاهرة ، وتوليهم إصدار العملة الورقية الجديدة .

- وضعوا وزارات الاقتصاد والتجارة والمالية تحت سيطرة مستشاريهم .
وفرضوا أنفسهم شركاء في شركات يمنية كانت موجودة من قبل الثورة
بنسبة ٤٩٪ ، بمقابل خدماتهم وسيطرتهم على ملح الصليف ومن هذه
الشركات أو هي الوحيدة الموجودة في البلاد شركة المحروقات وتضم
مشتقات النفط والتبغ والكبريت وشركة القطن .

وكان أسلوبهم في تفتيت الوحدة الشعبية ما يلي :

١ - إهمال ضباط الثورة بصفتهم الأداة الشرعية التي صنعت الثورة ،
وإبعادهم عن الجيش والسلطة وقطعوا علاقتهم بالجيش والسلاح .

٢ - إدخال فئة التجار إلى الحكم بدلا عن فئة السياسيين والعلماء والشوار ،
وهذا ليس خطراً إلا لما وراءه من سوء النية وتوجيههم للصراع مع الآخرين .

٣ - خلق فئة المشايخ ، واحتضانهم ، وتشكيل مجلس شيوخ مع إعطائهم
مرتبات ضخمة واتخاذهم ستاراً للسيطرة على البلاد من خلالهم . (١)

٤ - ضرب المثقفين بالاعتقالات والتشريد ، وإغلاق أبواب الوظائف في
وجوههم ، وتسخير أجهزة الاعلام بأنهم بعثيون وانفصاليون .

٥ - إثارة ما يسمى بالشافعية والزيدية . وقد أرسلوا لهذا العمل عبد
الرحمن البيضاني إلى عدن .

أما من جانب الشعب اليمني :

١ - فقد كان هناك طيبة وجهل وحب وتقدير واحترام وتعاون إلى أقصى حد
مع قيادة القوات العربية المتحدة في اليمن وجميع الجنود والموظفين .

٢ - وعندما كثرت الأخطاء ، بدأ الشعب يحاول تصحيحها من داخل جهاز
الحكم في اليمن ، دون أن يتعرض للأشقاء بأي سوء من قول أو عمل .

(١) وقد كان هذا نعمة من الله فقد أدى هذا إلى ارتباطهم الوثيق بالنظام الجمهوري والدفاع عنه
على جميع الجهات واحتكاكهم بالسياسة والسياسيين وكانوا أهم القوى المؤيدة لدعوة
الإصلاح والسلام بل كانوا هم حملتها وحماة النظام

- ٣ - ويسبب وقوف القيادة اليمنية ضد الإصلاح ، عقد أول مؤتمر شعبي تحت اسم « مؤتمر عمران » ، ولم يتعرض للإخوة العرب بأي سوء . وكان الاكتفاء بالمطالبة بتشكيل حكومة شعبية ، فأسقطوها بدورهم بعد وقت قصير .
- ٤ - استمرار العمل الشعبي على هذا الأسلوب نفسه، محاولة إيجاد حكومة وطنية ناجحة تتعاون معهم ، ولا تكون خاضعة لسياستهم.
- وكانت محاولات الإصلاح تفشل لأن سياسة العربية المتحدة ضدها ، إلى أن عقد مؤتمر خمر ، وكان من جملة قراراته قرار يطلب تحديد وتنظيم العلاقات بين المتحدة والشعب اليمني ، فقالوا بصراحة (إنهم لا يمكن أن يتعاونوا مع البعثيين ، وانهم يفضلون التعاون مع إسرائيل على التعاون مع البعث) وأسقطوا الحكومة التي شكلوها بعد قتل الزبيري بقصد امتصاص الغضب الشعبي واجهاض مؤتمر خمر .
- ٥ - وبدأوا حملة اعتقالات واسعة ، حدث من جرائها رد فعل شعبي ، كان من نتائجه سفر بعض المشايخ إلى السعودية ، واجتماع الطائف وغير ذلك.

- فما هو الذي ينتظره الشعب اليمني من الحكومة والحزب في سوريا : ؟؟
- ١ - نطلب من الحكومة والحزب في سوريا تفهم القضية اليمنية على حقيقتها ، والتأكد من عدالة مطالب الشعب اليمني من الجمهورية العربية المتحدة . ولديكم الوسائل الكثيرة للاطلاع على دقائق وتفاصيل هذه القضية.
- ٢ - تقديم المساعدات الفعلية للجمهوريين اليمنيين ، ليتمكنوا من المحافظة على الثورة والجمهورية .
- ٣ - طرح قضية اليمن أمام الرئيس عبد الناصر بشكل جدي ومسؤول .
- ٤ - طرح قضية اليمن على الدول العربية التقدمية ، والتعاون معها على حل

المشاكل المذكورة آنفا .

- ٥ - توضيح القضية اليمنية للاتحاد السوفيتي ، ومطالبته ببذل المساعي لإقناع القاهرة بتغيير أساليبها وسياستها تفاديا للنتائج الخطيرة .
- ٧ - تقديم التسهيلات الأخوية للأفراد الجمهوريين اليمنيين الذين ربما تضطروهم الظروف إلى الخروج من اليمن . مع شكرنا وتحياتنا (التوقيع)

وقد المؤتمر الشعبي إلى الحكومة والحزب في القطر السوري الشقيق ١٢/١٩٦٦

والحق - أن الإخوة السيوريين كانوا على مستوى عال من كرم الأخلاق ففي الوقت الذي وعدوا بأنهم سيتعاونون معنا نصحونا بالصبر والحكمة في معالجة الأمور وأكدوا لنا أن معظم إخوتنا من رجال العربية المتحدة مخلصون للقومية العربية ولكن بعض الأوامر والتصرفات لا يعرف من أي جهة تصدر.

صورة من الكارثة

وهذه استغاثة حارة مما كان قد ظهر في تلك الفترة ومع الأسف أنها من مجهول إلا أنه لابد أن يوجد في الإخوان المعاصرين لتلك الفترة من يستطيع أن يعرف الخط، لأن صاحبه من سكان تعز ويبدو أنه ليس شخصاً عادياً وهذه صورة مما حدث.

هذا كان في مرحلة الإرهاب الدموي - وقد أرسلها عبدالله بن حسين الأحمر للوالد المشير عبد الله السلال مع دعوة أخوية وطنية ونصيحة ليمنعوا حدوث الكارثة ولعل الوالد المشير قد عمل ما استطاع للحد من الكارثة ولكنه لم يتمكن من إطلاق سراح المسجونين أو يرد المفصولين إلى أعمالهم ونرجو من كل من يطلع على هذه الوثيقة من سكان تعز أن يتعرف على صاحب هذا الخط ويتكرم بإبلاغ المؤلف.

وثيقة رقم « ٣٢ »

بسم الله

الشيخ الأجل الماجد السيد / عبد الله بن حسين ناصر الأحمر والنقيب
الأجل الماجد الشيخ ناجي / صالح الرويشان وجميع إخواننا مشايخ وأعيان
وأفراد حاشد وبكيل حياكم الله وكفانا وإياكم جميع الشرور.

هذه صرخة نناديكم بها من هنا من تعز وإب إليكم إلى موطن الشهامة
والإباء والنجدة نناديكم والألم يعتصر قلوبنا لما نحن فيه هنا ولما فيه أطفالنا
وعائلاتنا من ضيق وألم. فهذه الكارثة التي ألمت بنا فصرنا ونحن بوطننا
غرباء وأصبحنا ونحن في بيوتنا خائفين لقد مرت الحوادث الأخيرة كما
تعلمون وليس لنا فيها يد ولا خيار فلم نكن موجهين لها ولا عاملين عليها بل
كنا ومازلنا مستمرين بأعمالنا اليومية المعتادة قانعين من الحياة بلقمة العيش
التي تسد الرمق ولكن حفنة قليلة من الطائفيين تريد تشريدنا من وطننا الذي
ألفناه ومن بيوتنا التي كسبناها بعرق الحياة منذ عشرات السنين ومن أعمالنا
التي لا نستطيع الحياة بدونها لأنها مصدر أرزاقنا.

لقد تشكلت الوزارة الأخيرة كما تعلمون من فئة معينة حاقدة وهذه
الفئة لا يهمها وطن ولا يعينها مواطنين وكل الذي يهمها هي أن تحقق لنفسها
حلماً طالما حلمت به وتريد أن تتسابق مع الزمن حتى لا تفوت هذه الفرصة
التي لا تعوض بالنسبة إليها ولذلك فقد اتخذت القرارات التالية:

أولاً- التلبيس على السيد الرئيس بأن ثم حركة معارضة قوية في تعز
واب وأنه يجب التخلص من هذه الحركة بكل قوة وسرعة ويعلم الله أنه لا
يوجد حركة معارضة لا قوية ولا ضعيفة ولكن الذي يوجد هو عدد يسير من
الزبود يريدون التخلص منهم.

ثانياً- لقد قرروا أن يتخذوا الإجراءات التالية:

١- اعتقال أكبر عدد ممكن من الزبود.

٢- عزل عدد آخر.

٣- نقل عدد آخر أيضاً.

وبهذا تصفى المنطقة خالصة لهم وقد اتخذوا لذلك المبررات التالية:

- ١- اعتقال عدد باسم أنهم يميلون إلى العمري وجماعته.
 - ٢- اعتقال عدد آخر باسم أنهم منحرفون.
 - ٣- اعتقال عدد ثالث باسم أنهم حزيون.
 - ٤- اعتقال مجموعة رابعة باسم أنهم رجعيون.
- وكل هذه المجموعات لا ذنب لها بالانحراف ولا رجعية ولا حزية وذنبيهم الوحيد أنهم زيود. هذه طريقة ستطبق حتماً تمهيداً للتفصال.
- وطريقة ثانية هي عزل مجموعة باسم التصفية الإدارية ونقل مجموعة باسم أن ينقلوا إلى مناصب ومراكز ثانوية حتى لا يكونوا خطراً على الحكومة وكل هؤلاء وأولئك ليسوا بخطر على أحد لا في الماضي ولا في المستقبل وخطرهم الوحيد في أنظار بعض المسؤولين أنهم زيود.
- ومن المؤسف حقاً والموجع جداً أنهم قد عينوا لهذه الخطة الجهنمية موظفين من ضعاف النفوس من الزيود زاعمين أن هذه الوسيلة هي أحسن الوسائل لتنفيذ الأغراض بدون رهج وكأنهم بعيدون عن كل ما يجري.
- والذي أفرزنا وأقض مضاجعنا هو أن الرئيس لا يعلم بهذه الأحابيل وأنهم سيجعلوا منه أداة تنفيذ لأغراضهم.
- والذي يعزينا هو أن إخواننا سكان المنطقة لا يحملون لنا حقداً ولا بغضاً فنحن وإياهم شيء واحد نعيش كما يعيش الإخوة الأشقا وهذه خطة إنما يديرها شرذمة لا تتجاوز أصابع اليد ولكنها صاحبة السلطة والسلطان.
- فبحق القرابة والرحم والوطن وحق آبائكم عليكم أن تسمعوا صرختنا هذه وتجدونا بالوسيلة التي ترونها مناسبة بحيث لا تثير ضجة وكنا أردنا أن نرفع للرئيس ولكن الوزراء من النوع الذي نشكوه وحتى مدير مكتب الرئيس فخشنا أن نزيد الهود اتساعاً واستحسننا رفع الحقيقة إليكم على أمل أن تتخذوا ما يلي:

- ١- الاتصال بالرئيس والاحتجاج وانباهه بالخطة بسرعة قبل تنفيذها.
- ٢- محرر منكم جميعاً لمحافظ تعز ومحرر للقائد ومحرر لمحافظ إب

ومثله للقائد خلاصة المحرر إنه بلغنا أن ثم محاولة «لكذا» وهذا لا يمكن أن يكون ولن نسكت عليه ونحن أبناء وطن واحد إلخ ويكون في المحرر شبه نصيحة وتلميح بالتهديد بصورة غير جارحة وتعجلوا ذلك إليهم من لديكم بصورة مستعجلة قبل وقوع الكارثة.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وإنا لله وإنا إليه راجعون والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. «التوقيع»

جميع إخوانكم الزيود في لواء تعز وإب

«وبعد التوقيع أضاف الكاتب يقول»:

بعد التحرير تحقق أنهم قد طردوا جميع الزيود الموظفين بمستشفى تعز وحبسوا بعضهم فالنجدة قبل الهلاك.

الفصل الثاني

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧٣	- حكومة العمري الجديدة والقديمة
٧٤	- جريدة اليقظة العدنية تقدم النصيحة
٧٧	- برقية من عبد الله بن حسين من أجل الاغتيالات وجوابها من العمري
٧٩	- حكومة العمري بعد إسقاط حكومة نعمان
٨١	- بيان لجنة السلام
٨٤	- الأستاذ أحمد المروني وشعره
٨٧	- وثيقة المشايخ بحماية حكومة العمري
٨٩	- جريدة الحرية اللبنانية دفاع عن سياسة المتحدة في اليمن
٩٦	- الحكومة الدامية (مقدمة)
٩٧	- تشكيل حكومة الرئيس السلال ١٩٦٦/٦/١٨
٩٨	- ماذا تقول الصحف والإذاعات الأجنبية عن الأوضاع في اليمن؟ ...
١٠٠	- الهنومي يمنع حمل السلاح
١١١	- مشايخ العدين والحملة العسكرية ٦ وثنائق من ١٠١-
١١٢	- عقلاء ذو محمد في مواجهة الخديعة لجرهم إلى حرب العدين
١١٦	- معلومات هامة من قائد منصر حكم عن الغاز وغيره
	- الهجرة الثانية وقوائم بأسماء السجناء والمسافرين وبعض المفصولين
١٢٠	والمحالين على المعاش
١٣٢	- النشاط السياسي لدعاة الإصلاح
١٣٣	- الخطاب العام وبرنامج عمل مؤقت
١٣٦	- الوزراء عبد الله الكرشمي وناصر المعافا
١٤١	- عبد الله الصيقل ومحضر أول اجتماع في خمر

الفصل الثاني

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- بحث وتاريخ وتحليل هام من الشيخ علي ناصر طريق	١٤٧
- جريدة أخبار اليوم المصرية تنشر تفاصيل المؤامرة وقشل العمري	
وزملائه	١٦١
- تاريخ تنفيذ حكم الإعدام في الرعيني والمكلوفين معه	١٧٣
- مجلة القوات المسلحة المصرية وتفاصيل المؤامرة وصور المحكمة	١٧٣
- بيان وزير الإعلام في الحكومة الدامية الأخ يحيى بهران	
- رأي المشير عامر يرحمه الله في الأحداث الظالمة	١٨٥
- جواب عبد الله حسين علي المشير عامر ودفاع عبد الله بن حسين ...	١٨٩
- الجرائد اللبنانية ورأي الطرف الآخر في هذه الأحداث المسودة لوجوه	
صانعيها	١٩٢
- نحو ٢٨ إيلول يمني والوثائق الخمس الهامة	١٩٤
- الدولة اليمنية في القاهرة	١٩٩
- رأي منظمة العفو الدولية	٢١١
- بعض المتعاطفين مع حكومة الرئيس عبد الله السلال عبدالرحمن عبد	
الله ومحمد مهيب تائب	٢١٧
- والأخ الأديب زيد مطيع دماج رسالة يشمت بالمعتقلين في القاهرة ...	٢١٨
- وعبد الرحيم عبد الله الطيار الوزير في المفوضية اليمنية بأثيوبيا	
والسفير في القاهرة يرحمه الله	
- دعاة الإصلاح في الميدان براءة بيضاء الوفد الأول ووثيقة الشرف ...	٢٢٢
تقرير المفوضية اليمنية في بيروت إلى حكومة «الدم» عن الإنشتار	
الأول والمؤتمر الصحفي الفسيل والمقدمي والقوسي والرعدي	٢٢٧

الفصل الثاني فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٢٩	- مشايخ الحدا وقيفة وعنس وجهران وخولان ينصحون عبد الناصر والسلال ويستنكرون الإعدام قبل أن يغادروا البلاد.....
٢٢٤	- الوفد إلى سوريا
٢٤٨	- صورة من الكارثة في حكومة الدماء والغازات
	- كاريكاتير من جريدة النهار اللبنانية.....
	= = = = =
	- صور المحكمة وبعض المحكوم عليهم.

الفصل الثاني (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
برقية من عبد الله بن حسين للعمري بعد قتل الزبيري والرويشان والعري وعبد كامل وجواب العمري	١	٧٧
الفريق حسن العمري يأمر بإذاعة بيان لجنة السلام	٢	٨١
الأستاذ المروني وشعره	٣	٨٤
معارضة المشايخ لاستقالة العمري والمجلس الجمهوري	٤	٨٧
المرسلة من القاهرة		
الحملة العسكرية على العدين ورسالة من الشيخ الشهيد محمد مصلح عبد الرب	٥	١٠٣
رسالة من الشيخ محمد مصلح عبد الرب	٦	١٠٤
رسالة من الشيخ الشهيد علي بن محسن باشه	٧	١٠٥
= = = = =	٨	١٠٦
رسالة من الشيخ أحمد بن حسن باشه	٩	١٠٧
تقرير قائد الحملة العسكرية على العدين	١٠	١٠٨
رسائل من نقباء ذو محمد خبر طلبهم للاشتراك في الحرب على العدين ولم يشتركوا	١١	١١٢
مقترح من يجب القضاء عليهم لمعرفة الكاتب	١٢	١١٤
قائد منصر حكم ومعلومات هامة عن الغاز وغيره	١٣	١١٧
خمر تبدأ العمل لمقاومة الظلم رسالة عامة	١٤	١٣٦
رسالة من الوزير عبد الله الكرشمي وزملائه	١٥	١٣٨
رسالة منهم مرفقة بمشروع برنامج عمل وطني	١٦	١٤٠
جدول عمل الأخ عبد الله الصيقل	١٧	١٤١
محضر اجتماع الأخ عبد الله الصيقل	١٨	١٤٢

الفصل الثاني (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
الأخ الشيخ علي ناصر طريق	١٩	١٤٩
بحث هام الشيخ علي ناصر طريق اكتفينا بتصوير صفحة من سبع	٢٠	١٥٠
رسالة من الحاج محمد عكارس	٢١	١٦٠
الرأي الرسمي في العربية المتحدة عبد الحكيم عامر	٢٢	١٨٩
جواب من عبد الله بن حسين إلى المشير يدافع عن الحق	٢٣	١٩١
خطاب من عبد الرحمن عبد الله ومحمود مهيب ثابت إلى عبد الله جزيلان	٢٤	٢١٣
رسالة متهما إلى عبد الله جزيلان	٢٥	٢١٥
رسالة من الأخ زيد مطيع دماج إلى عبد الله جزيلان	٢٦	٢١٨
وثيقة شرف بين المشايخ قبل سفرهم إلى السعودية.	٢٧	٢٢٢
تقرير المفوضية اليمنية في بيروت عن الوفود اليمنية والمؤتمر الصحفي	٢٨	٢٢٦
رسالة من مشايخ الحدا إلى المشير عبد الله سلال لاستنكار تخليق الطيران	٢٩	٢٣٠
رسالة من مشايخ الحدا وقييفة وخولان وعنس إلى الرئيس السلال يستنكرون إعدام الرعيني وورقاءه	٣٠	٢٣١
رسالة من مشايخ الحدا وقييفة وخولان وعنس... إلى اللواء طلعت حسن والرئيس عبد الناصر.	٣١	٢٣٢
إستغاثة من تمز وإب هام.	٣٢	٢٤٩
كاريكاتير جريدة النهار	صورتين	
المحكمة والضحايا	صورة	

الفصل الثاني وثيقة (١) غير موجودة

الفصل الثاني وثيقة (٢) اكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

أزاعت بحنة السلام بيا طاجدار فيه ٢٨٥٠٦

سند ف اتقا فيه جده بين جلاله الذي فيه ولا يشك جلاله
التي كان لها راده احمره للشعب المحسن من تكون قادره على فهم الامال
الكبرى التي تحدد هذا الشعب العزيز المجيد وتوفير السلام الذي يعطي
صدا والامال ان في السلام ثم نعموا وامنوا بها

دند قد ردا لثفا في ايقاف الاشياء كما ان السلام في
دنت على تشكين بحنة السلام وحده الراء بمره وانه متدند
اطلا حدان ر دوا فيه اكردو والوان للافاف الساعده
السند به جميع انما عدا لافعل على كل ما من مشانه تنفيذ اتقا
جده نفا در دقا

وتفصيله ذلك فقد نقر وضع نفا لرافيه تنفيذ اتقا
في مختلفا انما السند من ديا دارا الفطاعا ليات به

١ قيادة الفطاع الساعده (العبس)

٢ قيادة فطاع اكردو
٣ = = جده
٤ = = عقد
٥ = = مارب
٦ = = امير ف

الفصل الثاني وثيقة (٣) إكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

السيد وزير القلم
الأخ تفضلني أحمد بن عبد الله

خيه طيه
وسيد فارجو ان تعذر زيارتي قراياها شأ بحرص
مربي - ان لم تكن من خلط كل أساساً - فقد فرحت من سعادتي
بأن أساسي أن أكون سفيراً للعلم في الصين كما لم أعلم له شيء
مستعد للظروف ليعان بالقاهرة - وأنهم قد برزوا في البيت
الذي أواجه به من طلبة الحياة في دولهم وأولادهم ليعلموا في سريخ
أعند أنكم قد دون قدركم لذكرى ألقى من سيادتهم الأسر
لـ - عن المرحوم الأديب محمد طه الحارثي بأن يعيد مربي - ان لم يتيسر
الأسهر القادس - فليشركه سيرة الكاتب حتى يتم البيت في صيف
باني أرى أن أقال قلباً من ألقائكم قد ضحك لكم لصدقة المصنف
والإمالة والأفقر - وله أمثال لقائهم في سنون تربيتهم كوزراء
انهم يسمون لنا بحرف انبعاثهم - اما أنا فطلب الى الخراج للعلم
وقدوا الحية كياناً - وشكراً
أحمد بن عبد الله
سنة ١٣٤٠

الفصل الثاني وشيقة (هـ)

الولد الفخرى حياكم الله

وصل جوابكم ومنا تحيطكم به ملائكة و صل الصلوات والبركات وعمر وطول بؤسة الترهيب والتهديد و صل المشايخ فلم يجد احد و قد هزم غلبا وخسر دما على ابناء العديدين و ربنا يا شوق شوقهم بالمهاجرة والعدوان الان وتقول لكم ان الكفرة يجب ان يتبعوا العمل ولم يبق وقتا للتشويق فإصلا الا هذه الفرصة [التي] له وان العمل قد احيى عبيدا لم يكن هنالك و عجز خ التنفيذ و سرعة العمل لم يجرؤ الفرصة المناسبة والاتحاد الكمال وصل ولا لزوم للتردد فان الاحوال الوحشية بلغة الان ولا زالت مستمرة والمستولية الكبرى عليكم :: = ١٣ شعبان ١٣٨١ هـ ::

مهم

محمد صالح عبد الرب

رحمة ربكم من جزيل ان انا فخر

و سئل ربكم

والا الرب رحمتنا و احبنا عليه

بلا ان



و صليت بركته من جزيل ان انا نحن متصلين بخير
ان قال الله بركتنا و احبنا عليه باللازم

بسم الله

الولد الأديب الفذ الأحمدمس البدار
 الشيخ الفخري عبد الله بن حسين الأحمر
 والحمد لله رب العالمين
 عقد وصي كتابكم الكريم وما يحل بطيه
 من دماء وعرض على الأصدقاء برحمته
 وعلى الأمة اليمنية برحمته عام ذلك حرماء
 بحكم الواجب عليكم لما أنتم عليه من الكفالة
 والمساءل المرفوق وقد زارنا ذلك إيماناً
 برعامكم ونقول لكم ان التضامن ليسود
 الشعب اليمن لم يبق إلا شئ واحد
 هو الحفاظ على الثورة والجمهورية والله عوكم
 والله عليكم | cv ص ١٢ والدم محمد ص

الفصل الثاني وثيقة (٧)

[illegible]

الفصل الثاني وثيقة (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم
تمه واجتهاد

ومن الرد المرسل هو حاصل هذا الذي هو في الحقيقة
انها وصلت الجنة فكيف هي حيث الشياطين هم القضاة
ولكنها في ذلك حالها انها في حال من حيث الله
عنه الواحد والعدل المهيمن فيه مما ولد لهم وسلبها
يريد ان يفرقوا الصف او يندعو البعض عن البعض
ولكن نترن لهم بسبيل يلفظ فيه حقههم والنفاء
من هو جرد والافق وحاصل ولكن المهم ان يكونوا
على نقطه فيما اذ حدثت عنه واست على ان حصل
في اي انا عليه وان حرمه ان تسلم مسانده
انظر به دليل على صدق القول ونحن كما
نحور وكلنا استرتم ففهمهم فعمل به عمل
مستريح

اسماء اعضاء اللجنة التي اشار اليها في الخطاب

- ١ احمد الشافعي
- ٢ احمد الكهان
- ٣ احمد الرومي
- ٤ احمد الساني
- ٥ احمد السمر
- ٦ احمد القصري
- ٧ احمد العبد المذنب
- ٨ احمد عبد الله
- ٩ احمد الموهب لول التفاع
- ١٠ بين المكنون والمجاهد
- ١١ المحلول اللهزم

الى الصياد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

سبادة النعيم البطل في الكرم حفص بن عوف

وصلت اليك يا رسول الله الذي يبارك فيك
على عرشك وفي يدك ان نحن طوعا ارشادك
في المال والرجال ولا نسا فخرنا طليبا
كلنا نؤمل ان نسا فخرنا طليبا عند الامم
اما في المال الحاضر فخرنا لم يكن بيننا
وبين من اقدر على الصلوات والعبادة
بالخبر ولا الهة فخرنا الله فوق كل شيء ولا
فخرنا عنما كانت عليه بالامس هذا وانما فخرنا
الله بالانفة قد عرفناهم عيناك وحسنه
صدق
الحمد لله

الفصل الثانی وثیقة (۱۲)

المرتبين الذين يتبعون القضاء والخدمة العامة في الدولة العربية الإسلامية

(۱) مدير المصارف	عضو مجلس المحمدي
(۲) مدير المصارف	
(۳) مدير المصارف	
(۴) مدير المصارف	مساعد مدير
(۵) مدير المصارف	نائب مدير
(۶) مدير المصارف	مساعد نائب مدير
(۷) مدير المصارف	
(۸) مدير المصارف	
(۹) مدير المصارف	مدير المصارف
(۱۰) مدير المصارف	مساعد مدير المصارف

- (۱) مدير المصارف
(۲) مدير المصارف
مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية

- المصارف العامة في الدولة الإسلامية
(۱) مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية
(۲) مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية
(۳) مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية
(۴) مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية
مدير المصارف العامة في الدولة الإسلامية

الفصل الثاني وشيقة (١٣)

إكتفينا بصوير الصفحة الأولى فقط

المحلة الدورية من قانه منصرح

الجبل

قد وصله دعوات بارح رهاني الى مسئلة عمره والتزوا به من السلاح الثقيل وبعينه الجبل
ارادهم بيلو اياهن الا انهم غير راغبين في حمل السلاح الثقيل فرفضوا القيا والعرين
ان تقبل اي شئ الا حصول السلاح الثقيل وهم الاء في الجند ورد

معه يد الرين انفسهم يوم الحبل المرفوع / لا في سوق السود يوم السوق بما الجبل الذي
يواجه فيه من مشاع يد الرين فأصاب كحكي قتلا واصاب ثلثه من سباع خطيره وهم
جميعهم يد الرين وهو ذرايع وعلى قاضي امامهم فقد نقلوه الى بيت الله فيمى للعالمه
هنا لك عيشان عذري اكرم الله حكيم الى الله فيمى ويقال انهم لا يعيشون الا الهباب
احدته وينضى فخلت

ملك على الارهم حمار الجبل والهم الى قاره للسلاح وقد عنهم الجبل نحو الف رجل
السلاح وبعد هذا اخره القيا ده العنيد ان تغرب جبل بالغان

قره القيا ده العنيد الى بيت دشرات واللويس والسود بالغان راحة السامه

الفصل الثاني وثيقة (١٥) إكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

و قد خالنا بطور ارسنة اجماع من السراج الدينى بين
جمها هجرنا الذى فاضلنا سائفة الرهبتون المصرى
و فاضلنا من افساد العداة والبشرية و مثل الاصلية
من براطينه و تحرير بيوتهم و قراهم و عمرهم و هدمهم
و ما حذر الان محالنا صفاً و المحنة و الوطنيين
و المناضلين من اهل الحناظرة على استبداد اليق من اهل
و نأى من العسل و السمل و الاغطالات الجماعية
و استخدام السخ و مسائل التعذيب و التكنيل في
المسكرات المصرية في داخل اليق و في النظر المصري
و بايدي المستعمرين المصريين و عملائهم من الشيوعيين
و المكونين و المولدات المملوءة

هذه الامة ارسنة ارسنة قد اقمنا جميع ضرر
السبب اليق على امتداد بيوتهم و اعمارهم و هدمهم
الوقوف صفاً و اهدأ لحرارة ابلادهم و تخليصها من
الحكم الاستعماري ارسنة

لهذا كله اجمع اهل اهل و العمد من اهل اليق و مثل
جميع القضاة الوطنيين من شانه و سائفة و ضابط
و عماد و ممدية هجر - بدم - السلام - و اهل الحناظرة
هذه الوثيقة انباء كبرى و ارضية في ارسنة
الصحي و المخطوات الاستراتيجية لدم و الكناج المصري
من اهل كرام و استبداد اليق معاهد و اهل

الفصل الثاني وثيقة (١٧)

مبادئها العامة والمبادئ الخاصة

- ١ - لا يشترط ان يكتفى باليمين في المناهضة - الجيش الجمهوري ورئيس مجلس الوزراء وقطاع وقواد الجيش واعيان ذلك سابقه تطرية ونصرف حين هذا كرامة لقبه لقبه استول
- ٢ - تقديم برقيات وفكرات احتجاجا الى المسؤولين المصريين بهذه الخصوص
- ٣ - اعتبار النصف الذي حدث في الصين للثورة شرعية ياتي منه من الصفات ومن تحريات الشعب ومطالبات للثورة والثبات في الحكومة الموجودة في مستقلة المناهضة حكومة شرعية ان الحكومة الموجودة في منها فلو نشترق بها الشعب وهي حكومة خائفة يدتها الدستور والبرلمان القبول
- ٤ - استنارة واعتبارات الجماعة في الدين البنية ومنه الدين النزل لتصل الى رهايب ونهب ولا يزال في سلب الخلقون حريتهم وادخلهم
- ٥ - نشترق ونشترق القريب الرئيسي التي يتوهم بها غير القريب من المصريين بالادارة المهر بألا وزدتها مصر الى الصين با يزال فتيلا قدروها على القبول
- ٦ - ارسلت مندوب الى الدول العربية والجامعة العربية والدول الاجنبية والارم للثورة والمطالبة بالارسال لجان تحقيق دولية الى السجون الصين لتكشف حقيقة الجرائم التي يرتكبها المصريون ضد الشعب الصيني في السجون وخارجها
- ٧ - نشر الوثيقة البنية في مختلف العالم وتجهيزه بالمطالعة بالمشاور مع الشعب ماديا ومعنويا للايمان في كل تدخل انتقالي
- ٨ - الشعب يحفظ لنفسه في لجنة الشريعة في المناهضة على النظام الجمهوري وعلى الدستور الذي قررته وترفعه واعتبار الفرق في حال الدستور او غير لبعثة النظام
- ٩ - نشره ان الشعب يتخذ ويتخذ لا اعمال الثورة شعارا ولا شيا ولا شيا
- ١٠ - نشره تدخل المصريين في شئون الحكم وخر منحه الدول على الشعب بالثورة وحريتها
- ١١ - نشره اعتبارها بالمدركات والجنود التي اوقفتها كره في منها الحامية الدول ونشترق سبلهم من مركز الحكومة في ذلك السجون التي يتولون
- ١٢ - نشره اعتبارها بالثورة على اراقتها الصين وفاد وضع المنك الصين تحت سيطرة با اسم الدين بين الصينيين او تحت اسم كان

الفصل الثاني وشيقة (١٨)

محضر جلسة ليلة الجمعة ٤ رمضان ١٣٤٦ هـ ١٥/١٠/١٩٢٧

أولاً اختيار : (القيادة العليا) —

ثانياً : — الامانة العامة
ثالثاً : — الأقسام الادارية

وقد تم في الجلسة اختيار القيادة العليا من الاسماء التالية وهم قسم أشخاص

عبد الله بن الحسين الأحمر ، صوريه ، محمد الملك محمد الطيب ، أحمد الرحوي ، علي الجاني
محمد أحمد العيني ، محمد محمد نعان ، أحمد محمد باشا ، محمد سعيد الطار

صككتهم في الجلسة اختيار الامانة العامة والأقسام الاخرى الآتي

الامانة العامة : عبد الله الرابع ، محمد الباري ، محمد الرضي

لجنة شؤون الإعلام : علي محمد الضيف ، علي محمد الضيفان ، عبد الله الصبيل

اللجنة المالية : عبد الله الكرم ، عبد الوهاب الشاربي

لجنة الاتصال : محمد عبد الله شواربي ، محمد ضيفان ، علي شويط

اللجنة العسكرية : صالح العريض ، فتيق احمد ، علي النعام

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد المحترم عبد الله بن الحسين الأحمر حيا له

تحية وتقدير وبعد

هذا محضر جلسة التي عقدت ليلتنا هذه تفضلوا بالزام الاغصان الملك
الطيب في بلوغ الامانة العامة ان تبلغ الوسخا من الذين كلفوا بالعمل
مع تنظيم عقد اجلسات للقيادة العليا لكي يسير العمل سيراً مسرياً
بدون تردد ولا عرقال لان هذا واجب وطني وشعور بالمسؤولية
تجاه أمنا وبلادنا وفقهم الله واتقاكم نصراً وذكراً وملاذاً للموطن والمواطنة

عظيم ١٥/١٠/٢٧

مر الحظ

الحسين
عبد الله

الذو طهر

شيخ المجاهد عبد الله بن حسين الأحمري حيا لم الله

لنا قد عقدنا معكم جلسة ناقشنا فيها بعض مواضع الساعة، وكنت بعد الاستماع إلى رأي الأرضوان قد أبدت رأيي الذي يتلخص في أن ثمة مشاكل كثيرة في غاية التعقيد وتحتاج دراسة وعلا متواصلين جداً، لا سيما في ضوء ملامح التطور وخطوط تطور مصر في الوطن، وفي العناصر الوطنية، وفي مقدر المشايخ الوطنيين، كما لا بد من فعالية ولا يهم القوة الرسمية للثغرة اليوم، وكنت لكم أننا لن نستطيع مواجهة كل هذه الأمور بمفردهم، فمفاتيح العناصر الوطنية كالأصول برناج يلتقي حول أجمع، ولقد نظرنا إلى أن القوى الوطنية مفتحة ومتفتحة إلى ما يلي:

١- لعمري أن الأرضوان الذين يؤمنون بالتعاون المطلق مع المصريين والسيلا والعري بدونه أن يكون ذلك طبقاً لخطه معينة.

٢- المشايخ الذين ذهبوا إلى البعوض، وهؤلاء يتفقون وحدهم وموقفهم غامض ولا ظن أن اجتماعهم القصير العاجل مع الشيخ سنان قد اتاح لكم معرفة موقفهم، كما لا ظن أن الذهاب الأخرى بجاهد مع طبقه خطه قد سوس أيضاً، فأما لا ندرى إذا كان هؤلاء المشايخ متفقين معكم على الرأي أم لا.

٣- العناصر الوطنية الأخرى وهي التي تؤمن بالنظام الجمهوري ولا تؤمن بالتعاون مع المصريين والسلا والعري.

ونبوتكم إلى ضرورة لقاء كل هذه الفئات والعناصر سوياً، فكلنا بدأنا نغير مبادئنا وقد استقر الرأي بعد الدراسة وحسب رغبكم إلى ضرورة الاتصال وتقرير المسائل اللازمة على وجه السرعة، وكلف الأخرى عبد الملك بتقرير ذلك على أن يكون لنا اجتماع آخر لاستعراض المسائل وأصبح مرجعاً في تاريخ بلادنا والمواصلة سير بقوه وتحت وضع الشئ بيننا القوى الوطنية مصرقة وتاريخية.

لقد وصل الأخرى أحد دهمس وأية كل ما كنا قد اخطأناكم به على من المواقف، وكنت قد وضعت تقريراً استوعبت فيه المواقف منذ الفترة التي سبقت مؤتمركم في اليوم، وضمنت مقترحاتي وأرائي بالخطوات اللازمة اتخاذها، ولكن تأخرت لبعض الوقت على أن العمل الجماعي سيبدأ ويؤدي ثماره، وحيث أن

الموقف على ما هو عليه فقد رأيت من واجبنا أن أقدم إليكم واحدكم لتقرأوه وتقرروا ما فيه فأن لا يتوجه سليمان شينا على بركة الله وأمن كان لكم رأي آخر فافهمنا به للدرس وسير على ضوءه وأنا أرجو أن يصير من رسو هذا التقرير أنتم والأخرى

عبد الملك وحدهم فقط لأنني قد أودعت فيه الرأي بالشيء لكل موضوع وتلخص في وقت ضاعفت فيه الشئ وأندرسه فيها القيم فقد يكون الشئ اليوم معكم قد يلتقي بمصلحتي فيترك على قارئ الطريق ويكون أكثر ضراوة في عمله وتكون قد عرف

تقريركم وخططكم وقد ما أقتنعتم بهذا التقرير فيكون اجتماعنا ويكون أبدأ الأراء التي يلزم عرضها كإنه من جوتكم ويكون السبر من العمل على ضوءه.

وإن لم يكن هناك عزم على العمل خلا من الاجتماعات هنا في غير وخلق روية لاصفون ولا يكون العمل على حل مشكلتنا بأي طريقة ويمكن أن يجانبكم الأخرى عبد الملك وهو يكم الرجل ق (٢٥)

الفصل
الفرقة
الفرقة

الفصل الثاني وثيقة (٢١)

فما به السداد المشرع بين الجمهورية وسيادة الأمة الفرقة (٢١)
حيالهم والامام عليهم ورحمهم وبركاتهم ارجو انكم در ايام البقاء
والترقيت ما من الازمن يزل المحرم يتطلعون الى تجميع اجتماعتكم ان تل
بالفقه ودر بما قد قوفتم الى الحلول المناسبه والمنظره سرعته عودكم فالوقوف
بالداخل لم يزد ودر في هذه الفترة الا لعقيد السؤلفين من وقتكم به وسلمتم
اليه زمام الحكم اولاد اخر اسمهم للرعيه وامثالهم فقد حدث اخيرا في بعض
ريجه وقتل الجنود وسلمهم وطهر ~~الكل~~ البروي مكنونا والمتظمن ان تكثير الماش
في النسي المجاوره لزمهم والمحويت ودر صاين ودر راع فهناك تحركات وتخفيزات
عليه لم يمد حيا الا اى اجراء (ومن هو الذي يجري) ومن نوعه كثير
وعلى الجمله ان يتم الاتفاق مع القاهر باشتراك القوات اليمنية والمصريه تحت قيادة
سوحده حليمه لا كما سبق فهو لحل التاجز ولان البتحة القوة المصريه
فعلى الدنيا السلام وبقاكم حيث انتم ادلى ومنتم اليكم وسجفي الرعيه
واذناهم في طريق اربادة البقيه الباقية من الجمهوريه في اقصر وقت ممكن
فما العمل الى البيد واليدهم ورحمهم وبركاتهم كما هو لاجوان الحاج به
البرمرز والواقف عليه الا ياتي دهره في لاله من المخلص اخذوا
مخلصا

الفصل الثاني وثيقة (٢٦)

بسم الله

أخي الكبير عبد الله جميل

بعد التقي

ليس لنا هذه الأيام من فرجة إلا أدلتك الشريفة
من تجار الدنيا - وهم يتكلمون في شوارعهم في القصور
وأزقة الدفء وهوارى النيل ... باهتة كما عانت وجوههم
سعة من الموت الأسفر ... خائفة وجدين ...
وقد كان في أدول الأمر يشقون الدعايات الموجهة تبريراً
لأفعالهم - بل كانوا كل حاجة يردون التهم الموجهة إليهم
من الظلمة الليلية على أنها دعاية ضدهم ... مثل أنهم
قبضوا مبلغاً من المال من إسماعيل ... في حين قالوا
أنها مجرد دعاية عربية ... وهكذا ولكن أنكشفت كل الحيل
وكل تقديراتهم ... أبا تهم وأججوا ببردتا شريفة في الوصل
تأريخين في الرذيلة ... لا أنزاهية ...
فتراهم عراكين في النواصير الذي أضافه المطر
سودفوناً رأ - هم من أرحمهم ... وحضورها بعد تقريبات
«الخيز» بالبراء المحاكم ... وفي الواقع أن هذا هم عبد أو حضورها
اليد الحبيب الذي يشرف اللبس ...
ولدت أدراك أن الجبل على رأس اللام ولكن ما هو في الفصل
لا يعرف كذب القام ... ولها أمل في موعة أصلاح ... الله
وحضورها أن مشاعر الأمه مخدرة ولا يراها أي غير سوى
التفكير الجذري الذي ربما أن يقضي من سباتها وأحياناً من
حذية روح التركة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بقول دهن اوضوونه ترقیاتنا ادى هذا باننا قد اقمنا ونعاهنا نغيا
بيننا على ما جاء في هذه الوشيقة وفي الأثر الآتي به

ونحن نسلم باسمه والشرف والقبلة لعمرة الشيب لبي ابي ان نعمل جاهد في
تحقيق الأهداف التي جرت هذه الوشيقة وكونه في لا يصلح له ان يستعمله ولا يفتخر به
منه ما سيجرب وديلاته ومن التوضيحات التي فيها بيان وأحكام أصلا في
أجزاء وفي هذا أطيب وجوهنا ووجوهنا ترقيات
وهذا هي الأهداف

۱- ان لا تراعي أي مصلحة شخصية ، و لا تراعي في عالمنا و قرآن يصلح لها تكميل
السلام ولا تستمر في بيع لمن ، والعمل على إقامة جمهورية ديمقراطية
في مساهمة حكم كثرية يستند على

۲- الرفاهية والديمقراطية التي قطعنا على من في مؤتمر السلام التي هي التي نعقد في
خبر الأثر الآتي به في مؤتمر ، وكونه من الأثر الآتي به في مؤتمر
السلام بغير حكمه الوطني ، وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب

۳- ~~السلامة التي هي في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب~~ ، وكونه في شكل
مؤتمر يعظم أولي الحق والمقدرة التي هي في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب
وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب

۴- أننا نعلم الشيب التي هي في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب ، وكونه في شكل
وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب ، وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب
الذي هو في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب ، وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب
وسياطرة ، وكونه في شكل حكومي لا يرقى عنه الشيب

الفصل الثاني وثيقة (٢٨)

٧

الرقم :
رقم الملف : ١٣/٢/٦
التاريخ : ١٩٦٥/١/١٠ م
المرافقات : تقرير صحفي من
المفوضية بـ مروت
الموضوع :



دولة فلسطين

الادارة العامة للسياحة والتراث
قسم الاصل
=====

الصادر ٢٤٨٨

السيد / رئيس الوزراء

اتشرف بأن ابعت اليك مع هذا صوره للتقرير الصحفي رقم ٦٥/١١٩ خ
التاريخ ١٩٦٥/٨/٩ الصادر من المفوضية الهنجه مروت حول الاحداث في اليمن والمالم العربي وكيفية معالجة

الصفحة اللبنانية لها وذلك من ٦٥/٧/١٦ الى ٦٥/٨/٧ .

رجاء التفضل بالامحاطه واخذ ما عرته لازما

وتفضل بقبول فائق الاحترام



المستط

دارك
٢٥/٩/٦٥
١٤٤٤

د/ع

وكذلك وصول نسخة من ...

الفصل الثاني وثيقة (٢٩)

ففي سنة رئيس الجمهورية
وكانت له اليد باليمن هناك

يومنا هذا البلد تحت طاعة عمته وثبتت

مستورات غريبة مائة لا الناس فيه
والتي كانت في قول المفترضين سينور أحمد

العام بكم وبين الشعب أمان في قلوبهم

أما بعد ينكر أهلنا وبناتنا مع ثورتنا وبناتنا

تبعناهم أو لا هذا أو ما يوجد عندنا

من أمتنا جها ونحصرهم عتقال من في قاهرة

وهم ضيقاً ووقفاً له ليس جلاله

واعتقبت له ذلك من طرد واعتقال فوض

الترار الرطار من الصياط والسياب

والمشايخ يلو تشر ذلك ونحن نعلم

أننا لا نكتب اليمن ونظركم يمثل هذا

سبحوا الشعب إلى أحمد ورجع إلى الجاهل

لشرح الموقف داخل اليمن لصنع عليم

وروليتنا في رئيس سيطر لا تصوره

وهذا أو أجبنا أليك

عبد الله محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي

ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي

ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي
ناصر محمد العربي

الفصل الثاني وثيقة (٣٠)

السيد الرئيس المحترم
السيد الرئيس المحترم
السيد الرئيس المحترم

لما سمعنا بأمر طهارة إصابتكم على الثوار المحسنين الذين
وضعت تحتكم في محاسنهم بعد ذلك وسلمتهم
سؤالياتهم وإن ذلك اليأس المزعج الذي تركت
بني نفوسنا ملياً شديداً وفي نفس كل مواطن عني

شخصاً وانا نرفع هذا اليأس جهاداً عاماً خاصاً
وسمالة إرغيتي وزملائك كانت مجرولة ولا تسبح
الك يا بني دافعهم نصبتهم بمراسلة الإذاعة
كما تجري في العالم بالملء وكذا أزعجنا أتنا أمة

عربية سلمة هيكلنا الشريفة لفرادى ودموعنا
القرآن وهو لا يزال في حياض الذين اعدوا راسيت
بالصالحين في ميدان التحرير لم تنزلوا سماواتهم
ممكنة شرعية تفرحوا وزيارة لبدن هذا وإن

الزعامة المحيية للثوار الذين ندينهم لشعب وحقنا
الى الرئيس جمال عبد الناصر على ما بان في نصيبنا معه
شركة لاساعدة في الثورات المتكررة
أن محسن شينك كما نسي من إذا عم جنتنا

أنهم سيقعون للحكمة الى المحلة التي لا يوجد
لنا ثنائنا فخذ بنا رحيم إصناف أصناف
سما بفت ليضحت وطال لتب وثناء ثمرن

الفصل الثاني وشيقة (٣١) غير موجودة

بواسطة قائد القوات المصرية في اليمن اللواء طلحة حسن

السيد الرئيس جلال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة في اليمن وبإني الشعب المصري وبإني صيركم أنت لصفة قاضيه
ان بفرض علينا السلطان وحكومته الغير شرعية التي استنزفت شأركم كل جوانبكم بمقتضى مجلس
لبيده والتراستعانت بفرار مصر الموجودة حالياً في اليمن بالارهاب والتعذيب لاجرار اليمن
وقادتها الشرفاء والتي انتزعت حرياتنا المسلمة اليمنية وادارة القيادة اليمنية والسجون
اليمنية من القادة والمكونين اليمنيين الاغراض من وضعت الشروع تقرها فيهم وسلبها اليمنيين
المؤمنين حالياً في اليمن بما في ذلك البنوك اليمنيه وقصود خاصة أمن وراء ذلك امرنا بكم خاصة
ليستغل بذلك الرضا، لتفنيه اغراضها بما قد يحصل منها ان تقهر لدى الشعب فقده وانتهت
والى غير وجهه . غير مباله بما ستواجهه من سخط سببها عام لانها استطاعتكم
لمواجهه ذلك انتم وقواتكم في اليمن وان التضييق من اجل ذلك ستفقدون بها انتم وقواتكم في اليمن
وانكم ان صدقتم اغراض هذه الحكومة فمما ذلك ان تضيقكم التي دامت في اليمن اربع سنوات .
ستذهب سدى وستفقد قننه بيمينكم وبين اليمنيين الجمهوريين قننه مقدسه وستفقد الشعب
اليمني على ان وجودكم في اليمن ليس الا احتلالاً مخيفاً واكبر دليل على ذلك اعتقال حكومتنا الشرعية
برئاسة الزعيم القومي واعضاء المجلس الجمهوري وقادت اكبيش اليمن في القاهرة وطرد وقصر
التوارر اليمنيين الاحرار الذين وهبوا حياتهم ضحية لبلدة الاسرى القسريين من سجنين مرار
اقامهم وبلدهم الذين فرض عليهم اكل الاسرى الميادون قضية اليمن قضية انبار مصر الميادون
تدصب تحت اقدام السلطان الذي يمثل لنا الملكية المطلقة تحت شعار النظار الجمهوريين والاغراض
في ذلك زور بربك للبدن الكنج وان الشعب اليمني في اليمن لا يؤمن بالشعارات المزيفة والاهواء
الشخصية ولا بدله من ان يستقص بنصيحته الثغالية بشعاراته واهدافه الحقيقية ومن
يقول كبح انه سيصدق على الشعب اليمني بالسياسة والمال فهو غيبي ولا يريد الا حد عنكم وخدعنا
لننه فالشعب اليمني يفتق وحياً على الدوام والاستحقاق والسياسة لهما منها يله
واننا لنا شككم باسم الميادون الطاهر وباسم الشهداء اليمنيين الأبرار وباسم كل اليمنيين
وباسم الله جل وعلا ان تقف مع الشعب اليمني موقفاً جدياً شريفاً ان كان كل كبح في اليمن
بدون رضائكم واول مطبق فكم لا فراج عن حكومتنا الشرعية واعضاء المجلس الجمهوري من
محتقلات القاهرة وارسالهم بحصا ثبتم السياسية لمزاولة اعمالهم وحمل الحكومة المختلفة
الارهابية الى القاهرة فالشعب اليمني الحق بالرضا ان كنتم مقدسون ذلك وان قام فحكومة الشعب
التي في معتقكم في القاهرة هي سيركتي اعمالها ما ينشرون عمله وجر ليتها هي جوفه وذلك وجوها
القاهرة عن عن طن منها فيكم املاً ان قضيتنا معكم مشتركة وان التنازع معكم مفروض ولا جاع عليها ومن
لصه فالشعب اليمني والعالم بأسره اكثر من ذلك مهياً افتروا الخيبت من دعايات كاذبه والشعب
اليمني با في حياً يقض لمن لموت ولن لموت ضيادته وسبوح ان كل كبح في قبه حاشياً
انما ذلك بياحاً وقوصيات القاهرة وتقوم لكل الشفه ان هذه الاعمال خدعة حليله لما ليس
بالملكين يسمي سبباً للشعب اليمني كل مستهتر بحقه ويحق عبادته السامية وثمن ربهه التي من التو
دالم وادرا حليفها النور واننا به ما هذا نبرك والذين اوعده موايد ونعمتكم في يومهم
من اعضاء الحكومة السلام ضيادته افرحت كل الشرايين السليم المكنونه وسيستغل الشعب
بدعائهم ممن تأمروا على قتلهم بالطريقة التي تشاء مع الميادون والدين الاسلامي واننا امة
عربية مسلمة حكمتنا الشرعية النور واستبونا القرائ

اكبر اخوان قبيله مراد عيسى آنس جهران س مطر

الفصل الثاني وشيقة (٣٢) غير موجودة

بسم

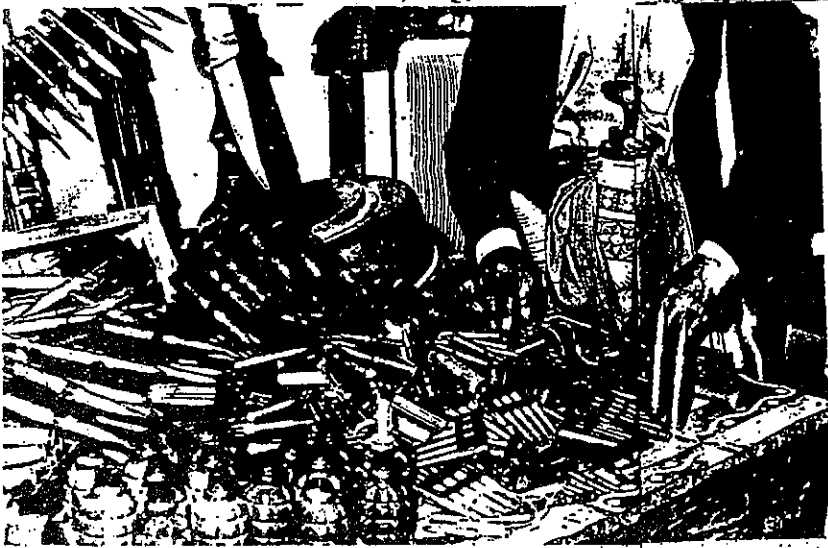
الشيخ الاجل الماحد السيد سعيد بن الحسين الاحمر والنفس الاجل الماحد الشيخ تاجي صابا
 وجعل اخواننا شيخ واعيان وفاضل حاشد وبكيل حيا كثر له وكثرتاواياكم جميع الشكر
 جعله صرحه فناديكم بها من هنا من لوزدوا بكم اليكم الى موطن الشفاء والاراء
 والجمعة فناديكم بالعلم ليعتصم قلوبنا لما نحن فيه ضل كما بينا اظن لنا وعالمنا
 من ضيقنا والم لمة الكارثة التي ابلست بنا فصرنا ونحن بوطنا عن بلادنا وصرنا في
 بيوتنا غايبين لقد مرت الحوادث الاخيرة كما تعلمون وليس لنا فيها يد ولا خيار فقلنا
 موجهين لها ولعلنا ملين عليها بل كنا وما زينا مسكرين باعمالنا اليوميه المعناه قائلين
 من الحياه بلقوة العيش التي تسد الوهن ولكننا خفنا فقلنا قليله من الطالعين
 شريدنا من وطن الذي الفناه ومن بيوتنا التي كسنا هالبعرفا انجياه مدة
 عشرات السنين ومن اعمالنا التي لا نستطيع الحياه بدونها لارها مصدرا لارزاقنا
 لعلنا نملك الحكومة البرازيل الاخيرة كما تعلمون من قديمه جاذبه وحديثه الفهم لارها
 وطن ولا يبينها مواطنين وكل الذي يربها هي ان تحقنا لنفرض حل طامحنا حلها به ونكره
 ان تشاين مع الزمن حتى لا نفوت حق الوصيه التي لا تقوض بالتسليم لارها
 ولذلك ففما تحدثت العبارات التي لم
 اولها التلبس على السيد الرئيس بان تم حركه مساهمه قديمه في تعز واجب وانتم في التلبس على
 الحركه بكن قوه وسرع وبعدم انتم لا يوجد حركه مساهمه لا قديم ولا ضعيفه ولكن الذي
 يوجد هو عدد كبير من الزود يسودون المختلفين منهم
 ثانيا لقد قررنا ان نخذد الاصرات التي لهم
 ١١ اعتقال الكبر عدد ممكن
 ٢٢ عزل عدد اخر
 ٣٣ نقل عدد اخر ايضا
 وبهذا تصفى المنطقه خالصه لام وجدنا لذلك الميراث التي لم
 ١٤ اعتقال عدد منهم انهم يميلون الى العربي وجاعته
 ٢٤ اعتقال عدد اخر منهم انهم متخوفون
 ٣٣ اعتقال عدد ثالث منهم انهم جزبيون
 ٤٤ اعتقال مجموعهم رابعه منهم انهم رجعون
 ومن هذه المجموعات لا ذنب لها ما لا تفرح ولا رجوع ولا حزم ومن ذنبهم الوطيد
 هذه طريقه مستطيقه حتما فكم يبدوا في تفصيل
 وطريقه ثابته هي عزل مجموعهم باسم القصفه الاداريه
 ونقل مجموعهم باسم ان يبقوا الى مناسبتهم فتراكونا نؤم حتى لا يكونوا خطرا على الحكومة
 ومكر حولا في نراد لنكون ليسوا بخطر على احد لاني الماحي ولا في المستقبل وخطرهم الوحيد
 في انهم يرفضون المسؤلين انهم لا يودون
 ومن المؤمنين حتى والموقف جدا انهم قد عمنوا هذه الحظه الجهنه من طغف من جنسها والنفس
 من الزود ساعين ان هذه الواسيله هي احسن الوسائل لتفريق الاغراض بدون
 سلاح وكما انهم بعيدون عن كمن ما يبري

اللقاءات الكاملة لأكبر مؤامرة ضالعين





ألهادي جيس .. وفري نفسه الي رتبة لواء ومن نفسه محاللا لتي



لنابل يدوية وظللات وماسي والفسام استكتيفيد الكمة



الزعيمى كان كواء منك الملكيين



الملك السلاوى منكم الإنداء



المرافق .. راس احدى مجموعات التامر



الرياش ... حفلة الإتصال

الرعيثي أطلق صراح الجاسوس الإسرائيلي
 المحكوم بإعدامه



جلس القيس السيف أمام هيئة المحكمة الثلاثة من السيد الرئيس والسيد القاضي والسيد الرئيس والسيد القاضي والسيد الرئيس والسيد القاضي

مخصبة بالدماء
 السيف يقول: أمام المحكمة أن يدي..



الفصل الثالث

محاوِر العمل الوطني تتراسل
وتدير معركة الدفاع

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي

الشعب في مواجهة المرحلة الدموية

كنت معلقاً آمالاً كبيرة على أن كاتباً قديراً هو الأخ محمد ريدمان الزرقعة سينشر ما توصل إليه من معلومات وما جمع من وثائق في محاولاته النبيلة لرد الاعتبار للشهيد محمد الرعيني وزملائه ولكنه مع الأسف واجه ضغوطاً منعتة عن نشر الحقيقة التي يقول عنها في كتابه «الرعيني وطنياً وثائراً» قال:

{وفي سبيل الحقيقة بذل كاتب هذه السطور جهداً استمر حوالي عامين جمع فيها من الوثائق والشهادات المباشرة وغير المباشرة المستخلصة من مذكرات القادة العسكريين اليمنيين والمصريين والمسؤولين ومن الذين أحاطوا بالشهيد الرعيني وعملوا معه مباشرة ما مكنه من إصدار هذا الكتاب} انتهى. فالأخ الكاتب لم ينشر ما جمع من حقائق بل اكتفى بنشر شهادات بعض الأشخاص فقط.

ومن متابعاتي للأحداث وإطلاعي على تاريخ المرحلة فإن هذا العمل البشع الظالم الاعتقالات والإعدامات والغازات السامة وغير ذلك كان يخفي وراءه أهدافاً كثيرة وستكشف الأيام ما لم يكشف حتى الآن ولا ريب أنها أعمال تدل على فشل عبد الناصر وزملائه في القيادة السياسية عن:

- تحقيق نصر حاسم في اليمن عن طريق الحرب.
- أو تحقيق نجاح بإقناع فيصل ليثق بمصر - عبد الناصر - كما قال إحسان عبد القدوس.
- أو بوضع النظام الجمهوري في المزداد وعدم التمسك به كما في اتفاقيات الإسكندرية وجدة والخرطوم.
- أو لعدم النجاح في سياسة النفس الطويل التي أعلنها عبد الناصر ليشعر أعداءه بأنه لا ينوي الخروج من اليمن.
- أو لإيجاد يمن خال من الحرية والأحرار يصبح تابعاً لهم يفعلون فيه ما يشاءون.

- وربما كان ينتظر خروج بريطانيا ليكون بولة يمنية من المناطق

الواقعة تحت النفوذ البريطاني والمناطق التي تسيطر عليها قوات الجمهورية العربية المتحدة من أراضي الجمهورية العربية اليمنية حسبما دلت عليه بعض التصرفات.

- ولاريب عندي أن عودة الوالد المشير كان قراراً من هذه القرارات المتخبطة فهم أي الجمهورية العربية المتحدة هم الذين أبعده من وطنه ومنزله ودار حكمه في صنعاء؟

وهم الذين جمّدوه في القاهرة ما شاءوا وما شاءوا؟ وهم الذين سيعيدونه الآن منفذا لخطّة جديدة؟ وقد تكون هي ما حدث بذاتها أو يكون ما حدث جانب منها؟

وقد تكون خطّة أخرى لم تساعد الأحداث التي توالى على تنفيذها بذاتها - الله أعلم - ماذا كانوا يدبرون فمعرفة ذلك تحتاج إلى بحث كبير. لأنه مما لا ريب فيه أن الأحداث التي جرت وهي :

سفر الحكومة إلى القاهرة، واعتقالها، والاعتقالات في صنعاء، والإعدامات ونجاة عدد كبير من الشخصيات وخروج بعضهم إلى خارج البلاد واتفاقية الطائف.

هذه جميعاً أحداث متلاحقة منها ما لا يمكن أن يكون محسوماً له في سياسة المتحدة أو خطتها وفي مقدمتها سفر الحكومة إلى القاهرة.

ونجاح عدد كبير جداً في الفرار داخل البلاد وخارجها، وظهور المقاومة السياسية من قبل المجموعات الجمهورية في الداخل والخارج هذه أحداث أرجح أنها كانت مفاجئة ومفروضة على قادة الجمهورية العربية في اليمن ومصر.

وأن ما كانوا مخططين له من وراء عودة الوالد المشير والإجراءات التي قاموا بها لم يتحقق وهناك احتمال أن يكون تأمرأ على عبد الناصر .

وهذه الوثيقة الهامة جداً كتبها المشايخ بقلم الشيخ أحمد علي المطري يرحمه الله وكانوا أوفياء لما قالوا إلا أن عقل المسؤولين يومئذ وحكمتهم ومنهم

القاضي عبد الرحمن الارياني وأحمد نعمان وغيرهم رجحت عدم الاختلاف مع القيادة العربية التي وضع على رأسها يومئذ شخص جديد عنيف «محمد طلعت حسن» فلعله اختيار اختياراً خاصاً لتنفيذ خطة معينة ولكل دولة «حجاج»، فلنطلع على وثيقة المشائخ فهي تدل على شيء مما نبحث عنه.

[المؤلف]

وثيقة رقم «١»

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرا لما طرأ على الموقف في بلادنا وبصفة خاصة في أوساط الحكومة من شعور الدهشة والاستغراب نتيجة للوصول المفاجئ للمشير السلال رئيس الجمهورية من القاهرة دون سابق خبر وما حصل في ذلك من تحركات عدد من دبابات ومدربات القوات العربية بصورة غير معهودة توزعت لحراسة المشير السلال مما دفع بالسيد رئيس الوزراء والجيش والشعب إلى الاعتصام بمقر القيادة بالعرضى تجنباً لأي اصطدام ولما تعقب ذلك من تحركات الحرس الجمهوري في الساعة السابعة ليلاً بالتوقيف المحلي وإحاطته بالقصر الجمهوري الذي كان نائماً فيه أعضاء المجلس الجمهوري القاضي عبد الرحمن الارياني والأستاذ أحمد محمد نعمان، بعد توقيع الوثيقة والالتزام بكل ما جاء فيها من قرارات تنص على الالتقاء للعمل من أجل مصلحة البلاد وحفظ مكاسب الثورة كلا في حدود اختصاصاته وإنهاء الخلافات لهذا كله اجتمعنا نحن المشايخ الموقعون على هذا بالسادة رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الجمهوري والوزراء لتداول الرأي فيما يجب علينا لله سبحانه ولصالح بلادنا من الوقوف أمام هذه الأمور المستعربة وللأعراب قولاً وعملاً عن تضامننا مع حكومتنا العزيزة وقررنا ما يلي :

١- على السيد رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الجمهوري والوزراء

البقاء في صنعاء والاستمرار في مزاولة أعمالهم في مكاتبتهم.

٢- نلتزم بأحضار جيش من القبائل لحماية الحكومة والمسؤولين في

العاصمة وملتزم أيضا بنفقات هؤلاء الحرس ومعاشاتهم حتى تحل المشكلة وعلى الحكومة تحديد العدد المطلوب من الجيش وتوزيعه على المشايخ.

٣- تكون لجنة من المشايخ وتبقى بصنعاء للتعاون مع الحكومة ونصح المشير السلالة من الاستمرار في الأخطاء التي تترك أعمال الحكومة ومراقبته بالوفاء بما تعهد به والتزامه بتوقفه عند حدود مقررات مؤتمر خمر ودستوره الموقت.

٤- على رئيس الوزراء إلزام كل مسؤول بالقيام بعمله بجد ومباشرة وينذر المتهاون والمقصر في واجبه أو المتماذي إلى ما ليس من اختصاصاته بالعقوبة الصارمة.

٥- تؤكد مطالبة سرعة العمل بتنفيذ مقررات مؤتمر خمر بحذافيرها نصا وروحا لتعود إلى الشعب اليمني الكريم ثقته وطمأنينته.

٦- العمل على تشكيل مجلس الشورى بأسرع ما يمكن ليشارك الشعب في حكم نفسه بنفسه.

٧- على الحكومة والمشايخ التفاهم الكامل مع القيادة العربية في استمرار التعاون الأخوي واستمرار المساعدة المادية والعسكرية.

هذا ما اجتمع عليه رأينا ووضع كل منا إمضائه أدناه وعاهدنا الله على الالتزام.

بتاريخ ١/٩/٦٦

أحمد حسين ضبعان	أحمد علي المطري
أحمد ناصر الذهب	سنان أبو لحوم
عبد الله بن حسين الأحمر	عبد الواحد العذري
أحمد بن علي القوسي	محمد عبد الله العذري
صالح بن ناجي الرويشان	محمد بن محسن صلاح
محمد محمد الشعبي	محمد الحباري

وآخرون لم تفهم أسماءهم من التوقيعات.

عبد الرحمن الإرياني نائب رئيس الجمهورية القاضي العالم المحتك
سجين الإمام ومعتوقه يجد نفسه سجيناً في القاهرة حدث نادر في تاريخ
العلاقات والتعامل بين الشعوب والدول.

أجل ... سجين وإن كان في منزل وإخوانه وزملائه في الزنازن إلا أنه
سجين لا يخرج وموضوع تحت الحراسة لا أعلم ما هو السبب الذي حمل عبد
الناصر على اختيار هذا الوضع الخاص بالقاضي عبد الرحمن الإرياني الذي
كان وراء سفر الحكومة اليمنية بقضها وقضيضها إلى القاهرة.

والقاضي عبد الرحمن الإرياني الرجل السياسي المجرب لمراسلات
السجون والسجناء يبعث هذه الاستغاثة إلى عبد الله بن حسين ومشايخ
القبائل وهو يظن أن هذا إحدى الوسائل التي تخفف عنهم غضب عبد الناصر
وتحميهم من شروره، هي كلمة صغيرة في حجمها كبيرة في مدلولها، وهي
تقول :

ها نحن ما زلنا أحياء .. وها نحن في السجون .. فاعملوا من أجلنا،
فإلى الخطاب الصغير :

وثيقة رقم «٢»

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا صجة الولد لطف الكلابي، ولديه شرح أحوالنا. سيشرحها لكم
لتتصلوا بالرئيس عبد الناصر والمشير عامر، أنتم والمشايخ لحل المشكلة ..
هذا كاف إلى جميع المشايخ.

والله يرعاكم. والسلام عليكم.

١٩٦٦/١٠/٢ م والدكم / عبد الرحمن الأرياني

أما الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري، فقد كان رجلاً

حازما في غاية من الذكاء والحذر وكان سياسيا بارعا لا ينقصه إلا أن عمله السياسي ليس في مستوى فهمه السياسي، ولهذا فلم يسافر القاهرة مع الذين ورطوا أنفسهم ولكن ترك صنعا وتعز واعتزل في منزله في المسراخ من لواء تعز.

أي اختفى عن الأنظار واستعان بأصدقائه ذي العلاقة بالمصريين لتخفيف الغضب عليه، وبحسب علمي اليقين، فقد كانت هناك زنزانة باسمه في سجن الرادع إلى جوار زنزانة باسم القاضي عبد الرحمن الارياني. وهذه رسالة جواب منه بحذر، ولا أذكر ماذا كانت تحويه رسالة عبد الله إليه، وقد أحسنا بخوفه وحذره فلم نراسله بعدها. [المؤلف]

وثيقة رقم «٣»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الولد الشيخ عبد الله بن حسين حفظكم الله .. بعد التحية؛ تناولت الرسالة الكريمة وما كان يخطر على البال أن تؤول الأمور إلى ما آلت إليه، مع أن الأمل خلاف ما وقع. وعلى كل حال فإن الأمور بيد الله ولا بد من انتصار الحق، ومع الابتعاد لا نعرف شيئاً سوى ما نسمعه من الإذاعة. والذي أراه هو أن لا يكون لما يحدث أية مضاعفات لأن البلاد لا تتحمل زيادة على ما هي فيه، ولا بد من صلاح الأمور قريباً إن شاء الله، والله المسؤول أن يصلح الأمور.

والسلام ٢٢/١٠/٦٦

والدكم/ محمد علي عثمان

وهذا الأخ النقيب ناجي عبد العزيز الشايف وهو من أوفى الناس وأصدقهم قولاً، وهو هنا يتحدث عن الأخبار التي كانت تصل إليهم من السعودية، ويقدم نصيحة ودعوة للحذر والمبادرة.. ومؤكد التزامه بأي رأي تراه خمر.

وثيقة رقم « ٤ »

بسم الله

الأجل العظيم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظه الله

وصل محرركم الخاص لنا مع المحرر الجامع لنا والإخوان وصدر إليكم جواب المحرر الجامع من الوالد علي وجميع الإخوان كما تحرر والحال نحن رهن الإشارة لأي إفادة تجئنا منكم أما ما ذكرتم من تأخير الإخوان فعسى خير وانه بشأن المؤتمر فاعتقد ما تم ولو كان ما يرجى منه أي نتيجة أساس المؤتمر للمجتمع هو يعزز عدد قليل من الأشخاص المعول عليهم بيت حميد الدين مجمدين في الآن ولا لهم أي حركة وهم جميعا باقين في بيروت وجدة وفي ما يظهر أن السعودية ومصر في حال الكمال سداد وهذا بخصوص التطورات الجديدة قد أبدت الفهم الكامل وحصل الاستفسار عن الأمل ويحسن أن تنتظر ما ذا عملت لنا تلك المشاكل المهمة و يجب تفكروا في ذلك بكل عمق وتنظروا طريقة ولا يجب التوقف كمتفرجين فقد يلزم بنا وشعبنا الموبقات وأخيرا بلغوا تحياتي جميع الإخوان الذين لديكم خاصة الأخ مجاهد والأخ عبد الملك والأخ حمود بيدر والله يتولاكم والسلام عليكم وكونوا وافونا بما لديكم من معلومات وأي تقرير ترجحونه نحن معكم في كل حال وسلامي عليكم.

أخوكم/ ناجي عبد العزيز الشايف ٨٦/٦٦

الشيخ حامس العوجري رحمه الله كان من أبرز مشائخ "واثلة" ومن أوفاهم وأكرمهم، وكان له مكانة كبيرة لدى الحكومة السعودية، وبعدما توفاه الله اغتيالاً؛ فالسعودية كرمّت أولاده وجعلتهم مكان والدهم، وكان العوجري على اختلاف مع بيت حميد الدين وهو هنا يدعو إلى ما دعانا غيره، فقد ظنّوا أن عبد الله بن حسين الأحمر ومن معه مضطرون لاختلافهم مع الحكومة اليمنية، والحق أن عبد الله حامس رغم صغر سنه عند وفاة والده إلا أنه كان وما زال من خيرة القبائل.

وثيقة رقم «٥»

الحمد لله

معالي سيدي الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر أيدكم الله
صدرت للسلام عن نشور وكل علم خير أخي بعد وصول كتابكم الأول
والثاني أخي لعلك تطلب منا الوفاء ونحن كما تعرفنا لا يمكن من جانبنا إلا
الوفاء ولكن يا أخي كما تعرف كيف الوفاء على أي جهة فالذي نرجو من
سعادتكم أن تشرح لنا ما هي أهدافك الرئيسية فنحن يا أخي مستعدين أن
نتعاون معكم في كل هدف يصلح وينفع وطننا ولأنه يا أخي الحل والعقد
بأيديكم أنتم ومن في جانبك فان كان يا أخي وأنتم مستعد للعمل معنا في
سبيل صالح بلدنا فانا أؤكد لك أنك ليس تلقا من جانبنا إلا الوفاء فان كان
يا أخي وأنتم مستعد لحرب المصري والوصول إلى الشقيقة السعودية فانا
أؤكد أنها مستعدة تعاون معنا بكل ممكن وقبل أن تتفق السعودية بك وبمن
في صفك من مشايخ وضباط فانها لا يمكن تتخلي من الجماعة والذي أراد أنا
أن اجتماعنا نحن اليمنيين الموجودين باليمن هو قبل كل شيء وعندما نجتمع
نحن نستطيع أن نتصل بأخواننا الذين في الخارج وإذا اتفقنا جميعاً فنقدر
نحل كل مشاكلنا وتستطيع السعودية تتجاوب معنا وتطبق رغباتنا فالأول هو
اجتماعنا جميع في السعودية ومن هنا نفعل قاعدة انطلاق بالاتصال إلى
جميع الإخوان اليمنيين الموجودين في الخارج وغيره هذا وفي حلمكم الكفاية
وأما أنت الذي تظن به أن قد نسينا شعبنا فحاشا الله أن ننسى ولكن للأسف
لم نلق من يتجاوب معنا من جانبكم وأما جانبنا فانا أؤكد أنه مستعد
للمجاوبة معكم في هذا الهدف في أي لحظة وأخيراً تقبلوا تحياتي.

تاريخ ٨٦/٧/١٠ أخوكم/ عبد الله العوجري

النقيب نعمان بن قائد بن راجح من مشايخ خولان الطيال بني
شداد، ونشأ في بعدان وهو من الرجال النادرين علماً وعقلاً

وتمسكاً بالحق وصدقاً بالقول ووفاءً بالوعد وكرماً باليد وغيره لله.. هذه رسالة من رسائله الكثيرة الطويلة المملوءة بالآراء والنصائح والأفكار، وهي توضح صورة من صور واقع يومئذٍ من رجل صادق أمين :

وثيقة رقم «٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الكريم الزعيم الهمام المقدام فخر الإسلام الشيخ عبد اله بن حسين الأحمر حفظكم الله تعالى وتولاكم بأعانتة وتسديده ووقفنا وإياكم لما فيه رضاه وتقواه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الولد الزعيم النبيل هذه ملاحظات هامة أحرص على موافاتك بها الآن وقبيل العزم على بركة الله بالإضافة إلى ما سبق إليكم قبل ثلاثة أيام صحبة الولد ناصر شجاع عزيزي الكريم.

أولاً : أقول شمر شمر شمر عن ساق الجدد لإثبات وجودك كزعيم يمني والبس لامة الحرب فقد وجب الدفاع عن اليمن واستعن بالله واستشعر قبل كل شيء تقوى الله والجهاد في سبيله والإخلاص له وتوكل في كل حال عليه.

ثانياً : إذا وافقتم على تلك المقررات المرسلة إليكم قبل هذا فيمكن أن تكون باسم بيان لما اجمع عليه ذو الشأن وأهل الحل والعقد في اليمن كتعبير عن موقفهم إزاء الحكومة القائمة الآن برئاسة السلال وجزيلان ويجب العمل على نشرها وإظهارها أمام الرأي العام العالمي ولا بأس إذا كان لا بد من توقيعها أن توقع باسمكم واسمي وأسماء الإخوان الشرفاء جميعاً إصالة عن أنفسنا وبالنيابة عن جميع القبائل والمناطق اليمنية فقد بدا سالم فلم يعد داع لأي تحفظ اللهم إلا إذا رجحت التريث عن نشرها من عدن وغيرها إلى أن تصلكم إفادة منا تدعم الموقف بما يلزم من الطمأنينة فالرأي لكم.

ثالثاً : إنني أرى مهمة الوفد إلى السعودية ستنحصر الآن على طلب إيقاف المساعدات، أما ما وراء ذلك من الحصول على الحل النهائي للمشكلة

اليمنية برمتها أو حتى لجزء منها وهو إبعاد أو حتى مجرد إسقاط اسم بيت حميد الدين من اسم الملكية فأني أرى الظروف الحاضرة ستكون بالنسبة لذلك ضيقة ودقيقة تكتنفها صعوبات وعواقب لا يمكن تذليلها في الوقت الحاضر للأسباب الآتية :

١- إن وقتها الأول ذهب بعدم استجابتكم لإبلاغي المرسل إليكم في شوال أو في ذي القعدة من العام الماضي وكان ممكن أن ذلك وكانوا قد وافقوا لأول مرة على إبعاد أشخاص بيت حميد الدين لا مجرد إلغاء اسم الملكية وكان مبنيا على أساس إقامة مؤتمر يمني في أي محل من القطاع الملكي. وهذا بالنسبة لوقت الإمكان الأول أما وقت الإمكان الثاني فأظنه لم يحن بعد وأرجو أن يأتي به الله عز وجل في القريب العاجل، إما بما يبد الله عز وجل من أسباب سياسية من الخارج وإلا فبمصلحة حاسمة بأيدي أبناء اليمن الأبطال والمغاوير والليوث والأمجاد الميامين تذك معاقل الطغيان وتعصف بعناصر البغي والعدوان جراثيم الخيانة وتطهر أرض اليمن العربي من أرجاس الكفار الاشتراكيين الملحدين وأذنانهم الخونة المارقين وتعيد لليمن العزيز عزته ومجده وكرامته فقد آذن فرعون مصر بنهايته المحتومة إذ كشف عن نواياه الخبيثة أنه لم يأت إلى اليمن منذ اللحظة الأولى إلا غازيا فقط تحت ستار المساعدة وقد ظهرت وطلعت معه رؤوس الخيانة واني لا خالها ما تجمعت هكذا إلا لتسقط بإذن الله مرة واحدة والحاصل أن التفاهم الآن مع السعودية ستنحصر مهمته على إعطاء المساعدات وهم سيقولون ان إعطاء المساعدات لجبهة منفصلة عن الملكية فيه ما فيه ما لم تكن حكومة معترف بها لها كيانه ولها وزنها الذي يبرر للسعودية مساندتها ومساعدتها وسنقول لهم نحن على استعداد لإقامة حكومة ثالثة مهمتها تطهير اليمن من المصريين وأذنانهم الملحدين وهي في الوقت نفسه ضد بيت حميد الدين ويمكنكم الاعتراف بها واراها سيقولون لنا سيكون معنى هذا إلغاء الملكية وهي السبب الثابت لبديل ليس مثل الآن ونحن لا نستطيع التخلي عن هذا السبب ما لم

يحل في اليمن حكومة مجمع عليها تحل محل الوضعين القائمين الآن في اليمن وتكفل تحقيق الجلاء المصري عن اليمن وهنا سنقول إذا فقد السبب ارتفع المسبب طبعاً ومنطقاً فلم يبق للملكية الآن أي ثمرة ضد الوجود المصري فهي قد أصبحت في معزل عنه فالمعركة ضد الوجود المصري قد أصبحت الآن عندنا نحن فقط فلم يبق معنى قط لوجود الملكية ضد الوجود المصري سنتوحد معها صفاً واحداً هذا لا يمكن إلا بإبعاد الملكية هذا منطق الواقع وحكم الظروف التي تحكم على السياسة وأراهم بالنسبة للمعلومات التي تصل إلى من هناك عنهم أنهم يعلمون هذا ولكني أرى أن الموقف سيكون ضيق ودقيق بالنسبة للتوصل إلى البت النهائي للمشكلة في الوقت الحاضر وإذا فسيبقى في الوقت رأي الإبقاء مؤقتاً لاسم الملكية في الظاهر لكن على أساس إبعاد بيت حميد الدين عن الأراضي اليمنية وحصرهم في الرياض أو الطائف وإعطاء المساعدات للقيادة العليا أو الحكومة التي ستكونها في الوقت الحاضر مع التواطي على الحلول النهائية معمرة للمستقبل على الأساس المتضمن له أننا والطائف والخلاصة هذه آراء وملاحظات أردت أن أضفها بين يديكم من الآن ومقصودي أنه بناء على ذلك فيجب أن تتخذوا الترتيبات اللازمة للمواصلات التي سيتحتم موافاتكم بها عند وصولنا هناك إن شاء الله لأننا لو عثرنا على عرض حل لم يسبق في ميثاق الطائف سنكون طبعاً محتاجين إلى مفاوضاتكم وموافقتكم وكذلك أن تكون على بالكم الترتيبات اللازمة بطريق عودتنا وأن يكون على بالكم أيضاً مراقبة موقف الأهل والأولاد من أن يتعرضوا لأي أذية والآن صباح الجمعة وصل جوابكم الكريم على كتابي الأخير والذي ذكرتم فيه الحث على تعجيل العزم وأنكم قد أوقفتم الإخوان وتنتظرون وصولي إليكم كما سبق أن أفدت إليكم وأقول يا عزيزي هذا توجه إليكم حال إكمال التحرير صباح يوم السبت وسأتوجه صباح غد الأحد إن شاء الله فلم يوخرنني اليوم إلا وصول قارشة للركوب ستصل اليوم وسنسافر عن طريق صرواح لأجل القرب من الركوب على سيارة لأن الإخوان

هولوا على متاعب الطريق نحوكم وأنه ربما لا نصل إليكم إلا على أربع أو خمسة أيام فأبلغوا الإخوان لديكم بالتوجه عن طريق هران واللقاء بيننا وبينهم في فجران إن شاء الله واعلم يا أعز الأحبة أنه لو لا تحتم الوجوب وتكرار إلحاحكم لما قررت العزم ولكن الاعتماد على الله سبحانه في الإعانة وقصد السبيل رشاد الدليل وكل ذلك لما تفهم الحديث النبوي لن يلدغ المؤمن من جحر مرتين والمثل الساري لا ترمى برصاصتين إلا شر الطير فالمرّة الأولى خرجنا نحمل أحاسيس اليمن ولتدارك شرف اليمن ومصر اليمن ولنفي بعهد الله وعهد خمسة آلاف يمني عاهدوا الله ذلك العهد في مؤتمر خمر أنهم مع كل القرارات إلى آخر قطرة من دمائهم وواجهتنا عناية الله وكان قد هيئ الله تلك الفرص السليمة السديدة غير أنا ما أن وصلنا هناك إلا وجميع الناس يصفقوا بعد السلال ويتغنوا بكلمات تملّيها عليهم السياسة المصرية من التضييلات والشعارات المضادة وانخدعوا بها حتى النهاية في مؤتمر حرض وضاعت تلك الفرصة الثمينة وقد كانت بيضا نقية وغرة بيضاء واضحة فذهبت هباء وصدقتم أنتم والناس ترهات لا تشكل على أبسط الناس من اسم دولة إسلامية ومن الجدير بالذكر أن جوابكم الواصل يظهر منه أنكم لم تطالعوا كتابي وما أضيف إليه فلم تذكروا فيه جوابا على أي ملاحظة سوا الحث على العزم ولم تقولوا من أجل تلك النسخة للقرارات أفدتكم بوجوب نقلها وأن تتخذ باسم بيان تعملوا على نشره وإعلانه من حيث ينشر فكيف هذا فان من أهم الأمور السياسية التي نواجهها هو جمع ذوي الشأن في اليمن في مؤتمر يبينوا فيه رأيهم بالنسبة للحالة الحاضرة وإذا كان اجتماع الناس لمؤتمر الآن متعذرا فلا يجوز أن تترك الأمور تضلل الرأي العام العالمي بالخداع والتمويهات والشعارات فتحجب الحقيقة اليمنية فيجب إرسال برقية منكم عن طريق عدن إلى الأمم المتحدة وإلى رؤساء وملوك الدول العربية بأن السياسة المصرية التوسعية تعمل الآن في اليمن وما تنوء بحمله الجبال من محاولات كبت أنفاس الشعب اليمني وارتكاب أبشع الأساليب لقمه وتضليل الرأي

العام بالشعارات المضللة عن أعمالهم وتعسفاتهم لبسط نفوذهم على اليمن بالقوة بغيا وعدوانا وأنا تناشد العالم والإنسانية أن تبادروا لتدارك الموقف وأقرب الوسائل هو العمل لتهيئة فرصة حرة لاجتماع ذوي الحل والعقد في اليمن في مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة بعيدا عن أي تدخل مصري سواء داخل اليمن أو خارجه كي يمكن الشعب اليمني من إعلان رأيه والإفصاح عن إرادته الحرة في تقرير مصيره .. الخ.

وتعلن تلك القرارات فيه ومن أهم الأمور التي يجب ذكرها أنكم أرسلتم الكتاب للأخ الشيخ أحمد ناصر الذهب حماه الله والرسول يحتاج إلى أربعين ريال من هنا ولما لم يكن في الكتاب مهمة رأيت أن الأربعين مصروف سفرنا وقد انتهى إلى الآن علما أن قوة توجهت عليه من صنعاء وإذا كان صحيحا فعجل القيام بما يلزم أولا بتحرير مكاتيب من مشائخ أرحب والجبل وهمدان وحاشد وغيرها إلى السلال أنه بلغ كذا ونحيطكم علما بأن الشعب اليمني لن يترك نفسه لمثل هذه الأعمال فأن يتغلب العقل والا فموقفنا واحد وسندافع جميعا هذا ما لزم والله عونكم ومعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ٢٩ رجب ٨٦ والدم / نعمان بن قايد

وهذا خطاب بتاريخ ٢٩/١١/٦٦ من الأخ محمد عبد الله الكللاني محافظ لواء حجة وهو رجل عاش مع الثورة من أول أيامها محاربا ومسالما وخطابه يحكي واقعا كان يمر به كل موظف حكومي في أي مكان كان أما غير الموظفين فمن باب أولى ، تأملوا جيدا :

وثيقة رقم «٧»

بسم الله

حياكم الله

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

بعد التحية

أحرر هذا من الشراقي وقد أنهيت العمل بخصوص الواجبات
في عزلتي المعمري والنفيش وطفة منطقة هداد وبقي معي الغربي وردمان
وسأتهياً بعد يومين واطلع مسور وسأوافيكم من مسور بكل جديد هذا
صحبة الأخ محمد عيسى الذي توجه إليكم بعد أن وصل المساح
مرشد الغزي وأخبره أنه قد صدر الأمر بحبسه توجه الفجر من حجة وخرج بعده
ولم أتفق به في الطريق ولا أدري هل يتم عودي حجة أو وصولي إليكم إلى
خمر لأنني إذا لاحظت تغير المصارية أو وصول السلال إلى حجة فلا أعتقد
رجوعي إليها أبدا مهما كان الأمر لأنني ما بقيت هذه المدة الماضية إلا
خائف منهم ومترب على نفسي وحذر إلى أبعد حد الله المعين الصرف
ما قد وصل يصل وإلا ما اشتو يعملوا عملوا لا تعتقدوا أن فيه واحد
مغفل لأن كل الناس عرفوا القضية وعرفوا خداع المصارية
ومكرهم حتى الذين كانوا يعتقدوا في المصارية قد تغيروا إلى أبعد حد
وفي الحكومة لا يوجد واحد يؤيدها أبدا وحال تحرير هذا وأنا أسمع القرار
بربط ميدي وعبس وحرص إلى الحديدية عسكريا ومدنيا بقي حجة الله
اعلم متى يربطوها إلى أي مقاطعة وكأنهم لا يفكرون في حجة أبدا
ولا بد إن شاء الله ما ينسحبوا منها المصارية إذا فكرتم في عدم
رجوعي حجة فأفيدوني سريعا وسأنتظر ردكم في مسور ولعل ربط قضاء
ميدي بالحديدة لهم غرض في حجة وصدرت جوابات على صغير شامي
ومشايع بني قيس وإذا لزم لإرسال الأخ عبد الله صيقل فأرسلوه إلينا إلى
مسور واكتبوا لمشايخ مسور والشراقي وأوضحوا لهم الحقيقة لنعمل على
ضوئه. أخيرا قبلوا تحياتي واحترامي وأي أوامر وخدمات أفيدوا تحياتي لكل
الإخوان ، والله يرعاكم

تاريخ ٢٩/١١/٦٦

أخوكم

محمد عبد الله الكحلاني

وثيقة رقم «٨»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حفظكم الله

وبعد؛ إنه خلال أربعة أعوام من الكفاح والجهد والتضحية من أجل حرية اليمن واستقلاله وما تكشف لنا خلال هذه الفترة الطويلة من التجارب والعبر والدروس والحقائق مع من تظاهروا سابقا أنهم سندا وعونا لأحرار اليمن وإنهم جادين في المساعدة على تطوير اليمن اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وإداريا ولقد تبين لكل عاقل ومفكر ولكل صغير وكبير ولكل شيخ وشاب ولكل ذكر وأنثى أن الشعار الجمهوري المستورد ما هو إلا ستار لاستعمار مصري متأخر قذر والقضاء على كل رجال اليمن من مشايخ وعلماء وشباب. وإن طرد الضباط والمدنيين من رجال الثورة وإبداع آلاف من الأبرياء في السجون والمعتقلات وفي المعسكرات المصرية الرهيبة وإعدام الرعيني وهارون ورفقائهم ومن ينتظرهم القتل والسجن والسحب في الشوارع من الزملاء والرفاق في الجهاد والكفاح من قبل المصريين على أيدي أعوانهم من الشيوعيين والملحدين والمولدين والأخدام.

وإن هذا الذي يجري الآن وما سيجري وما جرى سابقا أعطى الدليل القاطع والبرهان الواضح لكل يمني. إن المصريين قد باعوا اليمن وأبنائه المخلصين ومستقبلهم من الاستعمار الشيوعي والغربي مقابل أموال وأسلحة وأغذية لضرب الشعب اليمني وإذلاله وإن أي يمني يتجاهل تصرفات المستعمرين المصريين أو يتسامح أو يقف موقف الحياد من أفعالهم وتصرفاتهم فهو خائن لوطنه وعاق لإخوانه ويعتبر مشارك لهم في الجرائم والأعمال الفذرة لهذا كله ندعو ونهيب برجال اليمن مشايخ وقبائل وشباب وضباط على مختلف اتجاهاتهم وشعاراتهم أن يقفوا صفا واحدا وجهة واحدة تحت لواء (الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل) للدفاع عن الكرامة والحرية واستعادة

استقلال اليمن وطرد الدخلاء المستعمرين وعماليتهم المستعري تحت شعار
العروبة والقومية.

ومن أجل تحقيق هذا اتصلنا بقيادة الجبهة الشرقية وناقشناهم وتوصلنا
إلى رأيهم وهو :

- ١- الوحدة الوطنية (تحت شعار الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل).
- ٢- العمل بطريق الحرب من الداخل والنشاط السياسي عن طريق النشر
والإعلام والدعاية في داخل اليمن وفي المجال العربي والدولي على طرد
المستعمر الغاصب.
- ٣- للشعب اليمني حق تقرير مصيره بعد طرد الغزاة على مختلف
أجناسهم وهوياتهم.

نرجو دراسة هذا مع المرفق وتزويدنا بآرائكم وخططكم واقتراحاتكم في
العمل المشترك المحدد على طرد الغزاة المستعمرين لأنه لا نجاح لأحد ولا نصر
لأحد ولا خلاص لأحد إلا بالوحدة والانضواء تحت ظلال الجبهة المتحدة لتحرير
اليمن المحتل ولا عذر لأحد بعد اليوم ومصلحة اليمن فوق مصلحة الأفراد ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم	أخوكم	أخوكم
ناصر بن علي المعافا	عبد الله الكرشمي	أحمد بركات

بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٦٦

الأخ المهندس عبد الله الكرشمي وزير الأشغال الدائم غني عن التعريف
إلا من قول أقوله لمن لا يعرفه : "إن هذا الرجل من أصدق الناس لسانا
وأصبرهم قولاً".

وهذه رسالتان منه ومن زملائه ناصر المعافا وأحمد بركات في رحلة
النجاة والفرار من الوطن من أجل الوطن «والسلامة والوطن».

الرسالة الأولى فيها مشـروع أو برنامج عمل وطني

للمرحلة بتاريخ ١٢/١١/٦٦.

والثانية إشعار بسفرهم إلى خارج البلاد وقد واصلوا رحلتهم إلى بيروت ثم إلى الكويت وهما في تاريخ واحد.
وقد كانت منطقة النقيب سنان أبو لحوم وإخوته صالح وعلي ومحمد مركزا من مراكز المقاومة الوطنية ومأوى لكل وافد، وهي منطقة ملح من بلاد نهم وحياء الله نهم وأبطالها.
ها هو يحكي ويتحدث عن جنون السلطة في صنعاء والقيادة العربية، ويعتبر نفسه في حالة خوف وخطر على سلامته هو وزملائه. هكذا نشروا الخوف عند كل إنسان لأن الإجراءات الإجرامية كانت تصدر ضد الناس بلا قياس، أي أنه ليس هناك معيار للقبض على الأشخاص وحبسهم وتعذيبهم وإعدامهم؛ إنما عمل مجنون لا علاقة له بالحق والباطل والشرائع والقوانين. والرسالة من الطريق وكان للنصائح أثرها.
كان هذا هو مشروع تنظيم وقرارات يقترحون إصدارها من خمر، وهذه هي الرسالة :

وثيقة رقم «٩»

بسم الله

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :
فإنه عند وصولنا إلى عند الأخ علي أبو لحوم ، وتدابرننا في الوضع ، وأخيرا قررنا ما ذكرناه أعلاه هذا .

رجاء دراسته وطبعه بالاستنسل وتعيين الأشخاص البارزين والعدد الذي ترونيه صالحا وإرسال صورة لنا صحبة حامل هذا . مع عمل رسالة تفوضون فيها الإخوان الموجودين في الخارج برئاسة الشيخ سنان ، ممثلين للجبهة في الخارج .

ونحن متوجهون الآن إلى الخارج للعمل للقضية الوطنية بشرط التقيد

بما ذكرنا لكم أعلاه، وبدونه لا يمكن العمل، وسنخرج هارين من الإرهاب
المصري للبحث عن لقمة العيش، وسنقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكفانا
دروس وعبر وحقائق . ولا عذر لأحد بعد الآن .. ٦٦/١١/١٢

تقبلوا فائق احترامنا ..

إخوانك/ عبد الله الكرشمي أحمد بركات ناصر بن علي المعافا

وثيقة رقم «١٠»

بسم الله الرحمن الرحيم

ونعد : فإنه خلال أربعة أعوام من الصراع الدموي بين جماهير شعبنا
الذي عاش مأساة الاحتلال المصري، وقاسى أصناف العذاب والتشريد، وقتل
الأمنيين من مواطنيه وتخريب بيوتهم وقراهم وتمزيق وحدتهم، وما يجري الآن
في العاصمة صنعاء المحتلة، للوطنيين والمناضلين من أجل الحفاظ على
استقلال اليمن من رجال ونساء من القتل والسحل والاعتقالات الجماعية،
واستخدام أبشع وسائل التعذيب والتنكيل في المعسكرات المصرية في داخل
اليمن وفي القطر المصري، وبأيدي المستعمرين المصريين وعملائهم من
الشيوعيين والملحدين والمولدين الدخلاء.

هذه الأحداث الرهيبة قد أقنعت جميع أفراد الشعب اليمني على
اختلاف ميولهم واتجاهاتهم بضرورة الوقوف صفا واحدا لتحرير بلادهم
وتخليصها من الحكم الاستعماري الرهيب.

لهذا كله اجتمع أهل الحل والعقد من رجال اليمن ومثّلوا جميع الفئات
الوطنية من مشايخ وشباب وضباط وعلماء، بمدينة خمر - مدينة السلام -
وأقر المجتمعون هذه الوثيقة التاريخية، واضعين فيها الأسس الصحيحة
والخطوات الإيجابية لبدء الكفاح المقدس من أجل كرامة واستقلال اليمن،
معاهدين الله العمل على تنفيذ ما جاء في هذه الوثيقة، والله على ما نقول
وكليل..

القرارات

١- أقر المجتمعون تكوين جبهة متحدة لتحرير اليمن من الاحتلال الأجنبي، وتسمى هذه الجبهة «الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل»، تضم جميع الفئات الوطنية المحاربة من أجل الاستقلال.

٢- تكوين مجلس أعلى للجبهة، مكون من عدة أشخاص، وقد انتخب المجتمعون كلا من :

٣- تعلن « الجبهة المتحدة لتحرير اليمن المحتل » الكفاح المسلح ضد الغزاة.

٤- تعين الجبهة ممثلين لها في الخارج للقيام بشرح قضية اليمن في المحافل الدولية، وطلب المعونة من الدول المحبة للحرية والمقاومة للاستعمار.

٥- يقر المجتمعون بأن للشعب اليمني حق تقرير المصير واختيار نظام الحكم الذي يرتضيه، طبقاً لما نصت عليه اتفاقية الطائف الموقعة بمدينة الطائف، بتاريخ ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥ م)، من جميع الفئات اليمنية المعنية.

٦- يطلب المجتمعون من المجلس الأعلى للجبهة إرسال وفد إلى جلالة الملك فيصل بأسرع وقت ممكن، وذلك لشرح التطورات الخطيرة في اليمن لجلالته، وتأكيد نوايا الشعب اليمني الحسنة تجاه الشعب السعودي الشقيق.

٧- يقوم المجلس الأعلى للجبهة بوضع النظم واللوائح والتوصيات الخاصة بتنظيم أعمال الجبهة، وتكوين القيادات العسكرية واللجان المختلفة لبمباشرة الكفاح الوطني.

[رجاء كتمان وجودنا هنا، لكي نتمكن من الخروج، ولكي لا يتخذ أي إجراء ضدنا من حكومة صنعاء، ولا الإذاعة تعرقل سمعتنا]

وحتى العلماء والقضاة الذين لا علاقة لهم بالسياسة ولا بالحرب فلم يأمنوا ولم يسلموا من ذلك التصرف المجنون، وها هو أحد العلماء يرسل هذا

الخطاب إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر يشكو ما تعرض له وما يتعرض له غيره وقد أصبح هذا رئيساً في إدارة عامة في وزارة العدل وهو من الناس الصالحين الذين لا يخوضون في شيء لا يعينهم وعرفته معرفة جيدة وهو في إدارة التفتيش القضائي في عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، وما زال بنعمة الله على قيد الحياة.

وثيقة رقم «١١»

بسم الله

السيد المحترم الشيخ الأجل الأكرم الأمجد الورع الزاهد الفاضل فخر الدين والإسلام عبد الله بن حسين الأحمر حياك الله بعد التحية والتقدير والاحترام والشكر الجزيل

صدورها معاهدة عاهدكم الله في خير وعافية نزلت إلى اب قبل خمسة أشهر وبعد ذلك حدث قتل الشيخ أحمد بن عبد الواحد بن حميد باشه وعيني السيد محافظ اب وكان النقيب ناجي بن صالح الرويشان وقايد اللواء الحيمي مع نائبه محمد سعد عبد المغني كاتباً ونزلنا وبقينا نحو شهرين ولم تحصل نتيجة عن مقتل الشهيد رحمه الله سبب ذلك اختلاف المأمورين وبعد ذلك وصلت مدينة العدين في طريقي إلى صنعاء لم نسمع إلا من الإذاعة فصلي من الوظيفة والوظيفة حقيرة كما أوضحت لكم قبل العام عند أن وصلت خمر إلى مقامكم للزيارة كاتب ثاني بمحكمة بلاد البستان مرتب اثنين وخمسين ريال فوصل لي محرر من صنعاء أنهم قطعوا المرتب وروعوا العائلة ولا يمكن وصولي لأنهم يريدوا يعتقلوني فتأخرت لدن الشيخ محمد مصلح عبد الرب بالعدين وجميع مشايخ لواء اب باقين في بيوتهم وعمي عبد الله الرئيس يرعد ويبرق في خطباته وليس لذلك معنى ولو يجمع الله شمل هذا الشعب لسلامة الشعب وأمانه والله يختار ما فيه الخير وسلمو على السادة الإخوان المحترمين الضباط الأحرار الباقيين بمقامكم وكذلك السيد العلامة المجاهد الكبير الأخ

الوجيه عبد الملك الطيب والسيد المحترم الأخ العلامة يحيى بن علي البشاري
وتقبلوا تحياتي وشكري والله عونكم ومعكم والدعاء مستمد ومبذول والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣ شعبان ١٣٨٦هـ المخلص / أحمد بن محمد سعد الشرقي

لعلكم لا تعرفون شيئاً عن هذه الأسرة الكريمة وما جرى لها وما كانت
عليه : سأوضح لكم فأنصتوا أيها السادة.

الشيخ محسن هارون رجل كبير وأحد كبار مشايخ قبيلة بني الحارث
الممتدة من حدود ارحب شمالاً إلى أبواب صنعاء جنوباً ومسكنهم في قرية
باسم « بيت هارون على هضبة قريباً من ارحب ومحسن هارون كان أحد
الرجال العقلاء البارزين من مشايخ القبائل وكانت له علاقة بالإمام المجاهد
عبد الله الوزير يرحمه الله ولهذا كان أحد الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة
في قتل الإمام يحيى يرحمه الله.

وبعد قتل الإمام يحيى وانتصار أحمد بن يحيى الذي أعلن نفسه إماماً
بعد انتصاره ولقب نفسه بالإمام الناصر لدين الله كان محسن هارون أحد
الذين قبض عليهم وأعدموا وسجن أولاده علي محسن هارون وصالح محسن
هارون.

وكنت سعيداً أنني عرفتهم وشاركتهم متاعب السجن وآلامه وأحلامه
وحديده في سجن القصر - ولما كتب الله لهم الفرج جلس صالح محسن في
البيت يحافظ على الزراعة، وسافر علي إلى تعز إلى الإمام في محاولتين :

الأولى : محاول التقرب من الإمام ليأمنوا شره.

الثانية : تلمس أي عمل في سبيل الوطن.

وأشهد لله أنني اشتركت أنا وإياه والشيخ محمد أحمد القيري وآخرون
في محاولة لقتل الإمام أحمد في تعز ففشلنا، وهذه قصة أرجو أن تنشر في
كتاب إن شاء الله.

واستمر علي محسن في أماله حتى قامت الثورة فشارك فيها بمنتهى

الإخلاص والأمانة.

وأخيرا ها هي الأيادي الأثمة تأكله وتقتله باسم الثورة ولقتله قصة في مكان آخر من هذا الكتاب.
وهذا خطاب من الرجل الآخر الوحيد الباقي من الأسرة الشيخ صالح محسن هارون إلى قبائل حاشد وماذا تفعل حاشد بعد أن قضى الأمر وقتل أخوه في ميدان شرارة مع الرعيني :

وثيقة رقم «١٢»

دم أخي من دمكم وعرضه من عرضكم وهو منكم وإليكم
الحمد لله

يا مشايخ حاشد وعقالها وأفرادها إنني أناشدكم الله والحمية والدم والقرآن بأن تقوموا قومة رجل واحد من أجل أخيكم وصديقكم العامل فيما يرضى الله ورسوله ويرضيكم منذ ابتداء الثورة في سبيل مصلحة الأمة، الذي كل عمه حسنات وهو أخوكم علي محسن هارون. فهو الآن في سجن مظلم يعامل بأشد العقوبات وينزلون عليه أنواع العذاب لا لشيء إلا لكونه بريء عن كل ذنب وعن كل تهمة توجه نحوه ولعلكم قد سمعتم الإذاعة الليلة وما يوجهون نحو أخي المخلص من التهم التي ليس لها والله العظيم أصلا ولكنها أكاذيب ومفتريات فيا عاراه يا ذماه يا رجال حاشد الأبطال أنتم أهل الحمية والدم العربي الزكي، قوموا بثأر أخيكم قومة رجل واحد. وهذا كتابي صدر إليكم محرر بأحرف من دم بريء لما يجري بأخي في السجن من التعذيب والإرهاب.

وأخشى أن يكون أكثر من هذا، حاشا لله أن تخيبوا رجائي، فيا عاراه يا ذماه يا عاراه يا ذماه. وهذا معروضاً على كل إخواني مشايخ وعقال وأفراد حاشد على يد الأخ الكريم الشهم الغيور رأس حاشد الأبطال عبد الله بن حسين الأحمر. ومنتظر ردكم على كتابي على أحر من الجمر فيا عاراه يا

ذمناه. والسلام عليكم.

بتاريخه ١٠ شهر رجب ٨٦

من أخيكم / صالح محمد هارون

ومن إخوانكم / كافة بيت هارون

لقد عرفتم مما سبق كيف كان سفر الحكومة اليمنية المشككة برئاسة الفريق حسن العمري رحمه الله وسفر القاضي عبد الرحمن الارياني نائب رئيس الجمهورية والزعيم أحمد محمد نعمان عضو مجلس الرئاسة والحكومة اليمنية كاملة اثر إعادة الجمهورية العربية المتحدة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية في حماية أكثر من أربعين دبابة انتشرت من المطار حتى القصر الجمهوري، وبعد سفر الذين سافروا إلى سجون القاهرة سافرت مجموعات أخرى إلى خارج اليمن من أجل السلام وحماية الثورة والجمهورية والدفاع عن إخوانهم المسجونين في القاهرة وصنعا وغيرها من المدن اليمنية. وهذه إحدى الجماعات التي وصلت إلى بيروت وعقدت مؤتمراً صحفياً، والوزير المفوض يومئذ عبد الرحمن البيضاني.

تأملوا ماذا تقول الصحف التي كانت تصدر في لبنان « بلد حرية الرأي والديمقراطية» قبل أن تدمرها الزعامات العربية [المؤلف] ...

وثيقة رقم «١٣»

السيد رئيس الوزراء

أتشرف بأن أبعث إلى سيادتكم مع هذا صورة للتقرير الصحفي رقم ٦٥/١١٩/خ، المؤرخ ١٩٦٥/٨/٩م، الوارد من المفوضية اليمنية ببيروت حول الأحداث في اليمن والعالم العربي وكيفية معالجة الصحف اللبنانية لها، وذلك من ٦٥/٧/١٦ إلى ٦٥/٨/٧.. رجاء التفضل بالإحاطة واتخاذ ما ترونه لازماً. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وزير الخارجية ٦٥/٩/٤

الرقم : ١١٩ / ٦٥ / خ

التاريخ : ١٩٦٥ / ٨ / ٩

الموضوع : تقرير صحفي حول الأحداث في اليمن والعالم العربي وكيفية

معالجة الصحف اللبنانية لها وذلك من ١٦ / ٧ / ٦٥ إلى ٧ / ٨ / ٦٥.

تهدي مفوضية الجمهورية العربية اليمنية بلبان أطيب تحياتها إلى وزارة الخارجية الجليلة وتتشرف أن ترسل لها تقريراً صحفياً مسهباً يتضمن معالجة الصحف اللبنانية لأحداث اليمن وبعض أحداث العالم العربي، وتمتاز هذه الحقبة الزمنية ما بين ١٦ / ٧ / ٦٥ و ٧ / ٨ / ٦٥، بأنها مليئة بالأحداث وخاصة فيما يتعلق بالقضية اليمنية والمرحلة الدقيقة التي تمر بها الآن.

فمنذ تأليف الوزارة الجديدة برئاسة الفريق حسن العمري والصحف المأجورة في لبنان تحاول أن تجد ثغرة تنفذ منها للنيل من الجمهورية العربية اليمنية وللتهجم عليها، وقد استغلت هذه الصحف لجوء بعض الأشخاص إلى شريف بيحان ثم وصولهم إلى السعودية، وكذلك وصول كل من السيد حسين المقدمي ومحمد الفسيل وعبد الله بن محمد القوسي إلى بيروت يوم ٢٧ / ٧ / ٦٥ وعقدتهم للمؤتمر الصحفي الذي دعوا فيه إلى مؤتمر شعبي يضم «الملكين» وهاجموا فيه الحكومة الجديدة وكذلك مطالبتهم بسحب القوات العربية من اليمن وكذلك توزيعهم لبيان يقولون فيه : " انهم يعتبرون السيد النعمان هو رئيس الوزراء الشرعي، وكذلك تعليقهم على خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو حول إنذاره بضرب قواعد العدوان في السعودية إذا استمرت الأخيرة في مساعدتها لفلول البدر، وقوله : " إن التهديد هو عملية ضغط للتفاهم عن هذا الطريق " وقالوا : " إن الحرب جريمة ان في اليمن أو السعودية وان نقل الحرب إلى السعودية يعتبر عملاً لا يتفق والمبادئ القومية ولو كان نقل الحرب إلى السعودية بمثابة هذه البساطة لما تردد الجمهوريون في اليمن ومصر في ذلك من اليوم الأول، لكنهم غير قادرين.

وحاولت الصحف المأجورة العميلة في لبنان وكذلك صحيفة الأحرار

البعثية استغلال هذه الأحداث والتصريحات للتشهير بالجمهورية العربية المتحدة وبدورها البطولي في اليمن وبالجمهورية العربية اليمنية.

وقد نشرت جريدة الأحرار البعثية في بيروت بياناً بتاريخ ٦٥/٧/١٦ قيل أنه صادر عن ما يسمى برابطة طلاب الجزيرة العربية بدمشق هاجموا فيه الرئيس السلال والمتحدة وقالوا : " إن ثورة اليمن أريد لها أن توجه من الخارج.. والبست لباساً لم يخلق لها، وقالوا : إن ثورة توجه من الخارج لن يكون مصيرها إلا الضمور فالتلاشي والفشل " .

أما الصحف العربية فقد نشرت فقرات مما جاء في هذا المؤتمر الصحفي وعلقت عليه وعلى استغلال الصحف المأجورة له ولجوء بعض الأشخاص الجمهوريين إلى بيحان فقالت المحرر تحت عنوان : انصار النعمان يتبنون المملكين في اليمن ويدافعون عن موقف السعودية بحارة، فقالت : " كشف أنصار النعمان رئيس وزراء اليمن السابق اليوم النقاب عن أهدافهم الحقيقية وأعلنوا عن دعوتهم لعقد مؤتمر يمني يضم بين صفوفه العناصر الملكية ودافع أنصار النعمان عن السعودية وقالوا إنها أقدر الأطراف على فهم المشكلة اليمنية.

وكذلك نشرت الصحف العربية يوم ٦٥/٧/٢٨ تصريحات للرئيس السلال لو كالة أنباء الشرق الأوسط حول المناورات والمزايدات البعثية وعدم جدية حزب البعث في مساعدة الثور اليمنية وكيف أن حزب البعث منذ قيام الثورة إلى الآن ورغم الاتصالات المستمرة بين حكومة اليمن والبعثيين في سوريا لم يقدم للثورة سوى قليل من الأسلحة التاريخية التي لا تصلح إلا للمتاحف ولا تساوي قيمة البرقيات والاتصالات التي دارت بشأنها.

وفي ٦٥/٧/٢٩ نشرت الصحف المأجورة نبأ وصول القاضي علي بن ناجي القوسي « بهذا النص القاضي علي الخ » ومعه وفد إلى الرياض. وفي يوم ٦٥/٧/٣٠ نشرت الصحف نبأ وصول المشير عبد الحكيم عامر والسيد أنور السادات وبعض الضباط إلى صنعاء وكذلك وصول السيد حسن صبري

الخولي ممثل الرئيس عبد الناصر الشخصي إلى الرياض.

وهذه رسالة من الأخ العلامة إبراهيم بن علي الوزير فقد كنا نتعاون ضد الباطل ونعتز بجهودهم وآرائهم ومع الأسف أن رسالتهم إلى الأخ عبد الله بن حسين ليست موجودة عندي كما أن رسالتي إلى الأخ إبراهيم وإلى إخوانه المكافحين لا توجد صورتها معي وفي رسالتهم هذه الكثير من القضايا التي يهمننا جميعاً الكاتبين والقارئین أن يطلعوا عليها وقد سارت قضية اليمن وسار اليمنيون بقلب واحد وفكر واحد حتى تغلغل في صفوفهم شياطين الإنس ولهذا فهم الآن يعانون من الفرقة والتمزق فوق ما يعانونه من المؤامرات وقوة الباطل. -المؤلف-

وثيقة رقم «١٤»

١٩٦٧/٧/١ م

حفظه الله

أخي العزيز عبد الملك

تحية طيبة:

تسلمنا اليوم ٦٧/٧/٩ رسالتكم الكريمة المؤرخة ٦٧/٥/١٦ أي بعد مضي شهر ونصف على إرسالها وهكذا أيها العزيز ترى أن الجوابات لا تتأخر، وأن التأخير إنما يحصل نتيجة تأخر وصول الرسائل نفسها، وهذا هو الشأن فيما يتعلق بالجواب على رسالتكم السابقة التي تذكرون عدم وصول الرد عليها علماً بأنه سبق الرد بحينه. ومن المستغرب جداً أن لا يكون قد وصل. والله يعلم في أي واد هو الآن.

ولقد كنا بأشد الأسف لعدم الاتفاق بكم عند زيارة بيروت. شوقاً وحرصاً على المحادثة شفاهياً، ولقد أخرجنا الأخ محمد باتصالكم الهاتف، إلا أنه لم يعرف وصولكم بيروت إلا فيما بعد، ولعل ذلك بسبب غيابه، وهكذا ذهبت الفرصة..

على أية حال أنه من خلال الرسائل واضح أننا في خط واحد وأنه إنما "يلزم -كما قلتم- تعديل وتهذيب وتنسيق وتعاون" وهذا هو ما كنا بانتظار تحديده ففادت فرصة اللقاء. ثم تأخرت رسائلكم عنا كثيراً، وفي غضون ذلك كنا نواصل العمل بجدية كاملة وعلى وحي اللقاء والتعاون، وقد أشعرنا كثيراً من الأصدقاء بالداخل بالإتصال بالأخ الشيخ عبد الله من أجل أن يكون العمل موحداً، ولا تتضارب الأعمال الوطنية، وتسير القوى مترابطة نحو الأهداف والحلول، وهكذا كان العمل بالخارج، وأما التحديد فمرهناً بالاتصال ليتحد ما ينبغي على كل الاضطلاع به، وقد سار التعاون الآن فعلاً على المستوى العام..

والآن أجب بالتفصيل على ما ورد في رسالتكم:

١- لقد اتضح لكم الموقف الذي أشرت إليه، ولقد كلفنا ذلك ما لا تتصورونه من المتاعب، والعقبات والمشاكل، ولكنه سجل كسباً للقضية على أية حال، وهذا هو المهم، وما زلنا على موقفنا ذلك وسنظل، المهم أن تكونوا جميعاً كذلك، بإصرار وحزم في حكمة، حتى يتسنى لنا إحراز النتائج المتوخاة من الموقف كله.

٢- أما السؤال عن السبب في عدم وضع التعاون الذي تم عليه الإتفاق في الرسائل السابقة موضع تنفيذ؟ فقد أشرت قبل قليل أنه لا يوجد سبب وأنه من جهتنا قد عملنا كل ما يمكن عمله في هذا الصدد. واعتبرناه قائماً وانتظرنا أن تحدد الرسائل أو اللقاءات مجالاته وتفاصيله، وأؤكد لك أننا مقتنعون بذلك اقتناعاً كاملاً، وأنا نعمل في ضوء هذا الإقتناع والله الموفق.

٣- أخي العزيز! تقول: "لا أعرف موقفكم ولا ما لديكم ولا رأيكم" أما موقفنا فقد أشرت يا عزيزي إليه أنت وهو نفس الموقف. إننا ما نزال لا نتخلى أبداً، مهما كانت الظروف والنتائج وقد لمست بنفسك ذلك، أننا عندما شرحناه لكم في الرسائل السابقة، والتقينا عليه، والمهم هو أن يظل موقفكم جميعاً كذلك، حتى يتسنى للجميع الوصول إلى الغاية المنشودة.

وأما ما لدينا: فهو كثير، متاعب ومشاكل لا حصر لها، ضاعفها التعقيد المستمر للقضية، والثبات الصامد على الموقف الذي لمستموه والعمل الشاق الدائب من أجل تحقيق الحل الذي نؤمن به وغير ذلك كثير، ولا نرى -مهما كانت الظروف الجديدة- حلاً إلا في لقاء القوى اليمنية لقاء صادقاً والعمل يداً واحدة، والمضي في طريق واحد، بل إن الظروف الجديدة تحتم ذلك أكثر من ذي قبل. وأن رأينا هو أن "الحل" المتفق عليه هو الحل الذي ينبغي أن يوضع موضع تنفيذ، وعلينا بالاتصال الحميم والسريع أن نحدد طريقة ذلك وأسلوبه. وأن تعملوا أنتم وتعمل نحن منذ الآن وحتى نتحدد الطريقة كل ما من شأنه أن يقرينا منه ولا يئأى بنا عنه.. يجب تكتل القوى حوله. مستأنسين بتجارب الماضي، يجب ألا تسودنا ردود الأفعال، وأن نشبت أيا كانت الظروف، فذلك هو الذي سينقذ بلادنا من الشرين معاً، وكما أخبرتكم فقد وجهنا الأصدقاء إلى الإتصال بكم والعمل معكم جميعاً يداً واحدة على ضوء ذلك كله.. ثم ما هو المطلوب؟

٤- صحيح أن قضية بلادنا واقعة تحت الصراع الدولي، وهذه هي المشكلة، وهذا هو ما يتحكم إلى حد بعيد في القدرة على أسماع القضية أو خفوتها، وليس ثمة ركود، وإنما حركة مضاعفة، وجهد دائب واتصالات مستمرة، وما الذي تظننا قادرين عليه؟ لقد عرفت، وينبغي أن يعرف الإخوان منك ذلك حقيقة المعارك السياسية بالخارج والفرص والصعوبات وتحكم القوى الدولية وبشاعة سيطرتها.. وفي مثل هذه الظروف نتحرك ونذيع القضية، ونحشد الجهود، ولو تهيأ لنا اللقاء لعرفتم الشيء الكثير. والعجيب أنكم لم تسمعوا ما عملناه من أجل الغاز السام ومن أجل المعتقلين عموماً عربياً ودولياً، وقد تناقلته الوكالات والإذاعات. وكذلك عن المقاومة الشعبية الوطنية، وعندما مررتم بسوريا ولبنان كانت القضية مطروحة من قبلنا على المحافل الدولية، ورغم كل المواجهات المضادة والعسيرة، فقد تحقق نجاحات عديدة، فنشرت القضية على أوسع نطاق في صحف أوروبا وطيرت الهيئات

الدولية والقانونية والإنسانية برقيات الاحتجاجات المتتالية وأصدرت البيانات ولأنها قد أذيعت ونشرت، فلا أرى داعياً لشرحها لكم.

وهذه هي أنجح ما يحققه العمل السياسي أما عن السكوت أخيراً؛ فأنت تدرك يا سيدي مدى الأحداث الأخيرة وتعرض العالم العربي كله للنكسة فليس هذا هو الجو الصالح إذن ويجب أن تنطلق محاولة حل المشكلة سياسياً من منطلقات جديدة وعلى مستويات عدة، بحيث تأخذ القضية الآن حجمها الحقيقي وتوضع للحل الجاد لا للإثارة فحسب، وهذا ما لسنا مقصرين فيه أبداً، بل غارقين في العمل من أجله إلى ما فوق الرأس..

وهذا كله بالإضافة إلى الجهود المبذولة باستمرار لدى الأصدقاء والأطراف المعنية، ومع كل ذلك فإن الحل يظل رهناً بالمجهود الداخلي، بالعمل والتكاتف، والوحدة، بكل ما من شأنه أن يوحد الصف وينهي التمزق والانقسامات.

٥- وهنا أصل إلى النقطة الأخيرة فأؤكد لك يا عزيزي أننا لم ننس الواقع اليميني، وإننا نعيش في قلبه على صلة حية متجددة به، نستلهم كل نضالنا منه، وتنطلق على أساسه، إننا ندرك كل التطورات ونحن مسهمون في صناعة الكثير منها، فنحن بها إذن على صلة موصلة. إن غاية المسير واضحة، ونحن نسير صوبها وينبغي أن نسير جميعاً. إن المأساة تعيش في قلوبنا وأفكارنا ونحن نعيش أبعادها جميعاً، وقد شرحت لك ماذا تريد، وأوضحت لك ما هو الحل...

نحن إذا هنا.. ومع أمتنا. كما وما نزال وسنظل وقد أصبح مكرراً القول يا أخي: اليد ممدودة إلى مداها لنكون جميعاً. ونحن نعتقد جازمين أننا نسير نحو ما يحقق الشعارات التي نرفعها وفي طريقها. فلنسر يداً واحدة أيها الصديق!.

إنني أشير بالضبط إلى ما سبق أن اتفقنا عليه في الرسائل السابقة على أنه الحل، ونحن على بينة في مسيرتنا نحوه. وقد تحملنا في سبيل ذلك

ما لا تتصورونه من هموم ومتاعب، ولقد آن أن تتوحد الطريق مادام قد ترحد الهدف، وحينئذ نستطيع الجزم بتوفيق الله بتحقيق الغاية والوصول إلى الهدف.

وبعد، فيا صديقي العزيز أرجو أن تتأكد من أننا أكثر سعادة بأسلوب الأخوة والصداقة التي قلتي بها رسائلك، وأنتك أخ عزيز وكريم وعلى هذا الأساس نأخذ كل ملاحظاتك القيمة وأهلاً بها دائماً، وإنما هذا توضيح للظرف الجديد الذي أشرت إلى أنك ربما تعرفه. ولعله يلقي الضوء على كثير مما غمض عليك.

تحياتنا لكل الإخوان الأكارم ومع هذا رسالة للأخ الشيخ عبد الله كما ترى وأرجو أن يطلع على هذه وشكراً. ودمت موفقاً.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم
التوقيع إبراهيم

الظروف الجديدة وأخطارها

وإضافة إلى ما سبق؛ كان الجو مشحوناً بالتوقعات والتوترات من اليوم الذي وصل فيه الرئيس السلال في ظل الدبابات والمدرعات وحراسة القوات العربية من المطار إلى البيت إلى القصر الجمهوري ثم ما تلاها من أحداث وفي مقدمتها محاولة السلال لاعتقال القاضي عبد الرحمن وأحمد النعمان أثناء نومهما في القصر الجمهوري وتدخل حسن العمري، وما تلا ذلك من أحداث حتى سفر الحكومة اليمنية بكاملها.

إنقلاب كامل الأوصاف، بدأت به مرحلة مجنونة وأصبحت الثورة والجمهورية بلا مرجع بعد أن وصل عبد الناصر إلى ما وصل إليه، ولا يخطر على بال أحد أنه يعتقل الحكومة داخل بلاده سابقة تاريخية لا مثيل لها في تاريخ العالم، وأطلق يد ضباطه في اليمن اعتقالاً وسجناً وتعذيباً وقتلاً.

فلم يبق هناك مرجع يرجع إليه الجمهوريون الأحرار دعاة الإصلاح والسلام.

وأصبح همنا في هذه المرحلة الخطيرة يقوم على قليل من الأهداف الضرورية التي نريد إنجازها أولاً :

١- هدف حماية إخواننا المعتقلين في مصر واليمن من الموت والتعذيب، ونجاة إخواننا الذين مازالوا مطلوبين للقيادة العربية وحكومة الأربعة (السلال - جزيلان - الهنومي - الخطري).

٢- هدف حماية الجمهورية والثورة، وهذا يستدعي كيف نحافظ على أنفسنا وإخوتنا من الغضب وردود الفعل واليأس، فنسقط في أحضان الجانب الآخر أو نتفكك أو نستسلم.

٣- العمل من أجل المثل التي بدأنا بها حياتنا ومازلنا إلى هذه الساعة متمسكين بها : العدل، الأمن، الرخاء، الحرية، الوحدة الوطنية، السلام، النظام... إلخ.

وقد بدأت ردود الفعل في صفوف القبائل والمثقفين على السواء تتفجر هنا وهناك وكانت الظروف تفرض علينا أن نمسك بزمام الأمور لوقايتها من الانفلات.

وما كان أحد غير عبد الله بن حسين قادراً على حمل مسئولية القيادة لما حباه الله من صفات شخصية قيادية ولمركزه في قبيلة حاشد ولمكانة حاشد في قبائل اليمن ولمشاركة حاشد في الثورة والدفاع عنها ولوجود شخصيات قيادية في حاشد مثل مجاهد أبو شوارب وحسن مهدي النفيش ومثلي القايفي وأبو ذيبة وبيت قوية وبيت الغزي في بني صريم وخارف وغير هؤلاء كثير أمثالهم والقبيلة مجتمعة عاقله ومعقله.

ولهذا كله فعبد الله بن حسين له مركز وزير داخلية في الحكومة ومركز ممتاز وفريد عند القيادة العربية في صنعاء ومصر.

ولديه ما يقدمه عندما تدعو الضرورة القصوى من مال أو سلاح أو

تموين وإن كان قليلاً. ولهذه العوامل فما كان أحد في الساحة يمكن أن يجتمع الناس عليه في هذه الظروف العصيبة غير عبد الله بن حسين ومشايخ حاشد، ولا أنسى بل يجب أن أذكر الخلق الكريم والشهامة والمروءة والوفاء والإخلاص الذي كان في الناس جميعاً مدنيين ومشايخ وعسكريين.

والنقيب سنان أبو لحوم كان زعيماً بنفسه وإخوته ومحوراً قيادياً وبيت العذري ومحمد الحباري كذلك والنقيب أمين أبو راس ومشايخ ذو محمد وفي مقدمتهم النقيب عبد الله محسن ثوابه، وبيت الشايف وفي مقدمتهم النقيب ناجي عبد العزيز، ومشايخ الحدا وشبابهم وما أدراك من رجال وفاء وصمود وصراحة وصدق وأحمد ناصر الذهب ونعم البطل، وأحمد علي المطري على أبواب صنعاء الغربية وقد رأيتهم نعمان بن قائد والأقبال في إب وتعز محمد أحمد منصور وعلي بن محسن باشا ومحمد مصلح عبد الرب ومحمد علي عثمان العملاق الصامت وأحمد سيف الشرجبي رحمهم الله وكم نعدد فاليمن كان مليئاً بالرجال شهامة ووفاء وصدقاً وقناعة وتكاتفاً وتعاوناً صادقاً لا وجود لمثله في هذه السنين الأخيرة.

وأنت أيها القارئ الكريم مع المراسلات بين هذه القوى المتعددة وستشاهد التعاون الممتاز والانقياد الأخوي الذي يفرضه العقل والتشاور والاستعداد من الجميع للتضحية من كل ولكل والاستعداد الفطري سياسة خارجية وداخلية وتخطيطاً وتنفيذاً، وما أسرع ما فكروا بالانتشار الداخلي والخارجي ليدفعوا الخطر عن أنفسهم وإخوانهم وجمهوريتهم .. فإلى الرسائل المتبادلة لترى فيها أي رجال كانت اليمن عامرة بهم :

وثيقة رقم «١٥»

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦/١٠/٢٦

سيدي الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله، السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته.

صدوره للسلام من بلاد نهم. هذا ؛ وانه وصل كتابكم المؤرخ
(١٠/٢٠) صحبة صالح بن سعيد قعقه، وعرفنا ما اليه أشرت، ونحن لم
نقصر من جانبنا، والأمر قد تطورت في صنعاء وبلغت أخطر مراحلها، وهذا
نتيجة للتساهل ؛ ولكن ما طويل إلا وله طرف. هذا ؛ وقد اتفقنا مع الأخ
النقيب محمد الحباري والأخ النقيب يحيى العذري والشيخ محمد قطينه،
واتفقنا على الاتصال بخولان لتجديد مقر المؤتمر. هذا ؛ وما زالت رسلنا
مختلفة إلى هناك، وقد شرحنا لهم كل ما يلزم وطلبنا منهم الاتصال بقيقة
والحداء، ومراد، ولعلمهم في تجمع وسيصل الوالد هذه اليومين وسنعرفكم.
والاتصال بيننا وبينكم هو عن طريق الاخوان المذكورين.

هذا ؛ والأخ سنان لم يصل منه أي خبر إلى الآن، ونحن منتظرين
وصوله. هذا ؛ وما أشرت من الاتصالات فنحن على اتصال من جانبنا. هذا ؛
وقد اطلعنا على كتابكم الذي إلى الأخ النقيب محمد الحباري، وما شرحتم
فيه من المواد وما ذكرتم فهو الصواب والرأي السديد، وإنما يجب سرعة
المواصلة والعمل وعليكم التخطيط وسير دفة الأمور، ونحن على أهبة
الاستعداد بكل ما ستقرره. ولم نعلم أين تقرر المؤتمر في زواجه، هل سيمكن
موافقتكم على ذلك أم لديكم رأيا آخر، وبشأن الاخوان الضباط، فالأحسن
بقاهم لديكم ولا حاجة لعودهم، وبالنسبة للذي سيتوجهون إلى لبنان فلا مانع
من وصولهم إلينا، ونحن علينا خروجهم، ويكون وصولهم إلى الأخ النقيب
محمد الحباري، والطرق مؤمنة، وإن رجحت تأخرهم وخروجهم معكم أو مع
أي وفد عازم. هذا ؛ وعجلوا مواصلة الجهات الذي أشرت وغيرها، فالجمهورية
والثورة في خطر إذا لم نستلفيها، فقد استطاعت العناصر الرجعية أن تلعب
دورها، بأن تبديد وتشرد كل رجال الثورة على أيدي صبيانية. هذا ؛ ونحن
مستمرون بالمواصلة إلى كل الجهات، وشدوا باسكم، ووافقونا بما تجدد وما
تجدد لدينا سنعرفكم بواسطة الأخ النقيب محمد الحباري، ومن الضروري أن

تعرفوا الوالد النقيب صالح الرويشان بخروجه من صنعاء، ان رجحتم ذلك.
هذا ؛ وتقبلوا تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد حصل لدينا ضرب طائرات بوادينا ولم يحصل منها أي ضرر، من
قبل يومين. والله المسؤول أن يوفق الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح للشعب
وسلامة الثورة من العواصف الخطيرة التي سوف تؤدي في النهاية إلى القضاء
على الجميع. والمهم يا أخ عبد الله هو اقناع السعودية من بيت حميد الدين،
ووضع خطة لجميع الجهات وقيادة موحدة.

هذا ما لزم، تحياتي للأخ عبد الملك وجميع الإخوان. ودمتم، والسلام.

أخوكم /

مقدم / علي أبو لحوم ٢٦/١٠/٦٦

كان التحرك السياسي والإعلامي والدفاعي يجري على
قدم وساق، وهذه رسالة من الأخ المقدم علي أبو لحوم يقترح فيها
الوفد الذي سيكون معه إلى الخارج وخاصة إلى سوريا، وقد
تكون الوفد فعلاً بحسب اقتراح المقدم علي وانضم إليهم عبد الملك الطيب كما
ستطلعون على الرحلة في مكان آخر من هذا الكتاب.

وثيقة رقم «١٦»

وادي ملح في ١٢ نوفمبر ١٩٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر المكرم تحية أخوية مباركة، وبعد
وصل كتابكم صحبة الأخ النقيب عبد الرب، وما أشرتوا إليه
فسنقوم بالواجب حسبما جاء في توصياتكم، الأخ سنان لم يصل منه
شيء حتى اليوم، ونرجو أنكم قد تسلمتم بعض أخباره وتحركاته،
ومن هنا أي جديد سنوافيكم به مباشرة. وبخصوص الزملاء لديكم

أي اختيار ثلاثة أشخاص منهم وإرسالهم إلينا عن طريق الأخ محمد الحباري، وأرى اختيار الزملاء حمود وعبد الله وعلي ومن تزونه، أما من جهة الطريق فهي مؤمنة وسنقابلهم إلى محل الأخ الحباري، وإذا رأيتم أن تكون طريقهم من ذيبين - حابر العرش ويستأجرون سيارة إلى الفضة - ويحسن أن يرافقهم الأخ أحمد ضبعان على أن يسمون أنفسهم منا قادمين من خمر إلى البلاد.

وقد أفاد الأخ الحباري أنه سيواجههم إلى حد حاشد عند معرفته بوجودهم في ذيبين. هذا وأرجو سرعة إرسال الزملاء في موعد أقصاه ١٩ الجاري ليكون ترحيلهم مع الإخوان الموجودين لدينا، ليقوم الجميع بإمداد الإخوان في الخارج بتفاصيل الوضع لدينا وتوجيهاتهم بما يجب أن يقومون به جميعاً.

نرفق بهذا كتاب الإخوان وصورة لمشروع العمل في الداخل الذي يجب أن يرسل للإخوان في الخارج لتدعيم موقفهم بعد تعميده من لديكم ومن ترون وجوب مساهمتهم. أما إذا تعذر حضور الزملاء في الموعد المحدد أعلاه يرجى إمدادنا بالجواب مزوداً برأيكم. ونحن على اتصال بالوالد نعمان ومن أشرتكم. كما أقترح أن تكون المنشورات باللهجة الشعبية، وتكون على شكل مواضيع في مجالات مختلفة بحالة مختصرة.

وفي انتظار ردكم. أرجو للجميع الخير والتقدم ...

أخوكم / علي « أي علي أبو لحوم »

وهذه رسالة من النقيب سنان أبو لحوم من بيروت، وقد بلغته أخبار الإعدادات في صنعا وتعذيب المقبوض عليهم وضرب بعض المناطق بالغازات فخاف على الجمهورية والنظام الجمهوري فأرسل هذا الخطاب المحذر المناشد من أي عمل يضر بمبادئنا ويدعو للصبر والصمود وعدم الانجرار نحو الحماقات كرد فعل لما يحدث في صنعا ويستنكر تصريح وزير خارجية

الجمهورية العربية المتحدة.

إن هذه الرسالة إعلان كبير بما يكتبه النقيب سنان، وما كان اشتراكه في اتفاقية الطائف إلا عن ثقة بأن النظام الجمهوري سينتصر في أي استفتاء، وأغلب المشاركين في تلك الوثيقة كان هذا مبدأهم وغايتهم، ومع الأسف أن رسالة النقيب سنان بدون تاريخ.

وثيقة رقم «١٧»

بسم الله

بواسطة الولد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والأخ أحمد المطري، إلى كافة الإخوان المشايخ حفظكم الله والسلام عليكم.

أخبر هذا إليكم من لبنان وقد سمعنا بكل ما حدث وكل هذه يكسب من وراها الآخرين، وأنا إليكم في ظرف أسبوع أو عشرة أيام، نرجو الثبات وعدم الاستسلام والاندفاع من البعض أو يعتريهم الاياس، فالملكيين ينتظروا هذا ان الناس ستدفعهم الحماقة بالوصول إليهم، ومهما حصل في صنعاء لا يؤثر على موقفنا ومبدأنا والتراجع، فقد يكن المصريين يقصدوا أنهم يخلوا الناس ينضموا إلى الملكيين ليكن مبرر لهم ليقدموا على قبول الحل الذي يريده، وقد سمعوا تصريح وزير خارجية مصر، بأنها ستشكل حكومة جمهورية ملكية والخلاصة أضعف الإيمان، ان كل أحد يبقى في بيته حتى أصل ونتفاهم الجميع ولدى كل التفاصيل، فلا تكن شات من قادها، وأنا أحمل المسؤولية كل من له ضمير من أي تسرع يضر بموقفنا وشرفنا وأناشدكم بالشيمة من الاستسلام، فالناس سيظنوا ما دام اختلفنا مع المصريين أنا سنستسلم للملكيين، وأنتم أعقل واعذروني من التأخير.

سنان أبو لحوم

وثيقة رقم « ١٨ »

بسم الله

٦٦/١٠/٢٦

السيد الأخ العقيد حمود بيدر والسادة الإخوان الضباط الكرام
تحية طيبة أبعثها إليكم من نهم. هذا ؛ وانه وصل كتابكم الكريم
وأسرني صحتكم، وقد أخبرني الشيخ صالح بن سعيد عن أحوالكم. نعم أنا
عند خروجي من صنعاء انتظرت لكم خمسة أيام في بني الحارث، وعرفت الأخ
المقدم علي الجايفي، وعند وصولي نهم سمعت أخباركم من خمر وحررت لكم
رسالة عن طريق الأخ النقيب محمد الحباري. هذا ؛ وما أشرتم إليه عن
خروجكم، فالطريق مؤمنة ومضمونة تأكدوا من هذا، وستصلوا حيث تريدون،
وأما طريقة المواصله بيننا وبينكم فعن طريق الأخ النقيب محمد الحباري فهو
في منتصف الطريق، وإذا لا بد من عزمكم يكون وصولكم إلى الأخ محمد
الحباري وسيواجهكم إلى حد حاشد ثم ألقفكم أنا إلى حد نهم، ولا يكون
لديكم أي شك، أو تصلوا إلى الأخ النقيب يحيى بن عبد الله العذري، هذا ؛
وسأنتظر ردكم، وأنا رهن الإشارة وشد باسكم، ولا يكون لكم فكر، فأنتم أعز
وأجل لدى جميع القبائل. والموقف لدينا كما يرام، والتحقق في كتاب الأخ
الشيخ عبد الله بن حسين، اطلعوا عليه. وبشأن العودة لا يمكن العودة بأي
حال من الأحوال، ولا تسمعوا إلى ما يفيدوه من عزمكم الصين، فما ذلك إلا
خديعة والقضية قد تطورت، والجمهورية والثورة في خطر، يجب علينا العمل
لتلافي الموقف، ويجب علينا الثبات والتصميم. هذا ؛ وجال ارقم هذا، اسمع
البيان حول الرعيني وهادي، ومثل هذا ستسمعوا العجائب، إخواني ؛ ما
أدري ما أحرره لكم، وكل ما أطلع إليه هو اللقاء بكم. هذا ؛ وإذا قررتم
السفر فأفيدوا، وتأكدوا من الطريق إلى سحان - عدن - بيروت. هذا ؛
وسيعرفكم الأخ محمد الحباري.

وتقبلوا تحياتي الحارة، وتحيات الاخوان جميع، والله نسأله أن يوفق

الجميع تحياتي للاخوان الذي لديكم ودمتم، والسلام.
أخيكم، مقدم / علي أبر لحوم

وكان أحد المحاور لقيادة العمل الوطني في أرحب بقيادة الإخوة بيت العذري ومحمد أحمد الحباري، وكانت أرحب وبيت العذري خاصة من أهم المناطق لقربها من صنعا وتوسطها بين حاشد ونهم وصلابة رجالها وشجاعتهم النادرة سواء منهم من كان ضد القوات العظيمة الموجودة في صنعا أو كان مع النظام الجمهوري وهم الأقل إلا أنهم من خيرة الرجال، والجميع إخوة وأعوان قبيلة واحدة وأسرة واحدة ووفاء وصيانة وحماية وإعانة كل منهم للآخر.

وهذه رسالة منهم من الإخوة يحيى العذري والمرحوم بفضل الله محمد الحباري ومعهم الأخ عبد الواحد قطينة من الطويلة وموقف الشعب كان واحداً إلا الشاذ من الناس، وتأملوا جيداً أخبار صنعا كما وردت في الرسالة في وقته طرية..

وثيقة رقم «١٩»

١٩٦٦/١٠/٢١م

بسم الله

الأخ الوفي الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر المحترم
وكافة الإخوة الاباة من مشايخ وضباط وشباب
تحية الكفاح الشريف من أجل هذا الوطن، والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. وبعد

وصلت رسالتكم بتاريخ ٦٦/١٠/٢١ والمؤرخة ٦٦/١٠/١٧. ونحمد الله على خروجكم وتخليصكم من اليد الآثمة، والذي يدل مخططها على ابتلاع اليمن، والتخلص بالذات من أبناء هذه المنطقة (الشمالية)، ونشكركم على ما أبدىتموه من آراء خطوة أولى للوصول إلى الحل، ونحن موافقون على

هذه الخطوط وسنعمل على تنفيذها بكل ما في وسعنا من قوة، رغم الضغط الموجود علينا من قبل القوات المصرية، المراقبة فوق البيوت في منطقة بيت العذري، وللأسف أن هناك عملاء لا يزالوا يعرقلوا سير العمل وقد بدأنا لتصفية الجو مع هؤلاء تمهيدا لنجاح العمل، وحتى لا يبقى من يخرب. ويحمد الله التصرفات التي تحدث في صنعاء في صالح عملنا. والموقف في صنعاء كالآتي :

١- تم اعتقال هادي عيسى، بصورة اختطاف، ونسف بيته، وهناك أنباء بإعدامه، كما تم اعتقال الرعيني، وناصر الظرافي، والشماحي، والمقدم عبد الحميد العلفي، والحيمي، والرازي، وعلي شمسان. وهناك أنباء بمحاولة نسف بيت الرعيني، بعد إخراج ما فيه، وإشاعة أن عملية الإعدام بدأت. كما اعتقل مشايخ بني الحارث ومشايخ من همدان، منهم الغشمي، ومن خولان، النيني. وتوجد أنباء بإعدام هارون، وقد حصلت محاولة باعتقال الأخ حميد العذري، غير أنها فشلت وهو الآن عندنا.

٢- تم الاستيلاء على الرادع والقلعة، من قبل المصريين، وعدم السماح بالزيارة للسجناء بصورة مشددة، ومن وصل للمراجعة هدد بالحبس.

٣- وصل قدر ٢٠٠ سجين من تعز وإب وذمار، كما تم اعتقال عبد الله الضبي.

٤- تم خروج كل من يوجد من أصحابنا أرحب، عموما، بما فيهم آل مهدي، وآل العذري، وابن سنان (المؤيدين لهم) حيث كانت هناك محاولة باعتقالهم. والمسألة ستعم كل أبناء المنطقة الشمالية من مؤيد وغير مؤيد وقد حبس المقدم العواضي، وهناك إشاعة بحبس أحمد العواضي.

٥- بدأ المخطط ينزل إلى مستوى الضباط الأحداث داخل الجيش. وقد شرعوا باعتقال الملازم أول أحمد حسن ناجي ؛ المدرس في كلية الحربية. كما بدأوا بتشريد الطلبة من الكلية، والذين هم من المنطقة الشمالية فقط، وعلى رأس هؤلاء، الضباط الفخريين. وقد تم اعتقال عبد الجليل أبو غانم وعبد

الواحد أبو غانم.

بخصوص ما كلفتمونا به من واجب ؛ سنبدأ ، وقد اجتمعنا مع نهم في
المديد ، كما شرحنا لكم سابقا ما تم الاتفاق عليه ، وكذا همدان ؛ حيث كان
الاجتماع مع علي الجايقي ومن معه ، وجرت محاولة في اقناعه من ناحية
الملكية ، وسنجتمع مع الآخرين.

وصلت مكاتيب من الإخوان ؛ النقيب علي محمد العذري ، والنقيب
محمد حسين العذري ، والشيخ حمود قطينة ، وعبد القادر بن محمد من
السعودية ، هي إليكم كي تطلعوا عليها . ويفيدوا في كتابهم إلينا ، ان المهمة
التي راحوا من أجلها هي ناجحة ، وقد قبلت شروطنا لدى المسؤولين
السعوديين بخصوص بيت حميد الدين.

الذي نراه ، هو عدم دخول الضباط ، لا ينخدعوا الله الله . يكفي ما
حدث مع الأولين ، وعمل الحاضر في صنعاء دليل على الغدر الصريح . وإذا لم
يقتنعوا فسيتحملوا المسؤولية تجاه أنفسهم والبلاد ، كما حملوها من قبلهم .
صدر للإخوان كتاب الأخ علي أبو لحوم .. وافونا بما تجدد . والعملية
تحتاج إلى سرعة ... وتقبلوا تحياتنا ... والله الموفق.

إخوانكم

يحيى العذري ، الحباري ، عبد الواحد قطينة

وثيقة رقم « ٢٠ »

بسم الله

الأخ المحترم المجاهد الكبير الشيخ الفخري عبد الله الأحمر حياكم الله
بعد التحية

صدورها للسلام من بني حكم حبار ونحن في خير ، ولا نزال بالاتصال

إلى كل من حولنا. نعم إنه كان طلب كتابكم السابق مع القرارات التي قررت من عند الإخوان آل العذري، مع أنه كان لديهم. وتأملنا جميع ما أشرت، وهو الصواب ما أفدتم من القرارات. والمراد هو الاهتمام من جهاتكم فقد حملناك المسؤولية في كل الأعمال والتوجيهات. فقد والله سنثمن أنفسنا مع عدم العمل المادي للنجاح. وكما تعرف بالأخطار المحيطة بنا الجميع وأنت في المقدمة من كل الجهات. فالموقف يحتاج إلى جهود جبارة وعمل متواصل. لا يحتاج إلى برودة ومواعيد والقبائل بأجمعهم في اليد في الوقت الراهن، ولا سيما مع عدم وجود من تعرف لديهم. فأفكارهم موجهة إلينا الجميع، ومنذفعين بكل شعورهم وقواهم. اهتم يا عبد الله قبل أن تفوت الفرصة ومن ما لمسنا في قراراتكم بعيدة المدى والوقت كما قلنا لكم سابقا يحتاج إلى همة ونشاط متوفر في الجميع ولا سيما أنت، حيث والجميع موجّهين الأنظار إليكم، فلا يفوتك الوقت يا فخري تدارك الموقف بسرعة نجاز المؤتمر الذي سيجمع العناصر المتضامنة، فهي تهمننا قبل كل شيء. وكما تعرف أهداف وشعور القبائل بأنه لا يأمن إلى شيء بيده. ولا يعرف هدف ولا مبدأ سوى ذلك، وهذا لا ينكر عند الجميع.

هذا وسطر إليكم كتاب الإخوان آل أبو لحوم فور وصوله مع كتاب للإخوان الضباط الموجودين لديكم قد يروا ما يصلح بشأنهم. ونحن رهن الإشارة، فنحن رهن الأصل فلا يكون لكم وإياهم فكرة في شيء، هذا وقلوبنا تشعل بنار لنجاز العمل وقد سمعتم أخبار صنعاء والفعل والتصرفات الهوجاء، والآخريين سيلحقوا بعدهم إذا كنا على هذه الحالة. فقد جعلنا هذا إليكم وحملناكم المسؤولية وعرفونا بكل ما تجدد لديكم وفي انتظار ردكم المقنع المثمر المنقذ للموقف وكفا مواعيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٢ رجب ١٣٨٦هـ

إخوانكم محمد أحمد الحباري

وثيقة رقم «٢١»

بسم الله

الأخ المحترم العقيد حمود بيدر وكافة الاخوان الموجودين بخمر

حياكم الله. بعد التحية

نسأل الله التوفيق والنجاح لما فيه خير الأمة والبلاد. إخواني صدر إليكم هذا من البلاد ونحن على اتفاق واتصالات بكل المجاورين لنا من القبل، ومتفقين على الهدف الذي نصبو إليه. وإنما شعور القبائل وإيمانهم بالمادة، وقفزة البحر. والفرصة لا تفوت. والقرارات المرسلة من الأخ الشيخ عبد الله، منها تحتاج إلى مسارعة، وهو عقد المؤتمر للعناصر المتضامنة حتى يخرجوا بنتيجة متفق عليها ومنها ما يحتاج إلى وقت. وليس هو وقت المنشورات، وإنما العمل المقدم قبل المنشورات لانتقاذ الموقف والبلاد والرجال. هذا ؛ إذا كنتم حريصين على مصير البلاد. وان كنتم تجزعوا وقت فاستمروا عى ما أنتم فيه. وفي كتاب الأخ الفخري ما يكفي، وصدر إليكم كتاب من المقدم علي عبد الله أبو لحوم، حسبما تروه. ونحن رهن الإشارة، ولا تبالوا من شيء ونحن مستعدين نلقفكم إلى الحد، ما بين حاشد وأرحب. وسنعمد كتابكم إلى أي محل يكون الملقى بكم. والطريق مأمّن ومضمون. وجوابكم مطلوب من الرسول في أسرع وقت. والسلام عليكم.

بتاريخه ١٢ رجب ١٣٨٦

إخوانكم /

محمد أحمد الحباري، محمد عبد الله

بين يدي هذا الرجل

أحمد علي المطري رجل من أكمل الرجال وأكثرهم صفات حسنة فهو شيخ من أقدر المشايخ في مواقف القبيلة. وهو مثقف من أحسن الرجال في مواقف الثقافة. وهو محارب من أحسن المحاربين في مواقع الحرب. وهو مفكر من أحسن المفكرين في مجالس التفكير والنقاش في المجالس الكبيرة والصغيرة.

وهو من أكرم الرجال في مواقف الكرم.

وهو من أوفى الرجال حيث يلزم الوفاء.

وهو من أدهى الرجال في مجال السياسة.

الشيخ أحمد علي المطري

بطل ضيعته بلاده حياً وميتاً.

وخسرت لأنها لم تستخدم مثل هذه الكفاءة حتى واره التراب.

وقد تعرض حياً لمحاولات الاغتيال أو الاضرار بسمعته فنجاه الله.

إنه رجل أكبر مما قلت ولا ينبغي أن يجهله الناس وليذكر حين يذكر

الزعماء وفحول الرجال تغمده الله برحمته وأسكنه العالي من جناته.

وهذه أول رسالة منه رحمه الله، وكان الأخ عبد الله بن حسين الأحمر

مازال في صنعنا يحمي من بقي فيها من المعارضة الجمهورية ويدبر وينظم

علاقاته مستقبلاً بالقيادة العربية وجسب عقله وفكره وما رزقه الله من صبر

يريد أن يجعلهم يشعرون بأنه غير غاضب ولا في نيته أن يتخذ موقفاً

معارضاً قيادياً.

حتى كان آخر من خرج من صنعنا، وها هو الشيخ أحمد علي المطري

يشير إلى أن بقاء عبد الله بن حسين في صنعنا كان له أثر على وجود الأمل

في التراجع عن سياسة العنف التي تقوم بها القيادة العربية وحكومة الرئيس

السلال :

وثيقة رقم «٢٢»

بسم الله

سيدي الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظك الله وتولاك تحية واحتراما بمزيد الشكر والتقدير تسلمت كتابكم الكريم وتلوته كاملا وإني أشكركم على ما تقومون به من مواقف شريفة جبارة، وعلى كل حال إن يقائكم بصنعاء هو الذي جعل لدى القبائل أملا في صلاح الموقف وعسى أن يتم ذلك بمساعيكم الكريمة. أخي؛ أشد شيء عليّ هو بقاء الأخ محمد موقف بلا موجب، وعسى أننا أحرص على الثورة والجمهورية من الذين يتبجحون بالوطنية ويصفقون، ويؤسفنا ما يحدث من خراب بيوت الأبرياء. فلذلك ضجة كبيرة في أوساط القبائل وأطن المسؤولين في غفول لو سمعوا إذاعة الملكية لعقلوا، إنما قد سلب الله العقول، لا قوة إلى الله العلي العظيم. أخي؛ أرسلت الكتاب للأخ محمد عبد الله ولا قلق، والجميع حريصون على سلامة البلاد وعزتها وكرامتها وسيادتها، ونبارك التعيين الجديد لمجلس الدفاع والمجلس القومي وعسى فيه الخير والصلاح. أرجو ملاحظة إطلاق الأخ محمد، فالقبائل قد دوشوني وزيفوا عقلي، وكل من وصل يشتي مرأشاة وهدار. هذا؛ وأي جديد أفدتم، وما لزم من خدمة نحن مستعدين.

وتقبلوا عاطر تحياتي ... وإلى اللقاء، وسلام الله عليكم

سلخ جماد آخر ١٣٨٦هـ أخوكم / أحمد علي المطري

وثيقة رقم «٢٣»

بسم الله

سيدي فخر الإسلام الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله وتولاكم وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته صدورها للسلام، الأحوال

صالحة، وكتابكم وصل - الأول والأخير، أشكركم على اهتمامكم وشعوركم نحوي، كما أشكر روحكم العالية نحو بلادكم، وحرصكم على الثورة والجمهورية، ونحن جميعا لا يهمنا إلا ذلك. أخي : صدر بهذا رسول قاصد أرجو أن تنفيدوا بكل ما لديكم تفصيلا، كما أرجو سرعة إرسال ما أقدمت سابقا وترفيقهم إلى همدان بحسب ما يخبركم الصادرون. وإذا سمحتم بركوبهم على سيارة فهو صواب، كان الله معكم. الأحوال هذه الأيام هادئة، ولم به ما يجب ذكره، ونحن متوقفين في البيت بحسب العادة، لا قلق ولا يمكن أن ننجرف لأي تيار أبدا. والواسطة لا زالت تأتينا في وصولنا إلى صنعاء ولو يوم واحد، ولكننا رفضنا الجميع وأقنعناهم أنه لا يمكن إطلاقا. وآخر من وصل من القيادة العربية قبل يومين وطلبوا وصولي بوعان، أرسلت الأخ صالح علي، طلبوا أن أصل صنعاء وهم مستعدين بتلبية جميع الطلبات والتزموا بتحصيل خمس سيارات لحمل الخبرة وصرفتهم وكل شيء، فأجابهم الأخ صالح أنه لا يمكن الوصول إلى صنعاء أبدا ما دامت الأوضاع كما هي. وبهذا أجاب عليهم ولم يجدوا منه أي كلمة غيرها. أيضا يظهر من كلامهم أنهم متورطين ولكن يجب علينا الصمود وعدم المبالاة والتوقف، والأيام بتجري مجراها، وتيار الواقع يمشي على رغمهم. أيضا من المؤسف عزم الأخ يحيى العذري دون علمنا، وما كان ينبغي التسرع إلى هذا الحد. أخيرا تقبلوا تحياتي واحترامي، وقام الخبر بلسن الصادر ... وتحياتي لجميع الإخوان ... والسلام ٢٣ شعبان ٨٦

أخوكم / أحمد علي المطري

أصدقائي القراء : أعانكم الله على الإطلاع والتأمل جيدا، ستلاحظون كلمة المرحوم بإذن الله في آخر الرسالة، وهي قوله «وقد حررت كتاب للإخوان بالحداء طلبت منهم الصبر وعدم التسرع كما أقدمت».

هذه العبارة كما أقدمت هي توصية أخوية ورأي وطني وأخوي وسياسي

من أجل الحفاظ على النظام الجمهوري وحسن العلاقة مع قادة القوات العربية في اليمن خوفاً أن يضطر بعض اليمنيين إلى أي عمل عنيف رداً على ما يجري من حكومة صنعاء. [المؤلف]

وثيقة رقم «٢٤»

بسم الله

سيدي الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلني كتابكم الكريم وأنتي أشكر شعورك العظيم نحوي ونحو الثورة والجمهورية، وتأكدوا يا أخي أنا لا يمكن أن نتحول عن مبادئنا، فسنظل أوفياء للوطن والثورة والجمهورية رغم التحديات ورغم ما يشنه علينا ثوار أكتوبر ١٩٦٦م، والتاريخ سيسجل والمستقبل سيكشف كل شيء، ولن نهتز من الوعد والوعيد، وما أفدتم في محزركم هو الصواب وهو الذي يجب أن نعمله من حرصنا على الثورة والجمهورية، ولا يمكن أن نعمل أي شيء اللهم إلا يحصل أي تعدي على أي جهة فسيكون رد الفعل منا فلا يكن لكم فخر.
هذا؛ وأرجو أن تتقبلوا عاطر تحياتي ومزيد شكري وقام الخبر بلسن الصادر، وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

٦٦/١١/٥

وتحياتي لجميع الإخوان الموجودين لديكم. وقد حررت كتاب للإخوان بالحداد طلبت منهم الصبر وعدم التسرع كما أفدتم. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.
أخوكم/ أحمد علي المطري

الشيخ أحمد علي المطري يرحمه الله كان رجلاً متعلماً ذكياً، شجاعاً، حكيماً، وفيّاً. وهذه رسالة منه إلى عبد الله بن حسين يصف له ما يجري في صنعاء ويحذره من دخول صنعاء ويؤكد سوء النوايا والأعمال في صنعاء

والمحاولات التي جرت من أجل دخول الشيخ أحمد المطري إلى صنعاء والله أعلم هل كان ذلك منهم عن حسن نية ورغبة في استرضائه أم أنها حيلة ليلحق بمن في القاهرة أو في السجون أو البيوت الخاصة بالتحقيق والتعذيب.

وثيقة رقم «٢٥»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ الوفي الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وكافة الإخوان الكرام حفظكم الله وتولاكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدورها للسلام والأحوال صالحة كما يرام. هذا للمعاهدة، عاهدكم الله بكل خير، والأخبار ساكنة، لم يكن غير ما نسمع من الإذاعة فقط.

الاعتقالات مستمرة وقد بدأوا يعتقلوا أصدقائهم كصالح العروسي وحسين السخيمي، الأمر الذي يتعجب منه الإنسان. والله أعلم كيف المخطط الذي يمشوا عليه وما نياتهم. الشعب بأجمعه خونة - وخمسة أشخاص هم الأمناء - هذه نظريتهم، والموقف غير مرضي في كل المجالات، أيضا وصل إلينا مندوبين من قائد القوات العربية، وإرادتهم استرضائي ودخولي صنعاء، ولكنني كنت صريح معهم إلى أبعد حد وأقنعتهم عن الدخول صنعاء، كما أقنعتهم أنني لم أتعاون مع حكومة السلال ولا يمكن أن أحارب الثورة والجمهورية. ولكن السلال ومن لديه يتحملون ما ينتج عن تصرفاتهم، وطلبوا مني أن أصل إلى صنعاء ولو لساعة واحدة، فرفضت. ثم قالوا أحرر لهم ما هي مطالبي، فقلت لهم ليس لي مطالب في هذه الأيام، إنما غاية مطلبي هو معرفة لماذا اعتقل الثوار ولماذا أعدموا وما هي الجريمة التي ارتكبوها حتى حصل فيهم ما لم يحصل في قتلة الإمام يحيى، وقلت ان الإمام أحمد لم يتصرف بشيء، فلا تقتل باسم الحرية والعدالة، وتهان كرامتنا وكرامة اليمن باسم الثورة والجمهورية. وبعد أن وعدوني أنه سيصل العقيد عمر خالد والنقيب صالح الرويشان فقلت لهم أهلا وسهلا يصلوا. ولكثر ما ألحوا علي

بالعزم صنعاء قلت انه لا يمكن أصل صنعاء إلا إذا كان الأخ الشيخ عبد الله الأحمر بصنعاء. فقالوا هو رافض الدخول صنعاء، قلت لهم إذا أنا سأعزم إليه ونصل جميعا بعد أن نتفاهم، وبعد قالوا سيرسلوا الرائد محمد عبد الله إليكم، فالحذر الوصول إلى صنعاء في مثل هذه الظروف، فالدخول جريمة. أرجو إذا وصل محمد عبد الله أركنه أنك ستصل بعد اجتماعك بالمشايخ وقد هي وسيلة للوصول إلى جميع المشايخ والتفاهم مع الجميع. بلغ ان الوالد سنان وصل، ولعله قد أرسل إليكم كتاب. ويظهر أنه لم يصل السعودية بناء على التزامه بما قمينا عليه سابقا.

أيضا الاجتماع ضروري، دبروا محله، وأفيدوا، والله الله. ونحن عندما نجتمع، الاجتماع هو للصالح العام، لسنا ممن يرجع على عقبيه. الاجتماع ضروري، لأن هذه الظروف ستجر بعض الاخوان إلى أن يمدوا يديهم للشيطان، ونحن لا نريد هذا. فنحن منتظرين إفادتكم بوقت الاجتماع، لا تسهلوا، الله الله.

وتقبلوا تحياتي .. والسلام ٧ شعبان ١٣٨٦

أخوكم / أحمد علي المطري

وهذا كتاب من الشيخ أحمد علي المطري .. تأملوا ما فيه من عقل وإخلاص للجمهورية وحسن تدبير وسياسة وثناء على عبد الله بن حسين لموقفه المماثل ..

وثيقة رقم «٢٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله وتولاكم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وصل كتابكم الكريم، وبمزيد الشكر والتقدير لأخوتكم استلمته، وأني

أقدر مواقفكم الجبارة وأشكركم عليها، الموقف الحالي يريد تفكير وتحمل، ما لم، فرحم الله الثورة والجمهورية، ان الزعماء يتكيفوا بالمقابلات والتصفيق ولم يحسبوا حساب ما في النواحي وما يدخل إلى النواحي من قوات الملكية. لا قوة إلا بالله، إننا سنتحمل، ولا يمكن أن نتعدى إلا إذا حصل أي تعدي من آنس وحرار والحيثيين، والتجاوب حاصل. انما من أجل الثورة ومن أجل الجمهورية وقفت كل شيء واستطعت اقنعهم، وقد كسبت الكثير منهم وأقنعتهم من التعاون مع بيت حميد الدين، ولكن لديهم أكبر الأثر على المعتقلين جميع ولا بد يحصل اجتماع ويحرروا إليكم وإلى عموم المشايخ كتاب بما يريدوه ... اننا مهتمين بالثورة والجمهورية، لأننا تعبنا وجوعنا وضحيننا من أجلها. ولكن غيرنا لم يتعب ولم ينظر أي معركة، بل أتى له المنصب عفوا. فلا يهتم إلا على بقاء منصبه فقط. أشكركم على الكتاب للاخوان وتعجيلهم، اننا لا نريد أن نتسرع أو نعمل أي عمل يستغله بيت حميد الدين. بالله عليك يا أخ عبد الله اسمع إذاعة الملكية، انظر كيف يجعلوننا أضحوكة في ذمة قائد الثورة وتصرفاته الهوجاء ... أخيرا أرجو التعقيب على السلال في إطلاق الأخ محمد. والسيارات لا تهتموا بها أبدا، وتقديم النصح للحكومة واجب مقدس. أخيرا صدر كتاب للأخ أحمد حسين والاخوان، رجاء إرساله

وتقبلوا تحياتي واحترامي، وإلى اللقاء والسلام.

١٠/١٠/٨٦، وقد حررت لأمين والرعياني ما فيه الكفاية.

أخوكم / أحمد علي المطري.

وهذا جواب من الأخ الشيخ أحمد علي المطري وقد اقترح عليه عبد الله بن حسين دفع بعض القبائل من أجل إيقاف حملة عسكرية على همدان «باب

وثيقة رقم «٢٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ الكريم الشيخ الهمام فخر الإسلام عبد الله بن حسين الأحم حفظكم الله وتولاكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
صدورها للسلام. بمزيد الشكر والامتنان تناولت كتابكم الكريم وعرفت جميع ما فيه، وبخصوص القوات الخارجة همدان كان قد بلغنا ذلك، وكنا نفكر انها ستخرج الحيمة أو بني قيس كما أشاعوا في صنعاء، وإذا الاشاعات مراوغة فقط، ولكن الله سبحانه وتعالى مع المتقين. بذل الوساطة لا يجدي، فالجماعة راكبين عقولهم وليس غير أن يظهر بموقف صريح موحد :
أولا : ليفهموا أن الناس يدا واحدة وعلى رأي واحد.

ثانيا : ليكونوا على علم أن أي اعتداء على أي قبيلة فان الحركة ستكون شاملة في جميع القبل. وبهذه الطريقة ستنهار قواهم وسيكونوا في موقف حرج وسيكونون راضون ببقائهم في موقف دفاع. ولا يمكن أن يتم هذا إلا في مؤتمر يضم الجميع ونطلع منه بقرارات حاسمة تعلن للعالم من عدن وغير عدن، وخلوا السماء تمطر على المؤتمر قنابل. فاللازم الجراءة قبل التفكير، فالمثل يقول (الحرب يصبح باب كل مداري، والعاقبة في رأس كل فوالة). نحن لم نكن أعداء الثورة، والله اننا حمايتها، ومن أجل الثورة تحملنا كل شيء، ولكن للصبر حدود، وإذا كان حرصنا على الثورة والجمهورية سيمكن الأوغاد من خراب البلاد ونحن نتفرج فاننا لآثمون. إن عقد المؤتمر أصبح ضروريا بالنسبة للموقف والتطورات الأخيرة. ولن يحسم الموقف إلا إذا عقدنا المؤتمر وشكلنا منه قيادة سياسية، وجندنا جيش احتياطي من كل قبيلة، وخرجنا بقرارات حاسمة إيجابية. فغاية ما أرجوه، التفكير أين يكون المؤتمر وفي أي موعد يكون، ولو يحضره ممثلون عن كل قبيلة، ويكون الاجتماع

محصور.

انه لا يهز كيان من في صنعاء غير الاجتماعات فقط. واستخدام منطق القوة هو الحل الوحيد. فرأيكم ... اننا بانتظار آرائكم وأوامركم. وهذا ما لزم. وتقبلوا تحياتي واحترامي. وفي كتاب الأخ أحمد حسين ضيعان ما فيه الكفاية.

والسلام

أيضا صدر كتاب الإخوان عبد اله محمد القوسي ومحمد بن علي القوسي وناجي علي البختي، كما تطلعوا على ذلك، وموقفهم عظيم ومشرف جدا كما أخبرني الرسول. وسلام الله عليكم ... ولا بد يرسلوا بجوابات من الأخ أحمد ناصر والوالد علي بن ناجي.

الكتاب المرسل بواسطة الأخ عامل سحان حياه الله وصل، ولكن متأخر جداً. والأخ العامل من الأوفياء، وصدر كتاب للأخ عبد الملك حياه الله من الأخ محمد، رعاه الله وأعانه. وسلام الله عليكم.

١٥/رمضان ٨٦

أحمد علي المطري

وهذا من الأخ الشيخ أحمد علي المطري بعد ضرب خمر بالطيران :

وثيقة رقم «٢٨»

بسم الله

سيدي الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله وتولاكم وأبقاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
صدورها للسلام. بمزيد الشكر تناولت كتابكم الكريم مع ما بطيه إلى الإخوان المشايخ، وقد حررنا الاحتجاج وأشد الاستنكار إلى القيادة العربية

وإلى المشير السلال، وإن التعدي على خمر يعد تعدياً على عموم الشعب اليمني. ولقد قلنا في احتجاجنا، إن مدينة السلام خمر هي هجرة اليمن، إن الطاغية الكبير الإمام أحمد كان يحترم مدينة خمر. وأنا نستنكر بشدة هذا العدوان الذي ليس له مبرر، الخ. ولم يعد لنا جواباً، وقد اتصلت بكثير من الجهات يبعثوا احتجاجاتهم. كما كان إرسال كتاب الوالد علي بن ناجي، والأخ أحمد بن ناجي مع قاصد، صحبة الأخ محمد بن محمد الطيب، لأنني استصوبت عزمه إلى البلاد عن طريق رداع، أقرب وأسهل فلا قلق. المصدرة وصلت، شكر الله سعيكم.

أخي لا يفيدنا شيء غير العمل بكل الوسائل وفي مختلف المجالات بعد تشكيل قيادة نلتزم لها بتنفيذ أوامرها ومخططاتها، ليكون العمل موحدًا، أما الأعمال الفردية نهايتها الفشل. إن الشعب يضح ويأن وينتظر ماذا سنصنع له، وما ذا سيعمل له زعماءه الحقيقيون، فألى العمل في إطار الثورة والجمهورية لنحقق للشعب العدالة والاستقرار. إن التعدي على خمر لتجربة ينتظروا ماذا سيكون بعدها. فإن قولت بالسكوت ضربوا الضرب الصحيح، وإن سمعوا صوت الشعب يدوي قالوا (أهي غلطة)، وحش متعود، فتيقظوا وحاسبوا ووافونا ونحن طوع الأمر. وسلام الله عليكم. وتحياتي للأخ عبد الملك والسلام عليكم.

أخوكم / أحمد علي المطري

مشايخ مرهبة

وجنود الله المجهولين مشايخ مرهبة وفي مقدمتهم بيت ضبعان أشهد أنهم جنود الله في كل مجال وكل مكان وفي أنواع كثيرة من الأعمال، فهم قادة حيث تستدعي القيادة، وهم مشايخ وكرماء حيث العمل عمل مشيخ، وهم

محاربون وهم - وخاصة أحمد حسين وهزاع - أصحاب رأي وفكر وقلم، وهم جنود وهم رفقاء لمن لا رفيق له وسائق من لا سائق له، وهم جمعوا بين خلق القبيلة وأخلاق المدينة .. هكذا رأيتهم في كل مكان .. ومن أوفى الناس وأعقلهم وأخلصهم ..
وهذه من رسائلهم ومواقفهم النبيلة:

وثيقة رقم «٢٩»

بسم الله

السادة الكرام الأخ الهمام عبد الله بن حسين الأحمر
والأخ الأستاذ عبد الملك الطيب والأخ العقيد حمود بيدر والأخ الشيخ
المناضل مجاهد أبو شوارب. حياكم الله وأبقاكم، تحية وتقدير
وبعد ؛ أتمنى لكم دوام الصحة والعافية.
إخواني الأعزاء

عزمنا من لديكم على أساس إرسال الولد ضبعان بعد الإخوان آل
العذري إلى شوابة وحررت له مكتوب بجانب كتابكم وترجيته العودة إلى
عرام وأوضحتم لهم أن السفر منفردين ليس بصالحنا أبدا، وعبرت لهم كل
شيء ولكنهم استصعبوا رجوعهم إلينا وأرسلوا لنا جواب هو بجانب هذا، وقد
أخذوا الولد ضبعان معاهم مع أنني ألزمتهم بالعودة وتحريته تحري كامل بعدم
العزم، إلا أن الرأي لكم ما رأيته ودبرته أبعثوه إلينا مع حامل هذا، فأنا
منتظر ... وتقبلوا عظيم تحياتي وأطيب التمنيات.

١١/١١

أخوكم أحمد ضبعان

ملحوظة :

أرجو جواب آل العذري مع جوابكم إلينا.

« وملحق بالرسالة نفسها ما يلي »

الأخ الشيخ الفخري
حياك الله
رجاء حولوا للسواق حقنا دبتين بنزين للسيارة ولكم الشكر ...
كذا وصلنا كتاب من الأخ هزاع، مفاده أن الأخ أحمد أمين لا زال باقي
في نجران وإلى الآن لم يصل إذن بسفره وكان ذكر في الكتاب رسائل للجميع
ولكن لم يصل شيء وأفادوا الواصلين أن لم يسلم لهم أي شيء. وأرجو يا
سيادة الأخ الفخري أن تبرقوا للأخ يحيى كامل يستلم المقرر حقنا الذي يجري
في ريدة ويوصله معه إذا عادهم يسلموا المقررات، لا تنسوا وأنا منتظر
أفادتكم وان تروا سفري لازم بعد الإخوان فسأصل للمفاهمة، وان ترون
الانتظار إلى وصول الوالد النقيب نعمان فرأيكم فيه الخير والبركة. وتقبلوا
خالص تحياتي، يومنا هذا أرسلنا جواب للإخوان آل العذري للانتظار في
نجران حتى نصل أو نفيدهم كما ذكرنا لهم عمل اللازم لسفر أحمد أمين من
جانبهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

أحمد ضبعان ١١/١٢

أما هذه الرسالة المتقدمة فهي من الأخ النقيب يحيى بن عبد الله
العذري وهو من أشجع الرجال وأوفاهم وأصدقهم قولاً وعملاً وهي إلى الأخ
الشيخ أحمد حسين ضبعان.

عندما بدأ المشايخ يتجمعون ويتراسلون ويستعدون للسفر إلى
السعودية بعد أن يئسوا من التفاهم مع الحكام في صنعاء سواء منهم الإخوة
اليمنيين أو الإخوة المصريين ويئسوا كذلك من فخامة الرئيس عبد الناصر
بعد اعتقال الحكومة اليمنية في القاهرة.

وثيقة رقم «٢٠»

٦٦/١١/٩

بسم الله

الأخ الوفي الشيخ أحمد حسين ضبعان المحترم - حياكم الله والسلام عليكم

صدرت للسلام من هران حيث كنا في انتظارك على أساس العزم حسب الاتفاق المتكرر بيننا نحن وإياك والإخوان جميع في خمر، وثم أنت على انفراد في ذيبين وللأسف الشديد لم تشعر بقيمتنا ومكانتنا بينكم وفي هذه الظروف التي اليمن في أمس الحاجة لوحدة الصف والهدف ومبتها الصراحة !!!

أخي العزيز : وصلت رسالتك التي مع الأخ الوفي ضبعان وللأسف ما كنا نتوقع منكم وخاصة أنت أنكم تعتبرونا لعب ما بين أرحب وريدة وعمران وعرام وذيبين وهران. الله المستعان عليكم، وبعد وصولنا وترددنا بينكم لأخذ رأيكم معمين لكم الرأي، تتهمونا بأننا نود الانفراد مهما كان الأمر فيه مصلحة، يجب مراعاة شرفنا وسمعتنا، ويجب أيضا الاحترام المتبادل بيننا، ويجب أن تعفروا أن أمر بلادنا يهمنا مثلكم ولسنا خونة، والأيام قد كشفت وهل من واجبك يجزعونا هذه المناطق حتى هران ويعدها تأمرونا بالعودة ؟؟

يا للغرابة غير مبالين بأنها أوامركم وتوجيهاتكم، وغير حريصين على ما حصل وسيحصل فينا من جميع الأمور وفوق هذا الكتاب الذي من الأخ الوفي الشيخ عبد الله الذي من خلال يظهر عدم تقديره لنا وعدم اعترافه لنا باحترامنا له في شتى الميادين، الله المستعان. نحن نرحب بوجود الوالد نعمان معنا وأنت تعرف أن رجوعنا من هنا لسبب انما على كل حال غاية رجائنا بحق الوطن وبحق الضحايا وبحق الشرف والأخوة والوفاء والزمانة والدم وكل القيم التي تربطنا بكم أن لا تتأخروا عند وصول الوالد نعمان ونحن متوجهين الآن إلى نجران وسيكون انتظارنا لكم هناك لمدة خمسة أيام وإذا لم يصل الوالد نعمان يكون وصولك إذا كنت تحترم ما ذكر آنفا، أما الأخ الشيخ ضبعان فقد

لزم عزمه معنا وأنت ستحمل المسؤولية في عدم وصولك وتأخرك. هذا ونرجو العفو وآملين كل الأمل في سرعة الوصول، إما مع الوالد نعمان أو بمفردك. وتقبل تحياتنا ...

أخوكم / يحيى العذري

ملحوظة: أعطيت الرسول خبر بأننا في انتظار الجواب لكي يصل الجواب، والواقع أننا على العزم الآن لا نجوب ...

وهذا الأخ الشيخ هزاع رجل نبيل كثير الحياء صادق القول يصف الحالة في الأيام الأولى لوصولهم نجران - وكانت هناك محاولات كبيرة جداً تدعو عبد الله بن حسن إلى السعودية ومحاولات أخرى لإدخاله صنعاء.

وثيقة رقم «٣١»

الخميس ١٣٨٦/٧/٢٠هـ

سيدي الأخ الفخري حفظكم الله تحياتنا وأشواقنا هذا من أرض نجران التي واصلنا سفرنا من لديكم إليها على طول النفس ولم نقف في مكان حتى لمجرد شرب الماء آملين أننا سنلاقي الاهتمام على أقل الأحوال ولكننا واهمين في كل شيء، ولقد أخطأنا وسامح الله الإخوان الذين فوتوا علينا فرصة المرور من لدن علي أبو لحوم. المهم الآن منذ وصولنا يوم الخميس الماضي إلى اليوم ونحن في انتظار الاذن بالوصول إلى جدة ويوم وصولنا أبرقنا بواسطة الإمارة هنا للأمير خالد ومحمد بأننا نريد اللقاء بهم بحسب تكليف الداخل وشرحنا لهم تطورات الموقف باقتضاب والذي يبدو أن للقوم رأي في الموقف العام. وقبل يومين حررنا للأمير خالد رسالة كنا فيها واضحين كل الوضوح وقلنا لهم أن تمسكهم بالشعب وقواه الحقيقية الفعالة أمر لا بد منه ونرجو أن لا يكون المسلك المصري هو مسلك الجميع. وشرحنا لهم ما تعرضنا له بسبب وقوفنا الصامد في وجه الشر والخطر

الذي يهدد الجزيرة والخليج، وقد أردت بهذا أن نعطيهم الصورة الحقيقية للموقف دون مغالطة. وحررنا اليوم رسالة للأخ إبراهيم الذي تأكدنا أنه عاد إلى جدة، وأوضحنا له ما عندنا باختصار. المهم أننا أخطأنا في اختيار الطريق وهذا شيء مؤسف الذي يهمننا الآن هو أن تفقوا حيث أنتم ولا تتحركوا إلى أي مكان مهما كانت الظروف، فاحتفظوا تمام وحاولوا الاتصال بالإخوان في الخارج ومن لديكم، ولو كان الأخ علي الضبة وافق على القيام من جهة أخرى حسب اتفاقنا مع الأخ عبد الملك لكان أفضل لكنه لم يقتنع، وانصح إذا كان الإخوان لا زالوا باقين لديكم في الانتظار في أكثر من مكان لدن القبائل ففي ذلك مصلحة ثم عدم وجود مأخذ بارز على خمر بالذات هذا رأيي. أرجو أن تكونوا قد حصلتم على أخبار من في القاهرة على أي طريق، والمهم معرفة وجودهم من عدمها. في الإذاعات هذه اليومين ما يكفي ولا شك أن وساطة الكويت غير ناجحة والملموس هنا الاستعداد رغم التجميد الظاهر. وأهم الأمور توحيد صف المشايخ والقبائل حول شيء واحد، هو اليمن ومصيرها. الشيخ عبد الله حامس سنوضح لكم عنه في وقت آخر. ولم يقصر فينا وهو مهتم بوطنه كما شرح الأخ الفخري ...

إلى اللقاء في رسالة أخرى لا نعلم من أين مكانها، والسلام. هزاع

وهذه منه رسالة أخرى بعد أن فهم السعودية إلى أنها تميل إلى رأي القوة الثالثة التي ترفع شعار [الماضي لا يعود، والحاضر لا يبقى، والمستقبل يقرره الشعب].

وثيقة رقم «٢٢»

السبت ١٣٨٦/٧/٢٢ هـ

أخي الفخري والإخوان حفظكم الله جميعا تحية طيبة ...
سبق حررت لكم بجانب هذا على أمل أن عزم المسافرين كان بوقته.

واليوم السبت ونحن في انتظار في الأبواب، وللأسف أننا لم نحسب لهذه الغلطة من أول مرة ...

المهم أولاً عدم تحرك الشيخ عبد الله من مكانه إلى أي جهة، فالذي يريدونه هنا هو إذلال الجميع وإحراقه هو، فاكتبوا لكل إخواننا المشايخ والمربطين بهم على الوقوف في محلاتهم حتى نتوفق على اللقاء بالإخوان في الخارج ونسير على خطة واحدة ونحن هنا نحاول أن نتفاهم مع الإخوان السعوديين في الواقع ولكنهم كما يظهر تخوفوا من وصولنا فحالوا بين وصولنا إلى جدة ولا نقدر على التفسير وقد عاتبناهم بشدة. والشيخ مهدي العوجري شقيق حامس العوجري متألم من الشيخ عبد الله لأنه لم يكتب له ويبدو أن هناك خلاف بينه وبين ابن أخيه لأسباب كثيرة والثقة التي يتمتع بها مهدي هنا لا شك أنها أقوى أن لم تكن متعادلة ومهدي متحمس لآل النبي جدا.

العمل الرسمي هنا لصالح القوة الثالثة، وكما يعمل حسن طلعت يعمل الموجودين هنا تماماً. المهم يجب أن تتصلوا بالقوسي والآخرين على أساس الانتظار في عدم أي عمل أو تحرك إلى أي جهة حتى تجدون رسالة من الإخوان في الخارج من أية طريق ويا ليت وكنا مشينا اليوم من نهم لكننا اليوم وصلنا. لا تتصوروا مدى ما نحس به من الامتهان هنا والقلق وسامح الله من هو. محمد السديري يقولوا أنه في الخارج. وإذا استطعتم تحرير رسالة عتب للأمير خالد، وأن هذه المعاملة تدل على أنكم لا تريدون التقارب أو التفاهم معنا أو أنكم تسقطوننا من الحساب في القضية (قضية بلادنا) هكذا بهذا المعنى ولا تبالوا وعليكم يا أخ عبد الملك أن تمسكوا بشعرة معاوية في كل التصرفات حتى لا يتعرض موقفكم في هذه الفترة لمتاعب هذا رأي. وأني والله مع الأخ على الضبة بأن إثبات وجود الإنسان أهم شيء، كذلك أرجو تحرير رسالة خاصة باسم الأخ إبراهيم وعلي عبد العزيز بواسطة نصر وإرسالها بواسطة الأخ أحمد ضبعان، هذا ضروري جدا ولو مع رسول خاص لا يتأخر مع

رسالة الأمير خالد السديري. وإذا أمكن أرسلوا لنا جواب الشيخ علي ناجي ورفقائه الذي وصل للشيخ عبد الله قبل توجهنا إلى هنا لعرضه ... انتهى.
هزاع

وهذه رسالة أخرى من الأخ الشيخ أحمد حسين ضبعان وفيها المزيد من الإيضاح لما فهمه عن سياسة العربية السعودية وتتلخص في:
١- إقتناع السعودية عن التمسك ببית حميد الدين والتعامل مع الجميع.

٢- نصيحة لعبد الله لعدم تحركه إلى أي جهة يقصد عدم انتقال من خمر أو سفره شمالاً أو جنوباً.

٣- عن وصول عبد الله حامس العوجري مرسلًا من زعماء السعودية برسالة إلى عبد الله بن حسين.

وفعلًا وصل العوجري وذكرنا ذلك في مكان آخر من هذا الكتاب وسنذكره بمزيد من التفاصيل في المستقبل بإذن الله.

وثيقة رقم «٣٣»

الجمعة ١٣٨٦/٧/٢٨

سيدي الأخ الفخري حفظكم الله، تحية وسلاما، حررت لكم رسالتين إحداهن الأخيرة مؤرخة ٧/٢٢، وينفس التاريخ كنت قد ينست من النجاح وقررت مع الأخ هزاع العودة. وبحكم الموقف هنا كما سبق شرحنا لكم التناقض السريع والمفاجئات، وصلت إشارة من خالد يقول فيها انه وافق على اتجاهنا من جهة الصحراء، وانه أمر بالتسهيل، وقد فهم الأخ هزاع كل شيء، وسأعتمد عليه بنقل الحقيقة اليكم شفاهياً.

والذي بهم هو عدم تحرككم إلى أية جهة حتى نتوفق في أن نلتقى بالاخوان ونعود، فان في بقائكم مهما كان الضغط قوة أما التحرك إلى أي مكان فليس في صالحنا ولا صالحكم، ولا في مصلحة البلاد.

سيوضح لكم الأخ هزاع عن تصرفات الجماعة بخصوص الـ (٢٨) وقرار عبد الله حامس بالوصول اليكم، ولا يزال الرأي عندهم قائماً حتى الآن، وموضوع الاستلام وأخذة كعملية للضغط بالنسبة إليّ والعمل على مضايقتكم حتى تصلوا أنتم أو وفدكم. التأكيدات منهم بخصوص بيت حميد الدين لا شك أنها بحكم العامل الزمني مقنعة لهم بعدم الاعتماد عليهم، ويبدو ذلك من أحاديثهم والتصرفات معهم.

وكما اعتقد أنهم اقتنعوا إلى أن يتمسكوا بجميع الفئات حتى يضمنوا المصالحة مع من أثبت وجوده، ويقدر ما هم مصرون على محاربة المصريين، يتعاونوا مع من سيقف في هذا الخط. ثم سيشرح لكم الأخ هزاع صورة من الرسالة التي لعبد الله حامس، وفيها يقولون له : أن ينتظر الشيخ عبد الله ومن لديه دورهم الذي سيتعين في الوقت المناسب. وقد حاولت أخذ الرسالة ولكن عبد الله حامس أفاد أنه سيعرضها عليكم بنفسه. وهم مؤكدين عليه أن يلتقي بكم بنفسه ولم يوضحوا لنا الأسباب لذلك. بلغ أيضاً أن بعض الإخوان كان طلب الدخول إلى الرياض وحجتهم بذلك بحيث لا يقال انهم يواجهون الحركة هم. وهذا مضمون رسالة خالد التي وصلت إلينا هنا، أرجو أن يستمر الاتصال بينكم وبين بقية المناطق والمواجهة بالصراحة. والوضوح بسبب الامكان والحرص علي الا يندس بينكم أحد، فهذا أهم شيء. كما اعتقد. إذا وصلكم عبد الله حامس فخذوا الورقة التي لديه مني، فهي ضرورية وقد وعد بتسليمها اليكم ولم أشاء أن أشدد عليه من أجلها حتى لا يتوهم حرصي عليها. على كل، وأنا لا أعلم متى أصل مكاني المطلوب، وسأعمل المستحيل بقدر الجهد والله المعين، والسلام.

كل التحقيقات بواسطة الأخ هزاع حفظه الله.

أخوكم « أحمد حسين ضبعان »

النقيب نعمان بن قائد بن راجح غني عن التعريف به، فهو من أبرز

رجال اليمن علماً ونسباً وجهاداً، فهو أصلاً من خولان من بني شداد وهو من أحسن العلماء في علم الشريعة وعلم اللغة العربية، ومن أحسن العلماء عملاً بعلمه.

ومع هذه الصفات الحميدة كان يحمل الصفات الحميدة في القبائل فهو شجاع ولكن بعمل وهو كريم حتى بقوت نفسه وأهله، وقد كان بعد الثورة أحد أعضاء مجلس الثورة، وفي حصار صنعاء كان في مناخة للدفاع عن حراز وطريق الحديد، وكانت قبيلة خولان قد انتخبته شيخ شمل بعد أن قتل كبار مشايخها في بيحان في عام ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م.

وهو في هذه الرسالة المؤرخة ٢٢ رجب ٨٦ يستشير عبد الله بن حسين وينصحه ويقترح خطة عمل وقد عمل هو نفسه على تنفيذ خطته بأسلوب آخر، يرحمه الله .. فهو أحد الأقطاب والرجال الصادقين الذين فقدتهم اليمن وهو هنا يصف الأوضاع كما كان يشاهدها ويقترح الحلول التي يراها وهو من أصدق شهود التاريخ.

وثيقة رقم «٣٤»

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الزعيم الكريم الشيخ الهمام فخر الإسلام عبد الله بن حسين ناصر الأحمر حفظه الله وتولاه وأمدكم باعانتة وعنايته ووفقنا وإياكم لما فيه رضاه ؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبق إليكم صحبة رسول الأخ علي عبد الله الأكرع جواباً موجزاً لكتابكم الأخير الواصل بواسطته نظراً لاستعجال الرسول العزم، ووعدتكم فيه بأنني سأوافيكم بالجواب المستوفي خلال يومين صحبة قاصد، وإليكم في هذا ما وعدت، أرجو أن تتأمل في هذا وما في طيه تأملاً وافياً وبإمعان ثم تولوا الأمر كل اهتمامكم فيما يلزم عمله، فأنت المسؤول يعول عليك اليمن في مثل هذه الحالات، ولا أنكر أن على كل منا نصيب من المسؤولية، ولكن على قدر إمكانه. فواجبي الاتصالات الجارية إليكم للتعاون. في الرأي، فغرامتي إلى الآن في المراسلات إليكم وإلى الإخوان

الآخرين أكثر من ألف ريال، ومغارم أخرى في الاتفاقات والمجتمعات نحو ألف ريال، على ما عندي من قلة ذات اليد. أخي العزيز كأني بالموقف في أقصى مراحل الخطر على مصير اليمن الحبيب. حرام حرام أن نترك الأمر على ما هو عليه بدون القيام بالتدابير الشرعية للدفاع عن الدين وعن النفس وعن المال وعن الشرف والكرامة وعن جميع مقومات الحياة، كل هذه مهددة بالخطر الرهيب، وأي تسامح أو استسلام أو خبرة عقيمة إنما يعني إعطاء هذه الفترة الافتكاكة الحبيثة مزيدا من الامتداد حتى تثبت أقدامها في اليمن الأسفل الضعيف المغلوب على أمره، فتفتح له ميادين التدريب وتتخذ منه جيشا خمسيا فتضرب به وبالأسلحة الثقيلة بلاد القبائل. والقبيلة قد تلوثت وأفسدتها المطامع والتهاون بواجبات الدين، بالإضافة إلى بعد السواد الأعظم عن الوعي والفهم لما بيته له أعدائه الطامعون. أيها الولد الزعيم لا أرى ترك هذه الحالة الخطيرة تمتد أكثر من ما قد مضى، يعني إضاعة الفرصة واستعصاء الداء واستحالة الدواء، فالقبيلة ستتميع والشعب سيذوب والعدو سيثبت أقدامه في جانب كبير من البلاد، يستطيع به أن يتركز فيضرب به البقية. وأمامنا الآن عدوان ملح فتاك قوي ذو حقد وثأر وخبيث مهول، فان نستسلم ومعاذ الله فانتا هالكون بحرب إبادة وعلى الأخص القبائل، حرب ستهلك الحرث والنسل ولا قدر الله وتلتهم الأخضر واليابس، بقلوب لا تجد أدنى نصيب حتى من الإنسانية. ولكن هذا الموت في حالة الاستسلام وترك واجب الدفاع موت هوان وجبن يلعنه الله وملائكته والمؤمنون. وإذا أقدمنا على اقتحام الدفاع المشروع فقتلنا، متنا شهداء أعزة كرما، وإذا نصرنا الله فوزنا بالحسينين، وهو الذي أوّمن به، لأن قضيتنا الآن قضية الدفاع المشروع، لسنا بغاة ولا معتدين. ولا ينبغي أن نبقي على هذه الحال السلبية، فأما أن تريدوا تعجيل العزم السعودية فلا يمكنني قبل الطمأنينة إلى الجواب إلا بأحد وجهين، إما على جهة السرعة فلا بد من أن يكون معي ثلة من الرؤساء المشهورين من حاشد ومثلهم من بكييل وأن ترسموا خطة صحيحة، وإعداد

جماعة من العلماء لحضور مجامع القبائل والقيام بما يجب من الخطب أو الوعظ والإرشاد والتوعية، وإيقاظ الحمية والغيرة والشجاعة للجهاد. هذا إذا أردتم الاستعجال بأسرع ما يمكن، ويجب أن تعجلوا إبلاغي إذا رجحتم هذا، لا بلغ الأهل والأولاد الابتعاد عن البيت قبل عزمي. وأما أنا فرأيي في الوفد هو تكوينه من ذلك العدد المذكور بالمحرر المرفق بهذا. والمحرر هو ما كنت قد أعددت له لحضور المؤتمر الذي كان قد دعا إليه الإخوان مشائخ الحدا، للقيام بينهم وبين خولان، ثم لم يتم وليس في عدم وقوعه ما يؤلم فالأمر جميل وإنما أسباب تافهة من أهل المحل الذي قد كان تقرر عقده فيه، وكان مقصودي أن نجتمع عليه نحن وهم فنوقع عليه ثم نقترح الإضراب عن المؤتمرات الجماعية ونستبدل عنها بعزم خمسة رجال منا ومنهم إليكم وإلى جميع ذوي الشأن من مشائخ القبائل يطلعوهم عليه ويضيفوا إليه ما إذا كان عندهم من زيادة أو يعدلوا ما إذا رأوا لزوم أي تعديل فيه، وربما كان ذلك حسن وأقرب إلى طبيعة الظروف. وحيث لم يتم عقد المؤتمر الثنائي فترون ذلك المحرر صدر إليهم للاطلاع عليه، وإذا رجحتموه أو مع زيادة أو تعديل فافعلوا ثم اعملوا ما يلزم من نقل عدة صور له وأرسلوها إلى جميع من يلزم بواسطة مكتومة وبأيدي رجال أذكاء يمكن بواسطتهم إعطاء هذه المهمة حقها بصورة سليمة. وأشرت عليك أن تطلع على هذه المحررات أو بصورة خاصة وحدك حتى تتمعن فيها ثم لا بأس بعرضها على من ترون. وقولي لكم أن رأيي في الوفد هو هذا الأخير، هو ترجيح للمصلحة، لأن الوفد المكون من هذا العدد الوافر هو الذي يناسب ظروف اليمن الصارخة ويكون له صدها وتأثيره على كسر قوى البغي والعدوان، فانه سيقسم الدنيا ويقعدها ويهزم الطغاة ويحطمهم. ألا ترى حين خرجنا المرة الأولى والتقينا بأخوتنا في الجانب الآخر والتقت آراءنا واجتمعت كلمتنا وكنا أربعين فقط، هزينا فرعون مصر فهبط من عرش تألهه وخر ساجدا للإرادة اليمنية، ويمكن إذا رجحتم هذا أن تعجلوا العمل بموجبه وتقوموا بالاتصالات الواجبة بمن يلزم والذين من إب وتعز يمكن يكونوا الرجال الكبار

الذين أصبحوا من مقامهم في بيوتهم على خطر.

الشيخ محمد علي عثمان والشيخ أحمد بن حسن وعلي بن محسن وحسن مصلح عبد الرب وأحمد سيف الشرجبي ومحمود عبد الحميد ومحمد عبد الملك الهياجم وعبد الله بن حسن الدعيس وعلي إسماعيل با سلامه والشيخ علي بن عبد الله عنان والشيخ قاسم بن محمد بن علي بن قاسم بلاد اب ويمكنه أن يدبروا طريق خروجهم أو يوحى إليهم منكم بواسطة مركون عليه يصل أولا إلى الشيخ علي إسماعيل با سلامه في اب ويتفاهم معه ليقوم بالتعاون معه فيما يختص بالذين من لواء اب وبالشيوخ محمد علي عثمان فيما يختص بمشائخ لواء تعز، ويجمعوا أمرهم على يوم معلوم للسفر باسم أنهم طالعين صنعاء فإذا ما وصلوا وعلان أو خدار عدلوا طريقهم جهة غرب من بلاد الروس فبني مطر فعيال سريح وإلى خمر فنكون نحن وإياهم في طريق واحد، أما من تهامة فيكفي مثل علي صغير شامي وعثمان محجب وعبد الله الصيقل وثابت العميسي ومن إذا في ذهنك غيرهم أو من هو أحسن منهم ومن عتمة بن سعيد أبو بكر، أما من حاشد وبكيل فعندك المعرفة الكاملة وبقية العدد يكون منهم، ويستثنى مشائخ الحداء والذهب، لأنه يجب أن يبقوا درعا وترسا لبلادهم إلا إذا كان من أبنائهم أو ذويهم فلا بأس. هذا ؛ وما إليه أشرت من سابق أبعث لكم بالأخ النقيب ناجي بن علي فكان يلزم أن تفاوضني قبل ذلك، فاني ما أرى فائدة في ذلك الآن، وموقفه الخاص صحيح فيما أفهمه، لكنه ما ينبغي أن نطلب منه عمل ما قبل التفاهم مع السعودية. وأخيرا أسأل الله العلي القدير أن يمنحني وإياكم الإعانة والسداد ويقدر لليمن الخير وبهيء له أسبابه في الحال والمال ويكفينا المهمات في الدارين، آمين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٢ رجب

والدكم / نعمان بن قايد

فكر وتدبر بكل اهتمام. في الكتاب هو مسألة الوفد إلى السعودية،

فهو الذي يبرر الصبر والثروي، وإلا فانا هالكون. وإن لم يكن في الموت بد، فمن العار أن نموت جبانا. فالموت الذي ينتظرنا في حالة الذل والاستسلام أشد من الموت ننتظره في سبيل الله وفي سبيل الدفاع. فلماذا نجبن أو نتردد. ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مصري هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ... وتنقل هذه المحررات ثم تعاد بذاتها. والسلام عليكم.

كان هذا آخر طلب منه أن ننقل المحررات ثم نعيدها إليها. وهذا ليس في مقدورنا. وفي ذلك التاريخ ما كانت آلة تصوير الوثائق قد خلقت وإن كانت قد ظهرت في بلد الاختراع فما كانت قد وصلت اليمن والأحداث تمشي سراعاً وراعاً ولا تترك وقتاً للتبعية مطالب النقيب نعمان. ولا سيما ونحن نعتبر نسخها وإعادةتها إليه مشقة ولا توجد ضرورة تستدعي ذلك. وهذا مشروع قرارات لتصدر من مؤتمر يقترح النقيب العلامة نعمان بن قايذ بن راجع عقده

قرارات المؤتمر اليمني في رأيي يجب أن تكون كما يلي :
أولاً : اعتبار الحكومة القائمة الآن برئاسة السلال وجزيلان زعيمه غير شرعية ولا يمنية، بل لقيطة ولدت لغير رشدها، فقد صنعتها السياسة المصرية الباغية من عملاتها الأراذل المارقين دينا ووطنية، ثم صدرتها لليمن بقصد العدوان والبغي الأحمق على كيان اليمن وسيادته واستقلاله. وآلة فقط لسحق الشخصية اليمنية وبسط النفوذ العدواني المصري المباشر على اليمن العزيز، ويأبى الله. والأمر واضح كل الوضوح، فان الشعب اليمني قد أعلن رأيه بوضوح بالنسبة للسلال وجزيلن ولقاما إلى القاهرة، بعد أن تحقق له أن السلال رجل شاذر ووغد فاجر كذاب لم يعمل لليمن لحظة منذ الثورة. بل حيوان طمع بالمنصب، ويشعر بمرك نقص لاصق في أعماقه، فلا يكاد يؤمن بوجود نفسه

تحت ظلال الغير. ولذلك أوقع اليمن العزيز في هذه المحنة، وقتل آمال اليمن وتطلعاته.

وبالرغم من إعلان اليمن رأيه في السلال ونفيه، فإن القاهرة لما شعرت أن الحكومة اليمنية برئاسة الفريق العمري قد حاولت في المدة الأخيرة تحت ضغط جماهير الشعب اليمني أن تعمل بالتي هي أحسن لتخليص اليمن من ورطة التدخل المصري في شؤون اليمن الداخلية، وتطمأن الشعب اليمني بتنفيذ مقرراته الخالدة في مؤتمر خمر، وتعمل لتكوين مجلس الشورى، الأمر الذي لم تشأ السياسة المصرية تحقيقه، لما شعرت القاهرة بذلك جن جنونها فرمت بالسلال فجأة من القاهرة إلى صنعاء، كأجير للسياسة والمطامع المصرية، مأمورا بتنفيذ هذا المخطط العدواني التي رسمته له من تخريب الحكومة اليمنية الشرعية القائمة برئاسة العمري، مهما كانت المغامرات. وفعلا تدخلت القوات المصرية بالصورة المكشوفة لحماية السلال ومساندته بكل الوسائل، فقد حركت حال وصوله من القاهرة إلى صنعاء مائة قطعة وعشرين قطعة من الدبابات والمدرعات، ثم همست إلى السلال بالقضاء أو الاعتقال للقاضي عبد الرحمن الارياني والأستاذ أحمد محمد نعمان عضو المجلس الجمهوري، فأمر السلال حرسه الخاص بعد منتصف الليل بالإحاطة بالقصر الجمهوري الذي كان العضوان المذكوران نائمين فيه، فلم ينقذهم من الإحاطة إلا أن تدخل رئيس الوزراء العمري ووزير الداخلية الدفعي، فأخرجاهما من بين مخالب الحرس.

ثانياً : حرصاً منا على سلام اليمن، وإيماناً منا بأن ربح الباطل مضمحلة، قررنا الاكتفاء بوقوفنا من هذه الحكومة موقف الحياد عن أي طاعة أو تعاون، وتركها تتخبط كالذي يتخبطه الشيطان من المس، حتى تحطم نفسها بنفسها فتسقط.

ثالثاً : اعتبار من يتعامل معها، إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان، خائناً لله ولقضية بلاده، فالطاعة في الإسلام مشروطة بالاستقامة كما صرح

به الخلفاء الراشدون بقولهم، أطيعوني ما أطعت الله فان خالفت فلا طاعة لي عليكم، أما الحكام الظلمة فالإسلام يأمر بالخروج عليهم، فما ظنك إذا كانوا بالإضافة إلى ذلك خونة عملاء للأجنبي.

رابعاً : إدانة الحكومة القائمة العميلة، أو على الأصح إدانة المصريين بالقتل الحرام للعميد الرعيني والشيخ علي محسن هارون وخمسة معهم بغير حكم شرعي، لأن السلال وأعضاء الحكومة ليسوا سوى آلة بأيدي المصريين المعتدين، ونحن مع ذلك نرفض رفضاً باتاً المحاكمة العسكرية المزعومة فيما لو فرض وقوعها على أيدي الجبهة المفتونين، ولا يمكن أن نقبل أن يحاكموا بغير شريعة الله سبحانه، فهي الأساس الصحيح لضمان حياة الناس وأبنائهم وأعراضهم وأموالهم وكراماتهم، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، على اختلاف الدهور وتقلبات العصور. أما حكم أعوان القانونية، فانها سخف بكل نواميس الحياة وحرمانها، لأنه لا أساس لها سوى السلطة والهوى.

خامساً : نؤكد أن اليمن شعب مسلم مؤمن بالله ورسوله وباليوم الآخر وبالقرآن الكريم، ولن يرضى أن يحكمه غير الله سبحانه ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله. دستورنا وقانوننا ومنهاجنا في الدين والدنيا القرآن والسنة النبوية فقط، ولا مكان عندنا للاشتراكية ولا للإلحاد والشيوعية. ومعاذ الله أن نرجع كفارا، فهل سيتغلب العقل أيها المغرورون ؟

سادساً : المطالبة بإطلاق جميع أبناء اليمن المختلفين المعتقلين في القاهرة، من أعضاء المجلس الجمهوري ورئيس الوزراء وأعضاء الحكومة وغيرهم من رجالات اليمن وفي مقدمتهم شيخ الإسلام القاضي عبد الرحمن بن يحيى الارياني ووزير العدل والأستاذ نعمان ... الخ. بدون أو قيد شروط. والا فسنكون في حل من اتخاذ ما نراه ضروريا مهما تفاقم الأمر، لأن المعتقلين من رجال اليمن الشرفاء الأوفياء لبلادهم، الذين لا نبالي من أجلهم أن نلجأ جحيما للمعتدين حيث لا نبقي ولا نذر، مهما كانت الاحتمالات. وقضية

إقدام القاهرة على اعتقالهم، وهم وفد يمّني وضيف قد كانت مع الأسف مهلة ما سبق إليها أحد من العالمين. والسيئة - طبعا - لا ينتج عنها إلا سيئة مثلها أو أسوأ منها، ومن ذلك محاولة القاهرة المنكوبة تغطية مهزل اعتقالها لهم بالكاذيب، أجهزة الأعلام تنشر أنهم متهمون بالخيانة العظماء. والحقيقة والواقع أن قضية اتهامهم بالخيانة كذبا بهتاناً عظيماً يفوق العذاب، { ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً } فالخائن في الواقع، هو السلال، إننا نصفه عامة. وفي هذه المسألة بوجه خاص نشهد الله والشعب المصري الشقيق والشعوب العربية والإصطلامية والجامعة العربية، وإن كانت هي الأخرى معتقلة في سجن حكام مصر، ونناشد مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة، بل وجميع الأمم والبشر، المبادرة بالتدخل السياسي لإنقاذ الإنسانية والحق والعدل، وإنقاذ السلام في اليمن من عدوان وتعسف حكام مصر وبغيهم الطامع الجشع البشع على اليمن.

سابعاً : تتعهد القبائل اليمنية في هذه الفترة الشاذة بتأمين الطرقات والتعاون لإقامة الحق والعدل ونصرة المظلوم وإحياء معالم الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لصد التيار الاشتراكي الشيوعي الذي تنفثه العناصر المصرية في اليمن المسلم، بمختلفة الوسائل، كالتنظيم الشعبي والمراكز الثقافية والمدارس.

ثامناً : تعهد جميع قبائل ومناطق اليمن بالتضامن الأخوي بين الجميع لرد أي عدوان قد تتعرض له أي منطقة من جهة حكومة العدوان المصري القائمة برئاسة السلال، بحيث لو حدث ذلك كان على جميع أبناء اليمن أن تتحرك كل قبيلة من جانبيها، فتضرب ضربتها الحاسمة.

تاسعاً : لم يبق شك في أن السياسة المصرية التي أوسعت شقة الخلاف بين اليمن وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة، فاستخدمت أجهزة الإذاعة اليمنية للدس والإيقاع والسب والطعن، مسألة تخريبية خبيثة بين شعبين أخوين مسلمين عربيين متجاورين، قررنا رفضها لأن سبها الأول والأخير هو

الوجود المصري في اليمن، وقررنا إرسال وفد منا إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة يتألف من مائة رجل من علماء وزعماء اليمن، للتفاهم في وضع حد لمحنة اليمن، على الأساس السابق بميثاق الطائف واتفاقية جدة، وإبعاد المصريين وأسرة حميد الدين. وبالجملة على أساس حق اليمن الشرعي وتقرير مصيره بنفسه، ينظر أهل الحل والعقد من أبنائه بعيداً عن أي مؤثر خارجي.

وفي هذه الظروف العصيبة أخذت حكومة المهوسين في صنعاً تفكر في إرسال حملة عسكرية ضد أحمد ناصر الذهب ولكنهم فكروا في نتائج الحملة على العدين فتوقفوا.. وهذه آراء من النقيب نعمان كيف يتم التعاون مع الذهب

بسم الله

مزيد خير

عزيزنا الولد الهمام فخر الإسلام وفقك الله وأعانك وسددك خطاك. السلام عليكم في هذه الساعة، أي ساعة ثنتين من هذه الليلة أي ليلة الاثنين تلقيت كتابكم الأخير الواصل صحبة رسولكم والمتظمن الحث على سرعة التحرك إلى الحجاز وأنه قد توجه عدد من المشايخ وسينتظرون إلى يوم الربوع القادم في هران إلا إذا كان معي طريق أخرى فاللقاء فجران. وأقول صدرت محرراتي التي كنت قد حررتها قبل وصول الرسول لإرسالها، فتأملها بأمعان كما درست لك فيها، وحدك، ثم اطلب إليكم في موقف خاص من يلزم من ذوي الإخلاص والرأي والنصح، فأملها عليهم وعلى أساس فكر فيما ترونه يلزم في مسألة العزم الحجاز، وأبلغ الإخوان العازمين بالتروي بحسب ما تقتضيه الظروف، بإضافة يومين أو ثلاث بعد يوم الربوع، بل ولو أسبوع. أما

من جهتي فاني على استعداد وطريقي أنا وهم واحدة من هران، لكن لا يد ما أعرج في طريق عزمي إليكم إلى خمر للتفاهم الكامل ثم نعزم بأذن الله. وفي النفس ما بلغ من إذاعة عدن عن الأخ الشيخ الشهم الشجاع الوفي أحمد ناصر الذهب فاتصل به، وإذا كان في الحملة شيء فيجب الوقوف بجانبه، ويمكن ذلك من جهة الإخوان مشايخ الهداء.

والمهم أنه يجب أن نكون على اتصال دائم به، مهما كان في ذلك من كلفة، لأنه ركن من أركان القبيلة القوية، كذلك أحاطته هو والإخوان المطري والقوسي والبختي بكل ما تم عليه الرأي.

هذا، ومما يجب أن ألفت اهتمامكم نحوه، هو تدبير طرق ومجال الاتصالات اللازمة لنقل جميع المعلومات عن اليمن إلى عدن لتذاع بأوقاتها. هذا ضروري، ويمكن أن تتخذ للاتصالات ترتيبات بركائز في عدة مناطق تتناول هذه المهمة حتى تصل عدن.

فالركيزة الأولى من عندك إلى الأخ الشيخ أحمد المطري، وهو يكلف بإيصالها بواسطة الأخ الشيخ أحمد ناصر الذهب، وعليه أن يوصلها إلى الشيخ سالم الحميقاني، ويلزم الولد النقيب علي بن علي بن صالح الرويشان بالعزم البقاء عند جعبل على حدود الجنود ليتلقى كل ما يصل من الحميقاني، فيعمل بواسطة جعبل على نقلها إلى عدن. هذا واجب ضروري فهو جزء من المعركة ولو بتكاليف.

والولد النقيب علي بن علي بن صالح الرويشان صديق جعبل، وأفهموه أن هذا عن رأيي، وكذلك تدبر الاتصالات بيننا وبينكم من وإلى الحجاز، ويلزم أن تقدر تركز بهذه المهمة على فايد مجلي من فجران إليكم. هذا ما يلزم وعجلوا الإفادة، وترجع محررات بعد نقلها مع الرسول والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٣ رجب

والدكم / نعمان بن قايد

- وهذه رسالة مهمة للنقيب نعمان بن قايذ تاريخها ٢٩ رجب ١٣٨٦هـ
تشتمل على عدد من الأفكار والآراء والمعلومات :
- عن الأوضاع القائمة يومئذ في صنعاء حكومة الوالد المشير وعبد الله
جزيلان ومحمد الهنومي.
- عن الاضطراب والشتات الذي أصاب صفوف الجمهوريين فنعمان
بن قائد لم يكن دخيلاً على الثورة ولا جاهلاً للأمور قبل الثورة ويعدها، وهو
ما شارك في النضال ضد الإمام إلا بعلم ومعرفة وقناعة، وأخوه أحد الذين
أعدمهم الإمام ضرباً بالسيف عبد اللطيف بن قائد بن راجح.
- والرسالة وصف لواقع السياسة السعودية يومئذ نحو الملكيين
والجمهوريين والمصريين.
- وهو يصف «بغضب» سياسة الجمهورية العربية المتحدة في اليمن
والتصرفات الغربية الطائشة.
- وهي تخطيط وتوجيه لعدة أعمال.
- وهي اخبار عن سفره إلى السعودية وما هو الهدف كجزء من جهود
المجموعات التي انتشرت في البلاد العربية لمواجهة الأعمال الغربية
المجنونة التي حصلت بعد اعتقال حكومة اليمن بكاملها في القاهرة، واعتقال
المنات في اليمن والإعدامات ظلماً وبغياً والضرب بالغاز السامة ومطاردة
الجمهوريين الذين هم أهم من عمل للثورة والجمهورية من قبل الثورة ومن
بعدها.
- وهي استنكار لعبد الله بن حسين أنه لم يعمل بموجب اتفاقية
الطائف.

وثيقة رقم «٣٥»

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الكريم الزعيم الهمام المقدام فخر الإسلام الشيخ عبد الله الأحمر
حفظكم الله تعالى وتولاكم بأعاناته وتسديده ووفقنا وإياكم لما فيه رضا

وتقواه. أخي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أيها الولد الزعيم النبيل هذه ملاحظات هامة أحرص على موافاتك بها الآن وقبيل العزم على بركة الله، بالإضافة إلى ما سبق إليكم قبل ثلاثة أيام صحة الولد ناصر شاجع. عزيزي الكريم.

أولاً : أقول شمر عن ساق الجذ لإثبات وجودك كزعيم يمني، والبس لامة الحرب وجبة الدفاع عن اليمن واستعن بالله واستشعر قبل كل شيء تقوى الله والجهاد في سبيله والإخلاص له، وتوكل على الله في كل حال.

ثانياً : إذا وافقتم على تلك المقررات المرسلة إليكم قبل هذا فيمكن أن تكون باسم بيان لما أجمع عليه ذو الشأن وأهل الحل والعقد في اليمن كتعبير عن موقفهم إزاء الحكومة القائمة الآن برئاسة السلال وجزيلان يجب العمل على نشرها وإظهارها أمام الرأي العام العالمي ولا بأس إذا كان لا بد من توقيعها أن توقع باسمكم واسمي وأسماء الإخوان الشرفاء جميعاً، إصالة عن أنفسنا وبالنيابة عن جميع القبائل والمناطق اليمنية فقد بدا سالم فلم يبق داع لأي تحفظ، اللهم إذا رجحتم التريث عن نشرها من عدن وغيرها إلى أن تصلكم إفادة منا تدعم الموقف بما يلزم مم الطمأنينة، فالرأي لكم.

ثالثاً : اني أرى مهمة الوفد إلى السعودية ستحصر الآن على طلب المساعدات فقط ومحاولة الحصول عليها بإذن الله، أما ما وراء ذلك من الحصول على الحل النهائي للمشكلة اليمنية برمتها أو حتى لجزء منها وهو إبعاد أو حتى مجرد إسقاط اسم بيت حميد الدين من اسم الملكية، فاني أرى الظروف الحاضرة ستكون بالنسبة لذلك ضيقة ودقيقة تكتنفها صعوبات وعوائق لا يمكن تذليلها في الوقت الحاضر، للأسباب الآتية :

أولاً : ان وقتها الأول ذهب بعدم استجابتكم لابلأغي المرسل إليكم في شوال أو ذي القعد من العام الماضي وكان ممكناً آن ذلك وكانوا قد وافقوا لأول مرة على إبعاد أشخاص بيت حميد الدين، لا مجرد الغاء اسم الملكية وكان مبنياً على أساس إقامة مؤتمر في أي محل من القطاع الملكي.

«ينفذ فيه ميثاق الطائف بواسطة ممثلين عن جميع اليمنيين في الحالين يعلن فيه قيام الدولة المؤقتة وتسلم إليها الإذاعة الملكية ويتم الاعتراف بها من السعودية ومن دول الغرب والدول الإسلامية والعربية، بحيث لا يبق سوى مصر وسوريا والعراق وتقدم السعودية لها عشرين مليوناً من المساعدات وقالوا حينئذ أما المساعدات فلا قلق ولو أكثر من ذلك. وبعد ذلك يصدر مجلس الشورى ومجلس الوزراء والمجلس الأعلى بيان يعلن فيه عن إجماع الشعب اليمني وصلاح، وإن المشكلة خمدت نار الحرب والدول العربية بذلك تنتبه لجمال عبد الناصر».

هذا بالنسبة لوقت الإمكان الأول أما وقت الإمكان الثاني فأظنه لم يحن بعد وأرجو أن يأتي به الله عز وجل في القريب العاجل إن شاء الله إما بما يبشر الله من أسباب سياسية من الخارج وإلا فيملحمة حاسمة بأيدي أبناء اليمن الأبطال المغاوير والليوث الأمجاد الميامين تدك معاقل الطغيان وتعصف بعناصر البغي والعدوان وتصطلم جرائم الخيانة وتظهر أرض اليمن العزيز أرجاس الكفار الاشتراكيين الملحدين وأذنانهم الخونة المارقين وتعيد لليمن العزيز عزته ومجده وكرامته فقد آذن فرعون مصر بنهايته المحتومة إذ كشف عن نواياه الخبيثة انه لم يأت إلى اليمن منذ اللحظة الأولى إلا غازياً فقط تحت ستار المساعدة وقد ظهرت وطلعت معه رؤوس الخيانة واني أخالها ما تجمعت هكذا إلا لتسقط بأن الله مرة واحدة والحاصل أن التفاهم الآن مع السعودية ستنحصر مهمته على إعطاء المساعدات وهم سيقولون إن إعطاء مساعدات لجهة منفصلة عن الملكية فيه ما فيه ما لم تكن حكومة معترف بها لها كياناتها ولها وزنها الذي يبرز للسعودية مساندتها ومساعدتها وسنقول لهم نحن على استعداد لإقامة حكومة ثالثة مهمتها تطهير اليمن ويمكنكم الاعتراف بها وأراهم سيقولون لنا سيكون معنى هذا الغاء الملكية وهي السبب الثابت لبديل ليس مثله الآن ونحن لا نستطيع التخلي عن هذا السبب ما لم تحل في اليمن حكومة مجمع عليها تحل محل الوضعيين القائمين الآن في

اليمن وتكفل تحقيق الجلاء المصري عن اليمن وهنا سنقول إذا فقد السبب ارتفع المسبب وطبعاً منطقاً فلم يبق للملكية الآن أي ثمرة ضد الوجود المصري فهي قد أصبحت في معزل عنه فالمعركة ضد الوجود المصري قد أصبحت الآن عندنا نحن فقط فلم يبق معنى قط لوجود الملكية أصلاً ورأساً ولا لأن يصرف باسمها أو عن طريقها أية مساعدة والقبائل التي كانت تقاتل بجانبهم ضد الوجود المصري ستتوحد معها صفاً واحداً وهذا لا يمكن إلا بإبعاد الملكية هذا منطق الواقع وحكم الظروف التي تحكم السياسة وأراهم بالنسبة للمعلومات التي تصل إلى من هناك عنهم أنهم يفهمون هذا ولكني أرى أن الموقف سيكون ضيق ودقيق بالنسبة للتوصل إلى البت النهائي للمشكلة الملكية في الوقت الحاضر وإذن فسيبقى لنا في الوقت رأي الإبقاء مؤقتاً لاسم الملكية في الظاهر لكن على أساس إبعاد بيت حميد الدين عن الأراضي اليمنية وحصرهم في الرياض أو الطائف وإعطاء المساعدات للقيادة العليا أو الحكومة التي ستكون في الوقت الحاضر مع التواطئ على الحلول النهائية معمرة للمستقبل على الأساس المتضمن له ميثاق الطائف. والخلاصة هذه آراء وملاحظات أردت أن أضعها بين يديكم من الآن ومقصودي أنه بناءً على ذلك فيجب أن تتخذوا الترتيبات اللازمة للمواصلات التي سيتحتم موافاتكم بها عند وصولنا هناك إن شاء الله لأننا لو عثرنا على عرض حل لم يسبق في ميثاق الطائف سنكون طبعاً محتاجين إلى مفاوضاتكم وموافقتكم وكذلك أن يكون على بالكم الترتيبات اللازمة بطريق عودتنا وأن يكون على بالكم أيضاً مراقبة موقف الأهل والأولاد من أن يتعرضوا لأي أذية. والآن صباح الجمعة وصل جوابكم الكريم على كتابي الأخير والذي ذكرتم فيه الحث على تعجيل العزم وأنكم قد أقدتم الاخوان وتنتظرون وصولي إليكم كما سبق أن أفدت إليكم.

وأقول يا عزيزي هذا : توجه إليكم حال اكمال التحرير صباح يومنا السبت وسأتوجه صباح يوم غد الأحد إن شاء الله، فلم يؤخرني اليوم إلا

وصول قارشة للركوب وأسافر عن طريق صرواح لأجل القرب من الركوب على سيارة لأن الاخوان هولوا على متاعب الطريق نحوكم وانه ربما لا نصل إليكم إلا على أربعة أو خمسة أيام، فأبلغوا الاخوان لديكم بالتوجه من طريق هران واللقاء بيننا وبينهم في نجران إن شاء الله واعلم يا أعز الأحبة انه لولا تحتم الوجوب وتكرار الحاكم لما قررت العزم ولكن الاعتماد على الله سبحانه في الإعانة وقصد السبيل ورشاد الدليل وكل ذلك لما تفهم الحديث النبوي لن يلدغ المؤمن من جحر مرتين والمثل الساري لا ترمي برصاصتين إلا شر الطير فالمرّة الأولى خرجنا نحمل أحساسيس اليمن ولتدارك شرف اليمن ومصير اليمن ولنفي بعهد الله وعهد خمسة آلاف يمّني عاهدوا الله ذلك العهد في مؤتمر خمر انهم مع تلك القرارات إلى آخر قطرة من دمائهم وواجهتنا عناية الله وكان قد هباً الله تلك الفرصة السليمة السديدة غير أناما ان وصلنا هناك إلا وجميع الناس يصفقون بعد السلال ويتغنوا بكل ما تمليه عليهم السياسة المصرية من التضليلات والشعارات المضادة وانخدعوا بها حتى النهاية في مؤتمر حرض وضاعت تلك الفرصة الثمينة وقد كانت بيضاء وغرة بيضاء. واضحة فذهبت هباء وصدقتم أنتم والناس ترهة لا تشكل على أبسط الناس من اسم دولة إسلامية ومن الجدير بالذكر أن جوابكم على أي ملاحظة سوى الحث على العزم ولم تقولوا من أجل تلك النتيجة للقرارات التي أفدّتمكم بوجوب نقلها وان تتخذوا بيان تعملوا على نشره وإعلانه من حيث ينشر، فكيف هذا. فان من أهم الأمور السياسية التي تواجهنا هو جمع ذوي الشأن في اليمن في مؤتمر يبينوا فيه رأيهم بالنسبة للحال الحاضرة وإذا كان اجتماع الناس لمؤتمر الآن متعذر فلا يجوز أن نترك الأمور تظلل الرأي العام عالميا بالخداغ والتمويهات والشعارات فتجب الحقيقة اليمنية فيجب إرسال برقية منكم عن طريق عدن إلى الأمم المتحدة وإلى رؤساء وملوك الدول العربية بأن السياسة المصرية التوسعية تعمل الآن في اليمن ما تنوء بحمله الجبال من محاولات كبت أنفاس الشعب اليمني وارتكاب أبشع الأساليب لقهره وتضليل الرأي العام

بالشعارات المضللة عن أعمالهم وتعسفاتهم لبسط نفوذهم على اليمن بالعودة بغيا وعدوانا واننا نناشد العالم والإنسانية أن تبادروا لتدرك الموقف وأقرب الوسائل هو العمل لتهيئة فرصة حرة لاجتماع ذوي الحل والعقد في اليمن في مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة بعيدا عن تدخل مصر سواء داخل اليمن أو خارجه كي يتمكن الشعب اليمني من إعلان رأيه والافصح عن إرادته الحرة في تقرير مصيره ... الخ. وتعلن تلك القرارات فيه، ومن أهم الأمور التي يجب ذكرها أنكم أرسلتم بكتاب للشيخ أحمد ناصر الذهب، والرسول يحتاج إلى أربعين ريالاً من هنا، ولما لم يكن في الكتاب مهمة رايب إبقاء الأربعين مصروف سفرنا وقد انتهى إلى الآن علم ان قوة توجهت عليه من صنعاء، وإذا كان صحيحا فعجل القيام بما يلزم أولا بتحرير مكاتيب من مشايخ أرحب والجبل وهمدان وحاشد وغيرها إلى السلال انه بلغ كذا وكذا، ونحيطكم علما أن الشعب اليمني لن يترك نفسه لمثل هذه الأعمال فان يتغلب العقل ولا فموقفنا واحد وسندافع جميعا.

هذا ما لزم والله عونكم ومعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٩ رجب

والدكم / نعمان بن قايد

وأرسل لي بكتاب مع الجماعة

ويجب أن ترسلوا إلى الشيخ أحمد ناصر الذهب أربعة رجال من أعيان

القوم يعرفوا الحق وتكتب للحدا لما يلزم وتدبر لما يلزم للوقوف بجانبه بكل

مممكن ضروري.

الموقف في الشمال بين متارس الجمهوريين والإماميين قبائل « ذو غيلان »

والآن نعود إلى الشمال إلى قمة بكيل إلى نو محمد وذو حسين إلى جبل برط الشامخ الذي صد أشد الهجمات وأوسعها وأقواها بقيادة الحسن بن الإمام يحيى الذي حاول احتلال الجبل ليتخذ منه مركزا للانطلاق إلى الداخل كما أشرنا في كتاب « نكسة الثورة » المطبوع في عام (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) وعام (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م).

وهنا حول مدينة العنان مركز الناحية وبين الهضاب المحيطة بها توجد مواقع عسكرية لإخوتنا المصريين « من قوات الجمهورية العربية المتحدة ». وإلى هذا الجبل وفي هذه المدينة أوى زعيم اليمن الأول الشهيد محمد محمود الزبيرى يرحمه الله. وفي هذا الجبل أعلن تكوين « حزب الله » وأصدر صحيفة « صوت اليمن » ودعا إلى مؤتمر خمر وأنشأ سينيته المشهورة التي مطلعها:

هذا هو السيف والميدان والفرس واليوم من أمسه الرجعي منبجس
وتاريخ نو محمد وذو حسين في تاريخ اليمن معروف لا سيما في
القرنين الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر.
وزعمائهم من آل الشايف وآل أبو راس كانوا في مقدمة من عارض
الإمام يحيى والإمام أحمد والإمام البدر.

وقتل منهم من قتل في جميع المراحل ومن عاش منهم فقد وقف مع
الثورة من أول أيامها، ورغم أن معظم قبيلة ذو حسين كانوا مع الإماميين
بسبب أخطاء الحكام الجمهوريين إلا أن آل الشايف استمروا مع الجمهورية
هم وجانب من قبيلتهم.

وهاهم في هذا الموقف العصيب يقفون إلى جانب إخوانهم من نو محمد
ويؤيدون حزب الله والأعداء في نحورهم من الشمال والشرق.
وتموينهم المعيشي والحربي في يد الجمهورية، والجمهورية يسيطر عليها

هؤلاء الطائشون وييدهم أرزاق المقاتلين وغير المقاتلين.
ومرتبات المحاربين والمرابطين في المواقع وأسلحتهم وأغذيتهم منهم
ورغم هذا الواقع المرير فقد كان لهم موقفهم الثابت الذي كان فوق الماديات :
أولاً : مع الثورة والجمهورية
ثانياً : مع الزبيرى ورفاقه دعاة الإصلاح
وثالثاً : معارضة لهذا الطيش الذي ركب رؤوس حكام القاهرة وصنعا
ورابعاً : مع الصمود العظيم والحفاظ على حدودهم في وجه بيت حميد
الدين ومؤيديهم.

ونحن الآن في أصعب وأخطر فترة من عمر الثورة اليمانية، فالثورة
والجمهورية يوضعان في المزاد في الإسكندرية والخرطوم وجدة، وقوات
الجمهورية العربية المتحدة وحكومة المشير تضرب بعض المناطق بالغاز وتقتل
المصلين في المساجد والأسواق الأسبوعية، وتطارد الجمهوريين وتعتقلهم في
اليمن والقاهرة، في هذا الوقت العصيب يعرف الوفاء ويعرف الرجال ... تأملوا
في رسائل ممثلي القبيلتين وما فيها من وفاء.
أما رسائل النقيب ناجي عبد العزيز الشايف فقد نشرناها في مكان
آخر فقد كانت له بعبد الله بن حسين الأحمر والزبيرى ودعاة الإصلاح علاقات
خاصة وتعاون مستمر غير مقيد بزمان ولا مكان.
الرسالة الأولى جواباً جامعاً لآل الشايف كما ترونها بتوقيعاتهم مؤرخة
٦٦/١١/٢ الموافق ١٧ رجب ٨٦هـ.

كان علينا في خمر أن ننقل إلى زملائنا وإخواننا وأصدقائنا ومن أمكن
من مواطنينا أن ننقل إليهم آرائنا ونطلب مشورتهم ونعرفهم بالأخبار
وتطورات الأمور ونقترح عليهم الخطط العامة ونترك لهم حق معارضتها أو
إبداء الرأي فيها أو تأييدها وتبنيها، وكان الشعب « بخلاف ما هو عليه اليوم
« تسود بين أبنائه ثقة متبادلة، وصدق وأمانة، وتعاون وإخاء على البر
والتقوى، ونفور من الظلم والتكبر والتجبر، وصراحة وصدق في قول الحق،

وصبر وجلد في وجه الباطل، وحرية على مستوى عال من الأنفة المحمودة والشعور الطبيعي بالمساواة بين جميع الناس، واعتزاز باليمن واليمانية على كل شبر.

ولا أذكر ما كان في خطابنا إليهم لأننا مع الأسف الشديد ما كنا نحفظ بصور لأكثر ما نكتبه أو نراسل به، وهذا ولا ريب من النقائص التي كانت موجودة في عملنا.

تأملوا جيدا رسالتهم الأولى المؤرخة ٦٦/١١/٢ الموافق ١٧ رجب ١٣٨٦هـ وبهذا برقية من الإخوان النقباء أحمد القرشي ومحمد عبده الشعبي تعرب عن قلقهم لتأخر رسائل عبد الله بن حسين إليهم ويستفسرون عن الأحوال، إنها دليل الاهتمام، فالبرقية في ذلك التاريخ تساوي أعلى بريد مستعجل في العالم :

وثيقة رقم «٣٦»

٦٦/١١/٢ الموافق ١٧ رجب ١٣٨٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة فريد الذات والصفات جامع شمل المروة وقد تمزق جديدها ؛ الأخ الفخري الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

صدورها من برط، بعد أن وصل محرركم الكريم، وتلقيناه بكل فخر واعتزاز، وما إليه أشرت، فذلك غاية كل إنسان مخلص لله والوطن. والآراء متفقة، كونوا على يقين نحن معكم لما فيه صلاح البلاد وأهلها. وشأن ما ذكرتم بخصوص النقيب أمين أبو راس فهو الصواب، وإنما من حيث المواصلات من لدينا مقطوعة بسبب إعطال جهاز اللا سلكي، فواصلوه من لديكم باسمنا وإياكم جميعا. وما لديكم من الأخبار وما تجدد واصلونا بها، ونحن عند حسن

ظنكم في كل ما تم.
والله عونكم ومعينكم، وتقبلوا تحياتنا مع فائق الاحترام وبلغوا تحياتنا
لكافة من لديكم من الإخوان، والسلام عليكم
٦٦/١١/٢ الموافق ١٧/رجب ١٣٨٦هـ

إخوانكم / الشوف - عنهم
والدكم /
علي ناجي الأعرج الشايف
ناصر بن حسين الشايف
يحيى بن علي الشايف
عبد الله بن علي الشايف
علي ناجي أحمد الشايف
وآخرين.

وهذه هي البرقية:

وثيقة رقم «٣٧»

برط - ٦٦/١٢/٦

٧/٥

جوابي «أي أنها برقية مدفوع ثمن الجواب مقدماً منهم» إلى الشيخ
عبد الله بن حسين الأحمر ... قطعت عنا مراسلتكم، لعل المانع خير. أفيدونا
عن الأحوال وشكراً.

محمد الشعبي

أحمد القرشي

أما الرسالة القادمة والتي تليها فقد كانتا من الأخ النقيب حمود بن
ناجي الشايف وفي الأولى منهما المؤرخة ٦٦/١١/٢ يشير إلى حال القبيلة
«نو حسين» عموماً وموافقتهن.

ثم يشير إلى أهم شخصية من بيت حميد الدين محمد بن الحسين وأخباره.

أما الرسالة الثالثة المؤرخة ١ رمضان ٨٦، فقد كانت من نجران بعد أن تطور الموقف وسافر كثير من رؤساء القبائل والمدنيين إلى الخارج السعودية وغيرها، وهو يشير إلى بعض الأسماء :

وثيقة رقم «٣٨»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ الأجل المحترم الوفي الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صدرت للمعاهدة من برط بعد وصولنا، وكان النبأ بتنفيذ حكم الإعدام في الرعيني ومن معه بعد وصولنا الجوف من لديكم. وبعد وصولنا اجتمعنا مع الشوف جميعا بما فيهم الأخ علي بن ناجي الأعرج الشايف وكانت المفاهمة مع الجميع، وسلمنا لهم كتابكم الكريم، والجميع متشكرون لكم، وواثقون بكم وثوق الجبال، لما تمتازون به من الشهامة والكرم والوفاء للأهداف السامية، ووفائكم مع الخاص والعام. ولا غرابة، فأنتم الوفاء. وقد تحرر الجواب من الشوف جميع ما صدر إليكم، والجميع متفقون في الرأي والمبدأ بما فيهم الأخ علي بن ناجي. فقد وجدناه في هذه المرة الين عريكة وأقرب إلى أن يمشي معنا وبجانبنا وترك تعاونه مع بيت حميد الدين. إلا أنه عزم إليهم ليخلص من الموقف، فإن لديهم طائرات ودبابات ونحوها، فهو معهم وإنما لم هو مجمهر ولن يعود إليهم مرة أخرى، كذلك بالنسبة للموقف من جهة بيت حميد الدين، إلى الآن موقفهم ضعيف وضعيف جدا، وكان لمحمد بن الحسين - وهو أشدهم عداوة - أموال في بنك انجلترا ببلبنان. فاشتغل بالمطاردة بعد ما معهم من أموال. وبالنسبة للقبائل هنا : فأما ذو حسين فلن يخرج منهم غير عدد لا

يذكر، والبقية هم في اليد، ومسعاهم الوحيد المحافظة على المبدأ الجمهوري، والتعاون معنا إلى أي حد. وأما ذو محمد فموقفهم مقسوم. فمنهم من مع ناجي أبو راس وبني سرور ومن إليهم، وهم شبه محايدين، والآخرون تبع دارس ومنتظرون أمين وبني ثوابه، ونحن لم نجد لا سلكيين ولا مواصلة لدينا إلى صنعاء لنكتب للأخ أمين، وقد أوضح لكم الإخوان بما فيه الكفاية. والجميع منتظرون ما يصل من لديكم، وما توصلتم إليه من أخبار جديدة بعد عزمنا، ومنتظرون مراسلتكم. وثقوا أن الجميع واضعون ثقتهم بكم ومعكم. بلغوا تحياتنا للأخ مجاهد أبو شوارب، والأخ الوجيه عبد الملك. وتقبلوا تحياتي ومزيد الاحترام، وجوابكم عمدة، ومن بقي لديكم وما تم، والله عونكم والسلام عليكم.

حمود ناجي الشايف ٦٦/١١/٣

وثيقة رقم «٣٩»

بسم الله

سيدي الأخ المحترم الشيخ عبد اله بن حسين الأحمر حفظكم الله صدرت للسلام من برط، أخبار خير ولا به ما يجب رفعه إلا كل خير. وصل منكم كتاب سابقاً، قبل عزم الأخ ناجي والكتاب وصل إليه ولم زاد اطل عليه إلا بعض الإخوة وعزم. أخبار بيت حميد الدين في انهيار. الذي عزموا باقيين في فجران في حالة غير مرضية، وبيت حميد الدين غائبين جميع، والقبائل الآن هنا في برط، خاصة، مجمهرين أحسن من أي وقت حتى الذين كانوا يتصلون ببيت حميد الدين أصبحوا الآن في أحسن ما يكون، والأحوال مستقرة والناس مجمدين إلى أقصى حد، ومستأين، وشدة من عدم الأمطار ومن عدة وجوه، أخوكم مريض من القولنج أو ما يسمونه الدودة الزائدة، وبلغنا أنه حدث ضرب طيران على خمر ولم تصدق. والأخ مجاهد، خبره لديكم. أرجو سيدي ألا تعتبوا علينا والتطورات الجديدة لديكم، حيث لا يصلنا خبر. وإذا هيا تسير من لديكم مكاتيب فلم يصل منها شيء ولا يوجد

في نجران مسؤول كما بلغني ذلك بالتأكيد. الوالد علي بن ناجي في لبنان يتعالج على حساب نفسه، حيث لم يساعده بسفره حسب عادته ... هذا ما لزم، وأي خدمة أفيدونا وتقبلوا وجميع من لديكم ألف تحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١ رمضان ٨٦ أخوكم / حمود ناصر - حمود بن ناجي الشايف

وأما ذو محمد وحيا الله ذو محمد ما أقل عددهم وأبرك أعمالهم ورجالهم ويصدق عليهم قول السموّل بن عاوي :

تغيرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل
وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسامي للعلا وكهول
وما مات منا سيد في فراشه ولا طلّ منا حيث كان قتيل

أجل ... كان الموقف الجمهوري الصامد لذو محمد واشتراكهم في حروب الدفاع عن الثورة ودفاعهم عن برط أثره البالغ على مكانتهم في نفوس الناس حاكمين ومحكومين، وقد تضاعف الاحترام لهم بعد ذلك بسبب إيوائهم للزبيرى ورفاقه واحتضانهم لحزب الله ودعوته ومشاركتهم الفعالة في جميع المؤتمرات واللقاءات القبلية والعامة والصدق والوفاء في جميع المواقف.

وعندما وصلت الأمور إلى هذه الفترة العصيبة من تاريخ اليمن ودخلت الجمهورية والثورة في النفق المظلم كان لهم الدور المشكور وسنرى في الرسائل القادمة كيف كانوا.

الرسالة الأولى والثانية من النقيب أحمد فاضل وهو من أعقل ذو محمد وأوفاهم.

وثيقة رقم « ٤٠ »

٦٨/٧/٢٤

بسم الله

سدي فخر النضال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله تعالى

تحية أخوية

صدر جواب ذو محمد حسب ما تراه. والواقع كنت على يقين أننا ممن سيحضى في سبيل إعلاء كلمة اليمن، وبقاء سيادته إلى الأبد، وإنني لا زلت أشعر بالقلق، أود أن أعرف ما هو المصير، وأين سارت تضحياتنا ؟. فيأتي ولا بد أن أصل لمزاورتكم، وشعور إخوانكم المناضلين من ذو محمد بشعوركم، والعملاء والخونة ليس من الأحرار ... والسلام.

أخوكم المخلص / أحمد علي فاضل ٦٨/٧/٢٤

وثيقة رقم «٤١»

١٣٨٦/٨/٨

بسم الله

سيدي الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله.

هذا على عجل. وصلني جوابكم علينا، وتأكدوا أننا خدما لقضية بلادنا وجمهوريتنا التي ضحينا من أجلها. ولسنا ممن يغير مبدأه وهدفه. والمزاد أننا في حال شجار، أحنا وأل أبو راس بسبب مساقى مال. وإنما سنأخذ وعد من المشايخ ونصل إليكم إن شاء الله، أو بعد خروج الأحكام. ومن الاتفاق الخبر شفاهاً. وهذا ونحن عند حسن ظنكم، وربما يصل معنا الأخ ناجي حسين أبو راس ...

٧ شعبان ١٣٨٦ أخوكم / أحمد فاضل

وهذه مجموعة رسائل من آل أبو راس وهم في ذو محمد مثل آل الشايف في نو حسين إلا أن العلاقات بين آل أبو راس وذو محمد أقوى وأمتن والمودة والاحترام أكثر زيادة فيما بين أمين بن حسن أبو راس رحمه الله وقبيلته لأن الرجل كان كريماً وكان متواضعاً إلى أبعد مدى وقد ارتفع

شأن القبيلة بسبب ثباتها في الدفاع عن برط وهو دفاع عن الثورة والجمهورية وبسبب مواقفها السياسية داخليا ومطالبتها بتطبيق أهداف الثورة. وأخيرا بسبب احتضانها لدعوة السلام والإصلاح وإيواء الدعاة من حزب الله.

ولما أقبلت المشاكل والفتن في أواخر عام (٦٥م-٨٥هـ) و (٦٦م-٨٦هـ) و (٦٧م-٨٧هـ) كانت نو محمد في موقف المدافع عن المبادئ والأهداف النبيلة التي تبنتها القبيلة مع حزب الله.

وقد بذلت القيادة العربية بصنعا وحكومة الوالد المشير وفي مقدمة رجالها الأخ عبد الله جزيلا بذلوا أقصى جهودهم وأموالهم من أجل ما يلي:
١- استمالة القبيلة إليهم وفصلها عن دعاة الإصلاح سواء في عهد الزبيري أو أثناء وبعد مؤتمر خمر أو أثناء الأحداث الدامية في صنعا واعتقال الحكومة في القاهرة، وقد سبق الإشارة إلى هذا في كتاب التاريخ يتكلم.

٢- شق العصى بينهم وبين عبد الله بن حسين وحاشد. وكان أخطر أسلوب في هذا هو تجنيد جنود من نو محمد في مواقع جنود حاشد واختيار موظفين كبارا في صعده، لأن صعده كانت من المناطق التي لحاشد فيها النصيب الأوفر نتيجة لمعارك كثيرة وكبيرة وشديدة خاضوها إما دفاعا عن صعده أو استعادة لها من أيدي بيت حميد الدين ومؤيديهم وفقدت حاشد المئات من أبناءه في معارك صعده وقد تولى القيادة في كثير من معاركها مجاهد أبو شوارب وبعضها تولاه عبد الله بن حسين وبعضها عبد الله ومجاهد معا.

ولولا العقل والحكمة في كل من قادة حاشد ونو محمد لحصل الاختلاف فعلا والقارئ سيرى هذا رأي العين في بعض الرسائل التي سنقدمها في هذا الفصل.

كانت الرسالة الأولى بين القبيلتين من النقيب أمين أبو راس وكان يومئذ

في الحوري من ذي السفال حيث توجد معظم ممتلكاتهم الزراعية.
وكان على خلاف مع الحكومة القائمة يومئذ بسبب سوء سياستها
وإرهابها وديكتاتوريتها تأملوا رسالته إلى عبد الله بن حسين وكأنه غير
مطمئن على حياته.
الرسالة مؤرخة ١٧ ربيع الثاني ١٣٨٥هـ.

وثيقة رقم: «٤٢»

سيدي الأخ الفخري /
الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله
وصل محرركم الكريم بواسطة الأخ الشيخ علي عبد الله عنان، ولم
يصل قبله شيء، إلا برقية أجبت عليكم في حينه.
أحوال أخوكم مستقرة وصالحة، والعلاقة حسنة مع عموم الأصدقاء طبق
مرادكم. وأخوكم ينوي التحرك إلى جهتكم ثم برط، لكن هناك موانع في
الوقت الحاضر. وسأطلب عند أن أنوي الوصول سيارتكم ومن يلزم من الرفاق
من أصحابكم، أو أصل إليكم من أي طريق كانت.
تحياتي لكم وأشواقي الحارة، وتمنياتني الخالصة، والسلام عليكم ...
٧ ربيع الثاني سنة ٨٥
أخوكم المخلص / أمين حسن أبو راس

وهذه رسالة أخرى من كبار آل أبو راس الموجودين في برط مؤرخة ٣٠
ربيع الثاني ١٣٨٥ وهم علي بن أحمد أو ابن محمد أبو راس وناجي محمد
مقبل أبو راس وحمود بن محمد أبو راس وحمود بن محمد بن حسن أبو
راس وناجي محسن أبو راس وفيها يشيرون إلى بعض الإخوان الفارين من
الإرهاب الأسود في صنعاء ووصولهم عدن ، ولا أذكر من هم ولا ما هو
محتوى الرسالة التي من عبد الله بن حسين في شأنهم إلا أن الأرجح عندي
أنها تتعلق بتنظيم خروجهم والتعاون على ما هي المهمة التي سيقومون بها

ومعرفة البلاد التي سيتجهون إليها : وهذا هو ما كان يتم بين خمر ومعظم الإخوان الذين اضطروا لمغادرة البلاد من أجل وطنهم أو سلامتهم أو معيشتهم وسترون في مكان آخر الرسالة من الأخ الوزير المهندس عبد الله الكرشمي ورفاقه.

وستلاحظون في رسالة أبو راس جمال الخط وحسن الكلام:

وثيقة رقم «٤٣»

بسم الله

الأخ الهمام، صاحب المجد والشرف والاباء

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر المحترم.

بعد التحية الطيبة ومزيد الاحترام ؛

نبعث إلى أخينا بهذه الرسالة من برط، وفيها نفيدكم أننا بخير وصحة،

نرجو الله لكم صحة جيدة.

قبل أيام تلقينا رسالتكم وبصحبته رسائل إلى الإخوان، ومع الأسف الشديد كان تأخير رسالتكم، لم نعلم كيف تصرف رسولكم. فعند أن وافتنا محرراتكم، لم يمض غير يوم واحد وإذا بأصحاب الرسائل المرسلة إليهم قد وصلوا عدن. فتعقب ذلك تصريحات بما نص الاتفاق، ولعل في ذلك خير لشعبنا. نرجو الله أن يكمل المساعي إلى خير البلاد وأهلها.

في يوم ٣٠ ربيع الثاني سنة ٨٥، استقبلنا الإخوان الواصلين من السعودية، وهم : الوالد يحيى حمود عاطف وناصر الشيبيري وعلي شويط ورفاقهم. وقد كان التفاهم مع الأخ علي شويط. والواجب يدعو الجميع إلى العمل الإيجابي السريع والتضامن والاهتمام المتزايد في كل شيء. وقد أفهمنا الأخ المذكور بخصوص العمل على أن يكون الرأي واحد في كل ما يلزم للجميع أو على الجميع، فنحن في نفس الوقت نعمل عملا يعود نفعه على الجميع، ولا بد أن تعرفوا ذلك عند الوصول إلى النتيجة الأخيرة بالنسبة

لإخواننا ذو محمد، وآل محمد ...
هذا ونرجو أن تكون الاتصالات مستمرة دون انقطاع حتى نعرف سير
الأعمال، ولو يخصص شخص لذلك، فإنا غير خاسرون.
فهذا إليكم بعمية الأخ علي شويط ردا على رسالتكم، فنرجو أن توافونا
بما تجدد مؤخرا ...
مهما لزم أفيدوا مع الشكر. وختاماً تقبلوا أعطر تحياتنا.
والسلام عليكم

٣٠ ربيع الثاني سنة ٨٥ إخوانكم المخلصين
علي أحمد أبو راس. ناجي محسن أبو راس. حمود محمد أبو راس
ناجي محمد أبو راس. حمود محمد بن حسن.

وهذه رسالة بتاريخ ٣/ رجب ١٣٨٦هـ من الأخ النقيب حمود بن محمد
أبو راس والنقيب ناجي بن محسن أبو راس وفيها رأيهما في الأمور التي
كانت تجري في ذلك الوقت من عام ٦٦م ٨٦هـ، وهم يشيرون فيها إلى أن
الحكومة طلبت منهم جيشاً لاختصاص مشايخ العدين وأبلغتهم أن علي بن
محسن باشه قتل أحد مواطنيهم، وهذا من الأساليب المتبعة يومئذ.
وكذلك يشير إلى خلاف بينهم وبين سفيان وأنهم على موعد وهكذا
كانت القبائل تحل مشاكلها فيما بينها.

وهذه الرسالة موجهة إلى إخوانهم الموجودين في خمر عند حاشد وعبد
الله بن حسين ومنهم عبد الكريم السكري وعبد الملك الطيب وأحمد الرضي
والشيخ أحمد حسين ضيعان.

أما الرسالة الثانية منهما أيضاً في التاريخ نفسه، فيظهر أنها جواب
على رسالة من عبد الله بن حسين وهو تأكيد للتعاون، وقد سبق نشر الرسالة
الأولى في مكان آخر من هذا الكتاب ضمن الحملة العسكرية الحربية على
مشايخ العدين في الفصل الأول.

وثيقة رقم « ٤٤ »

بسم الله وحده

١٣٨٦/٧/٣

الإخوان الأعزاء / عبد الكريم السكري وعبد الملك الطيب وأحمد الرضي وأحمد حسين ضبعان وبقية الإخوان / حياكم الله تحية طيبة. وبعد ؛ من يربط نبث بهذه الرسالة ردا على رسالتكم. بعد معرفة ما انطوت عليه لفظا ومعنى.

عشرات السنين، من (٢٢) بعد الألف والثلاثمائة إلى التاريخ، ضحينا على غال ورخيص في سبيل قضية الشعب اليمني المغلوب على أمره حاليا. فعملنا عمل الرجال المخلصين لوطنهم وأمتهم معلنين بذلك أن قضية اليمن فوق كل اعتبار، الخ ... وهذا شيء لا ينكره كل رجل حر عمل في سبيل وطنه وأمته، الخ ...

هنا نود أن نقول إن الماضي القريب الذي عرفتكم حقيقته عمليا وسياسيا، بما في ذلك صلب الجهاز الحكومي بجميع صوره وأشكاله، الخ ... كل هذا ومن خلاله تتبنى حلول وحلول. فأربع سنوات لا علم لنا ماذا جرى خلالها واقعا.

أما المرحلة التي تمر ببلادنا فخطيرة للغاية ولكن للأسف الشديد لا يعرف حقيقة ذلك سوى الأقلية.

ومعرفتنا بما يدور الآن إنما من ضوء رسالتكم.

ما نعلمه، هو أننا في مشاكل لا نعرف الوقت الذي فيه نتخلص منها.

خلاف بين قبيلتنا وسفيان، وبينها والخرشة أيضا. وكذا العمالة.

برقيات من صنعا تتضمن سرعة وصولنا، خاصة. برقيات في سرعة

وصول ذو محمد عامة. مشاكل داخلية.

الآن ذو محمد اجتمعت لتجهيز العدد الكافي للعزم حسب الطلب.

الموقعون عليها السلال، جزيلان، أمين، ثوابه، فقط.
نعتقد أنه غير خاف عليكم ما حدث في العدين والطلب لذو محمد لذا،
وهو أن علي بن محسن باشا أقدم إلى خراب وقتل في ذو محمد الساكنين
هناك.

اللقاء - هناك موعد محدد بيننا ومشايخ سفيان لدى بن ملهيه وأبو
خرص حث اختيار الشيخين كمنها لما قد سبق به الحكم في شأن ما حدث في
بلاد سفيان من قتل وغيره، نتيجة انفجار لغم في الطريق المارة من الخراب
إلى الحرف، ويحدد هذا الموعد لا يزيد عن أسبوع واحد فقط.
وسيكون إشعاركم بمعية رسول قاصد من لدينا، ليكون اللقاء في
الحرف، إن شاء الله.

فذلك هو أمر محبذ مهما يكن في سبيل المصلحة العامة، وهل للأخ
عبد الله بن حسين الأحمر اتصال مباشر بصنعاء؟! من الممكن تشعرونا بمعية
أحد المختلفين من لديكم إلى برط لتكون على علم من ذلك، إما نعم، أو لا.
هذا وتقبلوا جميعاً منا عظيم الشكر، والسلام عليكم ...
إخوانكم / ناجي بن محمد أبو راس - حمود بن محمد أبو راس
٣ رجب ١٣٨٦هـ

وهذه هي الرسالة الثانية منهما وكانا يمثلان عمهما النقيب أمين أبو
راس في نو محمد :

وثيقة رقم «٤٥»

١٣٨٦/٧/٣هـ

بسم الله

الأخ الهمام فخر الأنام الشيخ الوحيد عبد الله بن حسين الأحمر تحية
أخوية مباركة.

تلقينا رسالتكم، وإننا نشكر شعوركم النير على ما أديتموه نحونا، ونفيدكم أنه وصل محرر من الإخوان حسب ما أفدتم، فرفعنا الجواب بوقته، ونرجو أن يكون موافقا لدى الجميع. كما نرجو من الله التوفيق لما به سلامة البلاد وخلاصها من واقعها الحالي وما طرأ عليها.

وإننا نكتفي بمجهوداتكم الجميع التي سبتذلونها في إيجاد أي قرار، حتى نعرف عند اللقاء وجهة نظركم الجميع، فنحن نعتقد أن ما ستأتون به وكأنه من واقعنا نحن. هذا ؛ وتقبلوا تحياتنا، والسلام عليكم ...

أخويكم /

ناجي بن محمد أبو راس

حمود بن محمد أبو راس ٣ رجب ١٣٨٦هـ

أما هذه الرسالة القادمة فقد كتبت بعد تطور الأحداث تطورا مفزعا هائلا، وهي بلا تاريخ خلاف رسائلهما الأخرى فحكومة المرحلة برئاسة الوالد المشير عبد الله السلال، وهو مجرد ظل على حكومة دامية، ولا أدل على ذلك من أعمالها.

- حملة العدين.

- الاعتقالات الواسعة في اليمن.

- ملاحقة الزعماء الجمهوريين والمشايخ في اليمن واعتقال الحكومة السابقة في القاهرة.

- ضرب بعض المناطق بالغازات في أرحب وأنس.

- قتل النيني وهومن مشايخ خولان الذين شاركوا ليلة الثورة.

- وقتل علي بن محسن هارون وهو الذي قتل الإمام أبيه وأخاه من

أجل الثورة وهو من أخلص الناس للثورة.

- وقتل هادي عيسى وهو من ضباط الثورة وكيفما كانت سيرته فهو لا

يستحق ما جرى ضده بأي حال من الأحوال لأنه حين قتل لم يقتل من أجل ذنب فعله وإنما قتل بدعوى مكذوبة والغاية مجهولة حتى اليوم، أما الرعيني

فنائب للرئيس السلال ووزير ويعيد عن كل شبهة.

- اتفاقية الطائف بين اليمينين وهي نتيجة ورد فعل لهذه الأحداث الدائمة النكراء.

- وصول عبد الناصر إلى السعودية واتفاقية جدة تأكيداً لاتفاقية الاسكندرية والرياض.

كل ذلك جعل اليمينين جميعاً كل في مجاله يفكر بحل لمشاكل البلاد ومآسيها وهذا ما أشار إليه الأخوان ال أبو راس في اقتراحهم التنسيق مع اتحاد القوى الشعبية وهم « الأخ الحسام إبراهيم بن علي الوزير وإخوته، والأخذ بشعارهم «الماضي المظلم لا يعود والحاضر الدامي لا يبقى والمستقبل يقرره الشعب» كما وعدوا بوصولهم إلى خمر مع مشايخ نو محمد.

وثيقة رقم «٤٦»

بسم الله

سيادة أئينا المناضل الكبير الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وكافة إخواننا مشايخ حاشد حياكم الله تحية أخوية صادقة، وبعد ؛ نرفع هذا من برط وكان بودننا الاتفاق بكم شخصياً للمفاهمة وتبادل وجهات النظر فيما ينفع الجميع ويوحد الكلمة وبخاصة في مثل هذه الأحوال التي وصلت البلاد إليها والتي نحن أحوج ما نكون فيها إلى الاتحاد والتعاون.

إن ما وصلنا إليه من أحوال مؤسفة ومحنة لهي نتيجة حتمية لمقدمات رافقت الموقف من بداية الطريق وعلى رأسها تلك المواقف السلبية التي وقفها بعض الإخوة في معالجة الأمور. واليوم وقد انكشف الضباب عن الحقيقة وعرف كل يمني ذي قلب أن المصريين هم سبب كل المشاكل وأنهم لم يلبوا نداء العروبة بمساندتهم الثورة اليمنية كما يدعون، وإنما جاءوا ليلبوا رغباتهم الحيوانية في السيطرة في مصائر ومقدرات الشعوب العربية. وعلى كل حال، فإن الحقيقة واضحة وضوح الشمس أمام الجميع، وكل الملايسات التي رافقت الموقف من بدايته أيضاً. إن هدف المصريين الأول من ابعاد العناصر الوطنية

المخلصة من الحكم يتلخص بما يلي :

١- إقامة عملاء على رأس حكومة صورية يدبرونها حسب إرادتهم، ليتسنى لهم تنفيذ برنامجهم الإجرامي بكل حرية.

٢- إجبار العناصر الوطنية المخلصة على الارتقاء في احضان الرجعية من آل حميد الدين لوصمهم بالخيانة. ولذلك فإنه من واجب المخلصين أن يعوا هذه الحقيقة ويحاربوا الوضعين معا. فماضي بيت حميد الدين لا يمكن بأي حال من الأحوال نسيانه، والمصريين لا يمكن التعايش معهم.

إذا فلا بد من قيام جبهة ثالثة تتحمل مسؤوليتها في محاربة الوضعين معا، والخروج باليمن من وضعها المحزن المظلم إلى وضع تحتل الحرية والعدالة والأمن والمساواة أماكنها الطبيعية في حكم إسلامي شوروي يستمد تعاليمه وقوانينه من شريعة الإسلام السمحاء - القرآن وسنة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أخي العزيز إن إيجاد مثل هذه الجبهة يتطلب منا وقتا كبيرا يحتم على المخلصين اغتنامه بدقائقه وساعاته. ولهذا فإن تنسيق عمل موحد مع اتحاد القوى الشعبية اليمنية برئاسة الأخ إبراهيم الوزير لبيديهي ومضمون النجاح، بعد أن أصبح هذا الحزب بفضل المجهود الكبير الذي بذله الإخوان آل الوزير يتمتع بسمعة دولية كبيرة. نحن وإياهم نتفق على الأهداف من وجهة نظرنا هم يقولون الماضي المظلم لا يعود والحاضر الدامي لا يبقى والمستقبل يقرره الشعب.

إذاً، فنحن متفقون على الأسس، وفي الإمكان توحيد العمل وتضافر الجهود والمستقبل من حق الأمة كمجموع.

هذا : وإنا نشكر لكم موقفكم المشرف الذي وقفتموه بالصلاية والقوة التي جبلتم عليها وأسلافكم في مراحل القضية الوطنية. وإن شاء الله سيكون وصولنا إليكم في الأيام القادمة مع بعض إخوانكم مشايخ ذو محمد،

للمفاهمة. وكونوا على ثقة بأنكم لستم في الميدان وحدكم ولكن الأحرار في كل مكان معكم والأيام ستبرهن على كل ما أقول ... والسلام عليكم ورحمة الله ...

أخوكم / ناجي محسن أبو راس
أخوكم / حمود محمد بن حمود أبو راس

وبينما كان هذا التفاهم الأخوي الصادق يجري مع قبيلة نو محمد وزعمائها كان هناك من يشعل النار ويشق العصى بين حاشد ونو محمد فقد سبقت الإشارة إلى أن صنعا حكومة الرئيس عبد الله السلال عينت الأخ النقيب عبد الله بن محسن ثوابه محافظاً للواء صعده وأثناء سفره إلى صعدة نزل ضيفاً في خمر على الشيخ عبد الله بن حسين وجرى حديث ودي وأخوي بين الجميع عن الأوضاع وبارك عبد الله بن حسين هذا التعيين لما نعرف جميعاً عن عبد الله بن محسن ثوابه الرجل الثاني في نو محمد والرجل الأول في خميس نو زيد وهو رجل صالح عاقل جدا أعرفه معرفة جيدة. من قبل خروجي مع الشهيد الزبيري إلى برط وأثناء وجودنا في برط وبعد ذلك قبل وبعد مؤتمر خمر فلا يوجد شيء يعاب على هذا الرجل، إنه من الرجال النادرين الصادقين الصالحين المستقيمين الأوفياء.

ولكن أيادي السوء تفعل الأعاجيب فلم نشعر إلا بظهور بعض الأمور التي تدل على خبايا وخفايا خطيرة. وقد وفق الله الجميع لتداركها بأسرع ما يمكن. وتوجد عندي رسائل أرسلت من خمر حول هذا الأمر وجوابات عليها. ومن المؤسف أن بعض جوابات الأخ عبد الله بن محسن ورسائله ليست موجودة في هذا الوقت لأنشرها إلى جانب رسائل عبد الله بن حسين إليه، ويؤسفني أن تاريخ اليوم الذي كتبت فيه الرسائل من عبد الله بن حسين الأحمر إلى النقيب عبد الله ثوابه محافظ صعدة غير مذكور.

فهذه رسالة من عبد الله بن حسين الأحمر إلى النقيب عبد الله بن محسن ثوابه محافظ لواء صعدة يومئذ كما تلمسون من لفظها أنها جواب

على الرسالة الثانية من الأخ المحافظ.

وما أحسن العتاب بين الإخوة والأصدقاء إنه أهم الوسائل لإصلاح القلوب مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام : «لو تكاشفتُم ما تراقبتُم وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه».

وكذا ما أحسن حكمة الشاعر الحكيم المجرب في قوله :

صديقك من يغار إذا زللت ويغلظ في الكلام متى أسأت
يسر ان اتصفت بكل خير ويحزن إن نقصت أو انتقصت
ومن لم يكثرث بك لا يبالي أهدت عن الصواب أم اعتدلت
وأعدكم أني إذا عثرت على رسالة الأخ النقيب الفاضل جداً عبد الله بن محسن ثوابه إلى عبد الله بن حسن الأحمر أن أنشرها حتى بعد طبع الكتاب، فلنطلع الآن على رسالة عبد الله بن حسين الأحمر :

وثيقة رقم «٤٧»

محافظ لواء صعدة الأخ النقيب عبد الله بن محسن ثوابه
حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصلني محررك الثاني وأنا أشكرك على الصراحة والصدق وأنت عندي بمكان عظيم من التقدير ولهذا فأني استغريت مكتوبك الأول إلى أقصى حد وكان جوابي عليكم استفهام وأنا أحس أن الثقة بيننا أخوية وأكيدة ولم يحدث عليها أي شيء.

قبل العام الماضي خرج الشهيد محمد حمود الزبيري ومن معه إلى برط ولم يحدث في ذلك الوقت قبل خروجه ولا بعد خروجه اعتقال أحد ولا فصل أحد ولا نهب ولا خراب بيت ولا قتل ولا تعذيب ولا سحل وسعيب في الشوارع ولا حبسوا المجلس الجمهوري والحكومة في القاهرة ومع هذا كان موقف ذو محمد ضد الحكومة وأعلنتم حزب الله وأنا في صعدة فكان موقفي وموقف حاشد معكم وحصل ما حصل من ضغط عليكم وضغط علينا ويصل إلى خمر انور القاضي وحمود الجانبي واللواء صلاح وغيرهم يطلبون دخولي

صنعا وقبول منصب وزارة الداخلية بعد أن أعلنوه وتتخلى عن ذو محمد فرفضت كل عرض ووقفنا معكم الوقت كله من أوله إلى آخره بما فيه من مال ورجال ووضعنا أنفسنا وبلادنا تحت تصرفكم واعتبرنا موقفكم شرف لكم ولنا وللوطن ووصل العوجري إليكم إلى العنان واعتبرنا ذلك شرف لكم ولنا وكسب للثورة وللنظام الجمهوري ولم يخطر في بالنا أي خاطر سوء أو استنكرنا بل أيدنا واعتبرناه خطوة عظيمة لوحدة الشعب وقد استغريت منك وأنت الرجل العاقل، أن تستنكر الآن دخول العوجري إلى خمر، وخمر مدينة جمهورية مثل العنان في قلب قبيلة تدافع عن الجمهورية أربع سنوات مستمرا إذا أهداث الحرب في مكان ثارت في مكان آخر وفي الوقت الذي وقف فيه جميع الناس وهذا واجب ولا لنا فضل فيه وإنما أحب أذكرك.

وحاشد انقذوا صعدة من السقوط وقد عجزت الحكومة عن إنقاذها ورجالنا الآن بجانبك يقتلون دفاع عن الجمهورية.

وما أظنك تقصد أن عبد الملك الطيب فار من وجه العدالة فقد خرج من قبل مع الشهيد إلى برط ولا أظنك تقصد حمود بيدر وعبد الكريم السكري وأحمد الرحومي وعبد الله الراعي فهم من ضباط الثورة ومع ذلك أحب أن تعلم أن المناصب تعرض عليهم ولكنهم رفضوها فبعضهم يعينون سفراء في الخارج وعبد الكريم السكري يعين قائداً لصعدة وقد وصل من المسؤولين مصريين ويميني أنهم راضين عن وجودهم في خمر ولا يعارضون ذلك.

ولو فرضنا أن فيهم من هو فار بروحه فهل من شروع القبيلة أو من المروءة أن تربطه ونرده وهل يشرفني ذلك أو يشرفك ولماذا لم تردوا الشهيد الزبيري ومن معه ؟

وأما قولك اني لم اشعركم بوصول العوجري فالسبب أني ما كنت على يقين من وصوله ولا لي بابن العوجري معرفة سابقة ولا كنت أظن أنه سيصل إلى خمر لبعدها وثانيا ما هي الفائدة عندما أخبرك أنه سيصل وليس لي علم ما هو سبب مجيئه، وقد وصل أبوه من قبل إليكم واعتبرنا ذلك شرفاً لكم

ولنا.

والثقة التي كانت في نفسي لك كبيرة وعظيمة لا يجعلني أفكر في مثل هذه الأمور الصغيرة وأحب أن تعلم أنا لا نرد من يتصل بنا بنفسه ولا من يكتب إلينا كائنا من كان غير بيت حميد الدين وأنا أعتبر نفسي وأعتبر حاشد مسؤولين عن مصلحة الثورة والجمهورية أعظم من أي شخص وأعظم من أي مسؤول في صنعنا أو غيرها.

والذي أرجوه منك أن تكون عبد الله محسن ثوابه الذي أعرفه من سابق وإن تستنكر ما يستنكره الله والناس وتؤيد ما يرضى الله والناس، ولا أظن أن منصب محافظة صعدة يغيرك والأمل أن نلتقي إن شاء الله لأن المكاتيب لا تقدر تعبر عن كل شيء والمفاهمة شفاها أحسن وبلادنا ومستقبلنا على مسؤولية الجميع، والله يوفقنا جميعا إلى ما فيه الصلاح والخير والسلام عليكم.

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

«المسودة بلا تاريخ إلا أنه في شهر شعبان ١٣٨٦هـ»

وهذه رسالة أخرى من عبد الله بن حسين الأحمر وبعض مشايخ حاشد إلى كافة زعماء نقبا وعقال ذو محمد وآل محمد ولعلها كتبت قبل الرسالة إلى الأخ محافظ صعدة :

وثيقة رقم «٤٨»

الإخوان الكرام من قبيلة ذو محمد نقبا وعقال واعيان وافراد

حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

سبق إليكم مكتوب من أجل ما ظهر في هذا الوقت من إرادة أهل الأغراض لاثارة الخلافات والمشاكل لتفريق القبائل اليمنية وخاصة حاشد وذو

محمد الذين كانوا يداً واحدة وإخوة من قبل الثورة ومن بعد الثورة وما نظنكم تجهلون الموقف قبل العام الماضي عندما كان الشهيد محمد محمود الزبيري في جبل برط وظهر حزب الله وما كان موقفنا والاختلاف بين القبيلتين لا يمكن أن يؤثر عليها أحد ولكن قد يتأثر بعض الناس وينخدعوا للمؤامرات ضد وحدة الشعب وخلق الاختلافات بين الناس وقد أفهمناكم ما كان قد بلغنا والآن أصبح يتضح لنا أسلوب جديد من الأخ النقيب عبد الله بن محسن ثوابه وأصحابنا بجانبه يدافعوا عن الجمهورية والثورة ويحدث فيهم قتل وجرح وقد بدأت مشاكل تظهر ولم يكن لها وجود من قبل وصوله صعدة.

واحنا نجله ونحترمه مثلما نجل ونحترم كل محمدي وأنتو إختنا مثل أنفسنا ولكن لا ترضوا بمضرتنا ومضرة أصحابنا وهذا ما هو من شرع ولا عرف واحنا داعين لكم بأيقاف عبد الله بن محسن عند حده ولا هي من شيمة قبيلي أن يجي فوق صاحبه أو يبعده ويجلس مكانه أو يستعين بأعدائه وإذا قد انتوراضين لمثل هذا فنريد أن نعرف رأيكم ونترك لكم صعدة بنفوس طيبة ولا نفتح وجع أو نفعل طريق لمن يريد أن يشق العصا ... فقد ضحينا جميعا من أجل الثورة والجمهورية في كل مكان ورجالنا دخلوا صعدة من بين باروت ورصاص وقد عجزت الحكومة عن الدفاع عنها

فنحن داعيين لكم بوجيهمكم وبالصحب أن تراعو مصلحة البلاد ومصلحة الجمهورية فالأعداء كثير والذي يهمهم العاقبة قليل ومنتظرين جوابكم

والسلام عليكم

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

١٩ شعبان ١٣٨٦ هـ

وهذا جواب عقال ونقبا نو محمد، وستلاحظون ما فيه من حكمة وعقل:

وثيقة رقم «٤٩»

السيد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وكافة مشايخ إخواننا حاشد
الواصل كتابكم إلينا.

حياكم الله تحية أخوية

صدر هذا من الخراب بعد وصول كتابكم وفهمنا معناه ولا يخفى يا
إخوان أن الجميع إخوة وحال واحد وما أوجعكم أوجعنا مهما كنا وانتو على
مبدأ واحد وقمنا بواجب وطني من قبل الثورة ومن بعدها وإلى الآن واحنا نعلم
بأنه كان خروجكم صعدة في وقت أزمة ولا زالوا أصحابكم ملازمين على حفظ
مواقعهم بصعدة وغيرها وما إليه أشرتم من جهة الأخ النقيب عبد الله محسن
ثوابه فأنا والله لا نأمل مثل ذلك ولا كن احنا قدبا نكتب ونرسل رسول قاصد
إلى صعدة لنفهم الواقع كيف هو وعند عود الرسول من صعدة رسولنا إليكم
بما تروه منا بعد أن نقف على حقيقة فقط ربما أن يكون طبق الآية { يا أيها
الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا } وربما أن هناك بعض من الذي لهم
أغراض وأهوية في الوصل ولاكن يجب على الجميع أن نفهم كل شيء ونكون
ناس واقعين.

هذا : والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٨٦ هـ

إخوانكم

حسين علي حسين	حسن عبد الله كزمان
أحمد مرشد المعالم	أحمد بن حسن مطوي
حمود ناجي دارس	ناجي محمد سرور
ناجي محمد أبو راس	وكافة إخوانكم ذو محمد

أما النقيب أمين بن حسن أبو راس فقد خصه عبد الله بن حسين

برسالة خاصة مؤرخة في اليوم الذي قصفت فيه الطائرات ضواحي خمر ٢٥ شعبان ١٣٨٦هـ، وقد تطرقت الرسالة إلى وصف للأحوال والأحداث والعلاقات الأخوية:

وثيقة رقم «٥٠»

الأخ النقيب امين بن حسن أبو راس
حياك الله
والسلام عليكم ورحمة الله

يومنا الخميس ٢٥ شعبان حصل ضرب بالطائرات على قرى وادي خمر وحصل قتل وجرح وهذا ما كان يخطر على بالنا ولا كان يخطر على بال أحد أن تضرب المناطق الجمهورية خاصة وأصحابنا في الوقت الحاضر يموتون في صعدة دفاعاً عن الجمهورية والثورة ويحاربون وكل المناطق ساكنة وكل مسؤول في بيته وعند مرته وقد كان سبق أعمال ضرب الطائرات توقيف الميزانية وخاصة ميزانية صعدة وكان للأخ عبد الله بن محسن رعاه الله يد فيما حدث بتأخير ميزانية صعدة وتمويناتها وقد كنا نعلم من سابق أن الأخ عبد الله جزيلان له سياسة معينة والقصد فيها إيجاد الاختلاف بين حاشد وذو محمد وقد عرفنا هذا وفهمناه وأخبرنا الأخ عبد الله بن محسن عند مروره ال صعدة وكتبنا لكم إلى صعدة ولم تصدقوا وأنت تعرف الأخ عبد الله جزيلان من تاريخ موقفكم في برط مع الشهيد الزبيرى ولا نعلم يا أخ أمين ما موقفكم فأنت أخ وصديق وأظنك تذكر موقفنا معكم قبل العام عندما اعلنتو حزب الله وكنتمو ضد الوضع ولبست القبع ونزلت حافي إلى الحرف وفي ذلك الوقت لم تحدث اعتقالات في صنعا ولا نهب أموال ولا هتك أعراض ولا تعذيب ولا اعتقلت الحكومة اليمنية والمجلس الجمهوري في القاهرة ولا حصل إعدامات وسحل وسحب في الشوارع ولا فصل الضباط والمواطنين الثوار.

واعتبرنا موقفكم شرف للبلاد وشرف لنا وشرف للقضية اليمنية والآن ما الذي نفسر به موقفكم وأنت كنت تتردد عليا وأنا في صنعا وتطلب مني

أن أخرج أنا وأنت ونعلن استنكارنا للأعمال فلما خرجنا جلست أنت في صنعا فهل هذا الموقف يشرفك؟

والآن يا أخي قد وصلت الأمور إلى حد ضرب بلادنا بالطائرات واحنا والله سنضبط أعصابنا ونوقف الناس من أجل مصلحة البلاد والجمهورية فسيد في الجبل وسيد بجانبنا في هران أرحب والمراسلة كائنة منهم إلى عموم القبائل.

وأي شيء يحدث فما هو إلا لمصلحة بيت حميد الدين ونريد أن نعرف موقفك فعبد الله جزيلان في صنعا وواضح أن موقفه ضد مصلحة البلاد وضدنا بوجه خاص وهو شخص كفيhre ولكنه مستند إليكم إلى ذو محمد وإلى الوالد النقيب مطيع دماج وهو واحد منكم وكذلك الأخ النقيب عبد الله بن محسن أخونا ويعز علينا وهو معروف بعقله وإخلاصه ولكن عمله ضد أصحابنا في صعدة أصبح واضح وقد نبهناه إلى ذلك ونحن ننتهم عبد الله جزيلان بضرب الطيران ويكل ما يحدث ضد حاشد والمطلوب منكم ومن جميع إخواننا ذو محمد أن تنصحوه ليقف عند حد فعله كله ضد النظام الجمهوري وضد الثورة ونحن نحملكم مسؤولية عاقبة أعماله ونطلب منك يا أخ أمين أن لا تقف متفرج في هذه الظروف وتترك للذين يريدون خلق الاختلافات ينفذوا أغراضهم فموقف القبائل كلها موقف واحد ومعروف والشعب أحرص على مصلحة البلاد من الذين يدعون اهتمامهم بها وإنه لو انفقت السعودية وبريطانيا أموالها ما وصلت إلى النتيجة التي استفادت منها بسبب ما حدث في صنعا وما يحدث الآن، والله أعلم ماذا بعد ذلك فهم راكبون رؤوسهم ولا يفكرون في عاقبة، وهذا إليك مستعجل ونطلب جوابك وتحديد موقفك من كل ما ذكرته لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر ٢٥ شعبان ١٣٨٦هـ

مع مشايخ لواء إب

كان موقف مشايخ لواء إب مؤيداً ومسانداً مع موقف عبد الله بن حسين الأحمر ودعاة الإصلاح بأجمعهم لا يوجد إلا أفراد قلائل. وقد تعرض كثير منهم للإيذا فصبروا، وتعرضت العدين بوجه خاص لحملة عسكرية حربية كبيرة ظالمة كان المقصود بها بيت باشة ومحمد مصلح عبد الرب في المقدمة وقد تعرضوا للغارات الجوية والمدفعية وحاملات الصواريخ فحاربوا، ولم يستسلموا حتى اضطروا للانسحاب. وسقطت المنطقة بيد القوات الحكومية التي تأتمر بأمر الرئيس السلال وعبد الله جزيلان ومحمد الهنومي.

وستجدون تقريراً عن الحملة من أحد قادتها، وجميع المشايخ وقفوا مواقفهم النبيلة وليس لأي منهم غرض في دنيا : تأملوا جيداً كيف كان أسلافكم !!.

أما أحد زعمائهم وعلمائهم الكبار وهو النقيب نعمان بن قائد بن راجح فرسائله في مكان آخر من هذا الكتاب : فقد ارتبطت حركته ومعارضته بأمور أخرى جسيمة فليرحم الله الأمناء على عهده.

وهذا خطاب شامل باسم مشايخ لواء إب ومع الأسف أنه بلا تاريخ ولا توقيع وهذا لم يكن عملاً مقصوداً وإنما كان أسلوباً شائعاً في ذلك التاريخ. ومثل هذه الرسالة الجماعية الأولى لا يوجد فيها توقيع ولا أسماء مرسلها ولكن الخط سيدل على صاحبه بين مشايخ وعقال لواء إب، وهي جواب تلقيناه عن طريق النقيب العلامة نعمان بن قائد بن راجح :

وثيقة رقم «٥١»

بسم الله

سيادة الولد الأوحـد والزعيم المفرد / الشيخ الفخري عبد الله

حياكم الله.

ابن حسين الأحمر

بكل سرور وإجلال وتقدير تسلمنا رسالتكم الكريمة، ونشكركم على شعوركم الطيب الصادق نحو إخوانكم وأصدقائكم، وطالعنا ما شملته الرسالة، وكل ذلك واقع، والحقيقة أنك أنت الزعيم المعول عليه والناس جميعا عند إرادتك، وقد أصبح الموقف اليمني يتحول من سيء إلى أسوأ. ونحب أن نقول لكم أن لا تتخذوا بعد الآن فقد كان من حظكم بوجه خاص ومن حظ الشعب بوجه عام خروجكم من صنعاء في هذا الموقف الوحشي الرهيب. وما أشرتم عن الاتحاد والتضامن فبمنه تعالى قد أصبح التضامن عمليا، والشعور بالموقف يسود الجميع والتمسك بالثورة والنظام الجمهوري والاحتفاظ به كنظام لازم. ولكن أن يكون لليمن ويبدأ أبناء اليمن. أما الآن فقد أصبحت الحالة * الشعب * حالة في جانب والمصريون ومن إليهم في جانب. وأصبحت المحنة في أول مراحلها أدق وأخطر. ويجب عليكم أن تضعوا الحلول الكفيلة التي يمكن بها العمل لمواجهة الموقف عمليا فإن الكلام بدون عمل وترك الوقت عبارة عن إعطاء الأعداء فرصة لتنفيذ مخططاتهم، والاعتماد على غير أنفسنا يعد خطوة ثانية. هذا، وما أشرتم عن عدم المواصلة فقد كان إرسال مندوب إليكم إلى صنعاء وإلى بقية الإخوان فوصل إلى صنعاء وقد سافرتم فعاد وقد ارتكن أن يتحمل بكم من * في صنعاء والظاهر أن هذه الحوادث شغلت كل أحد. أما نحن فالخلاف بيننا وبين الحكومة الحالية ما زال مستمرا، وقد استعملوا بعض التهديدات والتخبطات نحونا بوجه خاص ونحو لواء أبي وتغز بوجه عام، ولكن إن الناس جميعا قد اتحدوا واعتصموا بمحالاتهم ورتبوا حدودهم واستعدوا للدفاع المشروع، حيث لم تكن للحكومة مطالب معقولة، وإنما قتل ونهب واعتقال وإرهاب وهو الأمر الذي لم يترك للحكومة غير صنعاء واب والحديدة. فأدرسوا القضية بلا توان وأفيدوا * وسنكون

على اتصال دائم معكم ومع بقية المشايخ بهذه الجهة.
والسلام عليكم ...
مشايخ لواء إب

وهذه مجموعة أخرى من مشايخ لواء إب تلاحظون في كلامهم الصدق في القول والجميع يؤكدون التعاون والحفاظ على النظام الجمهوري والاستجابة لدعوة دعاة الإصلاح وفي مقدمتهم عبد الله بن حسين الأحمر.

وثيقة رقم «٥٢»

بسم الله

سيدي الأجل المحترم الهمام الأمجد خلاصة المتدينين وزينة المتقين
الزعيم الأواحد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله
تحية مباركة طيبة أخوية، تلقينا رسالتكم الكريمة ولله الحمد على
عافيتكم التي هي غاية ما نروم، جميع ما أفدتم به فهو المعلوم لدينا ونحن
جميعاً رآياً واحداً وهدفاً واحداً وعرضاً واحداً وتحت طوعكم وإرادتكم. وبذل
كل ما يلزم من حفظ الشرف والعرض وإقامة الناموس وتطبيق أهداف النظام
الجمهوري والحق والعدالة وكل ما يلزم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،
وعلى أهبة الاستعداد في كل ما تفيدوا به عند اللزوم وإلى اللقاء نستودعكم
الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وسنوافيكم بعد هذا.. تحرر على عجل

محمد حفظ الله أمين الحراس ناصر الحداد علي أمين الحراس
محمد أمين الحراس محمد عبد العزيز - أو عبد القادر

هذا الشيخ عبد الله حسن الدعيس من أبر الناس وأوفاهم وأصدقهم

وما زال على قيد الحياة أسأل الله أن يطيل عمره تأملوا خطابه الذي يتعرض لمشاكل تلك الفترة والرأي العام فيها، مؤرخة ١٧ رجب ١٣٨٦هـ...

وثيقة رقم «٥٣»

بسم الله

١٧ رجب ١٣٨٦.

قدوة الإصلاح الأخ المحترم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو لكم دوام الصحة كما نحن والحمد لله. تشرفت بوصول محرركم الكريم المؤرخ ١٣ الجاري وكان له الأثر الكبير في نفوسنا. كما أنه لا يفوتني أن أتقدم لكم بخالص شكري على موافاتكم لنا رغم كثرة الأعمال لديكم. ونحن لم نقصر بعدم التحرير لكم ولكن الذي أخرنا عن ذلك هو أننا لا ندري أين أنتم، مع أن الأخبار متضاربة.

هذا وما إليه أشرتم بكتابكم، بخصوص الأحداث وما جرى للذين في القاهرة فهذا شيء يؤلنا، وما يجيش في صدوركم فهو في صدورنا. وإننا والله يعلم، لا نغير مبادئنا، ولا يتصور بأي حال من الأحوال أن نحيد عن الطريق التي تسلكونه. وإننا مستعدون للدفاع عن كرامتنا وجمهوريتنا، وإننا والله نفضل الموت خيرا من الحياة إذا كانت على غير هدف وغير طريق. وعلى كل حال فنحن منتظرون تعليماتكم أنتم، ورأيكم فينا نحن.

هذا، ونحن على اتصال بالناس الطيبين والرأي موحد. وبالنسبة لمشايخ بعدان فهم قليلون وكسالى. فمثلا محمد حزام لا يحرك ساكنا رغم كراهيته الشديدة، والشيخ منصور البعداني ... قد رحمه الله نحن هنا معكم في السراء والضراء، ومعلقون بكم آمالا كثيرة، ففيكم ومنكم القوة والعزة بل والنصر، والحديث يقول "إن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف". ونحن إن شاء الله مؤمنون أقوياء ولن نكون أذلاء مهما كلفتنا الأمور. وما دمنا مؤمنون بالله

وبأنفسنا ووطننا، فسنبذل كل غال ورخيص في سبيل الحرية والكرامة والجمهورية الحقّة، التي تقوم على أساس العدل والشرعية وعدم الفوضى والانحلال.

وإنا نأمل حنكتكم بأخذ الاحتياطات التي تكفل للجميع، بعقل وتأمل حتى تكون الخطوات ثابتة. وأحب أن أؤكد لكم أن علو المعنوية لأي عمل يجعل الناس مطمئنين، ويشجع العاملين حتى ولو كان القسم الأسفل لا يؤمن إلا بالحسيات. وسنبذل كل جهد بالاتصال ببصيرة، وبكم الأمل الكبير برفع المعنوية. وأعتقد أن تجارب الأربع سنوات الماضية قد أعطتكم دروس كل شيء. فالحق لا ينتصر إلا بالصبر، كما قال الله. وإذا أحببتم الرد لنا فترجو أن يكون عن طريق الوالد النقيب نعمان وبدوره سيرسله إلينا. ختاماً أهديكم خالص التحيات مقروناً بدوام الصحة والنجاح، ودمتم لأخيك.

عبد الله بن حسن الدعيس.

وهذه الرسالة من الشيخ محمد بن أحمد الصبري من مشايخ المخادر لواء إب وقد تولى عدة مناصب منها منصب وكيل محافظ لواء إب، ولم يكن في الرسالة ما يدل على موقف معين سياسياً ولكنها تدل على الموقف الودي، ومحمد الصبري هو من الساسة الكثيرون التفكير في العواقب :

وثيقة رقم « ٥٤ »

بسم الله

سيدي الأخ الفخري الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله

تحية طيبة أبعثها من صميم القلب.

أعاهدكم بهذا بعد أن وصل محرركم الكريم وكان لشأنه أعظم الأثر في قلبي. وأحوالي كما تحبوا. الآن أنا في البيت بدور النقاهة بعد العلاج في

المستشفى من أثر ألم بنا من جهة الرومتميز وغيره من الأمراض الداخلية. أرجو الله لنا ولكم ولجميع المسلمين الشفاء العاجل. أرجو أن تكونوا كما أحب. هذا، ومهما لزم من منفعة فأخوكم رهن الإشارة. هذا وتقبلوا تحياتي لكم ولجميع أسرتم وكل الإخوان لديكم ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم / محمد أحمد الصبري

أما الشيخ يحيى منصور بن نصر يرحمه الله، فكان عارفا بالتاريخ وكان محبا للجمهورية طالبا للأمن والعدل متعاوناً مع المصلحين، حذرا على نفسه وعلى غيره.

وكانت رسائله لا تخلو من النصيحة لعبد الله بن حسين، بل وتذكيره بتاريخ أبائه مع الإمام وهو يشيد بالجمهورية ومكاسب الثورة ولكنه من دعاة الإصلاح.

ومعظم مشايخ لواء إب كانوا علماء وكتاباً من أحسن الناس ولا يوجد أمثالهم في مشايخ اليوم وقليل أمثالهم في هذه المرحلة من خريجي الجامعات. وهذه رسالتان منه وستلاحظون في الرسالة الثانية المؤرخة ٦٦/١٢/٤، أشارته إلى الوحدة الوطنية ونصحه لعبد الله بن حسين أن يقرب من المسؤولين ليكون في إمكانه الوصول إلى الأولوية تعز و اب وذمار وو صاين وريمه

وذلك لأنه في هذه المرحلة كانت السلطات الرسمية تثير العصبية والنعرات المذهبية وكانت المساعي الخبيثة تسعى إلى إيجاد كراهية وبغضا ضد قبائل الشمال باسم الزيدية لأنها القوة الصامدة في وجه الطغيان وما أحدث تعز وإبراهيم حاميم وقاسم غالب يرحمهم الله إلا صورة من ذلك وسنعرض لها في فصل خاص بها إن شاء الله :

وثيقة رقم «٥٥»

بسم الله

سعادة الزعيم الشيخ عبد الله بن حسين بن ناصر الأحمر أبقاكم الله
وصلني محرركم. وعلى كل حال بيد الله صلاح الأمور وتوفيق
المسؤولين إلى أن ينظروا إلى مصلحة البلاد نظرة بعيدة تتفق وضروفها
وتقاليدها وتاريخها - فعهد الإمامة انقضى إلى غير رجعة، إذا قدر
المسؤولون واجباتهم، وكلنا فداءً للجمهورية وكلنا سنموت في سبيل محاربة
الإمامة.

ومن الغريب أنه وصل كتابكم، وبين يدي تاريخ عبد الكريم الجرافي لما
بعد الألف. وطالعت ما وقع بين جدكم الشيخ علي قاسم الأحمر في سنة
١١٣٥ وأبناء الإمام القاسم. وذلك العراك الذي انتهى بمقتله غدرا على
أساس مفاوضة في جبل عصر، وكان من النبل والشرف حين كان جدكم مأوى
لأعداء الإمامة، وما بيتوا من خلاف بين بكيل ورئيسهم جزيلان وبين حاشد
ورئيسهم ابن علي بن قاسم الأحمر في باب شعوب.

ولذلك نقلت لكم نبذة من هذا التاريخ، وكان جدكم إذا كتب إلى
سلاطين المشرق كانت رسالته قرآن. وانظر إلى ما وصلنا إليه، وكيف صنعت
الإمامة للمشايخ وأين السلاطين ؟

وكان بودي أرسل إليك هذا التاريخ لكنه موجود بصنعاء.
وانظر إلى أحفاد الإمامة كيف يتتبعون تاريخ أسلافهم، فأعداؤهم من
قبل ثلاثمائة سنة هم أعداؤهم اليوم، وما حميد وحسين بن ناصر بل وناصر بن
ناصر إلا امتداد لعلي بن قاسم الأحمر.. كأن التاريخ يعيد نفسه.
وعلى هذا الأساس نرى أن أقيال اليمن كانوا ضحية الإمامة وأصبحت
اليمن بدون أقيال بل ولا سلاطين ولا مشايخ وكل ما هنالك ؛ في الشمال،
عريفة يتقاضى معاش مع خبرته ؛ وفي الجنوب، رعايا يسلمون زكاة.
هذا بعد أن كانت اليمن في يد زعماء يتضائل التاريخ أمامهم

كالكلبيين في صعدة وبنو الأحمر في حاشد والمغرب بل والأندلس، وبنو يعفر
في شبام وهمدان، وبنو المغلس في تعز وسائر اليمن الأسفل.
على هذا الأساس قيسوا بين الماضي والحاضر.
الشمال هم مركز الثقل منذ آلاف السنين، فلا تنخدعوا ويجب أن تصبر
على كل غلطة. فكوداً فتح لنا التاريخ على مصراعية مجد أسلافنا، وكوداً
تخلصنا من كابوس الإمامة التي أهلكت الحرث والنسل، وما سواها سهل.
أكتب لك هذا لا من تعز ولا من أب ولا من القاعدة ولا من ذيسفال،
ولكن من بيتي في عزلة الصفة، سيخبرك عنها رسولك.
لو تمكنت الإمامة من العودة، ما عاد ترحمنا ولا ترحم اليمن إلا إذا
رحمت إسرائيل اللاجئين، احسبوا حسابكم.
لازم تعديل لازم تفاهم لازم حكمة وعقل وعدم السير وراء العواطف.
وكن مع الجميع كطبيب لأي مريض. والبلاد جنوبها وشمالها تعتبرك
الأب الروحي الجمهوري المخلص.
والسلام
مملوكك / يحيى منصور بن نصر
تركت للولد محمد بن أحمد حرته بالجواب عن نفسه ولأن بيته بعيدة
عني، والسلام.

وثيقة رقم «٥٦»

٤ دسمبر ١٩٦٦

سيدي الأجل المقام عبد الله بن حسين الأحمر أبقاكم الله
وصلني كتابكم وسنكون على اتصال دائم بكم وبالمسؤولين في صنعاء،
والمنطق السليم لا بد أن يلقى آذانا صاغية، ومجهودات المخلصين وضحاياهم
إن شاء الله لن تذهب سدى.

وكان عندي أن يكون تباعدكم محدوداً من المسؤولين حتى تستطيعوا
تنزلوا تعز وأب والعدين وتهامة وريمة ووصاب وعتمة، وتكونوا على اتصال

شخصي بكل هذه المناطق حرصاً على وحدتنا الوطنية. واقسم لك بالشرف لا نفرط بها إلى آخر نقطة من دماننا (وخمسة مليون لا يدرون ماذا يجري وماذا يبیب لهم، هذا خرافة). ولو لم يكن من حسنات الثورة - على علاقتها - إلا توحدنا وتماسكنا وأصبح اليمن جزءاً لا يتجزأ بحمد الله وبفضل جهاد أبنائه. ولا عتب عليّ إذا تخوفت من عهد الإمامة، فهي صخرة جثمت على صدورنا ٨٠٠ سنة، وتركت البلاد ميتة في صورة حية، الكوليرا أخف منها. أذكر المغفور له حسين بن ناصر، وكنت على اتصال وثيق به، في صالة وفي ذي سفال وذلك الكابوس المخيم عليه - أذكر حميد بن حسين في جدة حين عزم مع الإمام للاتفاق بسعود وجمال عبد الناصر وما لاقاه من اضطهاد. أذكر ناصر بن ناصر المشرد في السعودية تلك المدة - كنا ذلك الوقت لا نملك حق الحياة ولا حق الموت، لأنهم أحاطونا بسياج من التضليل والدجل وأصبح الواحد منا يخاف حتى كيس نومه : وكم وكم ...

مملوكك / يحيى منصور بن نصر.

أما هذه الكتلة الملتهية محمد أحمد منصور فهو من الرجال النادرين جداً أديب وشاعر وسياسي وشيخ ووطني جداً، ويعرف متى يموت ومتى ينتصب حياً، فله مواقف كثيرة هامة وله الشعر الفصيح ذو القافية الشامخة، وإذا حنى رأسه حيناً فذلك على طريقة المقدام عمرو بن معدي كرب الزبيدي حيث يقول يصف خواطره وأسلوبه وخلقه في المعارك الشديدة :

ولقد أجمع رجليّ بها	حذر الموت وإنني لفرور
ولقد أعطفها كارهة	حين للنفس من الموت هريز
كل ذلك مني خلق	وبكل أنا في الحرب جدير

والسطر الأخير من الخطاب كان يطلب من عبد الله بن حسين ما أمكن من السلاح وقد وعده عبد الله خيراً إذا دعت الضرورة وإنه لن يبخل عليه، ورغم أنه كان من الرجال الذين تقع عليهم عين الشيطان إلا أنه اجتاز فترة المحنة وحافظ على هامته من القطع ومن الذل وتلك مشيئة الله وتوفيقة :

وثيقة رقم «٥٧»

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
أخي الأعز المحترم فخر الدين الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... صدورها عن أحوال صالحة وتجارة
بفضل الله رابحة. ولقد وصل محرركم الكريم وما إليه أشرت من المحافظة
على مكاسب الثورة والنظام الجمهورية، فذلك هدف كل أحد لأن هذه النقطتين
لم تكن ملك شخص أو أشخاص فهي ملك الجميع، وما ذكرتم فسيكون
تطبيق كل ما أشرت، وسيصل إليكم رسول خاص ... والسلام عليكم
من أخيكم /
محمد أحمد منصور

«وفي أسفل الرسالة الملحوظة التالية»:

أرجوكم الاهتمام بما يعرفكم الرسول إذا كان موجوداً معكم.

وهذه رسالة أخرى منه :

وثيقة رقم «٥٨»

أخي العزيز الأجل فخر الدين الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
بعد التحية والتقدير

تسلمت رسالتكم القيمة الفياضة بروح النبيل والشعور بالمسؤولية أمام
هذا الشعب المغلوب على أمره، ولكن بالجهود والتعاون لا بد أن يخرج من هذا
المأزق، وإني أشكركم بكل جوارحي على يقضتكم وتحمسكم، وقد كنت عازماً
على التحرير إليكم قبل أن يصل محرركم لأطلع على رأيكم، ونحن جميعاً
يداً واحدة. وكلنا رهن إشارتك يا فخري، لأننا جميع مسؤولون عند الله وأمام
الوطن إذا وقفنا موقف المتفرج، وسنكون شركاء في الخيانة لا سمح الله.

وسيكون إرسال رسول إليكم بالتفصيل الكامل.
والله عونكم ومعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ رجب ٨٦

من صديقكم وأخيكم / محمد بن أحمد منصور

الحدا وما أدراك ما قبيلة الحدا

أراضي قبيلة الحدا تبعد عن صنعا بنحو عشرين ميلا فقط، وتبعد عن طريق صنعا ذمار الرئيسي نحو خمسة أميال في بعض المناطق، ويتسع البعد ويقصر في مناطق أخرى، وتقع إلى الشرق من الطريق الذي يمر في بلاد قبيلتي جهران وعنس والقبائل المجاورة للحدا هي : عنس وجهران من الغرب وقيفه من الجنوب ومراد وخولان من الشرق وسنحان من الشمال.
ومعروف أن الحدا من قبائل مذحج التي يفخر بها الاشتهر النخعي يوم صفين بقوله :

لست ربيعيا ولست من مضر لكنني من مذحج الشم الغرر
وبناء على هذا القرب من صنعا ومن الطريق الرئيسي الذي تسيطر عليه حكومة صنعا في ذلك التاريخ الذي يربط بين صنعا وجهران وذمار إلى إب وتعز فقد كان من العجيب جداً أن تقف الحدا ذلك الموقف الصلب الصريح لكون أن تبالي بالقوات الهائلة التي في يد الحكومة والقيادة العربية.
وقبيلة الحدا كانت مع الثورة من أول أيامها إلى أن ثبت الله أركانها وآخر المعارك التي اشتركت فيها الحدا كانت في حصار صنعا.
والمحزن الغريب جدا أن الموت أخذ الأبطال الأوفياء النبغاء النبلاء من هذه القبيلة. فمن الشباب فقدت الحدا شبابا في أبدانهم كهولا في عقوهم حكماء في تصرفهم أبطالا في معاداتهم كرماء بما في أيديهم، وكفي أن أذكر منهم ناجي بن علي البخيتي وعبد الله محمد القوسي وإذا ذكرت الجيوش وذكر القادة وذكر وجوه الناس وعماقتها من الشيوخ فعلي بن ناجي

القوسي وناصر علي البخيتي وقد جمع الله لهذه القبيلة في مرحلة من المراحل بين شيوخها وشبابها فلم تكن قيادتها في يد شيوخ بلا شباب ولا بيد شباب بلا شيوخ.

وهذا ساعد على جمع القوة والعقل والعزم في هذه القبيلة في هذه المرحلة العصبية والثورة والجمهورية أمام النفق المظلم، فلنتأمل ماذا عملوا!!!!

أما علي بن ناجي القوسي وابن أخيه عبد الله محمد القوسي فكانوا من ضمن من خرج إلى الخارج وقد لقي علي بن ناجي تقديراً وترحيباً واحتراماً في المملكة العربية السعودية وكان في مقدمة الصفوف عند توقيع اتفاقية الطائف التي وقعت بين اليمنيين بتاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٣٨٥هـ.

أما عبد الله محمد القوسي فقد سافر إلى لبنان مع الإخوة الأستاذ محمد عبد الله الفسيل نائب وزير الأوقاف ومعالى الأخ حسين المقدمي الذي شغل منصب وزير الصحة عدة مرات. وهناك عقدوا مؤتمراً صحفياً كشفوا ما كان يجري في اليمن وما لبث عبد الله محمد أن عاد إلى بلاده.

أما في الحدا فقد كان النشاط المستنكر للدكتاتورية والاعتصام والإعدام والإرهاب الفكري والسياسي والأمني والمطالبة بالسلام والإصلاح والديموقراطية والنظم الإدارية وكانت الحدا إحدى الحلقات الرئيسية في ثورة المواصلات والنشاط الإصلاحي ... وسننتقل إلى الرسائل والبرقيات والقرارات.

وهذه أول رسالة وبرقية في آن واحد إلى رئيس الجمهورية في

٦٦/١٢/١٨

وثيقة رقم «٥٩»

فخامة رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال

وقائد القوات العربية باليمن حياكم الله

يوماً هنا الثلوث مرت طائرة يمنية وقذفت منشورات غريبة مخالفة لما

الناس فيه واعتمادكم لأقوال المغرضين سيوجد الخلاف العام بينكم وبين الشعب أما نحن فلا يقدر أحد ينكر إخلاصنا وثباتنا مع ثورتنا وبذلنا بتضحية أولادنا هذا وما يوجد عند الناس من احتجاج حار بخصوص اعتقال من في القاهرة وهم ضيوفا ووفدا لدن الرئيس جمال عبد الناصر وما عقب بعد ذلك من طرد واعتقال وفصل الثوار الأحرار والضباط والشباب والمشايخ فنحن ننكر ذلك ونحن من جملة أبناء الشعب اليمني وتصرفكم بمثل هذا ستخرجوا الشعب إلى الخروج إلى الخارج لشرح الموقف داخل اليمن بصفة علنية ودولية فالأمر ليس بسيطا كما تتصوروه وهذا واجبنا إليكم والسلام

٦٦/١٢/١٨

عبد الله محمد القوسي ناصر علي البخيتي علي ناجي القوسي
ناصر بن ناجي البخيتي يحيى ناجي القوسي مقبل ناجي القوسي
ناجي علي البخيتي ناصر محمد البخيتي علي ناجي القوسي
يحيى ناجي مقبل القوسي
وكافة مشايخ الحدا.

الثانية خطاب إلى الرئيس جمال عبد الناصر يرحمه الله بواسطة قائده الجبار في صنعا طلعت حسن مرسل من الحدا باسم الحدا وخولان وقيفة ومراد وعنس وانس وجهران وبني مطر وأنا لا أذكر جيدا أن كانت هذه القبائل قد اجتمع ممثلون عنها واتخذوا هذا الأسلوب، وفي هذا التاريخ أنا في خمرة وهذه صورة مرسلة إلينا :

إلا أنني أعلم يقينا من الأعراف والعادات والتقاليد والأخلاق أنه لا يمكن لقبيلة أو شيخ أن يفتري الكذب على غيره لا سيما في أمور مثل هذه لا تخفى على أحد ومن وضع اسمه بدون علمه سيعلن عن نفسه واستنكاره وستكون حكومة سيدي المشير والقيادة العربية إلى جانبه، إذن فالخطاب صحيح النسب إلى هذه القبائل وما ينقصه إلا التوقيعات ... تأملوه جيدا ؟!

وثيقة رقم «٦٠»

(بواسطة قائد القوات المصرية في اليمن اللواء طلعت حسن)

السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية القاهرة
يا أبى الله ويا أبى الشعب العربي في اليمن ويا أبى الشعب المصري ويا أبى
ضميرك أنت بصفة خاصة أن يفرض علينا السلال وحكومته الغير شرعية التي
استفزت مشاعر كل مواطن يمني مخلص لبلده والتي استندت بقوة مصر
الموجودة حاليا في اليمن للإرهاب والتعذيب لأحرار اليمن وقاداتها الشرفاء
والتي انتزعت مخازن الأسلحة اليمنية وإدارة القيادة اليمنية والسجون اليمنية
من القادة والمسؤولين اليمنيين الأحرار الذين وضعت الثورة ثقتها فيهم
وسلموها إلى المصريين المقيمين حاليا في اليمن بما في ذلك البنك اليمني
والاقتصاد قاصدة من وراء ذلك إرضائكم خاصة ليستغل بذلك الرضاء تنفيذ
أغراضها الحاقدة علما منها ان ثقتها لدى الشعب فقدت وانتهت وإلى غير
رجعة. غير مبالية بما ستواجهه من سخط شعبي عام لأنها ستكلفكم لمواجهة
ذلك أنتم وقوتكم في اليمن وأن التضحية من أجل ذلك ستتحملون بها أنتم
وقواتكم في اليمن وانكم ان صدقتكم أغراض هذه الحكومة فمعنى ذلك أن
تضحيتكم التي دامت في اليمن أربع سنوات ستذهب سدى وستفتح فتنة
بينكم وبين اليمنيين الجمهوريين فتنة مقدسة وسيقنع الشعب اليمني على أن
وجودكم في اليمن ليس إلا احتلالا مخيفا وأكبر دليل على ذلك اعتقال
حكومتنا الشرعية برئاسة الفريق العمري واعضاء المجلس الجمهوري وقادات
الجيش اليمني في القاهرة وطرد وفصل الثوار اليمنيين الأحرار الذين وهبوا
حياتهم ضحية ليلة السادس والعشرين من سبتمبر من أجل أمتهم وبلدهم
الذين فرض عليهم الحكم الاسري المباد وان تضحية أبناء اليمن وتضحية أبناء
مصر لا يمكن أن تذهب تحت أقدام السلال الذي يمثل لنا الملكية المطلقة تحت
شعار النظام الجمهوري ولا غرابة في ذلك فهو ربيب للبدر الخليع وان الشعب
العربي في اليمن لا يؤمن بالشعارات المزيفة والأهواء الشخصية ولا بد له من

أن يستقص بتضحيته الغالية بشعاراته وأهدافه الحقيقة ومن يقول لكم انه سيظل على الشعب اليمني بالسياسة والمال فهو غبي ولا يريد الا خدعتكم وخدعة نفسه فالشعب اليمني يقض وحي على الدوام والاشخاص والسياسة لهما نهاية واننا نناشدكم باسم المبادئ الطاهرة وباسم الشهداء اليمنيين الأبرار وباسم كل المقدسات وباسم الله جل وعلى أن تقف مع الشعب اليمني موقفا جديا شريف ان كان كلما يجري في اليمن بدون رضاكم وأول مطلب منكم الافراج عن حكومتنا الشرعية وأعضاء المجلس الجمهوري من معتقلات القاهرة وإرسالهم بحصانتهم السياسية لمزاولة أعمالهم وسحب الحكومة المختلقة الإرهابية إلى القاهرة فالشعب اليمني أحق بالرضا إن كنتم مقدرين ذلك وان ما لم فحكومة الشعب التي في معتقلكم في القاهرة هي أسيرتكم اعملوا بها ما تنوون عمله وجريمتها هي معروفة وذلك وصولها القاهرة عن حسن ظن منها فيكم أملا أن قضيتنا معكم مشتركة وان التفاهم معكم مفروضا وواجبا عليها ولن يصدق الشعب اليمني والعالم بأسره أكثر من ذلك مهما افتروا المخربين من دعايات كاذبة والشعب اليمني باقي حيا يقضا لن يموت ولن تموت مبادئه وسيعرف ان كلما يجري فيه حاليا إنما ذلك بأيحاء وتوصيات القاهرة وثقوا كل الثقة أن هذه الأعمال خدمة جليلة لما يسمى بالملكيين وسيحاسب الشعب اليمني كل مستهتر بحقه وبحق مبادئه السامية ولن يرهبه أي شيء والشعوب دائما وأبدا حليفها النصر والتاريخ شاهد بذلك والذين اعدموا بدون محاكمة في يوم ٢٥ / ١٠ من اعضاء حكومة السلال وضباطها قد أفهمتنا كل النوايا السيئة المكنونة وسيقتص الشعب بدمائهم ممن تأمروا على قتلهم بالطريقة التي تتنافا مع المبادئ والدين الإسلامي واننا أمة عربية مسلمة حكمنا الشريعة الغراء ودستورنا القرآن.

مشايخ

الحذاء خولان قيافة مراد عنس أنس
جهران بني مطر.

وهذه البرقية الثانية خطاباً وافياً شافياً بتاريخ ٢٨/١١/٦٦، يستنكر بأقصى تعبير مشروع تستنكر قتل الرعيني وهارون والنييني ورفاقهم موقع عليه من مشايخ الحدا وقيفة وخولان وعنس أيضاً.

وثيقة رقم «٦١»

السيد / رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال والسيد / قائد القوات العربية اللواء طلعت حسن.

لما سمعنا نبأ اطلاق الرصاص على الثوار اليمنيين الذين وضعتم تحتكم فهم في الحكومة الجديدة وسلمتموهم مسؤولياتهم وان ذلك النبأ المزعج الأليم ترك في نفوسنا قلقاً شديداً وفي نفس كل مواطن يمني مخلص واننا نرفع هذا اليكم احتجاجاً حاراً خاصة ومحاكمة الرعيني وزملائه كانت مجهولة ولم يسمع الشعب اليمني دفاعهم بصفة علنية بواسطة الإذاعة كما يجري في العالم بأكمله وكذا ازعجنا أننا أمة عربية مسلمة حكمنا الشريعة الغراء ودستورنا القرآن وهؤلاء الأشخاص الذين أعدموا رمياً بالرصاص في ميدان التحرير لم تتولى محاكمتهم محكمة شرعية مقرها وزارة العدل هذا وان الزعماء اليمنيين الأحرار الذين نديهم الشعب وفداً إلى الرئيس جمال عبد الناصر علماً بأن قضيتنا معه مشتركة لما ساعدنا به من القوات العسكرية ان مسهم شيئاً كما نسمع من إذاعة صنعاء انهم سيقدمون للمحاكمة إلى المحكمة التي لا وجود لها فإتناً سنأخذ بثأرهم أضعاف أضعاف مهما بلغت التضحية وطال التعب وإننا واثقون بالله أننا على الحق وإن من في القاهرة من الزعماء اليمنيين هم نخب اليمن وشرفائها وأحرارها وأحرص الحرصاء على مصلحة اليمن ولا نصدق أي دعاية مختلقة ضدهم وإذا تحدثتم إرادة الشعب ومضيتهم في إصرار في غيكم فسيعرف الشعب اليمني والعالم بأسره أن القوات المصرية الموجودة حالياً في اليمن ليست إلا احتلالاً لليمن وسيحدد الشعب

اليمني موقفه منها وقد مضى وانقضى عهد الاحتلال مهما كان نوعه وتحت أي شعار من الشعارات المزيفة واننا لا نعترف بالحكومة القائمة ونعتبرها تحديا من تحديات الشعب وحكومتنا الشرعية في القاهرة برئاسة الفريق العمري وإذا سمح ضمير عبد الناصر وضمير السلال استمرار هذه الحكومة الجهنمية التي تأكل بعضها بعض وسمحوا أيضا أن يدخل اليمنيين في فتنة مقدسة لا يعلم مداها إلا الله فنقول لا قوة إلا بالله وهذه محنة على اليمن ومصيبة عظيمة وسنستخير الله بعد أن نلمس إصراركم على هذا الوضع المخيف الذي يؤدي بمصلحة اليمن إلى هاوية سوداء ومن في القاهرة من الزعماء اليمنيين ما نزال نعتبرهم في وجه وذمة الرئيس جمال عبد الناصر وإذا خاب وجه الرئيس جمال عبد الناصر وسمح ضمير السلال بخيئته فلا لوم والله مع الحق.

٢٨/١٠/٦٦

مشايخ الحدا وقيفة وخولان وعنس.

أما هذه الرسالة العظيمة الكبيرة الشاملة الكاملة البليغة الموقعة من جميع بيت القوسي وبيت البخيتي، فستجدون فيها شرحا وافيا ضافيا للأوضاع تخطيطا وتفكيراً ممتازاً جداً لسير العمل، وسياسته إيماناً بالموقف وثقة بالنفس وتقديراً للظروف ورؤية صافية للعواقب، وبقية أمل في عبد الناصر يرحمه الله وغير ذلك كثير كثير يدركه المطلع، وادعوا كل يمني إلى أن يقارن بين هذه الأرواح وهذه النفوس الأبية وهذه الثقة والأخوة المتبادلة بين أبناء اليمن ... يقارنوا ذلك بالواقع القائم اليوم ... يا حسرتاه يا أسفاه يا حزنه يا موته، هذا هو جيل الزبيري الذي كان يتخلق بخلق آبائه وأجداده الأباة الأحرار الشرفاء :

ليس في الدين أن نعيش بلا	رأي ولا عزة ولا حرية
طبع الله في جماجمنا البأ	س وسوى منا الأنوف الحمية

وجرى روح الله عبر خلایا نا مزيجاً بروحنا الوطنية
قارئ الكريم سواء كنت يمانيا أم غير يمانى ، تأمل جيدا أين كنا
وأين أصبحنا .

وثيقة رقم «٦٢»

بسم الله

السيد الجليل الأخ الثائر الحر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وكافة
مشايخ حاشد ويكيل، والإخوان الضباط الثوار الأحرار والإخوان الشباب
المناضلين الأوفياء، المرابطين بقبل حاشد ويكيل، حياكم الله تحية ملؤها ثورة
ونضال.

أحرر لكم هذه الرسالة ردا على رسالتكم المرسلة إلينا، وأول رسالة التي
كانت صعبة الأخ الشيخ محمد ناجي مقبل القوسي المحررة من صنعاء من
الشيخ عبد الله خلال توجهه من صنعاء إلى حاشد، والرسائل الأخرات اللاتي
يتضمنين القرارات، اللاتي يتضمنين ما يجب أن يتخذه الناس. وكما نعتقد
أنهن بحسب تطورات الموقف في الأيام الماضية، وأن تطور الأحداث الأخيرة
قد ستغير شيئا ما، أو تضيف إليهن ما تضيفها الجماهير، والرأي لكم في
ذلك، كما نعتقد أن ذوي الرأي من الرجال المحنكين لديكم. هذا ؛ وإننا كما
بدأنا تجمعاتنا في منطقة الحذاء خاصة ونريد الانطلاق من هذه التجمعات
الضيقة إلى تجمعات واسعة النطاق نظم جماهير القبل المجاورة لمنطقتنا.
أرسلوا لنا طائرة حاملة منشورات - الإنذار كما ترونها - وكان منا الرد
عليهم بالبرقية الصادرة صورتها إليكم مع هذا تحت توقيع وختم دائرة برق
معبر. ثم تعقب منا ومن مشايخ القبل المجاورة لنا برقية أخرى عقب سماعنا
باعدام الرعيني ورفاقه، وسماعنا أيضا نبأ تقديم العمري ورفاقه للمحاكمة،
وذلك بعد اتصالنا بمشايخ مراد وقيفة وخولان وغيرهم من المشايخ من القبل
المجاورة وذلك للسلال وقائد القواب المصرية في اليمن، وترون صورتها

صدرت إليكم. ثم أعقبنا ذلك ببرقية للرئيس جمال عبد الناصر بواسطة قائد القوات المصرية في اليمن، ولكن البرقية لم تسحب بل اختطفها واختطف صورتها وتصدورهن قائد معبر، واختطف مدير البرق إلى الحبس، وترون صدور جواب مدير برق معبر مع صورة البرقية. يرجى منكم رجاء حارا سحبها من لديكم بلساننا ولسان مشايخ القبل المجاورة لنا بحسب التوقيعات المطروحة، حيث وقد أمروا إلى معبر وإلى ذمار بعدم قبول وسحب أي برقية منا، والغرض من ذلك هو أن السلال ورفاقه يريدون أن لا يكشف لعبد الناصر ولا للمصريين بما واجهه - أي السلال وحكومته الغير شرعية - من رد فعل من الشعب مقابل ما يعمله من أعمال إجرامية وغير شرعية في حق الشعب ومبادئه الثورية، ويريد تغطية الموقف ليكسب وقت ولو قليل، وفعلا، بما خلقوا من حواجز جديدة قد عكرت سير عمل الشعب حتى أنه صار من الصعب علينا وعليكم تجمعاتنا مع بعض وموافقات بعضا ببعض بتحركاتنا وتبادل الآراء، وكذا صار من الصعب شرح الموقف الراهن في اليمن في العالم العربي والأجنبي، ولكن الشعب اليمني الآبي وصلابته التاريخية التي عرفها العالم سيستهين بهذه الحواجز الممتنعة ويتحداها ويفرض رأيه ويكون المنتصر طال الزمن أو قصر.

وقد أرسلنا بصورة هذه البرقيات المرسلة إليكم إلى عدن عن طريق مأمونة تسلم إلى أيدي اليمنيين الأحرار المقيمين في عدن لنشرهن في الصحف اليمنية والبيروتية ووكالات الأنباء وإذاعة عدن، وهذه تحديات من تحديات الشعب المناضل في اليمن الذي يطلب سيادته واستقلاله وإيجاد السلام في ربوعه. وكل غربي يقف أمام هذه المطالب الشرعية للشعب اليمني سيلقي مصيره ان عاجلا وان آجلا. هذا ؛ ولا نحتاج أن نشرح لكم كلما تسمعون من إذاعة صنعاء، إذاعة اليمن المسلحة منه، والتي تهاجم الشعب اليمني وفي مقدمته مشايخ اليمن الأحرار حقيقيين، وضباط الثورة الذين وهبوا حياتهم ضحية في ليلة السادس والعشرين من سبتمبر من أجل أمتهم وبلدهم. هذا

وقد وصلت إلينا عدة رسائل من مشايخ اليمن الأسفل وفي مقدمتهم عضو المجلس الجمهوري محمد علي عثمان والشيخ علي بن محسن باشه والتزموا على لواء اب ولواء تعز السير مع أبناء الشعب اليمني في سائر الألوية اليمنية، وألحوا علينا الاتصال بكم وإبلاغكم برأيهم، وكما أفادوا أنهم ملتزمين ببيوتهم جميعا ورفضوا طلب الحكومة المختلقة من السلال ومحتفظين بحدودهم، وكما أفادوا أنه لن يدفعوا إلى الحكومة المذكورة شيئا من الواجبات وسيدفعوها لمشايخ الشمال مقابل أعمالهم النضالية في سبيل التحرر والاستقلال، كما طلبوا منا ومن الذهب موافاتهم بكلما يتجدد وان نكون على اتصال بكم نيابة عنهم، إلا إذا استطعتم الاتصال بهم رأسا فسيكون ذلك أفضل. وكان موقفهم قبل اتصالنا بهم مريبك من قبل موقفنا وموقفكم رغم ما توفرت لديهم من صلاية فوق المؤمل، وكانوا يعتقدون أن ذلك لا يوجد عندنا وعندكم مماثلا لما عندهم، ولما عرفوا بعد ذلك اطمأنوا وزادوا قوة فوق قوتهم، والحمد لله الذي وفر في أبناء اليمن هذه الوحدة التي كانت في أقصى الظروف وأمرها، وهذا دليل على أن النصر حليف الشعب في أقرب وقت، هذا ونريد أن تتحركوا من لديكم تحركا سريعا وجديا، فقد بلغ بالعدو الحماسة إلى درجة غير متوقعة والتحرك من لديكم يكون باسمنا جميعا حيث التسهيلات من لديكم أحسن من لدينا وذلك بنفوذ الأخبار إلى الخارج وبالمواصلات إلى الداخل، أما نحن فالمواصلات في الداخل منعت منا والنفوذ إلى الخارج بعيد علينا وشاق ولا نترك جهدا إلا وعملنا، هذا ومشايخ خولان ما نزال على اتصال بهم بخصوص أن يضمنا وإياهم ومشايخ قيفة ومراد وغيرهم من القبل المجاورة مؤتمرا فرعي ينطلق إلى المؤتمر العام بالطريقة التي تحكمنا وإيام الظروف الحالية، ولكن خولان بطيئين في تحركاتهم رغم ما يوجد لديهم من حماس متزايد، أما غيرهم من القبل المذكورة فجاهزين وتحت إشارة الطلب، وبعد الأخذ والرد بيننا وبين خولان طلبنا منهم أن يصل عشرة أشخاص من المشايخ إلينا مندوبين مفوضين عن خولان جميع أو وصول ما يماثل ذلك منا

إليهم مع ممثلين القبل المذكورة، وذلك لاختصار التجمعات بحسب الظروف ولتكون موفورة بالنجاح، هذا ؛ وما يزال ردهم علينا بخصوص هذا الطلب غائبا ومنتظرينه يصل يعد تحرير هذا. هذا ؛ وما لديكم من رأي جديد أبديته لنا، ولا نحتاج أيضا أن نشرح لكم خطورة الموقف.

وانه من جانبنا لم يبق أي سينة من الأمل. هذا ؛ وأما الشيخ صالح بن ناجي الرويشان فلا ندري ماذا مقنع له بالبقاء في صنعاء وقد كتبنا له بخروجه من صنعاء وليواجهنا مع مشايخ خولان للمفاهمة، وكان الرد منه أنه لا بد من بقاءه مدة في صنعاء للأهمية وعند فراغه منها سيخرج من صنعاء، ولكن هذا كان عندما أرسلنا لكم رسولنا إلى خمر وقد مضى وقت كثير وقد تطورت خلاله أحداث خطيرة، ونحن مقتنعين فوق هذا أنه لا يقدر أن يؤثر عليهم وعلى سياستهم المرسومة بشيء داخل صنعاء وليست المفاهمة معهم صارت كالعادة الأولى داخل صنعاء، ولا نقدر أن نؤثر على سياستهم ونحولها إلا من خارج صنعاء، بحسب الظروف التي فرضوها علينا، سواء مفاهمة منطقية أو سياسية أو ما يجبرون عليه أن نتخذه معهم. هذا هو رأينا، ورأينا أيضا مع رأيكم، ما رجحتوه بعد دراسة نحن معكم. هذا ؛ وترون صدر إليكم كتاب الشيخ سنان أبو لحوم كما تطلعون عليه، وهذا هو رأيه ورأي اليمنيين الذين في الخارج، والحمد لله لم يختلف مع رأي الذين في الداخل، وأشد الأزمات معجلات بالنصر، وهذا ما لزم تحريره إليكم، أفيدوا بوصوله وتقبلوا جميعا أسمى تحياتنا الحارة وأطيب تمنياتنا القلبية.

ودمتم والسلام ... هذا ؛ وبخصوص البرقيات المرسلة إليكم مع هذا مع جواب مدير برق معبر نرجو منكم إرجاعهن إلينا مع الرسول الصادر إليكم فإتنا نريد احتفاظهن لدينا ولم نرسلهن إلا لتعرفوا صحة ما نعمله من لدينا خاصة، ولم نرسل لكم إلا الصور الموقعة والمختومة من دائرة البرق والسلام. مشايخ الحدا

محمد ناجي القوسي	مقبل ناجي القوسي	محمد ناجي مقبل القوسي
علي أحمد علي القوسي	ناصر علي البخيتي	ناصر محمد ناصر البخيتي
مجلي البخيتي	ناصر ناجي البخيتي	علي ناجي القوسي
محمد علي القوسي	(عبد الله القوسي)	

وهذه رسالة أخرى مؤرخة ٤ شهر رجب ١٣٨٦ هـ، يظهر منها أنها من أوائل الرسائل، وأهم ما فيها العبارات الأخيرة التي تشير إلى احتمال قطع مرتبات الموظفين والمجندين، والتأكيد على الصبر والصمود « حتى ولو أكلنا الحصى » أي الحصى هكذا قالوا وما كذبوا، كانوا قمة في الإباء والوفاء :

وثيقة رقم «٦٣»

بسم الله

السيد / الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وكافة مشايخ حاشد
ومن لديهم من الضباط والشباب،
حياكم الله
تحية طيبة وبعد :

فقد دعانا الوازع اليمني الذي ينتظر سقوط اليمن من أيدي أهلها وأبنائها إلى أن نحرر لكم هذا الكتاب لنعرف ما أنتم عليه وما موقفكم ورؤيتكم حالياً. ليكون موقف الناس موقف موحد، موقف يمني من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب. وانا لسنا بحاجة إلى أن نشرح لكم تطورات الموقف في اليمن التي هي على مرأى ومسمع الجميع، والذي لو توانوا اليمنيون عن واجبهم من اتخاذ ما يجب اتخاذه ضد هذه المهارات والمهازل التاريخية، في هذه الظروف، لانتهت اليمن تماماً وانتهى تاريخها وإلى الأبد، ولنتحمل لعنة الأجيال القادمة لما أوجدنا لهم من مصيبة عظيمة، وجريمة كبرى، تكلفهم أغلى التضحيات وأمرها. هذا ؛ ولا نريد أن نطيل

عليكم الكلام فيما أنتم تفهمون به أكثر منا.
وخلاصة ما نريده منكم، الإفادة العاجلة بخصوص ما يجب أن نعمله نحن وأنتم، وهل أنتم على اتصال بمن في الخارج من اليمينين، وبالأخص من يوجد منهم في لبنان، هذا وكما نرجو منكم الاتصال بجميع القبل اليمينية التي في المناطق الشمالية، ونحن بدورنا سنقوم بالاتصال بالقبل المجاورة لنا. ويجب أن نكون نحن وأنتم على اتصال دائم، كما يجب أن يضمننا مؤتمر، ولو كان ذلك بصعوبة، إن رجحتم ذلك. كما يجب أن تدرسوا لنا ضروريات وإمكانيات الجميع، وكما يبدو أن المعاشات حق الناس ستقطع لأنهم لا يريدون تسليمها إلا يدا بيد. ومن أجل اليمن كونوا على يقين لو أكلنا حصم، ولكن وراء كل واحد مجموعة من أمثال أصحابكم. هذا وأخبار الإذاعات، وبالأخص تصريح وزير خارجية مصر في هيئة الأمم المتحدة لا ندري هل سيكون حقيقة أو مناورة فقط.

أخيرا، تقبلوا تحياتنا جميعا، والنصر لليمن، والسلام

بتاريخ ٤ شهر رجب ١٣٨٦هـ.

ناصر علي البخيتي، ناصر محمد البخيتي، يحيى ناجي القوسي،
مقبل القوسي، ناجي البخيتي، عبد الله القوسي، علي ناجي القوسي، علي
ناجي علي القوسي، يحيى ناجي مقبل القوسي، ناصر القوسي.

وهذه الرسالة القوية العجيبة المؤرخة ٦٦/١٢/١٦، وهي جواب على رسالة من خمر اشعار بما حصل من ضرب الطيرات في ضواحي خمر بتاريخ ٦٦/١٢/٨، وفيها إخبار عن المراسلات الأخرى التي بواسطتهم سواء من خمر أو إلى خمر، وكذا كانت معظم رسائل النقيب سنان أبو لحوم من معقله وقلعته الشامخة في ملح من نهم تمر عن طريق الحداء، لأن العيون والجواسيس على النقيب سنان وحركاته وطرقاته كانت واسعة جدا، ومع ذلك فلم يكل ولا يمل ولم يتوقف ولم ينهزم :

وثيقة رقم «٦٤»

بسم الله

السيد الأخ المناضل الكبير الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله
حياتا ملؤها عزة وكرامة وسعادة هنية. وبعد :

نهنتكم وكل الإخوان المقيمين لديكم بحلول هذا الشهر الكريم، سائلين
المولى جل وعلا أن يجعلنا وإياكم ممن شملتهم رحمته وعمتهم مفرته وأن
يجرينا وإياكم إلى ما فيه خير الأمة اليمنية وصالحها وأن يحقق النصر
للقضية اليمنية بفضلله قريبا. هذا ؛ وقد تسلمت رسالتكم التي تحمل إلينا
النبا المزعج، ألا وهو ضرب مدينة السلام مدينة خمر بالطيران المصري. ولقد
كان لذلك أعظم الأثر في نفوسنا وهذه هي الحرية وهي الثورة وهي الجمهورية
التي جاءت من مصر لتضرب الأحرار وتدمر القرار وتزعج الأرامل والأطفال.
هكذا القومية العربية حق عبد الناصر، لا حق الأمة العربية، فإلى
النضال إلى النضال يا أحرار اليمن وأبطالها المغاوير إلى النصر حتى نحقق
الحرية الحقيقية وحتى تستقل اليمن بنفسها وتأخذ مكانها بين الأمم، فلم يمت
شعب الجنوب من الاستعمار البريطاني ولم يمت شعب الجزائر من الاستعمار
الفرنسي ولن يموت شعب اليمن ... هذا ؛ ولقد ضرب الطيرات المصري يوما
كاملا في الحدا، عندما كنا مجتمعين بمشايع خولان، بحجة أن الغادر حضر
الاجتماع. الغادر لم يكن انقليزيا ولا إسرائيليا، بل يمينيا وعربيا. هذا وكنا
ننوي إشعاركم بذلك.

وأقرنا من ذلك وصول رسالة من الشيخ سنان أبو لحوم من لديكم من
خمر، مفادها أنه سيصل إلينا عن طريق خولان مع الشيخ مجاهد أبو شوارب
والشيخ محمد الحباري، ثم تأخر الشيخ سنان من الوصول ومن معه وتقدم إلينا
المقدم محمد العنسي واجتمعنا نحن ومشايع خولان ومشايع عنس إلى الشيخ
محمد أحمد المقدشي ومشايع قيقة، وأقرنا ما جاء من عندكم بالإجماع. كما
نفيدكم أننا وجدنا عند الشيخ أحمد علي جرعون روح عالية متوفرة بالوعي

واليقضة والحكمة، فلا تكونوا تجهلوا هذه الشخصية. وكذا شيخ ذي منكر أحمد محمد عبده المنكري من مشايخ عنس، رجل من النبلاء. وسيفهمكم بكل شيء المقدم محمد العنسي عند وصوله إليكم وقد توجه من لدينا في ٣ رمضان ولا ندري متى يصل إليك. هذا ؛ وسيكون إرسال رسالتكم إلى الوالد الشيخ الجمالي إلى بيته وإلى الشيخ علي والشيخ محمد الذي لا يجب أنكم تنسوه. هذا ؛ وما يلزم بخصوص الموقف، نحن تحت أي إشارة منكم. ويرجى الاهتمام من عندكم. والصبر بعد هذا لا يطاق. وأنتم في محل من الكمال والمواصلة بيننا وبينكم بكل ما يجري عن أي طريق ترونها. هذا ؛ وبخصوص الأخ محمد الطيب سيتوجه من لدينا مصحوبا بمركون عليه إلى أن يصل قيفة، ثم إلى بلاده فاطمئنا ... وهذا ما لزم تحريره ... وتقبلوا فاتق احترامنا وتقديرنا ودمتم ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

.٦٦/١٢/١٦

إخوانكم

عبد الله محمد القوسي ناجي علي البخيتي محمد علي القوسي

وبعد ذلك الفيض المتدفق من الرسائل والمعاني العالية تأتينا هذه الرسالة الهامة بتوقيع المجموعة نفسها ومع الأسف أن أكثر الرسائل الجماعية تخلوا من التواريخ.

هذه الرسالة المهمة تصف محاولات حكومة ذلك العهد حكومة الوالد المشير والطائشين للحصول على كلمات اعتراف بوجودهم وحكمهم، وتوضح الرسالة الجهود التي بذلتها الحكومة من أجل هذا الغرض مع مشايخ قيفة ومع مشايخ عنس.

وقد واجهها الجميع بموقف واحد كما ستلاحظون ليس في الكلام كذب ولا فيه مبالغة، لأنه لا يحتمل الكذب ولا يحتمل المبالغة :

وثيقة رقم «٦٥»

بسم الله

السيد الجليل الأخ الشيخ البطل عبد الله بن حسين الأحمر وكافة
مشايخ حاشد ويكيل والإخون الضباط والشباب المقيمين بحاشد، الجميع
حياكم الله تحية طيبة، وبعد :

وصل إلينا جوابكم ولم يصل منك خطاب للذهب كما قد أفدتم، ولعلكم
سهوتم عن ذلك، وقد كان منا تحرير ما يلزم للشيخ أحمد ناصر الذهب والشيخ
أحمد علي جرعون بمضون ما تريدون. هذا ؛ وقد تأخر جواب الذهب وجرعون
بسبب ما فوجئوا به من قبل السلال وقائد ردا، وفي تلك الحالة لم يتمكنوا
من الرد علينا وعليكم كما طلبنا ذلك منهم، وألزموا رسولنا بالعودة وإفادتنا
بما حصل لهم شفويا حتى يصل رسولهم إلينا بالإفادة بكلما تعقب. وترون
صدر كتابهم الذي باسمنا وباسمكم، وكل ما أوضحوا فيه فهو الواقع، فقد
وصلنا خبر ذلك قبل وصول الكتاب. والواقع أن الذهب وجرعون أتيا بطولة
نادرة. ونفيدكم أن كل ما حدث للذهب وجرعون ومن معهم من مشايخ قيفة
كان في خلاله وفدا من السلال لدينا يطلب منا السلال التوقف عن أي حركة،
وكان هذا الوفد هم من إختوتنا آل البخيتي، وهم : عامل وصاب الشيخ محمد
علي، وعلي ناصر، وأحمد حسين عزيز أحد مشايخ الحداء. وقد كان منا الرد
أولا على إخواننا المذكورين وذلك بالاستفهام منهم هل هم مؤيدين هذا الوضع
الرهيب ومقتنعين ومؤيدين للسلال عليه. وبعد ذلك كان الرد عليهم بموجب
طلب السلال أننا من جملة مشايخ اليمن الجمهوريين المعارضين لهذا الوضع،
وأن أي تحرك منهم نحن معهم وأي هؤلاء يلتزمون به نحن معهم وأي
اقتراحات أو احتجاجات تقدم إلى السلال والمصريين نحن معهم وأي اعتداء
من السلال والمصريين على أحد منهم فنعتبره اعتداء على الجميع ولن نقف في
حالة الاعتداء مكفوفي اليدين. وذهبوا من لدينا بهذا الجواب منا شفويا، كما
جاء طلب السلال شفويا. وقد طلبوا منا : أي الإخوان المذكورين الواصلين من

قبل السلال، تحرير خطاب إلى السلال، نفيد فيه أننا جمهوريين وثوريين ورفضنا ذلك، وأفدناهم أن الخاص والعام يعرفوا ذلك ولا يقدر أحد أن ينكر أو يتشكك في إخلاصنا وتضحياتنا. وما أفدناهم أنا لا نعتبر خارجا عن ذلك ومتمردا ومخترقا لدستوره ونظمه ومتحديا لإرادة الشعب، سوا السلال والمصريين. وأن كل ما يقومون به من تصرفات هوجاء إنما ذلك يخدم قضية ما يسمى بالملكيين. هذا ؛ وقد وصلنا رسالة من الأخ الشيخ سنان أبو لحوم من نهم، يطلب فيها إيضاحا له كيف أحوال الناس ومواقفهم إزاء هذه التصرفات، وكما أفادنا أيضا أنه سيتصل بكم على أساس أن يجمع الناس مؤتمر عام ويعد ذلك يوضح لنا مكان المؤتمر وزمانه، هذا ؛ وقد وصلتنا أيضا مكاتيب من الغادر الموجود حاليا في بيت الصوفي في طريقه من أصحابه إلى أنس بكل معاداتهم، وطلب منا ومن خولان الجمهوريين أن نتقدم معه، وطلبنا خولان للمفاوضة بيننا وبينهم وتدبير ما يحسن تدبيره طبق المصلحة العامة، وأفادنا الشيخ محمد أحمد القيري أن جواب خولان علينا متأخر لدن الصوفي، وقد طلبوا فيه مواجعتنا وحددوا المكان الذي يكون فيه الاجتماع، ولكنه لم يكن قد وصل، ونحن منتظرين لذلك. هذا ؛ ونفيدكم أن السلال والمصريين كان في إرادتهم اعتقال مشايخ قيافه ومهادنتنا وغيرنا في خلال ذلك، ثم ينتقلون إلينا بنفس العملية، و..... و..... و..... ولكنهم ويحمد الله لم يوفقوا في مخططهم، واننا نشكر مشايخ قيافه على موقفهم المشرف بهذا. ويجب عليكم أن تقدروا ظروف قبيلة قيافه وغيرها وتحددوا لنا جميع موقف إزاء هذه المخططات الرهيبة. وإذا لم تتلف في هذه الظروف فستنفذ مخططات السلال والمصريين، وأنتم تفهمون ما وراء ذلك وتقدرونه. وها الشيخ سنان قد وصل وما لديه من رأي جاء به من الخارج يجب أن يدرس مع رأي من في الداخل ويبرز من وراء ذلك رأي موحد طبق المصلحة، فلم يبق عذر لأحد، ويعد أن لمسنا إصرار السلال والمصريين على مخططهم الرهيب، يجب أن يظهر رأينا المعارض له بحزم وقوة. ويجب أن يكون ذلك من من

يجمعنا وإياهم رأي واحد جميعا، فلا أحد يتفرج على الآخر، فما سيصيب الأول سيصيب الآخر، ونحن منتظرين ردكم علينا وعلى الذهب وجرعون بالإفادة القاطعة. هذا ؛ ونكون مكتفين بهذا لكم وللأخ الشيخ سنان أبو لحوم، فهو قريب إليكم وسيبقى اتصالاتكم به مستمرة، وسنكون معتمدين على ما يصلنا منكم ومنه على السواء، فتفضلوا بإرسال هذا إليه مع مكتوب الذهب وجرعون ولا يكون الرد منكم إلا بعد اتفاقكم مع الشيخ سنان وبقية المجموعة في الرأي. وإننا لعلّى يقين أنه لا يصلكم هذا إلا بعد أن تفهمتم كل شيء من سنان أبو لحوم. وتفضلوا بقبول تحياتنا. وفضلا إلزام الأخ المقدم عتيق الحذاء بوصوله إلينا، فقد نستفيد منه بأغراض عند اللزوم إن شاء الله.

إخوانكم /

مقبل ناجي القوسي محمد ناجي القوسي علي ناجي القوسي
ناصر علي البخيتي محمد بن علي القوسي ناصر محمد البخيتي
ناصر ناجي القوسي محمد أحمد مقبل القوسي محمد علي القوسي
وأربعة آخرين.

رسائل من مناطق متفرقة

ويعد أن قدما للقارئ الكريم مجموعة من رسائل الآباء في قبيلة الحذاء نقدم عددا من الرسائل من مناطق أخرى للاستدلال على وحدة المشاعر يومئذ وتطابق آراء الناس في الحكم على الأحداث ورأيهم في حكومة يومئذ حكومة الدماء والإرهاب والسجون.

فهذه رسالة من مشايخ قضاء المحويت، وكان هناك موقف خاص وممتاز للشيخ محمد أبو علي فارس وغادر قضاء الطويلة رحمه الله وكذلك بيت قطينة وكان أحدهم في موقف صريح ومعارضة علنية إلى جانب الاخوة بيت العذري وكذلك كان للروحاني من مشايخ المحويت.

فهذه رسالة الإخوة من مشايخ قضاء الطويلة، ولا أذكر الآن ان كان الاجتماع الذي أشاروا إليه مع مشايخ المحويت وبنى العوام ومسور إن كان قد عقد أم لا. لأن الأحداث تسارعت حتى ضعفت حكومة ذلك العهد وانكمشت بعد هزيمة الرئيس عبد الناصر يرحمه الله مع إسرائيل «مع الأسف والأسى»، وتفرق الوزراء بل ان بعضهم قد تخلى عن عمله قبل أن تسقط الحكومة بوقت طويل.

وثيقة رقم «٦٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

سلخ رجب ١٣٨٦هـ

سيادة الأخ الوفي المحترم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر.

حياكم الله وحماكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصل محرركم الذي انشרכת له صدورنا، أولاً لصحتكم الكاملة وحمدنا الله على سلامتكم، لأننا منذ وقعت الحادثة ونحن لا ننساكم ولا قصرنا عن السؤال بعدكم، حتى وصلتنا رسالتكم، وهو كما ذكرتم من المؤسف انقطاع المعاهدة فيما بيننا، ومعاذ الله أن تكون انقطعت من لدينا، فقبل الحادثة ومراسلتنا إليكم إلى صنعاء، ولكن قبلنا وفهمنا ما أشرتم إليه، من الظروف الحرجة التي قطعت المعاهدة. وللأسف ما جرى في صنعاء وطلبتم منا رأينا، فكن على ثقة أن رأينا من رأيكم. وكما ذكرتم نحن حريصون على الثورة وضد من يعاديها كما أفدتم، ولكن أخي اعذرونا عن الجواب المفصل لطلبكم لذلك حتى نجتمع مع جميع الإخوان مشايخ القضاء والمحويت وبنى العوام ومسور، ولم نفهم هل تم اتصال بهم أم لا. فمن الضروري. أخيراً اقبلوا تحياتنا، ودمتم في رعاية الله.

سلخ رجب ١٣٨٦هـ

والسلام عليكم ورحمة الله

بتوقيع معظم المشايخ

والأصل مصور بين الوثائق في آخر الفصل برقم «٦٦»

عيال يزيد

عيال يزيد قبيلة هامة من بكيل تقع على قمة هضبة واسعة من جبال الضاهر تحدها من الشرق حاشد ومن الشمال الشرقي بني عبد ومن الشمال بني جديله ونيسا ومن الغرب الأشمور ومن الجنوب عمران وعيال سريح أما مشايخ جبل عيال يزيد فكانوا منقسمين بين أمامي وبين جمهوري ولكن سوء التصرف وسوء الإدارة من قادة وأمرأ ما بعد الثورة وسوء سمعة سياسة الأمور في صنعاء والظلم والتهور.

ذلك كله دفع مشايخ قبيلة الجبل إلى التمرد جميعا والتمرد تصير نتيجة تلقائيا لصالح بيت حميد الدين فالخارجون على سلطة حكومة صنعاء من أي قبيلة كانوا سواء أعلنوا العصيان أم لا وسواء حاربوا أم لا وأحيانا كانت القرية تضرب من أجل شخص واحد فإذا تعرضوا لغارة جوية أو برية من القوات العربية أو المواقع العسكرية الجمهورية فهذه فرصة ونصر عظيم للقوى المعادية للثورة والجمهورية لتقدم لهم المساعدات المالية والعسكرية حتى تورطهم باسم الدفاع عن أنفسهم.

وحاجتهم للدفاع تجعلهم يقبلون المساعدات من أي جهة تقدمها لهم من بيت حميد الدين أو غيرهم.

ومعظم مشايخ الجبل كانت قلوبهم معنا وكان التعاون مع بعضهم تعاونًا صادقًا حتى بعد أن عقدوا اتفاقًا وصلحًا مع القيادة العربية وارتبطوا بها فعلا ورجع أكثرهم عن بيت حميد الدين وصارت مرتباتهم من القيادة العربية مباشرة وقد أشار إلى هذا كتاب «نكسة الثورة» المطبوع في عام ١٩٦٤م الموافق ١٣٨٤هـ ومعظمهم حضروا مؤتمر عمران الذي عقد برئاسة محمد محمود الزبيري كما ورد في كتاب «نكسة الثورة»

وهذه رسالة عاقلة من رجل عاقل صالح الشيخ محمد عبد الله بدر الدين وقد وضع لهذا الرجل لغم من قيادة عمران يفجر بواسطة سلك في

جوار المسجد الذي يصلي فيه، وانفجر به واحترق بعض جسده ولكن سلمه الله وشفاه.

وثيقة رقم «٦٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الفخري عبد الله حسين الأحمر

حياكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصل كتابكم، وما أفدتم فهو الواقع، وما بقي إلا تضامن الناس لحماية الشعب من الدمار. فهم الآن المصريون يريدون الإبادة، وفي المشاهد ما يغني عن التفسير من الخراب والدمار والقتل والحبوس وهم متمادون في هذا ان لم نكن من أهل العقول المدركة لضبط عدونا المصريين وحفظ ما بقي من البلاد. وأنت لك وجهة وفكر سليم وما أشرت إليه هو الصواب. وأحسن مخرج ودافع ما يسعى إليه الآن أمير الكويت من تشكيل حكومة يمنية مسلمة لا جمهورية ولا ملكية. ان اتفاق جدة هو مناسب لو طبقوه في وقته، لكن لهؤلاء غرض أحبطوا ذلك والآن لا نرشد الناس إلا إلى هذا فهو أحسن حل، وسلامة الناس، فقد بلغ السيل الزيا ويكون العمل باخلاص ويقظة لوجه الله، وما كان لله يتم، والله معكم وفي عونكم وكل ما نقدر عليه النصح فهو واجب محتتم على الجميع ومن الله السداد والتوفيق. والسلام عليكم ...

٢٥ رجب ٨٦

محمد بن عبد الله بدر الدين

لواء حجة بني عوام والشرافي وكحلان

أما لواء حجة فمعظمه كان متمردا على حكومة الجمهورية اليمنية وفي كثير من الأوقات كان يوجد فيه واحد أو اثنان من بيت حميد الدين، أما في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الجمهورية العربية اليمنية وتاريخ الثورة فقد كان يوجد الأمير محمد بن الشهيد إبراهيم بن الإمام كان يوجد في مبين على بُعد خمسة عشر ميلاً من حجة ومعظم الرجال المدافعين عن حجة كانوا من حاشد، وستلاحظون في هذه الرسالة من الجمهوريين من مشايخ بعض نواحي قضاء المركز قضا حجة وصفا صريحا وصادقا للواقع وهم يشيرون إلى مؤتمر حرص ولا ينسون الحديث عن المرتبات والمصالح والمستقبل. وهكذا كثير من الناس هذا حسابهم وقد أكلوا لعبد الله بن حسين أنهم منه سواء كانوا من حاشد أو من بكيل.

والسبب لهذه العبارة أنه يوجد في هذه النواحي نقايل كثيرة من الفرعين الكبيرين من همدان بن زيد وهما حاشد وبكيل. ومعظم الموجودين من بكيل هم من ذو غيلان ذو محمد وذو حسين ومن أرحب، ويوجد عدد قليل من قبائل أخرى من بكيل، لا تحضرني ألقابهم وأسمائهم في الوقت الحاضر ويصعب علي مع البعد والغربة أن أحصيها والاسم الأول محمد علي أبو منصر هذه الأسرة من بيت أبو منصر الموجودين حاليا في ثلا وأصولهم جميعا من ذيبين : مركز ناحية خارف من حاشد، وهم أسرة كريمة الأفعال والأصول.

وثيقة رقم «٦٨»

بسم الله

الشيخ البطل فخر الإسلام عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله تحية طيبة

صدر هذا المعروض معبرا عما تكنه صدورنا من الحب والولاء، وتوقفنا نحن ناحية بني العوام والشرافي تحت أوامركم ونواهيكم، لا يمكننا إحداث أي شيء وقد عرض علينا جوابكم إلى كافة مشايخ اللواء، مفاده التوقف عن مقاربة بيت حميد الدين وموالة حكومة السلال والعمرى. وأفدتم أنكم ستعرفونا بكل لازم عند عودة ممثلين شعب اليمن من السعودية وزادنا إيضاحا ومعرفة لهدفكم، والخلاصة مشايخ اللواء هم بني العوام والشرافي وكحلان، أما مسور فقد جعلوا أمورهم مربوطة بصنعاء، وأما الشفادرة فقد عزموا إلى مابين، وشدا، أو تسلح الكثير وأوعدهم لما بقا وتعهدوا ورهنوا. وليس الجمهرة إلا صوري لمقرراتهم الكبيرة من الجمهورية، سيما مشايخ ناحية بني سراع فهم مصرين على عدم وصولهم إلى حجة والمحافظة. وفي أول الشهر الماضي كان الطلب من محافظ اللواء لمشايخ كحلان ومسور وبني العوام والشرافي ونجرة والشفادرة، فوصل الجميع إلا مشايخ الشفادرة. وكان المفاهمة مع المحافظ بكل لازم. ومن جملة المواضيع ما حصل من بني سراع اخافة الطرقات ونهب أموالهم. أولا ؛ من خراب سوق المدرك الذي آل إلى قطع المواصلات على المواطنين. وأيضا ما حصل من نهبهم أموال الضعفاء من تجار حجة، ما على السيارة الذي تعوقت في حدود بني سراع الذي أخذوا جميع ما عليها. وكذا ما قد كان من طلوعهم إلى مركز الشفادرة بعد عودتهم من التسلح وإرادتهم احتلال المركز، ولكنه كان المصالحة معهم من عامل الشفادرة، أن كل أحد يتوقف عند حده فكان نزول جميع المشايخ المذكورين مع

عامل بني عوام وعامل نجرة إلى الشفادرة وطلب جميع مشايخ ناحية الشفادرة وبني سراع وعداعد وسالي وحوملي وجدره والمفاهمة معهم وإرسالهم لإجابتهم للحكومة. وأيضاً، فهم بالحق لمن نهبوا أموالهم وطلوعهم إلى حجة إجلال للحكومة مع حفظ كرامتهم، فلم يسعدوا وكان التمام بيننا وبينهم على توقفهم من أي أحداث أي محارشة مع الحكومة وعامل الشفادرة، الذي سيشارك الجميع في الدفاع وإن لم تشارك الحكومة العالية. وهذا لعدم ردع الحكومة لهم ومراعاتهم من العقيد محمد الرعيني، الذي بذلك تطوروا إلى إخافة السيارات والاضرار بالمواطنين في حدودهم والأسواق.

وكان عود الجميع إلى حجة بمناسبة وصول الشيخ مجاهد، والاتفاق معه. والخلاصة، أن الشعب جبهة لا يقعون على مبدأ واحد وكانت الأمور هرج ومرج في الشعب والحكومة. والآن بمعلومكم ما كان من قرارات مؤتمر جدة، وما نسمع من الإذاعات. ناس يصلح أموره مع السلال والعسكري وناس من المجهرين يختلفوا إلى الملكية ويتسلحوا، ومن جملتهم بني حبش والمحويت يمضوا من لدينا بالسلاح الذي هيج الأفراد. ونحن ناحية بني عوام والشرافي. كما أقدناكم متوقفين تحت إرادتكم. وربما لا نكون من هؤلاء ولا من هؤلاء، لا في مقررات ولا غيرها، حيث لا علاقة لنا في حكومة الجمهورية إلا بواسطتكم. والآن المقررات التافهة معنا سوا في القيادة العربية بحجة، أو من أصحابنا حاشد، كل شهر إلى النقص ومن أصلها لا شيء. ومؤتمر حرض عن قريب، كما أعلن عنه، وسيمثل جميع حلقات الشعب، وربما لا تجعلوا لنا فيه أهمية ولا كرامة. فإنا ترون أنا منكم وإليكم ولنا ما لكم وعلينا ما عليكم فقد وضعنا أنفسنا سواء نحن من حاشد أو من بكييل، من الناحيتين تابعا لكم وسنوفي جميع ما يلزم علينا لكم وهو الذي نؤمله فيكم، وإن ترون أن كل واحد يصلح نفسه فقد وفينا لكم إلى الآن وسندبر مصير أنفسنا. مع أنكم

تعلمون أنا لم خضعنا، ووالينا الحكومة إلا بواسطتكم، وأنت المسؤول لنا
وعلينا في الحكومة الآن، حيث قد اختلفت الأوضاع وقد صار طلعات الشعب
كل أحد في هدف. حيننا نعرف ما أنتم عليه وما سنكون نحن عليه لا نصير
من جملة الذين سيطبق عليهم القانون. ولكننا نسأل الله سبحانه أن يوحد كلمة
الشعب إلى ما فيه خير مصيرهم، لدينهم وديناهم. ولهذا نترجى إفادتكم
الواضحة.

والسلام عليكم.

بتاريخ شهر جماد أول سنة ١٣٨٥ هجري.

والدكم / محمد بن علي أبو منصر

محمد حمود ناشر يحيى حسن الغزي

حميد صالح الحباري محمد نجم القطامي

ناجي بن علي الهبي علي أحمد الحباري

محمد علي المعمرى محمد حميد النفيش

حمود بن علي ردمان علي محسن العليبي

علوان ردمان صالح حزام

السيد محمد بن محمد الحسن

محمد منصور القحمي علي يحيى شميلة

مشلي الرضي عبد الله الصرابي

أحمد بن حسن

صالح أحمد راوح، وقد أصبح من جملة الناحية في كل لازم

والسلام عليكم

لواء الحديدة

أما مشائخ لواء الحديدة فهم يختلفون عن بقية البلاد لأسباب متعددة :

١- ان سكان تهامة جميعا ميّالون إلى الهدوء وعدم الدخول في أي مشاكل مع أي جهة رسمية أو غير رسمية وهم أطيب سكان اليمن قلوبا على الإطلاق.

٢- ان السيطرة الرسمية عليهم والعسكرة فوقهم أكثر وأعظم من أي منطقة أخرى في البلاد وهم في ظلم لا ينتهي شغلهم عن جميع شؤون الحياة.

٣- انهم متفرقون وغنم بلا راع، فكبارهم وزعمائهم وشجعانهم وقادتهم قضت عليهم الحروب ضد الإمام والحروب في تهامة بين الإمام والسعودية وبين الإمام والإدريسي ومن بقي من جيل القادة الذين ربّتهم الأحداث فقد مات حتف أنفه مثل ابن الهيج وكبار آل ثوابة مشايخ حرض وكبار مشايخ بيت الفقيه من الزرانيق وغيرهم.

وخلال هذه الفترة التي حدثت فيها هذه الأحداث الكبيرة في الأعوام ٦٥ و٦٦ و٦٧م الموافق ٨٥ و٨٦ و٨٧ هـ كان من أبرز المشايخ الموجودين على قيد الحياة علي صغير شامي في الواعظات وكان أنشطهم وأشجعهم وأكثرهم دخولا في السياسة وتأثيرا في الآخرين ووفاء لكلمته ووعدته، والثاني ثابت العميسي في حيس وقد انهكته الأمراض والنزاع في المحاكم كما أضرب به صدقه وإخلاصه لشؤون الوطن العامة، والثالث محمد يحيى منصر - يرحمه الله - أما المدنيون فالرجل الأول فيهم مثال الفضيلة والوفاء عبد الله مقبول الصيقل من قبل الثورة وبعد الثورة.

وهذه الرسالة الأولى من الشيخ علي صغير شامي عن نفسه وعن مشايخ الواعظات ومن إليهم كما يقول:

وثيقة رقم «٦٩»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ شيخ مشايخ حاشد عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صدورها للسلام والمعاهدة، عاهدكم الله بكل خير ومسرة. أرجو الله أن
يصل هذا وأنتم بخير وعافية وأموركم طيبة والأحوال لديكم هادئة والخطاير
طيب، معصوم بالصبر والسوان. كذا أخي الوقت بحاجة إلى المواصللة واتحاد
الكلمة كما كنا عليه سابقا ؛ وبالأخص الوقت الراهن لا تدرون ما عندنا ولا
ندري ما لديكم. فهذا إليكم تأكيدا لما تعرفوه انا منكم ومعكم ولكم أطوع
من تحريك الأصابع. أرجو أن توافوني بكلمة أنتم فيه وما أنتم عليه حتى
نكون على حقيقة من الأمر، حتى نكون طوع الإرادة. وبما انا يدا واحدة وقلبا
واحدا، يجب كل منا يوافي أخيه بما لديه. والحمد لله نحن متفقين في المبدأ
إلى الأبد إن شاء الله. فالمطلوب منكم كأخ كبير يبدي رأيه ولا غنى عن
استشارتكم حتى يكون الأمر كما شرحت لكم أعلاه. والرابطة هي قوية بحول
الله وقوته. وما عندي من الآن وصاعدا سوف أوافيكم به. كما أنا في انتظار
الرد السريع، إما مع حامل هذا أو ترسلوا أحد الإخوان الموجودين لديكم،
وبالأخص الأخ عبد الله مقبول الصيقل ان قدر على تجشم الأسفار أو إرسال
من ترونه من الأصحاب المعروفين. وأنا يا شيخ عبد الله لا زلت باق على ما
تعهدوني فيه وواقف موقفى المشرف الذي لا تجهلوه حتى وإن حصل ما حصل
من إرهاب.

فما دما أقرباء متكاتفين فما يكون إلا الخير إن شاء الله. وتحرر هذا
وأنا لا أدري ما لديكم انما أسمع بوجودكم في خمر لا أدري على أي حال
أنتم. أما أنا لا زلت باقي في محلي ومواصل أعمالي التي تخصني وتهم
البلاد وفي صالح الجمهورية رغم الإشاعات والدعايات الموجهة إلينا من بعض
الحاقدين الذين لاحت لهم الفرصة وقضوا جميع أغراضهم وهم لا زالوا

يحاولون. ولكني لا يهمني ما دمت قد عرفت المغرض والمتهز معرفة كاملة والزمان هو كذا وكذا وللباطل صولة وتضمحل. وسيعين الله اليمن على مرحلته القصيرة. والمؤمل أن الفرج قريب والنجاح حاصل إن شاء الله. هذا واني لفي انتظار ردكم السريع وربما أن الأخ عبد الله صيقل عنده نشاط للسفر وأرجو أن لا يبخل. ويكون أأمن في طريقه من حجة إلى الواعظات اما من خمر إلى حجة فعليكم تأمينه كما أرجو إبلاغ تحياتي لجميع الإخوان الموجودين لديكم حاليا فردا فردا، ضباطا ومدنيين. كما تحياتي الخاصة لكم والله يرفعكم ويجمعنا قريبا. والسلام عليكم ...

أخوكم علي صغير شامي ٦٦/١١/٧

هذه باسمي وباسم مشايخ الواعظات ومن إليهم. والسلام.

والرسالة الثانية من أهم مشايخ قضا بيت الفقيه وهو الشيخ محمد يحيى منصور وصلت بواسطة المرحوم الشيخ أحمد على المطري:

وثيقة رقم «٧٠»

الأخ الشقيق الوفي عبد الله بن حسين الأحمر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية وسلاما وأرجو الله أن يكتب لكم الصحة والسلامة. وصلني محرركم الكريم بواسطة الأخ أحمد علي المطري وفهمنا معناه. وفي الوقت يا أخي كما أفدتم كشف السرائر الغامضة فحق على الله أن يبرهن لنا وجميع الناس ذلك ولقد أوضح لنا التاريخ وكشفت الأيام قناعها الأهداف الاستعمارية التي ستحل بالشعب وتقذف به إلى جهنم وقد أصبح الأمر واضح وواجب مقدس وفرض واجب على كل مسلم ومؤمن هو أن نبذل المجهود والتضحية في تحصيل الشعب من اليد الدخيلة الأجنبية والتعاون على ذلك ولنكون جميعا يدا واحدة وقلب واحد حتى يتحصل الشعب منهم وإلا فلسنا

مؤمنين وسيكون المصير كمن عبرهم لنا التاريخ والماضي وأصبحوا سرا بين
يدي الظالمين وإذا تم لهم الأمر ولا سمح الله فالمستعمر الدخيل سيقضي على
شعبنا وعروبتنا وعلينا أنفسنا فالرجاء يا فخري أن تفكروا في هذا جيدا
وتبذلوا المال وكل مجهود في تخليص الشعب بدون لغة ولا دوران وما دبرتموا
أنتم ومن معكم في تخليص الشعب والمقاومة فيأنا نرحب بذلك حتى يمن الله
بخروجه وإزالته ويكون مصير أمة مؤمنة بكتاب الله وسنة رسول
الله على منهج الدين والعروبية وإذا قد كان باعوا الشعب فنحن
سنرجعه بعون الله من أيدي الظلمة ولنا النصر ويعون الله واستعدادي لكلما
يلزم والسلام. لا بد تتصل بالأخ أحمد علي المطري في كل وقت مع استعدادي
له بكل ما يلزم وأي خدمة أنا مستعد والله يرفعكم والسلام ...

محمد يحيى منصر

خولان الطيال

وخولان الطيال أمرها معروف وتاريخها معروف فهي أصلا من قضاة
من حمير ولكنها في الداعي الكبير أي في الحرب والمواقف الكبيرة مع بكيل
في هذه السنين أو العقود الأخيرة.

وهي قبيلة من أصل قبائل اليمن طوال التاريخ، أما في حاضرها من
قبل الثورة فكان معظم مشايخها غير راضين عن الإمام وفي مقدمتهم ناجي
بن علي الغادر وعلي بن علي الرويشان ومحمد أحمد القبري. وكان فيهم من
يعمل ضد الإمام ورغم أن منهم عرايف وجنود في الجيش البراني إلا أن
معظمهم كانوا غير راضين عن الإمام.

وقد كان بعض مشايخها على اتفاق مع حسين بن ناصر الأحمر يرحمه
الله في محاولات التمرد أو التخطيط للانقلاب بتاريخ عام ١٣٨٠-١٣٨١ هـ
ولما فشلت المحاولة وتمكن الإمام أحمد من دخول جيوشه إلى حاشد
بعد أن سار حسين بن ناصر الأحمر بنفسه إلى الإمام مؤملا فيه خيرا في

هذا الوقت وجه الإمام جيشه النظامي على خولان بقيادة أمير الجيش أبو طالب رحمه الله كان رجلاً عاقلاً.

ولما كان الإمام يتوقع أن تحصل مقاومة فقد ولى على قادة الحرب رجلاً محنكاً جداً أعلى منهم يدبر الحرب بالسياسة وهو القاضي أحمد السياغي - يرحمه الله - فإنه من نواذر الرجال.

وتمكن جيش الإمام الكبير من دخول خولان بعد مفاوضات وحاول الطرفان عدم الاشتباك في حرب ولم يحصل في خولان ما حصل في حاشد وسرعان ما انسحب جيش الإمام من خولان، وكان أهم الرجال المتمردين على الإمام هم ناجي بن علي الغادر وعلي بن علي الرويشان.

وقد انتهى الموقف على أساس اعتراف خولان بطاعة الإمام وسوق الرهائن حسب العادة وعلى أساس أن لا يتعرض خولاني ولا خولان كلها للنهب أو القتل كما حصل في حاشد. وعلى هذا الأساس انسحبت جيوش الإمام بعد الخطاط في بعض المناطق.

وكانت خولان ومشايخها محسوبيين بلداً تأثره ضد الإمام ومتعاونة مع الأحرار من قبل الثورة فكثير من الذين هربوا إلى عدن كانت طريقهم من خولان ومنهم زوجة الشهيد العظيم سيف الحق إبراهيم الذي خرج في سبيل الله ضد أبيه.

وقد كانت لي معرفة جيدة بالغادر وعلي بن علي الرويشان وأخيه محمد بن علي وقد توفاه الله وبعض الرهائن الذين أصبحوا مشايخ كانت لي بهم معرفة جيدة من حبس قصر صنعا بعد ثورة ١٣٦٧هـ ضد الإمام يحيى. ثم تجددت لي معرفة بأخرين في تعز مع الشيخ محمد أحمد القيري وآخر من بيت القاضي لا أذكر اسمه.

فقد تعاهدنا على قتل الإمام وكان معنا الشهيد علي بن محسن هارون ومعه شخص من بيت الحنمي من بني حشيش والأخ علي عامر الموظف في مجلس الشورى أو مجلس الشعب « حسب علمي قبل عامين » وأشهد لله أن هذا الرجل علي عامر استعد بظهور نفسه كمن يستعد للموت فقد اغتسل

لشهادة وحضر إليّ وإلى الأخ حسن بن يحيى السحولى الذي كان أحد موظفي الديوان الملكى في تعز وما زال على قيد الحياة ثم فشلنا في محاولتنا « وأرجو أن أتمكن من سرد القصة بتفاصيلها وما حدث قبلها وبعدها في كتاب آخر بإذن الله ».

ونعود الآن إلى خولان ؛

هذه خولان الثائرة من قبل الثورة كانت من أول القبائل تمردا على قادة الثورة وذلك نتيجة لأخطاء إدارية وسياسية بعد الثورة ثم حصل خطأ حربي وليس هذا المكان هو المناسب لتفاصيل الموضوع.

وقد نشرتها موجزة في كتاب « نكسة الثورة » المطبوع عام ١٣٨٤هـ / ١٣٦٤م، وأرجو أن أعود إليه بتفاصيل أوسع في مستقبل غير بعيد إذا كتب الله العافية.

هذه خولان التي كانت تعمل للثورة تمرد معظم رجالها وحاربت حكومات ما بعد الثورة حربا شديدة وقتل فيها علم من أعلام الرجال العقلاء الصلحاء وهو العقيد عبد المنعم سند أحد الطلائع الأولى من جيش الجمهورية العربية المتحدة وربما كان أول قتيل من أمثاله في اليمن فليرحمه الله رحمة الأبرار.

وانقسمت خولان على نفسها بين جمهوري وملكى كما كان يقال في ذلك التاريخ والحق أن رجال خولان كانوا ملوكا أعظم من الملك وكانوا يستفيدون من بيت حميد الدين وغيرهم بنون أن يكونوا خاضعين لأحد منهم. وإنما مجرد علاقات اسمية حتى وصلوا إلى مشارف صنعاء في حصار السبعين في عام ١٣٨٧هـ واستولوا على أهم الجبال الجنوبية الغربية، ولم يكونوا صادقين ولا ناصحين مع بيت حميد الدين وكان ناجي بن علي الفادر أول من انسحب بخولان من المحاصرين لصنعاء.

أما الجمهوريون من خولان فكانوا من خيرة الرجال، ومنهم أهل اليمانتين، ومن مشايخ اليمانتين بيت الرويشان وبيت القيري، ومن مشايخ بني شداد وأبرزهم بيت نويد وال راجح مخلصون حقا للجمهورية وآخرون غير

هؤلاء لا تحضرني أسماؤهم.

والجميع من خولان جمهوري وملكي يتعايشون ويصون بعضهم بعضا ولا يرضى عليه بمكروه ولا يحاربه أو يعمل ضده لا سرا ولا علنا.

وكان رأي أكثرهم كما قال شاعرهم في قصيدة طويلة مطلعها :

أمسيت ساهر وبا فكر وما بي شر الا من أهل السياسة والتفكاري
ذي فرحونا وقالوا شعبنا اتحرر وضيعوا الحرية والناس الحراري
ثم أخذ الشاعر يقارن بين الحكم قبل الثورة وبين حكام الجمهورية بعد
الثورة فلم يجد في أي منهما خيرا واتخذ القرار النابع من ميل أكثر الناس
وهو :

ملك وجمهر وما قد قدره قدر لا بد بعد الغدر من ضو البكاري
ويقال ان هذه القصيدة لواحد من ال الرويشان وقد سألت عنها النقيب
الشيخ التاجر القبيلي محمد بن يحيى الرويشان وكنت أظن أنه قائلها فلم
ينكر ولم يسم أحدا.

وسترون في مكتوب القيري أن خولان جميعا جمهوري وملكي رأبها
واحد وموقفها واحد وأنهم يجتمعون ويتراسلون ويتشاورون من أكبر شخص
في الملكيين إلى أكبر شخص في الجمهوريين.

وكان جميع مشايخ خولان بما فيهم الغادر موافقون على حضور
مؤتمر خمير فلما بلغهم تشكيل حكومة الزعيم أحمد نعمان وهو أحد قادة
المعارضة وسمعوا إذاعة صنعا تذيع الأخبار عن سير أعمال المؤتمر عملا
بتوجيهات القيادة العربية والأخ المرحوم محمد أحمد نعمان، هنا توقف كثير
من الملكيين واعتبر أن المؤتمر يخضع لحكومة صنعا؛ وستلاحظون في هذا
المكتوب العقل والحكمة والتكاتف والوفاء بين القبائل جميعاً.

فإلى مكتوب الشيخ الثائر الوفي الصادق محمد أحمد القيري يرحمه

الله.

أما أخوه عبد الولي فكان دائماً في صنعا مع الجمهوريين دعاة

الإصلاح والسلام. قال بعد «بسم الله الرحمن الرحيم»

وثيقة رقم «٧١»

الشيخ الكريم عبد الله بن حسين الأحمر والأخ الوجيه عبد الملك الطيب
الجميع حياكم الله ...

والسلام عليكم ورحمة الله. بعد التحية ! وصل محرركم الكريم المزعج
لكل عربي شريف وما أفدتم معلوم عند العالم. والذي لا يقوم ولا يستنكر ما
كان ما عد سيكون فلا دين له ولا شيمة ولا كرامة ونحن ليس احنا موافقين
على العمل وقد وصلنا كتاب من الأخ الصفي أحمد بن علي المطري وأجبنا
عليه وأفدناه أن يتصل بكم وبغيركم وأنت أكبر مسؤول في اليمن وأنا قد
اتفقنا بالأخ نعمان بن قايد وجميع مشايخ خولان وقررنا اجتماعنا مع الحدا ثم
الاتصال بكم وكان الاتفاق سيكون يوم الخميس يومنا هذا الموافق ٢٠ رجب
سنة ٨٦ وبعد أنه وصل كتاب من مشايخ الحدا أنهم متسعين عشرة مشايخ
من خولان أو تسيعتهم وعاد الحقيير. بلغ إلى اليمانتين ونعمان والرويشان
والصوفي والغادر أما ناجي بن علي فصدر كتاب رد على كتابي أنه مكفي
ومتابع إلا أن هو عازم عبيدة من أجل قوة وصلت والتقفوها لا يضر السكوت
والأخ عبد الولي القيري في اليمن ولا عندنا منه خبر فلا بد أن يبلغ الجميع
ويصلكم كتاب منا اما وفقه أو الوصول إليكم واعتمدوا ما سيصلكم في
جواب الأخ نعمان بن قايد وقد اتفقنا قبل أسبوع مع نعمان والغادر والصوفي
والرويشان مشايخ اليمانتين وبني شداد والسهمان وبني سحام والناس
مستنكرين إلا أن البعض منتظرين بيت حميد الدين مثل الغادر ومن حوله لا
يريدون أن يرفعوا صوتهم مع الأصوات لأجل الميزانيات فقط لا أقل ولا أكثر
فاللازم عليكم الاتصال بذو محمد وذو حسين وأرحب والجبل واتصلوا بالأخ
أحمد علي والحيام ونحن قد اتصلنا بالحدا وعنس وقيفة وأنس وغيرهم من
المجاورين والله يعين ويوفق الجميع وحال رقم هذا حررنا مكاتيب إلى الحدا

وإلى نعمان وسنتنظر ما يقولون ولا بد من رسول يصلكم من الجميع في هذا الأسبوع فطيبوا أنفسا بأنا صفا واحدا حتى الموت والله يلعن على كل خاين فحاولوا جمع صف الشعب ملكية وجمهورية ضد الحكام وأذنا بهم الذي لا يهمهم أمن ولا يريدوا للشعب إلا النكال والضرب في هذه الأيام في قروا خولان وفي أنس وجهران وذمار الذي لا يرضى الله ولا رسوله فاهتم والله مسؤول عليك ونحن معك والعمل جاري والسلام عليكم ...

بتاريخ ٨٦/٨/٢٠ أخيك
محمد أحمد القبيري

وجههم بطن من خولان

ولكنها تحرص على أن تظهر وكأنها قبيلة مستقلة اعتزازا بنفسها ومشايخها، فهذا الشيخ علي بن علي الزايدي من مشايخ جهم كان من أوفى الناس.

وستلاحظون في كتابه بعد هذا أن بينه وبين عبد الله بن حسين علاقة حسنة وكلام افترقوا عليه وقد أرسل رسولا مخصوصا يستطلع الأخبار :

وثيقة رقم «٧٢»

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة محترم المقام الشيخ الهمام عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله تحية أخوية وأشواق قلبية ترفها أمواج الأثير، ويعد :

كان الاتفاق بيننا وإياكم على أن نقابل الرئيس مرة واحدة، ويعد كان عزمكم قبل ذلك، ووافقت الرئيس أنا ومجموعة من المشايخ وأبدت ما تم النقاش فيه لحضرة الرئيس بتكفية من الحاضرين من المشايخ، وجوب بذى جوب به، ويعد استحسنتم السفر بعد سفركم بثلاث أيام. وكانت لنا وللعساكر معاش شهرين وسافرنا وهي لدن الحكومة. وعند وصولنا أرسلنا مندوبين وعاد

لنا رد لا غير. وقد سمعنا ما سمعتم. ومع بُعد المسافة بيننا وبينكم جعلنا هذا إليكم بحسب كلامنا الذي بيننا والترابط الأخوي ووحدة الصف. ولا زلنا ولا نزال ندافع عن الوطن وتحت راية الجمهورية. فإن دار بينكم وبين الحكومة نقاش بحسب قرب المسافة بينكم وبينهم، فمثلك لا يعتاز إلى توصية، وان معكم مجال غير ذلك بلغتونا. واحنا ما نريد إلا أن نكون كتلة واحدة. ونحن في انتظار جوابكم وسنعمد ما يردنا من حضرتكم. وصدر بهذا عاني وهو أحمد علي الزايدي. وإذا لديكم جهاز لا سلكي فاتصلتم بنا الساعة الواحدة كل صباح ابتداء من تاريخ وصول هذا إليكم. أما نحن إذا ما رأيتم لنا مجال وتميتوا أنتم والمصاربة في معاشات العساكر والمناطق فسيضطّر الأفراد وسينظموا إلى الملكية من عدم المعاشات والقوت الضروري. أخيراً وليس بأخير إن شاء الله : سنعمد ما يصلنا من لديكم من جواب. والله يرعاكم ...

٢٧ شهر رجب ١٣٨٦

أخوكم /

الشيخ علي بن علي الزايدي

لواء صعدة

أما لواء صعدة فكانت الأحوال فيه مضطربة جداً وأكثر الناس نافرون من حكومة صنعاء، ونفورهم من الحكام يؤدي تلقائياً إلى كراهية ونفور من النظام الجمهوري.

وكان في لواء صعدة كثير من المشايخ حريصون على الثورة ومن الذين عانوا وتعبوا من أجل الثورة من قبل مولدها ومن بعد، ومن هؤلاء : بيت مناع، وبيت مجلي، وبيت الصُربي، والحسيني من آل عمار.

وكان الصراع في صعدة أشد من أي مكان آخر بين ما يُسمى ملكية وبين الجمهورية من أول الثورة.

وفي هذا التاريخ الذي نحن بصدده كانت صعدة بيد حكومة صنعاء،

وهذه الرسالة الوحيدة باسم مشايخ سحار من الشيخ فائد مجلي رحمه الله، وكان أحد الرجال الذين يأبون الضيم وقيل من أقيال اليمن.

وثيقة رقم «٧٣»

بسم الله

حضرة الولد المحترم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر .. حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدرت من البلاد، وكل علم خبر المعركة التي وقعت بين الملكيين ورجال حاشد الأبطال وأصحابنا، الحمد لله هزمناهم هزيمة فضيحة، وضربناهم وقتلنا فيهم قتلة مغبرة، وم يقع فينا إلا إثنين من أصحابنا وخمسة مجاريح، نعم ابن ثوابة رجل سفيه حر سارق ذليل ولا يزال متربص، ويظهر الصداقة للناس جميع وهو سارق، الله يكفيننا شره. وقد نخشى أن تفسد البلاد ولو ما نريد الفساد، في هذا الوعد اتفق بدردم جعد محمد مهدي كباس فيصل السري ومهدي العوجري في بلاد بني معد وجلس هو وهم يومين وبلغ لازم يتفق بمشايخ سحار، عبد الله حامس في الرياض منتظرين وصوله. احنا والشيخ عثمان بدون ميزانية، بيفرقها ثوابه لا عد بيانا ويحب بها تفرقة، ولازم ندور لنا الميزانية، لو هو من إسرائيل، وقد تيمنا برفض هذه الجمهورية ومن هذا.

والسلام عليكم ..

والدكم / فايد مجلي

الفصل الثالث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٥٧	- الشعب في مواجهة المرحلة الدموية
٢٥٩	- وثيقة المشايخ لحماية حكومة العمري
٢٦١	- رسالة من القاضي عبد الرحمن للشيخ عبد الله من القاهرة
٢٦٢	- رسالة من الشيخ محمد علي عثمان لعبد الله بن حسين
٢٦٣	- رسالة من النقيب ناجي عبد العزيز الشايف
٢٦٤	- رسالة من الشيخ عبد الله حامس العوجري
٢٦٥	- رسالة من النقيب نعمان بن قايد
٢٦٩	- رسالة من الأخ محمد عبد الله الكحلاني محافظ لواء حجة
	- رسالتان من الأخ ناصر علي المعافا وعبد الله الكرشمي وأحمد
٢٧١	بركات ومشروع تنظيم وجدول عمل
٢٧٦	- رسالة من القاضي أحمد بن محمد سعد الشرقي
٢٧٨	- رسالة من الشيخ صالح محسن هارون إلى مشايخ حاشد
٢٧٩	- تقرير من المفوضية اليمنية في بيروت
٢٨٢	- الأخ إبراهيم بن علي الوزير
٢٨٦	- الظروف الجديدة وأخطارها

الفصل الثالث

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- رسالة من النقيب سنان أبو لحوم.....	٢٩١
- رسالة من المقدم علي أبو لحوم للأخ العقيد حمود بيدر	٢٩٣
- رسالة من النقيب يحيى العذري، ومحمد الحباري، وعبد الواحد قطينة - ٦٦/١٠/٢١.....	٢٩٤
- رسالة من الشيخ محمد أحمد الحباري رحمه الله	٢٩٦
- رسالة منه ومن الشيخ محمد عبد الله قطينة	٢٩٨
مراسلات الشيخ الشهيد أحمد على المطري ومن هو الشيخ أحمد علي المطري ؟ ؟	٢٩٩
- رسالة منه من أجل ضرب وادي خمر بالطائرات	٣٠٧
- مشايخ مرهبة جند الله المجهولون	٣٠٨
- رسالتان من النقيب نعمان بن قايد بن راجح يرحمه الله	٣١٧
و مشروع قرارات لتصدر من مؤتمر يقترح عقده	
- ذوغيلان في المقدمة في الحرب والسياسة	٣٣٣
- رسالة من النقباء ناجي أبو راس وحمود محمد أبو راس.....	٣٣٥
- من النقباء آل الشايف ومن النقيب أحمد القرشي ومحمد عبده	

الفصل الثالث

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الشعبي	٣٣٩
- من النقباء آل أبو راس ونقباء ذو محمد حياهم الله	٣٥٥
- ومن عبد الله بن حسين الأحمر إليهم وإلى محافظ لواء صعدة النقيب عبد الله بن محسن ثوابه كلها هامة	
- رسالة من عبد الله بن حسين للنقيب أمين بن حسن أبو راس	٣٥٦
- من مشايخ لواء إب وإليهم حياهم الله من ٣٥٨ -----	٣٦٨
- الحدا وما أدراك ما قبيلة الحدا من أوفى الناس وأكرم الناس من ٣٦٨ ----- ٣٨٥	
ومعهم قيفه وجهران وخولان .	
- رسائل من مناطق متفرقة	
- رسالة من مشايخ المحويت	٣٨٥
- عيال يزيد رسالة من محمد بن عبد الله بدر الدين	٣٨٧
- لواء حجة - بني عوام والشرافي وكحلان	٣٨٩
- لواء الحديد رسالة من الشيخ علي صغير شامي عن نفسه وعن مشايخ الواعظات ومن إليهم	٣٩٣

الفصل الثالث

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- رسالة من الشيخ محمد يحيى منصر	
- خولان الطيال رسالة من الشيخ محمد أحمد القييري للأخ عبد الله بن	
حسين وعبد الملك الطيب وهو من أوفى الناس	٣٩٦
- وجهم بطن من خولان رسالة من الشيخ علي بن علي الزايدي	٤٠١
- لواء صعدة رسالة من الشيخ فايد مجلي رحمه الله للأخ عبد الله بن	٤٠٢
حسين	

الفصل الثالث (فهرس الوثائق)

الصفحة	الوثيقة	الموضوع
٢٥٩	١	وثيقة المشايخ بحماية حكومة العمري بعد مجيء السلالة
٢٦١	٢	رسالة من القاضي عبد الرحمن الإرياني من القاهرة
٢٦٢	٣	رسالة من الشيخ محمد علي عثمان رحمه الله
٢٦٣	٤	رسالة من النقيب ناجي عبد العزيز الشايف
٢٦٤	٥	رسالة من الشيخ عبد الله العوجري
٢٦٥	٦	رسالة من النقيب نعمان
٢٦٩	٧	رسالة من السيد محمد عبد الله الكحلاني محافظ حجة
٢٧١	٨	رسالة من الوزير عبد الله الكرشمي وزملائه (الصورة في الصفح الثاني)
٢٧٣	٩	رسالة من الوزير عبد الله الكرشمي وزملائه = = = = =
٢٧٤	١٠	منهم مشروع
٢٧٦	١١	رسالة من القاضي محمد الشرقي
٢٧٨	١٢	رسالة من الشيخ صالح هارون وجميع بيت هارون
٢٧٩	١٣	تقرير المفوضية في بيروت (الصورة في الفصل الثاني)
٢٨٢	١٤	رسالة من الأخ إبراهيم بن علي الوزير
٢٨٩	١٥	رسالة من المقدم علي أبو لحوم
٢٩٠	١٦	رسالة من المقدم علي أبو لحوم
٢٩٢	١٧	رسالة من النقيب سنان إلى جميع المشايخ هامة
٢٩٣	١٨	رسالة من المقدم علي أبو لحوم إلى حمود بيدر
٢٩٤	١٩	رسالة من النقيب يحيى العذري والنقيب محمد الحباري
٢٩٦	٢٠	رسالة من الشيخ محمد الحباري رحمه الله
٢٩٨	٢١	رسالة من الشيخ محمد الحباري رحمه الله
٣٠٠	٢٢	رسالة من الشيخ الشهيد أحمد علي المطري
٣٠٠	٢٣	تسع صفحات = = = = =
٣٠٢	٢٤	واكتفينا = = = = =
٣٠٣	٢٥	بتصوير = = = = =
٣٠٤	٢٦	رسالتين فقط = = = = =

الفصل الثالث (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
رسالة من الشيخ أحمد علي المطري	٢٧	٣٠٦
= = = = =	٢٨	٣٠٧
من الشيخ أحمد ضبعان إلى حمود بيدر وعبد الله بن حسين	٢٩	٣٠٩
رسالة من النقيب يحيى العذري إلى ضبعان	٣٠	٣١١
رسالة من الشيخ هزاع ضبعان	٣١	٣١٢
= = = = =	٣٢	٣١٣
رسالة من الشيخ أحمد ضبعان	٣٣	٣١٥
رسائل من النقيب نعمان بن قايد يرحمه الله	٣٤	٣١٧
اكتفينا بتصوير البعض	٣٥	٣٢٧
= = = = =	٣٦	٣٢٥
من النقباء آل الشايف	٣٧	٣٣٦
برقية من النقيب محمد الشعبي والنقيب القرشي	٣٨	٣٣٧
رسالة من النقيب حمود الشايف	٣٩	٣٣٨
= = = = =	٤٠	٣٣٩
رسالة من النقيب أحمد فاصل	٤١	٣٤٠
= = = = =	٤٢	٣٤٢
رسالة من النقيب أمين أبو راس من أوفى الناس وأكرمهم	٤٣	٣٤٣
رسالة من النقباء آل أبو راس	٤٤	٣٤٥
رسالة من النقيب ناجي وحمود أبو راس	٤٥	٣٤٦
= = = = =	٤٦	٣٤٨
= = = = =	٤٧	٣٥١
رسالة من عبد الله بن حسين إليهم	٤٨	٣٥٣
= = = = =	٤٩	٣٥٥
رسالة من نقباء ذو محمد من صعدة	٥٠	٣٥٦
رسالة من عبد الله للنقيب أمين أبو راس	٥١	٣٥٨
رسالة من مشايخ لواء إب لعلها بقلم الفاضل عبد الله الدعيس		

الفصل الثالث (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
رسالة من مشايخ الحزم	٥٢	٣٦٠
من الشيخ عبد الله حسن الدعيس	٥٣	٣٦١
من الشيخ محمد الصبري	٥٤	٣٦٢
من الشيخ يحيى منصور	٥٥	٣٦٤
==	٥٦	٣٦٥
رسالة من محمد أحمد منصور	٥٧	٣٦٧
==	٥٨	٣٦٧
من مشايخ الحدا إلى السلال	٥٩	٣٦٩
من قيقة وعنس والحدا إلى عبد الناصر والصورة (في الفصل الثاني)	٦٠	٣٧١
منهم إلى السلال والصورة (في الفصل الثاني)	٦١	٣٧٣
من مشايخ الحدا والصورة (في الفصل الثاني)	٦٢	٣٧٥
من مشايخ الحدا إلى عبد الله	٦٣	٣٧٩
من مشايخ الحدا إلى عبد الله	٦٤	٣٨١
=====	٦٥	٣٨٣
من مشايخ قضا المحويت	٦٦	٣٨٦
من الشيخ محمد بدر الدين	٦٧	٣٨٨
من مشايخ الشراقي ويني عوام	٦٨	٣٩٠
من الشيخ علي صغير شامي	٦٩	٣٩٤
من الشيخ محمد يحيى منصور	٧٠	٣٩٥
من خولان من الشيخ محمد القيري	٧١	٤٠٠
من جهم من الشيخ علي الزائدي	٧٢	٤٠١
من صعدة من الشيخ فائد مجلي	٧٣	٤٠٣

9

الدكتور الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي
هذه اوصية الدرة لطف الكلاوي ولدته شرح
احوالها شرح ما لم لتصلوا بالبريد على التمام
ما سير عاينتم لا تخرج كل المصلحة وهذا
لما فخر جميع الناس في ولده وكرمهم والشيخ

١٩٦٧/٢

الفصل الثالث وثيقة (٣)

بعد البشارة
 بخط على الباب انه ترون الامور كلها آتية
 اليه مع انه لا يمل فداها وضع وعلى كل
 حال فالامور كلها في يده ولا بد من انشاء الحق
 وضع الا يتفادوا فداها شيئا سوا ما
 نسبح من الارواح والذات ابراهيم هو
 ان لا يكونه جايحة في اي مصاعف
 بل انه السداد لا تحسن زيارته على ما هي
 فيه ولا بد من صبر الامور فرينا
 انشا كانه وانه السؤل انه يعلم الامور
 داسم

الفصل الثالث وثيقة (هـ)

إكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

صياحي ربي الله الرحمن الرحيم البديع العزيز الحكيم
 عذرت لسلامه عن شؤره وعلمه طير اخي بعد وصول
 عتابك الازر وتالي اخي لعلك تطلبه مننا الوثنا
 نحن نعلم نعلمنا الا نعلم من جانبنا الا الوثنا ولا نزيد
 لا نعرف حيف الوفا على ابي جله فلهذا نرجو من
 سعادتك ان تحب ان ترحم لنا ما عدا هذا
 رب يه فكم يا اخي مستعد بين ان نتعاون معكم
 نعمل هذه النعم وينفع وطننا لان يا اخي الحل
 ولقد باد بديك انك وشرطي جابلك فارتحان يا اخي
 وانك مستعد للهدم ففنا في سبيلك فانه فانا
 او عدلك انك ليس نلتنا من جانبنا الا الوفا فان
 سمان يا اخي وانك مستعد بحرب المصري ولو هو ان
 استغنيته اسوديه فانا ناسدك انما مستعد تقاد
 معنا بل يمكن وقدر ان لا تنفق اسوديه بل و
 في هذا من حيل مشايك رهننا طاقنا لا يمكن تنفلا
 من الجمل والدي ارا ان اجتمعنا عندنا ليمتد
 المودودين بل من هو قبل حمل شدي وعندنا ما لمتهم
 ننتفع ان نصل بالخير وانا الذي في الخارج

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 الفصل الثالث وشيئة (٦) اكتفينا بخبره من

الولد انكم الزعيم الامام المعز ام فخر الاسلام الشيخ عبد الله بن الحسين
 حفظكم الله تعالى وتولاكم بآياتكم وتبديت ووفقنا وانكم لما اتيت صر
 ونقواه احب الاسلام ورحمه وبركاته ان الولد الزعيم النبيل
 هذه ملاحظات هامة احصاها مؤلفنا في الزمان وقبيل الغم على سره
 بالاضافة الى ما سرفت اليك قيل ثلاثة ايام صعب الولد ناصر شيخ
 عزيزي انكم اولاد اول شمس شمس شمس عن سابق اجور الاثبات
 وجودك كزعيم عظيم وابي من الامم احب فقد وجب الزواج على العين
 واستعرا بانه وان شمس قبل كل شيء تقوى الله واحكام ديني سبيله
 والاخلاص له وتوكل في كل حال عليه ثانيا اذا وافقتم على تلك
المقررات المنزلة التي قبل ههنا فيمكن ان تكون باسم بيان لما اجمع
 عليه ذو الشأن واهل كل والعقد في العين كتعبير عن موقعهم ان
 احكمه النامه الان براسه السلام وجه يلازم وجب العمل على نشرها
 واهلها (ها) اعلم الراي العام العالني ولا بأس اذا كان لا بد من توقيعها
 ان توقيعها على واسمها الا ان الشرفا جميعا اصالة علمنا
 وبكنا به عن جميع القياس ولكن طبع العين فقد ابد اسم فلم يست
 داع لاى تحفظ اللهم الا اذا رجعتم التزيف عن نشرها مع عدم وعدها
 الى ان تصلكم افوه منا تدعم الموقف بما يرد من الطائفة فالراي لكم
ثالثا ان اري مهمه الدور في السعوديه ستفهمه الان على طلب
 المساعدين ثانيا ما باذن الله اما ما ورا ذلك من احصا على اكل
 التها في للشكك اليتمية برمتها او حتى لجزء منها وهو ايجاد اوصي
 مجرد اسقاط اسم بيت حميد الدس على اسم الملكية فاي اري الطروف
 اى طره ستكون نالت به لذلك ضيقه وورقيه تكسرها صعوبات
 وعواقب لا يمكن تدليلها في الوقت الحاضر للاسباب التي ذكرها
 ان وقتها الاول ذهب بغير استحيائكم لا بلاغى الله سبحانه وتعالى

إكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

الآن اجمع عصبك الأخرى

بعد التمهيد

أمر هذا من شراقي وقد انتهت العمل
نصروا الراحيات من غير أن يجرى
والنفس طفت من طغى هذا رضى
صلى النفس ورد ما روى أن هذا بعد
بسميت وطلعت صوراً فوقها ترهوا
ليكن حديد هذا حكمة الله أن يتركها
لأنه لا يوصى إلا بعد أن يصل إلى
رشد النفس في خبره أنه قد صدر الله
بكم نوحه الغريزى ثم وفرت
بعداً ولم اتفق به في الطريق وله
أزمن على أن يعود في أو وصى
البراقع رضى إذا لم فطت نغز

الفصل الثالث وثيقة (٨) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٩) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (١٠) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (١١)

إكتفينا بتصوير قسم من الصفحة الأولى فقط

ليه

السيد الميرزا الشيخ الأجل الأكرم الاحب السورج الزاهد
الفاضل فخر الدين والأسلاف عبد الله الحسين الأهم
بعد الحب والتقدير والأحلام والشكر الجزل
صدروها معا هذه عامه في خير وعافيه
نزلت الى اب قبل فاشهر وبعد ذلك حدث
قتل الشيخ احمد رعية الراحه رحمة الله وعيني الحفيد
ابر وكان النقيب ناجي نير صالح الرويشان وقايد اللوى
اكسى من نائبه محمد محمد عبد المغنى كاتباً ونزلنا وبقينا
نحو شهرين ولم نحصل نتيجته عن مقتل الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
والله اعلم

اخواني

يا بني حاشد وعقالاتها واخواتها انما انما
به واكتميه بالدم والقرابة فان تقوم حرمته
رحيل واحد من اجل اخيك وصحة نعيم العالمين
وذلك في حقك عند الله الشجرة في سبيل الله
انك لا تعلم حقائق وهو انكم على كسبها دونها
في كسب مظلوم يعامل بائس العقوبات ومنزلة علم
وزاع العذاب لا شيء الا انك من برء في كل ذنب
وعن كل شيء ثم جبه نعيم ولعلكم تدركتم الله
الله وما هو من نحر اخي المحل من انهم انما
دائرة العلم اهلوا ولكم الكاذب ومقدمات صاعدا
ماذناه ماذناه ما رطال حاشد ابله اهل

الفصل الثالث وثيقة (١٦)

لله

الشيخ علي بن محمد بن محمد الميرزا الحكيم كنه اهوته سكرية وليد

وهو كتابكم صرحه في انفس عبد الله وما اشرى اليه فستقوم بالواجب جميعاً
 في نوصيتكم في سنة ١٢٤٠ من سنة ١٢٤١ ورجو انكم قد سلمتم
 اقباء وحرارة وهدايا اي هدية ستسلم بها مباشرة وفي صوم الزمان لديكم
 اي انتم سالتوا بخاصتهم وارسالهم اليها على طرف انتم في سكر اقباء واي انتم
 انتم في حدود وحب وعل وهدية تروى هو اما هدية الزمان من ثمنه وشتاتكم
 الي محل الترخيص اقباء وارسالهم اليه بغيره من زينة هادى الفتن وساعة
 ساعة الى الفضة وحبه انه يترجم انتم احد ضيقه على انه سموا اخذ من
 ناديه في حال الدنيا وقد به اوارس في اقباء انه سواهم الى هدا
 عند فوضه بوضوهم في ديبى هذا واهو سرة ارسال الرسل من مودوقه
 ١٩ اقباء تكلونه ترسلهم مع الاقباء لمودوقه لدينا ليقوم اجمع ثباته اقباء
 في اقباء في شفا عمل الوقف لدينا وترجمه انتم لما يقوونه به جميعاً
 رخصه هذا انتم اقباء وهدية مستور في ليد في الداخل الذي يجب ان ترسل
 لافضائه اقباء في ليد بوقفهم بيد ترجمه به لديكم وهدية تروى وهدية تروى
 اما انتم في حضور الزمان في المودوقه بخص اقباءنا بالوجه مستور بأربابكم
 وهدية تروى بالوجه مستور وهدية تروى في اقباءنا بالوجه مستور بالوجه مستور

وتأمره في شكل مراتب في باليرت مختلفة خلافة منفردة
 وفي انط - نوحه بلسانهم اقباء بالجميع الحيد والنقد ١٢٤٠
 علي

[illegible]

الفصل الثالث وثيقة (١٨)

[illegible]

اكتفينا بتصوير جزء منها
 اراج المحرم المجاهد الكبير الشيخ العربي عبيد الله ابن عمر
 حيا كما انه ثمة اخوة صا حلقه بعد النكاح
 صدر حاله من بين حلقه من من حلقه من
 بلائصال الى كل من عولنا نعم انك كان
 طلب لك بل اساتيد مع الفرائد التي قر
 رتم من عند اخذنا الى القدر مع انك كان له بهج
 وتايلك جميع ما اشترى وهذا الصواب ما افنى
 من الفرائد والمزاد هذا الاصل من جهة تكس
 فقد علمنا ان المسوون في كل الاعمال والنوع
 ت فقد وانه انما انشأنا ساعد من العمل
 المادى والخيال وكما تعرف بلا خطا والمحيط بنا
 المحيط وانت فلفهم من كل الجهات فلمو ففهم
 الى جهود حيا ربه وعمل متواصل لا يخاف الى بر
 ومو لعيه والقيام بالجميع فليد في الوقت الراهن
 ولا سيما ساعد من جهود من تعرف له بهج فافهم
 ففهم موجه الى الجميع ومنه ففهم بكل شعور

الفصل الثالث وثيقة (٢١)

إكتفينا بتصوير جزء من الصفحة الأولى

أراهم المحرم العبد محمد بن عبد الله
 الموجودين بنحس حياتهم بعد النسي
 نسلهم اللذين والنجاح لما فيهم من الأمان
 والبلد دأخوني صطالهم هذا أو سن في
 البلاد ومن أنفاق وأصارات بكل المجاورين
 لنا من القبر وقتقتين على الهدف الذي نصبر
 إليه وانما شهور النبال وإيمانهم بلما فيهم
 وقتره البحر والقرص لا تفت والقرارات للسر
 من أراهم السعبدية منها تمتج إلى سائر
 وهراعه المنشور للعنصر المنض من حياتهم بنحس
 متفق عليها ومنها ما يمتج إلى وقت وليس
 هو وقت المنشورات وانما المعدم العمل المنض قبل
 المنشورات لا نقاد الموقف والبلد والرجال
 هذا ذنهم حريصين على صبر البلاد وانكثرو

الفصل الثالث وفيه (١١)
 سيدنا رفع اكرم الشيخ عبد بن حنين الاخر حفظه الله ورحمته
 بجزيل الشكر والتقدير لثقتكم اكرم وتلوة كما بدأه ان شاء الله مع ما تقدر
 به من مواقف شريفة جديرة مثل حاله بقائكم ايضا هو الذي جعل لدى
 القائل امرا في صدق موقف وحي ان يتم ذلك ببلد اكرم اخي
 الشاذلي على لهو بالرفع من موقف بل وجب وحي اننا عرض على الثورة
 والجمهورية من الذين يتجهون بالوطنية والبعثيون ويؤمنون ما يشرب
 ببر البرية فلذلك صعب كبير في اوطاف القبائل والطن السورلية في غفول الوسمو
 اذاعة الملك لمقاولا اننا لقد سلبنا العقل لاقوم الايام العلي العظيم
 اخي السيد الكنت شيخ محمد عبد الله ولد قري وجميع حيون على سلام البلاد
 عز وجل ذكره سيادة ونيا لالتعيين اكرام المجلس الدفاع على الله من القوم
 وحي في اخير الصلاح ارجو اسر خطه اطلوا الرفع من القائل قد
 دوشوني وزينوا على وجهي من راحة دهر هذا داجي
 اقدم والزم من خدم نحن مستعدين وتقبلوا عا طيبا والى اللقاء والسلام

1317 9.45

الفصل الثالث وثيقة (٢٣) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٢٤)

سید الفخام آیت الله العظمیٰ الخیر محمد بن محمد الحارثی قدس سره
و صلی علیکم السلام و آتوا بالسلامة و انی اشکر شعرتکم العظیم فحی و تحیات
و الجمهورية و تا کدو ایما غنی اننا لا يمكن ان نتحول عن مبارتنا فنظرا و فی
لاوطن و الثور و الجمهورية غم الحداث و غم ما یسنة علینا ثور کتوبر نشه
من غیات و التایخ یجل و المنقل یکشف کما شی و لکن نهتر من
الوعد و الوعد و ما افتمم من حرکة هو الصواب و هو الذي یجب ان
نعمله من اجل حوضنا الثور و الجمهورية و لا يمكن ان نعمل ای شیء الا ان
یحصل ای تمی علی ای شیء فسیون رد افضل لنا فلا ینک فتحکر هذا
راجهوا ان تقبلوا عا طریقی و مزید شری و تمام الخیر علیک و
و سلام الیهم و سلام الیهم ٥/١١/٢٦ و تحیات کجی الخیر و ان الموجود
در لک و قدور کتب الخیر و ان باکرا طلبت فتم الصبر و عدم
الشرع کما افتمم و سلام الیهم و سلام الیهم
محمد
الخیر

الفصل الثالث وثيقة (٢٥) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٢٦) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٢٧) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٢٨) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٣٠)

50

مستند

4

2/11/9

[illegible]

ووصلت رسالتك التي في الاخرى الوفاء فبسطنا
وللوفاء ما كنا فيكم وها هم اتت انتم تغربوا لي ما بين ارضيكم
وادي وعمران وزيتون وهران امدتكم جميعا وبيد وهدونا
وترددنا بينكم لا فخرنا بينكم جميعا لا الرأي من غونا يا غونا لا انفرادنا
المرتب عليه يجب ان يكون لنا وحقنا جميعا ايضا الصبر المتبادل
ويجب ان نعرف اننا اريدنا ايضا فليس لنا في الامم قد كفت
هذه من واجباتنا في الظاهر من هراة وبيدها نأمر ونأمر بدهم

الفصل الثالث وثيقة (٣١) التحديد أ. ٢٨٧/٦/٢٠

سيان في الفرح حيا
 حيا من أرضي تجران التي وأحد سفرنا مندهم إلهي على ليل النفس ولم تقف في
 مكان حتى لمجد شرب الماء آمدين المنا سلاحي الرجاء على أقل الأطلال ولكن
 كنا واحدين في كل شئ ولنا خطانا وسامح به الآخران الذين فخرنا من خرمنا
 المردور من دون على بلوهم المهم الآن منذ وصلنا إلى الجبل المائي إلى ابيهم ونحن نراهم
 الذين بانوا حول الجبة وبيع مصرى هذا ايقنا برأسه الرومانه هنا لهم حاله
 ومحمد بننا شريد الله بهم بحسب تليف الدغل وشرفنا لهم تطويعت الوقف
 يا قضاة والذين يبدو ان لنتم راى في الوقف العام وعلى يومه عرسنا
 بلز حرحاله رساله كنا في راضين كل الموضوع وان لم ان تمسكهم بالثب
 وقواء الحقيقه النعالة أمر لا بد منه ورجو ان لا يكون السلوك المحرم
 هو ملك الحكي وشرفنا لهم ما شرفنا له لب وقفا الصمدى وحيا
 الشرا الخطا الذي كيد الحزيرة والحكي وقادرت هذا أن تعطى الصلوة
 الحقيقه للوقف دون مخالطة وحرى اليم رساله بآء ابراهيم الذي تارة انه عاد
 الجبة وارضنا له ما عدا باخضار المهم أننا اخطانا خيرا اختار الطريق
 وهذا شئ مؤسف والذين بينهم ان نقتوا حشائنا ولا نخر لو ان كان
 سادات الطور فاحتملوا ايماننا وصادرا الأفعال بالانصراف إلى لا بد ان
 ان الالاف على الظن وافق على القيام به جهة اخر حسب اتفاق مع الأتباع لكان افضل
 فكنه لم يقنع وانما الان الاقرار لا الزايعين له في الانتشار في اكثر من
 لون التباين فني زينة مضمون ثم عدم وهو ماضى بارز على حجر بالذات حرا اري
 أرحم ان يكونوا حلقهم على راسه في القرفة على اير طرقت والمهم مرنه وهو عرسنا
 في الازاعات حده اليومى ما يكنى ولا شك ان وسائط الكتب غير الحكي والمرحى
 اليوسعدار رغم التعجب الظاهر اجمعنا لا يجوز تصديف لم شائى والى قبل حول
 حتى واحد هو "الين" مرسو حيا الشئ على حاسن مستوح لا شئ في وقت آخر
 ولم يقصرنا وصحة بولطه كما شرف الاخرى
 الى الله رساله انفس لا نعلم من اين طار هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

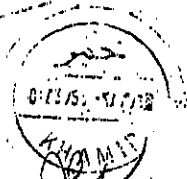
الفصل الثالث وثيقة (٢٥) اكتفينا بجزء من الصفحة

الولي الذي هو الزعيم العام المأذون فخر الاسلام الشيخ عبد الله حسن
 حفظكم الله تعالى وتوكلواكم بامانتكم وعهديت وودقنا وانكم لما اتيتهم
 ونقواه اصرر ان لا يوافقوا ولا يوافقوا ولا يوافقوا ولا يوافقوا
 هذه ملاحظات هامة احص على موافقتك بها الان رقيب العزم على تركه
 بالاضافة الى ما سرفت اليك قبل ثلاثة ايام صحة الولد ناصر شيخ
 عززي الذي هو اول اول شمس شمس شمس عن ساق اجد للثبات
 وجودك كزعيم يعني وان ليس لامة احب فقد وجب الدفاع عن الدين
 واستغرابه وانه لا شيء في كل شيء تقوى الله واتخذ في سبيله
 والاخلاص له ونوكل به كل حال عليه ثانيا اذا وافقتم على ذلك
المطرايت المرسله التي قبل هذا فيمكن ان يكون باسم بيان لما اجمع
 عليه ذو الشأن واهل اهل والعقد في العزم كتعبير عن موقفهم ان
 اذكروهم القامه الان راسه السلان وجريلون وجب العمل على نشرها
 والاهل بها امام الراي العام العالمي ولا يفس اذا كان لا بد من توسيعها
 ان توضع باسمكم واسمى واسم الاخوان الشرفا جميعا اصالة علمنا
 وبالنسبة عن جميع القبائل ولنا طلبة العينة فقد ابداء اسم العلم
 راع لا يثغظ اللهم الا ادا رحمتكم التزييف عن نشرها من عند وعرف
 الى ان تصلكم افواه منا دعم الموقف عما يرد من الطائفة فالراي لكم
ثانيا الى اري مهم الدور الى السعوديه ستظهر الان على طلب
المساعدات والاعمال عزم ما ياذن الله اها ما ورا ذلك من اكله على اكل
 التهاج للشكاه البتية برمتها او حتى لجزء منها وهو ايجاد او حتى
 جرد اسقاط اسم بيت حميد الله من اسم الملكية فاي اري الظروف
 اى طرف ستكون نالت به لذلك ضيقه وورقية تكسها صغريات
 وعوايق لا يمكن تدليلها في الوقت اى اطره للاسباب الانكس اول
 ان وقتها الاول ذهب بعد استجابتكم لا بلاغى المرسل الكافى سوال

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢

الحنيفة فريد الآلات والصفات جلال شأن المروة وقد غرق جديها الله في النور
 الشيخ عليه حبسب الله المحرم حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرها
 من برط بعد ان وصل محرمكم السلام وتلقينا به بكل فخر واعتزاز وانا اليه انتم فذبت
 غايته من اناس بن خلفه له والوطن والادراستفة كونوا على يقين اننا معكم لما فيه صلاح
 البلاد واهلها وسكان ما ذكرتم من الادب النقيب امير ابراهيم فوالعرب وانما من
 حيث ان المواصله من لينا مفضل سب اعطان جواز لاسلكي فواصله من لينا
 باسما واناكم جميعا والسلام عليكم من الاخبار والتجدد واصولنا به دنى عندكم فظنكم فيهم بان
 واسه عنكم ومعينكم وتقبلا تحياتنا مع قامة الاصرام وبلغوا تحياتنا طاعة من لينا
 الاخوان والسلام عليكم اهلا وسهلا في المواقف والرحمة
 على من لا اله الا الله محمد وآله
 عبد الله بن عبد الله
 على بن عبد الله



بسم الله الرحمن الرحيم
 قطعت عنكم من قسم لسان المارخ ختم ختموا على ارجالهم وشتموا
 محمد بن القريب
 عبد الله بن عبد الله

[illegible]

عزيم

سيدنا في المحرم سنة ١٢٨٠ هـ
 صدرت في شهر محرم سنة ١٢٨٠ هـ
 كتاب سابق قبل من المذبح وكتبه
 المذبح على بعض الاخوة وعزم اخبار
 الذي عزموا باقضي في خزانة
 جميع القبايل الا ان هناك
 حال الذي لا يوافق بيت حميد
 والاحوال مستقره والى ان
 وشهد منهم الامطار ومن
 ارماسه الرده الزايله
 ولم يصدقوا في ما
 لعدم المطالبه من المرض
 والطوارى اهدى له
 له في كل يوم في
 ذاك بالكلية في
 لم يصدقوا في ما
 رجحوا له في ما

عزيم

سيدنا في المحرم سنة ١٢٨٠ هـ

الاحمد

عزيم

عزيم

عزيم

صدرت في شهر محرم سنة ١٢٨٠ هـ

تحت على بعض الاخوة

سبل اعداء كلمة البين

سيدنا في المحرم سنة ١٢٨٠ هـ

سبل اعداء كلمة البين

سيدنا في المحرم سنة ١٢٨٠ هـ

عزيم

عزيم

عزيم

عزيم

عزيم

عزيم

الفصل الثالث وثيقة (٤١)

إكتفينا بتصوير جبرئيل منها
 سيدنا ابراهيم عليه السلام
 تعالى واسم الله
 هذه على محل وصلني جوارح
 وما كذا انما تعلمه ما لقطه بلودنا
 وجمهورنا التي ضحينا من اجلها
 وان من يعبر منها به هدف
 على المردن كما في رجا راحل
 بون كما ~~سب~~ سب ساقم
 وانما سبخذ وعد من المنان
 ونزل ابراهيم رجا ابراهيم
 فروع الى مكان من لانا
 انبر شامها ~~وهذا~~ وهذا
 حرم طنم وربما يصل ساقا
 ان فاما على جوارح

حبيب

سيد الأرحم النوراني
 على محرابك الكريم بدمع الأرحم
 على عرشك العنا ولم يصغر قبلك
 حتى الإبريقية اجبت عليكم فحبيب
 احذر الاحذر مستقره مياك والعلاقة
 منه مع عمم الوصقاء طبع
 مرادكم واخذكم ينوي التمركة
 الوجهكم تم برط تكن هناك
 موانع في الوقت المحرر والمحب
 عند ان انوي المصلح سيارتكم وبنوم
 من الرفاق ملصحاتكم او ملصحاتكم
 كانت تباينكم واموا في
 الحارة وتمنياتي اني الصديق

١٥ ربيع الثاني ١٣٥٥

احمد
 الهادي
 (البريد)

الفصل الثالث وثيقة (٤٣)

الأخ الهمام صاحب المجد والشرف والابا الشيخ عبد الله رحيم بن عبد الله المزمع
بعد النجاة الطيبة ومزيد الاحترام .

نبت الى اخينا بهذه الرسالة من بوط وفيه نصيحتكم اننا نخير وصحة نرجسكم .
صحة جدي .

قبل ايام تلقينا رسالتكم وبصيتكم رسائل الاختلاف وح الاصلاح الشريفة كاننا خير
رسالتكم لم نعلم كيف امر في رسالتكم فعدنا ان داننا محرراتكم لم يفسد غير يوم
واحد واذا باصحاب الرسائل المرسل اليهم قد وصلوا عدنا فغضب ذلك
نصريات بانفسه الاتفاق ولعلنا نذكر فيه شعبا نرجسكم ان يكلل المساعي
الى خير البلاد واهلها .

في يوم من ايامنا استقبلنا الاخوان الواصلين من السودان وهم الوالد محمد
عاطف وناصر الشيرى وعلي شويط ورفاقهم وقد كان التماسهم ح الاخ علي شويط .
والواجب يدعوننا الى العمل الذي في السويح والشفاه من والا هتمام المترابدين في كل شئ
وقد اتفقا الاخ المتكدر بحضورهم على ان يكون الرأى واحد محكم ما يميز السويح لوجع الجميع .
ففي نفس الوقت نعلم علانهم ونفسه على السويح ولا يد أن تعرفوا ذلك عند ادائنا
الى لنتيجة الاخيرة بالنسبة لاختلافنا ذو عهد والحمد هذا نرجسكم ان تكون
الاتصال مستمرا دون انقطاع حتى توفي سير الامال ولو يخص
شخصا لذكه فانا خير خاصرون .
نبت الى اخينا بهذه الرسالة من بوط وفيه نصيحتكم اننا نخير وصحة نرجسكم .
صحة جدي .

حازم اخينا في المائدة وخاتما تقبلوا الله عنا هذا والسلام على

عبد الله رحيم بن عبد الله المزمع
ناجي بن عبد الله

محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله

رَدَّوْهُ اِلَيْهِمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ اَوْحَيْدُ عَلَيْهِ سَلَامٌ
 اَتَجِبُ الْخَوْبَةَ بِمَارْتَنَ
 تَقْبِلُ رَسَالَتَهُ وَانَا لَمْ أَتَقَبَّلْ رَأْيَ
 النِّبْرَةِ عَلَى اَيْدِيهِمْ وَخَوْبَتُهُمْ وَتَقْبِيلُهُمْ اِنْ هُوَ صَاحِبُ
 مَهْلِكٍ اَوْ خَدَّاهُ حَسْبُ اَنْدَرُجَمُ فَرَضْنَا اِلْحَابَ بَوَقْتِ
 وَتَرْجُوْهُ كَيْفَ هُوَ حَرِيفًا لَدَى الرَّجُلِ كَارِجِدَا
 مَهْلِكُ اَلْاَوْفَاتِ اِلَى اِيَّاهُ سَلَامٌ اَسْلَمُوا وَفَرَضُوا
 مَهْلِكُ وَاحِدًا اِلَى الْخَبْرِ وَنَا حَرِيفًا
 وَانَا لَمْ أَتَقَبَّلْ رَأْيَ اَلْجُلُوسِ اِلَى اِيَّاهُ
 اَلَّذِي تَرَارَحَى لِقَاءُ عِنْدَ الْقَارِ وَجَلَّتْ لِقَاءُ رَجُلٍ
 تَقْبِيلُهُ لَمْ تَقْبَلْ اَنْهَ اَلْاَسْأَلُ لَدَى رَجُلٍ
 وَاحِدًا مَهْلِكُ هَلْكَاءُ تَقْبِيلُهُ اِلَى اِيَّاهُ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ

الفصل الثالث وثيقة (٤٦)

[illegible]

الفصل الثالث وثيقة (٥١)

سليم

سيد ولد ولد وصر وازرع المزد الشخ الذي عليه حصة ملاو حياكم اسر

كل سرور في جلال وقد نرسنا رسالتكم الكرم ونشكركم في شؤركم الطيب الهادي في خوارق
الهدى قايكم ولانما ما شئتم ارساله وكل ذلك صالح والحققة انك انت الرعم المعلن على الناس حقا
عشر رادك كود اصح الموقف التي يتولى اسرى الاسرا ويحب ان يقول يك ان لا تتحدوا العدا
نكم من حاكمكم روح خاصكم حصة الشعب عام فخرناكم من صفات هذا موقف الرعم الى حبيب
واما شرط الاتحاد والنظام فمنه تعالى قد اصح النظام علية فالعور والموقف يسود الجميع والتمسك
الشورى والنظام الجمهور على الاحتفاظ به كنهام لازم ولكن ان يكون للناس وبيننا وبينكم
فئة واحدة احالة الشعب بحاله في جانب والعربون من الصم في جانب فاصح المحنة
في ذلك الحظ اذ قد كاحطد يجب عليكم ان تضعوا الحول الكفيلة التي يمكن بها العمل في جهة الموقف
عملكم فان الكلام بدون عمل وترك الوقت عبارة عن اعطاء الاعداء فرص لتسفيه محطكم والعدا
على غير انفسنا فيه خطوه ثابته هذا وما اشترق من عدم المواصله فقد كان ارساله
اليكم الى صنعنا والى نصيبنا الاخران في كل صنعنا وقد سافرتم فقاد وقد ارتكن الى الاتصال
بكم من في صنعنا والظاهر ان هذه الحوادث شفته كل احد اما نحن فاكفانا في شئنا وليس اكف
الحال لازل مستمر اذ قد استعملنا بعض المذهب في التعليم في ما بينكم خاص ونحو لمواحي
بكم عام ولكن ان الناس جميعا قد اتحدوا واعتصموا بالجهنم في شئنا قد هم واستعدوا
للدفاع المستبروع في ان يمكن الحكوم مطالبه فعولهم والما قبل وتب واعتقال وازجاء حوالهم
الذي لم يترك الحكوم غير صفاد اب وكدله فامروا القصب بلا توان وايقظوا

الفصل الثالث وثيقة (٥٤) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٥٥) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٥٦) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٥٧) غير موجودة

الفصل الثالث وثيقة (٥٨)

الحج المبرور اجل محمد صالح عبد الله

اكتفينا بتصوير جزء من الصفحة الاولى فقط

بسم الله الرحمن الرحيم
تمت سائر اعمالي القيمة الفياض بروج النبيل والجمور
بالمسوديم اهاج هذا الشعب المعلوب على امره
وكي باهمود والنقاد لا بدوا يخرج بها
المأزقة داني اشرار كل حواشي على
يتفنتك وتحمي كذا وقد كنت عازيا
على الخواشي قبل ان يصل امره لا تطلع
على الامم مدعي حمانيه اجاره وكلنا ارض
استارتك يا فخرني لانا حمانيه سولان
عندنا واما المرحل اذا وقفنا فوق
المفرج وهي سنكون شركا في الخيانه
وسنكون سايان والايه بالتفصيل
محمد المبرور الكامل والبرني
الحج المبرور

السيد الآخر المأخوذ الكبير الشيخ عبد الله حسنة الأحمر حيايم الله
 حيايمًا ماؤها عزاء وكرامه وسعادته حسنة وبعد فريسيكم ولعل الأمل
 المتفاني لكم أجول هذا التمر الكريم سائلين المولى جل وعلى أن يجعل
 دياركم من علمهم راحة وعندهم معزة وان يجر بنا حكمكم وراياكم
 الى ما فيه خير الامة السنية وجاهلها وان احيقت الضر للقطعة السنية
 بقضائه قريبًا هذا ولقد تسلمنا رسالتكم التي تحمل السائر المزعج الذي
 وهو ضرب من ضرب السلام مدية خمر بلطيران المصري ولقد كان لذلك
 اعظم الأثر في نفوسنا وهذه هي الحربة وهي التوراة وهي الجهر والبر الذي
 جاءت من مصر لثقب الاحرار ونزح الارار ونزع عجم الاراضى والاطنا
 هكذا القومية العربية حتى عبد الله لاهق الامة العربية
 كما لا انفصال الى الفصال يا احرار السنين والاطالها المغاور والمالفة
 حتى تحقق الحربة الحقة رحن تستقل اليمن تنسج وتنا هذا
 وكان في بيت الاعم فلم يموت شعب الحبوب من الاستعمار
 البريطاني ولم يمت شعب الحبوب من الاستعمار الفرنسي ولين
 ولن يموت شعب اليمن هذا ولقد ضرب الطيران المصري
 يومًا طاملاً في الحد عندنا مجتمعتين حيايم حو لان احمية
 ان الغادر حضرا احيما ع الغادر لم تين انقلبت ثارا ولا ابراييل
 بل عنيتا ومربيا ٥ هذا وكنا ننوي استاكم ببلد

الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث وثيقة (٦٩) اكتفينا بجزء منها

سید الایم شیخ مثنیٰ حاشیہ عبد اللہ حسن الاحمر
والسلام علیہ ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

صبر و رحمة السلام و المعاهدة عاهدكم به بكل خير
و سره أخرجوه يصل ههنا و انتم بعافيه أموالكم
طيبه و الأحوال لديكم ههنا و الخا طر طيب
منصوم بالصبر و السلوات كذا في الوقعة
بحاجه على المعاصلة و اتحاد الكلمه كما كنا عليه
سابقا و بالأخص الوقعة السراهن لا تدرون
ما عندنا و لا تدري ما له يكمن فهدا اليك تأكيده
لما تفرغوه إنا منكم و معكم و لكم اطوع من تحريك
الأصابع أسجوات تواخوني بعلما انتم فيه
و ما انتم عليه حتى تكون على حقيقه عن الأمر
حتى تكون طوع الإيماء و بها إننا بدو واحد
و قلباً واحد يجب كل منا يواخي أخيه بها
له به و الحمد لله نحن متفقين في المبدء إلى الأبد
إن شاء الله فليطلب منكم كأخ أكبر يبدى سريته

١٠

هذه محرم المماليك التي هي من حبيب الأحرار
 نبيه الغريبه واشواق قلبيه تزينها اموا ع الاخير وبعد
 كان الاتفاق بيننا نحن واياكم على ان نقابل الرئيس فخره واحده وبعد كان منكم
 قبل ذلك ووافقنا الرئيس انما ونجعله من المشايخ وابدبيت فاستم الاتفاق
 فيه لفقه الرئيس بتكليفه من الماطر برب من المشايخ وجوب بذي جوب به وبعد
 استحسنتم السفر بعد سفركم بثلاث ايام ولانتم لنا وللمع
 عاشت شهرين وسافرنا وهي له الحكومة وعند وصولنا ارسلكم عند وبين
 وعاد لنا رد في وصولنا لا غير وقد سمعنا ما سمعتم ومع بعد المسافه بيننا
 وبينكم جعلنا هذا اليكم بحسب كلامنا الذي بيننا والتراتيب الاخرى
 زودت الصف ولازلنا لانزال ندافع على الوطن وتحت رايه الجهاد
 فان دار بينكم وبين الحكومة نقاش بحسب القرب المسافه بينكم
 وبينهم فمثلك لا يعقل ان توصيه وان تعلم فحال غير ذلك بلغتمونا
 واحنا ما نريد الا ان تكون كتله واحده ونحن في انتظار جوابكم
 ونعتقد ما اردنا من حضراتكم وصدربند اعاني وهو احمد علي الزايري
 واذا له به جهاز اسكي ناصح بنا الساعه الواحده كل صباح ابتداء
 من تاريخ وصول هذا اليكم اما نحن اذا فارتقم لنا مجال وتحتوا انتوا والمصارف
 في مفاسد الصاكر والمناطف في سطلن الافراد وسيظنوا الى الكلب
 مع عدم المعاشات والقوت الضروري اخيرا وليس باخيرا انتا
 نعتقد ما اردنا من له جوابك واندر برعكم
 اخلكم الله علي بن علي الزايري

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع

- مع الحكومة اليمنية في مرحلة الطيش
- علاقات ودية بين محاور العمل الوطني
- وقادة العربية المتحدة في القاهرة وصنعاء

العلاقات بين عبد الله بن حسين والحكومة اليمانية

كان الموقف في حاشد بعد خروج عبد الله بن حسين من صنعاء يحتاج إلى عقل وصبر وإخلاص وصدق ووفاء وكفاءة ومقدرة على الدخول والخروج:

١- اختارت حاشد لنفسها أن تقف إلى جانب الجمهورية والثورة وأن تتبنى دعوة الإصلاح وهذا فيه ما فيه من تعارض واضح مع سياسة حكومة صنعاء برئاسة الوالد عبد الله السلال أو القادة في الجمهورية العربية المتحدة وقيادتها العسكرية والمدنية في صنعاء.

٢- وقبلت وأوت وحثت هذه الجماعات من ضباط الثورة ودعاة الإصلاح والسلام من المدنيين والعسكريين وهم جميعاً ضمن المطلوبين للاعتقال أو غير المرضي عنهم.

٣- وبدأت حاشد ومن لجأ إليها بإعلان موقف استنكار لجميع تصرفات الوالد المشير ومن يتحركون باسمه أو تحت هيمنته أو من خلال ثوبه أو في ظله تحركات اعتقالات وانتقامات ظالمة مجنونة.

واستنكار حاشد لاعتقال من في القاهرة والمطالبة بالإفراج عنهم والاتصال بالدول العربية التقدمية كما كان يطلق يومئذ على بعض الدول العربية سوريا والعراق والجزائر من أجلهم والاتصال بالدول الاشتراكية المؤيدة للنظام الجمهوري وفي المقدمة روسيا وهي أم الجميع.

كل ذلك أو بعضه يجعل عبد الله بن حسين وحاشد في موقف غاية في الخطر وقابل للانفجار والمواجهة العدائية بين حاشد وحكومة صنعاء والقيادة العربية العسكرية والقيادة العربية السياسية.

فكان الموقف يحتاج إلى انتباه وجهد غير عادي لا سيما أن أعداء الثورة والجمهورية على الأبواب والحرب لا يهدأ في جبهة إلا ويظهر في جبهة أخرى.

ومع ذلك كله فقد ساعد حاشد إلى حد بعيد إخلاصها للجمهورية

وحرصها على الاحتفاظ بمواقفها الدفاعية في لواء صعدة ولواء حجة ساعدها ذلك على تخفيف الحقدعليها والغضب منها، وجعلها من أحسن القبائل أداء للواجب ومحافظة عليه.

والحق أن في حاشد ثروة من الرجال الأمناء الأذكاء الشجعان يقودون القبيلة وكل واحد منهم يصلح رئيساً لقبيلة أو قائداً لجيش.

ومن أسباب قوتهم وعظمتهم وعلو شأنهم أنهم جميعاً يعقلون بعضهم بعضاً ويحترمون بعضهم بعضاً - إلا نادراً - وهذا النادر يحصل ما هو أكثر منه بين القبائل وبين المدنيين على السواء، وقد ذكرت بعض العادات القبائلية الحميدة في كتاب الرأي الآخر رقم «٢».

وسننتقل الآن إلى أول رسالة مما احتفظت به من الرسائل الموجهة إلى الأخ عبد الله بن حسين الأحمر من الوالد المشير عبد الله السلال أو بعض أعضاء حكومته.

ويسوؤني أن أكثر هذه الرسائل جوابات على رسائل أرسلت من عبد الله بن حسين، وقد سبق أن أشرت أننا ما كنا نحفظ بصورة لما نرسله إلا نادراً وهذا ولا شك نقص... كبير لأن المراسلات يومئذ كان معظمها باليد والقلم اليدوي فقط، حتى رسائل رئيس الجمهورية إلينا ستشاهدون ذلك عياناً وكان أهم كتابه سكرتيره العميد محمد الجرهمي يرحمه الله :

وكانت أول مشكلة تثار بين عبد الله بن حسين والحكومة اليمنية هي قضية إيواء بعض الضباط الممتازين جداً والمجموعة المدنية الذين تركوا صنعاء خوفاً على أنفسهم وكرامتهم.

وستلاحظون كم مرة تردد الحديث عنهم في الرسائل المتبادلة ولم يسكتوا عنهم إلا بعد أن قال عبد الله بن حسين:

«إذا كان يسوؤكم وجودهم في حاشد فسنتركهم يذهبون أينما يريدون».

هذه برقية في ذلك التاريخ من السيد رئيس الجمهورية أطال الله عمره جواباً على برقية أو خطاب لا أذكر ماذا كان محتواه.

وثيقة رقم «١»

القصر الجمهوري - صنعاء

١٩٩٤/٦٠؛ ١٥/١٠/٦٦ ح ٧٣

خمر : الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
هذا هو المراد، وأرجو غاية الرجاء أن لا تسمعوا إلى المشوشون «هكذا
بنصها» ومن تعرفونهم، واعملوا بتلك الروح المعنوية التي بدأنا بها في أول
الثورة ... والله يوفقكم

المشير عبد الله السلال
رئيس الجمهورية

أما هذه الرسالة فواضح أنها جواباً على رسالة شفعية ومعنى هذه
الرسالة مفهوم إلا أنني لا أعلم أن الشيخ عبد الله طلب الأمان لمن عنده في
خمر، وألارجح أن الشيخ حزام فعل ذلك من ذات نفسه. وها هم هنا سيحتلون
أعمالاً في الخارج كما قال الوالد المشير، وقال أن ذلك قد أعلن في الإذاعة.

وثيقة رقم «٢»

الجمهورية العربية اليمنية

رئيس الجمهورية

الأخ الشيخ الفخري عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله
بعد التحية ؛ وصل إلينا الأخ الشيخ حزام أبو ذبيبة يطلب الوجه
والأمان للإخوان الضباط الموجودين في البلاد لديكم مع أنكم قد عرفتم أننا
والله لا ننوي عليهم أي سوء وقد سمع الملاء في الإذاعة بأنهم سيحتلون عملاً
مناسباً في الخارج وهي ثقة منا مودوعة إليهم وقد حررنا لهم سابقاً ما
يطمئنهم.

فأعرضوا عليهم هذا، وهذا وجهي وعهدي بأنه لا ينالهم أي سوء ولا مكروه فليصلوا آمنين مطمئنين والسلام عليكم ...

المشير عبد الله السلال ٦٦/١٠/١٨
رئيس الجمهورية والقائد الأعلى

أما هذه الرسالة فقد كانت من أجل حملة عسكرية كبيرة على الجايف من همدان وكان في هذه المنطقة رجال من أخلص المخلصين للثورة والجمهورية ولكن بعض الأعمال أساءت إليهم وإلى غيرهم من تصرفات المسؤولين في صنعاء.

فدفعت بعضهم إلى التمرد في منطقة من همدان اسمها الأحربي وقد حاول عبد الله بن حسين أن يحل المشكلة بدون حرب ولكن لم يتمكن وقد تحركت الحملة العسكرية ضد علي بن علي الجايفي ومن معه ولم تقبض على أحد ولا قتلت أحدا وإنما دفعتهم إلى الانحياز إلى صفوف بيت حميد الدين .

وثيقة رقم «٣»

الجمهورية العربية اليمنية

رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ الأجل عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله

تحية طيبة، وبعد، وصل محرركم المؤرخ ٤ رجب ٨٦ وتأملناه، وقد عرفتم بأن مسألة همدان قد طالت وعرضت وهذا دليل عدم الارعوى لداعي الصلاح وكم قد نادينا ولكن هناك نوايا غير صالحة، وأنتم تعرفون كم قد قدمناكم عليهم، فلا قوة إلا بالله. والسلام عليكم ...

المشير عبد الله السلال ٦٦/١٠/٢٠

رئيس الجمهورية

أما هذه الرسالة من الولد المشير فهي هامة وخطيرة ومحتوياتها واضحة وفيها ما فيها من الغرور، فهو :

١- يحتقر أبناء ه من الضباط الثوار وغيرهم من المواطنين الذين أوصلوه إلى الرئاسة.

٢- وانه يعرض بأن حاشد ستضرب فينصح بأن المهم هو صيانة القبيلة.

٣- وان مرتبات المجندين من حاشد ستقطع.

٤- وان الذين لجأوا إلى حاشد فعلوا ذلك عندما أراد أن يحزم الأمور حسب ادعائه فما هي الأمور التي حزمها وما هو الذي كانوا مسؤولين عنه حتى حالوا بينه وبين الحزم عجائب وغرائب !!! ؟؟؟؟

وثيقة رقم «٤»

الجمهورية العربية اليمنية

رئيس الجمهورية

الأخ الشيخ الأجل عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله

تحية طيبة وبعد ... وصل محرركم صحبة الولد الشيخ درهم بن غالب الأحمر.

ونحيطكم علماً بأننا لا ننكر جهود قبيلة حاشد الأبطال وما بذلوه من أجل الثورة والجمهورية. ومعلومكم أننا في هذا الوقت بأمس الحاجة للتعاون والتفاهم، ولا يجوز أن يكدر الصفو شوية من الهارين لديكم، مع العلم بأننا قد بذلنا لهم الوجه والعهد. ونصيحتي يا شيخ عبد الله هو صيانة القبيلة في هذا الوقت بالذات خوفاً من أن تعم المصيبة. وأخشى ما أخشاه هو قطع المرتبات، وماذا نعمل بهؤلاء الثفر الذين فروا إلى خمر عندما أردنا أن نحزم الأمور ونعيد للثورة والجمهورية هيبتها، ومعلومكم كم دارنا وراشنا، أما مسألة الطلبات فمعلومكم أيضاً كم قد بذلت الحكومة وكم قد صرفت. وثقوا وتأكدوا بأنكم لو حفظتم حدودكم في كافة حاشد لا يمكن أن يحصل شيء.

ومن المؤسف أنه بلغ بأنه سيعقد مؤتمر في ريدة، ونصيحتي أنه لا لزوم لمثل هذا فالوقت غير الوقت وإذا كان عذرکم مسألة الجبل فاتركوا هذا على الحكومة ونرجو الله أن يسدد خطانا والسلام عليكم...

٢٠/١٠/٦٦ المشير عبد الله السلال

رئيس الجمهورية

وهذه الرسالة واضحة وأهم ما فيها أنه يدعو عبد الله بن حسين إلى صنعاء للتفاهم ويؤكد المسكين لعبد الله بن حسين أن يكون مطمئنا على نفسه وأن له وجهه وعهده، وأي وجه وأي عهد؟! وهو لا يستطيع أن يخرج إلى حجانة أو إلى الغراس أو إلى خلف جبل نقم، والقيادة العربية هي التي تحمي صنعاء وحرسه الخاص من الإخوة المصريين.

وثيقة رقم «٥»

الجمهورية العربية اليمنية

رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ الفخري عبد الله بن حسين الأحمر حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله.

وصل محرركم صحبة النفيس وكنا قد أجبنا عليكم جوابا مفيدا وأفدتم بأنه يخط العميد محمد الجرموزي، وهو كذلك بخطه لأنه سكرتيري والمحرر هو عن أمري وإطلاعي وتوقيسي، والمراد يا عزيزي أن المكاتبة لا تغني والأولى وصولكم للتفاهم وسنجد الحلول. وكنتم عزمتم من لدينا ولم يبق سوء تفاهم والآن لا ندري ما الذي أوجب فتفضلوا بالوصول وأنتم مطمئنين ولكم

وجهمي وعهدي إن كان عندكم أي شك. وأظن أنه قد حان الوقت لأن نعمل جميعاً من أجل المبادئ والجمهورية والثورة والاستعمار وكل مشكلة لها حل. فاطمنوا ونحن في انتظار وصولكم. ٦٦/١١/٢٧

المشير عبد الله السلال
رئيس الجمهورية

أما الأخ العقيد عبد الله جزيلان نائب رئيس الجمهورية فقد كان يحمل أفكاراً أخرى وتوجهها آخر وحماساً لما هو مقتنع به، وقد أرسل هذه الرسالة إلى عبد الله بن حسين وهي الرسالة الوحيدة وصلت بجانب خطاب من النقيب مطيع دماح يرحمه الله، وقد أجاب عليها عبد الله بن حسين وستجدون الجواب مرفقاً بهذا :

وثيقة رقم «٦»

بسم الله

الأخ العزيز الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
تحية عربية خالصة، وبعد :

أرجو أن تصل إليك هذه الرسالة وأنت في أحسن صحة. لقد دعيتني المصلحة الوطنية أن أرسل إليك هذه الرسالة وهي رسالة شخصية من أخ لك يقدر تاريخ آبائك وأجدادك وإخوانك. أخي. أحب أن أضع عليكم بضعة أسئلة أرجو أن تجد الإجابة الصحيحة عليها.

لماذا تقوم السعودية بهذه الأعمال العدوانية ضد الجمهورية اليمنية وتحتضن بيت خراب الدين ؟ هل السعودية تحب الشعب اليمني ومعها إيران وأمريكا وبريطانيا وإسرائيل والأحلاف العربية الرجعية ؟ فإذا فرضنا أنها تحب اليمن فلماذا في سنة ٤٨ وسنة ٥٥ وفي ثورة حميد الأحمر قاومت

السعودية مع الانجليز وغيره هذه الثورات ؟ ولماذا لم تقم السعودية والانجليز والأمريكان بتدخل عل الأقل لمنع الطاغية أحمد من قتل أخيك وأبيك ولم ينصحوها الأسرة البائدة بالسير بالشعب اليمني إلى المستوى اللائق به ؟ لماذا أعادت السعودية الفسيل بطائرة أحمدية مع حرس من المملكة لوضعه في السجن يوم كان الفسيل يؤدي دورا في حركة الأحرار ؟

يا أخ عبد الله إن تاريخ آبائك وأجدادك نظيف وتاريخك أنت حتى الآن شريف ونظيف فلا تدع الحاقدين والمتسرعين يدفعوك إلى مصير يضيع كل أعمالكم التاريخية.

إن البلاد في خطر، إن المخطط الاستعماري أصبح واضحا وظاهرا وعلينا فقط أن نحدد موقفنا الآن.

يا أخ عبد الله هناك في البلاد مشاكل خطيرة ولكن لا يمكن أن تفتح جبهتك في وقت واحد، كما لا يمكننا أن نرتقي في إحضان الاستعمار والرجعية السعودية ليصبح رجال اليمن وكرامها خدمة وجواري في القصور وأبنائنا عبيدا في أبواب السعودية وفي شوارعها.

إن علينا إغلاق حدودنا وتصفيتها من الأسرة المجرمة وأعوان الاستعمار لكي نستطيع رفع بلادنا إلى القمة فالجمهورية لاتعني ملكية أبدية، إنها تعطي الشعب حق اختيار من يكون صالحا لخدمته ولن نتمكن من ممارسة هذا الحق كاملا إلا بعد القضاء على الخطر الرئيسي الذي يهدد الجمهورية، وهو الاستعمار الانجليزي - الأمريكي المتستر بالسعودية وإيران وإسرائيل، إن التاريخ لا يرحم ودماء الشهداء وعلى رأسها دم أبيك وأخيك لم ترق إلا من أجل القضاء على طغاة بيت حميد الدين والذين يقفون وراءهم وإلا من أجل قيام الجمهورية، تلك هي مهمتنا، وعلينا أن نتناسى كل الخلافات الجانبية الداخلية حتى تنتهي من أعداء الجمهوريين الذين يترصون بنا وبكم وبالجمهورية الدوائر.

إن الانشغال بمسائل أخرى جانبية سينسينا المهة العاجلة والرئيسية

والتي على حلها يتوقف حل كل المشاكل الأخرى.
أخي ؛ هذه رسالة ودية شخصية دفعني إلى كتابتها إليك مصلحة
الوطن العليا وحرصى على ألا تضيع دماء اليمينين ودماء آبائك وأجدادك
سدى ودون ثمرة، واعتقادي بأنك أخ تقدر نصيحة أخيك وتعطيها من
اهتمامك وفهمك ما يظنه فيك. وتقبل تحياتي.

أخوكم / عبد الله جزيلان تاريخ ٦٥/٨/٥

وهذا جواب عبد الله بن حسين الأحمر على الأخ العميد عبد الله
جزيلان، تأملوها جيدا:

الأخ العزيز العميد عبد الله جزيلان
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

حفظك الله
تلقيت بالشكر رسالتك وأنت تذكرني بأبي وأخي وبيتنا وأموالنا،
وفي تلك الأيام أنا كنت معهم وكنت منتظرا ذلك المصير الذي جرى لهم وكان
قلبي راضي عن ذلك الموقف لأنه في سبل الوطن واختار الله أن أعيش حتى
رأيت بلادي وقد تخلصت من أعدائها ولكن أنت وأنا والذين ذهبوا قبلنا
والذين عاشوا معنا لم يتحملوا المتاعب والمشاق ولم يسقط الشهداء من أجل
أشخاص نزيلهم من أماننا إنما كان القصد هو الحياة الحرة الكريمة نحققها
لشعبنا وبلادنا ولو كانت مهمتي تنتهي عند الانتقام لأبي وأخي، أو كانت
مهمتك أنت عندما كنت تعمل للثورة وعندما شاركت في حركتها وقيادتها
تنتهي عند إزالة البدر لكان فهمنا لواجب الوطن ناقصا فالأهداف التي عملت
أنت من أجلها وسقط كل الشهداء من أجلها هي أهدافنا وكل من يحول بين
الشعب وبينها سنعتبره في درجة إمام ولا يختلف عنه وإن اختلفت الألقاب
والصفات.

أخي لقد سمعت منك أكثر من مرة وأنت تشكو من الوضع الفاسد

وتحملة مسؤولة دوام الحرب والفوضى التي أصابت البلاد وكل ما عملنا نحن من أجله من قبل المؤتمر إلى اليوم لا نريد إلا إصلاح وضع ونحن نكن الحب والمودة للجميع ونريد التعاون مع الجميع والتفاهم مع الجميع بدون استثناء، وقد بذلت نفسي وأصحابي ومن يتعاون معي مرات عديدة لأنها حرب ونحن نؤيد ما تقول أن الحرب لا تنتهي إلا بإغلاق الحدود أو بضرب المناطق التي يتركز فيها العدوان أو نقل الحرب إلى السعودية وما لقينا استجابة لهذا حتى تعبنا وتعب المواطنون وتحولت المعارك إلى وسيلة للكسب والضغط والأهداف السياسية أما رأيي في السعودية فهو لا يختلف عن رأيك ورغم الإغراءات والمراسلات إلى حاشد فإنني ما أزال محتفظاً بموقفي محتفظاً بموقف أصحابي ولم أسمح لهم بالسفر ولا ساعدت القبل التي جاءت إلى عندي أو أرسلت إليّ تطلب موافقتها على السفر .

أو لاشتراك معها في وفد كبير إلى السعودية ولو فتحت المجال لخرجوا إلى السعودية أناس من داخل صنعاء وأنا لا أحب أن أتكلم عن نفسي ولا عن موقفي وقد وجهت النصيحة إلى الذين يركبون رؤسهم لمداركة الموقف قبل أيام ولم أجد من يتعاون معي حتى بعد أن جاء الأخ محمد الرعيني وهو نائب لرئيس الجمهورية ومندوباً من القيادة العربية.. وإذا قلنا ان الذين خرجوا كانوا على خطأ فكيف لا نقول ان أكبر منهم خطأ هو الذي دفعهم إلى هذا الموقف وعمل ما لم يعمله الأئمة.

والآن يأخ عبد الله أقول لك مرة ثانية رأيي هو رأيك وعندما تبدؤون الحملة إلى السعودية ستجدون حاشد في المقدمة ولكن هل لنا أن نسأل ضمائركم عن الاعتقالات والإعدامات وتحدي إرادة الشعب هل هي من مصلحة البلاد هل ستتحول الثورة إلى مصارعة وانتقام ثم تاكل أبناءها كثورة فرنسا.

أخي إن يدي بيدكم وأنا أناشد ضمائركم فلو اتفقنا على الأهداف والمنهج ما اختلفنا على الأشخاص، فكل واحد له في قضية البلاد موقف

مجيد، وأنا أناشد ضميرك أن تسأل نفسك هل هذا الموقف في صالح البلاد وأناشدك أن ترجع بذاكرتك إلى قبل الثورة فتذكر كيف كان الوضع ولماذا اشتركت مع زملائك وتلامذتك ليل ٢٦ سبتمبر لتخرج بالبلاد من ذلك الحال إلى حال أحسن ثم تنظر إلى ما أصاب البلاد وإلى التدهور المستمر بعد الثورة إلى اليوم، وهنا لا بد أن تسأل نفسك من هو سبب هذا التدهور؟ وما هي أسبابه ولقد استمرت المحنة حتى بلغت اليوم إلى أن تصبح بين الصفوف التي دافعت وقاتلت من أجل الثورة وأظنك معي تشعر بالمرارة والألم عندما تجد أن الزبيري والأريان ونعمان وأبو رأس ونعمان بن قائد بن راجح وعلي القوسي ومحمد الفسيل وحسين المقدمي وأكثر الأحرار وأكثر الذين كانوا بجانبكم في الماضي وتحملوا أعباء الدفاع في برط وصعدة وأرحب وستحان هؤلاء جميعا يقفون في جانب ومعهم الشعب كله ويقف في الجانب الآخر عدد قليل بيده القوة لا غير. والقوة بحسب تجاربنا جميعا لم تكسب النصر حتى عندما كان أكثر الشعب على قلب رجل واحد فكيف بالقوة عندما تصح آلة بلا رجال، أو رجال بلا قلوب.

أخي ؛ أنا هذه الأيام كنت قد اخترت لنفسني السكون والسكوت وترك الأمور ليحرق بها أو يفوز بها المسؤول عنها، ولكن الناس يتوافدون إليّ من جهات كثيرة والرسائل تصل ، وموقفي لم يخرج عن حدود المصلحة وما يليه عليّ ضميري وقد كان جوابي عليك كبيرا فقد أحبيت أن أوضح لك كثيرا من موقفي فلست ساخطا من أجل أنها قامت حكومة جديدة وإنما حائر لأن كل مساعي الإصلاح تلاقي مقاومه وكأن الموقف صراع لا غير علي مناصب أو سلطة وبعض المسؤولين لا يفكر في نتائج أعماله وإنما يهتم أن يشفي غليل صدره، وأخيرا تأكد أن رأي هو رأيك ونحن يد واحدة على مصلحة البلاد ولا نختلف وإذا قد سمعت أي شيء فلا تصدق فالذين يريدون أن يخربوا ويفرقوا كثير، والله يوفقنا جميعا لمصلحة الوطن والسلام عليكم ... ٦٥/٨/١٢
أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

سياسة النفس الطويل وكارثة الإرهاب الشامل .

في تاريخ ٩ أو ١١/٦/١٩٦٦ وصل الوالد المشير عبد الله السلال إلى مطار صنعاء في حركة إنقلابية واضحة ضد حكومة الفريق حسن العمري، والوضع القائم برمته، فالجنود والدبابات والسيارات المصفحة التي يقودها جنود العربية المتحدة يحكمون المطار والطريق إلى أبواب القصر الجمهوري والشوارع المؤدية إلى بيت الرئيس، وما لبثت حكومة العمري أن ساقطت نفسها إلى السجون في القاهرة، وبدأت الاعتقالات والملاحقات الرهيبة في اليمن وخلت صنعاء إلا من بعض سكانها العاديين المدنيين، فقد خرج جميع المشايخ والقبائل ومعظم الضباط وبعض المدنيين من صنعاء حتى التجار.

ويومئذ كانت القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة قد أعلنت عن سياسة النفس الطويل وبدأت تسحب قواتها من المناطق إلى حزام أمني حول صنعاء.

في هذا الوقت العصيب بدأ التحرك الإمامي الهائل في جبهات متعددة، وكانت أهم الجبهات الشمالية في لواء صعدة ولواء حجة وعلى حاشد وسنحان والحدود الجمهورية في بني حشيش وبني الحارث.

في هذا الوقت العصيب وعبد الله بن حسين الأحمر مازال في صنعاء، حتى كان آخر من خرج من صنعاء، ولم يخرج إلا بعد رسائل متعددة من مشايخ حاشد بعضها كتبتها أنا بقلم، هذه الرسائل إليه وإلى القيادة العربية تحثه على الخروج من صنعاء عاجلاً لمواجهة الهجوم الواسع على المناطق الجمهورية، وأيضاً لغرض هام هو الخوف على عبد الله بن حسين من جراء تأخره في صنعاء.

أما هو نفسه فقد كان بتوفيق الله شجاعاً ومحنكاً، فلم يظهر منه شيء تكرهه القيادة العربية بصنعاء، واستمر يحاورها ويزاورها حتى طلبوا منه أن يسرع بخروجه إلى خمر لمواجهة الموقف، وبعد أن تأكد من ثقتهم به وتعاونهم

معه وصل إلى خمر وبدأت المرحلة الشاقة ذات الأبعاد المتعددة.

نحن جمهوريين أحرار ديمقراطيون متمسكون بالأهداف التي قامت من أجلها الثورة، وكافحنا طويلاً وتعينا وسجنا من أجلها فلا يمكن التراجع عنها لرغبة قيادة الجمهورية العربية المتحدة، وما المشير عبد الله السلال إلا أداة في يدها.

ونحن ضد الإمامة والتمرد الذي يناصر الإمامة وسنقف في وجوههم وضد من يتعاون معهم ونحن ندعو للسلام ولا نؤيد أي حرب غير مشروعة. ونحن في قمة المعارضة وواجهتها الأولى ضد الإرهاب والاعتقالات والسجون والقتل وغير ذلك سواء كان في القاهرة ضد حكومتنا أو كان في اليمن ضد إخواننا.

ونحن أشد الناس إصراراً على التمسك بالمبادئ والمثل الوطنية وضد الاستبداد واغتصاب الحكم.

ونحن من أحوج الناس إلى المساعدات الحربية وإلى المال لمرتبات الجنود وتمويل بعض القادمين إلى خمر ونفقات كبيرة لهذا التحرك الجديد الواسع في جبهات متعددة، فالقادمون إلى خمر يحتاجون إلى ضيافة أو مساعدة على أسفارهم ويحتاجون إلى وقود لسياراتهم، والراحلون من خمر لأعمال ومهمات سياسية أو دفاعية بحاجة إلى مال.

وبعض الزملاء والمعرضين للحملات الظالمة بحاجة إلى سلاح وذخيرة، فالموقف في غاية الحرج سياسياً وحربياً ومالياً.

والحق الذي لا جدال فيه أن عبد الله بين حسين ومشايخ حاشد كانوا على مستوى عال من الإخلاص والتعاون، فقد تماسكوا وصبروا وصابروا وانفق عبد الله بن حسين وأبو شوارب والآخرون ما استطاعوا من المال والسلاح.

وتمكنا بفضل من الله ونعمة من الحفاظ على كرامتنا والوقوف على مبادئنا والدفاع عن سلامتنا ومواقعنا، والصمود أمام الجبهات المتعددة التي استعملت معنا جميع الوسائل من التهديد والوعيد والإغراء بالأموال والمناصب

والمكاسب، واستعملت كل وسائل الحيلة والمكيدة. وبفضل من الله ونعمة صمدنا حتى انكشفت الغمة، واندحر المتآمرون في جميع الجبهات. وهذه بعض مواقفنا السياسية والوطنية والتعاونية نقدمها في هذه المجموعة من الرسائل من قادة الجمهورية العربية المتحدة ومن المؤسف أن معظم ما كتبناه إليهم لا توجد له صور لدينا ولكن في هذه الوثائق ما يدل على ما قلناه.. وهذا ليس جميع ما تبودل بين الطرفين .

فتفضلوا إليها بتدبر وإمعان {المؤلف}..

العلاقات الودية بين خمر وقيادة القوات العربية في القاهرة وصنعاء

سبق لي أن أشرت في مكان آخر إلى العلاقات الحسنة والتعاون بين القيادة العربية وحاشد، وقد تجلّى هذا التعاون وظهرت هذه الثقة في هذا الموقف العصيب؛ عبد الله بن حسين وحاشد يتخذون موقف المعارضة لحكومة صنعاء وعدم التعامل معها.. ويحتجون على الاعتقالات في القاهرة واليمن.. ولكن في مجال الدفاع عن الثورة والجمهورية فدعاة الإصلاح ومنهم حاشد وذنو محمد والحذاء وبعض بني مطر وآخرون في مقدمة الصفوف.

وقد أراد بيت حميد الدين أن يستغلوا الاختلاف بين عبد الله بن حسين والوالد المشير وتوقعوا أن حاشد وبعض القبائل الجمهورية ستتنضم إلى صفوفهم غضباً من حكومة صنعاء وأن القيادة العربية ستخذل حاشد ففتحوا أربع جبهات على حاشد الأولى في غربان من الغرب والثانية في الجبل الأسود من الشمال والثالثة في عرام من الشرق والرابعة في ذيبين من الجنوب الشرقي وكان يقودها الأمير عبد الله بن سيف الإسلام الحسين..

وهاهو عبد الله بن حسين الأحمر يبلغ القيادة العربية ويطلب حاجته من السلاح فيكون جوابهم الأول كما ترونه ويزودونه بقليل جداً من الذخيرة ويبذلون الاستعداد...

وسنواصل مسيرتنا مع بعض الرسائل المتبادلة بين عبد الله والقيادة العربية.. وبينه وبين عبد الحكيم عامر رحمه الله وعبد المحسن كامل مرتجي وآخرين.

خطاب من العميد محمد العيسوي وهو رجل من أنبل الرجال وأصدقهم تعاملًا مع القيادة العربية ومع إخوانه اليمانيين وهو هنا يتحدث عن الإخوة الضباط الموجودين في خمر العميد حسين السكري والعقيد عبد الكريم السكري والعقيد حمود بيدر وزملائه ويذكر رأي قائد القوات العربية فيهم.

وثيقة رقم «٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

صنعاء

٢٢ أكتوبر ١٩٦٦

الأخ الشيخ عبد الله الأحمر شيخ مشائخ حاشد
تحية عربية صادقة، وبعد

وصلني كتابكم عن طريق الرائد محمد عبد الله، وقد اتخذت اللازم، وإن شاء الله سيكون التوفيق في تنفيذ طلباتك، وقد عرضت اليوم الموضوع على السيد القائد وشرحت له وجهة نظرك في تدعيم المناطق عمران - ريدة - ذيبين - كحلان - وخمر بالقوات والأسلحة، وقد وافق سيادته على الفكرة تماما، وبإذن الله سيكون تنفيذ ذلك في أقرب وأقصر وقت ممكن...

وقد أفهمت سيادته وهو يعلم بالعبء الكبير الذي تتحمله في سبيل حفظ الأمن والمحافظة على النظام الجمهوري ضد المفسدين في هذه المناطق، وتأكد أننا معك قلبا وقالبا والله في عونك حتى تستقر الأحوال تماما وتظهر أرض اليمن المقدسة من كل مفسد مخادع بفضل الله الكريم.

وإني أرسل لكم مع ولدنا علي كامل عشرة صناديق ذخيرة متنوعة بين آلي وجرميل وشرفا وهو كل ما عندي أنا شخصا بعد أن أعطيت جزءا للأخ حسن نفيش وجزءا آخر لعلي كامل وعلي الكهالي سيوصله إلى ريدة حسب وعدي لكم ولهم. والله لن أبخل عليك بشيء عندي لأنني

اعتبرك أبا كريما مجاهدا في سبيل رفع كلمة الجمهورية وتعاونت معي ومع قواتي بل قواتنا صادقا مخلصا، هذا علاوة على برميلين سولار وأخرى وقود تستعين بها حتى يصلك آخري، ويأذن الله سيكون هذا مقدمة حتى أحقق لك باقي طلباتك في أسرع وقت من القيادة. وسأعمل على إرسال العجلتين حق العربة الزل التي طلبتها خلال أيام قليلة ولذلك فيأني انتظر مندوبك خلال أسبوع.

وأما عن موضوع الضباط الموجودين عندكم فعندما عرضت الأمر على السيد القائد فقد قال لي بالحرف الواحد أن هؤلاء الضباط قد عينوا في وظائف دبلوماسية ممتازة وليس هناك أي تفكير أو داعي للقبض عليهم لأنهم لم يرتكبوا أي أفعال تقضي بذلك. ويرى سيادته أن تقنعهم بالعودة إلى صنعاء حتى يرحلوا إلى أعمالهم الجديدة وأن لهم الوجه والأمان من القيادة العربية ومني أنا شخصا.

وان وجودهم يا أخي الكريم طرفك يجعل للمفرضين طريقا لمحاولة التفرقة بينكم وبين القيادة العربية والحكومة اليمنية، وهذا ما لا أراضاه لأخ عزيز ولا داعي مطلقا ... وإنني أكرر لكم أنهم في وجهي. والله يوفقك وإياي والجميع إلى ما فيه خير البلاد، وتأكد أننا بتكاتفنا سنقضي على كل مغرض ومفسد ضد الجمهورية اليمنية العزيزة وكل من يقول السوء. وختاما لك تحياتي الخالصة والسلام عليكم ورحمة الله.

أخوكم المخلص / محمد العيسوي

وثيقة رقم «٨»

١٠/٢٦

بسم الله

حياكم الله

الأخ العزيز عبد الله الأحمر

السلام عليكم ورحمة الله والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

أما بعد ؛ فقد وصلنا الآن خطابكم بخصوص جنودكم في حجة، وإن شاء الله سيكون عزمنا إلى السيد قائد القوات لتحقيق طلبك، وسنعمل كل

جهد في سبيل استقرار الأحوال في المناطق الشمالية وقبائلها المخلصة من أقصاها إلى أدناها.

وتأكد أننا في عملنا لا نريز جزاء ولا شكورا، ولكن نبغي مرضاة الله واستقرار الأحوال في الجمهورية اليمنية العزيزة والقضاء على المفسدين والمخادعين ومتقولي السوء واستقرار الأمر بتقوية المخلصين أمثالكم. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

أخوكم عميد / محمد العيسوي ١٠/٢٦

العقيد عمر خالد وصل إلى اليمن في أول الثورة وكانت رتبته رتبة مقدم وأول الجهات التي عمل بها كانت مدينة حجة، وحجة يومئذ في أول الثورة كانت قصبة اللواء أي مركز اللواء وكان معظم لواء حجة جمهوريا.

وكان المقدم عمر خالد رجلا ليس عسكريا فقط ولكن كان رجلا مثقفا ثقافة جيدة وعاقلا وعارفا كيف يتعامل مع الناس وكيف يتعامل الناس مع المسؤولين، وما كان ينقصه شيء مما يؤهل القادة الممتازين الا حاجته إلى الوقت حتى يعرف طبائع وأخلاق وسلوك وتوجهات المجتمع الجديد الذي جاء إلى هنا ليعمل فيه ومن أجله.

ومع الأسف فقد أدى أسلوب الحكم الذي حكم البلاد بعد الثورة وسلوكيات الحاكمين أدى ذلك إلى تساقط المناطق التي ما كانت تفكر أن تتمرد على الثورة.

أما عمر خالد فقد تدرج في المناصب والمسؤوليات صعودا حتى وصل عن جدارة إلى رتبة عقيد عند ما كتب هذا ويشغل منصب رئيس شؤون القبائل والاستطلاع الحربي وهو منصب لا يقوم به إلا الأكفاء من الرجال، وهذه الرسالة جواب على خطاب من عبد الله بن حسين يرجو فيه توقيف ضرب الطيران على أرحب وسفيان من أجل إعطاء الجميع فرصة للتفاهم :

وثيقة رقم «٩»

بسم الله الرحمن الرحيم
عزيزي الأخ الفاضل / الشيخ عبد الله الأحمر
تحياتي الحارة إليكم ودعواتي إلى الله عز وجل أن يمنحكم التوفيق
والسداد
ويعد ؛

وصلني خطابكم الكريم، وكذلك وصلتني برقياتكم. واعذرني لعدم
سرعة الرد لكثرة المشغولية، أما بخصوص إيقاف ضرب الطيران فقد تم
إيقافه بناء على طلبكم راجيا أن تستمروا في الاتصال بالقبائل والنواحي حتى
لا ينتشر الفساد أو يؤثر السيد / العميل علي بن إبراهيم على الناس بذهبه
القليل وكذبه الوفير، وهم مساكين لا يعلمون من أمر مصلحتهم شيئا.
عموما أنا دائما في خدمتك وسأقوم بالسعي لإنهاء طلباتك أولا بأول.
واعذرني مرة ثانية إذا حدث تأخير في الرد غير مقصود.
سيصلك مكتوب من السيد قائد القوات وعسى أن يزيح الغموض، ولا
زلنا في انتظار وصولكم مع الإخوة الضباط حتى نعمل جميعا يدا واحدة في
سبيل الحق ورفعة اليمن والسلام.
أخوكم / عقيد عمر خالد

في هذا الوقت أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٨٦هـ الموافق شهر
١٢/٦٦ دُعي عبد الله بن حسين الأحمر إلى صنعاء إلى القيادة العربية
للإفطار معهم، وهي دعوة تتضمن معان متعددة:
الأول: السعي لدخوله إلى صنعاء لإزالة ما يشاع أنه معارض مع
المعارضين ومغاضب من المغاضبين لما جرى من أحداث مؤلمة موجهة.
الثاني: مع حرص القيادة ورغبتها في دخوله لا تريد أن يكون ذلك
بأسلوب صريح، ولكن جاء شهر الصيام فكان مبرراً لتوجيه الدعوة باسم

الإفطار.

ثالثاً: وكانت القيادة العربية تسعى بلا توقف لإقناع عبد الله ومشايخ حاشد بوجهة نظرها في الموقف والإجراءات وحمله على التعاون مع رئيس الدولة رئيس الحكومة المشير عبد الله، وإذا لم يتيسر ذلك فيكفي أن تبعده عن صف المعارضة، وهذه الدعوة للإفطار في القيادة وراعا مقاصد هذه بعضها:

وثيقة رقم «١٠»

صنعا ٦٠/١٠٨٦ - ٦٦/١٢/١٤

من العقيد عمر خالد رئيس فرع الاستطلاع إلى الشيخ عبد الله الأحمر كنا في انتظار الأخ يحيى كامل لتسليم دعوة لك مع أربعة تختارهم من مشايخ حاشد لحضور مأدبة الإفطار التي تقيمها القوات العربية باليمن بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وذلك في مساء يوم الخميس ٣ رمضان ١٣٨٦هـ الموافق ٦٦١٢/١٥ الساعة الخامسة. وإني أعتبر هذه البرقية دعوة لك والأصحاب الأربعة.

تحياتي عقيد عمر خالد حسن كامل

ويكتفي عبد الله بن حسين عن دخوله صنعا بتهنئة يرسلها للقائد وهذا جوابها

صنعا ٤٠/١٠٨٧ - ٦٦/١٢/١٩

من اللواء عبد القادر حسن إلى الشيخ عبد الله الأحمر أشكركم على تهنئتكُم بحلول شهر رمضان المعظم. أعاده الله على الجميع وعلى الأمة العربية بالخير والرفاهية.
لواء عبد القادر حسن رئيس أركان القوات العربية

وهذه رسالة من عمر خالد من أجل المرتبات فقد بدأت العلاقات في التحسن.

وثيقة رقم «١١»

بسم الله الرحمن الرحيم

صنعاء في ١١/١٧

أخي الفاضل الشيخ عبد الله الأحمر
بعد التحية

وصلتني رسالتكم الخاصة بصرف المعاشات، وهي الآن جاهزة وإنما يتطلب الأمر بعض المراجعات معكم شخصياً. ولذا أرى وهذا ضروري حضوركم شخصياً للاتفاق على الصرف. علماً بأنني أعلم كثرة مشاغلكم ولكن حضوركم لمدة يوم فقط سيكون مفيداً للغاية وتعود بعدها ...
شكراً من القلب وتمنياتي لكم بدوام التوفيق والسلامة.

عقيد عمر خالد ١٧/١١/٦٦

أما هذا الخطاب الطويل من عبد الله بن حسين إلى العقيد عمر خالد فقد كان عتاباً وليس عتاباً ودياً وحسب - ولكن أيضاً عتاباً سياسياً - من أجل عدد من النقاط :

١- لما بلغه من صنعاء من استياء أو تعليق أو تعقيب على وجود المجموعة التي خرجت إلى خمر من العسكريين والمدنيين فراراً بأنفسهم ورغبة في العمل من أجل الوطن.

٢- ومن أجل مرتبات المجندين من حاشد.

٣- وم أجل كلمة نقلها ناقل تتعلق بأمانة الكفاح والإخلاص لليمن والجمهورية.

تأملوا جيداً - هكذا كنا لا نخضع ولا نفرط في شرفنا ولا في حقوق بلادنا ولا يفش بعضنا بعضاً بل أخلاقنا الصدق والصراحة والأمانة في العلاقات في السر والعلانية :

وثيقة رقم «١٢»

السيد العقيد عمر خالد رئيس فرع شؤون القبائل حياكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكل عام وأنتم بخير ... كتب لي
بالأمس الأخ يحيى كامل أنه وصل إلى عندكم لقبض الميزانية وأعدتوه مثل
ما قد سبق، وسألتوه عن العقيد حمود بيدر وعبد الله الراعي، أين ذهبوا من
خمر. وهذا ان دل فأنما يدل على عدم ثقتكم وعدم رضاكم ببقائهم في خمر.
ونحن قد رفعنا إليكم إذا لم يرضيكم بقاهم فستتركهم يذهبوا أينما يريدوا
لنسلم العتاب منكم والأخذ والرد بيننا وبينكم، وأجبتكم أنكم لا تمنعون في
بقاهم وإن لهم الحرية الكاملة، ولكن الواقع غير، ففي الوقت الذي المقدم على
الجايفي لديكم مبعوث من الضباط برسائل إلى القائد، توجهون الاتهام ان
حمود بيدر وعبد الله الراعي غائبين من خمر. ولهذا فأنا لا أستطيع الضغط
عليهم بعد الآن وسوف أتركهم يذهبوا أينما يريدوا لنسلم أنا وأنتم العتاب.
هذا ويفيد يحيى كامل في رسالته أنكم سألتكم عن قاسم قبيلة، وهذا
هو عسكري عندي لا قيمة له، ويفيد أنكم قلتم أنه المندوب حقي لاستلام
الذهب من عند العوجري المرسل من السعودية، وأنا أقول لكم انني أسمى
وأشرف من أن أتناول أي مبلغ من السعودية أو غيرها من أعداء الثورة، ولو
كنت أريد ذلك لما أرجعت ما عندي ستة ألف جنيه ذهب أوصلها العوجري معه
وأرجعتها على مرأى ومسمع من الناس. ولو أريد المال لما رفضت الميزانية
التي قررها السعودي بعد مؤتمر الطائف، مأتين زلف ريال سعودي بأسمي
شخصيا.

ولكنني ثائر ومضحى بمالي ورجالي وبيوتي، ولست من يساوم على
حساب بلده، فلم أساوم على حساب بلادي أو كرامة بلدي أو على حساب
تخريب أي موقف من المواقف، ولم أكسب ريال إلى جيبى، فكل ما هو مقرر
منكم هو باسم الجنود الذين في المناطق من القبيلة، وكل ريال بيصرف بواسطة

مسؤولين وموجب وثائق رسمية ...

فالله المستعان عليكم . والسلام

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر ٦٧/١/١٣

وهذا العقيد أركان حرب صلاح الحرزي في هذا الخطاب الأخوي العتاب لعدم وصول عبد الله بن حسين إلى صنعاء، وتحدث عن ضرب خمر بالطائرات حديث ودي ظاهر عليه الصدق والإخلاص ونصيحة لا شك ولا شبهة فيها.

إلا أن ما حدث في صنعاء والقاهرة اعتقال حكومة بكامها مع المئات من أبناء اليمن حتى من الناس الذين لا علاقة لهم لا بالسياسة ولا بالقيادة ولا له أي صلة بالمسؤولين اليمنيين والمصريين.

ذلك كان أحد الأسباب لفقد الثقة بين جميع « دعاة الإصلاح » والمؤيدين لهم وبين القيادة العربية، ولو أنها وجدت ثقة بالقيادة العربية في صنعاء فما كانت وحدها كافية مع وجود إخوتنا في حكومة الوالد المشير والمتظاهرين بتأييدها والافتتاع بها، وعقلا ما كنت لتوجد ثقة أو يوجد اطمئنان، وعبد الرحمن الارياني وأحمد نعمان وحسن العمري وضباط الثورة في سجون القاهرة والعلماء ناصر الطرفي وعبد الله السماحي وغيرهم في سجون صنعاء ومحمد الرعيني وعلي محسن هارون يجرون إلى ميدان « شرارة » وقد خلعت أيديهم من أماكنها والتعذيب ظاهر عليهم يتقتلوا ويسحبهاذي عيسى بعد قتله إلى باب بيته في باب اليمن لينظره زوجته وأولاده وأهله، فما كان لعبد الله بن حسين أن يدخل في هذا الواقع المشين الظالم المجنون.

وهذا صلاح المحرزي كان له في موضوع ضرب القبائل اليمنية بالطيران رأي آخر، تأملوا ماذا يقول في رسالته القادمة إلى عبد الله بن حسين بتاريخ ٦٧/٥/١٧، وفيها يشير إلي أنه سيصل إلى خمر للعتاب فقد بلغته أخبار ساعته رغم أن عمر خالد قد أبلغ عبد الله بن حسين أنهم أوقفوا الضرب.

وثيقة رقم «١٣»

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧/٥/١٧

أخي الشقيق الحبيب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر واخوانه الكرام.
أخي تحية من القلب والروح وأبعثها إلى أحب وأعز الشخصيات إلى
نفسي بعد غيبة طويلة لم نتصل فيها. أخي وصلتني أكثر من رسالة، وعليه
بالنسبة لضرب هران لم أكن أتصور أن الشيخ عبد الله الأحمر بقلبه الأبيض
يصدق ويسارع بالمراجعة. رجائي أن تتحقق قبل كل شيء، فعقلك أكبر وأكبر
وقادر على التفرقة بين الدس والنفاق والصدق. والمناطق التي تم ضربها هي
التي رأى فيها الطيارين تجمعات وعربات. وأما بني سفيان فسنضرب دائما
من كان مفسد. والباب مازال مفتوح أمام الجميع. ونحن على استعداد
والجمهورية اليمنية لفتح ذراعيها لكل مواطن. وهذا الضرب تقوية لمشايخ
الجمهورية، وأنت منهم يا شيخ عبد الله، وبإذن الله سأكون قريبا عندكم في
خمر لأنني مستاء لأمر كثيرة سوف أناقشها معك. وأنت تعلم أن قيادة القوة
العربية في سند لك وسند لكل مخلص. أخي بخصوص الطلبات، بإذن الله
سوف تتم كلها وأنا أراقبها بنفسي، وعليك أنت محاربة الإشاعات لا السير
في ركابها، فأرجو أن تجهز لنا مكان عندك حيث سيبقي وفد من أبنائك
الضباط الرب بجوارك في رعايتك، وعندما يتم ذلك أرجو أن تفيدني بأسرع
ما أمكن، وأخيرا سلامي وشوقي الزائد إلى أخي وصديقي وشقيقي.
والسلام.

أخوكم / صلاح المحرزي

خطاب من عبد الله بن حسين إلى العقيد صلاح المحرزي، ستلاحظون
أنه جواب على خطاب المحرزي المنشور قبل هذا المؤرخ
وستلاحظون أنه لم يقصر حديثه على ما تركه الاعتداء الجوي على ضواحي

خمر من أثر سيء ولكنه أشار إلى الأوضاع العامة وقارن بينما كان الناس والأحوال عليه بعد مؤتمر خمر، وما أصبحوا عليه في ظل حكومة الوالد المشير عبد الله السلالة بعد أن أصبحت حكومة خمر في السجون.

وقد أشار عبد الله بوضوح إلى ما كان يدور داخل حاشد يومئذ من ربود فعل ويحمد الله فقد كانت عقول العقلاء، أسمى وأعلى من جنون الجمهوريين في صنعا ومكائد الإماميين :

وثيقة رقم «١٤»

الأخ العقيد صلاح تحية حب وتقدير
وصلتني رسالتك التي أشعرتني بكل العطف الأخوي المملوء بالغيرة،
وأنا أشكرك من قلبي.

الموقف خطير إلى أقصى حد، وقد عجزنا عن التفاهم مع المسؤولين اليمنيين، وفي القيادة العربية أبدت نصيحتي وأنا في صنعا فما لقيت من يسمع وأبدت نصيحتي بعد أن خرجت من صنعا وحتى والله اتهمونا الناس بالمواطاة والرضاء بكل التصرفات الوحشية التي تتقزز منها النفس ولا عهد للشعب اليمني بها.

ولهذا كان أضعف ما يجب، أن ألزم موقفا لا يضر بسمعتي ولا بمصلحة البلاد، وأنت تشاهد بعينك التدهور من يوم إلى آخر وتستطيع أن تذكر كيف كانت الأمور قبل شهيرين وكيف كان الهدوء وكيف كانت صنعا وكيف كان الحب المتبادل بإخلاص بين الإخوة العربي وبين الشعب. والآن أنت تلمس أن القبائل كلها قاطعت صنعا، والموقف يتوتر من آن إلى آخر. وهاهي قبائل حاشد التي تحافظ على أكثر نحو (١٠٠) موقع وأهمها في حدود العدو في صعدة وحجة والحرب قائمة ورجالنا يسقطون كل أسبوع شهداء وجرحى ومع ذلك توقف الميزانية ويحدث ما لا يخطر على بالنا ولا بال أحد، فتضرب بيوت المدافعين بالطائرات، فلمصلحة من تقتل نساء المجاهدين وأطفالهم وهم

كعادتهم على أسطح المنازل ينظرون بحب إلى طائفة الميج وكأنها صديق عزيز عليهم، وفي الوقت نفسه ينزل عليهم منها الموت. وما هو الأمر السيء الذي يتركه هذا العمل في نفوس قبائل حاشد وعند جميع أبناء الشعب، وكيف تفسر هذا التصرف، وما يكون موقفني وأنا أكتب هذا إليك وبيتي غاص بالرجال، وخمر والقرى المجاورة والنكف في جميع جهات القبيلة.

فمن هو الذي يفكر الآن في مصير النظام الجمهوري، من هو الذي يفكر في مصير الضحايا المصرية واليمينية على أرض اليمن.

إننا نناشد كل عاقل وكل مخلص لوطنه ولعرويته ولإنسانية أن يعمل لإنقاذ الموقف، فمن في صنعاء لا يقصدون إلا تعكير الجرب بين الشعب والمعارضين لهم وبين المسؤولين في القيادة العربية.

وإذا لم تحمل مدركة فلا يسعنا إلا أن نرضى بقضاء الله وننتظر النهاية التي تسود وجوده صانعيها وتجبر مأساة على العرب جميعا وتضيع جميع شهداء الشعبين الشقيقين وجميع التضحيات، في سبيل أشخاص وتضحيات لا ضرورة لها ولا داعي. بخصوص الإخوان الضباط، هم في أرض جمهورية وفي ضيافة قبائل حاشد، وقد عرضت عليهم رسالتكم وهم يحبذون ذلك وهم ينظرون إليك كشخص عزيز عليهم وغيور على الثورة ومصلحة البلدين، وسيحرروا إليكم برأيهم، وأنا من جانبي أوافق على مقابلتهم لكم، وأعتبر التفاهم مصلحة كما ذكرتم، ولكم عظيم تحياتي.

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر ١٩/٥/٦٦

العقيد صلاح المحرزي في رسالة أخرى إلى عبد الله بن حسين يحثه فيها على اللقاء المقترح في ضروان ويشير بأسلوب ودي إلى قضية لمواطن يمني لعله من همدان أو من حاشد قبل عليه ومعه ذخيرة والتهمة المذكورة في الخطاب، وهو يبلغ تحياتنا إلى ضيوف عبد الله بن حسين وحاشد من

الضباط وخص بالسلام رجلين من أفضل عباد الله قديما قبل الثورة وبعد الثورة وحتى اليوم، أفضل مثال للرجال ولا سيما منهم العسكريين، هذان الرجلان العميد حسين السكري وأخيه العقيد عبد الكريم السكري. ومع الأسف أنها غير مؤرخة ولكن موضوعها يجعل تاريخها مفهوما بمقارنته مع الرسائل الأخرى.

وثيقة رقم «١٥»

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي الشقيق الحبيب الشيخ عبد الله الأحمر حفظكم الله
تحية صادقة من القلب ... وسلام عاطر من الروح إلى الأخ الشيخ
المجاهد الكبير الشيخ عبد الله الأحمر وباقي مشايخ حاشد الكرام ...
أخي الفاضل وصل إلينا الشيخ عبد الخالق الطلوع وعلمت أنك سوف
تحضر إلينا في ضروان حسب الاتفاق يوم الأحد أو الاثنين القادم ... ولكنني لم
تصلني منك رسالة ردا على رسالتي بخصوص هذا الموضوع، فرجاء سرعة
إرسال العقيد يحيى كامل ومعه الرد. وعلى العموم سوف نكون جميعا في
انتظاركم يوم الأحد. وبأذن الله يكون التوفيق والسداد. أخي بخصوص محمد
عبد الله المنجدي عملت كل اللازم وكل ما أستطيع وهو مجرد شاهد ليدلهم
على محل بائع الذخيرة لأن هذه الذخيرة يحتمل أن تكون من مستودعات
صنعاء، وهذا إجراء للأمن وبأذن الله يكون عندكم عما قريب، ولو كنت رأيته
لأطلقتني في الحال، ولكن تم القبض عليه بواسطة أحد الضباط اليمينيين، ورحل
فورا إلى صنعاء، وأي خدمة.

أخي سلامي إلى جميع الإخوة الضباط والزملاء وخاصة العقيد حسين
السكري وعبد الكريم السكري الذي أرجو أن يطمئن هو بصفة خاصة فقد تم
تصفية كل شيء. وأخيرا تحياتي الصادقة إلى كل من في حاشد والسلام.
أخوكم/ صلاح المحرزي

وهذا خطاب من العقيد صلاح المحرزي وستلاحظون أنه جواب على خطاب من عبد الله بن حسين يتعلق بموضوع ضرب الطيران في ضواحي خمر.

وثيقة رقم «١٦»

أخي الفاضل الشيخ المحترم عبد الله الأحمر
أبعث إلى الأخ الأكبر المناضل دائماً من أجل العروبة سلامي وشوقي
إلى لقاءكم في أقرب فرصة، وبعد :
أخي وصلني خطابك وبأدركت فوراً إلى قيادة القوات ونقلت وجهة
نظركم ... إن الضرب كان خطأً وجاري التحقيق وستصل لجنة المحصر الخسائر
وأنت عوضاً عن القيادة العربية لتهدئة النفوس والتعويض لحين وصول اللجنة
ويمكن اعتبار الأخ علي الجائفي ابنكم وابننا وإخواننا الضباط وأنت خير من
ألف لجنة لتحديد كل شيء وتخفيف أية خسائر وقعت على أحد وتعويضه عنها
وإخبارنا ... والقيادة العربية التي أنت منها ومن قادتها في انتظارك وأنا
على استعداد للحضور إليك. لما هذه الجفرة بين الاخوة ... لما هذه القطعية بين
الثوار ... بحق دماء أخيك حميد الشائرة الملتهبة والتي أخذت غدراً ساعدني
في اللقاء أو اللقاء في بيتك في مكتب اللواء طلعت حتى لا ندع فقرة
لكاذب أو حاقد أو ناقم ... وأنا منتظر الرد بأسرع ما يمكن ولي أمل كبير في
من كنت أحب. وإن القى بعد أن سمعت عنك الكثير من إخواني أحبة القلب
والروح الضباط وعلى رأسهم حمود بيدر.
وفي الختام سلامي إليك ... سلامي إلى مشايخ حاشد ورعيتها، سلام
إلى إخوة الكفاح والنضال والسلام ...

أخوكم المخلص / صلاح المحرزي

وهذا الخطاب الودي من السيد العقيد أركان حرب صلاح المحرزي

- وهو خطاب ودي فعلا وفي الوقت نفسه لم يخل من قضايا ذات أهمية :
- ١- فهو يدعو إلى لقاء بين عبد الله بن حسين وقائد القوات العربية في ضروان، وقد تحقق ذلك، وضروان من بلاد همدان في طريق المعمر.
- ٢- ويؤيد اقتراحات وصلته من الأخ عبد الله بن حسين ولا أذكر ما هي هذه الاقتراحات.
- ٣- ويطلب من عبد الله بن حسين أسماء الذين أصيبوا من حاشد في الغارة الجوية على خمر بيت المشرقي، وقد كان ذلك ولا أذكر كم كان عدد المصابين.
- وظاهر من هذه الرسالة بوجه خاص الحرص على انتصار الجمهورية اليمنية بأيدي العقلاء :

وثيقة رقم «١٧»

اليمن في ١٨/٢/١٩٦٧

أخي الشقيق، العزيز، الغالي حفظه الله

تحية وسلام من أعماق قلب ينبض بحبك وتقديرك الذي هما امتداد لحبي وتقديري للشهيد حميد الأحمر أسكنه الله جناته.

أخي لقد أرسلت لك الرسالة السابقة وكنت في ظروف قاسية وقد كنت أود أن أعبر أكثر وأكثر بما في نفسي.

أخي الحبيب لقد سارت الأمور كما اتفقنا والحمد لله وسوف يقابلك السيد قائد القوات عندي في قيادة ضروان ويبلغك بنفسه موافقته على آراءك السديدة والتي كان لله فضل كبير في نجاحنا في إقناع المسؤولين بها في القاهرة والسيد قائد القوات ... وأقسم لك بأغلى ما عندي وبالصدقة التي هي أغلى ما في الوجود ... إذا كانت صداقة من القلب لا رياء ولا نفاق ... أقسم انني وجدت لك من قلب السيد قائد القوات الحب والتقدير والمعزة وكل ما في الأمر انه كان آسف لبعذك عنه ونصيحتك غالية ومقدرة، فأنا أعتبرك محور هام وسند قوي للجمهورية اليمنية، وبإذن الله تدريجيا سيوفقنا الله

أكثر وأكثر، والأخ علي قاسم الجايقي سوف يخبرك بكل شيء، وعندما نتقابل لي معك حديث كبير ...

أخي أرجو أن تبلغني برقيا بقيمة التكاليف والمصاريف التي صرفت على الذين أصابهم الضرب من أهل حاشد حتى أرسلها لك، على أن يصلني ذلك برقيا عن طريق عمران. وأما بالنسبة للمقابلة في ضروان أرجو أن تحدد لها ميعاد في أقرب فرصة قبل سفري للإجازة في الشهر القادم وحتى أستطيع أن أقوم باللازم وبما يليق بالشيخ الكبير عبد الله الأحمر.

أخي وصلتني برقية تقول فيها ان عيال قايد مشعل يشكون، أنا لا أعرفهم ولا أعرف أين هم، وأنت تعلم شعوري الحقيقي تجاه أهل اليمن جميع، ورجائي أن تتدخل بمالك من سطوة حتى يعقل الفارون وليعد كل شارد إلى بيته، ولنضع أيدينا في يد بعض للبناء وسيادة هذه الأمة المسكينة التي ضرها الذهب والريال وجعلها في متاهة يئن ويبكي لها الصخر في صمت وحيرة.

أخي وإلى حين أن نلتقي لك مني ألف تحية لك ولشايخ حاشد الكرام. ومنتظر الرد بأسرع ما يمكن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص /

العقيد الأركان الحرب / صلاح المحرزي

وهذه البرقية التي أرسلت إلى القاهرة إلى المشير عبد الحكيم عامر مباشرة وعبر القيادة العربية في صنعاء، كانت ضرورة أملتها الظروف الصعبة التي عانى منها المجندون من حاشد الذين يوجدون في المواقع في الجبهات سواء وجودا فعليا كاملا بأشخاصهم أو وجودا غير كامل ولكنه مسؤولية عن المواقع ويتناوب الجنود فيما بينهم حمايته لعدة أشهر من شهرين إلى أربعة أشهر أما وقد توفقت المرتبات فلا يستطيع أحد أن يتحمل النفقات لا الجند أنفسهم ولا المسؤولون عنهم سواء كانوا من حاشد أو من أي قبيلة أخرى.

وما أيسر أن يكون توقيف المرتبات عذرا ووسيلة للتخلي عن المواقع وقد كانت توجيهات المشير عامر إلى قائد القوات في اليمن. حتى تم حل هذه المشاكل وغيرها في اجتماع ضروان عبد الله بن حسين وطلعت حسن قائد القوات العربية كما ستجدون ذلك في رسالة العميد محمد العيسوي بتاريخ ٦٧/٣/٦ بعد الاجتماع، ورسالة العميد صلاح المحرزي « بلا تاريخ » قبل الاجتماع وقد تم عقد الاجتماع في أواخر شهر ٦٧/٢.

وثيقة رقم «١٨»

القاهرة

سيادة المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الأعلى حياكم الله
قبائل حاشد تحافظ على نحو مائة موقع جمهوري وما موقع إلا وقد استردناه من العدو بضحايا من أعز رجالنا، والآن توقفت الميزانية وللجنود مرتبات شهرين كاملة، أرجو اهتمامكم بمصير الجمهورية والمناطق التي ضحيت فيها برجالكم من قبلنا، وإذا كانت هناك استجابة لرغبات من يرضيهم خلق المشاكل فتفضلوا بالأمر بصرف مرتبات رجالنا للشهرين المستحقة لهم وتدبير من يستلم المواقع فالانسحاب من بعضها سيؤدي حتما إلى سقوطها، والحرب مستمرة في صعدة والقتلى والجرحى في رجالنا وفي العدو مستمرة وآخرها في الأسبوع الماضي، ولا يمكن بقاء المرتبين بدون ميزانيات والأمر يهمكم كما يهمنا وهذه التصرفات لا أظنكم تقروها ولا تخدم مصلحة أحد. ولم ندخل أي منطقة إلا بعد أوامر من سيادتكم وخاصة حجة وصعدة ونقيب يسلم، وارتباطنا من الماضي هو بكم شخصيا. تحياتي. ٦٦/٨

أخوكم

عبد الله بن حسين الأحمر

ومع أن عبد الله بن حسين أرسل البرقية السابقة للمشير عبد الحكيم عامر رحمه الله من أجل المواقع الحربية والمرتبات، فلعلها ليست الوحيدة التي جعلت المشير عبد الحكيم عامر يبعث خطاباً جيداً للشيخ عبد الله بن حسين، والأرجح أن طلعت حسن أرسل خطابات عبد الله بن حسين إلى المشير عامر كما أشار في خطابه.

وقد كان لخطاب المشير عامر أثر كبير على انفراج الأزمة مع قائد القوات العربية اللواء محمد طلعت حسن وهاهو المشير يدافع عما حصل لليمنيين في القاهرة واليمن على أيدي أشقائهم من قادة العربية المتحدة..
فإلى الخطاب:

وثيقة رقم «١٩»

الأخ الشيخ عبد الله حسين الأحمر

شيخ مشايخ حاشد

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد :

فقد اطلعت على البرقية التي أرسلتها بتاريخ ١٩٦٦/١١/١٠ إلى اللواء طلعت حسن علي قائد القوات العربية في اليمن.

وإني إذ أقدر غيرتكم على مصلحة بلدنا، أود أن أذكر لك ولكل أخ يعني أنه لا يرضينا بحال من الأحوال أن يصيب أحد من إخواننا اليمنيين مثقال ذرة من ظلم أو ضرر.

كما وأناي اعتقد في الوقت ذاته أنك تشاركني الشعور في أن أي يعني حر مخلص لبلاده لا يمكن أن يقبل من حكومته أن تقف مكشوفة الأيدي أمام فئة ضالة من المخربين انتهكت حرمة الأمن في البلاد وأشاعت الذعر بين أبنائها وعرضت أرواحهم وممتلكاتهم للهلاك بما ارتكبته من خيانة ... سواء باتصالها بحهات أجنبية تعمل ضد مكاسب الثورة اليمنية أو لترويع الأمنيين من شعب اليمن الشقيق، وإني لعلني يقين من أنك لو اطعنا بنفسك على أوراق التحقيق مع أفراد تلك العصابة والأدلة القاطعة على ما ارتكبه من

جرائم وحشية لما وصفت القصاص العادل الذي لاقاه كل بما جنت يده بأنه " أعمال وحشية " ولما ترددت لحظة وأنت المكافح الغيور على مصلحة وطنك وأمنه في أن تهني المسؤولين لقيامهم بواجبهم الأول نحو حفظ الأمن في البلاد عملا بقوله سبحانه وتعالى : { ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب } .
وانه ليسعدني أن أسمع رأيك بعد أن تلتقي بالمسؤولين في صنعاء ويقائد القوات العربية وتستوثق بنفسك ما اعتقد أنه كان خافيا عليك بشأن الحوادث الأخيرة.

أما فيما يتعلق باليمنيين الموجودين حاليا في الجمهورية العربية المتحدة فإن القاهرة كانت وستظل دائما ملاذا للجائين ... كما هي دائما قلعة للحرار ... وقد قامت بما قلمه عليها الصفات التي اكتسبتها على مر الأجيال.

إن اليمن اليوم في أشد الحاجة إلى الوحدة الوطنية بين أبنائها، وجمع شمل وصفوف أحرارها، وإنكم ولا شك توافقونني في أن أي عمل من شأنه تفتيت تلك الوحدة وبث الفرقة بين أبنائه لا يعد وفي نظري أن يكون خيانة عظمت في حق الوطن لا يفيد منه سوء أعداء ثورة اليمن.

مع أطيب تمنياتي لك بالتوفيق

أخوكم/ عبد الحكيم عامر

كان المشير عبد الحكيم هو المسؤول الأول عن شؤون اليمن بعد الرئيس عبد الناصر وفي معظم القضايا والشؤون العسكري والإدارية العامة والخاصة كان هو المسؤول المباشر عنها، وصفته نائب لرئيس الجمهورية ونائب للقائد العام ورجل عسكري أقدم خبرة وأعلى رتبة عسكرية من عبد الناصر، ومعروف أن بينه وبين عبد الناصر علاقات حميمة ذلك كله جعل لأمره وكلمته وتوجيهاته نفوذا خاصا ومكانة مهابة، وكتابته إلى عبد الله بن حسين الأحمر ليس عملا عاديا ومع ذلك فهي رسالة عبد الله بن حسين إلى المشير عبد الحكيم عامر بتاريخ ٦٦/١١ تصاغ بأسلوب ودي يعبر عن الإخلاص والاحترام وصدق العلاقة ولكن بدون تفريط بالذاتية اليمنية أو التسامح في

حقوق اليمنيين أو إهمال الشؤون العامة لمصلحة البلاد.
وإنما اشتملت على رأي واضح وصريح فيما جرى في ذلك الوقت
والتأكيد على وجهة نظر دعاة الإصلاح في الأمور واقتراح الحلول لها :

وثيقة رقم « ٢٠ »

سيادة المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية
المتحدة، ونائب القائد الأعلى. أبعث إليكم عظيم تحياتي وتقديري.
تلقيت بالشكر العظيم رسالتكم الأخوية الصادقة، ومع تقديري
واحترامي فأنا وكل مواطن شريف لا يمكن أن يرضى بما حدث من جانب
المخربين وذلك مهاجمة مقر القيادة العربية وغيره، ونحن نستنكره أشد
الاستنكار ونقاومه ممن كان، وهو في نظرنا أعظم من الحرب التي أثارت ضد
النظام الجمهوري والثورة، ولكن الذي حدث في صنعاء قبل هذه الحوادث
كانت كلها أعمال أثارت ثائرة الشعب وعرضت كل مواطن بلا تفریق للاعتقال
والنهب وعمت المصيبة جميع مدن اليمن وحدثت أعمال تشمئز منها النفوس
ولا عهد لليمن ولا لليمنيين بها. يضاف إلى ذلك احتجاج الموجودين في
القاهرة، وأنتم تعرفون مكانتهم في الشعب، وخاصة القاضي عبد الرحمن
والاستاذ نعمان، وما كان لذلك كله من رد فعل لصالح العدو، ونفور جميع
المواطنين من صنعاء ومقاطعة الحكومة القائمة من جميع القبائل، ولكن كيفما
بلغت الأمور فأملنا في سيادتكم عظيم في تداركها لأن ذلك كله قد أطمع
فينا العدو وأصبح الذي كان يخاف منا يدعونا للانضمام إليه، وأصبحت
الرسائل تنهال علينا من كل جانب ؛ من الحسن ومحمد بن الحسين ومحمد بن
الحسن والغادر وقاسم منصر وحتى والله من قواد المراكز الملكية الصغيرة،
وحتى وصل ابن العوجري إلى خمر من نجران، وكل واحد يضرب لنا مثل بما
وصلت إليه الحالة في صنعاء وبما حدث وبما يحدث، يضرب الطائرات التي
هي صلاح الجمهورية على مناطق مجمهرة، وأخذتنا الحيرة في الموقف.

وأنا من جانبي لا أحتاج إلى أي تأكيد على موقفي، فهذا ليس موضوع نقاش فأنا أعتبر مصيري ومصير اليمن مرتبط بالجمهورية العربية المتحدة حاضرا ومستقبلا، ولكن النجاح والفشل يهمني مثلما يهم أي مسؤول من مواطني القاهرة، فالنجاح للجميع والفشل على الجميع، ولا نستطيع أن نقف ساكتين على الخطأ، وكل شيء قابل للمعالجة والإصلاح، وقد عرفنا في سيادتكم الحكمة والرأي السديد، وقد أوضحت بعض آرائي لسيادة قائد القوات البرية للجمهورية العربية المتحدة عبد المحسن كامل مرتجي.

ولكم عظيم تحياتنا وشكرنا الجزيل ...

أخوكم عبد الله بن حسين الأحمر ٦٦/١١

كان للقصف الجوي في ضواحي خمر ردود فعل واسعة ولما ان الجهة التي قامت بالقصف لم تعلن عن نفسها، فقد تعددت آراء الناس في الموضوع، إلا أن الحقيقة المعروفة المفهومة يومئذ :

أ- انه لا يوجد أي طيران معادي يمكن أن يجتاز الحدود اليمنية حتى يصل إلى قلب حاشد.

ب- ولا يوجد طيران تحت قيادة الحكومة اليمنية أو توجد طائرات حربية يقودها يمنيون.

«وهذه سياسة العربية المتحدة»

وبناء على ذلك فقد كان واضحا بدون أي شك أن القيادة العربية هي المسؤولة، وها هم مشايخ وعقال حاشد يحضرون إلى خمر ليطلعوا على الحادث ويتدبروا ما يحسن عمله، وها هي رسالة عبد الله بن حسين إلى نائب قائد القوات العربية يومئذ اللواء عبد القادر حسن تتركز على هذا الموضوع جوابا على تساؤلات القيادة العربية عن أسباب تجمع القبائل في خمر، كما أن عبد الله يشير إلى جهود الجانب الآخر الذين يسعون لاستغلال الموقف وانتهاز الفرصة بأثرة قبائل حاشد ضد حكومة الجمهورية وإظهار الاستعداد

لتقديم المال والسلاح وغيره، تأملوا السطور الأخيرة من الرسالة :

وثيقة رقم «٢١»

مستعجل جدا

الأخ اللواء عبد القادر حسن قائد القوات العربية باليمن.

السبب الذي أحدث الاستياء والضجة في حاشد وغيرها نتيجة لضرب الطيران، هو اعتقادهم بأن الضرب كان بايعاز من بعض المسؤولين اليمنيين الذين قد اتضح لقبائل حاشد ولكل الشعب أن لهم إرادة في تحطيم العلاقة الحسنة بيننا وبينكم، لتأكدهم أن مناصبهم لا تدوم إلا إذا وجدت المشاكل وتطور الخلاف بين الشعب والقيادة العربية، وفرقوا بينكم وبين الشوار الحقيقيين، ولو نعلم أن الضرب مجرد خطأ لما حدث من جانبنا ما حدث، ومازلنا معتقدين أن الضرب مقصود، لأنه داخل القبيلة والخطأ كان سيحدث في الحدود المجاورة للعدو .

وكونوا على يقين أنني قد بذلت كل جهد لتهدئة الموقف داخل القبيلة وخارجها، لعلمي أن الأعداء سيستغلوه إلى أقصى حد، وقد حدث ذلك. والمسؤولين اليمنيين لا يهتمهم إلا داخل صنعاء، ولا يقدروا الأمور، أنا أعرف توضيحاتكم في اليمن وأقدرها، وأعلم أن الشعب لا يمكن أن يرد لكم الجميل. وأملني أن تنبهوا إلى الأعمال التي يقصد بها أحداث الفرقة بينكم وبين الشعب، سواء من جهة نقل أخبار أو من جهة أخرى قد سمعنا وعرفنا كثيرا مما يقولونه وما ينقلونه إلى القيادة العربية وإلى القاهرة (وقد أكدت للواء طلعت حسن وللمشير عبد الحليم عامر ولصبري الخولي وللفرق عبد المحسن مرتجي أن تعاوني معكم سيبقى مستمرا ولا يمكن)

وبومنا قبائل حاشد في حالة اجتماع، وسنفيدكم بكل ما يتجدد، وإذا أمكن إرسال العقيد محمد العيساوي إلى خمر ليطلع على محاولات الأعداء في هذه الفترة بالنسبة لي، ولا بد أن تكون لهم محاولات في جهات أخرى،

والمسؤولين اليمنيين لا اهتمام لهم. والسلام عليكم ورحمة الله
أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر ٦٦/١١

وبعد ضرب الطيران وما حصل من رد فعل واستنكار يمني وعربي
وسوفيتي بدأت العلاقات تتحرك إلى الأحسن وقررت القيادة العربية إرسال
وفد تفاهم ولما تأخر الوفد أرسل عبد الله بن حسين هذه البرقية:

وثيقة رقم «٢٢»

خمر إلى صنعاء القيادة العربية
الأخ اللواء محمد طلعت حسن قائد القوات العربية حياكم الله
بموجب آخر برقية منكم بتاريخ ٦٦/١٢/٢٢ انتظرنا علي بن علي
قاسم الجافقي ووصل يومنا ١٢/٢٥ ولا يحمل أي شيء غير توصية منكم أنه
سيصل إلى خمر العميد محمد العيسوي والعقيد صلاح المحرزي ونحن نرحب
بذلك ونعتبره خطوة أخوية يترتب عليها التفاهم حول المشاكل التي تهم الجميع
فضلاً للإفادة عن موعد وصولهم فالمشايخ جميعاً منتظرين في خمر.
تحياتي ٦٦/١٢/٢٥ عبد الله بن حسين الأحمر

في هذه الظروف الغريبة العصبية تعرض لحاشد مشكلة من داخلهم بل
من أسرة بيت الأحمر، فقد كان واحداً منهم على صلة بالإماميين ومعه عدد
قليل جداً يؤيدونه لأن الذهب يفعل الأعاجيب.
وكان التعاون بين القيادة العربية والجمهوريين اليمنيين ولا سيما
حاشد كان التعاون جيداً، ومعظم أمور البلاد تديرها القيادة العربية، وهذه
برقيتان «تلغرافان» من عبد الله بن حسين إحداهما بخصوص ناصر الأحمر،
والثانية عن مجيء وفد كبير من مشايخ الأهنوم، والأهنوم من أهم مراكز قيام
الإمامة مركزاً علمياً ودعوة ومناصرة من قبل عشرات السنين، فوصول وفد
من الأهنوم يعتبر كسب كبير للثورة والجمهورية ونجاح التفاهم والتعاهد معهم

نو فائدة عظيمة ولهذا فعبد الله بن حسين يشاور القيادة لكي يكون العهد والوعد والالتزام منه ومن القيادة العربية وأهل الأهنوم من أوفى الناس لكلمتهم . . .

وثيقة رقم «٢٣»

صنعاء - القيادة العربية، مستعجل جدا.

بواسطة العقيد عمر خالد رئيس فرع شؤون القبائل.

سيادة اللواء طلعت حسن قائد القوات العربية حياكم الله

وصلتنا أخبار عن وصول ناصر بن ناصر الأحمر إلى حوث مع جمع كبير، وهو ملكي كان في السعودية، وقطع السلك بين حوث وخمر وبين العشة وحوث، وقد أرسلت بعض المشايخ مساء أمس الاثنين مع محافظ حوث وتأكد الخبر يومنا، واتخذ القادمون مواقع في الطريق إلى خمر والموقف متطور وسأتوجه يومنا أو صبح غد إلى حوث. أرجو أوامركم إلى من يلزم لمساعدتنا بلاسلكي لاستمرار الاتصال بكم. تحياتي.

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر

مستعجل جدا

القيادة العربية - صنعاء

الأخ العقيد عمر خالد رئيس فرع شؤون القبائل حياكم الله

سيصل إلى خمر وفد من مشايخ الأهنوم وعذر وحجور، أرجو إفادتي إذا كان لديكم مشروع لأي اتفاق نصل إليه معهم جميعا أو مع بعضهم لصالح النظام الجمهوري. تحياتي

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر ٦٧/١

لم تقف الأمور عند حدود الاعتقالات وتغيير حكومة الإصلاحيين

بحكومة أخرى تعتبرها القاهرة منها وإليها، بل تم إخراج الكثير من الموظفين من جهاز الحكم سواء كان لهم نشاط مع دعوة الإصلاح والحرية والسلام أم لم يكن لهم أي صلة ولا أي نشاط ومعظمهم من النوع الذي لا يهتم بسياسة ولا أي أحداث ولكنه أمين في عمله فالإجراءات الغريبة العنيفة تجاوزت حدود الجنون إلى استعمال أقبح الوسائل لتعذيب المسجونين، وأبشع الأساليب لإعدام بعضهم، فهذا علي محسن هارون شيخ مشايخ بني الحارث وابن الشهيد وأخو الشهيد، وهذا النيني من مشايخ خولان مع الثورة. من أول الثورة. وليس أي منهما مسؤولاً في أي مركز قيادي لا عسكري ولا مدني إلى آخر القائمة، وسنأتي عليها في مكان آخر بإذن الله.

ولم يكن أماننا إلا أن نستنكر فحالنا من حالة الشعب الذي يرفع صوته في كل مكان ضد هذا الأسلوب المتعارض مع جميع القيم والأنظمة والشرائع البشرية والسماوية، فبعثنا برقيات ورسائل استنكار، وهذا جواب من قائد القوات العربية الدموي طلعت حسن بتاريخ ١٩٦٦/١١/١٥ م

وثيقة رقم «٢٤»

القيادة العربية باليمن

مكتب القائد الموضوع —

القيـد : / / ٩٤٢٣

التاريخ : ١٩٦٦/١١/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حياكم الله

الشيخ عبد الله الأحمر

وصلتني رسالتكم التي تتكلمون فيها عن الأعمال الوحشية التي ترتكب في صنعاء والتي قد جعلت البلاد كلها على بركان على حد قولكم وانكم عجزتم عن تهدئة الناس.

وأحب في هذا المجال أن أوضح لكم أنه لم ترتكب أعمال وحشية في صنعاء وإذا كانت المحاكمات التي جرت أخيراً للقصاص من المخربين والقتلة

هي في نظركم أعمال وحشية فإن هذا يكون شيء مستغرب على فطنتك. وهل تكون المحاكمة في نظركم أعمالا وحشية ولا يكون ضرب القبائل على الأمان في الشوارع أعمال وحشية، وهل تكون المحاكمة أعمالا وحشية ولا يكون الضرب على منزل السلال بالبازوكا لقتل عائلته أعمالا غير وحشية، وهل تكون المحاكمة والقصاص أعمالا وحشية ولا يكون ضرب القيادة العربية لقتل من فيها أعمالا غير وحشية.

لا يا شيخ عبد الله، سوف يأتي اليوم وتقرأ الاعترافات وستسمع التسجيلات بنفسك لتعلم مدى عدالة المحاكمة تلك العدالة التي لم يجر مثلها من قبل في اليمن. ومدى الانحرافات والضلال الذي كان يرتع بين الصفوف التي ادعت الجهاد في سبيل الجمهورية.

أما عن عدم سيطرتك على القبائل فهذا أمر متروك لكم فقط. وما أحب أن أوضحه في هذا السبيل أن الحكومة والقيادة العربية المشتركة قد اتخذت لنفسها سبيل الحزم مع كل من تسول له نفسه بالقيام بأي عمل مضاد في اليمن وهي جادة في هذا القول.

أما بالنسبة لمن في القاهرة فإن القاهرة لا تنتظر توجيهها من أحد ولا تعباً بتهديد أحد وهي إذا كانت قد اتخذت لنفسها سبيلا مع من لجأ إليها فهذا أمر تقررته هي بعد بحث موقف كل لاجئ لها وتبعاً لما تفرضه عليها الظروف باعتبارها ملاذ كل عربي.

أما بالنسبة للأخ حمود بيدر ورفاقه إنهم قد خانهم التقدير الصحيح بخروجهم من صنعاء دون سبب ومازلت أؤكد لهم ما سبق أن أكدته من تامين كامل لهم.

وقبل أن اختتم هذه الكلمة أؤكد لكم أن الحكومة والقيادة العربية المشتركة جادين في الضرب على أيدي المفسدين والمنحرفين عن الخط العربي السليم وسوف لا يقف في سبيل ذلك أي قوة كما أؤكد لكم ثقتنا الكبيرة

فيكم للحفاظ على الجمهورية وضرب أعدائها.

أخوكم/

لواء محمد طلعت حسن علي قائد القوات العربية

تأملنا خطاب اللواء طلعت حسن علي قائد القوات العربية في اليمن، وفيه قسوة وتهديد لأنه رجل جديد على العمل في اليمن، ولا يعرف اليمنيين فقد وصل إلى اليمن في مرحلة كانت القيادة العربية فيها لا تنتظر إلا إلى المدفع والدبابه وصنعاء خالية من زعماء البلاد السياسيين والمشايخ، والجميع إما في السجون أو غادروا صنعاء وطلعت حسن لا يعرف عبد الله بن حسين وهو يستوحي آراءه من الهنومي وأمثاله وقد كان جواب عبد الله عليه أفضل من السكوت على بعض الجمل في جواب طلعت حسن، وليس من الحكمة والمصلحة أن نترك الأمور تتطور إلى الأسوأ، لأنه لا مجال ولا خيار إلا المصانعة أو المنابذة.

ولم يكن في أخلاقنا ومبادئنا ومثلنا ومصلحة بلادنا أن نصانع حتى نفرط في شيء وندفع من كرامتنا أو نهين الإباء المتأصل في أمتنا. ولكن وجدنا أنفسنا قد استنكرنا بالخطاب السابق ما حدث، وهذا يعني تخطئتهم وإعلان معارضتنا لهم، وهذا ليس أمراً ميسوراً.

فلكي لا تسوء الأمور وتتوسع شقة الخلاف ولمصلحة الدفاع عن الجمهورية بعثنا هذه الرسالة التي تؤكد ما سبق منا، وفي الوقت نفسه تؤكد على بقاء الثقة والتعاون الأخوي والدفاعي بين الشعب اليمني والقوات العربية. مع تنبيه اللواء طلعت حسن أن أسلوبه يختلف عن أسلوب قائده الأعلى عبد الحكيم عامر، وقد تأكد هذا في الرسالة التي وصلت من عبد الحكيم عامر، وقد اطلعتم عليها بين هذه الرسائل:

وثيقة رقم «٢٥»

السيد اللواء محمد طلعت حسن علي قائد القوات العربية باليمن
المحترم حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وصلني ردكم الكريم وفهمت ما جاء فيه ولقد اندهشت كثيرا لما جاء
فيه من الكلمات القاسية التي إن ذلت على شيء فأنا تدل على الإصرار في
تنفيذ ما عندكم من مخطط والتي لم يسبق أن كتب لي بمثلها أي مسؤول من
الجمهورية العربية المتحدة.

وأحيطكم علما أن كل ما رفعته إليكم من التقارير إنما هو من قبيل
النصح الخاص ليس فيه أي تهديد وكلمة شرحت لكم في رسالتي عن الموقف
في المناطق وعن شعور القبائل واستيائهم لم يكن في ذلك أي تهديد أو تهويل
وإنما دائما أقدم النصح للقادة الذين قد وصلوا إلى اليمن من الجمهورية
العربية المتحدة وإلى السفراء وإلى المشير عبد الحكيم عامر نفسه وإلى السيد
صبري الخولي واستعملت معهم منتهى الصراحة وبتلقوها مني بكل قبول
وترحاب ولو أنكم أرسلتو رسالتي التي لكم إلى المشير عبد الحكيم عامر لثرو
أنه سيتلقاها بكل قبول وكنتم ستعرفون من خلال ذلك مدى ثقته القوية بي
هذا وأقول لكم بكل صراحة أن منطق القوة والتهديد بالقوة واستعمال القوة لا
يحل أي مشكلة وإنما يزيدا تعقيدا وتطورا هذا وأقول لكم بكل صراحة أن
رأبي لم يتغير بالنسبة لما حدث ويحدث في صنعاء وأن كل ذلك أو بعض ذلك
خطأ وغلط وتخريب وإن ليس فيه أي مصلحة للثورة والجمهورية ولا للبلد ولا
في صالح سمعة الجمهورية العربية المتحدة ولا في سمعة قادتها وهذا رأي كل
يمني مخلص للجمهورية وسواء اقتنعتم أم لا فليس من المفروض أن تقتنعوا
فالأراء والنظريات مختلفة في كل زمان ومكان.

هذا والذي يهمني شخصا كمسؤول جمهوري للمناطق الشمالية
والغربية هو أن يظل التعاون بيني وبينكم كعادته وأن تساعدوا بما تتطلبه

المناطق من الإمكانيات الضرورية اللازمة وان تظل ثقتكم بي قوية كما كنت وأقوى فأنا قد صرحت لكم قبل خروج المشير السلال من القاهرة انني منكم وإليكم وان ارتباطي بكم وثقتي بكم أكثر من ارتباطي وثقتي بالمسؤولين اليمنيين وانني سوف أظل مرتبط بكم ومتعاون معكم بصرف النظر عن علاقتي بالمسؤولين اليمنيين سواء الموجودين الآن أو الأولين.

هذا وإن صداقتي الشخصية بسيادة المشير عبد الحكيم عامر تحتم على أن أكون صريحاً معكم ومخلصاً في النصيحة وهذا هو ما طلبه مني سيادة المشير عبد الحكيم عامر في مناسبات عديدة وأملّي أن تتكرموا بإرسال رسالتي السابقة وهذه إلى سيادته.

وفي الختام تقبلوا تحياتي وشكري وإلى اللقاء

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر

١٩٦٦/١١/١٨

وكان العميد محمد العيسوي قائدا لمعظم المواقع شمال صنعاء، وكان في ضروان أحد المعسكرات التي يتواجد فيها، فقد رجع من الإجازة بعد أن اجتمع عبد الله بن حسين مع قائد القوات العربية وتوصلوا إلى اتفاق على القضايا التي تهم الجانبين.

ما عدا موضوع حكومة صنعاء فلم يدخل في بحث، لقد تجنب عبد الله بن حسين هذا الموضوع لأن الحديث حوله ليس من اختصاصات قائد القوات العربية، وإنما هو من الشؤون العليا التي لا يبيت فيها إلا الرئيس عبد الناصر، ولهذا كان الأنسب سياسياً عدم الخوض فيه :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وها هو العميد محمد العيسوي يبدأ بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في

اجتماع ضروان.

وثيقة رقم «٢٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد العيسوي

تحريراً في ١٩٦٧/٣/٦

بخصوص

الأخ المحترم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

حياكم الله

سلام الله عليكم وتحية عاطرة مع أحسن تمنياتي لكم بالتوفيق والعزة ؛
أما بعد ، فقد وصلني خطاباتكم الثلاثة اليوم وكنت قد بدأت في تنفيذ كل ما
اتفقنا عليه من أمس بعد وصولي من القاهرة. هذا وسأصلكم إن شاء الله في
آخر هذا الأسبوع بعد ورود إشارتكم بتمام المطار ، وسأحضر بإذن الله بعد إتمام
الآتي :

أولاً : سيتم إطلاق سراح المساجين فوراً.

ثانياً : سيتم أو تم التصديق على صرف التعيينات ، أي الطعام الخاص بأفراد
ذيين.

ثالثاً : تم التصديق على تجميع وابتداء تدريب ال ١٠٠ جندي من خارف
حاشد بعد العيد الكبير وهذه رغبة الضباط المسؤولين عن تدريب القوة
(النقيب عبده علي وزملاؤه) .

رابعاً : سيحضر بعض اللجنة لبحث ومعاينة موضوع المصابين في المطرد.

خامساً : إذا كان لكم أي متبقيات في الميزانية سأحضرها معي ، إلا إذا كان
العقيد يحيى كامل قد استلمها.

وتؤكد يا أخي ان كل ما تم الاتفاق عليه بينكم وبين السيد اللواء
طلعت سيتم تنفيذه بكل أمانة ودقة ، لأن القائد بعد مقابلتك استراحت نفسه
وهو حريص على أن يفي بوعده مهما كانت الأسباب. فاطمئن يا أخي الكريم
ولك تحياتي الخالصة وسلامي لجميع أبناء ومشايخ حاشد الكرام.

وإلى الملتقى في خمر بإذن الله ... والسلام عليكم ورحمة الله

٦٧/٣/٦ أخوكم / عقيد محمد العيسوي

رسالة مني ذات تاريخ متأخر

- إنها رأيي مع الإخوة من ضباط الجمهورية العربية المتحدة -

كان في قوات الجمهورية المتحدة رجال وضباط على مستوى عال من الأخلاق والثقافة والإخلاص للعدل والحق والحرية وكانوا يعملون دائماً من أجل:

١- نجاح الثورة والجمهورية اليمنية.

٢- ومن أجل الحفاظ على التعاون الأخوي والتفاهم بين اليمنيين وإخوانهم في القيادة العربية وبين اليمنيين « دعاة الإصلاح » وإخوانهم الحكام.

ومن هؤلاء الأشخاص أشخاص قضوا نحيبهم ومنهم عبد المنعم سند وقد قتل في خولان مع طليعة ممتازة جداً من جيش الجمهورية العربية المتحدة والعميد محمد العيسوي كان في عام ٦٦ قائد المحور الشمالي، والعقيد عمر خالد أصبح رئيساً لشؤون القبائل والاستطلاع الحربي وهو من الطلائع الأولى التي وصلت إلى حجة في الشهر الثاني من الثورة، وكان قائداً ممتازاً مؤثراً في جنوده ناجحاً في عمله.

وكانت لهما علاقات واسعة وممتازة مع الزعماء اليمنيين في الحكومة والمعارضة ولا سيما مع عبد الله بن حسين الأحمر.

وقد عرفت العقيد عمر خالد في بداية وصوله إلى اليمن وكان برتبة مقدم أثناء وجودي في حجة في أول الثورة وتجددت الصلة والعلاقة عن طريق العمل المشترك بينه وبين الأخ عبد الله بن حسين.

أما العميد محمد العيسوي فقد كانت لي به معرفة جيدة من خلال تعاونه وتعامله مع الأخ عبد الله بن حسين، والتقيت به عدة مرات في القيادة العربية وفي المطار أحد المواقع التي يعمل فيها وفي معسكر ضروان الذي كان يتبعه مباشرة وكان بعض هذه اللقاءات بحضور الأخ المقدم عبد الله

الراعي وكنا نسعى لطلب التموين الحربي لحاشد التي تعرضت للهجوم الحربي من أربع جهات من بيت حميد الدين في وقت واحد في عام ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م. إلى جانب عملنا السياسي لإقناعهم.

وهذه المقدمة بين يدي خطابي أو كتابي إلى صديقين ورجلين على مستوى عال من الوعي والفهم والإدراك ومكانة هامة في القيادة العربية وهي مجرد تذكير وتصحيح للمعلومات لذا كل منا ...

خمر

٦٧/١٠/٧

الإخوة الأعزاء الكرماء العميد محمد العيسوي قائد المحور الشمالي

في اليمن

والعقيد عمر خالد رئيس شؤون القبائل والاستطلاع الحربي تحية وفاء

وإخلاص

ويعد :

لقد مرت ظروف متنوعة مختلفة منذ التقيت بكما قبل شهرين، في القيادة العربية وخازجها ومرت حوادث غريبة ذات أشكال وألوان كان أهمها اتفاقية الخرطوم، وأمرها ما حدث عقب المظاهرات التي جرت في ٣ أكتوبر الحالي.

ولقد كنت طوال المدة الماضية أهم بالكتابة إليكما ثم أتوقف بعوامل نفسية لا أملك ردها ... كنت أريد في الماضي أن أقول لكم أشياء وأسألكم عن أشياء ... كنت أريد أن أوضح لكم نفسي وقلبي وفكري وضميري ورأيي ومبدئي وعقيدتي ... كنت أريد أن أقول لكم أنا مخلص لكم ولبلادي أنا وفي لكم وللأخوة أبناء اليمن ... كنت أريد أن تعلموا أنني لا أعمل أو أكون رأياً أو فكرة نتيجة لعاطفة أو تأثراً بموقف أو ارتباطاً بجهة فأنا أو من بالله ثم بالوطن وبالشعب وعقيدتي هي الحق والعدل والمساوات والحرية، إنني أو من بعقيدة واحدة هي ما يؤمن به الشعب ويحس به ويتوق إليه أو من بآماله

وامانيه ومصالحه ولا شيء غير ذلك.

ومن معرفتي لوطني وحيي للعدل وكراهيتي للظلم وتقزز نفسي من كذب الدعاية والغش والدجل السياسي أتخذ مواقف الصريحة الصادقة الأمانة - وإن أتعبتني.

وكننت أريد أن أقنعكم أنني أخلص لكم أفرادا وجماعات وشعبا مثلما أخلص لنفسي وأبناء اليمن وأومن بالعروبة وطننا وأمة والإسلام بما يحمل من مبادئ ومثل إنسانية هو الغاية في تحديد علاقتنا بالبشر. الاخوة الأعزاء.

لو قلت لكم هذا سابقا هل كنتم ستقتنعون !!

لقد كانت لديكم صور مشوهة عني وعن أمثالي وكانت هناك خطط في صفوفكم توضع لا لنجاح أهدافكم وتضحياتكم في اليمن بل تعمل لفشلكم لكي يوجد سخط في الشعب المصري وهزيمة في العالم تؤدي إلى تصفية وضع وقيام وضع جديد في مصر !!

ومما يزيد من المتاعب عليكم أن الخطط توضع عندكم في القسمة والآخرين مجرد آلات للتنفيذ محرم عليها النقاش وربما كانت الجهة إياها مسيره ومضله بمعلومات خاطئة، لقد اتخذتم في اليمن أعداء أصبحوا تقليديين وأصدقاء أصبحوا محددين، وبلغت التصرفات الخاطئة إلى حد اعتقال الدولة اليمنية في القاهرة المجلس الجمهوري وحكومة العمري وقواد الجيش والقضاة، وذلك مالم تسبق إليه أي دولة في تاريخ العالم لا القديمة ولا الحديثة، ثم استمرت العملية بعناد:

{أنا الآن لا أحمل ألما على ما مضى ولا ضغينة، وإنما أريد أن أتحدث معكم فيما أعتبره ضرب مثل ولفت نظر}.

لقد قامت في اليمن حكومة ارتكبت كل الجرائم التي لم يسبق لها نضير في تاريخ اليمن فوقتم بجانبها وعملت لها وسخرتم كل أجهزة الدعاية لحسابها.

واستمر العمل أيها الإخوة الأعزاء على أوتار مختلفة زبدية وشافعية
وشمال وجنوب وبعثية وشيوعية واميركية واستمر الظلام يلف اليمن في
محنة قاسية.

والآن ماذا ترون ؟ من هم أصدقاؤكم ؟ ومن هم أعداؤكم ؟ ماذا
تكشفت عنه الحوادث خلال الثلاثة الأشهر الماضية ؟ أين كان عبد الله الأحمر
وأمثاله ؟ وأين كان عبد الله السلال وأمثاله ... ؟؟

جانب يحارب الجمهوريين في صنعاء واب وتعز.
وجانب يحارب من أجل الجمهورية في حجة وصعدة وذيبين ومرهبة
وغربان ونقيل يسلمح .

ثم جاءت اللجنة الثلاثية، بموافقتكم وبموجب اتفاقيات عقدها عبد
الناصر مع الملك فيصل وهي لا تملك إسقاط السلال وحكمه وإنما هي تنقل إليه
وتسمع منه ولكن ماذا حدث؟!

لقد أحس الذين كانوا يعتمدون عليكم في وجودهم ومناصبهم
ومصالحهم أحسوا منذ وقعت اتفاقية الخرطوم أنكم سترحلون عن اليمن إذن
فلكي تبقى الكراسي وتستمر المناصب أصبحوا مضطرين ليجيروا أساليبهم أن
يجيروا أسلوبهم.

بدأوا بالاتصال بدول أجنبية وهذا معروف لديكم، ثم مدوا أيديهم
للتعاون مع الأشخاص الذين لهم ارتباطات معينة بتلك الدول وذلك معروف
لديكم وإذا الذين وقفتم بجانبهم وفضلتموهم على غيرهم وعاديتهم الشعب
اليمني من أجلهم.

إذا بهؤلاء وبصفة وحشية تتقزز منها النفس يعتدون على جنودكم في
شوارع صنعاء وتعز والحديدة ويحدث ما حدث ضد الجمهورية العربية المتحدة
وجنودها من مظاهرات ومنشورات حتى اضطرت القيادة إلى منع الجنود
والضباط من التجول في البلد الذي ارتوت تربته من دمائهم.

الإخوة الأعزاء !

أما إخوانكم دعاة الإصلاح والسلام وفي مقدمتهم المشايخ فقد وضعوا أنفسهم تحت تصرف القيادة العربية وذلك هو الواجب والعمل المشرف. أما الآخرون فقد صادقوكم من أجل مصالحهم وعادوكم من أجل مصالحهم، كانوا معكم عملاء بذلة وأصبحوا أعداء ... بقوة ... من يرأس الجمهورية اليمنية والحكومة والقوات المسلحة والاتحاد الشعبي ؟

من أزال الكهالي من قيادة الجيش والاكوع وغيرهما قبل المظاهرات ؟ كيف وجد جنود الصاعقة بين المتظاهرين ؟ وكيف استمروا في الشوارع طوال يومين يترقبون الجنود العرب ؟ وكيف قامت المظاهرة في الحديدة وتعز وصنعا هل بالصدفة ؟ إن الحزن في نفوسنا لأن ما حدث طعنات نعتبرها في شرف اليمن وسمعة الشعب وقس وفاءه وأخلاقه وتطبعه بطابع التنكر للجميل والهمجية. ولكن هل هو الشعب الذي فعل ما حدث ؟!

الحقيقة لا، إنما فعله المتعلمون والثقفون على توعية وإعلام ومدارس العربية المتحدة والمدربون عسكرياً في الجمهورية العربية وتدريبوا وبعضهم ممن عاشوا في بلدان إفريقية أو في روسيا، ولهم علاقة بالقيادة العربية علاقة نشاط سياسي أو تعاون عسكري.

أما الشعب من سكان صنعا والقبائل الذين كانوا ألوفا في صنعا فقد كانوا معكم بل دافعوا واستنكروا وكانوا مستعدين لأي عمل تطلبه القيادة العربية وقد وصلوا بأنفسهم إلى ساحة القيادة.

الشعب الذي لم تعرفوه في الماضي كان معكم في هذه الأيام. الشعب نكب بنتائج حرب العدوان في مشاعره، كما حدث لكل مواطن في الجمهورية العربية المتحدة والشعب كان مستعداً لأن يحارب في سينا. والشعب يشعر أن خروجكم من اليمن سيترك فراغاً هائلاً ومشاكل كبيرة وخطيرة ولكن الذين ناشدوكم في مجلس الوزراء أن تتأخر قواتكم في

اليمن ثلاثة أشهر إضافية إلى الثلاثة المحددة للانسحاب هؤلاء يضعون الخطط للفرار من صنعاء ويريدون أن يخرجوا قبل أن يحصل أي حل عن طريق اتفاقية الخرطوم لأن الكراسي التي سلمت بوجودكم وتأييدكم وجنودكم لا يمكن أن تبقى فما دمتم ستتخلون عنهم فليقوموا ضدكم بعمل يستميلون به قلوب المواطنين بالإساءة إلى جنودكم لأنهم أغبياء لا يعرفون الشعب اليمني ومدى تمسكه بأخلاق الوفاء وأنه تسود فيه المشالية والخلق الفاضل فهو يكره الجريمة بأي صفة أتت وتحت أي شعار لأنها جريمة، وما حدث ضدكم أو ضد جنودكم كان جريمة أخلاقية « وأي جريمة »

ولا يسعني أيها الإخوة إلا أن احني رأسي إجلالا وتقديرا لتضحيات الشعب المصري من أجل الشعب اليمني فتلك دماء كريمة قدمها شعب مصر الشعب من دون نظر إلى أهداف الحكام والساسة واحني رأسي إجلالا لمعظم الضباط من رجال القوات المسلحة العربية فقد اثبتوا أنهم شرفاء وأن ضمائرهم فوق المخططات الخاطئة. ولقد كان لكم أيها الإخوة ولا سيما العميد محمد فضل كبير في تدارك كثير من المشاكل والمأسى وتؤكد لكم وفاء الذين أسأتم الظن فيهم وأسأتم معاملتهم حتى من لا يزالون محتجزين أو معتقلين في القاهرة لأن الدوافع دوافع شرف ونبيلة ولكم تحياتنا وشكرنا في كل الظروف والأحوال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم/ عبد الملك الطيب ٦٧/١٠/٢٤

الفصل الرابع (فهرس الموضوعات)

الموضوع	الصفحة
- العلاقات بين عبد الله حسين والحكومة اليمنية المرحلة الدموية ٤١٣	٤١٩
- رسالة وجوابها من عبد الله جزيلان إلى عبد الله بن حسين	٤١٩
- سياسة النفس الطويل وكارثة الإرهاب الشامل	٤٢٤
- العلاقات الودية بين خمر وقيادة القوات العربية في القاهرة وصنعاء.	٤٢٦
- رسائل العميد محمد العيسوي	٤٢٧
- رسائل العقيد عمر خالد ومن عبد الله إليه	٤٣٠
- رسائل العميد صلاح المحرزي ومن عبد الله إليه	٤٣٤
- من عبد الله بن حسين إلى عامر	٤٤٢
- رسالة المشير عامر إلى عبد الله بن حسين وجواب عبد الله يدافع عن	
الحق	٤٤٣
- من عبد الله بن حسين إلى عبدالقادر حسن يوضح سبب غضب حاشد	
وتجمعهم	٤٤٧
- من طلعت حسن إلى عبد الله يدافع عن الباطل	٤٥٠
- من عبد الله بن حسين إليه دفاعاً عن الحق	٤٥٣
- رسالة من العميد محمد العيسوي بعد اتفاق ضروان مع طلعت	
حسن	٤٥٥
- رسالة من عبد الملك الطيب إلى العميد محمد العيسوي والعقيد	
عمر خالد	٤٥٦

الفصل الرابع (فهرس الوثائق)

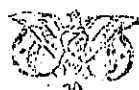
الموضوع	الوثيقة	الصفحة
برقية ودية من الرئيس السلال	١	٤١٥
رسالة منه من أجل الضباط الموجودين في خمر	٢	٤١٥
رسالة منه من أجل حملة عسكرية على همدان الجايف	٣	٤١٦
جوابه على مشايخ حاشد	٤	٤١٧
جواب على عبد الله ويدعوه إلى صنعاء	٥	٤١٨
رسالة من عبد الله جزيلان وجواب عبد الله بن حسين عليها	٦	٤١٩
رسالة من العميد محمد العيسوي	٧	٤٢٧
= = = = =	٨	٤٢٨
رسالة من العقيد عمر خالد لإيقاف ضرب الطيران على أرحب	٩	٤٣٠
رسالة من العقيد عمر خالد دعوة إفطار وجواب عبد القادر حسن	١٠	٤٣١
رسالة من العقيد عمر خالد يدعو عبد الله من أجل المعاشات	١١	٤٣٢
رسالة من عبد الله بن حسين لعمر خالد : هامة	١٢	٤٣٣
رسالة من العقيد صلاح المحرزي من أجل ضرب الطيران على الجمهوريين في أرحب	١٣	٤٣٥
رسالة من عبد الله لصلاح المحرزي	١٤	٤٣٦
رسالة من العقيد صلاح المحرزي من أجل لقاء ضروان	١٥	٤٣٨
رسالة من العقيد صلاح المحرزي عن ضرب خمر بالطائرات	١٦	٤٣٩

الفصل الرابع (فهرس الوثائق)

الصفحة	الوثيقة	الموضوع
٤٤٠	١٧	رسالة من العقيد صلاح عن لقاء ضروان
٤٤٢	١٨	برقية عبد الله بن حسين إلى المشير عبد الحكيم عامر يرحمه الله
٤٤٣	١٩	رسالة من المشير عبد الحكيم عامر يبرر المظالم
٤٤٥	٢٠	جواب عبد الله بن حسين يستنكر المظالم
٤٤٧	٢١	من عبد الله بن حسين إلى عبد القادر حسن من أجل ضرب الطيران
٤٤٨	٢٢	من عبد الله إلى طلعت حسن من أجل الوفد إلى خمر
٤٤٩	٢٣	من عبد الله إلى عمر خالد عن وصول ناصر بن ناصر الأحمر
٤٥٠	٢٤	من طلعت حسن يستنكر اعتراض عبد الله على الأعمال الوحشية
٤٥٣	٢٥	جواب عبد الله بن حسين يؤكد الاستنكار
٤٥٥	٢٦	من العميد محمد العيسوي بعد لقاء ضروان

الفصل الرابع وثيقة (١)

١٩٩٩ / ١٠ / ٢٢
 خرافة الشيخ عبد الجبار بن زاهر ^{ميت}
 ٧٢ هذا هو المراد وأرجو غاية الرجاء أن لا تسعوا إلى التفتيش
 من تعرفونهم وأعلموا يتلج الروح المعنوية التي بدأنا في أول التفتيش ولله يوم
 المير عبد الله
 بن الزاهر



الفصل الرابع وثيقة (٢)

الشيخ الفخرى عبد الله بن حسين الأحمري حفظه الله
 بعد التفتيش وصل إلينا الشيخ حرام البوزيعة يطلب الوهم ومكان
 لأخوان الصباط الموردين في البلاد ليتم معكم فدرستم أنا والدلائل
 عليهم أي سؤ وقد سمع المراد في مواضع بانهم سيجدون عملاً مناسباً في
 الخارج وهي ثقة ما مورد عنهم وقد حرروا لهم لواءاً ستم ما يطعمهم
 فاعرضوا عليهم هذا وهذا وجهي وهدى باننا لا نعلم أي سؤ ولا مكره
 فليصلوا أمينين مطمئنين والسلام عليهم
 ١٨ / ١٠ / ٢٦ المير

رئيس الطورم والقائد الأعلى



الفصل الرابع وثيقة (٣)

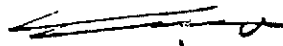
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الشيخ الاديب عبد الله بن حسن بن الامير حفظه الله
 نحية طيبة وبعد وصل محرمكم المورخ (١١) شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٥
 وقد عرفتم بان مسئلة همدان قد طالبت وعرضت وهذه ادليتي عدم
 الأعرى لداعي الصلاح ولم قد نارتيا ولكن هذا لك نوايا غير صالحة
 وانتم تعرفونكم قد قد مقام عظيم فالرفوة الابالة والسلام عليكم

المير

١٢٨٥ / ١١ / ١٢



الفصل الرابع وثيقة (٤)

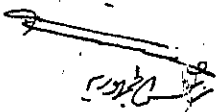
بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الشيخ الاديب عبد الله بن حسن بن الامير حفظه الله

نحية طيبة وبعد وصل محرمكم صحة الولد الشيخ درهم غالب الامير بواحدة الوتر
 وخطيب علمنا باننا لانكر جبر وقبيلة حاشد الاطبال وما يذلوله من اجل الثورة والجزيرة ومعاونهم
 اننا في هذا الوقت بأمر الحاجب للتعاون والتفاهم واليه يجوز ان يكثر الصفوة من الارباب
 لديكم مع العلم باننا قد بذلنا لهم الوعد والعهود والضيعة نأشئ في عبد الله هو صيانة الضيعة في هذا
 الوقت بالذات عوفان ان نعم المصير حتى ما اخشاه هو فطوح المرتبان وماذا فعل به الا الفز
 الذي قوا الى اخره ما اردنا ان نحزم الامور ونفقد لثوره والجزيرة هيبة ، ومعاونكم
 كم رارنا وراينا . اما مسئلة الطلبة فانهم لا يملكون ان يحصل حتى ومن المفسد انه
 فناءكم وبانكم لو حفظتم عهدكم في كافة حاشد لا يملكون ان يحصل حتى ومن المفسد انه
 بلغ ما به بعضه موثوق في ربه ، ونصحتي انه لا تقوم لعل هذا فالوقت غير الوقت واذ كان
 عندكم مسئلة الجبل فانزكو هذا على الطلوع ونزهو الله ان يسد دخلنا والسلام عليكم

المير

١٢٨٥ / ١١ / ١٢



الفصل الرابع وثيقة (٥)



رئاسة الجمهورية
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ الخري عبد الله بن حسن المحمدي حفظه الله والسلم عليكم ورحمة الله
وصلتكم رحمته النفيس وكنا قد اجتمعنا عليكم جواباً مفيداً وافقتم انه بخط العميد محمد طر موسى وهكذلك خط لانه
سكرتيري والمحرر هو عن امرى واطلاعى وتوقيعى والمبراد بالاعزى ان المقامة لدقنى والدول وصرىكم الشفاهم وكتبه
الحاول وكتمم عزمكم من لدنيا ولم يبق سؤقتاهم والآن لاندري ما الذى اوجب فضاضة بالوصول وانتم مطمئنين
ولكم وجهى وعهدى ان كان عندكم اى شك وانتم قد حان الوقت لان نعمل جميعاً من اجل المأزى والمجهر والفتوة
وكذلك نتم وتنا بد وعضو من اجل من هل ان رضوا لاعداء المحضين بيادونا من كل جانب وحبنا وانعامنا وتعاينهم بيادونا من سعورين
والاستمى وكل مشكلة لولا حل فاطمنا فوا ونحن في انتظار صدوركم

المسند

رئيس الوزراء

الفصل الرابع وثيقة (٦)

الأخ العزيز الدكتور عبد الله بن حسين الأحمر

تحية، حية، بالسلامة، وبعد.

ارجو ان تصل اليك هذه الرسالة وانت في احسن صحة.

لقد دعيتي المصلحة الوطنية كنت ارسل اليك هذه الرسالة وهي رسالة شخصية

من انا لك بقدر تاريخ آباءك واجدادك واخوانك.

أخي. أحب أن أسمع عليك، بقضية اسئله ارجو ان تجد الاجابة الصحيحة عليها.

لماذا تقوم السعودية بهذه الاعمال العدوانية ضد الجمهورية اليمنية وتحقق بهتخايب الدين؟

هل السعوديه تحب الشعب اليمني ومعها ايران وامريكا وبريطانيا واسرائيل والاحلاف العربية

الرجعية؟ فاذن فرضنا انها تحب اليمن فلماذا في سنة ٤٨ وسنة ٥٥ وفي ثورة حميد الاحمر

قاومت السعوديه ميلا انجليز وغيره هذه الثورات؟ ولماذا لم تقم السعوديه والانجليز والامريكان

بتدخل على الاقل لمنع النافقيه احمد من قتل اخيك وابيك ولينصحو الاسره البائده بالسفير

بالشعب اليمني الى المستور. اللائق به؟ لماذا اعادت السعوديه الغسيل بمطائرة احمدية

مع حرص من العفكة لوضع في السجن يوم كان الغسيل يؤدي دورا في حركة الاحرار؟

يا اخ عبد الله ان تاريخ آباءك واجدادك بتشيف وشريف وتاريخك انت حتى الان شريف

ونظية، فالتدعيم السابقين، والمتسرعين بدفعوك الى عمل يضيع كل اعمالكم التاريخيه،

ان البلاد في خطر، ان المخطط الاستعماري الرجعي اصبح واضحا وظاهرا وطنيا فقط

ان نحدد موقفنا الآن.

يا اخ عبد الله هناك في البلاد مشاكل خطيره ولكن لا يمكن ان تفتح جبهتك في وقت واحد،

كما لا يمكننا ان نرتع في احسان الاستعمار والرجعية السعوديه ليصبح رجال اليمن وكرامها

خدمة وجواري في القصور وابنائنا عبيدا في ابواب السعوديه وفي شوارعها.

ان علينا اغلاق حدودنا وتصفيتها من الاسره المجرمة واعوان الاستعمار لكي نستطيع رفع

بلادنا الى القمة فالجمهورية لا تغني طليقة اهديه، انها تعطي الشعب حق اختيار

من يكون صالحا لخدمته ولن تتمكن من ممارسة هذا الحق كاملا الا بعد القضاء على الخطر

الرئيسي الذي يهدد الجمهورية، وهو الاستعمار الانجليزي-الامريكي المتستر بالسعوديه

وايران واسرائيل، ان التاريخ لا يرحم ودماء الشهداء وعلى رأسها دم ابيك واخيك

لم تترك الا من اجل القضاء على ثاغية بهت خبيد الدين والذين يقفون وراءهم

والا فن اجل قيام الجمهوريه. تلك هي مهمتنا جميعا. وطنيا أن نتناسى كل الخلافات

الجانبية الداخلية حتى ننشئ من أعداء الجمهوريين الذين يترصون بنا وكم والجمهوريه

الدوائر.

ان الانشغال بمسائل اخرى، جانبية سيهيننا المهمة العاجله والرئيسيه والتي على حلها يتوقف

حل كل المشاكل الاخرى.

أخي. هذه رسالة ودية، شخصية رفعتني الى كتابتها اليك، مصلحة الوطن العليا وحرصى على

الا تفتيح دماء اليمنيين ودماء آباءك واجدادك سدى ودون نعمة واعتقادي بأنك أخ تقدر

نصيحة خيرة وتعداها من امة ما يوقهاك ما يثقفك. وتقبل تحياتي.

عبد الله بن حسين

الفصل الرابع وثيقة (٧)

لجنة (٧)

شعبه
١٩٩٠/١٢/١٣

شعبه
١٩٩٠/١٢/١٣

الشيخ محمد بن
١٩٩٠/١٢/١٣

تتمتع بمسئولية مبادئة ومعية
ومسئولية لا يحد من طرف الاثرية
مستكون التزمية من تنفيذ طلبات
القائد والقيادة له وجبة نظرا
لحضوره في القوات المسلحة
بما انهم يكون تنفيذ في
تدبيرات القيادة وهو
مطلوب الاثر والموقف في النظام
تأكد اننا مدد قلبا وقالبا
لاعدالة تماما وقطر
الكريم

رافع أرسل تلمي مع ولدنا
آلى وجبريل وشرفنا
بمزمع احسن تنفيذ
نهم . وراسل له
كريميا مباحدا
تعامنا صادقا
وبما انهم
في اسرع وقت
الزمن التي
مفكره اسير

واما من موضوع الضباط
القائد فقد قال
منازة وليس
افعال تقضي
ويجوزوا الى
وقفنا اما
طريقا للمواصلة
لاخ لمزيد
الجميع الى
التيك

الفصل الرابع وثيقة (٨)

فقدان الجماعة

زعمه والاسم

[illegible]

الفصل الرابع وثيقة (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم

آيات كثيرة تدل على أن الله عز وجل

هو الغني عن كل شيء ولا يحتاج إلى

شئ من خلقه ولا يشاء أن يعبد

بشئ من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

شيئاً من دونه ولا يشاء أن يخلق

الفصل الرابع وشيقة (١٠)

[illegible]

الفصل الرابع

۱۰۸۷
 ۱۰۸۸
 ۱۰۸۹
 ۱۰۹۰
 ۱۰۹۱
 ۱۰۹۲
 ۱۰۹۳
 ۱۰۹۴
 ۱۰۹۵
 ۱۰۹۶
 ۱۰۹۷
 ۱۰۹۸
 ۱۰۹۹
 ۱۱۰۰
 ۱۱۰۱
 ۱۱۰۲
 ۱۱۰۳
 ۱۱۰۴
 ۱۱۰۵
 ۱۱۰۶
 ۱۱۰۷
 ۱۱۰۸
 ۱۱۰۹
 ۱۱۱۰
 ۱۱۱۱
 ۱۱۱۲
 ۱۱۱۳
 ۱۱۱۴
 ۱۱۱۵
 ۱۱۱۶
 ۱۱۱۷
 ۱۱۱۸
 ۱۱۱۹
 ۱۱۲۰
 ۱۱۲۱
 ۱۱۲۲
 ۱۱۲۳
 ۱۱۲۴
 ۱۱۲۵
 ۱۱۲۶
 ۱۱۲۷
 ۱۱۲۸
 ۱۱۲۹
 ۱۱۳۰
 ۱۱۳۱
 ۱۱۳۲
 ۱۱۳۳
 ۱۱۳۴
 ۱۱۳۵
 ۱۱۳۶
 ۱۱۳۷
 ۱۱۳۸
 ۱۱۳۹
 ۱۱۴۰
 ۱۱۴۱
 ۱۱۴۲
 ۱۱۴۳
 ۱۱۴۴
 ۱۱۴۵
 ۱۱۴۶
 ۱۱۴۷
 ۱۱۴۸
 ۱۱۴۹
 ۱۱۵۰
 ۱۱۵۱
 ۱۱۵۲
 ۱۱۵۳
 ۱۱۵۴
 ۱۱۵۵
 ۱۱۵۶
 ۱۱۵۷
 ۱۱۵۸
 ۱۱۵۹
 ۱۱۶۰
 ۱۱۶۱
 ۱۱۶۲
 ۱۱۶۳
 ۱۱۶۴
 ۱۱۶۵
 ۱۱۶۶
 ۱۱۶۷
 ۱۱۶۸
 ۱۱۶۹
 ۱۱۷۰
 ۱۱۷۱
 ۱۱۷۲
 ۱۱۷۳
 ۱۱۷۴
 ۱۱۷۵
 ۱۱۷۶
 ۱۱۷۷
 ۱۱۷۸
 ۱۱۷۹
 ۱۱۸۰
 ۱۱۸۱
 ۱۱۸۲
 ۱۱۸۳
 ۱۱۸۴
 ۱۱۸۵
 ۱۱۸۶
 ۱۱۸۷
 ۱۱۸۸
 ۱۱۸۹
 ۱۱۹۰
 ۱۱۹۱
 ۱۱۹۲
 ۱۱۹۳
 ۱۱۹۴
 ۱۱۹۵
 ۱۱۹۶
 ۱۱۹۷
 ۱۱۹۸
 ۱۱۹۹
 ۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰
 ۱۴۰۱

الفصل الرابع وثيقة (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۱/۱۵ حیاتیات

رضي القاسم (البياتي) بمقالة د. هادي صادق الله.

المصالح

رحلتنا نشكر الله على ما فعله

رأى في طيها

عنه شرفاً لهذا أخص وهذا وقد

ثُمَّ قَالَ لِيَرْفَعُوهُ بِمِثْقَلِ الْوُجُوهِ - عَلَى مَا فِي الْمِثْقَلِ كَلِمَةً مَعْنَاهُ

وليس هذا هو المقصود من هذه المسألة

للضمان ولتعدد لغاتها

سید القیوم و تمیماً لہم سید الدائم

المستند رقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

مجلس - في حاله -

الراعي

22/11/14

الفصل الرابع وثيقة (١٢) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (١٣) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (١٤) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

أضائقه الجيب اتبع عبد الله العبد خذ الله

في مادة من الكتب - رسالة عايشة الرعي إلى أبيه في تتبع الجاهل بكر
اتبع عبد الله العبد ربنا في تاريخ عامه الكريم ..

أضائقه رمل البنا اتبع عبد الله العبد طلع في سنة سنة تحفة إلى
نصفه ١٥ من سنة ١٣٠٣ في سنة ١٣٠٣ أو بدنية للناس .. وكان لمضلي
نك رسالة ردا على رسالة تحضر من هذا الموضع ضجاء سرية
إرسال العقيد يحيى كامل سنة الرد وعلو العدم سعت تكرو جميعا
في إنظاركم يوم الشهد .. ويا ذوالله بكره الضيقة ورسد
أضائقه تحضر من محمد عبد الله المحمد عملت كل الدوام وكلما استطاع
وهو خبرد شاهد ليدلهم على محل بائع الذئبة في هذه الضيقة
حتل أو تارو من مستدعات حسنة وهذا إمبراء للشين
و يا ذوالله بكره عندكم محاسن رب ولكن رأيتكم لنطقته
في الحال ولكن تم القصة عليه بناطة أحد الضباط الجنبية
ورتل نورا إلى حسنة .. وأبي فدية ..

أضائقه إلى صبح عبد خذ الضباط والزمار وقامة
العقيد صبح الدارين وعبد الكرم الدارين الذي أهدوا
يضمن بعد رصنة خامة فقد تم كصيفة كل حشبي وأضرا
تجاني الصادقة إلى كل سنة في حاشية راسا

أفكم
عبد المحمد

إكتفينا بتصوير الصفحة الأولى فقط

الحمد في ١٨ / ١٩٠٥
 أَرْضُ الْحَقِيقَةِ .. الْقَرْنِ الْفَالِي صَفْهُ الْإِلَه
 حَيَّةٌ وَبَسْمٌ مَهْ أَعْمَاقُهُ قَلْبٌ يَنْبُضُهُ حَيَّةٌ
 وَتَقْدِيرُهُ الْإِلَهِي الَّذِي هُوَ أَمْتَادُ الْكِبَرِ وَتَقْدِيرُهُ
 لِلْشَرِّهِ صَهِيدُ الْإِلَهِي هُوَ الْمَكْنَةُ الْإِلَهِيَّةُ
 أَرْضُ الْقَدْرِ مَلَّتْ لَكَ الزَّمَانُ وَبَقِيَ وَكُنْتَ فِي
 ظُهُورِ نَاسِهِ وَتَكُنْتَ أَرْدَانُ الْكِبَرِ
 أَكْزَرَ وَأَكْزَرَ بَحَاثِي نَفْسِي
 أَرْضُ الْحَيِّبِ لَمَسَاتِ الْإِلَهِي مَدْرَكُهَا آتَفَقْنَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَبَعْدَ تَقَابُلِكَ الْإِلَهِيَّةُ لِقَاتِ
 عِنْدِي فِي قِيَادَةِ هَذَا وَبِلَفْظِ بَيْتِي
 سَرِيقَتِي عَلَى آرَائِكَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْقَدْرِ
 لِلَّهِ وَفِيهِ كِبَرُ نَزْهِهِ نَجَاحُهَا فِي إِفْخَاحِي لِقَاتِي
 بِهَا فِي الْقَادِرِ وَالْقَدْرِ فَاتُ الْقَدْرِ .. وَأَقْسَمُ
 بِكَ بِالْعِلْمِ مَا عِنْدِي بِرَبِّهِ وَالْقَدْرِ الْإِلَهِيَّ الْعِلْمُ مَا
 فِي الْوُجُودِ .. إِذَا كَانَتْ صِدَاقُهُ مِنَ الْقَلْبِ لِي بِرَبِّهِ
 وَبِكَ تَقَافُوهُ .. أَقْسَمُ أَنَّ رَحْمَتَكَ لَكَ فِي عِلْمِ
 الْإِلَهِيَّةِ فَاتُ الْقَدْرِ الْإِلَهِيَّ وَالْقَدْرِ وَالْقَدْرِ
 وَكُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنَّ كَانَتْ آسَفُ لِقَاتِي عَنْهُ
 وَتَصَيُّبَاتِي عَالِيَةً وَفَقْدِي .. غَانَا أَمِيرُ

الفصل الرابع وثيقة (١٩)

الأخ الشيخ عبد الله حسين الأحمر

شيخ مشايخ حاشية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد •

فقد أطلعت على البرقية التي أرسلتها بتاريخ ١٩٦٦/١١/١٠ الى اللواء طلعت حسن على قائد القوات العربية في اليمن •

واني اذ أقدر غيرتكم على مصلحة بلدنا • أود أن أذكر لك ولكل أخ يمتي أنه لا يرضينا بحال من الأحوال أن يصيب أحد من أخواننا اليمنيين قتال ذره من ظلم أو ضرر •

كما واني اعتقد في الوقت ذاته أنك تشاركني الشعور في أن أي مبنى حر مخلص لبلاده لا يمكن أن يقبل من حكومته أن تقب بكتوفة الأيدي أمام فئة ضالة من المخربين انتهكت حرمة الأمن في البلاد وأشاعت الذعر بين ابنائها وعرضت أرواحهم وممتلكاتهم للهلاك بما ارتكبيته من خيانة •• سواء باتصالها بجهات أجنبية تعمل ضد مكاسب الثورة اليمنية أو لترويع الأيمن من شعب اليمن الشقيق • واني لعلني يقين من أنك لو أطلعت بنفسك على أوراق التحقيق مع أفراد تلك العصابة والأدلة القاطعة على ما ارتكبه من جرائم وحشية لما وصفت القصاص العادل الذي لاقاه كل بما جنت يده بأنه " أعمال وحشية " ولما ترددت لحظة وأنت الكافع الغيور على مصلحة وطنك وأمنه في أن تهنيء المسؤولين لقيامهم بواجبهم الأول نحو حفظ الأمن فسي ا لبلاد عملا بقوله سبحانه وتعالى " ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب " •

وأنه ليسعدني أن اسمع رأيك بعد أن تلتقي بالمسؤولين في صنعاء وقائد القوات العربية وتستوثق بنفسك ما اعتقد أنه كان خافيا عليك بشأن الحوادث الأخيرة •

اما فيما يتعلق باليمنيين الموجودين حاليا في الجمهورية العربية المتحدة فإن القاهرة كانت وستظل دائما ملاذا للاجئين •• كما هي دائما قلعة للاحرار •• وقد قامت بما تليق عليها الصفات التي اكتسبتها على مر الأجيال •

ان اليمن اليم في اشد الحاجة الى الوحدة الوطنية بين ابنائها • وجمع شمل وصفوف احرارها • وانكم ولا شك توافقوني في أن أي عمل من شأنه تفتت تلك الوحدة وبث الفرقة بين ابنائها لا يعد وفي نظري ان يكون خيانة عظمى في حق الوطن لا يغيد منه سوى أعداء ثورة اليمن •

مع أطيب تمنياتي لك بالتوفيق •

أخوك
عبد الحكيم عامر

الفصل الرابع وثيقة (٢٠) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (٢١) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (٢٢) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (٢٣) غير موجودة

الفصل الرابع وثيقة (٢٤)

الفصل

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العربية باليمن

مكتب القائد

القيود : / / ١٤٢٣

التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٦٦

عدد المرفقات

حياتكم السليمة

الشيخ عبد الله الاحمر

وصلتني رسالتكم التي تتكلمون فيها عن الأعمال الوحشية التي ترتكب في صنعاء والتي قد جعلت البلاد كلها على بركان على حد قولكم وأنكم عجزتم عن تهديد الناس .

وأحب في هذا المجال أن أوضح لكم أنه لم ترتكب أعمال وحشية في صنعاء وإذا كانت المحاكمات التي جرت أخيراً للقصاص من المخربين والقتله هي في نظركم أعمال وحشية فإن هذا يكون شيئاً مستغرباً على فطنتكم . وهل تكون المحاكم في نظركم أعمالاً وحشية ولا يكون ضرب القنابل على الأمان في الشوارع أعمالاً وحشية . وهل تكون المحاكمات أعمالاً وحشية ولا يكون الضرب على منزل السلال بالباروكا لقتل عائلته أعمالاً غير وحشية وهل تكون المحاكمات والقصاص أعمالاً وحشية ولا يكون ضرب القيادة العربية لقتل من فيها أعمالاً غير وحشية .

لا يا شيخ عبد الله . سوف يأتي اليوم وتقرأ الاعترافات وتسمع التسجيلات بنفسك لتعلم مدى عدالة المحاكمات تلك المدعى التي لم يجر مطلبها من قبل في اليمن . ومدى الانحرافات والفضائل الذي كان يرتج بين الصفوف التي ادعت الجهاد في سبيل الجمهورية .

أما عن عدم دور رتل على القنابل فهذا أمر متروك لكم فقط . وما أحب أن أوضح في هذا السبيل أن الحكومة والقيادة العربية المشتركة قد اتخذت لنفسها سبيل الحزم مع كل من تسول له نفسه بالقيام بأي عمل مضاد في اليمن وهي جادة تسي هذا القول .

أما بالنسبة لمن في القاهرة فإن القاهرة لا تنتظر توجيهها من أحد ولا تعيا بشهيد أحد وهي إذا كانت قد اتخذت لنفسها سبيلاً مع من لجأ إليها فهذا أمر تقررته هي بعد بحث موقف كل لاجئ لها وتبعاً لما تقرره عليها الظروف باعتبارها ملأه كل عربي .

أما بالنسبة للرجح حمود بيد ورفاقه فاعتقد أنهم قد خاضوا التقدير الصحيح بخروجهم من صنعاء دون سبيل . زلت أؤكد لهم ماسبق أن أكدته من تأمين كامل لهم .

وقبل أن اختتم هذه الكلمة أؤكد لكم أن الحكمة والقيادة العربية المشتركة جادين في الضرب على أيدي المفسدين والمنحرفين عن الخط العربيين السليم وسوف لا يقف في سبيل ذلك أي قسوة كما أؤكد لكم تقبلاً كبيراً فيكم للحفاظ على الجمهورية وضرب أعدائها .

أخوتي
لواء محمد طلعت حسن علي
قائد القوات العربية
التوقيع : محمد علي

الفصل الرابع وثيقة (٢٦).

عمد

محترم العیسوی

ف - ٢
و - ٢
ه - ٢
١٥/١/٢

تخویراً فی ۷ / ۳ / ۱۹۶۷

مخصوص

الفاعل لهذا الخبر هو الإله
 سلام الله عليه
 صفات الله
 لا توجد في غيره
 الله وحده
 الله هو
 الله هو
 الله هو

أولاً: استخراج الجواهر من كلامه عليه السلام في بيان
 ثانياً: استخراج الجواهر من كلامه عليه السلام في بيان
 ثالثاً: استخراج الجواهر من كلامه عليه السلام في بيان
 رابعاً: استخراج الجواهر من كلامه عليه السلام في بيان
 خامساً: استخراج الجواهر من كلامه عليه السلام في بيان

الفصل الخامس

- الطائرات تضرب ضواحي خمر
- ٩٠٪ من الجمهوريين يقاومون الظلم الجديد
- المنشورات تعزو دور الحكم وتغني بها النساء
- مع أصحاب الفخامة

ضرب خمر بالطائرات

كانت أهم الأحداث التي تمر بها اليمن مع نفسها : الثورة .. الحكومة .. الشعب.

صراع شديد حربي وسياسي حربي بين الإماميين والجمهوريين. وحرب بين الإماميين وجيش الجمهورية العربية المتحدة. وصراع سياسي شديد بين الجمهوريين. الجناح المتعطش للبطش وسفك الدماء والديكتاتورية والانحراف بالثورة، والجناح الداعي للجرية والديموقراطية وذاتية الثورة اليمنية الداعي للسلام والأخوة والمحبة. وكان أهم الأحداث في هذا الصراع هو

١- عودة المشير عبد الله السلال إلى صنعاء في يوم ٤ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ١٢/٦/٦٦م في ظل كتائب الدبابات العربية التي تحرس طريقه من المطار إلى القصر الجمهوري. وقد أوحى هذا الإجراء بنوايا مبيتة سيئة ضد حكومة حسن العمري المكلف أصلاً من الرئيس السلال والرئيس جمال عبد الناصر بتشكيل الحكومة بدلاً لحكومة أحمد محمد نعمان، وجميع الذين يحكمون تعينوا بقرارات جمهورية من الرئيس السلال نفسه كما سبق.

٢- سفر الحكومة اليمنية بكاملها : مع استثناء رئيس الجمهورية السلال : سفرهم إلى القاهرة وعلى رأسهم الزعيم العالم السياسي الموهوب عبد الرحمن الارياني نائب رئيس الجمهورية، وكان سفرهم للأغراض التالية :
أ- إقتناعاً منهم أن السلال لا يملك من الأمر شيئاً وإن الرئيس عبد الناصر هو الذي اتخذ هذه الخطوة وإن التفاهم مع السلال لا معنى له والرجوع إلى عبد الناصر نفسه هو الأفضل.

ب- فهم قادة الحكومة أن الإجراء العسكري الذي صاحب وصول الوالد المشير ليس عادياً وإنما هو يخفي وراءه أموراً خطيرة جداً لأن الوالد المشير يسافر ويعود بلا إجراءات ويؤمر بالبقاء في القاهرة ويؤمر بالعودة إلى اليمن حسب الحاجة إليه بلا إجراءات كذلك.

ولذلك رأى السادة قادة الوضع أن السفر يجنب البلاد الكثير من المتاعب وخاصة إذا تمكنوا من إقناع الرئيس عبد الناصر بوجهة نظرهم ولم

يوافقوا على الخروج إلى القبائل اليمنية لما في ذلك من توسيع شقة الخلاف بين دعاة الإصلاح والجمهورية العربية المتحدة خوفاً على العلاقات الأخوية وخوفاً على الثورة والجمهورية واختاروا السفر إلى القاهرة بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٣٨٦ هـ الموافق يوم ٩ سبتمبر ١٩٦٦ م، وهناك وضعوا في السجون « وسنعرض في مكان آخر لهذا الموضوع ».

ج - لقد أشيع أن حسن العمري هدد بأنه سيسقط الطائرة التي سيصل عليها السلال. وأشيع بأنه أرسل دبايتين إلى المطار، والقصة كلها ملفقة تمهيدا للإجراءات التي اتخذت بعد ذلك وكان الهدف هو إلقاء القبض عليهم وإيداعهم السجون . وقد كان سجن الرادع أعد إعداداً خاصاً على يد خبراء من القيادة العربية، وتم تقطيعه زنزانات، وسميت الزنانات بأسماء الزعماء اليمنيين زنزانة محمد علي عثمان، زنزانة أحمد نعمان .. الخ قبل الأحداث بعدة شهور فالسفر إلى القاهرة أفضل المخطط، ووضع عبد الناصر أمام موقف دولي وعربي ويماني في غاية الحرج.

٣- كان الحدث الهام جداً هو اعتقال الحكومة اليمنية في القاهرة وبحق فقد كان هذا أهم أحداث عصره وربما الحادث الوحيد في أحداث التاريخ كله قديمه وحديثه العربي والإسلامي والعالمي.

٤- وما حدث في اليمن من اعتقالات لا مبرر لها على الإطلاق ولن يجد فاعلوها في الماضي والحاضر والمستقبل أي مسوغ قانوني أو إنساني أو ثوري أو وطني ولاسيما ما حصل من قتل وتعذيب وتشريد وتخريب واعتقالات واسعة واستعمال الأسلحة المحرمة دولياً.

٥- وكان الحدث الخامس الأهم جداً هو ردود الفعل شعبياً ولم يكن أمام اليمنيين الإصلاحيين من خيار إلا ما فعلوه مضطرين خوفاً على النفس والمال والعرض وخوفاً على الثورة والجمهورية وخوفاً من الذل والهوان.

ولذلك فالذين نجوا من السجون من سكان المدن والمثلث الذي تسيطر عليه قوات الجمهورية العربية منهم من لجأ إلى القبائل اليمنية، ومنهم من اضطر للخروج إلى خارج البلاد « وسنبين بعض الأسماء في مكان آخر إن شاء الله »، ومنهم من رأى السعي لدى المملكة العربية السعودية والتفاهم معها، وسيلة تؤدي إلى استغناء السعودية كلياً أو جزئياً عن بيت حميد الدين،

ووسيلة لتوقيف العنف المتناهي في القاهرة وصنعا، ووسيلة لحماية المسجونين والمعتقلين من الموت في القاهرة وصنعا، ووسيلة لنقل القضية اليمانية إلى المجال الدولي العربي والأجنبي بعد أن انسدت طرق التفاهم وتقطعت وسائله مع الجمهورية العربية المتحدة

٦- وقد أدى وصول زعماء القبائل وبعض المثقفين إلى السعودية وما صاحبها من ضجة عربية ودولية أدى إلى سفر عبد الناصر يرحمه الله إلى جدة وقيامه بعقد اتفاقية مع الملك فيصل يرحمه الله بتاريخ ٢٥-٢٧/٤/١٣٨٥هـ الموافق ٢٢-٢٤/٨/١٩٦٥م، وهي منشورة بنصها في كتاب « التاريخ يتكلم » ومنشورة في هذا الكتاب؛ وفيها يتفق العاهلان أو الرئيسان على إقامة دولة مؤقتة بلا هوية محددة من الجمهوريين والأطراف الأخرى التي منها الإماميون وإجراء استفتاء شعبي لاختيار نظام الحكم الذي يرغب فيه أو يؤيده اليمانيون.

٧- ومن أهم الأحداث « اتفاقية الطائف » التي عقدت بين :

أ- اليمانيين الجمهوريين.

ب- واليمانيين الذين كانوا يقاتلون مع بيت حميد الدين أو في معارك أخرى مستقلة بهم.

ج- والمعارضين للثورة والجمهورية وليسوا إماميين بسبب الأخطاء السياسية والاجتماعية والحربية والإدارية التي تحدثت في صنعاء أو فيما تحت إدارتها.

د- والأخ إبراهيم بن علي الوزير وإخوته الذين أطلقوا على أنفسهم اسم القوة الثالثة.

هـ- وهذه الجماعة من دعاة الإصلاح والسلام الذين يعارضون عودة الإمامة ويسعون إلى تخفيف سلطة القيادة العربية على الحكومة اليمنية في صنعاء. «الاتفاقية موجودة بنصها في الفصل السادس من هذا الكتاب تحت عنوان "الاتفاقيات بين فيصل وعبد الناصر من الإسكندرية إلى الخرطوم"».

- وكان من أهم الأحداث : الغارات أو الحملات أو الحروب على حاشد التي تولى قيادتها علي بن إبراهيم وجاءت من غريان غرب شمال مدينة خمر ويبعد نحو ٣٠ ميلا عن المدينة.

وقد واجهته حاشد وانتصرت في معركة حاسمة في غريان والثانية من الشرق واستهدفت قبيلة مرهبة ومشايخها بيت ضبعان والقبيلة ومشايخها حلفاء حاشد، وتقع بلاد مرهبة بين حاشد وسفيان. وكان يقود هذه الحملة النقيب علي بن ناجي الشايف الملقب الأعرج بقبائل من نو حسين وبني نوف وسفيان وآخرون وهو كان جمهورياً شديداً من قبل الثورة ومن بعدها ولكن سوء إدارة القيادة المصرية واليمينية حمله على التمرد.

وقد واجههم عبد الله بن حسين الأحمر بقبائل حاشد ومرهبة، وكانت المعركة في عرّام مركز القبيلة، وكنت موجوداً في هذه الحرب.

والثالثة كانت من الشمال الشرقي في الجبل الأسود فوق وادي خيوان المشهور وكانت مكونة من قبائل الشمال سفيان وهمدان وال سالم والعمالة ولم يحضرها عبد الله بن حسين وقد تمكنت حاشد من التصدي لها ولم تستطع القوات المهاجمة أن تحتل موقعاً مهماً على حاشد والجهة الرابعة وهي الأكبر والأشد كانت بقيادة عبد الله بن الحسين شقيق محمد بن الحسين وهنا التقى عبد الله بن الحسين الجمهوري بعبد الله بن الحسين الإمامي، كما كان الناس يقولون. وكانت معركة شديدة وطويلة تمكن فيها عبد الله بن الحسين الإمامي من احتلال جبال مهمة من مرهبة مسيطرة على ذيبين ووادي ورور أملاك الأخ مجاهد أبو شوارب وإخوته.

وكانت القوات المهاجمة تتألف من عدة قبائل من أرحب وسفيان ونو حسين ونهم واعداد من قبائل أخرى مزودة بإمكانيات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمال وبعض القوات النظامية التي شكلها بيت حميد الدين ومعظمهم من المناطق الوسطى ومن الذين فروا من الجيش الجمهوري نتيجة لسوء المعاملة. وكتب الله النصر لدعاة السلام. فالحملة كانت كبيرة وكان عبد الله بن سيف الإسلام الحسين بن الإمام يؤمل أن يسيطر على مدينة ذيبين عن طريق سيطرته على الجبال المهمة جداً المحيطة بها وهي مركز ناحية وحصينة بجبالها ضد الطيران وكان على صلة ببعض القبائل المجاورة التي وعدته أن تفتح له الطريق إذا انتصر إلى عمران فصنعاء.

ولقد رأيت أحد الأبطال علي بن علي فراص الجايفي يرحمه الله رحمة الأبرار وهو في موقع معلق على ارتفاع نحو ٢٠٠ متراً في جرف في باطن

الجبل جبل ظفار والمهاجمون يقفون فوقه من أعلى الجبل وفي هذا الموقع المهم الصعب جدا الذي كان أحيانا يتمون بالحبال تمكن من عدم إتاحة الفرصة للمهاجمين من النزول من الجبل الذي هو فيه من جبال مرهبة لكي يسيطروا على المدخل إلى مدينة ذيبين مركز ناحية خاراف، وكان مشايخ خاراف آل أبو شوارب وبيت الغزي والرجل الفاضل الصالح الشهير الكريم الشيخ حسن مهدي النفيس في مقدمة المدافعين وجميع مشايخ ورجال قبيلة خاراف.

هذه الجبهات المتعددة ضد حاشد وصمود حاشد على حدودها بل وفي عشرات المواقع والجبهات التي كانوا فيها إلى جانب جنود الجمهورية العربية المتحدة.

هذا الموقف عزز من مكانة حاشد على جميع المستويات لدى الجمهورية العربية المتحدة ولا سيما القيادة العربية في صنعاء وفروعها وكان له أثره في الدول العربية « التقدمية » كما كان يطلق يومئذ على سوريا والعراق ومصر والجزائر. وكان له وزنه وقيمته لدى المملكة العربية السعودية نفسها فخلال فترة من الزمن كانت حاشد هدفا رئيسيا لهجوم الإماميين وعلى أعلى مستوى قيادي فيهم. وكان ثقلها في ميزان النصر والهزيمة يعادل نصف الحكومة الجمهورية أما الثقل الشعبي فكان بلا حدود. وهذه نعمة من الله في هذه المرحلة المهمة من التاريخ وأصبحت حاشد في هذه الفترة في مركز هام فهي تحارب حماية للجمهورية والثورة وحماية لنفسها، وهي تعارض حكومة صنعاء دفاعاً عن الجمهورية والثورة وهي تدعو إلى السلام.

ونظرا لهذا المركز المتميز الممتاز نالت احترام الجميع، وكان بعض الإخوة الحكام في صنعاء تتحرق قلوبهم غيضا وحنقا وكانوا يتمنون أن تقع حاشد في موقف أو غلطة توصمها بالتعاطف مع الإمامية أو ضد الثورة والجمهورية أو ضد الجمهورية العربية أو ضد قيادتها في صنعاء. ليتمكنوا من توجيه ضربة قاصمة للظهر تحطم هذا الجبل الشامخ الذي يدافع عن المسجونين في صنعاء والقاهرة، ويدافع عن الحرية ويدافع عن الثورة والجمهورية ويدافع عن الأرض، ويدعو للسلام. وقد ولد هذا حقداً دفيناً لدى عدد من المسؤولين ربما كان له أثر على أشخاص من القيادة العربية بصنعاء. - فكان هذا الحدث الكبير من أحداث هذه المرحلة الصعبة في حياة

اليمن والثورة في النفق المظلم، [ضرب خمر بالطائرات]
في صباح يوم ١٩٦٦/١٢/٨ فوجئنا بطائرتي ميغ ١٧ قادمة من قبل
صنعاء مرتاً من فوق سجن مهلهل على ارتفاع منخفض جداً ومرتا من فوق
خمر ومركز الحكومة الذي يسكنه عبد الله بن حسين الأحمر وبعض اللاجئين
في خمر من كبار موظفي الحكومة في صنعاء وكأني الآن أنظر إليهما.
وبعد نصف ساعة فقط وصلت أنباء الفارة، فقد أفرغت الطائرتان
حمولتيهما الحربية في بيت المشرقي ضاحية من ضواحي خمر تبدو من الجو
أجمل من مدينة خمر ففيها ماء وخضرة وبيوت مرتفعة في أرض منبسطة
يتوسطها حقل أخضر من البقول وزرع الحنطة والشعير وأشجار الفاكهة
«قليلاً» والقضب، وحصل قتلى وجرحى من النساء والرجال والأطفال والأنعام.

محاوِر العمل الوطني وردود الفعل

كانت حاشد بقيادة عبد الله بن حسين الأحمر ومشايخ حاشد خارف
وبني صريم والعصيمات في واجهة المعارضة الشعبية العامة الممتدة من برط
إلى ماوية والمندب. وتضم أهم قبائل اليمن وأهم رجال القبائل وأهم
الشخصيات، وكان هناك ما يشبه المحاور الرئيسية للعمل.
محور خمر لحاشد ومرهبة، وكان مسؤولاً عن لواء حجة والمحويت ولواء
صعدة وقضا عمران.

محور العنان ذو غيلان وأهم رجاله ال أبو راس وفي مقدمتهم النقيب
أمين بن حسن وآل الشايف وفي مقدمتهم النقيب ناجي بن عبد العزيز
الشايف، وكانوا مسؤولين عن ذو غيلان وآل شاكر.
ومحور نهم وكان نشيطاً إلى الغاية بقيادة النقيب سنان أبو لحوم،
وكان واسع النشاط ومسؤولاً عن قبائل الجوف والمشاركة في التوجه السياسي
العام.

ومحور أرحب وكان من أهم رجاله بيت العذري ومحمد أحمد الحباري

يرحمه الله، وكان مسؤولاً عن قبيلة أرحب الغنيدة وبني الحارث.
ومحور الحدا وأهم قادته علي بن ناجي القوسي وعبد الله محمد
القوسي يرحمه الله وناصر علي البخيتي وناجي علي البخيتي وجمبع بيت
القوسي وبيت البخيتي وكانوا مسؤولين عن قيعة وجهران وعنس، وكان معظم
مشايخ بلاد الروس وسنحان يترددون أو متواجدون عند عبد الله بن حسين.
ومحور بني مطر والحيمة وانس وأهم قادته أحمد علي المطري يرحمه
الله، وكان له نشاط كبير وواسع.

ومحور خولان وأهم قادته بيت الرويشان وبيت دويد والنقيب نعمان بن
قائد من راجح، ومحمد أحمد القيري وعبد الوهاب القيري.
ومحور لواء إب وكان أهم زعمائه علي بن محسن باشا ومحمد مصلح
عبد الرب رحمه الله ونعمان بن قائد بن راجح وكان على صلة كبيرة ودائمة
بهم، وكان الرجل الصالح عبد الله حسن المدعيس من الغيارى لله ولكلمة الحق
ولم يقصر في عمل أو قول صالح أينما كان وإذا غاب عن الميدان فهو غضب
لله. ومن الفرسان في السر والعلانية محمد بن أحمد منصور : صوّال، جوّال،
في كل مجال، وفي تهامة علي صغير شامي، ومشايخ بيت الفقيه وحرض لم
يقصروا. أما لواء تعز فكانت الشخصية التي تضم أكبر مجموعة هو الشيخ
الداهية محمد علي عثمان، والقوة الثانية أمين عبد الواسع نعمان.
وبصفة عامة كانت اليمن في ذلك التاريخ تختلف عن يمن اليوم،
وإنسان ذلك التاريخ يختلف عن إنسان اليوم.

«ولا أشك أنني سأنسى رجالاً أعظم من هؤلاء، لأن طاقتي الفكرية
وحافظتي لا يمكن أن تؤدي الواجب نحو كل ذي حق بحقه.

فأنا أعذر إليهم وأطلب منهم أن يذكروني لأذكرهم في الطبعة الثانية
من هذا الكتاب إن شاء الله». كانت هذه المحاور كل منها يعمل مستقلاً بنفسه
ومنسقا نوعاً من التنسيق مع المجاورين له ويلتقي الجميع في محور خمر.

لأن الثقل الذي كانت تمتلئه حاشد بزعامة عبد الله بن حسين الأحمر
ومنصب وزير الداخلية ووجود وسائل المراسلات السلوكي واللاسلكي والبريد،
ووجود شخصيات ذات أهمية في خمر من الثوار وضباط الثورة، ومكانة
ممتازة لمشايخ حاشد وتوسط حاشد في البلاد وما خلفته زعامة الزبير

ومؤتمر خمر من أثر معنوي كبير لحاشد ولخمر على المستوى الشعبي والرأي العام الداخلي والخارجي، كل ذلك ساعد تلقائياً على أن تلتقي القلوب والأعمال في خمر. ويومئذ كان اليمانيون على مستوى عال من الأخلاق والعقل والوفاء رغم أنه كان في كل منطقة رجال يصلحون لقيادة دولة.

فعندما ضربت خمر بالطائرات، فهم الجميع وعرفوا أن هناك خطر على الحركة حركة الإصلاح وأنهم جميعاً معرضون لمثل هذا الخطر.

فهبوا من كل مكان بإخلاص وصدق ووفاء ينددون ويستتكرون بالبرقيات والرسائل إلى صنعاء، إلى الرئيس السلال والقيادة العربية، ويضعون أنفسهم تحت تصرف إخوانهم حاشد.

ومن توفيق الله أن خمر استطاعت خلال يوم واحد أن تنتقل خبر ضرب الطيران إلى جميع أعضاء السلك السياسي وخلال أيام إلى جميع أنحاء اليمن وإلى الذين في إمكانهم أن يتخذوا موقف مستنكر للضرب أو مؤيد لحاشد. وينقلونه إلى السلك السياسي العربي والأجنبي الموجود في اليمن، أو ينقل أيضاً إلى خارج البلاد. ويرسل بشأنه برقيات ومذكرات الاستنكار إلى الرئيس السلال والقيادة العربية.

وفي اليوم نفسه كانت السفارة السوفيتية وسفارات كل من الجزائر وسوريا والعراق قد أبدت استنكارها إلى الجهات اليمنية الرسمية، والقيادة العربية، وستجدون في الصفحات التالية نبذة من هذه الجهود التي قامت بها خمر لإبلاغ كل من له تأثير من اليمانيين وغير اليمانيين :

١- إلى السفارات العربية وبعض السفارات الأجنبية.

٢- إلى مناطق العمل الإصلاحي ومراكزه.

٣- إلى الشخصيات ذات التأثير الوطني عن طريق المكاتب أو الزعامة أو

القوة.

ومع الأسف أن أكثر ما بلغنا وراسلناه لم يكن له نص مكتوب محفوظ عندنا، ولكن من خلال الجوابات ستعرفون عدداً كبيراً من الناس الذين راسلناهم وستقدرون هذا الجهد الكبير الذي باركه الله.

وستستغربون ذلك التجاوب الوطني العظيم والاستعداد وستلمسون في كل رسالة جوابية مجتمعا كل واحد فيه يعتبر نفسه مسؤولاً في الصف الأول

لأي شيء كان، ولا تستغربوا فأسلافنا خير من حاضرننا وجيلهم خير من جيلنا. (١)

وبينما تم دفن الموتى ومؤساة القرية ونقل الجرحى إلى صنعاء، كان علينا في خمر أن نعطي الأمر حقه من الاهتمام وكشفه وكشف فاعله لئلا يتكرر فأرسلنا الرسل والرسائل إلى :

١- رؤساء البعثات السياسية في صنعاء، وكان فيها يومئذ بعثات سياسية مهمة ومهتمة اهتماماً كبيراً بشؤون الثورة اليمنية والجمهورية الفتية وشؤون الحرب والسلام وفي مقدمة هؤلاء :

سفير سوريا : السيد يحيى المحاميد كان من أنبل العرب وأصدقهم وأخلصهم
وسفير الجزائر : السيد عمر بن الشيخ = = = = =
وسفير العراق مع الأسف نسيت اسمه.
وسفير الاتحاد السوفيتي
وسفراء الدول الاشتراكية
وسفير الصين الشعبية.

٢- وكتبنا إلى جميع الذين لنا بهم علاقات بالنشاط السياسي المنتشر في الداخل والخارج.

٣- وبلغنا أهم القبائل والشخصيات اليمنية، وسرعان ما قامت الدنيا وقعدت تستنكر هذا العمل.

كان الأمر أكبر وأعظم من أن يقبل أي عذر يغطيه، فلا يوجد هنا جبهة حرب ولا توجد حرب في منطقة قريبة منها حتى يقال انه خطأ حربي ولا بيت الشرقي في أطراف حاشد بجوار قبيلة معادية للجمهورية وإنما هما في وسط حاشد .. كان واضحاً أن خمر هي المقصودة .. وكان واضحاً ما هو الهدف في خمر، لا سيما وقد كانت المعلومات الواردة من صنعاء والقرائن تفيد أن هناك من يدفع إلى توجيه ضربة على أي مستوى كان ضد حاشد التي ترفع لواء المعارضة، وكانت تصلنا تحذيرات من عدة جهات، تأملوا مثل هذه الخطابات :

(١) ستجلبون هذه الرسائل كلها في الفصل الثالث ولم تنتشر هنا تجنباً للتكرار.

الأول من الشيخ مشلي القايفي من مشايخ خارف الجمهوريين جدا المكافحين من قبل الثورة والمدافعين بعد الثورة، لقد اشتملت رسالته على :

- ١- إشارة إلى موقف محافظ صعدة الأخ عبد الله بن محسن ثوابه الذي سبق الإشارة إليه، وأنا لا أصدق أن عبد الله بن محسن ثوابه سيفعل مثل هذه البرقيات لأنه لا يمكن أن يسيء إلى إخوانه في قبيلة حاشد، وهذه عادة القبائل فيما بينهم، وثانيا أنه يعرف أن القبائل تجنيدهم يختلف عن التجنيد المنظم فالقبائل لا يستقرون في المواقع أبدا وإنما يذهبون ويعودون.
- ٢- ويشير إلى تأخير صرف المرتبات وهذه من الضغوط على حاشد.
- ٣- ويشير إلى بطلي المرحلة محمد الهنومي « هاوى عنف والأخ عبد الله جزيلان، أما الثالث وهو دموي عبد القادر الخطري الذي كان رجل المظالم الثاني مع وزير الداخلية الهنومي.

٤- ويشير إلى محاولات التآمر لتفريق حاشد.

- ٥- وينصح مجاهد أبو شوارب ولم نكن نعلم بما كان يفعل الأخ مجاهد يومئذ ونحن في جبهة واحدة إلا أن نصيحة الشيخ مشلي القايفي تدل على أنه كان يبعث برقيات شديدة اللهجة.

- ٦- والسطر الملحق بالرسالة يختص بالأخ الشاعر الأديب القاضي يحيى البشاري وكان أحد الذين خرجوا إلى حاشد من أجل اليمن وخوفا من الذل والهوان، وهو دائما في طليعة من يستنكرون الظلم ويأبون الضيم أينما كان وممن كان.

وثيقة رقم «١»

بسم الله

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله
اتصلنا بجميع المسؤولين ولم يتم شيء من تحويل معاش أو مجبه ولكن مجابهة وأخذ ورد وفي الآخر لم يصرفوا أي حاجة، كما لمسنا من المسؤولين الكبار ومحافظ صعدة لازال يكرر البرقيات أن الجيش لا يزيد عن مأتين وخمسين وقد كذبناه عند القيادة العريية والسلال

وطلبنا مندوب من طرف الحكومة يوزع المعاش يدأ بيد، وأفاد العميد العيسوي أن الكلام مربوط بالشيخ عبد الله، والسلال مساعد بلسانه، عبد الله جزيلان والأهنومي المجرمين ضدنا. والخلاصة اتجاه المسؤولين غير سليم، الباقين من أصحابنا لا زالوا في اتصالات سرية مع الأهنومي والخطري وقد حاولنا في تفريقهم، البعض منهم مترجل مصروف ويمكن أنهم اتفقوا مع الأهنومي لتكوين عصاة غزاة. وصدر إليكم صورة التحقيقات الذي أخذوا منهم حسب اطلاعكم عليها، هذا وأنت حليم، الولد مجاهد يزيد في التحدي في برقيات ما لها حاجة، البرقيات التي هي غير معقولة، هذا وسنفيدكم بما تجدد وأرجو إرسال الشيكات الذي بيد علي كامل ويحيى كامل وهذا على عجل سامحوني والله عونكم ودمتم.

٦٦/١٢/٢٥

أخوكم / مشلي القايفي

الأخ يحيى البشاري تحول نصف المعاش فقط، وقد قبض نسبه يعامل الورقة، ودمتم.

وهذه هي الرسالة الثانية من الشيخ مشلي، وستلاحظون فيها إشارة إلى موقف الأخ عبد الله جزيلان ومحمد الهنومي والتوقعات التي كان يتوقعها الشيخ مشلي كما لمس أنه مخطط، وهو مما كان يدور ويجول يومئذ ضد المعارضة وضد حاشد، وهو قرينة قوية لضرب خمر بالطيران.

وثيقة رقم «٢»

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله

بعد التحية وصل إلينا صالح المسمري وكنا في انتظار وصول سنان ولم يصل وقد اطلعنا على محررهم الذي مع أحمد صالح الزودي يظهر أنهم مصممين على البقاء فلا عاد حاجة للمحاولة معهم بدون تجاوب أما صالح

فهو غير راضي لهم بالبقاء بصنعاء.

وبه ناس يترددوا تارة في صنعاء وتارة في البلاد، يواصلوا الذي في صنعاء بالمعلومات ويبشوا دعايات الأوباش لتمزيق الصفوف والبالغ أن عبد الله جزيلان والأهنومي متحمسين والمخطط خروج القوة على الجبل ويكون طريقها من ريدة وخمر هذا في الظاهر والغرض هو خمر، فإذا رأيتم مغادرة خمر وتنزلوا إلينا يوم ويوم ذيين حتى نشوف ما منهل الأمور وفي حلمكم الكفاية دبروا حل الذي يضم خبر القبيلة نخشى الفشل والخلاصة إذا حفظت نفسك فكله سهل ولا يهمننا أي شيء ولو تنزل علينا بريق من السماء، ولكن احنا بنعبر أصحابنا هذا وبلسان الأخ صالح المسمري الكفاية.

مشلي القايفي

ودمتم - ١٥/رمضان /٨٦

أما هذه الرسالة القادمة فهي واضحة وضوحاً تاماً، وتشير إلى ضرب الطيران كما لمسوا هذا من محمد الهنومي وطلبوا من عبد الله بن حسين الأحمر أن يكون على حذر.

وما كان يخطر في بال عبد الله بن حسين ولا بالناس ولا بأي عاقل أن تصل الأمور إلى حد أي مواجهة كانت تحت أي عذر كان بين حاشد وقيادة الجمهورية العربية أو قواتها المنتشرة من صنعاء إلى صعدة مارة ببلاد حاشد. ولما أن الطيران كان تحت قيادة القيادة العربية مباشرة، ولا يستطيع رئيس الجمهورية العربية اليمنية أو غيره من المسؤولين اليمنيين أن يحرك طائرة من مكانها، فقد كان مستبعداً أن يكون ما حدث بفعل أي مسؤول يمني.

إن الشيخين ناصر الشيبيري يرحمه الله وحسن مهدي النفيش أنعم الله عليه بثوب عافيته، من أحسن الناس وأصدقهم قولاً وأعقلهم وأخلصهم للفضيلة وللجمهورية والثورة ولهم ماض شريف وحاضر شريف ينذر من يساويهما في الأخلاق والكرم والعقل والصدق والوفاء والفهم للأمور فكلام كل واحد منهما ليس كلام من يجهل الأمور أو يفهمها فهما محدودا، تأملوا جيداً ماذا يقولان :

وثيقة رقم «٣»

بسم الله

الأخ الشيخ عبد اله بن حسين الأحمر حياكم الله بعد التحية
سبق إليكم محرر صحيفة قايد علي فجاد ، ويومنا هذا اجتمعنا
بالأهنومي وجبر بن جبر عن طلبهم لموقف خاص ، وكانت المناقشة حول موقفكم
والمحاولة لدخولكم صنعاء ، ونهاية الموقف إلى غد حتى نتصل برئيس
الجمهورية جميعا ، وقصدهم خروج مسؤولين من طرف الحكومة والمشايخ
الموجودين من حاشد ، والبورة قريب كما لمسنا من الأهنومي وزميله عبد الله
جزيلان والخطري ، كونوا متبهيين ودبروا الأمور واحذروا ، تصرفاتهم غير سليمة
ونخشى الغدر من ضرب الطيران ، فكونوا حذرين ولا تفكروا أن الأمر بسيط ،
ولا تقولوا ان هذا ارجاف ، فنحن حريصين عليكم ، وإذا أنت سالم فالقبيلة
والشعب سالم ، هذا ؛ وعجل محررات إلى القيادة العربية وإلى السلال
وسنفيدكم ما تجد ، والله عونكم ومعاكم .. ودمتم .. ٦٦/١٢/٦
إخوانكم/ حسن مهدي النفيش الحاج ناصر الشيبيري

وما جرى بعد تشكيل حكومة الدماء

ستجدون في الأخبار التي تناقلها الناس واشتهرت شهرة تبادل الأيام
وهذه بعض الأخبار التي وصلتنا إلى خمر من الرجال الذين لا يشك
في أقوالهم ومستوى فهمهم وإدراكهم ومعلوماتهم مثل الشيخ أحمد علي
المطري والنقيب يحيى بن عبد الله العذري والشيخ محمد أحمد الحباري
 وغيرهم ومع ذلك هؤلاء الثلاثة من أكرم وأصدق الرجال وأوعاهم أحدهم انتقل
إلى رحمة الله وهو الحاج ناصر الشيبيري والآخران مازالا على قيد الحياة كتب
الله لهما العافية وطول العمر وهما الشيخ حسن مهدي النفيش والشيخ مشلي
القايفي من مشايخ خارف.

تأملوا ماذا ينقلون من أخبار صنعاء في الأيام الأولى من المرحلة

الدموية .

١- منذ تشكيل حكومة السلال حتى اليوم والاعتقالات جارية على قدم وساق في كل من صنعاء وتعز والحديدة وذمار وريم وإب في جو مشخون بكل وسائل الإرهاب والقلق والرعب والمدرمات تجوب الشوارع من الصباح إلى المساء ومن المساء إلى الصباح حاملات جنود الصاعقة المصريين والشرطة العسكرية وكأن المدن تعيش في حالة خطر .

٢- بلغ عدد المعتقلين أكثر من ثلاث آلاف سجين حتى ضاقت بهم السجون الأمر الذي جعل المصريين يستخدمون بعض المباني الحكومية وكلهم من المواطنين الأبرياء والتجار والعمال وبعض من مشايخ همدان وبنى الحارث ومشايخ خدير المصريون هم الذين يباشرون عملية الاعتقال ويتولون إدارة السجون.

٣- تحويل ثكنات الجيش إلى معسكر اعتقال للضباط والجنود .

٤- اعتقال العميد هادي عيسى وكيل وزارة الحربية ومحمد الرعيني وزير شؤون القبائل وناصر الطرافي وزير الأوقاف وعبد اللطيف ظيف وزير الأشغال.

٥- نفس البيوت المجاورة للقيادة المصرية في باب شعوب وإحراقها بما فيها وإحراق المواشي بالبترول.

٦- نهب بيوت المسجونين وإخراج نسائهم وأطفالهم إلى الشوارع يهيمون على وجوههم وقطع مرتباتهم.

٧- نفس البيوت المجاورة للمطار الحربي وإحراقها بما فيها (بيت معياد)

٨- اعتقال أكثر من مائتين من عمال المؤسسة الذين يسكنون في باب شعوب.

٩- تعذيب المعتقلين بأبشع آلات التعذيب المتنوعة التي استوردها المصريون على حساب القرض.

- ١٠- مصادرة سيارات الأهالي ونهبها.
 - ١١- تهديد التجار المواطنين بالاعتقال لغرض الاختلاس وابتزاز أموالهم بالقوة.
 - ١٢- أصبح بعض المسجونين في حال المفقودين والإشاعة حولهم بأن المصريين أرسلوهم في صناديق إلى القاهرة ومنهم من قتل في جنح الظلام.
 - ١٣- نسف بيوت بعض المسجونين والمواطنين الهاربين في كل من صنعاء وتعز والحديدة .
- ٦٦/١٣/٦

وأول من بلغنا هؤلاء الذين في إمكانهم توقيف التدهور سواء بالعمل مثل رجالنا وإخوتنا وزملائنا في صنعاء أو كانوا في قيادة شؤون البلاد الرسمية كرئيس الجمهورية والقيادة العربية ثم إخوتنا في السفارات العربية ثم زعماء المحاور اليمنية والرجال ذوي الشأن والتأثير في مسيرة الأحداث. وهذه هي برقيات الساعات الأولى واليوم الأول لحدوث الضرب :

وثيقة رقم «٤»

الوالد الشيخ حسن مهدي النفيش والوالد الشيخ ناصر البشير والوالد الشيخ مشلي القايفي حفظكم الله.

حصل الآن ضرب طائرتين بالرشاش على بيت المشرقي وقرب خمر وحدثت إصابات، اتصلوا بالمسؤولين في القيادة العربية لمصلحة من هذا.

ولدكم/ عبد الله بن حسين ٦٦/١٢/٨

وثيقة رقم «٥»

سيادة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية

لقد حصل ضرب بالطائرات على حاشد وبيجان خمر نفسها، وهذا ما لا يخطر على بال أحد، فنشكركم.

ولدكم/ عبد الله بن حسين ٦٦/١٢/٨

ولما كان للاتحاد السوفيتي أثره الكبير في شؤون الشرق الأوسط
ومساندتهم لمصر واليمن فقد بلغنا السفير السوفيتي الرسالة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد سفير الاتحاد السوفيتي باليمن

المحترم

تحية طيبة وبعد :

أرجو التكرم بإبلاغ حكومتكم الصديقة أن الطائرات المصرية قامت
صباح يومنا ٦٦/١٢/٨ بالضرب جوار مدينة خم، وحدث قتلى وجرحى من
الرجال والنساء والأطفال وتلف في الممتلكات، وذلك في الوقت الذي تراجعت
القوات المصرية من جميع المناطق الشمالية والشمالية الشرقية إلى ضواحي
صنعا، وأصبح رجالنا في المواقع الإمامية - في صعدة - وحجة يواجهون
الحرب المستمرة وفي الوقت الذي يسقط فيه شهداؤنا دفاعا عن الثورة تضرب
منازلهم وأطفالهم بالطائرات التي كان يجب أن تقف بجانبهم في منطقة
القتال في صعدة أو غيرها.

وأنا باسم الشعب اليمني والنظام الجمهوري الذي حاربنا من أجله وباسم
الثورة اليمنية التي ضحينا برجالنا في سبيلها، نطلعكم على هذه الأعمال
مستنكرين لها ومستنكرين لما حدث على المناطق الجمهورية في كل مكان،
ونعتبر أن هذا تصرفا ضد مصلحة اليمن واستقلالها وضد سيادة الشعب
اليمني.

ونرجو بما لحكومة الاتحاد السوفيتي من فضل على الثورة اليمنية
لمساعدتها النزيلة للشعب اليمني خلال أربع سنوات أن تبذل جهودها لتدارك
الموقف الخطير الذي يمكن أن تؤدي إليه تصرفات قوات الجمهورية العربية
المتحدة الموجودة في اليمن.

ونؤكد لسيادتكم ولحكومتكم الصديقة أننا من أجل الثورة اليمنية
والحفاظ على النظام الجمهورية سندافع ونواجه كل المؤامرات الداخلية

والخارجية، كما نؤكد أن كل ما حدث وما لا يزال يحدث من قبل قيادة القوات المصرية بصفة مباشرة أو غير مباشرة إنما يخدم الرجعية ويؤيد إدعاءات الاستعمار والدول التي تدور في فلكه.

وكل تطور في الموقف بين الجمهوريين اليمنيين في اليمن وقوات العربية المتحدة لن يكون إلا في صالح الاستعمار والسعودية وبيت حميد الدين. أرجو شاكرًا اطلاع حكومتكم على الموقف فنجاح ثورتنا وفشلها يهمكم كما يهمنا.

كما أرجو عملاً عاجلاً لإيقاف التدهور عند حد.
ولكم عظيم شكرنا وتحياتنا صديقكم / عبد الله بن حسين الأحمر
كتبت وأرسلت وسلمت في اليوم نفسه ٦٦/١٢/٨
وهذا جواب القيادة العربية بصنعاء :

وثيقة رقم «٦»

صنعاء: ٦٠٨/٤٠ : ٧٨ / ١٢ / ٦٦

مستعجل من القيادة العربية إلى الشيخ عبد الله الأحمر. لم يكن لنا طيران اليوم في خمر نرجو سرعة إفادتنا عن عدد ونوع الطائرات التي قامت بالضرب ومن أي اتجاه وصلت إليكم وعن وقت الضرب بدقة. في انتظار وصول ردكم بالسرعة الممكنة.

عقيد عمر خالد حسن كامل رئيس فرع الاستطلاع والقبائل

وثيقة رقم «٧»

صنعاء: ٦٠٤/١٠٠ : ١٠٠ / ١٢ / ١٩٦٦ مستعجل جداً

من اللواء عبد القادر حسن إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - خمر
وصلتنا بريقيتكم بخصوص ضرب الطائرات. قف. من غير المعقول أن تقوم القيادة العربية بالضرب على قبيلة حاشد التي استشهد رجالها إلى

جانب الجنود العرب في جميع المعارك. قف. إذا كان قد حدث ضرب فهو نتيجة الخطأ وعدم وجود دليل. قف. من المعروف أن الطائرات في جميع أنحاء الدنيا قد تخطئ أحياناً. قف. لو كنت موجود معنا في صنعاء لأمكن اشتراككم معنا في العمل كالعادة ولما حدث هذا الخطأ. قف. نحمد الله أن نسبة الخسائر قليلة كما علمنا من زيارتنا للجرحى الموجودين في المستشفى. قف. كان أملنا أن لا تحدث كل هذه الضجة من الشيخ عبد الله الأحمر دون سبب. قف. التفاهم في هذا الموضوع من الأفضل أن يكون اتصالكم بنا عند حضوركم إلى صنعاء.

اللواء / عبد القادر حسن ١٠/١٢/٦٦

وهذا العقيد صلاح المحرزي في هذا الخطاب الأخوي العتاب لعدم وصول عبد الله بن حسين إلى صنعاء، وتحدث عن ضرب خمر بالطائرات حديث ودي ظاهر عليه الصدق والإخلاص ونصيحة لا شك ولا شبهة فيها. إلا أن ما حدث في صنعاء والقاهرة اعتقال حكومة بكامها مع المئات من أبناء اليمن حتى من الناس الذين لا علاقة لهم لا بالسياسة ولا بالقيادة ولا له أي صلة بالمسؤولين اليمنيين والمصريين. ذلك كان أحد الأسباب لفقد الثقة بين جميع دعاة الإصلاح والمؤيدين لهم وبين القيادة العربية، ولو أنها وجدت ثقة بالقيادة العربية في صنعاء فما كانت وحدها كافية مع وجود إخوتنا في حكومة الوالد المشير والمتظاهرين بتأييدها والاقتران بها، وعقلاً ما كانت لتوجد ثقة أو يوجد اطمئنان، وعبد الرحمن الارياني وأحمد نعمان وحسن العمري وضباط الثورة في سجون القاهرة والعلماء ناصر الطرافى وعبد الله الشماحي وغيرهم في سجون صنعاء ومحمد الرعيني وعلي محسن هارون يجرون إلى ميدان «شرارة» وقد خلعت أيديهم من أماكنها والتعذيب ظاهر عليهم فيقتلون ويسحب هادي عيسى بعد قتله إلى باب بيته في باب اليمن لينظره زوجته وأولاده وأهله، فما كان لعبد الله بن حسين أن يدخل في هذا الواقع المشين الظالم المجنون.

وثيقة رقم «٨»

اليمن في ١٩٦٦/١٢/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل الشيخ عبد الله الأحمر

تحية ملؤها الأسى والألم لما سمعت به اليوم من الأخ العقيد يحيى كامل الذي اتفقنا وانا جاري عمل اللازم. وإني أرى أن مثل هذه الزوايع المفتعلة لا يجب أن تؤثر في قلوب الثوار المؤمنين وإني إن لم أكن قابلتك من قبل، فصورة أحيكم صديقي الصدوق ما زالت أمام ناظري، وكلماته العفوية الملتهبة مازالت ترن في أذني، ويجب أن نصل إلى حل وهذا الحل لن يكون بالبعد يجب أن نتفق وأن نواجه الجميع، وأرجو أن يصلني من طرفكم الأخ حمود بيدر .. بحق المبادئ السامية التي تؤمنون بها، لكن أرى أن بقاء الأمور مائعة بهذه الصورة سوف تكون أرضا طيبة للمناققين يدسون ويبذرون بذور الشر قاصدين من ذلك ضرب الثوار والثورة التي ستظل وستنجو بفضل الثوار الحقيقيين المخلصين، وأنا منتظر ردكم باكر.

وفي الختام سلامي إليكم وإلى مشاخ حاشد الكرام وإلى إخواني الضباط الذين هم أعز قطعة في القلب والروح.
أخوكم العقيد / صلاح المحرزري

وثيقة رقم «٩»

أخي الفاضل الشيخ المحترم عبد الله الأحمر

أبعث إلى الأخ الأكبر المناضل دائما من أجل العروبة سلامي وشوقي إلى لقاءكم في أقرب فرصة، وبعد؛

أخي وصلني خطابك وبادرت فورا إلى قيادة القوات ونقلت وجهة نظركم .. إن الضرب كان خطأ وجاري التحقيق وستصل لجنة لحصر الخسائر وأنت عوضا عن القيادة العربية لتهدئة النفوس والتعويض لحين وصول اللجنة

ويمكن اعتبار الأخ علي الجانفي ابنكم وابننا وإخواننا الضباط وأنت خير من ألف لجنة لتحديد كل شيء وتخفيف أية خسائر وقعت على أحد وتعويضه عنها وإخبارنا .. والقيادة العربية التي أنت منها ومن قادتها في انتظارك وأنا على استعداد للحضور إليك. لما هذه الجفوة بين الاخوة .. لما هذه القطعية بين الثوار .. بحق دماء أخيك حميد الثائرة الملتهبة والتي أخذت غدراً ساعدني في اللقاء أو اللقاء في بيتك في مكتب اللواء طلعت حتى لا ندع ثغرة لكاذب أو حاقد أو ناقم .. وأنا منتظر الرد بأسرع ما يمكن ولي أمل كبير في من كنت أحب. وأن ألقاك بعد أن سمعت عنك الكثير من إخواني أحبة القلب والروح الضباط وعلى رأسهم حمود بيدر.

وفي الختام سلامي إليك .. سلامي إلى مشايخ حاشد ورعيته، سلام إلى إخوة الكفاح والنضال والسلام ..

أخوكم المخلص / صلاح المحرزري ١٩٦٦/١٢/٩

كان ضرب ضواحي خمر في ٦٦/١٢/٨ أحد الأسباب التي أدت إلى يقظة عندنا ويقظة في القيادة العربية وأهم ما في هذه اليقظة من جانبنا هو العمل على أن لا تتصعد المواجهة إلى أعلى مما وصلت. ومن جانب القيادة العربية لعلهم شعروا بأن المصلحة تدعو إلى التفاهم وأنه من الصعب إخضاع هؤلاء الناس للقوة.

وربما أن تفكير القيادة العربية ذهب إلى الرغبة في توجيه هذه الضربة لتكون تحذيراً وإنذاراً وأياً كان الأمر فقد بدأت الأمور تتحرك نحو التفاهم العملي وهذه برقية من عبد الله بن حسين جواباً على القائد محمد طلعت حسن تستحثه على الوفاء بوعده بوصول وفد إلى خمر يلتقي بمشايخ حاشد.

وثيقة رقم «١٠»

حياكم الله

الأخ اللواء طلعت قائد القوات العربية

بموجب آخر برقية منكم بتاريخ ١٢/٢٢ انتظرنا علي بن علي قاسم

الجاي في ووصل يومنا ١٢/٢٥ ولا يحمل أي شيء غير توصية منكم أنه سيصل إلى خمر العميد محمد العيسوي والعقيد صلاح المحرزي ونحن نرحب بذلك ونعتبره خطوة أخوية يترتب عليها التفاهم حول المشاكل التي تهم الجميع فضلاً الإفادة على موعد وصولهم فالمشايخ جميعاً منتظرين في خمر.

تحياتي أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر ٦٦/١٢/٢٥

ونتيجة لضرب الطائرات لمدينة خمر حصلت ردود فعل كبيرة في أوساط القبائل وغيرهم، فمنهم من رفع برقيات الاستنكار ومنهم من اكتفى بإعلان غضبه وسخطه عن طريق الاجتماعات العامة التي تشبه المظاهرات في البلدان الأخرى، ومنهم من بعث بالبرقيات والخطابات إلى قيادة القوات العربية بصنعا وإلى الرئيس السلال وستطلعون على الكثير من هذا لا سيما من قبائل الحدا، وهذه قبيلة العصيمات من حاشد يجتمع مشايخها وأرسلوا برقية بتوقيعاتهم إلى الوالد المشير عبد الله. وهاهو الأصل والجواب من السيد رئيس الجمهورية

وثيقة رقم « ١١ »

بسم الله

السيد رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة المشير عبد الله السلال حياكم الله.

ضحينا بما لا يقل عن ألف شهيد من رجال حاشد من جور الكابوس الأسود حق بيت حميد الدين، وسنمضي على الأهداف الثورية حتى نعيش بحياة أفضل أو الموت. وفي الوقت الحاضر تحرك زلزال هز الشعب بكامله، ولذا ارتاحت به الرجعية والاستعمار وعلقوا التعليقات لعلكم سمعتموها. ويظهر أن المراد إبعاد الشعب من أهله ومن سيبقى، ولا تصدقوا المؤيدين للموقف، الشعب في ضجة وعويل من الإجراءات والتصرفات الفتاكة. هذا الضجيج على الأبرياء والمناضلين والمخلصين، أما الخائن والمنحرف عن مبدأ

٢٦ سبتمبر يموت، ولا رحمه الله.

ولكن يظهر أن الأمر لف على الصالح والطالح مثل النار حين تأكل
اليابس والأخضر. والسلام

إخوانكم مشايخ العصيمات

قاسم أبو عوجاء	ناصر البارق	جبران أبو علبه
يحيى عساج	قاسم أبو سن	يحيى جابر أبو سن
ناجي شاوش	جابر أبو سعيد	باقي الغنيسي
مسعود اللهيج	ناصر مصلح الدميني	ناصر حمود بجاش
جابر شقري	سلطان أبو شوصا	علي حزام الغريبي
علي ناصر سيلة	جراد علي خميس	عبد الله ناصر النقيب
عبد الله منيف	عبد الله ناجي القطيش	
عبد الله محسن المعمرى	أحمد أحمد فارع	
علي بن علي اللعصة	قايد الذيب.	٦٦/١١/٦

وهذا جواب السيد المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية :

وثيقة رقم «١٢»

القصر الجمهوري رقم ٣١٢٢ تاريخ ٦٦/١١/٨

العشة، مشايخ العصيمات حاشد الأبطال، عنهم ناصر البارق.

اطلعت على برقيتكم واشكركم على إبداء النصيحة، وإن البراكين لم
تنفجر بنار إلا على أعداء الثورة الذين ظهروا أمام العدالة أشهر من نار على
علم. وإن التحقيقات تجري بدقة وأمانة. ولا يضرننا نباح من يهذي من وراء
الحدود. واني اقدر مشاعركم وإخلاصكم الذي لا ينكره إنسان، فحاشد ضحت
ولا تزال، وهي الثابتة على المبادئ التي رسمناها والله يرعاكم ..

المشير / عبد الله السلال رئيس الجمهورية

كان هذا هو جواب الأخ الرئيس عبد الله السلالة على برقية مشايخ العصيمات التي رفعوها مستنكرين ما يجري في صنعاء من اعتقالات وإعدامات، ويسمعون ما يردده الجانب الآخر الذي أصبح يتسفى بما يفعله الحكام في الثوار الذين يدعون أن الثورة عدالة وحرية وأمن واستقرار : تأملوها جيداً فهو يشير إلى المعتقلين والذين أعدموا في صنعاء وقد أرسل مشايخ العصيمات صورة من برقيتهم للرئيس وصورة الجواب إلى الأخ عبد الله بن حسين الأحمر مشفوعة باقتراحات هامة ضد الوضع كإجراء انتقامي، ولكن عبد الله بن حسين وحركة الإصلاح أسمى وأعقل من عمل شيء يضر بالثورة والجمهورية أو يسيء إلى الإخوة المصريين. تأملوا جيداً، كان الاستعداد للقتال ضد الظلم على كل لسان. أما ردود الفعل شعبياً فكانت كبيرة وكثيرة وبعضها منشور في هذا الفصل وبعضها في فصول أخرى ونكتفي هنا بهذه البرقية من النقيب أمين بن حسين أبو راس.

برقية النقيب أمين أبو راس

كان الوفاء بين اليمنيين على مستوى عالي جداً من الأخلاق والشهامة، وكانت الغيرة والتعاون على أحسن ما تكون بين البشر وأبناء الوطن الواحد، وكان كل منهم يعتز عندما يمد يده ويقدم نفسه لإعانة أخيه على مصيبة أو يدفع عنه مكروها.

وأل أبو راس من أوفى الناس وقد أكلت الثورات عظماء رجالهم، وهذا أمين بن حسن أبو راس في وقت الشدة يرسل برقية مكشوفة من قلب المناطق التي تسيطر عليها الحكومة من صنعاء، ويضع نفسه تحت تصرف عبد الله بن حسين الأحمر في الوقت الذي يعلم فيه أن حكومة صنعاء والرئيس السلالة ضد عبد الله بن حسين ولا يمكن أن تقوم طائفة إلا بأمر القيادة العربية وقيادة طيار مصري، وكلهم ضد عبد الله بن حسين والمعارضة ومع هذا فأمين أبو راس لا يبالي أن يعرض نفسه على أخيه، وهكذا كانت عادة اليمنيين في ذلك التاريخ.

وستجدون النقيب ناجي بن عبد العزيز الشايف وبعض آل الشايف وهم

من قمة بكيل يقفون الموقف نفسه في مكان آخر.
أقدم لكم برقية النقيب أمين أبو راس يرحمه الله بلفظها وصورتها.

وثيقة رقم «١٣»

ذيسفال / صنعا ٣/٣، ٤٠ تاريخ ٦٦/١٢/١٤

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر مستشار رئيس الجمهورية
وصلت برقيتك المؤرخة ٦٦/١٢/٨ بشأن الضرب على بني صريم حاشد
وساءنا ذلك وقد خربت برط من قبل سبب الفوضى والأعمال التخريبية من
جهة بعض المغرر بهم من ذو محمد فإذا أردتم الوصول للتفاهم المرضي لما فيه
صلاح ثورتنا وجمهوريتنا التي ضحينا من أجلها بكل غال ورخيص فسأصل
إلى ريده.
أمين بن حسن أبو راس
ونكتفي بهذه البرقية لأن ما ورد إلينا كان كثيراً.

خطاب إلى الجيش اليمني

وقد كنا نحن الموجودين في خمر نسمع ونشاهد الهجوم الواسع على
حاشد، هجوماً على المواقع والمناطق التي هم مسؤولون عنها في لوائيّ حجة
وصعدة، وهجوم على حاشد القبيلة في بلادها من الجهات الأربع وقد حاول
بيت حميد الدين والمتعاونون معهم حاولوا وطلبوا من حاشد أن تفتح لهم
الطريق فقط ليدخلوا من ذيبين بمقابل أموال طائلة وإمدادات كبيرة ومستقبل
مضمون فكان الجواب أكبر وأعظم معركة دارت في هذه المنطقة واستمرت
أكثر من شهر.

وكان يقود القوات الملكية عبد الله بن سيف الإسلام الحسين الشقيق
الأكبر لمحمد بن الحسين وكان في الجانب الجمهوري عبد الله بن حسين
ومجاهد أبو شوارب برجال خارف وحاشد الأبطال.

وكان علينا نحن الموجودين في خمر أن نبعث الحمية في ضباطنا
المشتتين وجيشنا الذي لا وجود له وجوداً فعلياً، ولكن هنا وهناك يوجد ضباط

مخلصون في الإدارة أو في المراكز، فأردنا أن ندفعهم للتعاون مع حاشد بأي صفة كانت كل واحد وإمكانياته، وهذا الخطاب كان بحثاً ووصفاً دقيقاً لذلك الواقع الذي كان قائماً فتأملوه جيداً. [المؤلف]

بسم الله

الإخوة الكرام ضباط وجنود القوات المسلحة اليمنية، تحية أخوة
وبعد ففي جميع البلدان وجميع الشعوب والقوات المسلحة هي الحارس
الأمين والمحمي الفعلي والحصن الذي يمنع عادية الأعداء ويصون البلاد
وحودوها وأمنها وسلامها ووحدة أرضها وشعبها.
وقد كان من محنة اليمن أن تصاب بمسئولين طائشين أغبياء هم إلى
الخرق أقرب منهم إلى العقل يؤثرون الراحة واللهو على مصلحة الوطن
ويجهلون مسئولياتهم أو يستهزئون ويسخرون منها وها هي البلاد تعاني
أنواع المتاعب والمشاكل حدودها مفتحة وأعداؤها يتنقلون في أمان من مكان
إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى آمنين مطمئنين يثيرون الحروب والمشاكل بين
أبناء الشعب ويخربون الضمائر ويسفكون الدماء كل ذلك ولا توجد أمامهم
قوات يمنية جمهورية مسلحة تقبض عليهم وتحمي الثورة والجمهورية من
مؤامراتهم وشرهم وحكومة المهوسين تكتفي بالسيطرة على الضعفاء داخل
صنعاء وبعض المدن اليمنية التي يملؤها المستضعفون من النساء والولدان
والشيوخ ويعبث هؤلاء المهوسين الذين يدعون أنهم تقدميون يعبثون بالأموال
والأعراض ويرتكبون الآثام ويستعملون الإرهاب ليخضعوا الغزل من الشعب
بأنفسهم وثرواتهم لجنون السلطة وحب السيطرة والتحكم وهم العاجزون عن
مواجهة أي جبهة في خولان أو أرحب أو في حاشد حيث يدافع الأبطال الأماء
على الثورة والجمهورية وها هم إخوانكم من حاشد الذين عرفتم مواقفهم من
بداية الثورة هاهم اليوم يواجهون أعداء البلاد في حجة وفي صعدة وفي ذيبين
وفي غريان وفي مرهبة وفي العشه وفي غيرها وتجري المعارك الضارية ويسقط

العديد من رجالهم ويخلفون أيتاما وأرامل مع من يتعرض منهم للجراح وكل ذلك دفاعا عن الوطن وعن الجمهورية والثورة والمبادئ التي تحملونها أنتم وقد حملوا بجهودهم وتضحياتهم مسؤولية واختصاص الجيش اليمني والقوات المسلحة وكما حملوا مسؤولية الحكومة الفاسدة التي قضت على وجود قوات مسلحة ولو انتظروها واعتبروا أن مسؤولية الدفاع ومسؤولية حفظ اليمن يقعان عليها لو اعتبروا ذلك لسقطت المناطق الواحدة تلو الأخرى ومجانين الحكومة في غيهم وضلالهم وانحرافهم وحقدهم على الشعب غير مباليين ولا عابئين بأي نتيجة يصل إليها الموقف إذا قد سلمت لهم صنعاء وأمنت الطريق إلى المطار فلتسقط البلاد في نظرهم بكل ما فيها لبيت حميد الدين أو إسرائيل أو أي جهة كانت وعليكم أيها الإخوة وأنتم الذين تعرفون أن إخوانكم من حاشد يتحملون مسؤولية الدفاع ويتحملون مع ذلك حر الشمس والبرد والمطر والجوع والسفر ومتاعب الحرب والمرابطة في الجبال والاكام وحكومة داخل صنعاء حاقدة ومتآمرة على الشعب لا تقدمهم بشيء ولا يصلهم إلا ما تساعدهم به القيادة العربية من الذخيرة والدقيق وبمقدار لا يساوي ظروف الحرب من الوسائل المعروفة لديكم ومطلوب منكم المساهمة الإيجابية بما استطعتم من خيام أو بطاطين أو نقد أو دقيق أو علاجات لمساعدة إخوانكم الذين حملوا مسؤولية القوات اليمنية المسلحة بدافع من أنفسهم وضمايرهم فلو تخلوا عن الواجب كما يتخلى الآخرون أو سايروا عواطفهم وقالوا كيف ندافع والحكومة تتآمر علينا أو كيف نحمل وحدنا مسؤولية الدفاع عن مصلحة الشعب والشعب في موقف سلبي لا يساعدنا بمال ولا برجال لو تخلوا عن الواجب أي واجب الدفاع ستكون النتيجة أن تصبح حدود الجمهورية في باب صنعاء إذا وجدت صنعاء من يدافع عنها ولن يدوم هذا الدفاع فالحكومة القائمة تحارب الشعب وأهدافه ومبادئه وثورته ويشوهون كل المثل الشريفة الدينية والخلقية والثورية والجمهورية.

والنصر للشعب بإرادة الله وإرادة الجماهير والمخلصين من أبناء اليمن.

وكلما مضى يوم زادت الجهات المعادية للوضع الجديد خبرة حربية وقدرة على تجميع نفسها وزادت معها وسائل المقاومة التي تستمدّها من أعداء العرب وأعداء ثورة الشعب اليمني فينبغي أن نسأل أنفسنا عن الإمكانيات العسكرية التي حصلت عليها ومحطة الإذاعات التي تستخدمها والسيارات التي أصبحت تملكها من أين وضد من ؟؟؟

وإذا كنا نعلم أن المحاربين في أكثر المناطق في اليمن لا يحاربون من أجل عودة الأسيرة الطريدة وإنما حريهم تعبير عن استياء من الوضع الموجود فلننظر إلى النتيجة ما هي ؟ إنه مما لا شك فيه أن الحكومة في صنعاء تواجه حربا ذات هدفين ولكن مواجهة هذه الحرب كان بصفة واحدة هي الحرب !! بلا بصيرة ! والحرب كيفما كانت أسبابها إذا استمرت على ما هي عليه فستؤدي إلى نتيجة واحدة لصالح الأسيرة الطريدة.

وأنا أسأل نفسي وأريد أن يسأل الآخرون أنفسهم هل ستعود الأسيرة الطريدة إلى اليمن، هذا ما يجعلني أقف حائرا أما السياسة الاستعمارية التي لا تراعي حقا ولا مصلحة ولا عدلا ولا ضميرا ولا وازعا إنسانيا.

ففي الكونغو لقد اجمعت دول كثيرة على تشومبي عندما كان يحارب من كاتنجا وتدخلت قوات الأمم المتحدة وخرج تشومبي طريدا مجبوراً تحت ضغط دولي ولكن هل انتهى لقد عاد ليحكم الكونغو كله بعد أن أخرج منه فهل ستعود الأسيرة المالكة إلى اليمن.

إن الشعب قام بثورة من أجل مستقبله وإذا كان البدر قد خرج سالماً فإن أباه لم يمت إلا من رصاص الثوار وجده لم يمت إلا على ثورة وقد يعود البدر بمؤامرة ولكن على جماجم الأحرار. ولن يعود ليستقر به الكرسي حتي ولو وقفت معه الدول التي تضع أيديها في ظهره وتدفعه إلى حدود اليمن ولكنه سيلاقى مصير أبيه وجده وقد يعيش فترة ولكنه لن يعيش طويلاً فدماء الشهداء لن تذهب هدراً.

والشعب اليوم لن يقف مكفوف اليدين ويترك العابثين، فقد آن لشعب

اليمن أن يتكلم.

طال الصمت حفاظا على رد الجميل ولكن كل يوم يمر على أرض اليمن يسقط عدد من الضحايا وظلت مشاكل اليمن داخل اليمن تشكل مأساة طوفان خطير لا تقتصر آثاره على الدماء التي أريقت ولا على الأراضي التي تدمرت ولا على المعمورات والمدن والقرى التي هدمت ولكن سيبقى سيبقى نتائجه إلى أن تظهر الأجيال القادمة.

أما بعد أن بلغت المأساة ما بلغت إليه وبرزت أمام العالم الجهات المسؤولة عنها، فقد آن لشعب اليمن أن يتكلم.

إن ما لم يعرفه العالم هو [حقيقة الحرب في اليمن] هل هي حرب يمنية أم أنها حرب دولية في اليمن ؟؟ فقد ظلت وإلى اليوم الجهات المسؤول عن الحرب تصور الواقع في اليمن بالصور التي تتلاءم مع دعاياتها ورغباتها وسياساتها وكانت الصحافة العربية ظالمة لشعب اليمن أو مظلومة هي الأخرى واقعة مثل شعب اليمن تحت نفوذ !

إن الحرب في اليمن لم تكن حربا أهلية ولكنها حرب دولية : صحيح أن الحرب في أرض اليمن وصحيح أن القتال يجري أحيانا بين يمينيين ويجري بين يمينيين وقوة أخرى غير يمنية ولكن لم تكن أرض اليمن أكثر من ميدان لصراع دولي. هو في إمكانياته وتأثيره أقوى من إمكانيات الثورة في اليمن وأقوى من تأثيراتها لم يكن في اليمن جانب ملكي وجانب جمهوري - لا - كل هذا اختلاق ولكن في اليمن شعب ثار في يوم من الأيام من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه ليتخلص من العابثين ولم تترك له فرصة حتى تتضح أمامه الطريق واندفع صراع دولي كان قائما في منطقة الشرق الأوسط نحو اليمن ولف حركة الثورة في إعصار عنيف ثم وقع الصراع الدولي في جانبيين. { صحيح لقد وقفت الجمهورية المتحدة بجانب ثورة اليمن، ولكن هذا الوقوف رغم الجوانب الإنسانية فيه } أفشل حركة الثورة وعطل الجهود وبرز شيء واحد لا غير - اسمه الحرب -.

فنتظر مواقفكم النبيلة وسلام الله عليكم أينما كنتم وكيفما كنتم

ورحمته وبركاته أخوكم/ عبد الملك الطيب، مطبعة علي الضحيانى ٦٧/٢

وهذا خطاب إلى إخوتنا من الشباب المثقف نستشيرهم وتدعوه لساندة المدافعين في الجبهات.

بسم الله

الإخوة الأعزاء شباب اليمن مثقفوها وحاملي رسالة نهضتها ولواء تقدمها وعزها ومجدها

تحية الأخوة والواجب والوفاء للمبادئ وللشعب وللوطن.

وبعد فان الظروف السيئة والمحنة القاسية التي وضعتكم موضع الاهمال والنسيان بل وشردتكم واضطرتكم إلى مزاولة أعمال، وحياة خلاف ما تهدفون إليه وما ترضى عنه ضمائركم وأجبرتكم على التخلي عن كثير من مسؤولياتكم الوطنية بكل وسائل الإرهاب والتعسف والإذلال هذه الظروف وتلك المحنة قد تركت البلاد بلا قوات مسلحة بل وقضت الأيدي الخائنة للمبادئ الشريفة والقيم الخلقية على كل ما كانت تملكه اليمن من قوة مسلحة وأصبح المواطن اليمني اليوم يواجه بنفسه مسؤوليات الدفاع عن المناطق الجمهورية والمبادئ التقدمية الثورية التي يؤمن بها وانتظرها الشعب في كفاحه الطويل أربعين عاما وإخوانكم من حاشد يتحملون بكل إخلاص وأمانة مسؤولية الدفاع عن الثورة والجمهورية في جميع الجهات الشمالية وبسبب ذلك أصبح أفراد بيت حميد الدين يركزون على مناطق حاشد. يوجد خمسة منهم على حدود حاشد من الشرق والغرب طمعا في السيطرة على طريق الشمال وتصفية الجمهورية منها فقد أصبح أمنها ويقاؤها مرتبط بوجود رجال حاشد وبقائهم وحكومة المجانين والمهوسين والمخربين والحاquدين الذين يدعون أنهم تقدميون يتآمرون على الشعب وعلى مصالحه ويتآمرون على حاشد ويعملون بكل جهد لخلق المشاكل في الشعب وإثارة الحرب لكي يصفوا لهم الجو ويأمنوا على أنفسهم من غضبة الشعب بعد ما أوسعوه ايجاعا والطريق إلى المطار مؤمنة لهم بوجود القوات العربية فلا يهمهم ما ضاع من البلاد وما سقط بيد الأعداء وسيهربون عند اللزوم ولذلك فإخوانكم في حاشد بدافع من ضمائرهم ومبادئهم الشريفة يدافعون

عن البلاد وإذا كانوا قد حصلوا على نصر من الله وهزموا الأعداء في كل الجبهات فانهم يخلفون في كل معركة عددا من الأيتام والأرامل والجرحى والآخرين يتحملون متاعب الحرب ومشاقها في الجبال والهضاب والشعاب بلا خيام بلا بطاطين بلا مرتبات بلا مصروفات تجنيد بلا علاج بلا وسائل نقل وبدون كل ما تحتاج إليه الحرب ما عدا قليل من الذخيرة والدقيق من القيادة العربية وعلى المواطن أن يأكل في كل مترس - عصيد - فقط - أو طعاما مصنوعا على الجمر ولشعوركم بالواجب وبمسئولياتكم نحو الوطن ندعوكم إلى العمل لمساعدة إخوانكم الذين يدافعون عن صنعا وعن الثورة والجمهورية في هذه المخطوط بما أمكن من المساعدة المادية والمعنوية خيام أو بطاطين أو علاجات أو نقد لكي تؤدوا واجبكم وتشعروا إخوانكم الذين يعيشون الليالي والأيام لحراسة المبادئ بين الشمس والبرد والمطر تشعروهم بأنهم ليسوا وحدهم في الميدان.

والله يوفقكم إلى صالح الوطن والمواطنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إخوانكم المتواجدين في خمر ١٩٦٧

وهذا الشيخ النقيب سنان أبو لحوم أحد قادة المعارضة البارزين يهز البلاد ويحرك القيام ويثور النابيهين ويحشد الرجال ويعقد المؤتمرات وينزل المنشورات، ها هو يوجه نداء إلى ملوك ورؤساء بعض الدول العربية يشكو إليهم فيها من تدخل الجمهورية العربية المتحدة ويناشدهم مساعدتهم من أجل المسجونين في القاهرة ومن أجل نصيحة أخوية لقادة الجمهورية العربية المتحدة.

وثيقة رقم «١٤»

فخامة السيد رئيس الجمهورية اللبنانية - بيروت

فخامة السيد رئيس الجمهورية السورية - دمشق

فخامة السيد رئيس جمهورية العراق - بغداد

فخامة السيد رئيس جمهورية السودان - الخرطوم

فخامة السيد رئيس جمهورية تونس - تونس
فخامة السيد رئيس جمهورية الجزائر - الجزائر
صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة - بنغازي
صاحب الجلالة ملك المملكة المغربية - الرباط

قبلنا وجود القوات المصرية في بلادنا أملا بمساعدتها ومع مرور الأيام أصبحوا يتسلطون بدون مراعاة واحترام لكرامتنا كشعب مستقل حتى أقدموا على فرض السلال بدباباتهم ضد إرادتنا.

ولما قاومت قوى الشعب جميعا هذا الإجراء وأعلنت احتجاجها ورفضها لهذا التصرف في مؤتمرات عديدة تعهد السلال بضمانه قائد القوات المصرية والسفير المصري باحترام الدستور اليمني الذي وضعه الشعب اليمني لنفسه بمؤتمر خمر.

ثم استدرجت القاهرة أعضاء المجلس الجمهوري ومجلس الوزراء وقيادة الجيش للوصول إلى القاهرة باسم المفاوضات ثم اعتقلتهم حيث لا يعلم أحد عنهم شيئا.

لقد غدرت القاهرة بشعب اليمن وقياداته بشكل لا يعرف له تاريخ العرب مثيلا فاستفزت مشاعر الشعب اليمني وزرعت في ضميره الحقد الأعمى.

نناشدكم باسم الشعب اليمني قبائل ومثقفين وجنودا وفلاحين التدخل السريع لدى القاهرة قبل أن تقوم حرب مقدسة تقطع وشائج الأخوة بين شعبين عربيين لأمد لا يعلم مداه.

إطلاق الحكومة الشرعية اليمنية من معتقلها بالقاهرة هو الدلالة الأولى على احترام القاهرة لسيادة اليمن واستقلاله مع التزام القاهرة بعدم استخدام قواتها العسكرية لمحاربة أهداف شعبنا والتسلط في بلادنا وما أمسى بجارك أصبح في دارك كما تقول أمثال العرب.

عن مشائخ اليمن الشيخ سنان أبو لحوم وزير الزراعة سابقا

وهذا منشور عام وهام يكشف حقيقة مؤتمر عقد في صنعاء بتاريخ

٦٦/١٠/٣ وسننشر قراراته في مكان آخر من هذا الكتاب عملاً بأمانة التاريخ.

هذا تعميم أو منشور محدود التوزيع تم إنزاله في تاريخه، ومع الأسف أن هذا المنشور غير مؤرخ، إلا أنه سيعرف من خلال تاريخ قرارات المؤتمر المشار إليه وهي صادرة بتاريخ .

الأكاذيب المفضوحة

عقد في صنعاء في أكتوبر ٦٦ ما سمي بمؤتمر «الاتحاد الشعبي» وقد سبق عقد هذا المؤتمر دعاية واسعة النطاق في الإذاعة اليمنية في صنعاء وتعز وفي الجرائد الحكومية التي تصدر باليمن وفي الصحافة المصرية والإذاعات المصرية، وكان يبدو لمن يسمع تلك الدعايات الواسعة أن هذه ضجة تخفي وراءها شيئاً هاماً وانتظرنا مع المنتظرين عقد المؤتمر وانتظرنا أن نسمع أن جمع الشخصيات اليمنية المعروفة موجودة فيه وينجلي الموقف عن مهزلة ودعاية واضحة ومكشوفة.

فالقراوات لم تكن إلا صورة للواقع الموجود من الصراع العنيف بين المصريين والحكومة التي يحمونها من جانب وبين الشعب اليمني والمقاومة الشعبية العنيفة من جانب آخر، ويوجد مثال واضح على حقيقة المؤتمر ودليل واضح على الموقف بين الشعب اليمني والقوات المصرية وحكومتهم وذلك هو أن أهم القبائل اليمنية والشخصيات اليمنية لم تظهر في هذا المؤتمر لا بصفة المشاركة والتأييد ولا بأي صفة أخرى.

فأين مشايخ حاشد الذين يعتبرون في مقدمة المناضلين والمستشعدين مع النظام الجمهوري أين عبد الله الأحمر أين القايفي أي الغزي أين النفيش وأبو شوارب أين ناصر بوتيخ ومشايخ بني صريم أين أبو شوصا أين فيشي وأين مشايخ قبيلة الحدا الذين حموا القوات المصرية في أرحب وخولان أين علي بن ناجي القوسي أين ناصر علي البخيتي أين الحديجي أين الفراسي وأين مشايخ بني مطر وهي على أبواب صنعاء أين أحمد علي المطري أين الشيخ

أحمد الجلال أين الشيخ عياش أين مشائخ العدين بيت باشا أين أحمد بن حسن باشا أين محمد علي عثمان أين مشائخ تهامه أين محمد يحيى منصر أين بيت الفاشق أين بيت محجب أين آل الهجج أين مشائخ رداع أحمد ناصر الذهب وجرعون والقبلي وعامر زيد وعلاؤ والظاهري أين مشايخ البيضا أين الحيقاني أين آل الرصاص أين مشايخ صعدة أين الصربي أين ابن مناع أين ابن مجلي أين مشايخ عيال يزيد أين بدر الدين أين السوادى أين الذرحاني أين مشايخ عنس أين عمران أين أبو يابس أين المقدشي أين المصري أين مشايخ مراد أين القردعي أين طريق أين الطالبي.

كم وكم أين الشعب اليمني أين ضباط الثورة أين محمد مطهر أين ضيف الله أين بيدر أين الجايفي أين الوزراء والأحرار الذين عملوا للثورة من قبل ثلاثين عاما أين نعمان أين الأرياني أين صبرة أين العنسي أين الحجى أين المثقفين أين الأدباء الذين عرفتهم اليمن.

لا أحد لا أحد، فمن يا ترى حضر المؤتمر المزعوم ولمن هذه الضجة الكبيرة طوال شهر ثم تمخض الجبل فولد فأرا وكشف حقيقة واضحة هي أن الشعب اليمني في جانب والمصريون وحكومتهم في جانب آخر. وأخيرا لمن النصر لا شك

لا شك للشعوب وللمناضلين الثابتين بشرف وأمانة من أجل مصلحة اليمن فأليهم جميعا نرف تحياتنا وتحيات الشرفاء في الجنوب وتحية العالم بأسره الذي يعطف على المحنة اليمنية القاسية.

ومن أجل عقد هذا المؤتمر اتخذوا الأعمال التالية :

١- من وصل إلى صنعاء من تاريخ ١ / شوال يحتجزونه ويمنعون خروجه من صنعاء ليحضر المؤتمر ومن يرفض البقاء يرسل إلى المباحث ثم يوضع في العرضي الشكنات العسكرية أو في حبس الرادع.

٢- أصبحت الحراسة للتفتيش تحيط بضعا على بعد كيلومتر من كل جهة.

٣- بدأت حراسة مجلس الشورى من آخر شهر رمضان ووضع فيه جنود مصريون أي قبل موعد المؤتمر بخمسة عشر يوما.

٤- استدعى المواطنون من المدن الواقعة تحت سلطتهم إلى صنعاء بأحد أمرين إما بالإكراه لمن هو ضعيف أو بالمال لمن لا يمكن إجباره. فهذا هو المؤتمر الذي تقام له هذه الضجة والدعايات والكذب. وأعظم من ذلك أن القرارات أصبحت معدة وما على الذين سيحضرون إلا أن يوافقوا عليها وستجري مناقشات صورية والقرارات جاهزة وهذا أهم ما ورد فيها :

- ١- تأييد الحكومة الحاضرة - أي حكومة المصريين المزيفة.
- ٢- تأييد السلال في رئاسته للجمهورية وفي الإجراءات الإجرامية التي قام بها أو بالأصح قام بها المصريون بعد أن أعادوه من القاهرة.
- ٣- إدانة الذين يسمونهم المنشقين ودمغهم بالانحراف والخيانة.
- ٤- اتخاذ قرار ببقاء القوات المصرية في اليمن ومعارضة مساعي السلام.

- ٥- المطالبة بتنفيذ اتفاقية التنسيق المعقودة بين مصر واليمن.
- ٦- انتخاب هيئة إدارية للاتحاد الشعبي وأمين عام من الوجوه المعروفة.

- ٧- توجيه الاتهامات والسباب للمملكة السعودية والاستعمار.
- ٨- وستتخذ بعض قرارات تختص بالتنظيم وقد قيل أنه تم انتخاب لجنة تأسيسية من الأسماء التالية:

١- مطيع دماح

٢- الأهنومي

٣- عبد الغني علي

٤- محمد الأسود

٥- يحيى بهران

- ٦- يوسف الشحاري
- ٧- عبد الخالق الطلوع
- ٨- علي نمران القبلي
- ٩- حمود الخياط
- ١٠- عبده سلام عبده
- ١١- مهيوب البركاني
- ١٢- عبد الله صالح عبده
- ١٣- علي ناصر العنسي
- ١٤- حسين الجبري
- ١٥- أحمد عبد ربه الصنعان
- ١٦- حمد الربادي
- ١٧- عبده نعمان عطا
- ١٨- الملازم ناصر السعيد
- ١٩- محسن عبد ربه الحميقاني
- ٢٠- عبد الله صالح القربي
- ٢١- = = الشرماني
- ٢٢- = = العيني
- ٢٣- = = العودي

وصدر قرار جمهوري بهذه الهيئة برقم ٧٠ لعام ١٩٦٦ وتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٦٦.

هذه بإيجاز خلاصة القرارات لهذا المؤتمر الذي هو في حقيقته مصري وعميل مصري ومجموعة من بائعي ضمائرهم ومصالحة وطنهم وعدد قليل من المغلوبين على أمرهم وقد أعدت مسبقا لكي يصل المؤتمر للموافقة عليها وإلا فالسجون مفتوحة وسيلقون ما لقيته الحكومة اليمنية المسجونة في القاهرة أو المقبوض عليهم بصنعا الرعيني وهارون وغيرهم.

منشور آخر عن ذلك المؤتمر الشعبي

هذه هي الحقيقة عن المؤتمر الذي تطبل له إذاعات صنعا وتعز والقاهرة وصوت العرب وإذاعة الشرق الأوسط، وهو ما يسمى بمؤتمر « الاتحاد الشعبي » :

- الاتحاد المذكور ظهر أول مرة بعد اتفاقية جدة وحمل اسم التنظيم الشعبي وكانت له خطط إجرامية ووزعت على بعض أعضائه الأسلحة كما أنه تم تدريب عدد على أعمال القتل السرية وسلمت لهم أسلحة من القيادة العربية بنظر عبد الغني مطهر محافظ تعز حاليا وينظر أحمد عبد ربه العواضي مستشار رئيس الجمهورية حاليا.

- وبسبب اقتناع الشعب بأعمال العمالة ضد مصلحة الوطن قوطع التنظيم من جميع طبقات الشعب إلى أن مات في وقته.

- وفي الوقت الحاضر عاد هذا التنظيم للظهور تحت اسم الاتحاد الشعبي وقد ظهر في ظروف سمع عنها العالم وعرف، وأعمال وحشية من قتل ونهب أموال وهتك أعراض واعتقالات وسحل وسحب الجثث في الشوارع وأنواع كثيرة من الموت السري في المعتقلات والمعسكرات.

- نشأ التنظيم أول ما نشأ بأموال مشبوهة وأسلحة وولد الاتحاد الشعبي بأموال مصرية وأسلحة في ظل القتل والإرهاب منقطع النظير في التاريخ وسيزول عاجلا أم آجلا.

وحقيقة المؤتمر الذي سيعقد الآن كما يلي :

الحكومة المزيفة القائمة في صنعا تعيش في عزلة شعبية ومقاطعة من كل طبقات الشعب والمصريون يحاولون أن يعرضوا هذا النقص بالدعابات والكذب.

والمقاومة المناوئة لهم موجودة بكل الوسائل المنشورات والقنابل

وأعمال العصابات في كثير من المواقع وهم يحاولون أن يخفوا الحقيقة على العالم ولهذا أرسلوا التصريحات المحمومة بأنه لا توجد حرب في اليمن: عبد الناصر واللال وطلعت حسن والصحافة المصرية واليمنية، والحقيقة أن في اليمن حرب ومقاومة شعبية عنيفة وحصار للحكومة اللال في مثلث عز صنعاء الحديدة، وكل ذلك من القبائل الجمهورية والعسكريين وجميع فئات الشعب.

وقد أعلنوا كذبا وزورا عن ضرب القيادة المصرية في صنعاء وبيت اللال ليقوموا بأعمال إجرامية ضد معارضهم. المؤتمر الذي سيعقد في صنعاء باسم الاتحاد الشعبي هو صورة ونوع من أعمال الدعاية لتغطية الموقف وتعويض عقدة النقص وتشويه الحقائق. "طبع بمطبة علي الضحاني".

وهذه مقترحات جيدة من بعض الإخوة المشاركين في دعوة الإصلاح وأرجح أنها من الشيخ الشاعر محمد بن أحمد منصور.

- ١- رفع دعوة الأخوة والسلام في اليمن.
- ٢- اعتبار قرارات مؤتمر خمير ودستور المؤتمر أساس أهدافنا وعلما من أجل السلام.
- ٣- المحافظة على الوحدة الشعبية والوطنية وحمايتها من المؤامرات الخارجية والداخلية.
- ٤- توضيح المشكلة المفروضة على الشعب اليمني في المجالين العربي والدولي.
- ٥- العمل على إنهاء التدخل الخارجي بكل صورة وأشكاله.
- ٦- كشف الأعمال التي تقوم بها بعض الدول العربية ضد الشعب اليمني وتدخلهم الصريح في حريته واستقلاله.
- ٧- دعوة اليمنيين جميعا على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم السياسية للالتفاف تحت قيادة موحدة وإعلان موقف موحد أمام جميع المشاكل التي تواجه

الشعب اليمني ومن جميع الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في القضية اليمنية.

٨- المحافظة على النظام الجمهوري بصفته الحقيقية لا بصفته المزيفة الموجودة بصنعاء.

وهذا أيضا من شعر الأخ الشاعر محمد بن أحمد منصور - كما أظن - لأنه وصلنا بالآلة الكاتبة، والأخ الشيخ محمد من الناس النادرين الذين توجد لديهم آلة كاتبة في ذلك التاريخ:

وثيقة رقم «١٥»

رويذا فليس الاعتقال هو الحل	ولم يصلح الأوطان سجن ولا قتل
فما يصلح الأوطان إلا عدالة	وتشكيل أوضاع يرتبها العقل

دع السلال يعتقل الرجالا	ويخلق في الجنوب له شمالا
ويفتح المعارك من جديد	ويبتدع المشاكل والقتالا

جمال والسلال لن ينجحا	ان يحكما بالعنف شعب اليمن
لو صار شعب الروس جيشا لهم	وأقبلوا في ألف طلعت حسن

ثم بدأنا مرحلة المنشورات وكان أهم المسؤولين عن موزعيها ومرسليها الأخ عبد الوهاب الشهاري والأخ محمد سعد قيفي ومنا من كان يرسل لأصدقائه، كما كنا نرسل كميات إلى المحاور الأخرى.

وهذا منشور توزع على الإخوة الجنود المصريين في المواقع وأماكن تواجدهم:

أيها الأخ المصري المغلوب على أمره

أيها الإخوة الجنود المصريون .. إننا هنا في اليمن إخوانكم لا نحمل لكم حقدا ولا كراهية.. ولقد استقبلناكم على أرضنا بالدموع فرحا وحبا لكم وشعورا إسلاميا نحو أخوة عرب.. ولكن لقد عانينا داخل بلادنا من حكامكم ما تعانيه مصر منهم وأعظم من ذلك.. لقد قدموكم وقودا للمعارك وهم يقولون ان ذلك من أجل القومية العربية والأخوة العربية والوحدة العربية.. وقد برهنت الأيام أن ذلك كذبا وخداعا - فهم طامحون يسيطرون عليهم الغرور والنزوات ويريدون أن يلهوا مصر والمصريين جيشا وشعبا بمعارك خارجية لا مصلحة له فيها، وليت أنهم قد كسبوا له نصرا أو حققوا له مجدا.

أيها الأخ العربي في مصر : كيف كانت حركة الانفصال في سوريا وما هو سبب الانفصال.. إنه سوء التصرف وإلا فالشعب السوري الذي رمى بنفسه بإخلاص إلى أحضان عبد الناصر لا يمكن أن يعمل للانفصال - إنه لم يفعل ذلك إلا عندما أحس بالخطر يهدد مصيره وإذا حكام مصر المتعجبون يريدون أن يحولوا سوريا إلى حديقة حيوانات يفعلون بها ما يشاؤون متجاهلين شعور الشعب السوري الذي لا يصبر على الضيم .

وعندما دخلوا اليمن جاءوا بعقدة الانفصال فحطموا الجيش أولا بأول حتى لا تتكرر مأساة سوريا وحطموا الاقتصاد حتى نجشوا على أقدامنا أمامهم.. وصحيح لقد نجحوا فيما هدفوا إليه ولكنهم فشلوا في كسب النجاح لمصر أو لشعب مصر أو لحاضر مصر أو لمستقبل مصر فلم يتركوا عندنا أي أثر حسن ولم تنطل علينا سوء النية؛ وقد نجحوا في كسب حقد شعبنا اليمني الذي أصبح ينظر إلى عبد الناصر وزبانيته بعين الحذر من سوء نواياه .

إن سوء النية لا يقابله إلا سوء النية.. لقد خسروا الموقف وضيعوا تضحيات الشعب المصري الذي وضع نفسه تحت تصرفهم بإيمان وبراءة .. وها أنتم اليوم ترون الواقع المرير.. ها أنتم في المواقع تنتظرون الهجوم، ممن .. هل

من السعوديين والرجعية العربية؟ لا ، هل من الاستعمار؟ لا ، إنه الهجوم من الشعب اليمني والذنب ليس ذنب الشعب وإنما ذنب زعمائكم الطامعين في استعمار الشعوب ونهب خيراتها وقهر أبنائها .
وقد بدأ الشعب يضرب المكان المقدس عندكم «القيادة العربية في صنعاء» بعد أن كان يقدها .

إن ثلاثة رجال أوصلوا مصر إلى ما وصلت إليه من كره عربي شامل هم عبد الناصر والمشير عامر وأنور السادات .

أين ضحايا مصر في اليمن؟ ولماذا تحول حب الشعب اليمني إلى عدوان وحقد؟! لماذا كنتم بالأمس في صعدة والجوف ومأرب وقلوب الشعب تتقدمكم وأصبحتم الآن في ضواحي صنعاء وأنتم خائفون؟!

أيها الأخ العربي في مصر سواء كنت مسلماً أو غير مسلم، إننا لا نحمل كراهية ضدك غير أننا أصبحنا نحقد على الذين أوصلوك وأوصلونا إلى هذا المصير فلا تلومونا أيها الإخوة الجنود إذا حملنا السلاح للدفاع عن مصيرنا. (هيئة التحرير)

ولما كانت أعمال الحكومة الإرهابية مسلطة على الشعب في مثلث صنعاء- تعز- إب- الحديدة، فقد كنا بحاجة إلى مساعدتهم بأشعارهم بوجود الشعب إلى جانبهم وبضعف حكومة صنعاء.. وهذا أحد المنشورات الموجهة إليهم:

نداء إلى الأحرار الأبطال

في لواء تعز واب وذمار والحديدة - مشايخ وعقال وأعيان وأفراد
أيها الأحرار الأبطال .. أيها الذين قدمتم التضحيات العظيمة من أجل الثورة والجمهورية .

أيها الأبطال الذين واجهتم ظلم بيت حميد الدين وقاومتموه بصبر وإيمان ووعي وتحملتم المتاعب فترة من الزمان وأنتم تنتظرون النور ؛ وجاءت الثورة

أيها الأبطال فكنتم جيشها ومالها وحمايتها .. من أموالكم امتلأت خزائن الدولة وبرجالكم امتلأت الجبهات وسقط ضحاياكم في كل معركة دفاعا عن الوطن والجمهورية والثورة .

أيها الأحرار الأبطال الواعون من كل فئة من أفراد ومشائخ وعلماء ومتعلمين وكهول وشبان : إن الساقطين الشافهين الذين باعوا وطنهم وضمائرهم أخذوا ينهبون إخوانكم من بين ظهرانيكم إلى السجون وأنتم تتفرجون .. وإذا كانوا لم يصلوا إليكم فلا بد أن يصلوا إذا قد وجدوا فيكم ضعفا وسينهبون أموالكم ويسلطون السفهاء عليكم .. اصمدوا وتكاتفوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تضعوا أنفسكم مهانة ذليلة .

إن السلال والعصابة التي من حوله جماعة من أضعف الرجال وأعمالهم تدل عليهم وهي أعمال أناس لا تربطهم بالله ولا بالمجتمع أي رابطة لا من دين ولا من ضمير ولا وطنية .. وإذا كان الشعب قد استنكر من بيت حميد الدين أعمال القتل والاعتقالات فان هؤلاء الخونة الذين باعوا وطنهم وضمائرهم قد ارتكبوا أبشع الأعمال فالاعتقالات بلا تفريق لجميع الناس وبدون ذنوب ونهب الأموال على نطاق واسع والضرب وهتك الأعراض ونفخ البطون في المباحث وقلع الأظافر ونتف شعر العيون والحواجب والكي بالكهرباء وربط الأيدي والأرجل والعيون ووضع الرجال في الشوالات ومنعهم من الأكل وممارسة أعمال قوم لوط مع الشبان من السجناء ويقتلون من يريدون سرا ومن لم يحتمل التعذيب يعذبونه إلى أن يموت ويطلقون عليهم كلاب الحرب كما يسمونها لتأكلهم وهم أحياء ويقبضون على النساء في سجون معينة ويمارسوا معهن الفجور ومن لم تسلم نفسها تقدم للتعذيب مثل الرجال ولا يعرف أحد مصيرها .

إننا لم نسمع ولا سمع العالم كله أن يصبوا البترول على الحيوانات ويحرقونها حية ويضعون الأنعام في آبار المياه وينسفونها - وقد فعل المصريون كل ذلك في بلادنا - وخربوا المساكن على من فيها وأخرجوا الأهالي

من بيوتهم وأدخلوا فيها الجنود المصريين ليحرسوا السلال والقيادة المصرية في صنعاء .

أيها الأحرار الأبطال في تعز والحجرية واب وذمار والحديدة : انكم معرضون للذل والهوان وبلادكم معرضة للضياع .

أيها الأحرار .. إنكم رجال ولستم نساء فلماذا ترضون بالذل والعار وأنتم أبناء حمير وسبأ الشجعان الأمجاد .

أيها الأحرار .. كونوا مثل إخوانكم في الشمال ولا تخافوا من دولة السلال الخائنة الضعيفة .. إنها بلا جيش ولا شعب ولا رجال .. لقد استضعفتكم فاستعملت الإرهاب ضدكم وهي عاجزة لم تستطع أن تعتقل أحدا من جحانه أو تقبض على أحد من أرحب أو تصل إلى حدود بني بهلول - ١٥ ميلا من صنعاء - أو الحيمة مع أن القوات المصرية على أبوابها .

فلماذا هذا الجبن وهذا الخوف .. لماذا ترضون في إخوانكم يأخذونهم إلى السجون ليلاقوا أشد أنواع التعذيب وأبشع المعاملات وأقبح التصرفات التي يحاربها ديننا الحنيف ويمنع اتخاذها حتى ضد الكفار واليهود أعداء العرب وأعداء الدين .

أيها الأحرار .. أين الحمية والشيمة والنخوة، والشهامة .. أين المشائخ .. أين الرجال الشجعان .. أين الاتحاد والأخوة .

لماذا تخافون ولا يخاف أحمد ناصر الذهب وهو أقرب إلى صنعاء منكم، لماذا تخافون ولا تخاف قبيلة أنس وهي بجانب ظهورهم .. لماذا تخافون من حكومة غير شرعية لا يعترف بها الشعب ولا هي موجودة إلا في الإذاعة أو طائرات المصريين .. ولا يستطيع السلال وحكومته أن يجندوا ألف رجل .

أيها الأحرار .. كونوا مثل إخوانكم في البيضاء وحرص وأنس ومريس والعود وماويه .. ودافعوا عن أنفسكم وموتوا كراما ولا تعيشوا أذلاء مستعبدين والله معكم وقبائل اليمن معكم - والنصر لشعب اليمن الحر

المناضل من أجل حريته وكرامته .
وعاشت الثورة والجمهورية إلى الأبد رغم أنف أعدائها والله معنا وهو
ناصرنا .

(هيئة التحرير)

٨ شعبان ١٣٨٦هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٦٦

وهذا نداء عام دعوة إلى مؤتمر، طبع بمطبعة علي الضحيانى ومع
الأسف أنه بلا تاريخ، إلا أنه واضح منه بأنه قبل مؤتمر القمة الذي عقد في
الخرطوم في ٢٩ آب ١٩٦٧ : ولم يعقد المؤتمر فقد تسارعت الأحداث وأهمها
أحداث الحرب حيث بدأ الهجوم من بيت حميد الدين على حاشد من ثلاث
جهات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوان الكرام أبناء الشعب اليمني علماء وقبائل ومدنيين وعسكريين
حياكم الله

إن اليمن وطننا الغالي، أصبحت ميدانا لحرب دولية، تتحول أحيانا
بسبب المؤامرات الخارجية والاطماع إلى حرب أهلية، وفي مدة خمس سنوات
خسر الشعب اليمني رجالا عزيزين علينا جميعا واستطاعت تلك الدول أن
تفرق بيننا وتحطم وحدتنا وتنسينا قول الله سبحانه وتعالى : { ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم * واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا }

والآن وبعد هذه المدة عرف الجميع ما هي مصلحة البلاد - ولا ينبغي أن
نتنظر من أحد أن يساعدنا على حل المشكلة اليمنية على أساس عادل لمصلحة
الشعب اليمني - لا لمصلحة الدول المتنازعة - في اليمن ، ولا يمكن أن ننسى
أنها قد مرت خمس سنوات على الحرب في اليمن ولم نجد في الدول العربية
والإسلامية من يقوم بحق الأخوة والواجب وضاعت الحكمة اليمنية بين
الدعائيات المضللة وأغراض الدول المتصارعة في اليمن - وأصبحت بلادنا

ميدانا للمعركة وليس فينا يا أبناء اليمن أحد قبل خمس سنوات لا يريد أن تقوم ثورة ضد بيت حميد الدين ، ولكن ليس فينا أحد يريد أن تكون حكومة ما بعد الثورة مثل الحكومات التي جاءت بالأشخاص الذين سببوا للبلاد المحنة والشقاء ، ونحن ننكر كل أساليب الحكم التي لا تنطبق مع أهداف الشعب ومطالبه وفي أي وقت كان سواء في الماضي أو الحاضر ، فالشعب يريد العدل بدلا عن الظلم ، والعمل والبناء بدلا عن البطالة والأمن الاستقرار بدلا عن الإرهاب والمدارس والمستشفيات بدلا عن السجون ، والمصانع والإصلاح بدلا عن التدمير والأخوة والرخاء بدلا عن الفقر والاختلافات.

وها هي الآن قضية اليمن موضوعة أمام الدول العربية في مؤتمر القمة وكلنا لا نعلم شيئا عما يدور حولها وإذا بقينا متفرجين على قضيتنا أو صامتين فستبقى المحنة علينا ونحن وحدنا الذين نعاني ويلاتنا ، فكم أرامل وكم أيتام وكم مشوهين وكم بيوت خربت وأموال ذهبت : وما زالت الأخوة الوطنية تسود الشعب وكل منا يحترم الآخر ويراعي أخوته وجواره ويدفع عنه الشر فواجبنا أن نلتقي في مؤتمر شعبي لكي نقرر مصير بلادنا وهذه دعوتنا إليكم جميعا لعقد مؤتمر وطني في تاريخ ٦ / شهر جماد الثاني سنة ١٣٨٧ هجرية بمدينة عمران ، والمطلوب في هذا المؤتمر أن تكون الوفود التي ستحضر المؤتمر مفوضة لأن الموقف جد وفيه التزام وضمآن ووجيه والمطلوب من كل قبيلة أن تعين وفدها من شخصين إلى أربعة أشخاص إلا في الحالة الضرورية والأمل إن شاء الله أن يكون هذا المؤتمر خاتمة المؤتمرات اليمنية محققا لما فيها من خير متجنبنا لما أصابها من فشل .

وقد اخترنا هذا الموعد لأنه وافق بعد عقد مؤتمر القمة من أجل نكون على بينة من مصير بلادنا .

والله يوفقنا جميعا إلى ما فيه صالح الوطن واستقرار البلاد وأمنها

وسلامتها . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر ٨ جمادي الأول ١٣٨٧ هـ

وهذا منشور آخر طبع بمطبعة علي الضحيانى تحت هذا العنوان.

دولة .. أم لصوص

أسلوب جديد في إرهاب الشعب موضوع للتجربة .. لقد جربوا أسلوب
الطغاة والجباية والسفاحية ، وهم الآن يمارسون تجربة جديدة ذلك هو أسلوب
اللصوص .. إنهم يشعرون بالنهاية القريبة العاجلة ، شأنهم شأن أي جماعة
فاسدة لا تعرف كيف تسيطر .. تؤمن - عن عجز - بالقوة .. وتحقد - عن
خسه - على البشرية .. تحمل نفوس وضيعة لا تخجل ولا تستحي .. تدعي
أنها تمثل حكم الثورة ، فهل الثورة لصوصية ونهب وسرقة أموال .. وتدعي
أنها تمثل الجمهورية ، فهل الجمهورية إرهاب وبطش وسفك دماء .

لا يخجلون ولا يستحون أن يستعملوا كل قواهم ضد المدنيين الضعفاء
الذين تضطروهم ظروف المعيشة إلى البقاء في مدن اليمن فيستعملون ضدهم
أبشع ما عرف الإنسان من أساليب البطش والإرهاب وأبشع ما لم يعرف أي
إنسان من تفتن في الوحشية واللصوصية .

أسلوب جديد في إرهاب الشعب - ذلك هو نهب البيوت - نهب
فراشها ، ونهب أدواتها ، ونهب ملابس النساء وحليهن ، ونهب ملابس
الأطفال وأقواتهم .. أحيلنا باسم المصادرة وأحياناً باسم التفتيش .. قذارة
وخسة وأسلوب جديد في اللصوصية ما سبقهم إليه أحد .

سوال إلى الجمهورية العربية المتحدة ومسؤوليها في مصر واليمن ، هل
ذلك بأوامركم « كما يقول اللصوص » أم لا .

الشعب يتهم لأنكم سندهم وقوتهم .. فلو لاكم ما وجدوا ولا بقوا ولا

كانوا أبطالا داخل صنعاء فقط والمدن القليلة المنكوبة بهم هل المساعدة الأخوية والقومية العربية والحرية والاشتراكية سفك دماء ويطش ونهب أموال وخراب ودمار وهتك حرمان .

يبطشون وينهبون الضعفاء ، لما ذا لم يكونوا شجعانا فيحملوا على بيت حميد الدين في (هران) أو (الصرارة) أو (خولان) ، لما ذا لم يطهروا المنطقة من قاسم منصر ورجاله والهجمات مستمرة حول صنعاء .

لماذا يعجزون عن حكم أي منطقة تبعد عن صنعاء عشرة أميال ويطشون بالضعفاء وينهبون الأموال في مثلث صنعاء الحديدة تعز .

نحن لا نسأل إلا القومية العربية والقوى التقدمية - هل هذا أسلوب البشر؛ وماذا تريدون من الشعب الذي تدفعونه بكل أسلوب منحط وخسيس إلى الانحراف . مع الأسف بلا تاريخ.

أما هذا المنشور أيها السادة فهو قوي جدا لأنه قائم على الحجة يصف واقع حكومة صنعاء ومدى طموحها وإخلاصها وشعورها بالمسؤولية وقيامها بواجبها « حكومة » .

وبين واقع البلاد ونشاط الجانب الآخر المعادي للجمهورية والثورة حقاً لقد كان دعاة الإصلاح والسلام هم الذين يدافعون عن الثورة حقاً وصدقاً قلناها في الماضي وأقولها في الحاضر .

تأملوا المنشور جيداً ويشهد الله ما كذبنا عليهم ولا كان من أخلاقنا أن نفكر في الكذب فضلاً عن ممارسته: وقد بدأ الهجوم على بلاد حاشد من جميع الجهات فتحركت حاشد وحيا الله رجالها ونساءها كلهم في المعركة بالنفس والمال وحكومة الوالد المشير تعمل أعمالاً أخرى في صنعاء وتعز ومثلثهما: وهذه كانت إحدى وسائلنا للدفاع إنه منشور يصف الواقع كما كان قائماً بعد هزيمة الأمة العربية أمام إسرائيل [المؤلف]

اتفاق بين حكومة السلال وبيت حميد الدين

لمحاربة الجمهورية والجمهوريين

لقد مضى نحو عام على الحكومة القائمة في صنعاء، وكل يوم يمر إنما يعطي دليلاً آخر على أنها حكومة مجانية... طائشين وطالبي لذة وحكم وسيطرة وتسلط .. لقد جرت على البلاد النكبات والمصائب والمتاعب - فعندما كان الشعب هادئاً قبل ثمانية أشهر - بدأوا هم في خلق المشاكل والاضطرابات والاعتقالات وضرب المناطق الآمنة المسالمة بالطيران الغاز وغيره . ونتيجة لتلك الأعمال الجنونية والسجون والتعذيب للمسجونين تعذيباً لم يعرف العالم نظيراً له مع نهب الأموال وهتك الأعراض - نتيجة لذلك - وجد أفراد بيت حميد الدين من يستجيب لهم ويتعاون معهم وفي هذه الظروف عندما حدثت النكبة للأمة العربية والإسلامية على أيدي اليهود .. وفي الوقت الذي حدث فيه الحروب بين العرب واليهود بدأ الذهب والسلاح يصل من السعودية إلى اليمن - وبدأ بيت حميد الدين أعمالهم تنفيذاً لخطة واحدة وضعت لتنفيذها إسرائيل وبيت حميد الدين في آن واحد لذلك كان لزاماً على كل يمني أن يقف ضد بيت حميد الدين .

ولكن حكومة صنعاء (التي تقع المسؤولية كلها عليها) ماذا فعلت لتوعية الشعب ؟ بل ماذا فعلت لمواجهة الأسلحة الأمريكية والمؤامرات ؟! إن المعارك في كل مكان، وكثير من المناطق تقف في موقف دفاع، وأعظم أوكار بيت حميد الدين تقع على أبواب صنعاء .. فماذا عمل المسؤولون في «حكومة داخل صنعاء» ؟ .. كم جنود أرسلوهم إلى صعدة- ذيبين -أرحب - حجة ؟ .. ورجال حاشد يقاتلون في كثير من الجبهات، فكم دبابة، وكم مدفع ، وكم رشاش خرج من صنعاء لمساعدتهم؟ وكم جنود مدافعين أرسلوا للدفاع معهم وكم سيارات نقل وتقود أرسلت لهم ؟ إن المسؤولين في حكومة المجانين قد أثبتوا أنهم ليسوا مهوسين

وطائشين فحسب بل خائنين للوطن وللثورة والجمهورية وللمبادئ والمسؤولية الحكم .

أبناء الشعب يسقطون في المعارك بينما هم يقومون برحلات سوداء للترفيه عن النفس... أبناء الشعب يتحملون الجوع والبرد والمتاعب في قمم الجبال وفي الشعاب بلا خيام ولا بطاطين ولا نقود إلا ما نفخت به القيادة العربية قليلا من الذخيرة وقليلا من الطعام .. وحكومة المتواطئين مع بيت حميد الدين تختلق المشاكل في لواء اب .

السلال وحكومته يحاربون في جيش ضد العدين ويعدون العدة ضد آخرين في لواء تعز وبيت حميد الدين في الوقت نفسه يهاجمون صعدة وحجة وحرض ومناطق حاشد . فهل يوجد فرق ؟ إن معركتهم واحدة ضد الجمهورية والشعب وضد الجمهوريين الذين عرفتهم معتقلات اليمن قبل أن يعرف بعض المسؤولين نسبه وجنسيته .

أبناء الشعب يعانون المشاكل الجسيمة الناتجة عن اختلال الأمن والمتفجرات والاختلافات التي يصنعها التآمر الأمريكي مع الأسرة الطريدة ، بينما حكومة الطائشين تسير المظاهرات داخل صنعاء ، وتسخر الإذاعة مع أجهزة الإعلام لمجنونها ، وتصنف الشعب إلى فئات حسب هواها ورغبتها .. وظروف البلاد تستدعي الوحدة وجمع الشمل والتعاون لدفع الأخطار ، والحكومة المتواطئة تفعل في الشعب أكثر مما يفعله الأعداء .

أبناء الشعب يدافعون عن المناطق الجمهورية ، وحكومة المهوسين التي عليها مسؤولية حفظ الحدود وحمايتها ووحدة التراب اليمني وصيانتة تجبر أبناء اب وتعز لكي يحاربوا إخوانهم الجمهوريين في العدين ولم تكن في الحقيقة توجد مشكلة ، وإنما المشكلة أن المسؤولين يبحثون عن الثراء وهذا مجال سرقة الدولة تحت شعار إرسال الحملات العسكرية - كما يبحثون عن مشاكل يشتغلون بها أمام الآخرين فرارا من جبهات الحرب الحقيقية في صعدة وذيبين وحجة وشمال مطار الرحبة وسعوان على أبواب صنعاء .

فما رأيكم الآن يا أبناء اليمن ؟ هل هي حكومة ثورة وجمهورية أم أنها حكومة شهوة فقط ؟؟ .. شهوة حكم وسيطرة ونهب وإرهاب .. شهوة لذة جسدية وحقد على الشعب ونقمة على البشر - ومع ذلك جبن وهوس .. ولو أنهم يخلجون لسألناهم أين تنتهي حدود سلطتهم سواء على المناطق الجمهورية أو غيرها ؟

إنهم لا يخلجون لأنهم بلا ضمائر ولا شرف إنما شهوة حكم وانتقام !!
فما هي مسؤولية الشعب اليوم ؟ بل ما الذي يجب أن يعمل إنقاذاً لمستقبله ومصيره ؟ .. الجواب في المنشور القادم.

مطبعة علي الضحاني ٦٧/٨/

وهذا خطاب إلى جميع القبائل اليمنية ضد بيت حميد الدين، طبع بمطبعة علي الضحاني عندما بدأوا يستغلون هزيمة جيش مصر أمام إسرائيل: وقد تم توزيعه في المناطق التي كان يسيطر عليها بيت حميد الدين أو المناطق التي تفكر بالحرب ضد صنعاء:

بسم الله

إلى الإخوان الكرام مشائخ واعيان وأفراد قبائل
لقد مضت على بلادنا وعلى الشعب اليمني أربع سنوات من المتاعب والمشاكل والحروب وسفك الدماء ما لم يمر على شعب آخر ويعلمكم أنا كنا نبذل المساعي دائماً من أجل الإصلاح وحقن الدماء والأخوة والسلام وعند ما بدأت قضية اليمن تسير إلى الحل وأصبحنا جميعاً مؤملين في أن تتفق الدول العربية والقوات المصرية ترجع إلى بلادها بعد أن اعتدى اليهود على أرض الإسلام واستباحوها وشردوا أبناءها واستولوا على المسجد الأقصى أحد القبلتين وثاني الحرمين ظهر بيت حميد الدين في الوقت الذي بدأت الحرب بين اليهود والمسلمين وقد سمعتم إذاعتهم وعلمتم بتحركاتهم فما هو القصد من الحرب في الوقت الذي كل مسلم يريد أن يحتفظ بدمه من أجل يدافع عن بلاد

العرب والمسلمين وثانيا المصريين ينسحبون من اليمن وبيت حميد الدين كانوا يقولون انهم يحاربون الأجنبي فالآن من يحاربون في صعدة وفي حجة وفي كثير من المناطق . وثالثا الدول العربية تتفاوض من أجل حل قضية اليمن وبيت حميد الدين لا يريدون الحل وإنما يريدون الحرب من أجل دمار اليمن وانتقاما من أبناء الشعب ونقل الذهب والأموال إلى بنوك الخارج وإيجاد الفرقة بين أبناء اليمن بإثارة النعرات القبائلية تارة، وباسم حاشد وبكيل تارة، وباسم زيود وشوافع تارة، وباسم ملكية وجمهورية: ونحن جميعا أبناء شعب واحد تأملوا وفكروا يا أبناء اليمن ما هي مصلحة بلادكم؟! هل في الحرب والدمار أم السلم والاستقرار؟ هل تريدون الموت لكم ولإخوانكم أو خراب بيوتكم من أجل بيت حميد الدين الذين يدفعون الناس إلى الموت بقليل من الذهب أو بندق ويكثير من الكذب والخداع والتضليل .

ما ذا يريدون من إثارة الحرب في هذا الوقت؟ هل كانوا على اتفاق مع إسرائيل انها تستولي على المسجد الأقصى وبيت حميد الدين يحاربون أبناء الشعب ويسعون للاستيلاء على مناطق القبائل . نناشدكم الله والدين والحق والأخوة والوطن لا تطاوعوا هؤلاء الناس الذين يطمعون أن يحكموكم ولو رجعوا إلى الحكم لرجعتم عبيدا لهم ينتقموا منكم جميعا وانظروا كيف معاملتهم لكم اليوم وهم في الجرف وتحت الصخور والأشجار فكيف سيفعلون بكم غدا وهم على الكراسي والدول التي ساعدتهم ستدخل معهم إلى بلادكم من أجل تحافظ على حكمهم ومنهم أمريكا وبريطانيا التي حميت بلادكم منها بدماء آبائكم وأجدادكم وحافظتم على استقلالها ، واليوم لا يغركم الطمع فهو يجر إلى الهلاك في الدنيا والآخرة .

الله يأخذ بأيدينا جميعا إلى قوله : { واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا: وكونوا عباد الله إخوانا }

وعلينا أن نعمل جميعا لوحدة الشمل وتقرير مصير البلاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر مطبعة علي الضحاني ٦٧/٩/

وهذه قصيدة لشاعر من لواء اب انتشرت انتشارا واسعا وغنت بها النساء وسار بها الركبان، طبعت بمطبعة علي الضحاني ونحن نصور نسخة أصلية كنموذج لحروف المطبعة وحيأ الله علي الضحاني والأسلوب الفني للطباعة.

أهلا بمن قد ساعد اليمانيين وفجر النيزان والبراكين
وجاء بالدستور والقوانين في شعب أعزل متكل على الله

أهلا بأحبابي وبيت نحسي أردت يا روحي تهف نخسي
قلعت أظفاري أبعدت ضرسي مش هكذا يا ويل عليك من الله

أهلا بمن في مشيته تكرر ضاح سياسته كله رصاص وقراح
معونته غازات لسحق الأرواح من رائد الأحرار والشاهد لله

قال لي سلام واربط على عيوني وقال للحراس يدلكموني
وفي الشوارع قال يسحبوني من أجل تحريري يا غارة الله

وما ألد السحب في «شراره» والضرب في رأسي بالحجارة
وعادها هذي أول بشاره أهدى جمال فيها أعوذ بالله

طلعت حسن قد جالنا بدبوس عاري نكع يا ناس فوق مخلوس
وهات لك منحوس يجر منحوس في ليل مظلم آخره على الله

ما جيئتك من مصر إلى بلادي كنت أسمعك بالأمس في الروادي

أفدي أنا «حيم» أفدي سعادي	(أصحاب موسى) مؤمنين بالله
ساعدتني لكن كسرت ظهري	جهزت لي تسعين ألف مصري
أنساك أنا أنساك طول عمري	حين جئت في أعمال تغضب الله
البئر في صنعاء ملان مقاتيل	وبعضهم «رؤوسهم مقاذيل»
والبعض منهم مثلما التماثيل	والشعب في حاله أعوذ بالله
كم يا مدن قد أصبحت مقابر	وكم قرى حولتها مجازر
ما هكذا قد حل بالجزائر	ولا صنع مثلك من ينكر بالله
قالوا الشمال أذهبت نصف مليون	من هو دعاك معلون ابن معلون
مدكوم ركب يا ناس فوق مجنون	ما عاد به غاره إلا من الله
كنت أحسبك تبني لنا مدارس	وأنك وصلت تبني لنا (متارس)
أحرقنا بالنابال) أرض أنس	هذي «معونة» نستعيذ بالله
من قال لي أهواك وأنت مبطون	شمت يا روعي بشعب مجنون
وكم يكون في كل يوم تصبون	حاله زريه.. استعيذ بالله
بدگت أمني يا حبيب بالخوف	خرط الشمائل من هنا إلى الجوف
جزعي عليك يا فاتني خرتشوف	وأصبحت كالمسعود تحارب الله
لمو تخاف من اليهود وترجف	حين تذكر إسرائيل قلبك يبوجف
أما اليمن فانتة شجاع يطفطف	تقتل وتحبس ما تخاف من الله

في هذه الصفحة توضع الصورة الأصلية للقصيدة

أولاً بين قد ساعد اليماني أهلاً بأحبائي وبيت تحدي أهلاً بمن في مشيته تكروناح	وفجر الزمان والسيراكين . . أردت يا روحى توفى تحدي سياسة كله رخص وقبح راح	وبجاء الدستور والقوانين . . قلت أنفاري أبعدت ضرسى موتته غازات لسحق الأرواح	في شب أنزل منكلى على الله مش مكدنا يا ويل عليك من الله من رائد الأحرار والشاهد لله
قال لي سلام واربط على عيوني وما ألتك السحب في « شراره »	وقال للجبراس بدلكموني والعرب في زأسي بالهجاره	وفي الشوارع قال يسبحوني وعادها هذي أول بشاره	من أجل تحريري يا غارة الله أهدى جمال فيها أشود بالله
طلعت حسن قد جا لنا بدبوس ما جيتك من مصر الى بلادي ساعدتني لكن كسرت ظهري	عاري تكع يا ناس فوق مخلص كنتم اسمك بالأس في الروادي جوزت لي تسعين ألف مصري	ودات لك منحوس بيجر منحوس أندي أنا « حيم » أندي سهادي أنساك انا ما أنساك طول عمري	في ليل مظلم آخره على الله (أصحاب دوسى) مؤمنين بالله حين جئت في أتهال تذهب الله
البحر في صنعاء ملان مفاتيل كم يا مدن قد أصبحت مقابر قاروا الشمال أذهبت نصف مايون كث أحسبك تبني لنا مدارس من قال لي أدواك وانت مجنون جئت أمني يا حبيب بالمؤلف لم تخاف من اليهود وترجف	وبعضهم (ا رووسهم مقاذيل) وكم قرى حولتها مجازر . . من هو دهاك ملون (بن ملون والك وصلت تبني لنا (متارس) شمت يا روحى بشعب مجنون خرط الشمائل من هنا الى الأطراف حين تذكر اسرائيل فذلك يوجف	والبيض منهم مثلما الشمائل ما مكدنا قد حل بالجزائر . . مدكوم ركب يا ناس فوق مجنون أحرزت (بالنابال) أرض أنس وكم يكون في كل يوم تصبون جزع عليك يا ذاتى خرو تشوف أما الدين أنت شجاع وفاعف	والشعب في حاله أدون بالله ولا صنع منك من يكر الله ما عاد به غاره إلا من الله هذي « معونه » نستعين بالله حالهم رزبه . . . أستعين بالله ولصحت كالمسور تجارب الله تقتل وتجنس ما تخاف من الله

مع أصحاب الفخامة وقضية اليمن الكبرى

رغم ضرب الطيران ورغم الضغوط المتعددة ورغم الحرب والهجوم الملكي المتواصل على حاشد والهجوم المتقطع على المواقع في لواء حجة وصعدة وغيرهما .. ورغم انسحاب إخواننا جنود العربية المتحدة من لواء صعدة وحجة والجوف وسقوط بعض المناطق .. كل ذلك لم يشغلنا عن قضايانا الكبرى :

- الحكم الجمهوري لفظاً ومعنى الذي من أجله قامت الثورة.
- حقن الدماء والسلام في البلاد.
- سلامة إخواننا المعتقلين في القاهرة والإفراج عنهم.
- سلامة إخواننا المسجونين في اليمن ونجاتهم من التعذيب والإفراج عنهم.

- تأمين اليمنيين في المدن التي تخضع لسلطة الهنومي وعبد القادر الخطري وأمثالهم.

- إدارة الحرب والدفاع بالبندقية والقلم.

وكان من جملة الجهود التي باركها الله هذه المجموعة من الرسائل الهامة التي طبعت بمطبعة علي الضحيانى حيّاه الله إلى رؤساء بعض الدول العربية، وفيها شرح وتوضيح لمشاكلنا في تلك الفترة المظلمة، ومطالبنا منهم وفي مقدمتها سلامة إخواننا المعتقلين في القاهرة:

- أولاً - رسالة لسفير الجزائر في صنعاء.
- ثانياً - رسالة للرئيس هواري بومدير رئيس الدولة الجزائرية من أجل العلاقات مع مصر والمعتقلين بعد أن بلغنا أنه استوثق من الرئيس عبد الناصر على سلامتهم.
- ثالثاً - رسالة للرئيس بومدين من أجل العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة.

رابعاً - رسالة للرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف.

وجميعها طبعت بمطبعة علي الضحيانى.

فهذا خطاب عبد الله بن حسين الأحمر إلى السيد عمر بن الشيخ سفير الجمهورية الجزائرية في اليمن في ذلك التاريخ ، كانت علاقات العرب ببعضهم بعضا أحسن كثيرا مما هي عليه الآن كان سفير كل بلد عربي يعتبر عهده سفيرا للبلد العربي الآخر وكان هذا الشعور متبادلا بين السفراء والتناصح موجود وإن كانوا نفسياً منقسمين في كتلتين .

كما أننا كنا في اليمن نعتبر الدول العربية التي كانت تطلق على نفسها «الدول العربية التقدمية» وهي الدول الجمهورية سوريا والعراق والجزائر ومصر في المقدمة ، كنا نعتبرها مجموعة متحدة : ولهذا فلا تستغربوا مراسلاتنا إليهم وإشراكهم في قضيتنا . وهذه الرسالة إلى سفير الجمهورية الجزائرية مرفوقة بخطاب إلى الرئيس هواري بومدين يرحمه الله من أجل أوضاع اليمن والحكومة المسجونة في القاهرة، والدفاع عن حياتهم وحريتهم، أما تونس والأردن فكانا قد سحبنا اعترافهما بالحكومة اليمنية بسبب أن العربية المتحدة قد اختلفت مع معظم الأنظمة العربية. والحكومة والإعلام اليمني كانا دائماً يقفان الموقف الذي تسير فيه القاهرة ولم يكن لليمن أي وجود ذاتي في أي موقف عربي أو دولي.

التاريخ ٢٠/١١/١٩٦٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم السيد / عمر بن الشيخ

القائم بأعمال سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحية حب وتقدير وبعد

يا سيادة الأخ الكريم بلغت مأساة اليمن حدا من الخطورة على الشعب اليمني والأرض اليمنية حدا من الخطورة على العالم العربي بأسره بحيث لا نظن أن أي ضمير عربي يطبق السكوت عليه، ومع ذلك فأنت تعلم أنه بسبب أوضاع اليمن دوليا ووضع الجمهورية العربية يدها على كل وسائل الإعلام وإبرازها للأمور بصورة تختلف كل الاختلاف مع الحقيقة القائمة وأصبحت

الإذاعة والصحافة المعادية في الخارج تزيف الحقيقة للعالم وأصبح الواقع في الشعب اليمني واقعا مجهولا في العالم العربي وغيره ، ولضرورة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وحرصنا على رضاها وعدم الخروج عن الخط الذي تسير فيه جعلنا واقفين حتى بلغ الحد إلى أن تختفي الشخصية اليمنية في المجال الدولي إلا في مناسبة معينة وبسيطة ، وعلى شرط أن تكون الجمهورية المتحدة هي التي توجه إلى هذه المناسبات أو توافق عليها مسبقا ، وقد كان هذا تفريط في مصلحة بلادنا إلى أقصى حد ، ولكن كانت تشدنا إليه مشاعرنا بحق الجمهورية العربية المتحدة في مساعدتها لنا .

والأمور تطورت كما يشاهدها سعادتكم ، وبالنسبة لكم هي واضحة وضوحا كاملا وربما كانت لديكم في بعض جوانبها أوضح مما هي لدينا ، وثقتنا باخلاصكم لوطنكم الجزائر وإخلاصكم للأمة العربية وشعور العطف الذي لا بد أن يكون موجودا لديكم نحو إخوانكم الشعب اليمني أنكم لا بد وأن تنقلوا في كل الظروف صورة حقيقية عن الواقع في اليمن وعن المأساة الدامية التي تصنعها أيدي عربية لا أيدي أجنبية .

وفي هذه المناسبة القادمة مناسبة الزيارة للزعيم العربي الجزائري العظيم الأخ هوارى يومين للقاهرة ، أحببنا أن نبعث مذكرة لفخامته آملين أن تكون زيارته لصالح العالم العربي ولصالح اليمن بصفة خاصة .

ومن الضروري بقاء أمر هذه الرسالة مكتوما تجنباً لأي تطورات تزيد من تعقيد الموقف فقد بلغت حالة المسؤولين الآن بصنعا سواء من جانب الإخوان المصريين أو من جانب صنائعهم في الحكومة القائمة غير الشرعية ، بلغت حدا من فقدان الأعصاب والتصرف الأرعن حداً لا يؤمن على مصلحة اليمن ولم يعودوا يفكرون أن يفرقون بين ما هو لصالح اليمن وما ليس لصالح أحد ، وقد كانت ثقتنا بكم أكبر دافع لنا ، وأملنا عظيم في تقديم هذه الخدمة

لإخوانكم في الشعب اليمني .

نرجو إرسالها بصورة مستعجلة مع مندوب خاص من لديكم أو بأية طريقة أخرى ضمانا للسرية التامة وتسلم إلى يده شخصيا ، ولكم عظيم شكرنا وجزيل تحياتنا .

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

وهذه الرسالة الموجهة إلى الزعيم الجزائري وتتعلق بسلامة إخواننا المسجونين في القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الزعيم العربي العظيم : هواري بو مدين ، رئيس مجلس الثورة والحكومة الجزائرية

نحييكم باسم القوى الثورية التقدمية في اليمن .

ونقدم لكم شكرنا المخلص على الجهود الأخوية الإنسانية التي بذلتوها من أجل الإبقاء على حياة الزعماء وقادة الشعب اليمني الذين سافروا إلى القاهرة من أجل مفاوضات متعلقة بين الحكومة اليمنية وحكومة الجمهورية العربية المتحدة ولقد فوجئ الشعب اليمني وتعرض لصدمة عنيفة باعتقالهم في القاهرة وارتكاب سابقة دولية معهم لا مثيل لها في تاريخ العالم . ويفاجأ الشعب والعالم بعد ذلك بالمزاعم الكاذبة عن وجود مؤامرة .

ولقد سمعتم وعرفتم كما عرف العالم المسرحية التي زيفت ضد زعماء وقادة ثوار منذ بدأت حركة الثورة اليمنية قبل ثلاثين عاما ، وبصفة لا تخدم مصلحة الجمهورية العربية في مصر ولا مصلحتها في اليمن وإنما تخدم الرجعية العربية والاستعمار وقد استغلت أيا استغلالا للتشهير ضد البلدين وضد الثورة والجمهورية اليمنية بوجه خاص .

سيادة الأخ العظيم ، إن القوى التقدمية في اليمن بوحي من

الأخوة العربية والمصير المشترك بين شعوبها ترى لازما عليها باسم شهداء الجزائر واليمن وباسم شهداء الحرية في الوطن العربي : مناشدتك العمل على إزالة الخلافات الخطيرة القائمة بين قوى التقدم في اليمن وبين الجمهورية العربية المتحدة ، وهو خلاف لا يخدم المصالح العربية وإنما يضر ثقة الشوار اليمنيين وجميع المناضلين ، في القاهرة ومناشدتك العمل لحل القضية اليمنية التي هي في واقعها المجهول أقسى وأمر من مأساة فلسطين وذلك من قبل الأطراف العربية مصر والسعودية أو ترك المجال للشعب اليمني تحت إشراف الدول العربية لتقرير مصيره بنفسه .

وإذا لم تتمكنوا من هذه الوساطة وحل الخلاف القائم فنرجو بذل المزيد من جهودكم المشكورة لخروج جميع الزعماء من القاهرة لينضموا إلى إخوانهم المناضلين في اليمن للعمل من أجل حاضر اليمن ومستقبلها في محيطها الخاص وفي المحيط العربي العام أو أن يتم السماح لهم بالسفر من القاهرة إلى أي قطر عربي أو إلى الجزائر نفسها من أجل الإبقاء على حياتهم.

علما بأن الشعب اليمني وبخاصة القوى التقدمية تقدر جميع المساعدات العسكرية وغيرها التي قدمتها الجمهورية العربية لثورة اليمن ، والتي كان يؤمل أن تكون مبنية على العون الثوري العربي الصادق النزاه لتصل الأمة العربية إلى غايتها في الوحدة العربية الشاملة ، ولكن الأحداث التي حصلت وخاصة في الأيام الأخيرة في اليمن - ومع أسفنا الشديد - لا تتفق بأي حال من الأحوال المثل النبيلة والشعارات العربية الوحدوية التي يرفعها المناضلون العرب وفي مقدمتهم قادة الجمهورية العربية المتحدة .

نتمنى على الله أن يكون التوفيق حليفكم وأن يجزيكم عن الأمة أحسن الجزاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٦٦/١١/١٥

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

وهذه رسالة أخرى وفيها الوصف الموجز لمعظم الأحداث والقضايا التي أدت إلى اعتقال الحكومة اليمنية في القاهرة ونقل الحكم إلى الوالد المشير ومن معه، كما هو في منظورنا وقد وقع عليها معظم الأشخاص الذين كتبت أسماؤهم في التوقيعات ولا أذكر أسباب عدم توقيع من لم يوقعوا لبعدي عن ذلك التاريخ، وهي رسالة هامة من شهود التاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الزعيم العربي العظيم هوارى بومدين

رئيس الحكومة الجزائرية ورئيس مجلس الثورة

من أرض اليمن التي تحمل لكم الجميل نبعث لسيادتكم أطيب تحياتنا. وبعد ؛ فاننا باسم الشعب اليمني وبما نشعر به نحو سيادتكم ونحو الشعب الشقيق في الجزائر العظيمة ولمكانة الجزائر في المجال العربي وقيمتها العظيمة في المجال الدولي للبطولات الخالدة والنضال الحر الذي طبع التاريخ بصورة نادرة من الصبر والتضحيات ولقناعتنا وعقيدتنا أن من حق الشعب اليمني أن يضع مشكلته الخطيرة التي فاقت مأساة فلسطين أمام الشعوب العربية وخاصة التقدمية وفي مقدمتها شعب الجزائر العظيم ومن حقكم بمكانتكم في الأمة العربية أن تتدخلوا في هذه المأساة التي لم يصل واقعها إلى خارج حدود اليمن .

سيادة الزعيم ان زيارتكم للقاهرة دفعتنا للاتصال بكم آمليين أن تكون المحنة العربية في اليمن من ضمن ما يهتمكم التحدث عنه في جملة ما تعتمد عليه زيارتكم للقاهرة ، وقد آن لكم ولشعب الجزائر العظيم أن تخرجوا من الصمت لتساندوا إخوانكم في المأساة الدامية في اليمن ولكي يكون لديكم المام بالتطورات من بعد قيام الثورة إلى اليوم فنحن نجد أنفسنا « مع الاعتذار إليكم » مضطرين إلى التطويل لتقديم صورة موجزة عن الواقع :

١- بعد الثورة في اليمن مباشرة وجدنا أنفسنا بحكم التأخر الذي كانت تعيشه اليمن بحاجة إلى المساعدة لمواجهة المستقبل مستقبل ثورة تريد

البناء في شعب يحتاج إلى كل نوع من أنواع الخبرة والمساعدة وبحكم واقع العالم العربي يومئذ ، كانت مصر هي الجهة الوحيدة التي مددنا أيدينا إليها بأخلاص .

٢ - بدأت مراحل المساعدة المصرية وأهمها في المجال العسكري وكان طبيعيا ومصر أمام تجربة جديدة في اليمن أن تحدث الأخطاء في كل مجال .
٣ - ونتيجة لذلك أخذت الأمور تتدهور وكان علينا من أجل المصلحة أن نقدم النصيح .

٤ - وبلغ التدهور حدا وجدنا أنفسنا أمامه بلا جيش ولا اقتصاد ولا استقرار ومع ذلك لا توجد أي محاولة جادة في وضع الحلول وفي الوقت نفسه قد أصبح كل شيء خاضعا لتوجيهات الجمهورية العربية المتحدة (بحكم حاجتنا إلى المساعدة) .

٥ - كان يصحب ذلك فوضى مريعة هذمت كل شيء وأصبح أي يوم يمر تفقد فيه الثورة والجمهورية المزيد من الأنصار والمزيد من المناطق والمزيد من السمعة والتأييد .

٦ - أخذ الشعب يبحث عن مصدر المشاكل وبدأ يحاول حلها وفي كل مرة كانت الجمهورية العربية المتحدة (دون أن نعرف الأسباب) تقف في وجهها وأصبح الشعب في جانب والجمهورية العربية في جانب آخر ، وكلما قامت حكومة وطنية عن ضغط شعبي أسقطت لتخلفها حكومة أخرى واستمر هذا الحال بين الشعب وبينهم حتى بلغ المعدل في كل ثلاثة أشهر حكومة وكانت الحكومة الوحيدة التي استمرت زيادة على عام هي حكومة العمري التي صنعتها مصر عقب إسقاطها للحكومة النعمان بعد مؤتمر خمر وكان سبب استمرارها هذه المدة أن العمري كان موضع ثقة مصر إلى أقصى حد ولما ظهرت مواقفه الوطنية الشريفة وقع في النهاية التي أصبح فيها الآن سجيناً في القاهرة؟؟؟

٧ - وكلما اشتدت أزمة الخلاف بين الحكومات التي تسندها الجمهورية

العربية وبين الشعب تظهر في الجانب الشعبي أنواع التعبير السلمية عن الاستياء وكان من جملتها مؤتمر عمران ، ومؤتمر الحرف ومؤتمر عرام ، وكانت تحصل إجابة من جهة المسؤولين في الظاهر لكي يتمكنوا من امتصاص التذمر الشعبي ثم يحبطون كل ما يكونون قد وعدوا به من إصلاحات إلى أن كان مؤتمر خمر الذي سمعتم عنه وما جرى قبله من مؤامرات أدت إلى قتل الزعيم الشهيد الزيري وما جرى بعده من مؤامرات أدت إلى إسقاط حكومة الزعيم أحمد محمد نعمان في أقل من شهرين .

٨- حدثت اتفاقية الاسكندرية بين الملك سعود والرئيس جمال عبد الناصر وكان يومئذ الموقف الجمهوري قويا إلى أقصى حد ، ولم يكن هناك أي مبرر أو مصلحة للاعتراف بطرف ثاني في اليمن وقبلنا نزولا على رغبة الجمهورية العربية أن نحضر مؤتمر أركويت ووثقنا من أنفسنا نحن اليمنيين بأن اللقاء بيننا سيؤدي ولا ريب إلى حل لصالح النظام الجمهوري .

٩- فلما كان اللقاء اليمني في أركويت انزعج له الأطراف الخارجية وخافت أن تبقى بعيدة عن أي حل يتوصل إليه اليمنيون فقطعوا الطريق على الشعب اليمني الطريق إلى مؤتمر حرض الأول .

١٠- وبعد حروب دامية وتطورات كبيرة حدثت اتفاقية جدة وكان معروفا للعالم كله وخاصة العالم العربي أن اتفاقية جدة كان مقصودا منها ضرب الجانب الجمهوري وكان الحيف فيها ظاهرا وتم الاتفاق فيها على إلغاء نظام قائم (وهو النظام الجمهوري) مقابل نظام غير قائم (وتشكيل حكومة مؤقتة على أساس الاستفتاء بعد عام) .

١١- لم يكن أماننا بد من قبول الأمر الواقع سيما وقد أجبر السلال على البقاء في مصر تمهيدا لإلغاء النظام وأجبر أعضاء المجلس الجمهوري على العودة إلى اليمن وكانوا يومئذ في القاهرة ليعطوا لمؤتمر حرض شرعية وليحترقوا .

١٢- كان يقال لنا من قبل المسؤولين في الجمهورية العربية سواء في

مصر أو في اليمن أن الاتفاقية لصالح الشعب اليمني ولكن فوجئنا ونحن في حرض بما يخالف ذلك ولمسنا ونحن في حرض أنه لم يكن القصد التوصل إلى حل وإنما كان القصد هو وضع زعماء اليمن حيث يحرقون أنفسهم في قبول أي حل يشير ثائرة الشعب وبذلت الجهود الاعلامية رسميا لتعبئة الشعب لهذه النتيجة .

١٣- عدنا بعد حرض مقتنعين بوجوب إصلاح واقعنا فسافر أكثر الزعماء إلى القاهرة للتفاهم والاتفاق على خطة للمستقبل وعادوا بخطة وفوجئوا في اليمن بكل التصرفات بخلافها وتم السفر مرة ثانية وثالثة وكان الموقف يتكرر واستمرت الفوضى واستمر التدهور .

١٤- في ١٠/٥/٦٦ كان كوسجين سيزور القاهرة وفي الوقت نفسه طلبت القاهرة من حسن العمري رئيس الوزراء ومن عبد الرحمن الارياني وأعضاء المجلس الجمهوري الحضور إلى القاهرة لمقابلة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وتحديد موعد المقابلة باليوم والساعة وقبل الموعد بدقائق أبلغ العمري بأن الموعد قد تأجل إلى ليلة قادمة وقبل الموعد الثاني بدقائق أبلغ العمري أن الموعد قد تأجل إلى ليلة ثالثة ، وفي الموعد الثالث توجه العمري وعبد الرحمن الارياني إلى القصر وعندما كانوا على باب حجرة كوسجين برز لهم جندي مصري وأخبرهم أن كوسجين لا يزال في حالة اجتماع وكان طبيعيا أن يستاء العمري للموقف واعتبر التصرفات إهانة متعمدة ورجع عن الباب غاضبا ونزل عند أحد مرافقيه في أقرب شقة من الشارع وإخواننا في الحكومة المصرية يبحثون عنه على نطاق واسع وقد زاره كوسجين بعد ذلك إلى منزله وقدم إليه اعتذاره وأنه غير مسؤول عما حدث .

١٥- أثناء وجود العمري بالقاهرة اتصل به قنصل المانيا الشرقية وأبلغه أن حكومته قد تبرعت بباخرة مساعدات عسكرية للشعب اليمني وأن وزارة خارجية العربية المتحدة أبلغته بلزوم تفريغ الباخرة في السويس واتصل العمري بالمسؤولين في القاهرة يستفسر فوجد ذلك حقيقيا فطالب بوصول

المساعدة إلى اليمن وحصل نوع من المشادة .

١٦- الجمهورية العربية المتحدة تحتفظ بالرصيد اليمني في مصر وتتولى هي إصدار الريال اليمني وفي الوقت نفسه تنفق منه على جيشها في اليمن وتسلم منه من المساعدات لجبهة تحرير الجنوب اليمني وتتولى قيادتها بصنعاء صرف نفقات الجيش النظامي اليمني ونفقات الجيش غير النظامي ولا يعرف أحد أوجه الصرفيات وحدث نتيجة لهذا كله تدهور خطير في سعر الريال اليمني حتى أصبح سعره يساوي ربع قيمته وقت الاصدار فتعرض الاقتصاد اليمني لاضرار كبيرة ولم يقم أي مشروع إنمائي وأصبح الدخل العام يساوي ثلث المصروفات ، والبلاد تواجه مشاكل اقتصادية متزايدة فطلب العمري من حكومته تشكيل وفد اقتصادي إلى القاهرة للتفاهم على هذه الأمور وطلب من الجمهورية العربية المتحدة أن تتفضل بتسليم ميزانية الجيش اليمني إلى الحكومة اليمنية فأحدث هذا استياءً كبيراً في القاهرة .

١٧- ونتيجة لهذه المواقف وجد العمري نفسه عاجزاً عن حل المشاكل وعاجزاً عن الاستمرار في الحكومة فقدم هو وأعضاء المجلس الجمهوري استقالتهم إلى مجلس الشورى بصنعاء وإلى الشعب اليمني من خلاله.

١٨- وفي الوقت نفسه وصل إلى صنعاء السفير أحمد شكري وعبد المحسن مرتجي لمواجهة الموقف الناتج عن الاستقالة التي أحدثت هيجاناً كبيراً في سائر المناطق اليمنية حتى أجبرتهم على العودة إلى اليمن كي لا تحصل تطورات أكبر هددوا المستقيلين بسحب الاستقالة وعدم كشف أسبابها ولا فسيعرضون أنفسهم وبلادهم للمتعاب فعادوا إلى اليمن خاضعين لهذه التهديدات فعلا وعادوا إلى أعمالهم رغم أن كل شيء بيد القيادة العربية.

١٩- في تاريخ آخر شهر ٦٦/٥ وصل إلى الفريق العمري نبأ وصول السلال إلى صنعاء ولم يكن في هذا أي خطر على العمري والمجلس الجمهوري لأن الرئيس السلال يسافر إلى القاهرة ويعود منها دائماً وإنما وصلت معلومات بأن القاهرة قد دبرت بوصله أمراً ما فاستدعى العمري وزراءه لدراسة الموقف

وفي منتصف الليل لم يشعر المواطنون إلا بالدبابات تكتسح صنعاء وتسد منافذ الشوارع وتعززها السيارات المدرعات وفرقة مشاة وتبادر ، إلى ذهن كل واحد أن هناك انقلاب ولهذا توجه العمري من بيته إلى الثكنات العسكرية اليمنية .

٢- وبقي العمري في الثكنات حتى استوثق من السلال والسفير المصري وقائد القوات العربية بما يلي :

(١) أن يحافظ السلال على النظام وعلى العمل بالدستور الصادر بعد مؤتمر خمر وقرارات المؤتمر .

(٢) أن يتقيد باختصاصاته كرئيس مجلس جمهوري ويتعاون معه طبقاً للدستور .

(٣) أن يتوقف عن كل تصرف بأموال الدولة .

(٤) وعلى ذلك العهد منه وضمانة كل من السفير أحمد شكري وقائد القوات العربية باليمن ووقع على هذه الوثيقة كل من السفير أحمد شكري وقائد القوات العربية في اليمن واللال رئيس الجمهورية .

٢١- بدأت أعمال المضايقة وتأخرت ميزانية الجيش لقصد إحراج حكومة العمري وبدأ تشكيل اعداد كبيرة جديدة من المجندين تضم إلى الحرس الجمهوري وبدأت أعمال صرف الأسلحة والأموال بطرق سرية وكان مفروغا منه أن ذلك عن طريق الجهات التابعة للجمهورية العربية المتحدة ، ولذلك تقرر سفر العمري والإرياني ونعمان ومعظم المختصين في الجيش والمالية إلى القاهرة .

٢٢- وبعد ثلاثة أيام في القاهرة أخذ أكثر الوفد إلى أماكن مجهولة وبقي آخرون تحت الحراسة والإقامة الجبرية وأعلن في صنعاء تشكيل حكومة جديدة برئاسة السلال وبدأت في اليمن اعتقالات واسعة النطاق لا تقل عن أربعة آلاف شخص من سياسيين وضباط ومدنيين ، وبدأت أعمال قتل سري ونهب أموال وتعذيب وحشي أبشع مما كنا نقرأ ونسمع عنه من أعمال

الفرنسيين في الجزائر أثناء الثورة وبدأت عملية اختلاق الجرائم والمحاكمات
الصورية والقتل وسحب الجثث في الشوارع وإحراق الحيوانات بالبتترول حية
ونسف المضخات وآبار المياه وكل ما لا يخطر على بال ولم يسمع به في أي
مكان في العالم .

٢٣- استولت القيادة العربية على كل ما بقي من أسلحة الجيش
اليميني خفيفة وثقيلة واستولت على مخازن الذخيرة وبدأت تنقل إلى القاهرة
وسرحت أكثرية ضباط الجيش واعتقل من اعتقل وتم تسريح جماعي من
الوظائف المدنية .

٢٤- وكل ما حدث ليس له إلا حقيقة واحدة هو أنه انقلاب مصري ضد
مبادئ وأهداف ثورة الشعب في ٢٦ سبتمبر وضد الجمهورية وهدم لكل
المبادئ السامية والمثل التي تعتمد عليها سياسة الجمهورية العربية المتحدة
المعلنة على العالم وترتبط بها سمعة كل نظام جمهوري .

٢٥- وأعجب من ذلك أن يحدث هذا كله والحكومة القائمة في صنعاء
والقوات المصرية لا نفوذ لحكهما في البلاد إلا في مثلث صنعاء الحديدية تعز
وما داخل المثلث وخارجه أقصى نفوذ لهما يصل إلى بعد ٢٠ كيلو مترا لولوا
ولاء الشعب للنظام الجمهوري لما استطاعت الحكومة أن تحمي نفسها أسبوعا
واحدا .

وبعد ؛ يا فخامة الرئيس المحبوب العظيم لقد كان لكم وللجزائر فضل
الابقاء على حياة الزعماء اليمينيين المعتقلين في القاهرة اعتقالا لم يسبق له
نظير في تاريخ العالم وسابقة دولية لا مثيل لها مدعومة بأنواع الدعايات
الكاذبة واختلاق الذنوب والتحدث باسم السلال وحكومته وهم لا وجود لهم
لأن كل شيء بيد قوات الجمهورية العربية المتحدة وإضافة إلى هذه المكرمة
الخالدة لكم والجميل الذي يقدره ويخلده لكم التاريخ والشعب اليميني نشعر أن
النظام الجمهوري في اليمن يعاني أزمة خطيرة تهدده بالزوال ولنا أمل في
أنكم تقدرون مأساتنا التي هي في واقعها أفسى وأمر من مأساة فلسطين ،

والجهات التي صنعت لليمن هذه المأساة جهات عربية وقد فقدت اليمن خلال أربع سنوات نحواً من مائتي ألف قتيل وتخرت مدن وقرى وأصبحت المجاعة تهدد البلاد وبلغ سعر الرغيف الواحد في اليمن نصف دولار ، وما لم توجد عقول عربية أمينة على عروبتها أمينة على الإسلام والأخوة ومالم يوجد إحساس إنساني يدفع زعماء العرب للمسارعة فإن محنة اليمن ستتطور وسيكون آخرها محنة على البلاد العربية كلها .

سيادة الأخ المناضل اننا باسم تجمع القوى الثورية التقدمية في اليمن وباسم الشعب اليمني نناشدك ونناشد المجلس الوطني والحكومة والحزب في الجزائر المناضلة بالسعي الجاد مع حكام الجمهورية العربية المتحدة لحل القضية اليمنية والعمل على تحقيق الأهداف التالية :

أولاً- العمل على إزالة الخلاف القائم بين القوى التقدمية في اليمن وبين زعماء الجمهورية العربية وإطلاق سراح المعتقلين في اليمن والزعماء المعتقلين في القاهرة وعودتهم إلى وطنهم ليعملوا مع بقية إخوانهم اليمنيين لانقاذ ما يمكن انقاذه وتلافي ما حدث .

ثانياً- العمل على حل المشكلة اليمنية وإتاحة الفرصة للشعوب العربية وشعب اليمن لتعمير ما هدمته الحرب وتعاون كل القوى التقدمية العربية مع الجمهورية اليمنية في إنقاذها من الانهيار السياسي والاقتصادي والنفسي والعسكري .

ثالثاً- نحن نعتبر أن المشكلة القائمة في اليمن ليست مشكلة بين اليمنيين أنفسهم وإنما هي مفروضة على الشعب اليمني وأهم أطرافها مصر والسعودية وأي حل للقضية اليمنية سيعتمد على أمرين ، إما توصل الطرفين العربيين المذكورين إلى حل ، أو ترك المجال للشعب اليمني بدون أي تدخل لتقرير مصيره ، سدد الله خطاكم وبارك مساعيكم وحفظكم سندا وذخرا لكل فضيلة ، ولكم يا فخامة الرئيس شكرنا العظيم وأطيب تحياتنا .

حمود بيدر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

نائب رئيس أركان القوات المسلحة	علي الجايفي
مدير فرع الضباط	حسين السكري
مدير عام الإمداد والتموين	علي النعامي
مدير فرع الاستطلاع والأمن الحربي	عبد الله الراعي
قائد لواء صعدة	عبد الكريم السكري
مدير فرع الشؤون الفنية والمركبات	عبد الكريم المنصور
مدير مصلحة السجون العامة	عتيق الحذاء
قائد لواء الحديدة	صالح العريض
قائد موقع الإذاعة والمشرق العام	علي أبو لحوم
مدير أمن لواء تعز	محمد المطري
مدير الفرع الطبي والمستشفيات العسكرية	هاشم صدقه
مدير عام النقل	محمد عزيز
قائد ك (١) مدرعات	حميد العذري
وزير الخزانة	أحمد الرحومي
وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة	عبد الملك الطيب
مدير مكتب رئيس الوزراء	أحمد الرضي
مدير عام الإدارة المحلية	يحيى البشاري
مدير عام نقابات العمال	عبد الله الصيقل
محافظ منطقة الصليف	علي ناصر شويط
المدير الفني للمطابع الحكومية	علي الضحيان
مدير عام المطابع	محمد اليازلي
شيخ مشايخ قبيلة بني مطر	أحمد علي المطري
شيخ من أرحب	يحيى عبد الله العذري
شيخ من أرحب	عبد الواحد العذري
من مشايخ أرحب	محمد الحباري

محمد الغشمي	شيخ مشايخ همدان
ناجي عبد العزيز الشايف	أمير أدهم
أحمد ضبعان	شيخ مشايخ مرهبة
علي صغير شامي	شيخ مشايخ الواعضات من تهامة
أحمد ناصر الذهب	شيخ مشايخ قيفه
علي بن ناجي القوسي	شيوخ مشايخ الحذاء
ناصر علي البخيتي	= = =

وهذه رسالة إلى فخامة الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية يرحمه الله وهو من الذين كانت لهم جهود كبيرة في مساعي التقارب والتفاهم بين الرئيس عبد الناصر والمملكة العربية السعودية وكان العراق عضواً في لجنة السلام ووفد المساعي الحميدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام محمد عارف المعظم

نرفع لكم تحية الأخوة العربية والإسلام ، وبعد ؛

فان مكانتكم العظيمة في العالم العربي والعالم الإسلامي والدولي، وعلاقة القربي والصلاة التاريخية العريقة بين شعبي العراق واليمن كانا أهم الدوافع وراء هذه المذكرة إلى زعيم إسلامي عربي نعتبره سنداً في أي محنة عربية وخاصة في مثل محنة اليمن التي هي في واقعها أقسى وأمر من مأساة فلسطين.

فخامة الرئيس لقد مرت على القضية اليمنية زيادة على أربع سنوات وكانت سنوات حرب مستمرة يجهلها العالم العربي وغير العربي لنقص وسائل الإعلام الشعبية وانغلاق اليمن في وجه وكالات الأنباء ومراسلي الصحف ، وأكثر ما يقال عن مأساة اليمن أخبار لا صحة لها ، والحقيقة المرة أن المحنة

قاسية وبشعة ولا نظن أن قتل نحو مائتي ألف يمني أمر يستهين به أي إنسان في أي مكان من العالم ، فما بالك بأخ عربي تربطه باليمن كل وشائج القرى والصلة التاريخية . فلقد تعرضت كثير من المدن والقرى اليمنية للخراب كما تحولت الأرض المزروعة إلى مناطق قاحلة وأصبحت اليمن في ظروف مجاعة لم تمر على أي شعب في العصر الحديث .

فخامة الرئيس ، كان محتملا لو أن هذه المأساة التي أنصبت على الشعب اليمني وهذه الخسائر الجسيمة في الأرواح والأموال ذهبت في سبيل هدف لصالح اليمن أو لصالح العالم العربي أو العالم الإسلام ، ولكن المؤسف أن كل ما تعرضت له اليمن وثورة الشعب اليمني كان نتيجة لصراع دولي . ولم يكن الشعب اليمني قبل الثورة ينتظر أن يقف أحد في طريقه لأن حياته في ظل الحكم الإمامي الفريد في تاريخ العالم قديمه وحديثه ومعرفة العالم بواقع اليمن قبل الثورة ، كان قد أعطى صورة واضحة عالمية عن الأوضاع السيئة التي تجعل أي ثورة تلاقي عطفا عربيا ودوليا .

وكان مفاجأة لنا أن نجد أنفسنا مباشرة أمام صراع دولي عربي في اليمن ما لبث أن تحول إلى صراع دولي عالمي ، وخلال أربع سنوات بذلت جهود عظيمة حربية وسياسية للتغلب على المشاكل ونحن صامتون على حقيقة المأساة لئلا نخضب أشقاءنا ، وكما ذكرنا آنفا أن اليمن واقع في عزلة مفروضة عليه وكل شيء مازال مجهولا عن العالم كله .

فخامة الرئيس ؛ لقد كان الشعب اليمني أمام قضية واضحة ولم يكن عسيرا عليه أن يحل مشكلته بنفسه ولكنه أصبح إلى حد بعيد واقعا تحت تأثير الأطراف العربية وخاصة (الجمهورية العربية المتحدة) التي تربطها علاقات بنحو ٩٠٪ من مجموع السكان و ٨٠٪ من مساحة الأرض اليمنية ، وموقفها في ظاهره العربي والدولي يعكس مفهوما عربيا ثوريا إنسانيا ، والشعب اليمني في حقيقته شعب ثائر يريد أن يطور نفسه ويثبت وجوده في العالم العربي وغير العربي وهنا يوجد الموقف العصيب ، فالمملكة العربية

اتخذت من وجود القوات المصرية في اليمن مبرراً لتقف موقفاً ضد مصلحة الشعب اليمني في الثورة والنظام الجمهوري ، وهي متمسكة في كل مواقفها بما يلي :

١- خروج القوات المصرية من اليمن .

٢- ترك الشعب اليمني يقرر مصيره بنفسه .

ومع هذا الشعار المرفوع هي متمسكة ببيت حميد الدين وما تازال تقدمهم بكل وسائل التخريب المالية والحربية والنفسية ومن ورائها دول الغرب وفي مقدمتها بريطانيا وأمريكا ، والسعودية عندما تطرح كلمة (تقرير المصير) هي في كل مناسبة تعني إلغاء النظام الجمهوري القائم بمقابل نظام غير قائم ولا موجود في واقع اليمن أرضاً وشعباً . ويجد زعماء اليمن أنفسهم في حرج فالنظام الجمهوري كان هدف الشعب اليمني قبل الثورة وما يزال المكسب الوحيد للشعب بعد الثورة والتنازل عنه أو التفريط به خيانة للثورة والنضال والوطن ولذلك فالسعودية تضع بنفسها حاجزاً دون أي تفاهم .

سيادة الأخ :

والجمهورية العربية المتحدة كانت هي الصديق والأخ الذي وقف معنا و بجانبنا وقدمت تضحيات بالدم والمال ومن دون نظر إلى ما يمكن أن يكون الدافع وراء ذلك فلقد تأثر الشعب اليمني بالجميل إلى أقصى حد ، وبكل إخلاص وأمانة ووفاء أسلمنا قيادتنا للجمهورية المصرية حتى وجدنا أنفسنا قبل نهاية السنة الأولى للثورة بلا جيش وبلا اقتصاد ، والحرب تتسع والفوضى تزداد ولم يظهر أي مشروع اقتصادي وكان علينا أن نفكر في حل ، خاصة والأيام تمر بدون أن يشعر الشعب اليمني أو يحس بأي تغيير ، بل يرى كل يوم تدهوراً مطلقاً في كل شيء فيحدث من جراء ذلك ردود فعل لصالح الأعداء الذين تألبوا على الثورة وبدأت القبائل اليمنية التي كانت تؤيد الجمهورية من قبل الثورة تتمرد الواحدة تلو الأخرى واتسع نطاق الحرب حتى وصلت أبواب صنعاء وكان طبيعياً أن تتجه أي محاولة للإصلاح من جانب

الشعب اليمني إلى جهاز الحكم اليمني فحدث أول تغيير حكومي بعد ستة أشهر من قيام الثورة ولكنه انهيار في أقل من شهرين وحدثت محاولة إصلاح أخرى وسرعان ما انهارت وتساءلنا هل الجمهورية المتحدة سبب - نهيار وما ذا عسى أن يكون من مصلحتها إذا أصبحت البلاد غارقة في الفوضى وولا جيش وولا اقتصاد ، فاستمرت المحاولة من جانب الشعب واستمرت أعمال الهدم الحقيقية من الطرف الآخر ضد جهود الإصلاح والسلام .

واقنعنا أخيرا أن هناك من يريد لنا أن نبقي بلا جيش وولا اقتصاد وولا كيان سياسي ، وبلغ الحال إلى أن تفرض على الشعب اليمني عزلة دولية وأن تحمل محله في كل مناسبة صورة أخرى غير يمنية .

سيادة الأخ

لقد كانت هذه الظواهر الخطيرة عنيفة على نفوسنا ونحن في أول عهدنا بالاختلاط بالعالم العربي وقلوبنا عربية لم تتلوث بأساليب السياسة ، واصرنا في الوقت نفسه على التمسك الشديد بالجمهورية المتحدة والوقوف بجانبها وحاولنا أن نقنع الشعب بأن ما تفعله صواب ولصالح اليمن واتجهنا إلى إخواننا الذين يسخرهم الأعداء لمحاربة القوات المصرية تحت اسم مقاومة النظام الجمهوري ولم نجد أي اختلاف بين أبناء الشعب اليمني .

ولكن وجدنا من يقاتل استنكارا لوجود قوات المتحدة في اليمن ويوجه قتاله وعدائه ضدها فكان علينا نحن الحريصين على النظام الجمهوري واليمن وعلى الأخوة العربية وأهدافها ووفاء للعربية المتحدة كان علينا أن نقف مع القوات المصرية ضد إخواننا اليمنيين كتعبير عن الاعتراف بالجميل وحفاظا على سلامة المشاعر العربية ولا ننكر وجود التدخل الأجنبي ولا وجود الأطماع والنفوس الضعيفة ، فاستمرت الحرب واستمرت المشقة وكان سكوت زعماء الثورة اليمنية على الأوضاع بصفتها القائمة قمر كما هي . كان ذلك سيؤدي حتما إلى أن ينحاز الشعب اليمني إلى الجانب الآخر لأن يأسه من الحل يدفعه بلا إرادة - إلى المواقف التي ليست في عاقبتها لمصلحته ، ولذلك عقدنا

المؤتمرات المتعددة للتعبير عن الثورة وكان مؤتمر خمر أوسعها وأهمها .
فخامة الرئيس :

عندما وجهنا الدعوة إلى كل اليمنيين بلا استثناء لحضور مؤتمر خمر كان معظم من حضره يصرون على أن يكون في القرارات قرار ينص على خروج القوات المصرية من اليمن وبأيقاف تدخلها في شؤون الحكم ، وكان عسيرا علينا أن نعلن مثل هذا حفاظا على مشاعر الأخوة وحرصا على الاعتراف بالجميل وبعد نقاش متواصل تمكنا من تلطيفها إلى قرار (تحديد وتنظيم العلاقة مع الجمهورية العربية المتحدة) وبإخلاص عظيم وضعنا أنفسنا وقرارات خمر وجهودنا كلها بعد المؤتمر لمشيئة العربية المتحدة ، ورغم ذلك فوجئنا بانسحاب القوات المصرية من مناطق هامة دون علم أي مسؤول يمني ويتوقيف ميزانية القوات المسلحة النظامية وغير النظامية لكي تعجز حكومة الرئيس أحمد محمد نعمان عن سد الشفرات ولوضعها في موقف حرج أمام القوات المسلحة اليمنية وفعلا سقطت حكومة أحمد محمد نعمان لأنه وجد نفسه بلا جيش ولا مال والقيادة العربية ضده والمناطق تتساقط فسقطت حكومة مؤتمر خمر في شهر ونصف حيث شكلت في القاهرة حكومة تخلفها برئاسة الفريق حسن العمري الذي أصبح الآن في أحد السجون المجهولة في مصر هو وأعضاء حكومته والمجلس الجمهوري .

فخامة الرئيس

كان اعتقال حكومة الفريق العمري رئيس الحكومة المكلف من الرئيسين عبد الناصر والسلال كبديل لحكومة أحمد نعمان وقواد الجيش اليمني والمجلس الجمهوري كان ذلك سابقة دولية خطيرة لم تحدث حتى من دول الاستعمار في مستعمراتها وكان ذلك صدمة عنيفة للشعب اليمني جاءت بعد إعادة السلال إلى صنعاء في ظل المدافع والدبابات وبصورة من مظاهر القوة والسيطرة كانت هي الأخرى أول ما حدث في التاريخ القديم والحديث باستثناء دخول الجيش الروسي إلى المجر وتشيكوسلوفاكيا رغم أن بقاء السلال في القاهرة طوال

العشرة الأشهر الماضية لم يكن تلبية لرغبة الشعب اليمني وإنما كان عن أوامر المتحدة تعبيراً عن وفائها لمحاداثاتها مع السعودية وقد حدث ذلك لا عن مشورة أحد اليمنيين ولا عن رضا من السلالة نفسه واشتراك المسؤولين اليمنيين الآخرين دعاة الإصلاح في مؤتمر حوض كان عملاً في حد ذاته إجبارياً ، ونزولاً عند رغبة المتحدة . ومع ذلك كان في الشعب من يؤمل أن يوجد في المؤتمر وسيلة لحل المشكلة اليمنية .

فخامة الرئيس ؛

إن اعتقال الزعماء اليمنيين وجهاز دولة بأكمله في القاهرة وحدث ما حدث في اليمن من تصرفات وحشية لم يسبق لها مثيل من وسائل التعذيب والقتل السري واختلاق الجرائم ونهب الأموال وخراب المساكن وقطع الأشجار وإحراق الحيوانات بالبنترول حية وتسريع ضباط الثورة والاستيلاء على كل الأسلحة اليمنية خفيفة وثقيلة وعلى مخازن التمويل والتموين التي يعتبر فرض نفوذ على دولة مستقلة وسيطرة سافرة وهو في واقعه أكبر وأخطر من مجرد تدخل . نقول هذا مع الأسف رغم إخلاصنا للتحدة واعترافنا بجميلها .

ويؤسفنا أن الذي حدث والذي ما زال يحدث ارتكب في الماضي ويرتكب الآن تحت شعار المساعدة الأخوية والتقدم وشعارات الأخوة العربية والقومية العربية وشعار الحرية والاشتراكية والمبادئ الوحودية . وفي الظروف الحاضرة أصبحنا نشعر بخطر على اليمن والثورة أعظم من أي وقت مضى وأصبح النظام الجمهوري في أزمة لا من أعدائه ولكن من أصدقائه .

إن جهود الجمهورية المتحد وقواتها في اليمن وجهت كل جهودها ضد الجمهوريين اليمنيين والمناطق الجمهورية وأصبحت تمنع مرتبات المجندين اليمنيين في المراكز الأمامية الهامة وتوقف كل الإمدادات الغذائية والعسكرية ، وفي الوقت نفسه تستشير الجانب الآخر بالضرب بالطائرات ليقوم بأعمال هجومية على المناطق الجمهورية كوسيلة مقصودة للضغط على المناطق الجمهورية .

علما أن قواتها في اليمن والحكومة غير الشرعية التي تسندها لا تسيطر إلا على مثلث صنعاء تعز الحديدة ، وما داخل المثلث وخارجه لا تملك أدنى سلطان عليه وأقصى امتداد لها خارج خط المثلث لا يزيد عن عشرين ميلا وهي في أكثر المناطق لا تسيطر إلا على خط الطريق نفسه ، والشعب اليمني بقبائله المقاتلة التي تشكل جيشا غير منظم هي التي تحافظ على النظام الجمهوري وعلى المناطق في أنحاء البلاد .

ولقد مرت أربع سنوات على مأساة اليمن ونحن نشعر هنا على أرض المأساة بأن المشاعر العربية كانت قاسية وكأن محنة الشعب اليمني لا تعني أي عربي أو المسؤولين العرب فماذا أصاب الأمة العربية ؟ هل التقدم والحضارة الحديثة تعني قطع عرى القربى والتاريخ ؟ هل هي في واقع العالم العربي تجاهل لأخوة الدم والجنس واللغة والأرض ؟

أم هل هي اهتمام بشؤون خاصة وليمت من يموت ولا تتحرك الضمائر لإيقاف النزيف الدموي والخراب في قطر عربي شقيق محروم من التعاطف العربي خاصة ومكانتكم العالية ومكانة الشعب العراقي المجيد في المحيط العربي والدولي لها قيمتها وأثرها ، ونحن ببالكم من أثر في المصير العربي المشترك وبما لكم من علاقة أخوية مع الجمهورية المتحدة وبما لكم من مكانة في العالم الإسلامي ، نناشدكم العمل من أجل ما يلي :

١- التوسط لإزالة الخلاف بين كل من الجمهوريين اليمنيين والجمهورية العربية المتحدة قبل أن تحصل تطورات لا تكون في صالح أي من الشعبين في اليمن ومصر فإن الموقف على حافة الانفجار نتيجة لتصرفات قيادة القوات المصرية التي أصبحت مهيمنة على كل أجهزة الدولة اليمنية .

٢- إعادة الزعماء اليمنيين وقادة الجيش المحتجزين والمعتقلين في القاهرة إلى بلادهم ليشتروا مع الشعب اليمني في نضاله من أجل مستقبل التقدم والعمران والاستقرار في اليمن .

٣- بذل المزيد من الجهود بين كل من العربية المتحدة والمملكة السعودية

لحل المشكلة اليمنية أو سحب وتوقيف كل تدخل خارجي وترك المجال للشعب اليمني ليقرر مصيره بنفسه .

ونحن باسم الشعب اليمني نعلق عليكم آمالنا كما انا نعتبر أنكم لستم معفيين من مسؤولية السكوت أنتم وشعب العراق الشقيق أمام الله والتاريخ والمصير العربي . ولكم عظيم شكرنا وتحياتنا .

أخوكم / عبد الله بن حسين الأحمر

عن دعاة الإصلاح المعارضة الجمهورية ١٧/١٢/٦٦

الفصل الخامس (فهرس الموضوعات)

الموضوع	الصفحة
- ضرب خمر بالطائرات ومحاور العمل الوطني	٤٦٥
- رسالتان من الشيخ مشلي القايفي تحذير من ضرب الطيران	٤٧٤
- = = = = = = = = = = ...	٤٧٥
- رسالة من الشيخ القاضي حسن مهدي والنفيش والحاج وناصر	
الشيبري تحذير ٦٦/٢/٨	٤٧٧
- الجهات التي تم إبلاغها بعد وقوع ضرب الطيران	٤٨٠
- برقية للقيادة العربية وجواب من عبد القادر حسن	٤٨٢
- رسائل من صلاح المحرزي وعمر خالد ينكرون ويستنكرون	٤٨٤
- برقية من النقيب أمين أبو راس رحمه الله	٤٨٧
- وبدأت مرحلة الصراع الإعلامي والمنشورات إلى الشعب والجيش	
والإخوة المصريين	٤٨٨
- منشور القصيدة نموذج لمطبعة علي الضحاني غنت بها النساء وسار	
بها الركاب	٥١٧
- مع أصحاب السعادة وأصحاب الفخامة	٥١٨

الفصل الخامس (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
من الشيخ مشلي القايفي تحذير من ضربه موجعه	١	٤٧٤
منه تأكيد وأخبار صنعاء	٢	٤٧٥
منه ومن الشيخ حسن مهدي النفيس والحاج ناصر الشيبيري	٣	٤٧٧
من عبد الله بن حسين إلى هؤلاء إشعار لوقوع الضرب	٤	٤٧٩
من عبد الله بن حسين إلى رئيس الجمهورية استنكار	٥	٤٧٩
من عبد الله بن حسين إلى سفير الاتحاد السوفيتي	٦	٤٨١
من القيادة العربية إلى عبد الله يتفون حصول الضرب (الصورة في الفصل الرابع)		
من عبد القادر حسن يتكرر ويستنكر	٧	٤٨١
من العميد صلاح المحرزي يعترف بالضرب وبأن لجنة ستصل للتحقيق (الصورة في الفصل الرابع)	٨	٤٨٣
من العميد صلاح المحرزي (الصورة في الفصل الرابع)	٩	٤٨٣
من عبد الله بن حسين إلى طلعت حسن	١٠	٤٨٤
من مشائخ حاشد إلى رئيس الجمهورية من أجل الطيران وغيره	١١	٤٨٥
جواب رئيس الجمهورية ٢٠/٢١٢٢/٨٠ ٦٦/١١/٨٠	١٢	٤٨٦
برقية من النقيب أمين بن حسن أبو راس رحمه الله	١٣	٤٨٨
من النقيب ستان أبو لحوم إلى رؤساء الدول العربية	١٤	٤٩٤

الأخوة من عسكرونا

بعد الغيبة وصلنا إلى صلاح السور
وكان في انتظار وصول سنا ولم
يجل وقد اطلعنا على جسمهم الذي
مع احدنا في الزور يا بظفر انهم صعبين
على البقي فله عاذ حاجه للمجادلة معهم
بدون تجاوب أنا صالح فهو اغبر راضى لهم
بالبقي بجنبنا

وبه نأكي يزدود تارة في صبحا وتارة
في البلاد وسلا وهم مستعدون الابيض
وعند الجيد اير ذيبه وعلى خبير وشيخي
واحد طاع الزادي لا سكن ان المدكورين
مواصله الذي في جنبنا بالمعروفات و يمشو

الفصل الخامس وثيقة (٩)

[illegible]

١١- فكم العدل

میں نے

الفصل الخامس وثيقة (١٠) غير موجودة

الفصل الخامس وثيقة (١١) صور من البرقية المسجلة

اليد رئيس الجمهورية والناقد الأعلى للثورة
المسلم الشيرعبد اسير الدال حيا
ضحينا بما لا يفل عن الله من جلاله
من قوار الكاوس الاسود حيا بيبه
الدين ومضى على الاهداف الثورية حتى
نعيش ببيوت افضل والموت في الوقت
احاضر تحركه نل ان هنر لعبه كما لم
ولذا امرنا حبه الرجيم والاشجار
وعلقوا العليقات لتكم سمعها ونظر
ان المراد العاد لاجبة من اهلها ومن سبق
ولا تصدقوا الما يد من الموقف الشعب
في ضجه وعويل من الاخيرات والتصرفات
انفتاحه هذا الفصح على الابرياء والمنا
طلية والمخلصين اما الفاتين والمنتمين
عن ميد اوتهم سيمت لموت ولا رجحان
ممكن نظر ان الامر له على الصالح والاطا

الفصل الخامس: وثيقة (١٣) ٢٢

٤٨
 ١٢
 ٩٠
 وكتب في سنة المروية ٨١٢ في ثمانين ألفاً من الطب على يد محمد بن محمد بن محمد
 رآنا ذلك وقد خرجت برط من قبل سيب الفوف والاقوال الترميزية من جهة
 بعض المفاهيم من ذمامه فاذا مراد الوصول فنظام المرفوع لما فيه صلاح لغوينا
 حورنا التي طبعنا من كل الكمال قال وخير من اصل الريح ٩٠
 من من خزن البوراس

الفصل السادس

مسيرة الثورة

في الإتفاقيات من الإسكندرية إلى الخرطوم

الاتفاقيات بين الجمهورية العربية المتحدة والملكة العربية السعودية

من مؤتمر الإسكندرية إلى مؤتمر الخرطوم

استأذنكم لأعود بكم إلى الوري، إلى الخطوات الأولى التي أدت إلى مؤتمر أركويت وحرص وكانت أبرز المعالم في محنة الثورة اليمنية وهي:

١- اللقاء بين فيصل وناصر والاتفاق على ما اتفقوا عليه أثناء انعقاد مؤتمر القمة في مدينة الإسكندرية بتاريخ ٦-٨ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ الموافق ١٢-١٤/٩/١٩٦٤م.

٢- زيارة السادات وعبد الحكيم عامر للسعودية بتاريخ ١-٣ مارس ١٩٦٤م وبيان الرياض.

٣- اتفاقية أركويت بين اليمنيين بتاريخ ٢٣ جمادى الآخر ١٣٧٤هـ الموافق ٢٩/١٠/١٩٦٤م بناء على إتفاقية الإسكندرية وتحت إشرافهما.

٤- مؤتمر حرص ٢٢-٢٨/١/٦٥ بناء على إتفاقية الإسكندرية.

٥- اتفاقية الطائف بين بعض اليمنيين بتاريخ ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٨٥هـ.

٦- اتفاقية جدة بين عبد الناصر وفيصل يرحمهما الله بتاريخ ٢٧/٤/١٣٨٥هـ الموافق ٢٤/٨/١٩٦٥م.

٧- اتفاقية الخرطوم بين عبد الناصر وفيصل بتاريخ ٣٠/٨/١٩٦٧م. وسنمر مروراً سريعاً على الأحداث الهامة حتى نصل إلى إتفاقية الخرطوم آخر إتفاقية فشلت بخروج الرئيس عبد الله السلال من البلاد واستيلاء الإصلاحيين على الحكم، وإذا أذن الله ووجدت طاقة في العقل والجسم ومتسعا في الوقت فسأقدم لكم إمامة بالدواعي والاعتبارات التي كانت وراء هذه الاتفاقيات فرادى أو مجتمعة ولنبدأ الآن من لقاء الأسكندرية بين عبد الناصر وفيصل يرحمهما الله.

اتفاقية الاسكندرية

كان الهدف من تدخل مصر في اليمن أساساً يقوم على ما يلي :

١- كسر الحصار الذي كانت مصر تعاني منه بعد نكسة الانفصال على المستوى العربي والدولي، فالسياسة المصرية كانت قد جلبت على نفسها عداوة الحكومات العربية وأكثر الدول الغربية رغم التعاطف معها شعبياً في البلاد العربية.

٢- استجابة لمصالح الأمن القومي المصري، ويؤكد ذلك ما ورد في كثير من الكتابات المصرية لأشهر الكتاب.

٣- دوافع المثل العليا القومية التي تبنها عبد الناصر كأساس في فكره الثوري وسياسته العربية والدولية سواء كان صادقا في اعتناقها والدعوة إليها أم كانت سياسة للسيطرة على المشاعر العربية من خلالها، وعلينا أن نأخذ بظاهر الأمور إلا إذا ظهرت أدلة تخالف ذلك فلها حكمها.

وفي نظر جميع المحللين السياسيين والعسكريين أن عبد الناصر تورط في تدخله العسكري في اليمن بدون نظر إلى الدوافع أيا كانت، فقد كانت فرصة لأعدائه ليدمره في اليمن فلم تمر إلا فترة قصيرة حتى أصبحت كل قرية في مصر - من الأربعة آلاف قرية يومئذ - تتحدث عن قتلها أو قتلها في اليمن، وشعر عبد الناصر بخطورة الموقف فأصبح يبحث عن مخرج، ولكن في تكتم شديد وكبرياء العظماء وشمم الأباه.

وكلما مضى يوم ازداد يقينه باتساع الحفرة وبس من تحقيق نصر حاسم، ولم يكن في وسعه أن يسحب قواته من اليمن ولا وجد مخرجاً كريماً يساعده على الانسحاب حتى مع بقاء النظام الجمهوري فقط كضمن تحقق نتيجة لجهوده وتضحياته.

ويبدو أن عبد الناصر كان يرى أن إثارة المشاكل مع إسرائيل سيساعده

على تحقيق هذا الهدف من خلال قرار تتخذه قمة عربية ينص على مطالبة المملكة العربية السعودية بالاعتراف بالنظام الجمهوري أو عدم محاربتة لكي تتمكن الجمهورية العربية المتحدة من الاستفادة من إمكانياتها السياسية والمالية والحربية في مواجهة إسرائيل، أو أن يتمكن هو شخصيا من إقناع فيصل. وقد استعان بكل من عبد السلام عارف وأحمد بن بلا ودعا إلى مؤتمر قمة عربي بتاريخ ٦-٨ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ الموافق ١٢-١٤ سبتمبر ١٩٦٤م في الإسكندرية، وقد عقد المؤتمر في الموعد المحدد والتقى الزعيمان عبد الناصر وفيصل، ولكن الأمير فيصل ولي عهد السعودية كان من أدهى الرجال فأعطى ما أعطى وانتهى اللقاء الذي كان أهم عمل يهدف إليه عبد الناصر من وراء الدعوة إلى القمة العربية بالاتفاق الذي أعلن ببيان رسمي بتاريخ ٦-٨ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ الموافق ١٢-١٤ سبتمبر ١٩٦٤م، ونصه ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب الملك ورئيس الوزراء بالمملكة العربية السعودية للإسكندرية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني، فرصة طيبة لكي يتبادل مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وجهات النظر في كل ما يهم الأمة العربية عامة والدولتين الشقيقتين بصفة خاصة.

ولقد تمت عدة اجتماعات بين الطرفين اشترك فيها سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، والمشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أسفرت عن الاتفاق على النقاط الآتية :

١- عزم المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة على التعاون التام في حل الخلافات القائمة بين الأطراف المختلفة في اليمن وتصميمهما على منع الاشتباكات المسلحة.

٢- أن تقوم الدولتان بالاتصالات اللازمة والتوسط لدى الأطراف المعنية لتهيئة جو من التفاهم للوصول إلى حل الخلافات القائمة بالطرق السلمية، على أن تستمر هذه الاتصالات إلى أن تزول تلك الخلافات وتستقر الأمور في اليمن.

٣- تتمسك الدولتان الشقيقتان بالتعاون التام فيما بينهما في جميع الشؤون وشتى الميادين، وتعلنان تأييد كل منهما للأخرى في جميع الظروف سياسياً ومادياً ومعنوياً. والله ولي التوفيق " الاسكندرية في ٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٦٤م ».

وقد واجه عبد الناصر نقداً واستنكاراً لموافقته على هذا الاتفاق ودافع المدافعون عن سياسته، ومن المدافعين إحسان عبد القدوس الكاتب المشهور في مجلة روز اليوسف العدد ١٨٦٥ السنة التاسعة والثلاثون بتاريخ ٩ مارس ١٩٦٤م، وقد جاء فيه ما يلي تحت عنوان :

٣ عقد تتحكم في علاقة السعودية باليمن

أريد أن أتكلم ببعض الصراحة عن موقف كل من الجمهورية العربية المتحدة، والملكة العربية السعودية، من ثورة اليمن ...

بعض الصراحة .. لأننا هنا في مصر نحرص على أن يعيش الرأي العام في كل مشكلة تحيط به، وأن يرى الطريق الذي يسير فيه بوضوح ..

أما كل الصراحة .. أي الدخول في التفاصيل فهي متركبة للمباحثات التي بدأت بزيارة الملك سعود والأمير سلطان بن عبد العزيز للقاهرة، للاشتراك في مؤتمر الملوك والرؤساء، ثم استؤنفت بزيارة المشير عبد الحكيم عامر والسيد أنور السادات للرياض، ثم قدر لها أن تستأنف مرة ثالثة عندما يزور الأمير فيصل القاهرة بعد انتهاء موسم الحج.

وأحب قبل أن أكتب .. أن أؤكد أن الرأي الذي كونته عن موقف السعودية من ثورة اليمن، لم أعتمد فيه على اتصالاتي بأعضاء وفدي

المباحثات، أثناء إقامتي في الرياض، ولكنني اعتمدت أكثر على اتصالاتي بغير الرسميين .. فهو رأي لا ألزم به أحدا من المسؤولين، ولا أنسبه إلى أحد منهم .. إنما أقرب إلى الدراسة الخاصة ..

وقد أحسست منذ الدقائق الأولى لبدء المناقشات الكثيرة التي اشتركت فيها مع الواقفين خارج دائرة المباحثات الرسمية، أن اتجاه التفكير في تحديد الموقف السعودي من ثورة اليمن، تحكمه ثلاث عقد .. وأنها ليست مجرد عقد نفسية، ولكنها أيضا عقد سياسية ..

العقدة الأولى .. تنطلق من علاقة السعودية باليمن قبل الثورة ..
العقدة الثانية .. تنطلق من معنى وجود جيش الجمهورية العربية في اليمن ..

العقدة الثالثة .. هي .. السلال !

وقد كانت علاقة السعودية باليمن قبل الثورة هي علاقة الدولة الممتازة .. وكانت أسرة حميد الدين التي تحكم اليمن تعيش في رعاية الأسرة السعودية .. بل إن الحكومة السعودية كانت تدفع رواتب شهرية لمشايخ القبائل التي تعيش على حدودها، يعلم الإمام اليمني .. وكن ولاء هذه القبائل للسعودية وللملك السعودي، أقوى من ولائها لليمن ولإمام اليمن ..

هذا - باختصار - واقع الوضع بين السعودية واليمن قبل الثورة .. وهو واقع لم يتحقق إلا بعد أن غزت السعودية اليمن أيام الملك عبد العزيز، وسيرت إليها حملة عسكرية قادها سمو الأمير فيصل، والأمير محمد السديري خال الملك .. ووصل الأمير فيصل بالحملة إلى الحديدة عن طريق السهل الساحلي .. ثم انتهت الحملة بفصل منطقة جيزان ونجران عن اليمن وضمها إلى السعودية ..

وهذه هي العقدة الأولى ..

العقدة الثانية .. هي وجود جيش الجمهورية العربية في اليمن .. وهذا الوجود يختلف معناه بالنسبة لنا عن معناه بالنسبة للذين اشتركت معهم في

المناقشات .. فنحن نعتقد أن جيشنا هناك يمثل أداة استقرار وحماية للثورة اليمنية، إلى أن يتكون الجيش اليمني، ويستطيع أن يحمل العصب، وحده .. وإذا كان جيشنا أداة تهديد، فهو تهديد للقواعد البريطانية القلقة في الجنوب، وتهديد لكل قوي متآمرة على حرية اليمن .. ولكن في السعودية من يعتقد أن الجيش العربي فياليمن - مجرد وجوده هناك - يمكن أن يكون عنصر إثارة للعناصر الداخلية التي تعارض الحكم السعودي، والتي قد تتجمع للثورة، ثم تستنجد به - بالجيش العربي - لحمايتها .. كما فعل ثوار اليمن.

وهذه هي العقدة الثانية.

أما العقدة الثالثة؛ وهي وجود المشير السلال على رأس حكومة الثورة اليمنية باعتباره قائدها، فهي عقدة تنطلق من التكوين الاجتماعي في السعودية، ثم من الفارق الاجتماعي بين القبائل السعودية، والقبائل اليمنية. واللال ليس من أشرف القبائل، انه ابن رجل من عامة الشعب.

وهذه العقد الثلاث هي التي لمستها، واضحة في الدرجة الأولى من المناقشات التي اشتركت فيها، خارج دائرة المحادثات الرسمية.

وإذا راجعنا الأحداث التي وقعت في الأيام الأولى من ثورة اليمن، على ضوء هذه العقد، فقد نستطيع أن نفهمها أكثر.

فقد تحركت الحكومة السعودية منذ الدقيقة الأولى للثورة، تحركت لحماية أسرة حميد الدين، باعتبار أن هذه الأسرة كانت تمثل التنظيم السياسي الي يضمن المركز الممتاز للسعودية في اليمن .. ويضمن الوضع القائم في اليمن الذي تحرص السعودية على بقاءه ..

تحركت بسرعة عجيبة .. حتى ليخيل إلى أن تحركها كان انطلاقاً مندفعاً، لا يعتمد على شيء من دراسة الوضع الجديد ..

واقروا هذه الأحداث واحرصوا على ملاحظة التواريخ ..

* في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٦٢ توفي الإمام أحمد.

* في مساء ٢٦ سبتمبر، قامت ثورة اليمن .. وهرب الإمام البدر من

صنعاء واختفى..

* في يوم ٢٧ سبتمبر أرسل الملك سعود برقية إلى الأمير الحسن في نيويورك، يستدعيه فوراً إلى الرياض ..

* في يوم ٣٠ سبتمبر وصل الأمير الحسن إلى الرياض ..

* في يوم ٢٧ سبتمبر أعلنت حالة الطوارئ في سلاح الطيران السعودي، وبدأ نقل الأسلحة داخل اليمن ..

* في يوم ٢٧ سبتمبر عين محمد السديري خال الملك للإشراف على العمليات الخاصة باليمن، وسفر إلى جيزان، ومحمد السديري هو نفسه الذي اشترك مع الأمير فيصل منذ ثلاثين عاماً في قيادة الحملة على اليمن، وقد أختير لهذا السبب، وكأن شيئاً لم يحدث خلال ثلاثين عاماً !!

* في ٢٧ سبتمبر بدأ تجنيد اليمنيين المقيمين في السعودية، وهم عدد كبير يمثلون أغلبية عمال المواني، وأصحاب المهن الصغيرة، وبينهم عساكر في الجيش السعودي، وخاصة في سلاح المظلات، وقد لجأ ٧٥ عسكري منهم وثلاثة ضباط مظلات إلى حكومة الثورة اليمنية، وحاربوا معها.

* في ٢٨ سبتمبر أعلنت حالة الطوارئ في الحرس الأبيض والجيش السعودي، واعتمد الملك سعود مائة ومليون ريال لنفقات الحملة على اليمن.
* في أوائل أكتوبر بدأت إذاعة المتوكلية اليمنية تذيع من داخل الأراضي السعودية.

* في ١٠ أكتوبر بدأت الصحافة السعودية تهاجم الثورة وتنشر أخباراً عن انتصارات وهمية.

* في يوم ١٥ أكتوبر عقد اجتماع في قصر الأمير خالد تقرر فيه تعبئة جميع إمكانيات المملكة السعودية ضد ثورة اليمن.

و

وأستطيع أن استطرّد في سرد هذه التواريخ إلى يومنا هذا، ولكني لا أسجل أحداثاً، وإنما أريد أن أدلل على أن هذه العمليات السريعة لم تكن رداً

على اعتداء، ولم تكن رداً لإجراء اتخذته الجمهورية العربية، فإن كل ما حدث من جانب الجمهورية العربية في الأيام الأولى من الثورة، هو أنها أرسلت ضابطاً واحداً رافق السيد محمد محمود الزبيري وعبد الرحمن البيضاني في الطائرة التي اقلتهما إلى اليمن في يوم ٣٠ سبتمبر، أي بعد أن أعلنت حالة الطوارئ في الجيش السعودي، ويعد أن بدأت فعلاً عمليات نقل الأسلحة السعودية، وكانت مهمة هذا الضابط هي وضع تقرير عن الحالة هناك. وأكرر مرة ثانية :

أن الجمهورية العربية لم تبدأ بإرسال جيشها إلى اليمن. ولذلك فإن العمليات الحربية السعودية التي اتخذت في ذلك الوقت، لا يمكن أن تعتبر رداً على عمليات قامت بها الجمهورية العربية. والعكس هو الصحيح.

فإن الجمهورية العربية لم ترسل الجيش العربي إلى اليمن عبر ألفي كيلومتر من حدودها، إلا لحماية الثورة اليمنية من اعتداء كانت قد بدأت تقع فعلاً.

وهو نفس ما حدث بالنسبة للإذاعة، لم تبدأ إذاعات القاهرة، إلا بعد أن بدأت إذاعات السعودية، بما فيها إذاعة المتوكلية اليمنية، وبعدها بشهرين.

والسؤال الذي خطر لي خلال هذه المناقشة : هل لو أن الذي قام بالثورة في اليمن هو أحد أشقاء الإمام البدر، أو أحد أفراد عائلة حميد الدين، هل كانت السعودية تتحرك بهذه السرعة وهذا العنف للقضاء على الثورة ؟ لا أعتقد ..

وقد سبق أن قام بعض أشقاء الإمام أحمد بشورات عليه، ولم تتحرك السعودية.

لأن الرأي القديم كان يقوم على أساس أن السعودية مسؤولة عن حماية

أسرة حميد الدين، لا عن حماية اليمن، وكانت التحركات والأوامر السريعة العنيفة لحماية أسرة حميد الدين، لا لحماية اليمن. ويعني آخر، كانت كل الإجراءات ترمي إلى حماية أسرة حميد الدين من اليمن، لا حماية اليمن من أسرة حميد الدين. وقد كلفت حماية أسرة حميد الدين، الحكومة السعودية، عبثاً باهظاً يفوق التصور.

وبين يدي إحصائية تقريبية عن الأسلحة التي أرسلتها السعودية لحماية الأسرة، وهي إحصائية لا تمثل كل الواقع، ولكنها تمثل ما عرف من الواقع. في الإحصائية :

* ١٣٠ ألف بندقية، وهذا العدد يكفي لتسليح ٤٠ لواء من لواءات الجيش، أي لتسليح مائة وعشرين ألف جندي، وإذا قدرنا ثمن البندقية بخمسين جنيهًا على الأقل، نستطيع أن نشهد عندما نصل إلى مجموع الثمن.

* و ٥ آلاف مدفع رشاش متنوع الأحجام.

* و ١٣٠ مدفعاً مضاداً للدبابات.

* و ٩٠ مدفع هاون.

* و ١٦ مدفعاً مضاداً للطائرات.

* و ٢٠ مليون طلقة.

* و ٨٦٠٠ لغم.

و ... و ... و ...

وهذه الإحصائية تمثل الجانب الأقل من مصاريف العمليات العسكرية، ويضاف إليها مصاريف النقل الجوي، ومصاريف مراكز التدريب التي أقيمت داخل الأراضي السعودية، في «جيزان» و «نجران» و «أبها» و «أبو عريش»، ومصاريف التعبئة، والخبراء، والقوات السعودية التي اشتركت فعلاً في القتال، و ... و ... والريالات الذهبية التي أرسلت إلى البدر لتوزيعها

على القبائل.

ورغم هذا .. فكل ما بقي لأسرة حميد الدين اليوم في اليمن، ثلاثة من أفرادها يعيشون في منطقة كهوف بالجبال، على بعد عشرين كيلومتر من حدود السعودية : البعض يعيش في كهوف جبل «رازخ» الذي يقع نصفه في اليمن، ونصفه الآخر داخل حدود السعودية، ويحيط به حرس سعودي، وكان حرساً أردنياً قبل أن تسحب الأردن قواتها، ولا يقابل شيوخ القبائل إلا بعد أن ينزعوا أسلحتهم، وتصل إليه بعثات التليفزيون الأجنبية عن طريق السعودية، لتلتقط له بعض الصور، إثباتاً لوجوده !

والحسن .. يقيم في وادي أملح.

وعبد الله بن الحسن، يقيم في قرية «المضيعة»، وتزوج من ابنة شيخ القبيلة هناك ليضمن حمايتها.

وليس هناك طريق إلى المنطقة الجبلية المعزولة التي يعيش فيها الثلاثة إلا طريق السعودية من الشمال، ليس هناك طريق إليهم لا من الغرب ولا من الجنوب.

وشيوخ القبائل في هذه المنطقة يرحبون بأقامة الثلاثة بينهم، لأن وجودهم معهم معناه انهيار المساعدات الخارجية عليهم.

ثم ... وجود الثلاثة داخل اليمن، وفي هذه المنطقة المعزولة، ليس له تأثير على الموقف العسكري، أو على الموقف السياسي داخل اليمن، يستطيعون أن يبقوا فيها طول العمر دون أن يفكر أحد في إخراجهم منها، كأنهم اعتقلوا أنفسهم داخل كهوف الجبل، إلى أن يئسوا أن يضيقوا بالاعتقال، وهذا كل ما بقي من عائلة حميد الدين.

ورغم هذا وجدت في السعودية من لا يزال يتمسك بعائلة حميد الدين، لسبب واحد، هو أن هذه العائلة تمثل النفوذ السعودي الذي كان مسيطراً على اليمن، وتعكس العقدة الأولى بين السعودية وحكومة الثورة اليمنية. ولكن هذا التمسك بدأ في الشهور الأخيرة يفتر، وبدأ واقع الثورة

اليمنية يبدد أحلام عودة أسرة حميد الدين إلى السيطرة على اليمن، وظهرت عدة اقتراحات للتسوية، بعضها اقتراحات ترددت على السنة بعض المسؤولين، من بينها، مثلاً اقتراح بإقامة جمهورية يمنية يرأسها إمام أي أن يكون الإمام البدر رئيساً للجمهورية، والمشير السلال رئيساً للوزراء !! بل ظهر اقتراح آخر بأن تقسم اليمن إلى دولتين، إحداها جمهورية، والثانية ملكية، و... و... وكلها طبعاً، اقتراحاً أقل ما توصف به، أنها غير عملية. هذا عن العقدة الأولى.

وتجذر هنا الإشارة إلى أن الرئيس السلال استدعى القائم بالأعمال السعودي في الأيام الأولى من الثورة، في أول أكتوبر ١٩٦٢ على وجه التحديد.

وحمله رسالة إلى جلالة الملك السعودي يتعهد فيها؟..... الثورة أن تقوم حكومته بتنفيذ كل الالتزامات التي تربط بين القطرين الشقيقين ومطالباً بتطبيق مبادئ وتقاليد حسن الجوار. والذي أعلمه أن الثورة اليمنية قامت وهي حريصة فعلاً، مؤملة فعلاً، أن تلقى تأييد أقرب جاراتها العربيات إليها. أما عن العقدة الثانية ..

وهي وجود القوات العربية على أرض اليمن، فإن المشكلة كما فهمتها أثناء مناقشتي، لم تعد مشكلة قتال دائر في اليمن، فالقتال قد توقف منذ زمن، ولكنها مشكل الوجود ذاته، وجود القوات العربية في اليمن، قريباً من الحدود السعودية.

والمشكلة بعد هذا مشكلة داخلية بالنسبة للسعودية. فقد يكون داخل السعود عناصر ثورة، وقد يشجع وجود القوات العربية على الحدود، هذه العناصر، بل إن البعض يتصور أن بين أفراد القوة العربية، خبراء في تدبير الثورات، قد يتسللون إلى داخل السعودية، ويدبرون ثورة. والمشكلة أخيراً هي مشكلة الشهور الطويلة التي انعدمت فيها الثقة.

وقد قلت أثناء المناقشة بصراحة :

- ان الجيش العربي أثبت قدرته على التحرك في مدى طويل وصل إلى ألفي كيلو متر، وهي المسافة بين قواعده في مصر ومعسكراته في اليمن، فالقرب والبعد عن الحدود لم يعد ذا أثر كبير، ولكن المهم هو الثقة، وقد صرح جمال عبد الناصر أكثر من مرة أننا لا نصدر ثورتنا إلى خارج حدودنا، فاما أن نثق في هذا المبدأ، أو لا نثق به، ولكن ...

المطلب الأول لا يزال هو : انسحاب القوات العربية من اليمن.

والجمهورية العربية موافقة على الانسحاب، وأعلنت موافقتها منذ اليوم الأول، بل أن القوات العربية لم تنتقل إلى اليمن إلا لأداء مهمة معينة، بناء على طلب الحكومة اليمنية، وبناء على اتفاق جدة الذي سبق أن عقد بين الإمام أحمد، والملك سعود وجمال عبد الناصر، وتمسكت به حكومة الثورة اليمنية وطلبت بمقتضاه نجدة القوات العربية، وبقاء القوات العربية متوقف على الانتهاء من مهمتها، والمهمة هي ضمان السلام على الأرض اليمنية، وتأمين كيانها.

ولكن المشكلة هي : ماذا يحدث بعد الانسحاب ؟

هل حكومة اليمن قادرة على أن تصد بقواتها كل هذه المؤامرات التي تدور حولها، ومن كل جانب؟؟ وإذا لم تكن، وهذا واضح، فماذا يمكن أن يحدث بعد الانسحاب ؟

الراجع - بل المؤكد - أن اليمن سستمزق بين يوم وليلة، جزء يستولى عليه الانجليز في الجنوب أو الشرق، وقد يستولى البدر على جزء آخر في الشمال، وتحتفظ الجمهورية اليمنية بجزء ثالث، و وكأنا ذهبنا لإنقاذ اليمن من المؤامرات، فتركناها ممزقة، تركنا قطعة من أرض الوطن العربي نهبا للطامعين وعلى رأسهم الاستعمار البريطاني.

وهذا لا يمكن أن يحدث، ولا يمكن أن يتحمل مسؤوليته رئيس عربي حريص على وطنه العربي، ولكن ...

الذين يتحدثون، يقولون إن الجمهورية العربية قد تعهدت أمام السفير بانكر مبعوث الرئيس كنيدي الذي قام بالوساطة بينها وبين الحكومة السعودية، تعهدت بأن يتم انسحاب القوات العربية من اليمن في خلال ستة شهور.

هذا لم يحدث.

لم تتعهد حكومة الجمهورية العربية بسحب قواتها خلال ستة أشهر. لقد تمسكت بكلمتها الأولى التي قالتها منذ اليوم الأول وهي أن تنسحب القوات بعد أن تتوقف عمليات التسلل إلى داخل اليمن.

فهل توقفت عمليات التسلل ؟

لقد ضبطت كميات هائلة من الأسلحة في طريقها إلى البدر، بعد عقد الاتفاق بين القاهرة والسعودية ومبعوث كنيدي. وقبل وصول مراقبي الأمم المتحدة، كأن الخطة الموضوعة كانت أن «يخزن» البدر كل ما يستطيع من أسلحة استعداداً لليوم الذي تنسحب فيه القوات العربية، وأكثر من هذا، ضبطت ثلاث قوافل محملة بالأسلحة في طريقها إلى داخل اليمن من ناحية الحدود الشرقية، وذلك بعد انعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء في القاهرة ؟!

فكيف تنسحب القوات العربية بعد هذا إلا إذا أردنا هلاك اليمن؟.

ولكن ليس هذا هو المهم، المهم هو أن نسان أنفسنا، هل حماية اليمن هي مسؤولية الجمهورية العربية المتحدة وحدها؟

لا،

لا ... وبالتأكيد !

إن حماية اليمن هي مسؤولية الدول العربية مجتمعة، وإذا كانت الجمهورية العربية المتحدة قد بادرت وسبقت إلى حمل العبء، فأنها أقدر الدول العربية على سرعة الحركة، ولأنها قللك الإمكانات الأكبر لتأمين المنطقة.

والآن ... لماذا لا تشترك الدول العربية كلها في تأمين سلام اليمن،

فترسل كل دولة قوة من جيشها إلى هناك لترابط بجانب قوات الجمهورية العربية المتحدة؟

لماذا لا ترسل السعودية قوة من جيشها تقف بجانب الجيش المصري، وتحمل معه المسؤولية، وتحل بذلك عقدة عدم الثقة؟

ولم يكن هذا الاقتراح من عندي، إنه اقتراح مقدم فعلاً؟
وأجابني زميلي في المناقشة:

- لا ... تتولى تأمين سلام اليمن قوات من جميع الدول العربية ما عدا السعودية، ومصر؟
لماذا؟

انه يتحدث انطلاقاً من عقدة عدم الثقة، وأكرر هنا أن محدثي لم يكن أحداً من المسؤولين، وأن المناقشة كلها كانت بعيداً عن جو المحادثات الرسمية.

وبقيت ساعة أحاول أن أبدد هذا الفهم الذي أدى إلى عدم الثقة، وقلت بعد أن تعبت، ان وجود القوات السعودية بجانب القوات المصرية على أرض اليمن، ولحماية سلام اليمن، ربما كان أكثر لزوماً في هذه الحالة، حالة عدم الثقة، حتى تعود الثقة، وتحل العقدة، وذلك بجانب أن قوات الجمهورية العربية ستبقى دائماً بإمكانياتها الكبيرة هي الأقدر على حماية اليمن أمام القاعدة البريطانية الضخمة التي تتربص بها في الجنوب.

والعقدة الثالثة ... السلال ...

الرئيس السلال يشير تعليقات كثيرة في السعودية نظراً للتكوين الاجتماعي الطبقي هناك، كما سبق أن قلت - ولأن الرئيس السلال هاجم السعودية في أحاديثه أثناء اشتداد الأزمة، وكان كثيراً في عرف التقاليد الاجتماعية أن يهاجم رجل من عامة الشعب، أشرف القبائل السعودية، حتى لو كان هذا الرجل، رئيساً لدولة!

ولكن ... هذا الإحساس محصور في طبقة معينة، وبدأ يفتر، بدأ الواقع

يملي وجوده، ورغم هذا أرسل الرئيس السلال برقية تهنئة بالعيد إلى جلالة الملك سعود، بعد أن التقيا في مؤتمر الملوك والرؤساء، ولم يتلق رداً على برقيته حتى اليوم!!

و ...

هذه هي العقدة الثالثة التي تتحكم في علاقة السعودية باليمن، وتفرق بين موقف السعودية والجمهورية العربية تجاه الثورة اليمنية، كما فهمتها من دراستي الشخصية، ومناقشاتي بعيداً عن جو المحادثات الرسمية. فإذا عدنا إلى جو المحادثات، فالأمر يختلف يختلف لأنه كان هناك إصرار من الجانبين على الوصول إلى اتفاق يحل هذا الخلاف الذي كلف كلا من الدولتين غالياً، وكان يمكن منذ اليوم الأول ألا يقوم أصلاً أي خلاف، ثم كان يمكن ألا يتسع هذا الخلاف إلى حد قطع العلاقات بين دولتين كل منهما تؤمن بعروبتها، وبواجبها كدولة عربية، وتؤمن أن في النهاية سينتصر الصالح العربي العام.

وقد عانت السعودية كثيراً من جراء أزمة اليمن، عانت داخلياً، وعانت اقتصادياً، وعانت من حركة كبيرة لتهرب الأموال إلى الخارج، ثم عانت من اضطرابها إلى الاستغناء عن مئات من المدرسين والفنيين والخبراء المصريين، في الوقت الذي كانت قد بدأت فيها نهضة عمرانية كبيرة، واتجهت اتجاهها جاداً إلى رفع مستوى الشعب السعودي.

ولا شك أيضاً أن الجمهورية العربية كان يهملها منذ اليوم الأول أن تكون حدود السعودية حصناً لليمن، لا حصناً لأعداء اليمن، حتى توفر الجهد الكبير الذي بذل في الشمال، وتفرغ لمواجهة القاعدة البريطانية التي تقف متململة في الجنوب وانتظار اللحظة التي تغفل فيها عين لتنقض على اليمن وتسلط عملاءها عليها، وحتى تفرغ ثورة اليمن إلى البناء الداخلي لتنزع الإنسان اليمني من فوق الأرض التي دفنه فيها حكم حميد الدين، وتطلقه في النور، نور الإنسانية، إنساناً عربياً قوياً، صاعداً.

كان هذا هو إحساس الطرفين، وكانت المشاكل كثيرة، والاتفاق لم يتم، ولكنه سيتم، لأنها مسؤولية كبيراً أن يتم، وأمانة، أمانة الشعب العربي كله حملها لكل المخلصين من قاداته.

كانت الأزمة أزمة ثقة ...

وكان " البيان العربي - السعودي " بيان ثقة ولا أكثر !

الصحف والألسن التي تحاول دائماً إثارة الغبار، اهتمت بالبيان الذي صدر عقب محادثات عبد الناصر - فيصل، في الاسكندرية اهتمت بقرارات مؤتمر الملوك والرؤساء، ربما لأنه خيل إليها أنها وجدت في هذا البيان ثغرات تستطيع أن تم منها يدها لتحاول من جديد افتعال مناقشة تلوى بها الأعناق عن الطريق الذي نتقدم فيه، وربما لأنها وجدت في البيان قدرات تحتل أكثر من تفسير، فنشطت في اختلاق التفسيرات، مطمئناً إلى الصمت السياسي الذي أعقب صدور البيات، وهو صمت يبدو متعمداً، لأن البيان نفسه فتح المجال أمام خطوات كثيرة لم تتم بعد، ومن الأفضل أن تتم في صمت. والذين يفتعلون المناقشة ويختلقون التفسيرات صبا كل ذكائهم على تفسير عبارة «الأطراف المختلفة» التي وردت في البيان، وأعلنوا أن هذا هو الاعتراف بالبدر وأتباعه، كطرف صاحب حق في قضية اليمن. وهو تفسير مختلق، يعتمد على افتراض جهل الرأي العام بالتحليل السياسي لموقف السعودية من ثورة اليمن.

فالسعودية لم تناصر البدر ضد ثورة اليمن، مناصرة شخصية، ولكنها ناصرته لأنه كان يمثل نظاماً مطمئناً إليه على حدودها، وعلى نفوذها في المنطقة، ثم لأن ثورة اليمن قامت والمناخ العربي مضطرب، والعلاقة بين السعودية والجمهورية العربية تجتاز فترة توترحاد، فلم تطمئن السعودية إلى الثورة، وزاد قلقها إزاء المبادرة السريعة من جانب الجمهورية العربية لتأييد

هذه الثورة، ووصل القلق إلى قمته عندما وصل الجيش العربي إلى أرض اليمن، ولم يكن أمام السعودية من بديل لثورة اليمن إلا عودة النظام الملكي، ولم يكن أمامها من رجل يمكن أن يمثل هذا النظام إلا البدر، لم يكن هناك بديل آخر، فساندت البدر، وناصرت محاولة إعادة النظام الملكي.

فإذا قسنا موقف السعودية بالمناف العربي الذي كان قائما وقتئذ، وبالتوتر الحاد الذي كان يسود علاقتها بالجمهورية العربية، نجد أنها - من وجهة نظرها - كانت على حق في قلقها، وكانت منطقية مع نفسها في تصرفاتها، كدولة تحاول أن تحمي حدودها، وتحمي نفوذها، فالأزمة الحقيقية، هي أزمة ثقة.

وأكرر ...

أزمة ثقة ...

ليست أزمة متعلقة بشخص البدر، ولا بالحقوق التي يدعيها لنفسه، وأكثر من ملك كان صديقا للسعودية، ثم أطاح به شعبه، وانتهى أمره وبقيت السعودية صديقة للشعب.

وليست أزمة متعلقة بتأييد النظام الملكي، فالسعودية تتعايش مع نظم جمهورية كثيرة، وتتعاون مع نظام جمهوري ثوري، قائم على حدودها في العراق ... دون أن يثير هذا قلقها، ولكنها كانت أزمة ثقة.

ثقة في ثورة اليمن ...

وثقة في الجمهورية العربية المتحدة.

وبلغت أزمة الثقة مداها إلى حد أنه كان هناك وهم كاذب خلقتة دسائس الاستعماريين، بأن الجيش المصري لم يذهب إلى اليمن إلا ليستولي على السعودية، أو لينتظر أي بادرة تمرد داخل السعودية، ليخترق الحدود ويعلم نفسه حاميا للثورة.

وكانت هذه هي حقيقة الأزمة، وهذه هي جذورها.

وكان الحل الطبيعي هو استعادة الثقة، واقتلاع جذور الشك، بين

الأطراف المختلفة، و"الأطراف المختلفة" هنا هي : السعودية، واليمن، والجمهورية العربية.

وقد بدأ انحسار الأزمة منذ مؤتمر القمة الأول، عندما زار الملك سعود القاهرة للاشتراك في مؤتمر القمة، ثم زار عبد الحكيم عامر وأنور السادات الرياض، ثم جاء فيصل إلى الاسكندرية، جاء وهو مفتوح القلب لتصفية كل الرواسب النفسية التي خلفتها أحداث الماضي، واستعادة الثقة بين البلدين. وصدر البيان معلناً استعادة الثقة.

ليس للبيان من معنى، وليس له تفسير، إلا استعادة الثقة.

و ...

هذا هو التحليل الوحيد، التحليل السياسي الواقعي، وأي تحليل آخر لا يمكن أن يقوم إلا على تفسيرات مختلفة، القصد منها فتح تيار من المناقشة يلوي اعتناقنا عن الطريق الذي صممنا أن نسير فيه.

هل أقول أكثر ...

لا ...

ليس اليوم ...

ثانياً : بيان الرياض أو كما سُمي «البيان المشترك»

وفي الوقت نفسه كانت السياسة الدولية الماهرة تدفع عبد الناصر إلى مزيد من الصراع مع إسرائيل وإلى اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تثير ضده الرأي العام الدولي.

وفي الوقت نفسه كانت السياسة الدولية الماهرة الماكرة تدفع إلى مزيد من تصاعد المعارك في اليمن.

فلم تعد قضية الصراع مع إسرائيل في نظر قادة الجمهورية العربية المتحدة مجرد سياسة لغرض الانسحاب من اليمن، ولكنها تطورت من الكلام

إلى العمل ومن حدث إلى حدث أكبر، ووجد عبد الناصر نفسه متورطاً أعظم مما كان، لا سيما بعد أن أغلق قناة السويس ومضيق العقبة ضد السفن الإسرائيلية.

وفي الوقت الذي يسعى فيه للخروج من اليمن أعلن سياسة النفس الطويل في اليمن ليثبت للأعداء حرصه على البقاء فيها والدفاع عن ثورتها، ثم جرّته هذه السياسة إلى عدد من الإجراءات الخاطئة التي قصد في الأصل أن يفهم الناس منها أنه لن يخرج من اليمن، فأطلق يد خبرائه وساسته للتدخل في شؤون الحكم ومساندة بعض الجمهوريين اليمنيين ضد الآخرين والسيطرة على الاقتصاد والجيش والإدارة، وأصبحت جميع العمليات السياسية والحربية الداخلية والخارجية والإعلامية والثقافية بيد الإخوة القادة العسكريين والسفير للشؤون الفنية حافظ أبو الشهود والمستشار القانوني أبو العيون.

وسبب هذا الاختلاف بين الجمهوريين اليمنيين والقيادة والسياسة المصرية في اليمن وتوسع هذا الخرق شيئاً فشيئاً : بينما الموقف مع إسرائيل ما زالت تشتعل فيه النار.

وفقدت القيادة قيادة الجمهورية العربية المتحدة يومئذ قدرتها على رؤية الأحداث على حقيقتها داخلياً وخارجياً-محلياً ودولياً حربياً وسياسياً، بعوامل لعلها من داخل الصفوف الأولى في الجمهورية العربية المتحدة، ومن التآمر الدولي المتفق على القضاء على عبد الناصر ودعوته لتوحيد الأمة العربية وسيطرتها على ثرواتها : وجاءت مرحلة من مراحل السياسة الناصرية الساعية إلى التفاهم مع السعودية، فكان سفر عامر والسادات إلى السعودية بتاريخ ١٩٦٤/٣/٣م وهو الخطوة الثانية في مسيرة البحث عن مخرج من اليمن، ولكنها في مدلولها كانت أسوأ على كبرياء عبد الناصر من اتفاقية الاسكندرية.

ولا أظن أن ما تضمنه البيان هو كل ما دارت حوله المحادثات شأنه شأن بيان الاسكندرية : فقد كان وصول الزعيمين إلى الرياض من حيث

الأساس والمعنى كان تعبيراً عن القناعة بتحسين العلاقات وتبادل التمثيل السياسي بعد القطيعة واعطاء المملكة حقها من التقدير المتبادل بعد قدوم ولي عهد المملكة إلى القاهرة.

وربما كان هذا مما اقترحتة لجنة المساعي الحميدة لتحسين العلاقات بين البلدين التي وصلت إلى الرياض.

والآن لنطلع على بيان الرياض :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعيًا وراء جمع الشمل العربي وتكتيل الأمة العربية في سبيل تحقيق أهدافها العليا وأداء رسالتها الإنسانية الحضارية السلمية، وسيراً مع مقررات مؤتمر القمة العربي الذي أسفر عن اجتماع ملوك ورؤساء العرب في القاهرة يوم ١٧ يناير ١٩٦٤ واستجابة للمساعي الحميدة التي بذلها كل من الرئيسين المشير الركن عبد السلام عارف والرئيس أحمد بن بله في سبيل الوفاق وتصفية الجو العربي بواسطة وفدهما المشترك.

وتنفيذاً لما جاء في البيان الذي صدر عن الرياض تاريخ ٥ فبراير ١٩٦٤ إثر المباحثات التي أجراها وفد المساعي الحميدة المذكورة مع سمو الأمير فيصل ورجال المملكة العربية السعودية فقد اجتمع بمدينة الرياض فيما بين يوم ١ و ٣ مارس عام ١٩٦٤ وفد يمثل الجمهورية العربية المتحدة مؤلف من سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وسيادة السيد أنور السادات نائب رئيس الجمهورية مع سمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية ورئيس وزرائها ووزير خارجيتها وسمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وسعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم وبحضور وفد المساعي الحميدة المؤلف من معالي السيد أحمد توفيق المدني وزير الأوقاف في الجمهورية الجزائرية ومعالي الدكتور شامل السامرائي وزير الصحة في الجمهورية

العراقية وسعادة الحاج عبد الحميد نعمان سفير الجمهورية العراقية في المملكة العربية السعودية، وقد عقدت عدة اجتماعات سادتها الصراحة التامة وروح الأخوة الإسلامية والتضامن العربي والرغبة المشتركة في التعاون الصادق لما فيه خير الأمة العربية وتحقيق آمالها، وبهذا الجو الردي الأخوي بحثت القضايا والمسائل المعنية والمعلقة بين الطرفين وفي طبيعتها المشاكل المتعلقة في اليمن.

ونظراً للتقدم الملحوظ وتقارب وجهات النظر فقد اتفق الطرفان على استمرار هذه المباحثات حتى تسوى في الاجتماع القادم بين سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسمور الأمير فيصل في مدينة القاهرة بعد انتهاء موسم الحج مباشرة حوالي نهاية شهر ابريل ١٩٦٤، وذلك استجابة للدعوة الصادرة من سيادة المشير عبد الحكيم عامر باسم الرئيس جمال عبد الناصر، كما تعلن المملكة العربية السعودية والجمهورية المتحدة أن لا مطمع لهما في اليمن وأنهما تؤيدان التأييد المطلق استقلال اليمن وحرية شعبه وتقاضيان كل محاولة استعمارية ضد اليمن، كما يعلن الطرفان تحقيقاً لما جاء في بيان الرياض الصادر في ٤ فبراير ١٩٦٤ عودة العلاقات الدبلوماسية فوراً بينهما على أن يلتحق سفير كل منهما بمقر عمله في أقرب وقت ممكن وتسوى كافة القضايا المالية والمادية المعلقة بين الطرفين بروح التأخي العربي.

ان وفدي الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إذ يسرهما إعلان هذا البيان ليسعهما أن يقدموا باسم حكومتيهما شكرهما العميق للرئيسين الكريمين السيدين أحمد بن بله والمشير الركن عبد السلام محمد عارف ولمثليهما الشخصيين معالي السيد أحمد توفيق المدني ومعالي الدكتور شامل السامرائي ويتمنيان للأمة العربية دوام العزة والصفاء.

وفد الجمهورية العربية، وفد المملكة العربية السعودية.

اجتماع وبيان أركويت

وبناء على اتفاقية الاسكندرية بين الرئيس جمال عبد الناصر وفيصل بن عبد العزيز يرحمهم الله استمرت الاتصالات والمسااعي للبحث عن وسيلة لتنفيذ ما اتفقا عليه مع العلم أنهما توصلا إلى اتفاق لم أطلع عليه ولا علمت أنه وصل إلى الحكومة اليمنية، ولكن البعرة تدل على البعير فقد حصل الاتفاق على أن يجتمع اليمنيون من الجانبين في أركويت في السودان وفعلا اجتمعوا بتاريخ ٢٣ جمادى الآخر ١٣٨٤هـ - ٢٩/١٠/١٩٦٤م وستجدون أسماء الوافدين في البيان الصادر بعد الاجتماع وأذكر جيدا أن الأخبار تناقلت يومئذ أن المراقبين من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية دهبوا إلى أبعد مدى عندما رأوا اليمنيين يلتقون لقاء الأخوة المتحابين جدا. حتى خجل المراقبون من أنفسهم ومن حكوماتهم التي تتحدث عن الحروب والاختلافات بين اليمنيين الجمهوريين وغير الجمهوريين وربما كانوا قد استعدوا لألا يحصل اشتباك بالسلاح أو بالأيدي، وهالهم أن يشاهدوا رئيسي الوفدين أحمد الشامي ومحمد محمود الزبيري يلتقيان وكأن كل منهما شقيق للآخر.

وقد انتهت المحادثات الأخوية الودية إلى إصدار البيان التالي الذي كان مصاغاً من قبل الدولتين، وقد وردت فيه إشارة إلى مؤتمر حرض.
[المؤلف]

« نص البيان الرسمي عن محادثات أركويت »

بناء على الاتصالات التي قامت بها كل من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بشأن تهيئة جو من التفاهم للوصول إلى حل المشكلات القائمة في اليمن بطرق سليمة فقد تم اجتماع مشترك على صورة لجنة تحضيرية في أركويت بالسودان في الفترة من ٢٣ جمادى الآخر ١٣٨٤هـ

الموافق ٢٩/١٠/٦٤م إلى اليوم الاثنين ٢٧ جمادى الأخرى ١٣٨٤هـ الموافق ٢/١١/١٩٦٤م وتوصل المجتمعون إلى القرارات التالية :

من أجل اليمن العزيز وفي سبيل سعادة شعبها العظيم ورغبة في أن يسود السلام والاستقرار في ربوعها وإذعانا لقداسة الشريعة الإسلامية الفراء التي تدعو إلى حقن دماء المسلمين على أساس الحق والعدل وتحجواً مع روح الأخوة والتفاهم واستناداً إلى الاتفاق الذي تم بين سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود في الاسكندرية يوم ثاني جمادى الأولى ١٣٨٤هـ الموافق ١٤ سبتمبر ٦٤م، وتقديراً لما تأكد من حرصهما على سلامة كيان اليمن ورفق الشعب اليمني وحرته ووحدته وأمنه وحقن دماء بنيه تكونت لجنة تحضيرية تمثل الفئات اليمنية المختلفة اجتمعت في أركويت بجمهورية السودان من ٢٣ جمادى الآخر ٨٤هـ الموافق ٢٩/١٠/٦٤م حتى يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخر الموافق ٢/١١/٦٤م وتدارست فيما بينها الأحوال العامة في اليمن وانتهت إلى القرارات الآتية :

أولاً : إيقاف إطلاق النار وأعمال العنف ابتداء من الساعة السابعة السابعة مساءً يوم الرابع من رجب الموافق ٨ نوفمبر ٦٤ في الساعة الواحدة مساءً. ثانياً : عقد مؤتمر وطني يمني في مدينة يمنية في يوم الاثنين ١٩ رجب ٨٤هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ٦٤م لوضع الأسس الكفيلة بحل الخلافات القائمة بالطرق السلمية واستقرار الأمور في اليمن.

ثالثاً : يحضر المؤتمر الوطني مائة وتسعة وستون شخصاً من العلماء والمشائخ والقادة العسكريين وأهل الرأي والخبرة، على أن ينضم إلى هؤلاء أعضاء اللجنة التحضيرية أنفسهم وعددهم ثمانية عشر شخصاً.

رابعاً : يلتزم المجتمعون تنفيذ هذه القرارات كما يطالبون الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية مجتمعين أو كلا منهما من جانبه أن تساعدا على تنفيذ هذا الاتفاق على هذه القرارات بحضور الأشقاء الأكارم في القطرين الشقيقين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

يقودهم السادة السفير أحمد شكري، والعميد أركان حرب محمد محمود قاسم، والسيد السفير محمد عبد الواحد، والسفير الدكتور رشاد فرعون، والزعيم محمد محمود عبد الهادي.

اللجنة التحضيرية :

محمد محمود الزيري، محمد أحمد نعمان علي بن ناجي القوسي، محمد المطاع، علي ناصر العيني، أحمد محمد هاجي، محمد عبد الواسع حميد، محمد بن محمد القوسي، العقيد عبده كامل، العقيد علي الزبيدي أحمد محمد الشامي، محمد بن علي إبراهيم، حسين مرفق، أحمد الحكمي، حسن بن إسماعيل، يحيى لطف الفسيل، عبد الرحمن عبد الواسع، صلاح المصري.

المراقبون : السفير أحمد الشكري العميد أركان حرب محمد محمود قاسم. عندما تم اللقاء في أركويت بين اليمينيين الجمهوريين والمعارضين، فوجئ المراقبون من مصر والسعودية والسودان بما شاهدوه، فقد شاهدوا لقاءً ودياً أخوياً حاراً بين إخوة أبناء أسرة واحدة وزملاء كفاح طويل.. زملاء فعلاً.. زملاء وأصدقاء وأحباب، حتى قال المراقبون يومئذ حقاً أنه لا يوجد اختلاف بين اليمينيين.

وتساءلوا : فأين تكمن المشكلة ؟؟؟

فالذين خططوا لهذا اللقاء بين اليمينيين كان هدفهم أن يبرئوا أنفسهم من مسؤولية الحرب اليمنية، فكان اللقاء ادانة لهم.

وقد عاد الوفد من أركويت وبدأ الإعداد لمؤتمر في عبس على المستوى الرسمي والشعبي، وهذه مناسبة من المناسبات الكبيرة التي عقدت لهذا الغرض في ميدان تعز تكلم فيه الزعيم محمد محمود الزيري.

وأثناء الحفل حضر مفاجأة كل من رئيس الوزراء اللواء حمود الجايفي يرحمه الله، وقائد القوات العربية في اليمن في تلك الفترة اللواء أحمد فتحي عبد الغني.

وها هو الزعيم أحمد محمد نعمان يتحدث عن المناسبة والمفاجأة معاً،
ويشيد بالرئيس جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة للتأييد
غير المشروط وغير المحدود للثورة اليمنية.
فالى كلمة الزعيم نعمان، نقلا من جريدة «الأخبار» الرسمية اليمنية،
العدد ٤٩٠، الصادرة بتاريخ ١٧/٧/١٣٨٤هـ الموافق ١٨/١١/١٩٦٤م.

كلمة الأستاذ أحمد محمد نعمان

في المؤتمر الشعبي الكبير الذي أقيم مساء الخميس الماضي

أيها الإخوة الأحباب سلام الله عليكم ورحمته
أغتنم هذه الفرصة لأعلن في هذا المجتمع المبارك وفي هذا الحفل الكريم
عما يملأ نفسي من شعور وغبطة وابتهاج بقدوم رئيس الحكومة اللواء حمود
الجائفي هذا الأخ المجاهد الذي اشتركنا معه في النضال والكفاح وفي السراء
والضراء.

لقد قدم هذا اليوم ومعه أخ عربي كريم هو قائد القوات العربية باليمن
اللواء أحمد فتحي عبد الغني قدما معا وكأنهما دليل واضح صريح عن
الوحدة العربية بين الجمهورية العربية والجمهورية اليمنية.

ولقد كان هذا الحفل الكريم أعد قبل أن يعرف الذين أعدوه أن هؤلاء
الإخوة سيشفرون تعز وسيقدمون إليها من أجل أن يتعرفوا إلى رغبات
المواطنين وآمالهم وأمانيتهم وليبينوا لهم ماذا يهدف إليه المؤتمر الوطني.

وانها لفرصة كريمة نشكر للذين أتاحوها لنا واشتركوا في تهيتها وهم
رجال المركز الثقافي ورجال الإعلام.

نحن لا نتحرج ولا نجبن، ولا ننكر بأننا في هذا الميدان كنا نحاول ما
أوتينا من حيلة وكل ما عندنا من أسلوب أن نجذب قلب الطغيان وأن نوجهه

إلى الخير وأن تأتي بالقول اللين آملي أن الخير سيأتي على أيديهم.. وكنا كما قال الله عن إبراهيم {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه} ومن هذا الميدان خرجت وأخي معاً في جنح الظلام مهاجرين من هذا البلد.. خرجت أنا والأستاذ الزبيري خائفين نترقب نقطع المسافات الطويلة بأقدامنا لكي ننجوا بآمال أمتنا ولكي نعبر للعالم عن آلامها ولكي نعلن للعالم أن هناك شعباً معزولاً وراء ستار حديدي من الطغيان.

كنا معجزة هذا الشعب وكنا تعبيراً عنه.. لقد كان أنصار الطغيان يقولون هؤلاء الأحرار بضعة أوغاد سفهاء لا يتجاوزون أصابع اليد ولكن هؤلاء الذين لا يتجاوزون أصابع اليد أطاحوا بذلك الطغيان ودمروه وجاءوا على من بعده من أبنائه وأحفاده وجمعهم القدر بينكم في هذه الساحة في هذه اللحظة إعلاناً عن إرادة الشعب وعنواناً لقضيته وإثباتاً لتحديه.

لقد ذهب الطغيان بعد أن حارب الحرية وحارب الأحرار ونفى الأحرار وبقيت فكرتهم وبقي بينكم رمزاً من نورهم وهم الزبيري ونعمان بينكم في هذه الساحة، حسب اليمينين إيماناً بالله إن يروا أن الله سبحانه أراد أن يثبت وحدة الوطن وأن يبقى على هذين الرمزتين وحدة لهذا الوطن لا زبدية ولا شافعية.

تشردنا معاً وتغرنا معاً وذهب إلى الباكستان ودخلت سجن حجة مع مجموعة من الأحرار وعاش السجن وجاء القدر ليجمعنا في مكان واحد في القاهرة قاعدة التحرر العربي ومركز الأحرار. جاء به القدر من باكستان وجاء بنا القدر من اليمن والتقينا مرة أخرى لنستأنف نشاطنا وكفاحنا ومن القاهرة انطلق صوت اليمن مرة أخرى بعد أن غاب سبع سنوات وتدور الأيام دورتها وتتلاحق الانتفاضات ويصبح الأحرار بالألوف وليس بضعة أشخاص لا يتجاوزون أصابع اليد.

وها نحن اليوم نلتقي وقد ولى الطغيان وسار وذهب إلى غير رجعة بعد أن كاد اليأس أن يستولى على النفوس.

انتصر الشعب اليمني على أعدائه وانتصر على خصومه وانتصر على الذين أرادوا أن يمزقوه وأن يفرقوه إلى شيع وأحزاب انتصر عليهم جميعا، وأبقى الوحدة الوطنية خالدة خلود هذه الأرض، قامت الثورة وتتابع الأحداث وانهزمنا واصبنا بالفشل المرة تلو المرة وكم من شعوب فشلت وتلاحق بها الفشل ولكنها انتصرت بعد ذلك.

في ٤٨ فشلت حركتنا لأن ما حولنا كان كله ظلام كانت كلها رجعية واستعمار ولكن حينما جاءت ثورة ٢٦ سبتمبر كان هناك في الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر. كان هناك الحارس الأمين للأمة العربية كلها وقف بماله ووقف بإرادته وإيمانه وعزمه تمسك الشعب يوم ثورته داعيا طالبا للنجدة وجاءته النجدة فوق ما طلب وفوق ما أمل ودخلت اليمن في مرحلة جديدة ودخلت في طور جديد.

إن مظالم إحدى عشر قرناً ومخلفات إحدى عشر قرناً لا يمكن أن تزول بضربة واحدة إنها رواسب القرون والأجيال.

ولقد شاء الله أن يمتحن هذا الشعب وأن يمتحن إرادته وصلابته فلو أنه انتصر بدون تعب وانتصر بدون محنة، وانتصر بدون مشقة لاسترخى النصر، ولكن النصر الكبير لا يتحقق إلا بعد المتاعب وبعد المشقات.

إن الشعب مطلوب منه أن يتعب وأن ينصب، وأن يناضل وأن يكافح فليس النصر هو أن ينتهي بيت حميد الدين من اليمن ولكن النصر الحقيقي هو أن نتنصر على أنفسنا وأن نتنصر على أعدائنا من الجهل ومن الفقر ومن المرض ومن التمزق. على أبناء اليمن أن لا يعتبروا بيت حميد الدين هم العدو الرئيسي إن هناك أعداء كثير منهم هناك الجهل، وهناك الفوضى وهناك التفرق، فعلينا أن نجاهد جهاداً عنيفاً في محاربة الفوضى، في محاربة الفرقة، وفي محاربة الجهل.

إن الجمهورية العربية المتحدة كما دعمت كفاحنا ونضالنا ضد أعدائنا من الرجعية والاستعمار فانها اليوم تكافح معنا ضد الجهل وضد الفوضى

و ضد الفقر.

إن عبد الناصر قال بعد زيارة اليمن ان التخريب المروع الذي تركه آل حميد الدين في اليمن مسؤولية قومية على الأمة العربية بالاخوة العربية وبالنجدة العربية أن يعمروا هذا الخراب.. وها هي الجمهورية العربية لا تزال بيننا ولا تزال تؤدي الضريبة القومية العربية نحونا.. لقد قدمت من التضحيات الجسام ما لم تقدمه حتى في الدفاع عن نفسها في معركة السويس.

قدمت من أبنائها ومن أبطالها ومن رجالها ما لا نجهله وما يعرفه كل يمني وما سيبقى في ذاكرة كل يمني وهي انما قدمت لأنها تشعر أن اليمن هي جزء من الجمهورية العربية المتحدة، وأن دفاعها ونضالها في اليمن إنما هو دفاع ونضال عن الجمهورية العربية المتحدة لم تمن علينا ولم تستكثر بل انها توالي وتعد بالمزيد. وقد توجت كل هذا النضال وكل هذا الكفاح بما تسمعونه اليوم من التصميم والعزم مع المملكة العربية السعودية على أن يقفا إلى جانب وأن يبذلا ما وسعهما من الجهد إلى أن تستقر الأمور في اليمن وتحل الخلافات بالطرق السلمية.

والمؤتمر الوطني الذي تدعون إليه والذي حدثكم عنه الأخ الفاضل محمد محمود الزبيري وهو الذي رأس وفد الجمهورية العربية اليمنية إلى أركويت بالسودان وقد التقى بالمندوبين من جانب إخوانكم الذين حال بينهم الخوف وحالت بينهم الظروف السيئة التي أحاطت بهم والدعايات المظلمة فلمس أن المندوبين على استعداد بأن يعودوا إذا ضمنوا لأنفسهم الأمن والأمان وعفي لهم ما تقدم من الأخطاء.

وبعد هذا الحفل الكبير في تعز عُقدت مؤتمرات وندوات كبيرة للتعبيئة والإعداد لمؤتمر حرض كان أبرزها على المستوى الشعبي مؤتمر الجند الذي تبناه ودعا إليه الشيخ أمين عبد الواسع نعمان، وكان يومئذ محافظاً في لواء تعز، وإلى جانبه مشائخ من لواء تعز، وقد حضره الشيخ عبد الله وأنا ممن حضروا

هذا المؤتمر وشاركوا في صياغة قراراته وإقرارها.
وهي موجودة كوثيقة من وثائق الشيخ أمين نعمان الكثيرة المهمة،
وسيموت ولعلها ستموت بموته، أطل الله في عمره وأحسن خاتمه ورزق اليمن
مئات الرجال أمثاله.

مؤتمر حرص

بناءً على اتفاقية الإسكندرية اجتمع بعض الزعماء اليمنيين من الجانبين
الجمهوري والملكي في أركويت تحت توجيه وإشراف الممثلين من المملكة العربية
السعودية والجمهورية العربية المتحدة، وفي هذا اللقاء اتفق الجانبان كما هو
مخطط لهما أن يلتقيا بصفة أوسع تمثيلاً في مكان ما من اليمن، وكان
الاختيار قد وقع على مدينة "عبس" القريبة من الحدود مع المملكة العربية
السعودية، ثم تم اختيار "حرص" وهي مركز ناحية وآخر جمرك يمني مع حدود
المملكة.

وقد كتب عدد من الكتاب عن هذا المؤتمر بتفاصيل أمينة وواقية، ولكن
ما يهمني هنا هو استكمال حلقات الاتفاقيات في مسيرة العلاقات بين
المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وما عانته الثورة اليمنية
بوجه خاص واليمن كلها بوجه عام خلال هذه الفترة :

كنت معيناً في هذا المؤتمر ضابط اتصال أنا والأخ علي سيف الخولاني
رحمه الله، ولكن رفضت لأنني كنت مقتنعاً أن المؤتمر سيفشل وأنا مسيرون
غير مخيرين، وهذا ما كان يعرفه ويقتنع به الجميع إلا أن حكمة القاضي عبد
الرحمن الإرياني سايرت الأمور بحنكة كبيرة حتى وصلت إلى الباب المسدود.
وأنا الآن أقدم لقارئتي الكريم النتيجة التي توصل إليها الجانب
الجمهوري برئاسة القاضي عبد الرحمن الإرياني، وقبل ذلك أقدم تحليلاً
مناسباً نشرته مجلة "آخر ساعة" المصرية في عددها ١٥٧١ بتاريخ ٢ ديسمبر

١٩٦٤م لمندوبها في اليمن "وجيه أبو ذكرى" وهو يعكس وجهة النظر والتبريرات التي تدور في الجمهورية العربية المتحدة :

صنعاء - من وجاه أبو ذكرى

أكتب لكم من اليمن. كان مفروضاً أن تقرأوا الآن وصف مؤتمر "عبس" المؤتمر الوطني الذي كان مقرراً أن يعقد من ٤٨ ساعة ويضم القيادات الشعبية في كل أنحاء اليمن.

ولكن - فجأة - أعلن تأجيل المؤتمر للمرة الثانية .. ولم يحدد موعد انعقاده .. وحاولت وكالات الأنباء الاستعمارية أن توهم الرأي العام العالمي أن المؤتمر ألغي وأن هناك خلافات يمنية وعربية، والذي أستطيع أن أؤكد من هنا، وأنا في صنعاء .. أن المؤتمر لم يُلغ. المؤتمر سيعقد .. موعده فقط هو الذي تأجل. إن الاستعداد للمؤتمر لم يتوقف. والاجتماعات والمؤتمرات الشعبية لا تزال تنعقد كل يوم لبحث النقاط التي سوف تثار في المؤتمر الكبير.

مشاورات بين صنعاء والرياض والقاهرة

والآن .. لا تزال المشاورات تدور مرة أخرى بين صنعاء والرياض والقاهرة .. وبعد أيام .. ستعلن النتيجة التي ينتظرها الشعب العربي في كل مكان .. وهي تحديد موعد انعقاد المؤتمر .. وبعدها يعلن الشعب اليمني إرادته ..

ولكن .. لماذا تأخر عقد المؤتمر؟ والإجابة على هذا السؤال تعود بنا إلى مؤتمر أركويت، وهو الذي حضر لهذا المؤتمر الوطني المعقود حالياً في شمال الجمهورية العربية اليمنية .. لقد أجمع الحاضرون على أن المناقشات التي تدور في المؤتمر الوطني حول «مطالب الشعب اليمني» .. وقبل المؤتمر بأيام .. ظهرت في سماء السياسة العربية مطالب أخرى غير مطالب الشعب العربي في اليمن .. منها : تسمية اليمن - مثلاً - باسم دولة، حضور بعض أعداء

الثورة الحقيقيين لهذا المؤتمر، أهمية المفاوضات بين الجانب اليمني والسعودي والعربي لوضع كثير من النقاط على حروف المؤتمر.

ثلاث حقائق :

وانتهت المشاورات التي انتقلت من صنعاء إلى القاهرة إلى الرياض، وفي هذه المشاورات اتفق على جدول الأعمال .. ورغم أن جدول الأعمال طويل، فهو يتناول السياسة الداخلية والعربية والخارجية، بل يشمل أيضاً تعيين الشخص المناسب في المنصب المناسب .. وكل هذه التفاصيل تناقش في حدود ثلاث حقائق رئيسية :

- وحدة الأراضي اليمنية.
- استمرار الثورة الداخلية.
- حماية الجمهورية اليمنية من الاستعمار وأسرّة حميد الدين الخائنة.

ماذا يريد الشعب :

هذا هو السؤال الذي أجاب عنه أحد المسؤولين اليمنيين هنا .. قال : إن وجود المذاهب مثل القحطانية والهاشمية والزيدية والشافعية هي من مظاهر مشكلة اليمن الحقيقية، وهي التخلف. ولو أمكن القضاء على مشكلة التخلف، وتشابك المجتمع اليمني في مصالح مشتركة، وارتبط بأرض أو مصنع، والابن بمدرسته لانتتهت مشكلة الخلافات هذه التي وصلت إلى حد الحرب المستمرة ..

إذ هناك معادلة صعبة في اليمن، وهي القضاء على التخلف في ظل الخلاف، أو بمعنى آخر؛ كيف يمكن أن نقضي على التخلف وهناك حرب توقف حاجة اليمن إلى سرعة التقدم ..

وبعد الثورة مباشرة، دارت حرب بين القوات الملكية من جانب، وبين القوات العربية المشتركة من جانب آخر. وهذه الحرب قد استمرت حتى الآن

أكرم من عامين، وعطلت إلى حد كبير منهج الثورة في عملية البناء .. واستنفذت القوى الخارجية على الثورة كل أمل في الحصول على أي مكسب عسكري حتى طردت نهائياً من اليمن. وكان على الثوار أن يبدأوا مثلاً ببناء الوطن في ظل الوحدة الوطنية، وكان لزاماً يحتمه الواقع اليمني أن تجتمع «الأطراف» اليمنية المختلفة في شبه برلمان يضم القيادات الشعبية لتخطيط مستقبل اليمن. والإجابة عن كل تفاصيل سؤال .. «ماذا يريد الشعب؟ بعد أن تأكدت الثورة».

والحقيقة أن هناك قيادات قد عزلت عن العمل الثوري نظراً للحالة التي كانت راهنة وهي حالة الحرب، وهذه القيادات لها وزنها الشعبي، وهناك طاقات ظلت «مخزونة» خلال عامي الكفاح، وأن لها - حفظاً للوحدة الوطنية - أن تشارك في بناء اليمن .. وهذه الفئات :

* القبائل : وخاصة تلك التي كافحت طويلاً حكم الأئمة، وعلى ضوء واقعها وتفكيرها ومطالبها.

* القادة العسكريون : وهم الطليعة التي وضعت أرواحها لتقوم بالثورة، وكانت تعلم أن هناك ثورات سابقة ولكنها فشلت نظراً لما يحيط باليمن من الداخل والخارج.

* المثقفون وأهل الرأي : وهنا يتحدث محمد أحمد نعمان عن أزمة المثقف اليمني، بل إن نعمان قد أصدر كتيباً عن هذه الأزمة، قال محمد أحمد نعمان :

«لقد تحققت الثورة، وخرج الثوار من سجن حجة باليمن، وبدأت الثورة خطواتها، ووجد البعض أن أحلامه تتحقق بصورة مشوهة، ويجد المثقف متردداً بين قبول الأمر على علته، أو التصدي للنقد الصحيح الذي يحتاج لعمليات عميقة وواسعة تبدو كأنها رفض للوضع الجديد بأكمله، لتمزق أعصاب الواقعين الذين يريدون أن يحققوا بجهودهم تغييراً إيجابياً في حياة اليمن، لا أن يفعلوا فينفسوا عن مشاعرهم بأي تعبير من التعبيرات

الصارخة، وتلك هي أزمة المثقفين في اليمن اليوم».

التمهيد للمؤتمر :

هذه هي القيادات التي سوف تشترك في هذا المؤتمر الكبير، ولقد سبق هذا المؤتمر عدة مشاورات بين الجانب العربي والسعودي، ونتج منه مؤتمر أركويت في السودان الذي مهد لهذا المؤتمر الكبير، وكان من نتيجة السياسة الجديدة التي نهجتها السعودية وصدقها في حل «مشكلة» اليمن بالطرق السلمية أمل كبير في نجاح هذا المؤتمر.

* إنعديم الأمل عن الملكية في الوصول إلى داخل اليمن، وانتهاء الحكم الملكي إلى الأبد.

* استمرار الحرب مدة عامين، جعل الطرف الملكي يلقي بالسلاح كارهاً.

* تفرق القيادات وضرورة وحدتها من أجل العمل الثوري لبناء اليمن. كل هذه العوامل أكدت ضرورة قيام برلمان وطني لوضع السياسة الداخلية والخارجية، وشغل الوظائف على المستويات المختلفة، كتعيين محافظين ووزراء، وتكوين مجلس شورى، ووضع خطة ثابتة تضمن لليمن الاستقرار وامتداد الثورة واستمرارها.

ويعتبر المراقبون أن المؤتمر - مجرد عقدة - هو بمثابة تثبيت للنظام الجمهوري الذي أعلن منذ سنتين، والثاني أن اليمن على أبواب أول وحدة وطنية، فإن اليمن حتى في ظل النظام الرجعي المتخلف الفاسد لم يكن يتمتع بالوحدة الوطنية، وإن اليمن الآن يجمع قوى شعبه ليسير في طريق البناء الداخلي للدخول إلى مشارف القرن العشرين. - انتهى.

إن هذا التعليق من وجيه أبو ذكرى خفف عني شيئاً ما من أعباء البحث والمتابعة، لأن ما كتبته هنا أعتبره ناقصاً، وبحزنني أنني لا أجد سعة في الوقت ولا طاقة في البدن والذاكرة والإمكانات.

وبرقية القاضي الحكيم عبد الرحمن الإيراني هي الأخرى تبين كثيراً مما ينتظره القارئ ويخطر بباليه، فأنا أقدمها مع هذا وبها ينتهي ما يتعلق بمؤتمر حرص وهي موجهة إلى أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية الشقيقة..

مع تحياتنا نتشرف بإحاطتكم علماً بنص البرقية التي تقدمنا بها لفخامة الرئيس جمال عبد الناصر وجلال الملك فيصل :

نزولاً عند رغبتكما وتنفيذاً لاتفاقيتكما وحرصاً على تحقيق السلام والاستقرار في اليمن حضرنا إلى "حرص" كممثلين للجانب الجمهوري على أمل أن نصل إلى حل مع إخواننا الخارجين على هذا النظام بالرغم من أن التمثيل للوفد غير عادل ولا صحيح، وقد اختلفنا في تفسير الاتفاقية التي فهمها كل جانب على حسب ما يريد، وحين رجعنا إلى لجنة الرقابة واجهتنا بالحقيقة الرهيبة وهي إلغاء النظام الجمهوري القائم والنظام الإمامي غير القائم ثم اختيار طريق وسط للحكم لا جمهوري ولا إمامي حتى يتم الاستفتاء خلال عشرة أشهر كما جاء في اتفاقية جدة، ولم تأت فيها إشارة حول أسرة حميد الدين التي كانت السبب فيما وصل إليه الحال من خراب ودمار ودماء وشقيت بها اليمن قديماً وحديثاً وتمزقت كل ممزق وتعرضت لكل نكبة وذل وهوان.

فإذا كانت الدولتان الشقيقتان قد اتفقتا على هذا الحل الذي أعلنته هيئة الرقابة فإننا ممثلوا الجمهوريين نحمل الدولتين المسؤولية ونترك قضية شعب اليمن في يديهما لأنهما أقوى على نزع السلاح الذي قدماه للفريقين خلال ثلاث سنوات وهما أقدر أيضاً على فرض الحل بالقوة دون أن يتعرض شعباهما للحرب أو تتعرض اليمن لمزيد من الخراب والدمار والدماء.

إن أبناء اليمن فرضت عليهم الحرب ووزعت بينهم الفتنة العمياء والفوضى والأحقاد والمطامع، ووضعت في أيديهم أسلحة الدمار المختلفة من الدولتين الشقيقتين وانفقت عليهم الأموال بسخاء، استغل ذلك تجار الحروب

والمنتفعون بها ، فكما فرضت عليهم الدولتان الحرب فلتفرضا عليهم السلام.
إن الجمهوريين متمسكون بنظام شرعي قائم معترف به في الأمم المتحدة
وجامعة الدول العربية وذلك هو مكسب الشعب نتيجة تضحياته وذبح خيرة
رجالها من مشائخ وعلماء وشباب ، وإن إلغاء نظام معترف به مقابل إلغاء نظام
غير معترف به ستكون نتائجه حرباً أهلية لا تبقي ولا تذر ، ولن يستفيد منها
سوى أعداء العرب والإسلام ، فاتقوا الله يا قادة العرب في شعب شقيق مسلم
ظل ثلاثين عاماً يفتزع إليكم ويستغيث بكم وينشد عونكم ونجدةكم
ومساعدتكم ، أما نحن فلا نستطيع تحمل المسؤولية بحال من الأحوال والله
يوفقكم ويسدد خطاكم والسلام.

عن وفد الجمهورية العربية اليمنية بمؤتمر حرض / عبد الرحمن الإيراني

تصاعد الأحداث واتفاقية الطائف

أشرت فيما سبق إلى أن قيادة الجمهورية العربية المتحدة في عام
١٣٨٤ و ١٣٨٥ ، كانت قد فقدت قدرتها على رؤية الأمور على حقيقتها ،
فدخلت مع اليمنيين الجمهوريين في صراع مكشوف لا مبرر له على الإطلاق ،
ودفعت كثيراً من الثوار والزعماء والمشايخ إلى الفرار من المدن خوفاً من الموت
أو السجن ، ووقع في السجن من وقع ، آلاف من الناس لا يجد المرء تفسيراً
سليماً في الماضي والحاضر والمستقبل لأسباب سجنهم ، وسجنت حكومة
الجمهورية العربية اليمنية بكاملها في القاهرة وهم :

الفريق حسن العمري	نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة
القاضي عبد الرحمن الإيراني	عضو المجلس الجمهوري
أحمد محمد نعمان	عضو المجلس الجمهوري
الدكتور حسن مكي	وزير الخارجية
محسن السري	وزير الاقتصاد

أحمد عبده سعيد	مستشار رئيس الحكومة
محمد الخالدي	وزير التربية والتعليم
محمد الحججي	وزير العدل
الشيخ أمين عبد الواسع نعمان	محافظ تعز
العميد حسين الدفيعي	وزير الداخلية
عبد الكريم العنسي	وزير المواصلات
محمد لطف الصباحي	وكيل وزارة الإدارة المحلية
صالح محسن	رئيس مصلحة الأملاك

العسكريون:

العقيد علي سيف الخولاني	رئيس أركان حرب الجيش اليمني
العقيد لطف العرشي	مساعد رئيس أركان حرب الجيش
العقيد عبود مهدي	قائد سلاح المظلات
العقيد محمد تلهها	مدير الأمن العام
العقيد علي العنسي	مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة
العقيد علي القباطي	قائد السلاح الجوي
العقيد أحمد طاهر	مدير الشؤون العامة والتوجيه
المقدم محمد الخاوي	قائد سلاح المدفعية
المقدم محمد الإرياني	وكيل أركان حرب الجيش
المقدم حسين المسوري	قائد سلاح المشاة
المقدم يحيى المتوكل	مدير المنشآت التعليمية العسكرية
المقدم إبراهيم الحمدي	قائد لواء البيضاء
المقدم محمد الأنسي	قائد سلاح الإشارة
المقدم علي قاسم المؤيد	رئيس مكتب المراقبة والمتابعة
المقدم يحيى مصلح	قائد فروع التدريب العسكري
المقدم أحمد الناصر	مدير فرع الاستطلاع

المقدم درهم أبو لحوم	قائد الشرطة العسكرية
المقدم محمد أبو لحوم	قائد فوج المدرعات
المقدم أحمد المتوكل	مدير فرع الضباط
المقدم محمد الثلايا	قائد مدرسة المدفعية
المقدم هاشم عنقاد	رئيس الشؤون الفنية - فرع المدرعات
المقدم حسين شرف	محافظ لواء البيضاء
المقدم حسين ضيف الله	قائد حرس رئيس الحكومة
الرائد علي الواسعي	قائد فرقة الأمن المركزي
النقيب أحمد دويد	الشؤون الفنية - فرع المدرعات
النقيب عبد اللطيف دويد	من سلاح المدرعات
النقيب سعد الخميس	مدير مكتب قائد سلاح المدفعية
الملازم منصور محمد أحمد	من سلاح المظلات
ويضم الوفد ستة مدنيين كمراقبين.	

عمل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشر ولا تاريخ الدول ولا تاريخ الاستعمار وضربت بعض المناطق بالغاز السام.
وهذا دفع كثيراً من الثوار إلى الخروج من اليمن.
وهذه بعض أسماء الذين خرجوا من اليمن من غير القبائل في فترة الحكومة الدموية في صنعاء من الخارجين:

عبد الله الكرشمي	وزير الأشغال إلى الكويت عبر السعودية
ناصر المعافي	وزير الزراعة إلى الكويت عبر السعودية
أحمد بركات	في وزارة النفط إلى الكويت عبر السعودية
محمد عبد الله الفسيل	وكيل وزارة الأوقاف إلى السعودية ولبنان
حسين المقدمي	وزير الصحة إلى السعودية ولبنان
محمد أحمد الرعدي	مدير مكتب رئاسة الوزراء

عبد الله محمد القوسي
أحمد المروني

مدير قضاء الزيدية إلى السعودية ولبنان
وزير الإعلام كان في القاهرة منفياً من
قبل الأحداث

مقدم محمد الكبسي

إلى السعودية والتحق بمحمد بن الحسين
بعد أن حاربهم.

عميد مراد زامل

إلى السعودية والتحق بمحمد بن الحسين
مسؤول كبير في قصر السلاح

حسين حمود سعدان

إلى السعودية والتحق بمحمد بن الحسين
بعد أن حاربهم من عصر الإمام أحمد
وهرب إلى عدن بعد انقلاب الثلايا رحمه
الله .

مقدم محمد العنسي

رئيس حرس الحدود وكان مع النقيب سنان
أبو لحوم في ملح وغيرها .

وآخرون لم تحضرني أسماؤهم.

أما الذين وقعوا إتفاقية الطائف من المشايخ فإنتهم خرجوا من المدن
اليمنية فقط إلى قبائلهم وكانوا في عز ومنعه ولكنهم تراسلوا وأجمعوا رأيهم
على السفر إلى السعودية للتفاوض مع جلالة الملك فيصل وقد قابلهم الملك
وأكرمهم ونصحهم بالإجتماع مع إخوانهم.

ولم يكن أمام جميع اليمنيين المعارضين طريق للخروج من اليمن إلا
طريق عدن أو طريق نجران، وكل منهم سلك حيث تيسر له.

فالذين دخلوا السعودية استقبلتهم الحكومة السعودية بكل إجلال
واكرام واستقبلهم إخوانهم الموجودين في السعودية سواء كانوا من المتعاونين
مع النظام الإمامي السابق أو كانوا محايدين ومجرد ضيوف في السعودية،
ووصل التعاطف الأخوي بين اليمنيين المضيفين والضيوف إلى تفاهم واتفاق
عرف باتفاقية الطائف، وحقيقتها أنها اتفاق على غرار اتفاق الاسكندرية

واتفاق جدة ولكنه في حقيقته هام جداً.

ووجه أهميته أنه اتفاق بين أطراف يمنية في ظل سلطة سعودية ووجود الأسرة الإمامية والإمام، ومع هذا لا يخضع لسياسة السعودية التي تطالب للإمام محمد البدر بملكه وملك أبيه وأجداده، ولا يمنعه وجود الأسرة الإمامية وقادتها ووزراؤها وأموالها ونفوذها من عقد مؤتمر وتوقيع اتفاق يضع آمالهم وسلطتهم ومستقبلهم تحت خيار الآخرين ومعلقاً بالزمن.

وكانت السعودية حكيمة إلى أقصى حد، فقد أفسحت المجال لليمنيين يقررون ما شاءوا في حين كان إخوانهم في السجون في اليمن والقاهرة من أجل دعوتهم إلى السلام وتمسكهم بالحكم الجمهوري لفظاً ومعنى، ولقد شنت القوى المضادة حملة تشهير واسعة على الاتفاقية وعلى موقعيها، والحق أنها حملة عدائية لمجرد العداء وخالية من الدراسة والت نقد السليم لها أو عليها.

إننا في خمر لم نؤيدها ولم نوقع عليها ولم نرفضها، لاسيما وقد جاءت بعدها اتفاقية جدة بين الرئيسين الملك فيصل وعبد الناصر رحمهما الله، وكان اتخاذ موقف سياسي وطني من أجل الاتفاقيتين يحتاج إلى حكمة وتروي. ولكن الحق والحقيقة عندما نضع الأمور في ميزان العدل والعقل ونقارن مقارنة منصفة نجد ما يلي:

١- أنها لا تختلف عن اتفاقية الاسكندرية التي كانت قبلها، ولا عن اتفاقية جدة التي جاءت بعدها.

وقد أوضح الملك فيصل في المؤتمر الصحفي الذي حضره بعد إعلان البيان في الرياض والقاهرة أنه توصل مع الرئيس عبد الناصر إلى اتفاق تام بخصوص قضية اليمن، نشرت ذلك جريدة "الأهرام" - العدد ٢٨٤٠٣ .

٢- ولا تختلف عن بيان الرياض.

٣- ولا تختلف عن اتفاقية جدة.

٤- ولا تختلف عن اتفاقية الخرطوم.

٥- ولا تختلف عن جدول عمل مؤتمر حرض.

٦- وأنها عقدت في عقر دار الدولة التي تناصر الإمام وتسانده بما لها وسياستها محلياً ودولياً وتعترف بنظام حكمه وتعارض النظام الجمهوري، وهذا نصر كبير عندما يصل الملك فيصل إلى الموقف الصريح بأنه سيتخلى عن بيت حميد الدين، وإن من بين الموقعين شخصيات من أبرز الشخصيات التي تقف إلى جانب الإمام، ومنهم عمه عبد الرحمن بن يحيى ووزير خارجيته أحمد محمد الشامي.

٧- إن هذه الأطراف اليمانية ومعظمها جمهوري بل من أخلص رجال الجمهورية والمدافعين عنها عقدت اجتماعاتها وتوصلت إلى هذا الاتفاق الذي يلغي الإمام والإمامة في هذا المكان ويجوار بيت حميد الدين، وكان الجمهوريون على ثقة ويقين بأن النظام الجمهوري سينتصر بأي أسلوب كان. إن هذا يعتبر نصر سياسي كبير، والجمهوريون يفعلون هذا وهم يعلمون أن الشعب اليماني سيصوت ضد بيت حميد الدين، ولا شك أن قائلاً سيقول : وكيف لهؤلاء الذين وقعوا على هذه الاتفاقية أن يخضعوا وبذلوا ويبيعوا كرامتهم إلى السعودية ويفرطوا بالنظام الجمهوري - أنها خيانة - ؟؟ وقد قبل هذا الكلام فعلاً، أنا لا أجيب على المتسائلين ولكن أنشر هنا مقالة الجانب الآخر «أي الجمهوريين دعاة السلام» جواباً على الطعن .. قالوا :

لقد سبقنا عبد الناصر فالتقى بالملك فيصل وعقد معه اتفاقية الاسكندرية بعد أن كان بينهم ما كان وعبد الناصر ومن هو عبد الناصر زعامة وقوة؟!

وسبقنا قائد جيش عبد الناصر وأقرب المقربين إلى عبد الناصر وهما عبد الحكيم عامر والسادات فجاءوا إلى الرياض وتوصلوا إلى اتفاق مع الملك فيصل يرحمهم الله جميعاً، ثم جاء عبد الناصر إلى السعودية وعقد اتفاقية جدة ولا تختلف عن اتفاقية الطائف.

ومع ذلك فلم يعارض الطرف الآخر من اليمينيين الحاكمين في صنعنا، ولم

يستشاروا ولم يشركوا، كما أنهم لم يعارضوا اتفاقية الاسكندرية ولا اتفاقية الخرطوم.

ولا أي شيء من هذا القبيل من قبل أو بعد؟! ما عدا الموقف المشين والمظاهرة التي حصلت في صنعاء بعد أن انسحبت معظم القوات المصرية من المناطق الشمالية والشرقية، وحتى من صنعاء وضواحيها، ما عدا قوات رمزية لحماية القيادة وحماية الانسحاب : في هذا الوقت خرجت مظاهرة وحصل اعتداء على الجنود المصريين من الناس الذين تربوا في مصر وتظاهروا بحب وتأييد كل شيء يأتي من مصر ووصلوا إلى الحكم عن طريق القيادة العربية.

وكان الوالد المشير والطابور الذي يقف إلى جواره لا يناقشون في شيء ولا يعارضون شيئاً بل يتحركون من ذات أنفسهم ويسيرون في الخط السياسي الذي يشعرون أن الجمهورية العربية تريد أن يسيروا فيه أياً كان، ولهم وجهة نظرهم وتقديراتهم التي لا ينبغي أن يستنكرهم عليها أحد، وما يستنكر ليس رأيهم السياسي، وإنما الأعمال العدائية ضد إخوانهم وزملائهم ومواطنيهم : لقد وصل دعاة الإصلاح إلى الحكم عدة مرات وآخرها هذا الوصول الكبير عبر الجموع الهائلة والمسيرة العظيمة بعد مؤتمر خمر مع العلم أن مؤتمر خمر عقد بعد قتل الزبيري يرحمه الله ويعد محاولات اعتقاله واعتقال آخرين قبل خروجه إلى برط، ويعد إصدار القوانين الشديدة وتشكيل محكمة أمن الدولة وبعد كثير من التصرفات السياسية والأمنية المخالفة للعدل الإلهي والإنساني ودستور اليمن وعاداته وتقاليده الحميدة، رغم ذلك لم يعتقلوا أحداً ولم يطاردوا أحداً ولم يفصلوا أحداً من منصبه ولم يقطع مرتب أحد، وكان ممكناً أن يكون قتل الزبيري حجة للانتقام لا يستنكرها أحد، ثم أصبح دعاة الإصلاح والسلام حكام البلاد بعد خروج الرئيس السلال مع قوات الجمهورية العربية، فهل انتقموا من أحد من الذين قتلوا منهم وعذبوهم وشردوهم واعتقلوهم وتشفوا بهم عندما كانوا في سجون وشوارع القاهرة أو سجون وقرى اليمن وجبالها :

لا : لم ينتقموا من أحد وكانت سلامة الثورة والجمهورية على يدهم،
والسلام في البلاد تحقق بمشيئة الله على أيديهم. وإليك اتفاقية الطائف أو
كما سميت ميثاق السلام بين اليمنيين :

بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق السلام بالطائف

١٣٨٥/٤/١٧ هـ

من أجل اليمن العزيزة وفي سبيل اسعاد شعبها الأبي وإذعانا للشرعية
الإسلامية الغراء وتجنبنا لاستمرار المأساة التي أنزلت باليمن المحن والكوارث
وإيماناً بمبدأ حق الشعب اليمني في تقرير مصيره واختيار النظام الذي يرتضيه
بدون مؤثر خارجي فقد قرر الموقعون أدناه الذين يمثلون مختلف فئات الشعب
وقبائل اليمن وعاهدوا الله على الالتزام بالمبادئ التالية :

١- أولاً : نصرته دين الله وإعلاء كلمته والتفكير بتعاليم الشريعة
الإسلامية السمحاء.

٢- ثانياً : وضع مصلحة اليمن ووحدة أراضيه فوق أي اعتبار.

٣- ثالثاً : التعاون بنية صادقة وتصميم مخلص على وقف المأساة
التي تعيشها اليمن وإيجاد الحلول لتوحيد جهود الشعب اليمني للحفاظ على
أمن البلاد وسلامتها.

٤- رابعاً : ولقد أعطى المجتمعون عهداً أمام الله بأن لا يحمل أحد
منهم لا هو ولا من يمثله سلاحاً بقصد الاعتداء والتآمر على أخيه اليمني.

٥- خامساً : نسيان الماضي البعيد والقريب بآلامه وأحزانه وشروبه
وآثامه ونبذ الاحقاد التي خلفتها السنون لينعم اليمن العزيز على قلوبنا
جميعاً بشعب موحد متضامن تسوده روح المودة والإخاء قادر على بناء
مستقبله والسير ببلده - بمساعدات شقيقاته العربيات - إلى ذي المجد
والتقدم والرفق.

٦- سادساً : إفساح المجال أمام الشعب اليمني ليعلن إرادته الحرة في تقرير مصيره واختيار نظام الحكم الذي يرتضيه بعيداً عن كل مؤثر خارجي وبعد انسحاب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة وإيقاف المساعدات السعودية.

وتحقيقاً لهذه المبادئ فإن المجتمعين يعتقدون جازمين - بعد أن تدارسوا جميع الظروف والملاسات التي أحاطت بالنزاع القائم في اليمن - بأنه لا مخرج واقعي من هذه المأساة إلا بالمرور بفترة انتقال تبني على الأسس التالية وهم يرجون من جميع الوسطاء الذين يسعون مخلصين لإحلال السلام في ربوع اليمن مساعدتهم على تحقيقها وهي :

١- إقامة دولة اليمن تحت اسم (الدولة اليمنية الإسلامية) وتقوم على أحكام الشريعة الإسلامية الغراء ويسير أعمال هذه الدولة بصورة مؤقتة:
أ- مجلس دولة يقوم باختصاصات رئيس الدولة ويتألف من سبعة إلى ثمانية أعضاء وتمثل فيه جميع الفئات اليمنية.
ب- مجلس وزاري يقوم باختصاصات السلطة التنفيذية ويتألف من ثمانية عشر إلى أربعة وعشرين وزيرا وتمثل فيه العناصر الواعية من مختلف الفئات اليمنية.

٢- ثانيا مهمة هذه الأجهزة الحكومية المؤقتة هي :

أ- توطيد الأمن الداخلي والإشراف على سحب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة وإيقاف المساعدات السعودية.
ب- التمهيدية لإجراء استفتاء عام في اليمن ينبثق عن تقرير النظام الأساسي للحكم.

والمجتمعون يدعون جميع إخوانهم في اليمن على اختلاف نزعاتهم ومبادئهم إلى الانضمام - للخروج باليمن العزيزة من هذه المأساة - على أساس من المبادئ الواردة في هذا الميثاق وإعلاتهم تمسكهم بها وموافقتهم على هذا الميثاق لحل هذه المشكلة وإلى أن يتم تجاوز الفئات اليمنية ممثلة في

هذا الاجتماع على ذلك فإن المجتمعين سينسقون العمل فيما بينهم ومع من سينضم إليهم بأذلين جهدهم متضامنين للتوصل إلى تحقيق ما جاء في هذا الميثاق.

وهم يتطلعون في فترة الانتقال وما بعدها - بعد تمام الاتفاق بين جميع الفئات اليمنية المختلفة - إلى المساعدة المادية التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وجميع دول الجامعة العربية وذلك ليتمكن الشعب اليمني من بناء بلده وتطويره. سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يوحد كلمة العرب والمسلمين لما فيه صلاح دينهم ودنياهم والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حرر بتاريخ ١٧ شهر ربيع الثاني ١٣٨٥هـ

وتحتها التوقيعات نحو مائتي اسم من مشايخ اليمن وبعض علمائها وأدبائها. انتهى.

ماذا كان يدور بين قادة الإصلاح أنفسهم

كانت سياسة قادة الإصلاح تسير في طرق محددة ثابتة واضحة وهي:
- لا تراجع عن مطالب الإصلاح في الحكم ولا يمكن أن يتحقق نجاح بدون إصلاح.

- السلام ضرورة لا بد منها والحرب لن تكون حلاً.

- لا تنازل عن النظام الجمهوري

- لا تفريط في العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة.

- لا يمكن أن يوجد سلام بدون قناعة الأمير فيصل ولي عهد

السعودية.

- وأي حل يتم التوصل إليه لا بد أن يجتمع عليه اليمنيون جميعاً أو

أغلبهم.

وحول هذه الأهداف والمبادئ والقناعات الأساسية كانت تدور حركة دعاة الإصلاح والسلام ابتداءً من مؤتمر عمران إلى أن وصلت إلى مؤتمر خمر ومؤتمر الطائف وإذا كانت فكرة القبول بنظام [الدولة اليمنية] المقترح كحل مرحلي قد اقتنع بها بعض زعماء الحركة الذين حضروا مؤتمر الطائف فما كان ذلك إلا على أساس أنه حل مؤقت وأن النظام الجمهوري هو الذي سيكون نظاماً للمستقبل وذلك لأن الثقل الشعبي والزعامات الكبيرة الكثيرة نحو ١-٣ هم في الجانب الجمهورية ومعظمهم لم يقبلوا نظام الدولة.

وهذا الخطاب الطويل العاتب من النقيب الشيخ القبيلي العلامة الزعيم نعمان ابن قائد بن راجح رحمه الله يفسر كثيراً من الخواطر التي كانت تدور في تلك الفترة وقد كتبه في مرحلة من مراحل الركود وانقطاع الصلة بينه وبين إخوانه في الداخل الذين كانوا يصارعون في بحر من أمواج العربية المتحدة. وحكومة يمنية لا تملك من الأمر شيئاً إلا أنها قادرة على تخريب نشاط وجهود حركة الإصلاح والسلام وفي خطاب النقيب نعمان نقاط كثيرة تفسر تلك المرحلة وتفسر ماذا كان يدور وتفسر الحالة التي كان يمر فيها العاملون في ساعات الهبوط والإرتفاع.

وسيعرف القارئ أي نوع من الرجال كانت اليمن تعتز بهم في ذلك الوقت علماً وعقلاً وإيماناً وصبراً وسياسة ووفاء، وهو يؤكد أن السعودية قد قبلت أن تتخلى عن بيت حميد الدين فألى الخطاب:

وثيقة رقم «١»

القاضي عبد الرحمن الإرياني

الأستاذ أحمد محمد نعمان

القاضي عبد السلام

الشيخ محمد علي عثمان

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

النقيب صالح بن ناجي الرويشان

بسم الله

إخواني الأعزاء حفظكم الله تعالى وتولاكم ووفقنا جميعاً لما يرضيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدورها للسلام ولعله لا يعزب عن ذهنكم أنا غادرنا مؤتمر حرض لأربعة أو خمسة بقيت من شعبان بعد أن باءت ولا حول ولا قوة إلا بالله جهودنا ومساعدتنا في محاولة جمع الكلمة لإنقاذ اليمن من محنته بالفشل وبعد أن تأكدنا أن أيادي السياسة الماكرة الفاجرة قد قضت على كل أمل في المؤتمر وحالت بين الناس وبين ما يشتهون وقلت لكم إنني مع الأسف سأرجع جدة وسأنقطع إلى صوم رمضان المبارك في مكة المكرمة وحتى يأتيني خبر من جانبكم من اليمن ومضى رمضان وقارب بعده شوال ولما يصل شيء ولا أدري ماذا في اليمن وأين جاء الإخوان الأعزاء وأين الثقة المتبادلة فيما بيننا وأين جاء رجال اليمن جميعاً وهل قد طواهم الحدثان أم قد هانوا فسهل عليهم الهوان أم قد رضوا بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ما عدا مما بدا ألم نخرج جهاداً في سبيل الله وفي سبيل إنقاذ اليمن العزيز بمرافقتكم وجميع الإخوان وتطبيقاً لما قرره ممثلوا اليمن في مؤتمر خمر وتلافياً لمصير اليمن ورجاله وشبابه الشرفاء من تلك الحملات الانتحارية الجامحة التي أسعرتها السياسة الماكرة لتخريب مقررات خمر وحكومة خمر وابتلاع تلك المكاسب ويا للغرور ثم ألم نعمل في خروجنا أشرف عمل في خدمة اليمن بجمع الصف اليمني ورأب الصدع الكائن وكسبنا ذلك الصف اليمني المقاتل ضد الوجود المصري وانتزعناه من بين مخالب الفتنة إلى ترجيح المصلحة اليمنية العامة بعد أن كانوا قد انقسموا للسبب المذكور يقاتلون ثلاث سنوات تقريباً لا يلوون على شيء حيث التقينا واتفق الأخ مع أخيه على ميثاق الطائف الذي لن يوجد حل يجتمع عليه اليمنيون أحسن وأسلم منه للخروج باليمن من هذه المأساة فما هو الشأن الآن وما هذه الجفوة الأخوية هنا مجال

واسع للتساؤلات أ شكُ فيما وقع به العيان أم أم ؟ أناشدكم الله أين أنتم اليمن يسير وأنتم واقفون اليمن يمزق وأنتم تنظرون اتداعا على اليمن الأمم كما تتداعا الأكلة على قصعة اللبن ويكون أبناؤه غشاء كغشاء السيل كما في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا لا أدعو الآن إلى شيء معين فبأنني على يقين بأنكم أكمل مني وأوعا وأحق وأولى ولكنني أضع بين أيديكم أن الخرج باليمن من هذه المأساة لا يمكن أن يحصل بأجماع الجانب الآخر من القبائل المقاتلة إلا بميثاق الطائف وإتفاقية جدة والتدهور الحاصل لعدم نجاح مؤتمر حرض سيضر باليمن وينتفع به أسرة حميد الدين وإنقاذ الجزائر وفرنسا من المحنة إنما كان بإرادة قوية مخلصه لنفسها ولقومها وبلادها رفضت أن تتقيد عن المصلحة بالمحابس الخيالية والقيود الوهمية التي تنسجها لها أيادي المكر والخداع فهل لكم بضمان تنفيذ ميثاق الطائف وإتفاقية جدة نصاً وروحاً بحذافيرها وبكل حسن نية ومساعدة واعتراف إلخ أرجو أن تتصلوا بجميع الإخوان ذوي الشأن وإذا أمكن الموافقة على هذا فيلزم تجديد الموقف ودعمه من جديد بأي شكل من الأشكال وأي صورة من الصور قبل فوات الآوان وأرجو سرعة الإفادة وإلا فسأحدد موقفي الخاص بنفسي على ضوء ما يكون من واقع الأمر وكلكم بلاشك مسؤول عما نقاسيه من متاعب والأمر خطير وليس بعد الآن مستعتب والله سبحانه يقول ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم والمثل يقول من رضي بحلق دقن جار له فليسكب الماء على لحيته ألا هل من مجيب ألا هل من تدارك لمصير اليمن الحبيب أما الحقيير فسابقا بعون الله ثابتاً مجاهداً في سبيل الله وفي سبيل اليمن العزيز محتسباً كل تعب عند الله إلا في حالة ما إذا قد جفا اليمن أهله فتهأوا وجبنوا حذر الموت وهم ألوف بل ملايين فسيقول لهم الله والعياذ بالله موتوا وفي مثل هذه الحال ولا سمح الله سيكون لي بجوار بيت الله الحرام سلوة عن كل شيء في الحياة الدنيا أرجو أن تبلغوا هذا جميع ذوي الشأن من الإخوان الشرفا في اليمن من علماء وزعماء وتتفاهموا معهم وتعجلوا الإفادة فيما ترونه فليس في وسعي

استيعاب الكتابة إلى كل واحد بل ربما لا يحضرني ذكر أسماء الجميع وفيكم الكفاية والخير والبركة فاتصلوا بهم كالشيخ أحمد بن حسن والشيخ علي بن محسن والشيخ محمد مصلح والشيخ ناجي محسن الحمدي والشيخ سالم عبد القوي والنقيب يحيى العذري والخ بالإضافة إلى مشايخ الطائف والله عون الجميع وكفى به معيناً وشهيداً وحسيباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حرر ٢٦ شوال ٨٥ أخوكم / نعمان بن قايد بن راجح

هذا رأساً والنصيحة

١- أن تجاهل عبدالناصر وتلاعبه الحاصل باتفاقية جدة يوحى بأن ورائه أمر عظيم وغاية في الخطورة فيما لو كان مشجعاً من الروس والصين إلخ ويجب لذلك كل بقطة وحزم والإسراع بتدبير كل وسيلة ممكنة لحمله على الوفاء وهذا لا يتوفر حقيقة إلا من داخل اليمن الذي دفعه أولاً فسجد ويجب أن يتابع ذلك ولا شيء غير ذلك يمكن ولا يجوز أن يسمح بإعطائه فرصة أخرى للألعيب السياسية داخل صفوف الشعب اليمني الكريم.

٢- إن التشبث المصمت بأسرة حميد الدين يجعل المسألة عقيمة ومظلمة ويعقدها ويعثرها وأخيراً ربما يقضي عليها في النهاية وربما كانت نتائجه عكسية لأنها حثالة أسرة كتب عليها أن تنتهي من حكم اليمن سنة الله ولاخير فيها ولا ثقة لها والمصريون لا يعتمدون أصلاً بطمعهم بالاستيلاء على اليمن إلا هذا المرتع الخصب فهم يعرفون أن وجوه اليمن وعامتة لا يمكن أن يقبلوهم بعد حكماً لو استقرت عليهم جهنم فالقبائل المقاتلة في القطاع الملكي إنما يقاتلون في الواقع معكم، وتستهدف المصريون. ثم إن أسرة بيت حميد الدين لم تعد إلا متأبطة شراً وحقداً على اليمن، لا يمكن ترضونه على إخوانكم في اليمن. وبالنسبة لنا، هل يمكن أن تنظروا إلى عبدالناصر يكد لنا هذه المكاييد فتعينونه على أصدقائكم، لأن السياسة الآن بالنسبة لنا

ولإذابتنا ذاتياً إنما تعود بالضرر علينا وعليكم معاً.

٣- إننا نشهد الله أننا مستعدون للتضامن معكم بصدق وإخلاص وتفاني لإخراج المصريين من اليمن أن سلمياً وإلا فحربياً، مهما كانت الظروف ومهما كلفنا الثمن، لأننا في ذلك مجاهدون في سبيل الله لإنقاذ الإسلام من غزو الكفر والإلحاد، مهما قابلتمنا بمثل ذلك مع المساعدة والتفاهم فيما يوجب الطمأنينة ويزيل الشكوك والمخاوف مقدماً وأن نثق بتعهد الملك بتنفيذ ميثاق الطائف نصاً وروحاً، فيما عدا الاستفتاء فما أظن تبقى له حاجة على هذا الأساس لأنه وضع للتفاهم مع مصر على أساسه، وإن بقي فعلى أن يكون الاستفتاء لمائة شخص أو خمسين أو عشرة على الأقل من العلماء والزعماء، وهو فقط لاختيار أشخاص الحكام، أما نوع الحكم فأمر مفروع منه وهو حكم الإسلام وليس للاستفتاء فيه مدخل.

عام النصيحة

إذا وافقتم على الأصول السابق ذكرها فنحن على استعداد للدخول في التفاصيل والعمل المباشر سياسياً وعسكرياً في داخل اليمن أو خارجه. ويجب التروي الآن انتظار النتائج لوفد القاهرة.

فتفاهم في أشخاص الخلف ويت فيهم سراً. ويمكن يتم ذلك بتهيئة لقاء لسبعة أو ثمانية أشخاص من القطاع الجمهوري في القطاع الملكي ثم يأتون إلى هنا، كالإرياني والنعمان والأحمر والرويشان والحميقياني وعلي بن محسن ومحمد مصلح والشرجبي بالإضافة إلى زعماء أهل الطائف من القطاع الملكي. وفي هذه الحال يجب أن يعد جلالة الملك بالاعتراف بالحكومة القائمة فور قيامها ويساعدها بالمال ويحصل اعتراف بريطانيا فوراً ودول الغرب أيضاً لضمان الموقف من الأسرة. وتبلغ من في القاهرة أن يسكوا أنفهم من أي العربة يحاولها عبد الناصر، وتحملهم المسؤولية بأن يوقفوا عبد الناصر عند حد؛ أما أن تنفذوا ما أتفقتم عليه مع الملك فيصل فنحن مستعدين، وإلا

فأهل الطائف يهددون بأنهم سينفذون من جانبهم ميثاق الطائف وسنكون في هذه الحالة محرجين لا نستطيع أن نقاتل إخواننا وزملائنا في النضال. ونقوم نحن من الآن بالإتصالات اللازمة إلى اليمن ونحيي الروح المعنوية لمشايخ الطائف كالقوسي وأصحابه ضرورة، ومن جانب الملكية يبدأ من الآن شيئاً فشيئاً بإعطاء الرجال ذوي الشأن في القطاع الملكي حقهم في القيادات والاستقلال الإداري والمالي... إلخ. ويبقى الظاهر لكن يبدأ بقص القوادم ثم الخوافي.

اتفاقية جدة

في ٢٧/٤/١٣٨٥ هـ - ٢٤/٨/١٩٦٥ م

رأينا فيما سبق أن وصول الذين وصلوا إلى الطائف من الزعماء الجمهوريين اليمنيين، كان نتيجة لتصرفات غريبة هائلة مجنونة بعد مؤتمر خمر وحكومة الزعيم أحمد محمد نعمان التي كانت جزءاً أو حلقة من المكيدة ضد المؤتمرين، فحكومة الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة وصنعاء، أطلقت لقواتها وجيروتها العنان إلى أقصى مدى.

وسادت تصرفاتهم نزعة جيروتية لا حدود لها ولا أحد يجد لها تفسيراً. سجون باطلة لمن له سابقة في الاختلافات السياسية معهم ولمن لا سابقة له وربما تحروا أن يكون سجنائهم من أشرف الناس وأحسنهم مكانة اجتماعية، وسأقدم لكم قائمة بالأسماء في الفصل الثاني «مرحلة الإرهاب الدموي»، وكثير من الذين كانوا في القائمة - قائمة الموت والسجون - تمكنوا من النجاة، وقد تعرض للتعذيب كل من كانت له سابقة في المعارضة وآخرون كثير ليس لهم أي سابقة، وحصلت ملاحقات إرهابية لم ينجح أكثرها وحلقت الطائرات فوق القبائل التي لها علاقة بالمعارضة والتي ليس لها علاقة، واستعملوا الغاز السام ليس في مناطق تجمع الأعداء المقاتلين ممن يطلقون

عليهم الملكيين ومواقعهم وإنما على القرى الآمنة وإن كانت في مناطق لا تخضع لبيت حميد الدين ولا تستحق قتلاً بالوسائل المحرمة في الشرائع السماوية والأرضية والقوانين الدولية، وضربت الأسواق الأسبوعية والمتسوقين بالطائرات، وضربت بعض المساجد في يوم الجمعة :

حدث ذلك كله وربما أتمكن بإذن الله من تقديم أمثلة من الواقع المجنون وهو الواقع الذي اضطر عددا من أخلص الناس للثورة والجمهورية لمغادرة البلاد للبحث عن السلام والأمن لأنفسهم ولزملاتهم ولشورتهم وجمهوريتهم وبلادهم وأكثرهم المجموعة التي وصلت إلى الطائف كما سبق ووجدت ترحيباً واستقبالاً ودياً وسياسياً كبيراً : ولو كان الشعب اليمني مخلصاً للإمامة أو للإمام لدافع عن الإمام وهو في صنعاء، أو لدافع عنه وهو في أبواب حجة أو لقاتل معه قتال المخلصين « وليس المتفيعين » وهو في قارة في قلب قبيلة حجور وأبناء عمه على بعد ثلاثين ميلاً عن صنعاء في أرحب ونهم وعلى بُعد خمسة أميال من مدينة حجة في ميين وجبل شمسان.

فالذي سعى إليه الرئيس عبد الناصر يرحمه الله باتفاقياته ومحادثاته مع السعودية في الإسكندرية ثم في الرياض وجدة والخرطوم « من وراء حكومة الجمهورية اليمنية والوضع الرسمي القائم في صنعاء وبدون علمه ولا اطلاعه ولا مشورته، بل وكأنه لا وجود لهم ولا وجود لدولة يمانية ». ذلك لا يبعد ولا يخرج ولا يزيد في شيء عما ورد في اتفاقية الطائف، ولهذا فلما توصل اليمنيون فيما بينهم إلى اتفاق الطائف، وخشى الرئيس عبد الناصر أن الأمور ستخرج من يده بادر بنفسه وشخصيته وداس على كبريائه وعظمته وأقبل إلى جدة إلى الملك فيصل يرحمهم الله جميعاً.

وكانت الاتفاقية التي على أساسها تم الاجتماع في مؤتمر حرض وزعماء الإصلاح اليمنيين هم الذين لم يقبلوا إلغاء النظام الجمهوري في اجتماع حرض، ونقدم مع هذا نصاً « لبيان جدة » بذاته، وإن كان قد سبق نشره في كتاب « التاريخ يتكلم » لأن هذا هو المكان المناسب له، ليكون

ضمن الاتفاقيات التي عقدت خلال هذه الفترة :

نص بيان جدة بين عبد الناصر وفيصل

إن الهدف الذي قصد إليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مباحثاتهما التي تمت في جدة في أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧/٤/١٣٨٥ هـ الموافق ٢٢ و٢٣ و٢٤/٨/١٩٦٥م هو التمكين للإرادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحداها هذا الشعب العظيم وتوفير جو السلام الذي يعطي هذه الآمال موضوعياً المناخ الملائم للنمو وللازدهار، هذا فضلاً عن إزالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين البلدين وتأكيد الحرص على صيانة هذه الروابط من مضاعفات أى سبب للخلاف وفيما يخص علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالموقف الحالي في اليمن فإن الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر بعد الاتصال بكل من ممثلي الشعب اليمني وقواه الوطنية والتعرف على رغباتهم يريان أن طريق الحق والأمان لمواجهة المسؤولية تجاه الشعب اليمني وضماناً للهدف الذي قصد من أجله الاجتماع يتحقق فيما يلي:

- ١- يقرر ويؤكد الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦م.
- ٢- تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية بقصد الإعداد والترتيب للاستفتاء المذكور.

- ٣- تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضواً ويمثل جميع القوى الوطنية وأهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسبما يتم الاتفاق عليه ويجتمع المؤتمر المذكور في مدينة حرض يوم ٢٣ من نوفمبر عام ١٩٦٥م وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية :

أ - تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى إجراء الاستفتاء الشعبي.

ب- تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال.

ج- تقرير وتشكيل نظام الاستفتاء الذي سيتم في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر عام ١٩٦٦م.

٤- تتبنى الحكومتان قرارات مؤتمر الانتقال اليمني المذكور وتعملان على إنجاحها وتعلنان من الآن قبولهما لجنة محايدة معهما معاً للمتابعة والإشراف على الاتفاق وذلك فيما إذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة.

٥- تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بإيقاف كافة عمليات المساعدة وجميع المساعدات العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن.

٦- تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن خلال عشرة أشهر ابتداءً من الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٥م.

٧- توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يلي:

أ- مراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة.

ب- مراقبة الحدود والمواني وإيقاف المساعدات العسكرية بجميع أنواعها أما المساعدات الغذائية فتكون تحت إشرافها وللجان المراقبة المذكورة أن تستخدم وسائل النقل الخاصة كما يمكنها أن تستخدم الأراضي السعودية، كما يمكنها أن تستخدم وسائل النقل اللازمة داخل الأراضي اليمنية إذا دعت الضرورة لذلك التي توصلها بنقاط المراقبة التي ستم الاتفاق عليها.

٨- تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتعملان إيجابياً على تأمين تنفيذ هذا الاتفاق وفرض الاستقرار في الأراضي اليمنية حتى إعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص

قوة من الدولتين تستخدمها اللجنة عند اللزوم للقضاء على أي خروج على شكل هذا الاتفاق أو أي عمل لتعطيله أو إثارة القلاقل في سبيل نجاحه.

٩- دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى التقدم واجتياز المرحلة الحالية إلى الوضع الطبيعي كما كانت وكما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين البلدين. يتم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لتلافي حدوث أي مصاعب تقف في سبيل تنفيذ هذا الاتفاق.

جمال عبد الناصر / فيصل جدة ٢٤/٨/١٩٦٥ م الموافق ٢٧/٤/١٣٨٥ هـ

مؤتمر الخرطوم

كان مؤتمر القمة العربية في الخرطوم بتاريخ ٢٩ - ٣٠/٨/١٩٦٧ م. كان آخر مناسبة التقى فيها عبد الناصر والملك فيصل يرحمهما الله، وجرى بينهما آخر اتفاق توصلاً إليه يتعلق بمشكّليهما في اليمن : اتفاق الإسكندرية، ولقاء القاهرة، وبيان الرياض، واتفاقية جدة، ومؤتمري أركويت وحرص؛ جميعها لم تؤد إلى أي نتيجة تذكر. وكلما عقد الطرفان اتفاقاً لا يلبث أن تطرأ عليه عوامل تجعل تنفيذه يتعثر، وكانت الحيرة الكبرى تسيطر على سياسة الرئيس عبد الناصر. منها ما أشار إليه إحسان عبد القدوس في مقاله الطويل بعد اتفاقية الإسكندرية، ومنها ما لا يمكن لأي كاتب مصري أن يكشفه وهو يقيم في منطقة نفوذ عبد الناصر.

أما في الخرطوم فقد كان الموقف مختلفاً اختلافاً كبيراً بعد الهزيمة الهائلة، وعبد الناصر سيخرج من اليمن سيخرج، وأي تأخر إنفاً هو مزيد من الدمار، وعبد الناصر بحاجة لتنقية أجواء القمة العربية لأنه بحاجة لمساندتها وأموالها وعبد الناصر يريد أن يتفرغ لمواجهة النكبة الجديدة، ويعيد بناء

جيشه وبلاده.

وإذا كانت اتفاقية الخرطوم هي الأخيرة ..

وإذا كانت لم تواجه في طريقها أي عقبات ..

فلأن الظروف قد تغيرت تغيراً كاملاً والحكومة اليمنية سجيئة في القاهرة والرئيس السلال لم يشترك ولم يشاوره أحد في أي اتفاقية لا في الإسكندرية ولا في الرياض ولا القاهرة ولا في جدة ولا في الخرطوم ولا غيرها.

والواقع السياسي والحربي سيطر عليه شعور وقناعة لدى العرب جميعاً ولدى اليمنيين خاصة بوجوب الوقوف مع مصر في محنتها ووجوب الاعتماد على النفس في الدفاع عن النظام الجمهوري، وأصبحت عواطف اليمنيين جميعاً ملتزمة حزناً لآثار النكبة وعطفاً وغيرة وحمة على مصر الكنانة حتى نسي معظم اليمنيين محنتهم وواصلت قوات الجمهورية العربية عملية الانسحاب من اليمن، ولم يتسع الوقت لأي عمل خارجي أو داخلي يتعلق بالاتفاقيات بين القاهرة والرياض، فقد أسرع الجانب المحسوب على المملكة أسرع حشوده الحربية وسيره السريع لكي يستولي على صنعاء التي توقع أن الجيش المصري هو الذي يحميها وأنه سيدخلها ما دام ذلك الجيش قد انسحب منها وأصبحت الطائرات اليمنية جاثمة بلا طيارين ومعظم الأسلحة الباقية بلا رجال.

فماتت الاتفاقيات وبقيت صنعاء محروسة بإرادة الله ثم بخيرة أبناء اليمن وتغيرت الأحداث تغيراً كبيراً، وأصبح الملك فيصل يرحمه الله سنداً عظيماً للنظام الجمهوري في اليمن وعوناً كبيراً لعبد الناصر ومصر العظيمة، فله الأمر من قبل ومن بعد.

وها أنا أقدم إليكم اتفاقية الخرطوم كما أوردتها أحد رجال العرب الأبرار الدكتور محمد أحمد محجوب عضو لجنة السلام في اليمن ورئيس وزراء السودان عام ١٩٦٩ في كتابه «الديمقراطية في الميزان» تحت عنوان :

التسوية اليمنية

كانت المهمة الرئيسية لمؤتمر الخرطوم حرب الأيام الستة وآثارها، لكن التسوية بين الملك فيصل والرئيس ناصر لخلافتهما العميقة حول اليمن جاءت نتيجة جانبية.

بعد التمهيدات العامة في اليوم الأول، ٢٩ آب، والمناقشات طوال اليوم الثاني، حضر الزعماء مأدبة رسمية في قصر الرئاسة.

بعد ذلك مباشرة، في ساعة متأخرة من الليل، اقترح الرئيس ناصر أن يحضر هو والملك فيصل إلى بيتي للبحث في خطة سلام لليمن. صاحب الملك فيصل أخوه الأمير سلطان، وجاء مع الرئيس ناصر وزير خارجيته محمود رياض. اتخذت احتياطات أمن خاصة، فانتشر الحرس على طول الطريق من القصر إلى بيتي وحول البيت. بعد تقديم القهوة وغصير البرتقال (لم يتناول الملك فيصل شيئاً) بدأنا العمل اتخذنا أساساً لبحث خطة السلام التي كتبها على ورقة في مكتب الملك في جدة. بدأ الرئيس ناصر بإثارة موضوع أسرة حميد الدين، فأجابه الملك فيصل: "ياعزيزي جمال، كانت أسرة حميد الدين عدوة لي أربعين سنة، لا سنوات". وأضاف الأمير سلطان: "أؤكد أن أسرة حميد الدين لا مكان لها في اليمن، ولا أمل لها في العودة إلى الحكم".

كانت النقطة الثانية وضع تفاصيل جلاء الجيوش المصرية عن اليمن، فحدد لذلك موعداً، ولكن الرئيس ناصر قال: "ليست لدينا سفن لنقل الجنود والمعدات فهل تساعدنا المملكة العربية السعودية؟".

أجاب الملك فيصل: "تعرف أنه لا سفن لدينا أيضاً، لكن رتب أمر ذلك مع أي شركة للملاحة وأنا أدفع الكلفة".

كانت لدى ناصر نقطة أخرى عبر عنها بقوله: "ياعزيزي الملك فيصل، لقد صادرتهم مصارفنا في المملكة العربية السعودية".

أجابه الملك فيصل: "لم نصادر أملاك أحد لأن ذلك ضد ديننا. كل ما فعلناه هو وقف الرخص. حالما أرجع إلى الرياض أصدر أمراً بالترخيص لمصارفكم".

قابل ناصر هذه البادرة بقوله: "حالما أرجع إلى مصر أرفع الحجز عن ممتلكات العرب السعوديين في الجمهورية العربية المتحدة".

قبلت مسودة الاتفاقية بالصيغة التي وضعت في جدة، واتفق أيضاً على دفع الأموال التي كان كل فريق ينفقها في الحرب إلى صندوق عام يصرفها في الخدمات التربوية والصحية في اليمن، وقد تدعى دول عربية أخرى إلى المساهمة فيه.

انتهى الاجتماع في الساعة الأولى صباحاً. أما بنود اتفاقية السلام اليمنية التي تم التوصل إليها في تلك الليلة في الخرطوم فهي:

"حرصاً على تنقية الجو العربي، ودعماً لأواصر المودة والإخاء بين الإشقاء العرب، ورغبة في حسم مشكلة اليمن، فقد تم الاتفاق:

أولاً: على تكوين لجنة ثلاثية تتألف من ممثلين من كل من المملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية المتحدة لدولة عربية ثانية، وأن توكل الدولة الثالثة إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الخرطوم أو بالاتفاق بين الدولتين.

ثانياً: تكون مهمة اللجنة وضع التخطيط الذي يضم انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع المدنيين.

ثالثاً: على اللجنة أن تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار وذلك مع رغبات أهل البلاد الحقيقية وتثبيتاً لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكاملين.

رابعاً: على اللجنة أن تستشير كلاً من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في كل ما يعرقل مساعيها بغية تذليله والتوصل إلى تقاضهم ترضاه الأطراف العربية المعنية لكي تزول مسببات هذا النزاع فتصان الدماء العربية، وتدعم الصف العربي، ويعم الصفاء".

عينت الجمهورية العربية المتحدة العراق، والمملكة العربية السعودية مراكش، وباتفاق متبادل بين هاتين الدولتين تم تعيين السودان الدولة الثالثة

التي تتألف منها اللجنة.

طبعت ثلاثة نسخ من الاتفاقية، وقع عليها جلالة الملك فيصل والرئيس ناصر، ووقعت عليها كشاهد، فأخذ كل منهما نسخة، وحفظت النسخة الثالثة في خزانة مجلس الوزراء في الخرطوم.

طبعاً عقدنا اجتماعاً سراً. وما أن غادر الملك فيصل والرئيس ناصر بيتي حتى غزاه الصحافيون. قرأت الاتفاقية بالعربية، وترجمها صهري السيد خوجلي إلى الانجليزية فوراً.

حدث بعد ذلك رأساً تطوراً: أحدهما سلبي والآخر إيجابي. أخبرني ناصر أن الرئيس السلال، الذي حضر مؤتمر القمة في الخرطوم، هاجم الاتفاقية لأنها تمت من دون معرفته، ولأنه اعتبرها تدخلاً في شئون اليمن الداخلية ثم اقترح ناصر أن أقابل السلال شخصياً.

ذهبت في ذلك المساء إلى شقة السلال، وشرحت له أنه ليس هناك تدخل في شئون اليمن الداخلية. كانت الاتفاقية بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وهدفها إزالة الخلافات بينهما. أما في ما يتعلق باليمن نفسها فإن اللجنة ألقت لجمع الفئات اليمنية المختلفة، وهذه الفئات هي التي ستضع حلاً لمشكلة البلد. ولكن الرئيس السلال رفض أن يقبل رأيي.

أما التطور الإيجابي فهو أن الملك فيصل وافق في اجتماع القمة في اليوم التالي على التبرع بخمسين مليون جنيه سنوياً لمساعدة مصر والأردن على التعويض من الخسائر الفادحة في حرب الأيام الستة. ولم يكن هذا التبرع ليأتي بهذه السرعة لو لم يتم التوصل إلى اتفاق حول اليمن مع ناصر في اليوم السابق.

عقدت لجنة اليمن الثلاثية -مراكش ومثلها وزير الخارجية أحمد العراقي، والعراق ومثله وزير الخارجية إسماعيل خير الله، والسودان وكنت ممثله - أول اجتماع لها في بيروت في ١٧ أيلول ١٩٦٧، واستمعت إلى شهادات زعماء يمينيين مختلفين. كان الشيخ سنان أبو لحوم وهو رئيس قبلي، أحد القبليين الذين تركوا في انطباعاً دائماً، فقد كان مخلصاً ومستقيماً

ووطنياً نزيهاً وشجاعاً. كذلك استمعنا إلى شهادة أحمد محمد باشا، وأحمد عفيف، وأحمد المعلمي، ثم إلى صديقي أحمد الشامي وزير الخارجية الملكي، وعباس وقاسم الوزير ولدي الزعيم اليمني الشهير عبد الله الوزير الذي قاوم بشدة حكم الإمام يحيى (ضرب رأسه علناً في ١٧ شباط ١٩٤٨ لاشتراكه في اغتيال الإمام يحيى). وأخيراً استمعنا إلى شهادة محمد أحمد النعمان ومحسن العيني الذي أصبح في ما بعد رئيساً للوزراء، وأحمد الرحومي.

انهينا اجتماعاتنا في بيروت في ٢٦ أيلول، وركبنا الطائرة إلى القاهرة لنجد وسيلة لزيارة اليمن. في ٣ تشرين الأول ركبنا طائرة مصرية إلى صنعاء وكان معنا الفريق محمد فوزي رئيس أركان الجمهورية العربية المتحدة. ولم يذهب الدكتور أحمد العراقي وزير خارجية مراكش معنا بل ناب عنه السفير أحمد بن سودة.

وصلنا صنعاء الحامية المصرية في صنعاء في نحو السادسة صباحاً وبعد أربع ساعات مرت أمام المبنى تظاهرة، وسمعنا أزيز رصاص المدافع الرشاشة. سألنا ما الحكاية فقبل لنا أنه تبادل إطلاق النار بين الحامية والمتظاهرين. تأكدت أنها تظاهرة رتبت خاصة لجعل اتصالنا بالسلال وزعماء القبائل صعباً، وحاولنا مباشرة وغير مباشرة أن نتصل بالسلال فكان ذلك عبثاً.

أرسلنا إلى كبار الجمهوريين وإلى رؤساء القبائل نسألهم رأيهم في ثلاثة مواضيع: عقد مؤتمر لتسوية وطنية، اتخاذ إجراءات لإعادة الاستقرار والسلام في اليمن، والتوفيق بين مختلف وجهات النظر. ثم طلبنا قوائم بكبار اليمنيين الذين وزن والذين في مقدورهم تحقيق النتيجة المرجوب فيها. كان رؤساء القبائل راغبين في الاجتماع على الرغم من رفض الرئيس السلالة (الذي كان لا يزال مستاءً جداً من عدم اشتراكه في مباحثات الخرطوم). لذلك وجدنا من الأفضل في تلك الظروف، ألا نقابلهم لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة الخلاف. بيد أن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر قدم بعض المعلومات نيابة عن زعماء القبائل الجمهوريين، وأكد لنا أن التسوية الوطنية

ممكنة. رجعنا إلى القاهرة في ٤ تشرين الأول، وحاولنا رؤية اللواء حسن العمري، والشيخ أحمد محمد نعمان، والقاضي عبد الرحمن الإرياني، وهم الزعماء الجمهوريون الذين اعتقلهم ناصر في القاهرة. كان الاثنان الأولان في السجن، والثالث محجوزاً في بيته، لذلك اتصلت بالرئيس ناصر ليسمح لنا بالاستماع إلى شهاداتهم.

قال ناصر: "لم لا تذهب وتراها في السجن؟". قلت: "كيف أضمن إذا ذهبت لرؤيتهما في السجن ألا أوضع معهما؟". ابتسم ناصر وقال: "تعرف أنني لن أسجنك معهما". لكن بقيت مصراً، وقلت: "أرفض أن استمع إلى شهادتيهما وهما في السجن. أريد أن أتحدث إليهما في جو حر".

بعد يومين أحضر ثلاثتهم إلينا في قصر الطاهرة، حيث كنا نقيم، فأخذنا شهاداتهم كاملة. على الرغم من سجنهما أكثر من سنة كانت حالة العمري ونعمان النفسية حسنة ومعنوياتهما عالية. وأود أن أقول، بالمناسبة. أن أحمد نعمان رجل ذكي، بعد أن أكمل دراسته في القاهرة عمل فترة كأحد معلمي الشاب محمد البدر الذي أصبح في ما بعد إماماً. ثم أنه شاعر، وقد أخبرنا أنه أمضى وقتاً في السجن ينظم القصائد ثم يحفظها لأنه كان يفتقر إلى وسائل الكتابة. ألححت عليه أن يسمعننا بعض قصائده، فأنشدنا قصيدة موجهة إلى الرئيس ناصر قال فيها:

جاوزتم الحد في قراننا	حتى اختنقنا من الضيافة
الضيف من حقه ثلاث	من الليالي بلا إضافة
لو زاد يوماً أو بعض يوم	يكون في منتهى السخافة

إن نعمان، كما أعرفه، رجل متين الخلق، متسامح ومتفتح الذهن. لم يظهر بغضاً لناصر في هذه القصيدة مع أنه وضع في السجن طوال ذلك الوقت من دون سبب ظاهر.

انتهينا من أخذ شهاداتهم وقت الغداء، فسأل نعمان هل يستطيعون الأكل معنا في القصر. قلت: "طبعاً. لقد طلبت إعداد الطعام". وهكذا تغدينا

معاً، وتداولنا بعد الغداء أطراف الحديث. ثم أعيد العمري ونعمان إلى السجن والأرياني إلى معتقله في البيت.

أحزنتني هذه المقابلة وأغضبتني. أعتبرت اعتقال هؤلاء السادة وأصدقائهم أقصى الأعمال التي ارتكبتها صديقي جمال عبد الناصر. أرسلت إليه كلمة بواسطة إسماعيل خير الله وزير خارجية العراق، ثم بواسطة صلاح هداية أحد مساعديه، أعرب فيها عن خيبة أمني واشمئزازي. في ذلك المساء نفسه اتصل بي نعمان بالتلفون من بيته وأخبرني أنه أفرج عنهم. كان فرحاً وكنت أكثر من سعيد بسماع ذلك الخبر. وبعد فترة قصيرة رجع العمري إلى اليمن مع الإرياني ونعمان وجماعتهم.

تركت لجنتنا القاهرة إلى جدة حيث استمعت إلى شهادة ثلاثة من الملكيين هم: محمد عبد القدوس، والقاضي حسين مرفق، وأحمد الحكمي. أما وقد استمعت اللجنة إلى آراء مختلف الأطراف في النزاع، فقد أجمع رأى أعضائها على ما يلي:

١ - عقد مؤتمر تسوية وطنية يشترك فيه جميع رؤساء القبائل الذين لرأيهم وزن في زمن السلم والحرب، وأولئك الذين يعتبر رأيهم مقبولاً وقيماً، كالقضاة والعلماء والزعماء السياسيين.

٢ - إن التسوية الوطنية تعيد السلام والاستقرار إلى اليمن. رجعت إلى الخرطوم في ١١ تشرين الأول ١٩٦٧. وفي ٤ تشرين الثاني أقصى السلال بانقلاب عسكري سلمي، وألفت حكومة برئاسة محسن العيني كان معظم أعضائها إما مساجين في القاهرة وإما "لاجئين" في بيروت. كذلك ألف مجلس جمهوري من ثلاثة أعضاء إثر استشارات جرت بين القيادة العامة للقوات المسلحة والزعماء القبليين والدينيين، رأسه القاضي عبد الرحمن الإرياني، وكان العضوان الآخران أحمد محمد نعمان، وهو رئيس وزراء سابق، ومحمد علي عثمان، وهو نائب رئيس سابق. وهكذا فإن اثنين من الرجال الذين ساعدت على إخراجهم من السجن والاعتقال في القاهرة في الشهر الماضي أصبحا حاكمي اليمن الجمهورية.



● عامر يوقع الميثاق المشترك السعودي المصري في الرياض ●



جلالة الملك سعود يستقبل المشير عيسد الحكيم عامر

الفصل السادس (فهرس الموضوعات)

الموضوع	الصفحة
- الإتفاقيات بين المملكة السعودية والعربية المتحدة من الإسكندرية إلى الخرطوم.....	٥٤٤
- الإتفاقيات والمؤتمرات بين اليمانيين أركويت - الطائف - حرض.....	٥٤٥

الفصل السادس (فهرس الوثائق)

الموضوع	الوثيقة	الصفحة
رسالة من النقيب العلامة نعمان بن قائد بن راجح رحمه الله إلى كل من القاضي عبد الرحمن وأحمد نعمان وعبد الله بن حسين والقاضي عبدالسلام صبره والشيخ صالح بن ناجي الرويشان رحمه الله.	١	٥٨٧

الفصل السادس وثيقة (١)

إكتفينا بتصوير الصفحة الاولى فقط

١٨

حرون بعد الموتر

القاضي عبد الرحمن الارناؤي
الاستاذ احمد محمد عثمان
العامي عبد السلام
الشحمر علي محمد
الشيخ محمد سليم محمد
النقيب صالح بن يحيى الرواس

رسم

اخي اني الازعنا حنكنا الله تعالى وتوكلنا جميعا لما بيننا
السلام عليك ورحمة وبركاته صدورها السلام ونعلم لا يقرب
من ذهابك انا غادرنا موتمر حمص الاربعاء وخميس بقيت من شعبنا
بعد ان باتت ولا حول ولا قوة الا بالله جهودنا وما عينا في محاولة جمع
الكلمة لانتفاء اليمين من تحتهم بالفضيل وبعد ان تاكدنا ان اياك في
الماكره الناجمة وقد خضت على كل اهل في الموتمر وحالت بين الناس وبيننا
وقد كنت لك انزعج الازعنا جميعا ثم نزلت نقطع الى صوم رمضان للذكر
في مكة المكرمة وحتى يا نبيي خبر من جالك من اليمين ومضى رمضان
وقارب شوال ولما يصل شيء ولا ادري ماذا في اليمين واين جالك
الاجراء الازعنا واين الثقة المتبادلة فيما بيننا واين جالك اليمين جميعا
وهناك بطراهم الجذبان ام قد هانوا فاسأل عليهم الهوان ام قد ضلوا
بالخسة الدنيا فامتنع حياة الدنيا في الرحم الرحيل ما عدا امان الله
نخرج صدادا في سبيل الله وفي سبيل انتفاء اليمين العثر عواقبكم وحسن الله

الفصل السابع

من السجون إلى الرئاسة

جمهورية عهد كانوا يملكون مراحى سيادية مست .سير من — إلى
وتوزعه.
— وكانت لنا وعلينا عدد من القضايا التي تعتبر أساسية في نجاحنا
وسلامتنا وهي:

- * قضية حسن سياسة الأمور والتعامل مع القيادة العربية مع احترام أنفسنا وحقوقنا.
- * قضية حسن سياسة الأمور والتعامل مع الحكومة اليمنية حتى لا نتيح لها فرصة أو نوجد لها مبرراً تستغله بدفع القيادة العربية لضربنا.
- * قضية كيف نحاور الملكة وأنصارها.
- * قضية كيف نحارب ونخادع بيت حميد الدين حتى لا يكتلوا طاقتهم كلها علينا.
- * قضية كيف نحافظ على الجبهة الوطنية العريضة لألا يضعف الرجال ويتشقق جدار الصمود فهي تحتاج إلى جهد مستمر لتوصيل المعلومات والمنشورات واستمرار الاتصال بالمراسلات كتابية لأنه لا يوجد تلفون ولا سلك ولا لاسلكي.
- * قضية إخواننا في السجون كيف ننقذهم ونحافظ على سلامتهم.
- * قضية النشاط الخارجي وسيأتي بإذن الله الوقت الذي ننزل به على الناس.
- * وأخيراً قضية المثل العليا التي نحن مقتنعون بها ونتحمل هذه المتاعب من أجلها.

بين يدي الكارثة

وحدثت النكبة العظيمة فجأة بانتصار إسرائيل واحتلال سينا والجولان والقدس والضفة الغربية والهزيمة المروعة للجيش العربي.

شعرنا أن القبضة الشديدة التي كانت تضغط علينا !!! سترتخي من جميع الجوانب وتمنينا لو تحقق النصر للمسلمين وليكن علينا وعلى اليمن ما يكون وذهلنا !!! أصبحنا في ذهول لا حدود له .

فقدنا نواتنا وفقدنا القدرة على التفكير والعمل وسادت الحيرة والوجوم لقد ذهب الخوف من أنفسنا على أنفسنا أو زملاننا نهائياً سواء من الحكومة

اليمنية أو القيادة العربية فالكارثة كانت كبيرة جداً ترد إلى المجانين عقولهم وتذهل العقلاء.

ولم يخرجنا من هذا الذهول الذي أصابنا وأصاب الناس في اليمن جميعاً رجالاً ونساء لم يخرجنا منه إلا جيوش بيت حميد الدين تقرر الأبواب كما لو كانوا على علم بأن عبد الناصر سيُضرب وأن هذا هو الوقت المناسب للوصول إلى صنعاء. فقد بدأ التحرك واسعاً في جميع الجبهات وأخطرها الهجوم على قلب حاشد من الشرق بقيادة عبد الله بن سيف الإسلام الحسين بن الإمام فاضطرت حاشد أن تستيقظ وتهب للدفاع عن نفسها.

وأصبحت شدة الحرب تأخذ الكثير من جهود عبد الله بن حسين الأحمر ومجاهد أبو شوارب ومشايخ حاشد وكانت مشاعرنا جميعاً أليمة مريضة من أجل الهزيمة العربية.

وكنا نريد أن نعبر عن رغبتنا بأي عمل دفاعي إلى جانب العرب المهزومين وليس أمامنا إلا أن نقول بألستنا ونعرض أنفسنا ورجالنا ودمائنا. فأرسل عبد الله بن حسين الرسائل باسمه وباسم حاشد إلى القيادة العربية يضعون أنفسهم ويؤكدون إستعدادهم للمشاركة والسفر إلى أي مكان تختاره قيادة الجمهورية العربية المتحدة.

فلما انكسرت حدة الهجوم الملكي بعد الصمود الطويل في ذي بين أو ذيبين وهزيمتهم في عرام وغريان بدأ عبد الله بن حسين يستعد لدخول صنعاء فكان آخر منشور نزلنا به هو المنشور التالي:

إلى الإخوان الكرام مشائخ واعيان وأفراد قبائل حياكم الله
لقد مضت على بلادنا وعلى الشعب اليمني أربع سنوات من المتاعب والمشاكل والحروب وسفك الدماء ما لم يمر على شعب آخر ويعلمكم أنا كنا نبذل المساعي دائماً من أجل الإصلاح وحقق الدماء والأخوة والسلام وعند ما بدأت قضية اليمن تسير إلى الحل وأصبحنا جميعاً مؤملين في أن تتفق الدول العربية والقوات المصرية ترجع إلى

بلادها بعد أن اعتدى اليهود على أرض الإسلام واستباحوها وشردوا أبناءها واستولوا على المسجد الأقصى أحد القبلتين وثاني الحرمين ظهر بيت حميد الدين في الوقت الذي بدأت الحرب بين اليهود والمسلمين وقد سمعتم إذاعتهم وعلمتم بتحركاتهم !! فما هو القصد من الحرب في الوقت الذي كل مسلم يريد أن يحتفظ بدمه من أجل يدافع عن بلاد العرب والمسلمين ؟؟ وثانياً المصريون ينسحبون من اليمن وبيت حميد الدين كانوا يقولون انهم يحاربون الأجنبي فالآن من يحاربون في صعدة وفي حجة وفي كثير من المناطق . وثالثاً الدول العربية تتفاوض من أجل حل قضية اليمن وبيت حميد الدين لا يريدون الحل وإنما يريدون الحرب من أجل دمار اليمن وانتقاماً من أبناء الشعب ونقل الذهب والأموال إلى بنوك الخارج وإيجاد الفرقة بين أبناء اليمن بإثارة النعرات القبائلية تارة، وباسم حاشد وبكيل تارة، وباسم زيود وشوافع تارة، وباسم ملكية وجمهورية: ونحن جميعاً أبناء شعب واحد تأملوا وفكروا يا أبناء اليمن ما هي مصلحة بلادكم ؟! هل في الحرب والدمار أم السلم والاستقرار ؟ هل تريدون الموت لكم وإخوانكم أو خراب بيوتكم من أجل بيت حميد الدين الذين يدفعون الناس إلى الموت بقليل من الذهب أو بندق وبكثير من الكذب والخداع والتضليل .

ما ذا يريدون من إثارة الحرب في هذا الوقت ؟ هل كانوا على اتفاق مع إسرائيل أنها تستولي على المسجد الأقصى وبيت حميد الدين يحاربون أبناء الشعب ويسعون للاستيلاء على مناطق القبائل . نناشدكم الله والدين والحق والأخوة والوطن لا تطاوعوا هؤلاء الناس الذين يطمعون أن يحكموكم ولو رجعوا إلى الحكم لرجعتم عبيداً لهم ينتقموا منكم جميعاً وانظروا كيف معاملتهم لكم اليوم وهم في الجرف وتحت الصخور والأشجار فكيف سيفعلون بكم غداً وهم على الكراسي والدول التي ساعدتهم ستدخل معهم إلى بلادكم من أجل تحافظ على حكمهم ومنهم أمريكا وبريطانيا التي حيشم بلادكم منها

بدماء آبائكم وأجدادكم وحافظتم على استقلالها ، واليوم لا يغركم الطمع فهو
يجر إلى الهلاك في الدنيا والآخرة .

الله يأخذ بأيدينا جميعاً إلى قوله : { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا: وكونوا عباد الله إخواناً }

وعلينا أن نعمل جميعاً لوحدة الشمل وتقدير مصير البلاد .

والسلام عليكم ورحمة عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر مطبعة علي الضحيانى ٦٧/٩/

دخول صنعاء في ظل حكومة المشير

كان الناس جميعاً يعتبرون أنفسهم مقصرين لأنهم لا يجدون وسيلة ولا
عقلاً يؤدون به واجباً وحقاً عليهم يشعرون به نحو إخوانهم الذين تعرضوا
للكارثة كارثة الهزيمة.

ولم يكن في مقدور أحد أن يفعل أي شيء غير أن يعرض نفسه وما
يملك.

فتحركت حاشد لتدخل صنعاء ولا أذكر جيداً أي القبائل شاركت في
هذا الدخول والذي أذكره جيداً أن موكب القادمين إلى صنعاء عندما وصلوا
إلى الحصبة ترجل أكثرهم عن السيارات ومشوا باقدامهم فكان أول الرجال
في باب الرادع وأخروهم عند ركن مبنى القيادة العربية من الشمال الشرقي
عند القيادة حالياً وكان الرجال والأطفال من أبناء صنعاء في الشوارع
يصفقون ويكبون والنساء على طول سور صنعاء وكان في ذلك التاريخ مازال
قائماً ويمتد من القيادة إلى جوار الرادع «كان النساء يحجرن «يزغردن»
وكأنه جيش من جيوش الفتح الكبيرة.

حقاً لقد شعر أهل صنعاء أن كابوس الطغيان الذي عانوا منه أكثر من
عام قد انقشع وأن هذا جيش الأحرار جيش السلام جيش الإصلاح: فاتجه
الموكب حتى وقفنا على قبور إخواننا من الشهداء المصريين فدعونا لهم وقلنا

فيهم ما يستحقون ثم واصلنا المسير حتى وقفنا على قبر أبي الأحرار شهيد اليمن والحرية والإصلاح والسلام وهناك القيت بعض الكلمات التي أدت التحية لفقيد اليمن ووجدت له العهد بالوفاء حتى بكى معظم من حضر ثم عاد عبد الله بن حسين ومن معه من كبار المشايخ إلى القيادة العربية وأبلغوها بما ساءهم من أخبار الكارثة العربية ووضعوا أنفسهم تحت امرتها وقيادتها هم ورجالهم وأموالهم وبدأ مشايخ القبائل يفدون على صنعاء بعد هذا اليوم ولا يعترضهم أحد ولا كان في مقدور أحد أن يعترضهم كما أنهم لم يهتموا بأي شيء من شؤون الحكم أو الاختلافات السابقة.

وإنما كانت المأساة هزيمة مصر وغيرها هم الجميع وشغلهم الشاغل وقضايا الثورة والجمهورية في المرتبة الثانية وما هي إلا فترة حتى عادت أحاديث لجنة السلام ووصولها صنعاء فخرجت المظاهرات ضدها وقد ذكر هذا محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان في كتابه... وحصل الاعتداء على الجنود المصريين في الشوارع قتلاً ولجأ لأسلحتهم وكان رجال القبائل هم المدافعون عنهم أقبلوا.... برجالهم إلى القيادة العربية وقاموا ببور رجال الأمن لحماية إخوانهم جنود العربية المتحدة فانتشروا بسرعة في الأسواق وشوارع صنعاء يبحثون عن الجنود والضباط المصريين كما يبحثون عن أبنائهم أو أعز الناس إليهم... {وكان من عادة الجنود والموظفين من أبناء الجمهورية العربية كان من عادتهم أن ينزلوا إلى الأسواق ولا سيما الأسواق البلدية في قلب صنعاء} انتشروا بعدهم ليحرسوهم ويساعدوهم على العودة إلى مواقعهم بسلام.

بينما اتجه عبد الله بن حسين مع بعض المشايخ إلى القيادة العربية ليضعوا أنفسهم تحت أوامرها وقد خرج عبد القادر حسن وألقى كلمة في القبائل وعبر عن استيائه مما حصل وأن هذا أسوأ يوم في حياته وحياتهم في اليمن وأن قتل جندي واحد بأيدي أبنائنا الجمهوريين أشد ألماً عندي وأعظم خسارة من آلاف الجنود الذين فقدناهم في معركة الشرف وشكر المشايخ وقبائلهم على مبادرتهم وموقفهم النبيل. واستمر عبد الله بن حسين في صنعاء

وبدا المشايخ يعودون إلى صنعاء وجيش العربية المتحدة يواصل انسحابه وبعض المناطق تسقط تلقائياً في يد الجانب الآخر وكأن الأمر لا يعني أحداً. ولما انتقل القائد العربي بقيادته إلى الحديدة انتقل بعده الوالد المشير فذهبنا بعد الوالد المشير إلى الحديدة نضع أيدينا في يده وأنفسنا تحت أمره ونطلبه التعاون ونسيان الماضي من أجل دفع الأخطار عن الجمهورية نتيجة لانسحاب جيش العربية المتحدة ولا يوجد جيش يمانى يحل محله في المناطق الهامة وغير الهامة وبعد لقاءات متكررة وجدنا الوالد المشير غير مبالي بشيء ولكن استمرت جهود عبد الله في متابعته وفي ليلة من الليالي التقينا بالوالد المشير في جلسة استمرت أكثر من ساعة ساد فيها المرح وتم الاتفاق على أن نلتقي في صباح الغد من أجل تحديد معالم التعاون مستقبلاً وأنا أحد الذين شملهم الموعد وقد قررنا التنازل والسكوت عن جميع المطالب الوطنية حتى عن قضية السجناء وقضية الإصلاح وجميع القضايا ولا نطلب غير أن نتعاون معه في رئاسته لدفع الأخطار عن الثورة والجمهورية وفي الوقت المحدد وصل عبد الله بن حسين وأنا إلى جانبه إلى باب قصر الرئاسة «دارالبوني سابقاً» فقال الحرس «الرئيس قد خرج».

ففوجيء عبد الله بن حسين وقال أين خرج نحن على موعد معه في هذه الساعة من أمس الليل فرد الحرس أنهم لا يعلمون أين توجه فأصابنا الهجوم والاستغراب وقبل أن ندير ظهورنا راجعين تقدم شخص وهمس في أذن عبد الله يقول: «الرئيس في الاستراحة». فتوجهنا نحو الاستراحة على البحر وهي أحد استراحات أقيمت بعد الثورة باسم عامر والسادات والسيد الرئيس.

وقبل أن نصل إلى الاستراحة بنحو ميلين استقبلنا الحاج محمد الجرموزي يرحمه الله ولا أعلم هل هو خرج لاستقبال عبد الله بن حسين أم أنه كان خارجاً لشيء آخر فقابلت بينهما الصدفة إلا أن عودة الحاج محمد إلى الاستراحة تدل أنه خرج من أجل لقاء عبد الله فقط. فلو كان خارجاً لمهمة لواصل سيره بعيداً عن الاستراحة فالذي حدث أن الجرموزي قال لعبد الله الرئيس في الاستراحة ولا يريد أن يزوره أحد ورجع الحاج محمد نحو

الاستراحة ونحن رجعنا نحو الحديدة كنا مصدومين صدمة عنيفة جداً؟؟!!
رئيس الدولة لا يرغب في إستقبال عبد الله بن حسين والمناطق تستنجد به
وتتساقط والمحاصرون على خطر في حجة وغيرها والثورة والجمهورية على
خطر والرجل يخلف وعده ولا يريد أن يكدر أحد عليه راحته !!! أصابنا
الوجوم وساد الصمت والقلق وإذا بأحد الزملاء يسأل عبد الله هل يكفي يا
عبد الله؟! قال عبد الله ماذا؟؟ قال هل يكفي سلال؟؟ قال عبد الله ماذا نفعل
قال: «إنقلاب».

من السجون إلى الرئاسة

كان إخلاص الجمهوريين اليمنيين للجمهورية العربية المتحدة «مصر
وعبد الناصر» كان إخلاصاً ووفاء لا حدود له في قلوبهم وضمائرهم وقناعاتهم
الفكرية والسياسية والوطنية والدينية قناعة متأصلة في نفوسهم ولا سيما
منهم دعاة الإصلاح، لأن معظمهم أو معظم قادتهم علماء في الدين وعلماء في
السياسة، يعرفون حق المسلم على المسلم وحق العربي على العربي، والمصالح
المتعددة من جراء العلاقات الحسنة بين اليمن ومصر من قبل الثورة بعشرات
القرون ومن بعد الثورة كان ذلك أقوى وعندما سافرت الحكومة اليمنية بكاملها
إلى القاهرة إلى الرئيس عبد الناصر بتاريخ ١٩٦٦/٩/٩م بعد قدوم السلال
إلى صنعاء في ظل حماية الدبابات بتاريخ ١٩٦٦/٨/٣١م ما كانوا يجهلون
أنهم حكومة مستقلة تنتمي إلى دولة مستقلة وأن الجمهورية العربية المتحدة
دولة شقيقة قدمت إلى اليمن لمساعدة اليمنيين وحماية ثورتهم، وأن هذا
الواقع لا يجهله أحد وفي ظله يحق لهم أن يفاوضوا من أي مكان داخل
اليمن، حتى وإن استولت القوات العربية على جميع المباني الحكومية في
صنعاء ولكن الحسابات العقلية قالت لحكومة الإصلاحيين المشكلة ليست بين
الحكومة برئاسة حسن العمري وأعضاء مجلس الرئاسة من جانب وبين رئيس
الجمهورية المشير عبد الله السلال كجانب آخر، وإنما هي في الحقيقة بين
الحكام اليمنيين والرئيس عبد الناصر نفسه، وأن الأنسب والأوجب هو التفاهم

مع هذه الجهة التي جمدت السلال في القاهرة عندما أرادت لما أرادت. وأعادته إلى اليمن عندما أرادت كما أرادت في ظل الدبابات من المطار إلى القصر الجمهوري: إذن فهم المشكلة وهم الحل :

فبناء على هذا التفكير قرروا السفر إلى القاهرة ولم يسمعوا لتحذير المحذرين أيا كانوا وأيا كان مستواهم الفكري والعقلي والسياسي والشعبي والأخوي.

وقد أشار إلى هذا الزعيم أحمد محمد نعمان في قصيدته العظيمة بقوله في صفحة ٢٥٢ من الكتاب الممتاز للكاتب الأمين الأخ عبد الرحمن طيب بعكر قال نعمان:

لكن غلطتنا الشنيعة أننا	طرنا إلى مصر العزيزة نهجع
نلهو كما شئنا وشاء لنا الهوى	ونظل في أجوائها نتمتع
طرنا وإن نساءنا لتردنا	(بنحبها عما إليه نزمع)
(تبكي وتنشدنا الأنثاة	وتستغيث وتضرع)
ومشايع الشعب الأباة توسلوا	بوجوههم ورجالهم وتشفّعوا
كنا سكارى ما وعينا نصحهم	إلا وسجن الغاصبين المضجع
حقاً وعدلاً ما لقينا منهم	فغباؤنا تحمر منه الرتع
وإذا الغباوة أنشبت أظفارها	ألفيت كل نصيحة لا تنفع

وعندما وصلوا القاهرة قولوا وعمولوا معاملة غريبة كل الغرابة وبعيدة كل البعد عن وجود أى عقل سليم فيها أو لياقة، من الساعة التي وطئت فيها أقدامهم أرض مصر العربية العظيمة إلى أن أصبح معظمهم في الزنانات كما يصف الزعيم الكبير أحمد محمد نعمان عضو المجلس الجمهوري رئيس حكومة ما قبل مؤتمر خمر في قصيدته الطويلة التي نشر بعضها الكاتب القدير عبد الرحمن طيب بعكر في كتابه القيم «ثمانون عاما من حياة نعمان» ص ٢٥٠ قال يخاطب زميله الزبييري:

ذكرارك في ظلمات سجنني تسطع
وروائع الشعر التي أبدعتها
أضحى بها السجن المروّع روضة
والهم طار مع الرياح ممزقا
كم عشت قبلي في السجون معذبا
لا فرق في سجنني وسجنك إنما
ما كنت أشكو منه أصبح غاية
يرمى السجين لوحده في غرفة
الباب يغلق دونه ومراقب
يلهو ويعبث والسجين كأنه
يتصامم النذل اللعين نداءنا
لا يفتح الباب إلا عندما
أو حين يدعوه المحقق فجأة
أو حين يخرج به ويمسك أذنه
يجري به جريا إلى مرحاضه
يلقيه في المرحاض يفرغ ما به
نفس السجين كصوته وأنينه
حضرُوا عليه أنينه وبكائه
حضرُوا عليه قراءة وكتابة

وأرجعها وعبيرها يتضوع
نغم يسربها الفؤاد الموجع
والبلبل الصداح فيها يسجع
والخطب ولي مدبرا يتصدع
تتجرع البلوى كما أتجرع
في مصر أهوال أشد وأفظع
نسعى لها سعيا وفيها نطمع
هي من عقاب الجو حقا أمتع
من خلف هذا الباب لا يتزعزع
قرد يقهقه أو صغير يرضع
وإذا قرعنا الباب هاج يقرع
يرمي الطعام لقرده وبودع
يرويه من ماء الوعيد ويشبع
ويجره بيدٍ وأخرى تصفع
لا ينطقن ولا يرى أو يسمع
ويظل ينصت للسعال ويقرع
الكل يحضره الرئيس ويمنع
لا يشتكي شيئا ولا يتوجع
ليظل في ظلماته يتلوع

ونعمان هذا هو الذي كان يصرخ في الزنزانة وهو السيد رئيس الوزراء
سابقا وعضو رئاسة الدولة اليمانية حاليا بقوله : كنا نطالب بحرية القول،
واليوم نطالب بحرية البول. ذلك لأن سجون الإمام يرحمه الله كانت لا تمنع
السجين أن يذهب إلى الخلاء أي وقت يشاء إلا المشدد عليهم فلهم أوقات
معلومة ولكن بدون هذا الأسلوب الموحش ولا يوجد في سجون الإمام يرحمه

الله زنانات من النوع الذي رأيناه بعد الثورة مع الأسف وسمعنا عنه من القاهرة.

رغم أن النعمان كان أحد زعماء الانقلاب ضد الإمام ومنتهما بالاطلاع والتواطؤ على قتل الإمام يحيى وأولاده في عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٩٤٨م واستمر الاعتقال من تاريخ شهر ٩/١٩٦٦ إلى تاريخ شهر ١١/١٩٦٧، ولم يفرج عنهم إلا بوساطات بومدين رئيس البولة في الجزائر وعبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية وأحمد محمد محبوب رئيس وزراء السودان، وبذل 'إخوة في الجمهورية العربية السورية جهودا عظيمة أولا من أجل سلامتهم ثم من أجل الإفراج عنهم : ولم يفرج عنهم إلا بعد كارثة وهزيمة ١٩٦٧

وبعد أن كان المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية قد غادر اليمن قبيل مغادرة آخر قائد من قوات الجمهورية العربية المتحدة أرض اليمن بأيام. ويعد التشفع المتتابع من رؤساء بعض الدول العربية ومنهم أحمد محمد محبوب رئيس وزراء السودان.

يومئذ تفضل الرئيس عبد الناصر بإطلاق سراح الحكومة اليمانية فعاد المسجونون إلى اليمن وقد استكمل إخوانهم وزملاؤهم الذين لم يغادروا البلاد استكملوا الإعداد والاستعداد للاستيلاء على الحكم.

أما الذي يعنيني هنا فهو أن أشير إلى موضوع الاتهامات التي نزلت بها حكومة الجمهورية العربية المتحدة في الإعلام المصري والإعلام اليمني سواء على لسان وياسم الحكومة اليمانية أو مباشرة بلسان الجمهورية العربية المتحدة.

ففي ظل هذه الاتهامات المختلفة أساساً سجنوا آلافاً من الناس وعذبوا وسحلوا وسحقوا وقتلوا من قتلوا.

وها هو الأخ الوالد الزعيم المشير عبد الله السلال قائد الثورة ها هو على قيد الحياة وزملاؤه الذين شاركوا في فعل المأساة ما زالوا على قيد الحياة.

وهانحن نقول بملأ أفواهنا وأقلامنا إن جميع ما قيل وأعلن كذب، فإذا كان في مقدورهم جميعاً أو أحد منهم أن يكذبني فيقدم برهانا واحداً على تلك المزاعم.

وقد أثبت التاريخ محلياً وعربياً ودولياً كذب جميع ما كتبته ونشرته الصحف المصرية واليمانية في الأعوام ٦٥ و٦٦ و٦٧ ضد الزعيم أحمد محمد نعمان عضو رئاسة الدولة اليمانية والقاضي عبد الرحمن الإرياني نائب رئيس الجمهورية وعضو رئاسة الدولة، وضد حكومة الفريق حسن العمر رئيس الوزراء وحكومته المسجونة في القاهرة.

ذلك لأن الذين سجنوا في القاهرة، والذين سجنوا في اليمن، والذين اضطروا لمغادرة بلادهم اليمن لأي سبب كان، والذين وقفوا في وجه التجبر والإرهاب داخل اليمن ... في خمر، وبرط، والحداء، ونهم، وبنى مطر، وقيفة، ومراد، والواعظات، وصعدة، وحجة، والعدين، وبعدان، وتعز، وذى السفال، وغيرهم ... مما وممن يطول ذكرهم. هؤلاء ساسة وقادة ومقررو قرارات مؤتمر خمر.

وهؤلاء هم الذين عارضوا إلغاء النظام الجمهوري في حرض، وهؤلاء هم الذين أصبحوا على رأس الحكم بعد خروج عبد الناصر يرحمه الله وخروج جيشه وخروج السلال وحكومته.

وهؤلاء هم الذين أصبحوا حكام البلاد وحماة الثورة والجمهورية في الوقت الذي تساقطت عدد من المناطق التي يعسكر فيها اخوتنا واشقاؤنا من الجيش المصري حياه الله.

وفي الوقت الذي تجمعت القوى الأخرى لتدخل صنعا، ولم يخجل محسن العيني رئيس الوزراء ولا ركه الغرور فيتمسك بالحكم، وقد رأى أن الموقف موقف حرب يحتاج إلى رجل حرب، بل تخطى عن رئاسة الوزراء لأحد سجناء القاهرة الفريق حسن العمري ليقود معركة الدفاع عن صنعا والجمهورية كما أن محسن العيني شارك في مساعي السلام إلى جانب القاضي المحنك عبد الرحمن الإرياني الذي وقف شامخاً بعمامته البيضاء

وزيه اليماني، يتقدم ويرأس المسيرة نحو المستقبل بحنكة وصبر وحكمة
وكياسة بعد أن شارك في عمل الدفاع عن الجمهورية في ميدان الحرب.

هؤلاء الحكام كان في إمكانهم بعد أن أصبح مصير اليمن في أيديهم
كان في إمكانهم أن يعقدوا أي صفقة كانت مع أي جهة كانت ويأتي ثمن كان
ويبيعوا أو يرهنوا أو يتنازلوا عن كل أو جانب أو عن جزء من النظام
الجمهوري أو عن السيادة أو عن الكرامة.

هاهم سجناء القاهرة وصنعا وتعز وغيرها، الذين أقيمت ضدهم
المحاكم ولفقت ونمقت ونظمت ضدهم الاتهامات كذبا وزورا، ليفسحوا الطريق
للاستبداد والديكتاتورية وحكم المتجبرين وسفاكي الدماء.

ها هم يحافظون ويدافعون عن النظام الذي وضعه المستبدون في المزاد
في الاسكندرية والرياض وجدة والخرطوم.

وها هم يصمدون صمود الجبال ويكتفون بالعون الذي تقدمه طائرات
الاتحاد السوفيتي مرتين في الأسبوع إلى الحديد فقط أو ما قدمته سوريا
الحبيبة الشقيقة في أصعب أوقات المحنة، بعد أن سحبت معظم الدبابات
اليمنية وأهم الأسلحة من البلاد قبل أن ينهي جيش العربية المتحدة انسحابه.
ليس هناك دليل، كعضاة موسى تلقف ما يأفكون، ولا أبلغ ولا أعظم
مما أثبتته التاريخ وقامت عليه الحقيقة وشهدت به الأحداث رجال أمنوا بالله
ربا ويشريعته منهجا وبالعديل والأمن والحرية حقا لجميع أبناء اليمن،
وأمنوا بعداوة الاستبداد والمستبدين وبالديكتاتورية والديكتاتوريين والظلم
والظالمين، واعتبارهم أعداء لليمن وأعداء للبشرية وخرابا على الأمن والسلام
والعدل والطمأنينة والرخاء.

فعارضوا الإمام في حياته وعارضوا من يريد أن يحكم بأسلوبه
وعارضوا تناسخ الأرواح بعد مماته، وعارضوا جميع من يريدون أن يحلوا
محله تحت أي شعار وخلف أي ستار. هتفوا ملأ حناجرهم بالعمل والقلم
واللسان.

والحكم بالغصب رجعي نقاومه حتى ولو لبس الحكام ما لبسوا

وهاهم وضعوا أحسن دستور عرفته اليمن، يضم بين دفتيه قواعد للديموقراطية لا تتعارض مع ثقافة المجتمع وقيمه، ولا تقصّر في حقوق المواطن وواجب الدولة نحوه، ولا تفرط بسيادة ولا تعلن العداء ضد الأقارب والجيران والأصدقاء أو تعطي ولاها لجانب من أمم الأرض وتدير وجهها لجانب آخر : مسيرة سادها العقل «وان قصر فيها العمل»

فقد كانت هي التجربة الأولى، عارضوا الإمام، ودعوا للجمهورية، وشاركوا في الثورة، ودافعوا عنها بصلاية في وجه من يريد أن يقضي عليها بالقوة وفي وجه من يريد أن يحرف مفهومها والغاية منها ويحكم بأسلوب وأنظمة ديكتاتورية تحت شعار الجمهورية وأهداف الثورة سواء كان أخا شقيقا شريكا يمينيا أو كان أخا شقيقا مساعدا عربيا .

قضية الجنوب اليمني العربي

خلال الأعوام من ١٣٨٢-١٣٨٧ هـ / ١٩٦٣-١٩٦٧ م كانت قضية اليمن الأولى هي قضية تأمين الثورة وتثبيت النظام الجمهوري، وكانت القضية الثانية هي قضية الجنوب «جنوب اليمن»
وأنا لا أنكر ولا يجوز عقلا وعدلا وخلقا ودينا أن أنكر إخلاص المسؤولين يومئذ للقضيتين أو أقلل من شأنه.
بل وهم ولا ريب في قمة الإخلاص سواء في القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر والعاملون معه أو قيادته الحربية والسياسية في اليمن،
أو الوالد الرئيس عبد الله السلال والعاملون معه وقد بذلوا جهودا عظيمة من أجل تحرير الجنوب.

ولكن كان هذا الإخلاص المتناهي والجهد العظيم المبذول غير خال من الأخطاء الجسيمة ولا شك أن رئيس الجمهورية اليمنية ما كان يملك شخصيته ولا هو الذي يرسم سياسة حكومته وما هو إلا سماعة وحاكيا لما تقوله أو تريده سياسة الجمهورية العربية المتحدة.
وقيادة الجمهورية العربية المتحدة أرفع مكانا وأعلى شأننا وأكبر قدرا

وأحكم تدبيراً فلا تكشف خططها وسياستها نحو الجنوب للحكومة اليمنية الرئيس السلال أم غيره، فلم يكن هناك تنسيق يقوم على أساس من التساوي والتكافؤ وإنما كان هناك قوي وضعيف وأمر ومأمور ويكفي في هذه الحال أن يعمل القوي ما يريد وعلى الضعيف أن يفهم رغبته ليفعل له ما يريد. هكذا كانت حقيقة العلاقات بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية الرئيس عبد الله السلال وبين قادة الجمهورية العربية المتحدة.

وقضية الجنوب في النشاط السياسي للجمهورية العربية المتحدة كان لها أطوار متعددة، وصور مختلفة، وأهم المعالم لها هي :

١- العمل لتحرير الجنوب من أجل التحرير فقط.

٢- العمل لتحرير الجنوب من أجل الدفاع عن ثورة اليمن، والدفاع عن وجود عبد الناصر وقواته في اليمن.

٣- العمل لتحرير الجنوب من أجل الأمن القومي والسياسي للجمهورية العربية المتحدة.

٤- العمل على تحرير الجنوب كسياسة أساسية من مبادئ عبد الناصر في مناهضة الاستعمار.

٥- وأحيانا كانت تنقل الأهداف الكبيرة ويتقاصر الطموح السياسي حتى يحصر نفسه في تحقيق أهداف ضيقة مثل :

أ- تحرير الجنوب من أجل إقامة دولة موالية للجمهورية العربية المتحدة.

ب- تحرير الجنوب من أجل إقامة دولة شافعية تضم الشوافع في الشمال والجنوب وتكون العاصمة تعز.

وهذه الخواطر أكثر ما كانت تدور عندما يدب اليأس من إمكانية إخضاع المتمردين في المناطق الشمالية والشرقية.

وهذا الاضطراب الفكري والسياسي في عقل قيادة الجمهورية العربية المتحدة نحو الجنوب انعكس على العمل الميداني وعلاقات التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وحكومة صنعاء وفصائل التحرير الجنوبي.

فقد تولى رجال الجمهورية العربية المتحدة معظم الأعمال وأصبح دور

حكومة اليمن دورا من الدرجة الثالثة.

وبين وقت وآخر يتغير ويتبدل تعامل الجمهورية العربية المتحدة مع الجنوبيين انفسهم فأحيانا يتعاملون مع المستقلين وأحيانا مع الشيوعيين وأحيانا مع القوميين وأحيانا مع البعثيين التحريريين وربما عملوا على تدمير هذه الجماعة أوتلك، وربما تجاهلوا وجودها واسقطوها من حسابهم.

وكانت حكومة بريطانيا قد حددت أنها ستخرج من عدن بتاريخ ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧م وكانت تتفاوض مع الجبهة القومية. في حين أصبحت الجمهورية العربية المتحدة في موقف مضاد للجبهة القومية، كانت قيادة الجمهورية العربية المتحدة تطوف بقيادة جبهة التحرير في أروقة الأمم المتحدة وشوارع نيويورك والجامعة العربية في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تستعد لتسليم الجنوب إلى الجبهة القومية التي يعارضها عبد الناصر بعد أن كانت من أهم أحبابه ويعد أن نشأت على يديه.

أما الاضطراب الفكري والسياسي في موضوع تسمية الجنوب اليمني فهو حاصل من قبل أن تنبثق ثورة اليمن.

فالقيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة كانت من قبل قيام الثورة في صنعاء تطلق على قضية عدن والمحميات اسم الجنوب العربي أحيانا، وجنوب الجزيرة أحيانا أخرى.

ولم تطلق تسمية الجنوب اليمني في المواقف الرسمية ولا مرة واحدة، وقد حصل اختلاف بين مندوبي الامام في جامعة الدول العربية ومندوبي الجمهورية العربية المتحدة على هذه التسمية، وعندئذ وثائق تؤكد هذا الاختلاف كما أن محاضر الجامعة العربية لتلك الفترة لا تخلو منه وكانت اليمن من عهد الإمام تصر على أن هذا الجزء من الوطن هو الجنوب اليمني وأن اطلاق أي تسمية أخرى غير هذه يتعارض مع وحدة اليمن ويتعارض مع حق اليمن المستقل في المطالبة بالجزء المغتصب ، وفي إحدى المرات كان أحد الذين تقدموا بالاعتراض في جامعة الدول العربية السيد الفاضل العلامة محمد بن محمد المنصور. وكان يومئذ نائب الإمام في القاهرة في الاتحاد

العربي الذي كان قائماً بين مصر واليمن وسوريا.

وهناك مثال عملي على هذا فقد نشرت مجلة اليمن الجديد في العدد الثاني والعشرين ذو الحجة ١٣٨٦ مارس ١٩٦٧م في الصفحة ١٧ نص حديث مع جريدة الأوبزرفر البريطانية كان السؤال الذي وجهه للرئيس عبد الناصر روبرت استيفن منسوب الصحيفة الدبلوماسية ما يلي:

«فهمت أخيراً أن هناك مراسلات بينكم وبين المستر جورج براون، فهل أستطيع أن أسأل عن المشاكل بين مصر وبريطانيا، وما هي احتمالات حلها؟» وكان جواب الرئيس عبد الناصر ما يلي:

«قال الرئيس: بالطبع تعرف أن قطع العلاقات بين مصر وبريطانيا جاء نتيجة لقرار من منظمة الوحدة الإفريقية، طبقناه نحن وبعض الدول... والبعض الآخر لم ينفذه. ومن الناحية الأخرى فهناك مشكلة اليمن وجنوب الجزيرة العربية. كما أن هناك التنسيق الكامل بين الاستعمار كما تمثله بريطانيا. وبين الرجعية كما تمثلها المملكة السعودية.

ونحن نشعر أن هذا التنسيق موجه ضد الثورة اليمنية كما أن بينهما سياسة مشتركة لعدم السماح للقوى الوطنية بأخذ مكانها الشرعي في جنوب الجزيرة وعدن بعد الاستقلال.

فالرئيس عبد الناصر يرحمه الله يصرح هنا باسم «جنوب الجزيرة العربية ويؤكد ثانياً بقوله: في جنوب الجزيرة وعدن».

وأعجبتني كلمة للأخ الأديب الأستاذ عبد الكريم الخميسي في جريدة «الوحدة» تتعلق بهذا الموضوع، وها أنا أوردتها بنصها، أما ما عندي من أدلة في الموضوع فستتشر في كتاب آخر بإذن الله، فالإكم كلمة الأخ الأديب عبد الكريم الخميسي في جريدة الوحدة يوم ٩٢/٨/٥م تحت عنوان «موقف لا ينسى» قال :

هناك مواقف إيجابية لا يقتصر تأثيرها على الجيل الذي حدث فيه وإنما يمتد أثرها وتأثيرها إلى أجيال وأجيال... ولهذا تسمى مواقف تاريخية... ومن هذه المواقف ما رواه الأخ الزميل محمد الشيعبي في مقال نشرته له

صحيفة التصحيح بتاريخ ١٦/٧/٩٢م عن الفقيد البابلي ثم أعيد نشره ضمن الكتاب الذي صدر في ذكرى مرور أربعين يوما على الوفاة بعنوان : البابلي «مسيرة الصدق في رحاب الكلمة» وسأنقل رواية الزميل الشعبي بالنص فيما يلي :

(وقد سمع صوته «البابلي» يردد أول مرة على مستوى النقد السياسي وسط قاعة الشعب الكبرى في بكين عاصمة الصين الشعبية أثناء مأدبة الغداء المقامة على شرف رئيس الجمهورية العربية اليمنية الزائر المشير عبد الله السلال وأعضاء الوفد الرسمي المرافق له، فقد قام الفقيد بمقاطعة رئيس الجمهورية مخترقا الصمت المخيم على القاعة وموجها كلامه نحو الرئيس الصيني «ماوتسي تونج» قائلا :

«لا أيها الرئيس المحبوب ماو، إنه الجنوب اليمني وليس الجنوب العربي كما قال المشير السلال، ان لفظة الأخ الرئيس لا يجب أن تؤخذ على أنه رأي الشعب اليمني بل يمثل وجهة نظر المستشار السياسي (أبو العيون) ممثل الرئيس عبد الناصر في اليمن».

وكان ذلك التصريح الجريء وغير المتوقع - والذي لقي القبول والإعجاب من قبل الرئيس الصيني (ماو) نفسه - رغم كسر حاجز اللياقة الدبلوماسية من قبل الأخ المرحوم الأستاذ البابلي إلا أن ذلك قد مثل بالنسبة له بداية رحلة العذاب والمتاعب مع السلطة السياسية العليا في البلد عند مطلع النظام الجمهوري الجديد وحتى وقت غير بعيد على وفاته».

هذا هو الموقف كما رواه الزميل الشعبي حرقيا وهو موقف لا يكاد يصدق لو لا أنه من مصدر كان وثيق الصلة بالفقيد البابلي كما أنه كان قريبا من الحدث لأنه عمل سكرتيرا إعلاميا للقيادة السياسية حينذاك، ثم ان الكثير ممن حضروا وشاهدوا ذلك الموقف ما زالوا أحياء ولم يعترض أحد منهم على ما نشر مما يؤكد صحة الرواية ومصداقية الراوي ولا شك أن مثل هذه المواقف يجب أن لا تنسى لأنها تعلمنا العديد من الدروس القيمة وتقدم لنا الكثير من العبر المفيدة ... وأول درس تعلمته من هذا الموقف أن الشهيد

الزبيرى كان على حق حينما اتخذ جانب المعارضة السلمية في منتصف الستينات رغم أنه دفع حياته ثمنا لهذه المعارضة ... والدرس الثاني يحثنا نحن الإعلاميين على أن نتخذ من الفقيه البابلي قدوة لنا في الشجاعة الأدبية والحس الوطني. فلو أنه - رحمه الله - حسب حساب النتائج والمضاعفات ما أقدم على مثل هذا الموقف التاريخي الذي لا ينسى ... أما الدرس الثالث والأخير ... فهو محسوب لصالح «التصحيح» الغراء التي أثبتت بنشرها للموضوع إياه أنها المنبر الذي يتسع للرأي والرأي الآخر حتى ولو لم يتفق ذلك الرأي مع سياسة الصحيفة ونهج محرريها.

وحسب الأسلوب الذي اتبعه فإنني أقدم هنا خطابا مهما سنجد فيه بعض المعلومات المفيدة عن هذه الفترة من قضية الجنوب جنوب اليمن.

فهذه رسالة من أحد الأشخاص الجنوبيين المعروفين البارزين موجهة إلى فخامة الوالد المشير عبد الله السلال وسلمت إلى يده واطلع عليها فعلا في تاريخها فإليكُم الرسالة الخطاب بنصها وصورتها، فهي صورة عن مرحلة تاريخية كنت أحد شهودها وأنا اليوم أكتب عنها وهذه هي المنظمة التي كانت الجمهورية العربية تؤيدها في أيام مرحلة المطالبة بالاستقلال وأعمال التحرير.

وثيقة رقم «١»

فخامة السيد رئيس الجمهورية العربية اليمنية المشير عبد الله السلال

المحترم

تحية النضال والثورة وبعد :

سيدي الرئيس بمناسبة وصولكم إلى مدينة تعز نحمد الله على سلامة الوصول وأهلا وسهلا بسيادتكم وكم طال انتظارنا لهذا اليوم السعيد الخالد.

يا سيادة الرئيس نحن أبناء الجنوب اليمني المحتل نعلق أملنا الكبير فيكم، أي فيك أنت شخصا لأننا واثقون من نزاهتكم وإخلاصكم للقضية ونحن ياسيادة الرئيس عانينا أشد المتاعب وأنواع العراقيل ضدنا من قبل

حكومة العمري والأمن التابع لها والدوائر الحكومية الأخرى حتى لقد هتكت كرامتنا حتى لقد أصبحنا نعيش وكأننا غرباء أو أجانب في بلدنا كما وأتينا واجهنا الضغوط وسوء المعاملات نتيجة لوجود التيارات الرجعية والعميلة للاستعمار والحزبية بأنواعها إلى جانب الاستعمار عدونا الأول ثم إن هذه الحزبية استطاعت فيما مضى أن تتسلل إلى الدوائر الحكومية في الشمال وفي صفوف الجيش وضباط الأمن بالذات إضافة إلى وجود عناصر رجعية وعميلة في نفس هذه المرافق الهامة من جهاز الدولة. ورغم ذلك أجبرنا مشاعرنا على الصبر آمالين في ذلك تغيير الأوضاع في الشمال تغييرا جذريا. ولقد كانت عودتكم من أرض الكنانة هي اليوم المنتظر لتغيير الأوضاع، ونحمد الله إذ تحقق الشطر الأول من أملنا المنشود ألا وهو وصولكم والسيد العقيد جزيلان إلى أرض الوطن والأمل كبير في بدء تنفيذ تغيير هذه الأوضاع التي عانىنا وعانى منها الشعب اليمني كله الأمرين.

السيد الرئيس نرى هنا أن نوضح لكم بعض الإجراءات التعسفية التي تعرضنا لها وتعرضت لها القضية الوطنية في الجنوب من قبل قوات الأمن اليمني ويؤسفنا أن نقول قوات الأمن اليمني، إذ وهو الأصح لقد عوملنا معاملة أجانب مجرمين في حق الوطن ونذكر منها ما يلي بالاختصار:

أولا : فيما يتعلق بالقرار الذي اتخذ من قبل سيادتكم بإغلاق مكتب الرابطة في تعز وإيقاف نشاطها في جميع نواحي الجمهورية وهو النشاط الرامي إلى التآمر والتخريب ضد الثورة في الشمال والجنوب هذا القرار.

ويؤسفنا أن نقول قرار كونه لم يكن إلا حبرا على ورق أو مقصود به الاستهلاك المحلي وبحق لنا أن نقول ذلك مستنديين إلى الأدلة القاطعة التي تثبت تضاعف نشاط الرابطة واستلامها لكافة المقررات اللازمة لأفرادها من حكومة الجمهورية في الشمال، هذه المقررات الباهضة التي يستغلها أعضاء الرابطة للتخريب ثم سكن أعضائها في منازل حكومية مجانا وفي الآونة الأخيرة تكالبت كل القوى الرجعية الخائنة بما في ذلك الرابطة والأحزاب الأخرى مثل البعث والشيوعيين والحركيين الذين يسمون أنفسهم باسم حركة

القوميين العرب، هذه القوى جميعها إضافة إلى مخططها الأول ومونها الاستعمار البريطاني والأمريكي أصبحت هي المسيطرة على جهاز الحكم في الشمال، فهي تبث سمومها وتوزع دعايتها وتقوم بإجراءات تعسفية ضد الأحرار الشرفاء بواسطة جهاز الأمن اليمني. وهي تعمل للتخريب على الثورة في الشمال والجنوب علنا ولم تجد أي رادع.

ثانيا : التنسيق بين البعثيين والحركيين ورجال الأمن المرتبطين بهم ارتباطا مباشرا إضافة إلى حزب الرابطة وخلق الفوضاء والقيام باعتقالات واسعة ضد أفراد جيش التحرير والفدائيين في عدن وكشف أسرار الثورة للاستعمار، وذلك بنشرها في شوارع تعز إضافة بنشرها للاستعمار نفسه بواسطة ما يسمونه بالتحقيق في الأمن وفي الأمن السياسي بالذات والذي يسيطر عليه سلطان أمين القرشي هذا الشخص البعثي العميل والمربط بكل الفئات المتناقضة والتي توجد في تعز إضافة إلى ارتباطه ببعض العملاء في عدن بالذات ... كما تتم هذه التحقيقات والاعتقال دون الرجوع إلى المكتب العسكري للجبهة الأمر الذي ينتج عنه ان قامت السلطات الاستعمارية في عدن اثر ذلك بالإستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر الخاصة بالفدائيين إضافة إلى كشف أسماء الفدائيين في عدن مما سبب القبض عليهم من قبل سلطات الاستعمار.

ثالثا : تعمل هذه الفئات المخربة والتي تعمل ضد الثورة في الشمال والجنوب تعمل على خلق الحوادث وتصفية الشرفاء من الشوار في الجنوب والدليل على ذلك أنه في أواخر شهر يوليو صدمت سيارة أحد أفراد جيش التحرير ويدعى أحمد مثني قطيبي مما أدى إلى كسر ذراعه الأيمن ونتيجة لذلك أبلغ الأمن اليمني بالحوادث وللأسف فقد ظل الأمن اليمني نائما ولم يتخذ أي إجراء قانوني حتى يومنا هذا.

رابعا : في يوم ٦٦/٩/٧ لم أشعر إلا وأحد أفراد الشرطة على باب منزلي ويقول جابوب السيد مدير الأمن قلت له أنا مشغول وإذا له أي طلب يحرر لي رسميا وسأرد عليه لكن الشرطي قال إنه سيبقى ولا يستطيع العودة

إلى الأمن إلا بحضوري. ثم كنت متوجها إلى مقر الجبهة لأداء واجبي فلم أشعر إلا وقد تجمع حولي رجال الشرطة وعلى رأسهم محمد الحراض وطلبوا وصولي إلى مدير الأمن. هنالك وصلت إلى الأمن فقابلت المدير الذي يدعا علي صلاح ومعروف لدى الجميع من هو هذا الشخص وما هي أدواره فقلت له ما هو سبب الطلب، والمفروض أن تتصل بي كتابيا وأرد عليك قال إن العبيدي وعبد الله صالح يطالبونك في بندقية وفي اللحظة شاهدت العبيدي وعبد الله صالح وشلة من الرابطة واقفون في المكتب يسخطون ويسبون بألفاظ قذرة. ولقد ظهر لي أن في الأمر مؤامرة مدبرة من قبل الأمن بالدرجة الأولى والأحزاب الممثلة في الرابطة والبعث وحركة القوميين العرب إضافة إلى الرجعية المتحالفة مع الاستعمار والمسيرة بأوامره، هنالك قلت للسيد / علي صلاح أنا مشغول وحكاية البندقية التي يزعمها العبيدي، صاحبها أو المطالب بها غير موجود وهذه البندقية لها موضوع طويل ويجب احضار مالك البندقية وأنا مستعد بعد ذلك لتسليم ما يثبت علي، لكن علي صلاح أصر على أن طلب من العبيدي إثبات بشأن البندقية رغم أن مالك البندقية غير موجود في تعز وهارب من الشمال كونه مسجلة عليه ثمانية عشر بندقية تسلمها من الشمال بعد الثورة وهرب بها، والبنادق المشارية تحت ضمانتي. وأحب هنا أن أوضح لسيادتك من هو هذا الشخص المدعو العبيدي ؛ هذا الرجل عميل ومتاجر ومتآمر وعاملا على التخريب ثم يعتبر بوق دعائي للاستعمار وكل الفئات المعادية للثورة في الشمال والجنوب.

وفي يوم ٦٦/٩/٩ لم أشعر إلا ومجموعة من الجند التابع للشرطة واقفون على باب منزلي ويطلبون حضوري إلى الأمن بالقوة كما زعموا أن لديهم أوامر من القائد العسكري ومدير الأمن بنسف منزلي إذا لم أحضر وكان معهم في نفس الوقت شلة من الخونة منهم العبيدي، عبد الله صالح، محمد عبد الله المجعلي، علي محمد القفيش، جعفران أبو بكر فريد أحد زعماء الرابطة. عند مشاهدتي لذلك ومعرفتي لخطر المؤامرة المدبرة للتشهير وخلق الفوضى. هنالك تعرض الأخ بخيت مليط وذهب معهم إلى الأمن اليمني حيث

وضع بندقية كنده أمانة لدى الأمن وطلب إيصال صاحب البندقية المدعى بها،
وفعلا حدد موعد لحضور صاحب البندقية، ثم في يوم ٦٦/٩/١٢ قام
العبيدي وعبد الله صالح بالتهديد عليّ إلى باب منزلي، وتعرضوا سيارة
الجهة لقصد خلق الفوضىء وكان ورائهم ثابت قاسم من الرابطة، جعفران أبو
بكر من الرابطة، صالح مصلح المجذوب وقومه من الحركة، هؤلاء جميعا كانوا
منتظرين ساعة الصفر إضافة إلى أن مثير الأمن كان ينتظر حدوث ذلك لينتهز
الفرصة لاعتقاله.

وفي ليلة الأربعاء الموافق ٦٦/٩/١٤ الساعة الثامنة والربع مساء كان
مجموعة من أفراد جيش التحرير سائرين في الطريق، لم يشعروا إلا وسيارة
(جبان) تخرج عن خطها وتصدم أحدهم ثم تفر هاربة من جانب القنصلية
العربية حتى تقف أمام خشبة حوض الأشرف وكان مرورها من نقطة التفتيش
القريبة من الجمرك ثم الجمرك ولم يتحرك رجال الأمن وكأنه لم يحدث شيء
على الرغم من أن أفراد جيش التحرير يصيحون أن السيارة ارتكبت جريمة.
وقمنا بأسعاف المصاب وعند وصوله إلى المستشفى فارق الحياة وتوفي،
وعندما لاحظنا عدم استجابة الأمن وعدم قيامه بواجبه ونظرا لخطورة الموقف
حجزت السيارة من قبل جيش التحرير ثم أرسلت وفدا إلى الأمن وأبلغناه
بتفاصيل الحادث إضافة إلى اتصالنا ببعض الأشخاص الذين كانوا راكبين في
السيارة التي ارتكبت الجريمة. وفعلا الضابط المناوب أمر بسجن السيد هاشم
أحد الحرس التابع للشرطة والذي مرت السيارة من نقطته ولم يوقفها ولكن
المؤسف أنه أطلق صياحا كذا الشرطة الموجودين في النقطة خشبة حوض
الأشرف لم تتخذ ضدهم أي إجراء.

وفي اليوم التالي لم يقم الأمن بأي إجراء في القضية وكأنه لم يحدث
شيء ولم يمت إنسان من جيش التحرير بهذا الحادث المؤلم.

ولقد بلغنا مؤخرا ان السائق سلم نفسه للأمن من تلقاء نفسه عصر يوم
أمس، لكن الأمن لم يؤدي أي واجب نحو القضية وعصر يوم أمس طلبنا من
الأمن إجراء التحقيق في الموضوع وكشف مكان الحادث، وللأسف في أثناء

ذلك قام الأمن باحتجاز اثنين من أفراد جيش التحرير دوغما مبرر ودون الرجوع إلى المكتب العسكري للجبهة. ومعروف لدينا ولدى الجميع من هو سلطان الشيباني الموجود في المرور والذي لم يكن رسميا ضابطا في الأمن وإنما كاتب ولكن لسوء الحظ يحمل رتبة ملازم أول هذا الرجل الشيوعي البحث والذي لم يكتف بشيوعيته بل قمادى وتآمر على الأحرار مع بقية الأحزاب والعملاء.

سيدي الرئيس يؤسفنا أن نذكر مثل هذه المآسي، ولقد سجلنا ما أشرت إليه فقط كرموز للحوادث ولكن التفصيلات تحتاج إلى صفحات واسعة. وعندنا الأدلة القاطعة التي تثبت صحة ما نقول.

سيدي الرئيس إنني أرجو سيادتكم ولي أمل وثقة في أنكم ستعيرون هذه الأمور ما تستحقه من الأهمية وفحصها. كما أرجو من سيادتكم تشكيل لجنة من عناصر نزيهة ونضيفه لمعرفة هذه الحقائق وإجراء ما يلزم نحوها وإيجاد الحلول العادلة والعاجلة، كما تكلف اللجنة بوضع خطة واضحة للتعاون مستقبلا بين الجبهة والدوائر الحكومية الأخرى ... وللأسف يا سيدي فلقد أصبحت مدينة تعز في الآونة الأخيرة وكرا للمؤامرات والفساد.

أخيرا تقبلوا سيادتكم فائق احترامي، ورينا يوفقكم وشكرا ...

المسؤول العسكري لجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل

عبد الله محمد المجعلي ٦٦/٩/١٦

أحمد نعمان سجين القاهرة

يواصل دعوته للسلام

وهذا السجين الكبير الذي قيل عنه أنه تأمر على النظام الجمهوري والثورة، وأنه أحد العملاء: ها هو أحمد محمد نعمان عضو المجلس الجمهوري نزيل الزنزانة في القاهرة قبل أسبوع من هذا التاريخ .

ها هو خرج من السجن وسافر إلى بيروت ليزور أهله وأولاده بينما توجه القاضي عبد الرحمن ورفقاؤه إلى صنعاء، ها هو لا يهتم

التمتع والراحة والاستجمام بعد عذاب السجن كما وصفه وإنما يهمنه السلام في اليمن والمصالحة الوطنية وتطبيق قرارات مؤتمر خمر ولقناعته بسياسته وأهدافه الثابتة يرسل هذه البرقية من بيروت مع علمه أن الرئيس السلال قد غادر البلاد والحكم قد أصبح في يد زملائه وهو نفسه أحد أعضاء رئاسة الدولة الجمهورية العربية اليمنية قال في برقيته ما يلي:

بيروت ٢٣٥٠ - ١٥١.٦٠ × ١١/٥/٦٧ الوقت ١٦٣٠ مستعجل
سيادة الأخ القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني رئيس المجلس
الجمهوري / صنعاء

نبارك لكم ثقة المواطنين جميعاً لتعودوا لمواصلة المسيرة الشعبية وفي طريق السلام الذي يشقه دم شهيدنا الكبير محمد محمود الزبيري أبو الأحرار والذي أعلن شعبنا إصراره القوي على انتهاجه بحزم ومضاء في القرارات التاريخية التي أصدرها مؤتمر خمر للسلام وقد جاءت اتفاقية الخرطوم بين الرئيس عبد الناصر وجلالة الملك فيصل تؤكد كلها ما حرصنا عليه قبل سنوات من إقرار السلام والمصالحة الوطنية بين جميع أبناء اليمن: رجائي الحرص الشديد والالتزام المطلق بنصوص قرارات مؤتمر خمر للسلام ودستوره وذلك بالمبادرة بدعوة لجنة المتابعة للاتعداد والهيئة الدائمة للسلام الوطني لتباشر اللجنتان مهامها الدستورية قبل الدخول في دوامة التشكيلات الوزارية ومواجهة التفاعلات السياسية داخلياً وخارجياً على النطاق الجمهوري والنطاق الوطني الشامل وحتى يتيسر للجنة الثلاثية العربية تحقيق مساعيها المشكورة في سبيل اللقاء الأخوي بين جميع الأطراف اليمنية المختلفة. تحياتي

أخوكم/ أحمد محمد نعمان وارد ٤٩٨١ ١٩٦٧/١١/٦م

خاتمة

هل ترون ما أرى ؟!

إن الثورة كانت في غنى عن هذه المتاعب كلها!!
أجل كانت بحاجة إلى القوة التي تساعد على الدفاع عن نفسها، مع
ضرورة أن تكون تلك القوة تحت سيطرة العقل لئلا تتعرض لما تعرضت له.
الثورة كانت بحاجة لعبد الناصر وقوة عبد الناصر، لأن أي قوة بدون
عبد الناصر في ذلك التاريخ ستكون عديمة الجدوى.
ولو أنني دخلت في بحث الأسئلة التالية
هل كانت الثورة اليمانية ستنتج بدون عبد الناصر وجيش عبد
الناصر؟

وهل كانت أي قوة عربية تساعد ثورة اليمن بدون عبد الناصر، هل
كانت قادرة على دفع الأخطار التي ظهرت ضد الثورة بعد الثورة ؟
هل كانت المملكة السعودية ستتدخل أو تقدم دعمها الغير محدود لأي
معارضة ضد الثورة اليمانية حتى ولولم يحصل من المبررات ما حصل من
طرد السفير السعودي والهجوم الإعلامي على حكام السعودية وتواجد عبد
الناصر وجيشه في اليمن.

هل كانت السعودية ستقف على الحياد « حتى تعرف توجهات الثوار
والثورة؟ أم أنها كانت ستتدخل في جميع الأحوال ؟
هذه الأسئلة لو كان الجواب عليها « مجرد الجواب » يغني القارئ
ولو كان الجواب المختصر مقبولا ومفيدا للقارئ لأجبت.

ولكن الإجابة على هذه الأمور الحساسة أتوقع أنها لا تقنع بعض
القراء، والناس دائما يختلفون في رؤيتهم للأمور وحكمهم لها وعليها. « وفكروا
معني...»

فمثل هذه المواضيع تحتاج إلى من يقول رأيه ثم يقدم الدليل عليه، وهذا

يتطلب بحثاً طويلاً، فأما قولي السابق أن الثورة كانت في غنى عن هذه المتاعب كلها فيقوم هذا الرأي على الاعتبارات التالية :

١- اعتبار أن عبد الناصر جاء إلى اليمن لحماية الثورة اليمنية، سواء جاء بدافع قومي، أو جاء لتعزيز أمن مصر، أو جاء تلبية لرغبة الشوار اليمنيين، فالغاية ستؤدي إلى نتيجة واحدة وهي حماية الثورة.

٢- اعتبار أن حماية الثورة أي ثورة لا بد أن يقوم على أساسين : أساس بناء الدولة من الداخل لحماية الثورة من الداخل والاستعداد للصمود ضد المؤامرات الخارجية.

٣- اعتبار أن أي قوة مثل « قوة مصر » قادمة إلى اليمن « بلد آخر » قدوماً أياً كان فكراً أو علماً أو إقتصاداً أو حرباً هذا القادم لا بد أن يراعي المحيط والبيئة الذي جاء إليها والظروف المناسبة لنجاحه ونجاح ما جاء من أجله، لاسيما بعد تجربة الوحدة مع سوريا.

٤- اعتبار أن الجمهورية العربية المتحدة دولة شقيقة قادمة لتساعد شعباً متخلفاً وهي تتفوق عليه في جميع المجالات علماً وصناعة وزراعة وسياسة وخبرات في كل شيء، وهي بهذه المواصفات لا تصير مجرد قوة عسكرية جاءت لتحمي الثورة بوسيلة الحرب فقط ولكنها بالضرورة ستقدم أنواع الخبرة المختلفة في جميع المجالات وهي لنجاح أهدافها ولحماية خلفها بالسياسة الخارجية الحكيمة وبإصلاح الواقع الداخلي للدولة اليمنية الحكومة والشعب معاً ألا تبقى ثغرة ينفذ منها الأعداء.

٥- اعتبار أن الآمال اليمنية نحو مصر، ومصر عبد الناصر بالذات كانت تفوق الخيال والتصور الذهني، كيفما كان مستواه اليوم وكيفما كان الخيال وبعده وقدرته على التحليق نتيجة للإخلاص والحب الذي لا تحده حدود في قلب كل يمني للأمة العربية كلها. والثقة والولاء المطلق لزعامة عبد الناصر والجمهورية المتحدة.

٦- والاعتبار الأهم - أن الثورة لم تكن عملاً لتغيير إنسان حاكم ليأتي حاكم آخر بدلا عنه، وإنما كان هدفها أبعد وأسمى من ذلك فهي تغيير لحاكم

بحاكم آخر يجب عقلا أن يكون البديل أفضل منه وتغييراً لنظام قائم على جمع سلطات الحكم في شخص واحد بنظام آخر ينقل الحكم من الفرد إلى الجماعة، ومن الاستبداد إلى الشورى ومن العمل بالرأي الحاكم إلى العمل بالنظام الشامل ومن العبودية والقهر إلى الحرية، ومن الجمود إلى واقع قائم على الحركة والتطور سيرا مع البشرية ومراعاة لضرورات الحياة ومن الاقتصاد غير المنظم والمال المخزون إلى الاقتصاد المتحرك والمال المستثمر الذي يجمع من مصادره المشروعة وبوسائله المشروعة ويصرف في مصارفه المشروعة.

فأين كانت الجمهورية العربية المتحدة من ذلك كله ؟
الآن وصلت إلى الجواب على القول كانت الثورة في غنى عن هذا كله،
ذلك أن قيادة المسيرة « أي » القوة المؤثرة في سير الأمور وتحريكها
وبرمجتها وتنفيذها، هذه القوة لم تستمر في الطريق السليم.
فقد اندفعت الجمهورية العربية المتحدة اندفاعا هائلا عاجلا لكي تحمي
الثورة.

وعندما وصلت إلى اليمن كانت طلائع الجيش المصري الأولى من خيرة
رجال الأمة العربية إخلاصا إسلاميا وقوميا.
وكان خطأ القيادة الأولى أنها لم تعط نفسها وقتا لدراسة الواقع
اليمني حتى يمكنها من تحديد الأسلوب والمكان المناسب الذي تقف فيه للدفاع
عن الثورة ، فاندفعت بإخلاص في ثلاثة خطوط خط سياسي استمر فيه
محمد عبد الواحد القائم بالأعمال وخط عشائري تولاه العميد عباس
وكوّن أول مجلس لشؤون القبائل وكان النواه الأولى لتكوين قيادة حرب
« القيادة العربية » الثالث خط الدفاع عن الثورة بالحرب ولا أذكر جيدا من
تولاها في البداية، فإذا بخط الحرب يستحوذ على الإهتمام كله حيث اندفع
أول فوج.

فكانت المعركة الأولى في خولان على بعد خمسين ميلا من صنعاء،
كانت الأرض والهواء والبشر والطريق والجبال والشعاب غريبة غرابة

كاملة عن إنسان وادي النيل وأرضه المنبسطة فكانت الخسارة كبيرة في أول معركة، وأهم خسارة فيها، فالعدو أثبت على مستوى الداخل والخارج أنه قادر على الصمود وإنزال الضرر بالثورة والقوة الكبيرة جدا « يومئذ » المدافعة عنها قوة شخصية عبد الناصر وجيشه.

وبسبب هذه القفزة الخاطئة إلى المعركة وجدت قيادة القوات العربية المتحدة في اليمن نفسها في موقف حرج يدفعها لطلب المزيد من الجنود من مصر ودفع المزيد منهم إلى الميدان لكي تحرز نصرا عاجلا لتحسم المعركة كل ذلك بدون روية ولا تدبير ولا استشارة العقل اليمني المجرب أو الاستعانة به. ووصل الجهد الحربي أقصى مستوى له في منتصف عام ١٩٦٣ حتى بلغ إلى نحو ٨٠ ألفا ومع ذلك لم يظهر في الأفق أي علامة توحى بتحقيق النصر الحاسم.

فأعداء عبد الناصر كانوا يوما بعد يوم أقدر على إحكام المصيدة عليه وإطالة الحرب لإنهاكه.

وهنا بدأت الجمهورية العربية المتحدة تفكر في سياسة الحرب وسياسة المخرج من الحرب بعد أن وجدت نفسها متورطة ومورطة.

{هكذا يبدو لي أنا كاتب هذا الكلام}.

فالقمة المصرية اتجهت إلى الآتي:

١- تقوية موقفها في اليمن عن طريق إيجاد قوات عسكرية عديدة كبيرة.

٢- بالتغلف في جهاز الحكم وتوجيهه وتغيير أنظمتها من أجل خدمة الحرب وتوجيه كل شيء.

٣- السيطرة على المال ولاسيما الميزانية الدفاعية للجيش النظامي اليمني والمجندين من القبائل.

٤- الإصرار الواضح بالقول والعمل بأنه لا يمكن أن يقوم في اليمن نظام حكم يختلف عن شكل الحكم في مصر ولعل ذلك ناتج عن الخوف من احتمال تأثر المصريين عسكريين ومدنيين من أي أوضاع ديمقراطية وكان

شعب اليمن ما يزال حراً والديمقراطية كانت مطلبه وهدفه لتغيير شكل الحكم ونظامه ولعل الرئيس السلال كان مأموراً أن يخلق أول مجلس شورى بالمسامير.

هـ- وفي المجال الخارجي كانت السلطة الرسمية اليمنية تقف دائماً خلف سياسة الجمهورية العربية المتحدة سواء كان ذلك بسبب ضعف القيادة اليمنية أو كان بسبب هيمنة القيادة العربية.

ولهذا تضاعف الإرهاب والإرباك والتخبط في صفوف الساسة والقادة من الجمهورية العربية المتحدة وارتفعت نسبة الأخطاء حتى وصلوا إلى موقف الغضب المطلق على رجال الرعيل الأول وقادة الفكر والعمل الوطني اليمنيين الذين عاشوا تجارب الكفاح ضد الإمام طوال ثلاثين سنة قبل الثورة : بل وعلى رجال الثورة وقادتها وساستها باستثناء الوالد المشير عبد الله السلال، فقد أبقوا عليه ليكون واجهة رسمية ليقفوا خلفها ويتصرفوا باسمها.

يجمدونه في القاهرة عند ما يريدون ويغيدونه إلى صنعاء عند ما يريدون وفي كل الأحوال ما هو إلا مجرد شعار رسمي تصدر باسمه القرارات والقوانين وتتخذ في ظله جميع الممارسات والأعمال الداخلية والخارجية.

فمثلاً اعتقالات عام ١٩٦٦ تم اعتقال زميله وصديقه العقيد عبد الله الضبي في حبس الرادع مع المئات من المعتقلين ويضطر السيد الرئيس أن يذهب بنفسه إلى السجن لإخراج زميله وصديقه لأنه لا يعرف من هم الذين قررت القيادة العربية اعتقالهم ولا كان أحد سيخرجه من السجن لو لم يذهب السيد الرئيس بنفسه.

وقد أشار الأخ العميد محمد بن علي الأكوع المستشار برئاسة الجمهورية إلى هذا الموضوع فيما نشره عنه الكاتب محمد الزرقعة في كتابه «الرعييني وطنياً وثائراً» ص ٨٤ بقوله: [وما قضية الأخ العميد عبد الله الطليبي ببعيد إذ لم ينقذه إلا المشير عبد الله السلال في اللحظات الأخيرة وآخرون أعلمهم كثير كانوا في طريقهم إلى الموت.. وأتذكر أن المشير السلال قال للجهات المختصة يومئذ إذن على من سبقى رئيساً إذا كنتم ستعدمون هؤلاء

كلهم) انتهى.

فهل هناك ما هو أعجب من هذا فإن كان الرئيس لا يعلم من سجنوا ولا من سيسجنون ولا من قتلوا ولا من سيقتلون فذلك ما ذهبنا إليه وإن كان يعلم فهي ؟

ولكن أغرب من ذلك كله أنه هنا منزعج لأن قتل مثل هؤلاء الناس سيقلل عدد من يحكمهم !!!

ومثل إعادته من القاهرة في أواخر عام ٦٦ إلى صنعاء في حماية الدبابات وقوات الجمهورية العربية المتحدة من المطار إلى القصر الجمهوري في الساعة العاشرة صباحاً من يوم ١٢/٦/٦٦.

قصة غريبة يرويها الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجي

وما يزال التاريخ مخبأً بالغرائب والعجائب من قضايا الثورة اليمنية ومسيرتها الطويلة وما زال يخفي عنا قصصاً غريباً في علاقة الجمهورية العربية المتحدة بالثورة اليمنية والمشاكل التي تعرضت لها ومن أغرب غرائب هذا التاريخ ما يرويهِ هذا القائد الكبير عن حدث عودة الوالد السلال !!!

المسألة هنا تنم عن صراع خفي داخل القيادة المصرية أو عن ديكتاتورية غليظة عمياً لا تسمع ولا تريد أن تسمع أو عن فريق يكيد ضد فريق آخر وكان اليمنيون إحدى الساحات التي تتصارع فيها هذه الشخصيات الكبيرة والعقول الجبارة بينما نحن في اليمن أقل من أن ندرك هذا الصراع بل ولا يخطر على بال أحد منا.

تأملوا إلى هذا القائد الكبير الفريق عبد المحسن كامل مرتجي وما يقوله عن سياسة القاهرة وعمل القيادة في موضوعي عودة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية واعتقال الحكومة اليمنية في القاهرة كما نشرته مجلة «آخر ساعة» العدد: ٢٧٩٤ وتاريخ ١١ مايو ١٩٨٨ تحت عنوان أسرار حرب اليمن.

أنقل لكم منه الموضوع الذي نحن بصدده قال تحت عنوان:

الخطة فارس : سري للغاية

«الصحفي يسأل»:

قلت: سيادة الفريق.. فقد تابعت حرب اليمن عن قرب ولكن شيئاً غريباً حدث في ٦٦ تقريباً لم أفهمه وأرجو إذاعة أسرارهِ فقد فوجئنا برجالنا أو قادة الجمهورية اليمنية في السجن الحربي في مصر.. ولم يخرجوا إلا بعد حرب ٦٧.. هذه مسألة لم نعرف أسرارها حتى الآن..
- قال: أولاً أنا لم أحبس قادة الجمهوريين.. بل العكس هو الصحيح أنا حذرتهم من الذهاب للقاهرة ولكنهم أصروا.. حذرتهم مرة ثانية وأصروا وتبدأ القصة بالآتي:

في أواخر يونيو ٦٦ قررت القاهرة عمل انقلاب ضد السلال.. واجتمعت مع المشير وتلاقت وجهات نظرنا في ضرورة اقضاء السلال على أساس إقلاع السلال من القاهرة حيث كان موجوداً فيها كالعادة وكان يأتي لليمن في زيارات.. وقبل دخوله المجال الجوي اليمني نعلن إغلاق مطاري الحديدة وصنعا مع وضع الدبابات والمدرعات على الممرات الجوية.. وتعلن بعد ذلك إذاعة صنعا بعد إقلاع المشير من القاهرة بساعة نبأ تنحي الرئيس اليمني عن الحكم وعن الرئاسة وتستمر إذاعة النبأ كل ١٥ دقيقة ويتم الاتصال بالسلال في الجو ويخطر بنبأ الانقلاب ويغلق المطارات وتبلغ الطائرة وهي في الجو أنه يمكن لطائرة الرئيس أن تهبط في الحديدة وتزود بالوقود تحت ضمان القوات المصرية.. في نفس الوقت تترك للطيارة حرية الهبوط أو عدم الهبوط إن كان الوقود كافياً أو إن كان عنده قرار آخر.. وطلبت في نفس الوقت إجراء تحفظياً على الطيار لضرورة عودة الرئيس السلال للقاهرة واتخاذ الإجراءات المناسبة لنضمن عودة المشير السلال للقاهرة فقد وضعنا أسوأ الاحتمالات بالطبع وهي لجوؤه إلى بلد آخر.. قد يكون بلداً معادياً.. خاصة أننا في هذه الفترة كنا مشتبكين مع كثير من دول المنطقة..

وكانت معاركنا مستمرة..

وضعت الخطة وتوقيتاتها وحددت أن يكون الإخطار عن تنفيذها بعد ستة أيام حتى نعمل على تواجد المسؤولين في صنعاء ونبين للقيادات اليمنية حقيقة الموقف وندرس كل الاحتمالات معهم وفي نفس الوقت يبلغ الفريق العمري بالاستعداد لتولي المسؤولية خاصة أنه كان ثائراً هو وجميع القادة على ما يفعله السلال في هذا الوقت وكانت شعبية السلال في انهيار.. وكان العمري في أحد مستشفيات القاهرة وكان أيضاً على القيادة العربية أن تعلن عن قفل طريق الحديد صنعاء لإجراء مناورات.. من الخطة أيضاً أنه في مساء اليوم السابق لوصول طائرة السلال يقطع الاتصال اللاسلكي بين اليمن والخارج ويحتجز أنصار السلال في صنعاء وتعز والحديدة وينزع السلاح من الحرس الجمهوري وتعلن حالة الطوارئ في القوات العربية..

كانت الخطة «فارس» سرية للغاية.. لا يطلع عليها أحد.. ولا تنفذ إلا بصدور كلمة فارس يعقبها اليوم المحدد.. وأخطرت الجهات المسؤولة والتي يسمح لها بحكم مناصبها أن تكون في الصورة بمثل هذه الإجراءات.

وفي يوم ١٠ أغسطس ٦٦ كنت في القاهرة.. فوجئت بالمشير عامر يتصل بنا في الاسكندرية ويبلغني كلاماً غريباً مناقضاً لكل ما اتفقنا عليها قال لي: المشير السلال سيسافر إلى اليمن بعد يومين ولابد من عمل كل الترتيبات اللازمة لاستقباله هناك وتحمل القيادة مسؤولية سلامته.. فتعجبت كيف يحدث ذلك.. كيف ومتى تغير الموقف.. ولماذا لم نخطر بذلك.. ومتى غيرت القاهرة موقفها.. إن كل الناس في اليمن جاهزة للانقلاب وكل القيادات اليمنية مرحة بخروج السلال وقدوم حسن العمري.. وهذا سيسبب لنا حرباً كبيراً مع رجالنا.. وقال لي المشير كل هذا معروف ولكن جمال عبد الناصر أمر بذلك وعليك إطاعة الأوامر.. وتنفيذها وبدون الدخول في تفاصيل.. وصل السلال يوم ١٢ أغسطس ٦٦ إلى صنعاء واستقبلته القوات العربية وامتنع عن استقباله كل أو معظم زعماء اليمن

وبدأت أزمة داخلية عنيفة في اليمن.. فقد جاءني مجلس الرئاسة اليمني والوزراء.. وطلبوا السفر للقاهرة فوراً لبحث الأمر مع عبد الناصر وعامر.. فحذرتهم من السفر وحاولت تأجيل السفر.. ولكنهم أصرروا على ضرورة السفر للقاهرة.. أبلغت القاهرة بذلك.. وجاءوا للقاهرة واحتدت المناقشات. وهكذا اتفقت القاهرة على قرار.. واتخذت قراراً مضاداً ولم تخطرنا بالتغيير.. انتهى أليس هذا الكلام ضرب من الخيال ولعل الحقيقة ستكون معروفة لدى الزعيم القاضي عبد الرحمن أو الأخ العميد حسين الدفيعي أو الرجل النادر الكبير القاضي عبد السلام صبره ولم يكن عندي وقت لسؤال أحدهم، فهم من الواجهة الباقية على قيد الحياة ولكنني سأفعل هذا مستقبلاً بإذن الله وألحقه في طبعة ثانية ..

انسحاب القوات العربية وحكومة المشير عبد الله السلال

كانت قوات الجمهورية العربية المتحدة قد بدأت بتعزيز مواقعها على الطرق العامة والفرعية التي ستنسحب منها قواتها وفي أوائل عام ٦٦ بدأت الانسحاب من المواقع البعيدة في خطوط دفاعية لعلها ثلاثة كان أهمها: الانسحاب قبل الأخير إلى صنعاء وضواحيها ولم يسلموا مواقعهم لأي قوات يمنية لعدم ثقتهم بأحد من اليمنيين حذراً من عمل ضدهم أثناء الانسحاب ولأنها ما كانت توجد قوات نظامية يومئذ ومعظم المواقع في لواء حجة وصعدة كانت مرتبة من أبناء القبائل وبدأت بعض المواقع تتساقط بعد انسحاب إخواننا انسحاباً كاملاً حتى من المدن الرئيسية مثل حجة. والحكومة اليمنية يومئذ برئاسة الوالد المشير عبد الله السلال وهي الحكومة الإرهابية التي أعلنت بعد اعتقال الدولة اليمنية في القاهرة وصنعاء.

هذه الحكومة أخذت تقلع خيامها استعداداً للرحيل قبل أن يستكمل جيش الجمهورية العربية المتحدة انسحابه من اليمن. وكان آخر المسافرين الوالد المشير عبد الله السلال قبل رحيل اللواء عبد القادر حسن من الحديدة بأسابيع قليلة.

وما أكثر ما هتفت المواقع الحربية التي تم الانسحاب منها باسم الوالد المشير وما أكثر ما استغاثت واستتجدت به المدن والرجال المحاصرون فلم ينجد أحداً وهذه مدينة حجة أهم مدينة بعد صنعاء بالنسبة لبيت حميد الدين وللثورة هاهي تستنجد ولكن الوالد المشير لا ينجدها وسافر وهي محاصرة حتى فك الحصار عنها قوات دعاة الإصلاح بقيادة القائد الذي لم يهزم مجاهد أبو شوارب بأمر سجين القاهرة القاضي عبد الرحمن الإرياني وهذه صور من برقيات الاستغاثة من ملفات «الحكومة الوطنية» التي جاءت بتاريخ ١٨ تسجن وتقتل وتطهر الثورة من المتآمرين.

البرقية الأولى من قيادة الجيش الشعبي والبرقية الثانية من العقيد عتيق الحدا قائد لواء حجة وأحد الضباط الذين لجأوا إلى خمر ومن المحافظ القدير الشجاع الصامد محمد عبد الله الكلاني وكلاهما من خيرة الرجال إخلاصاً وأمانة وسلوكاً وانتظاماً فإلى البرقيتين بنصيهما:

وثيقة الرقم «٢»

بشفرة اللاسلكي حجة ٢٢٣ / ١٠٠ - ٢٤ / ١٠ / ٦٧

السيد رئيس الجمهورية عبد الله السلال

صنعاء

هل لكم إرادة بحفظ النظام الجمهوري فإذا سقطت منطقة حجة سيكون الحد عصر وهل لديكم طائرات لضرب الحائن علي بن إبراهيم بمين والأدعي فقد سقطت الأمان وحجة تحت الحصار ناشدكم الله بدماء الشهداء والثورة وهذا للأهمية فالسلاح والذهب انتشر بصورة لم يكن لها مثيل من أول الثورة لا تأخذكم شفقة وإذا تساهلتم فدمائنا في ذمتكم ونستودعكم الله

«إخوانكم جيش الثورة» عنهم الشيخ عبد الكريم الصلبة

أبناء حاشد بلواء حجة عنهم الشيخ ناصر طواف الشيخ محمد

سنان الجرافي الشيخ علي مصلح يعقوب

«وعليها رقم الوارد كما يلي»:

قيد بالسكرتارية الخاصة ٥٥٦٠ بتاريخ ٢٥

وثيقة رقم «٢»

حجة ٢٢١ / ١٠٠ - ٢٤ / ١٠ / ٦٧

فخامة رئيس الجمهورية المشير عبد الله السلال
تكررت البرقيات إليكم بقيام المجهود الجوي لضرب قطاع الطرق
والمتجمعين على مستودعاتنا بالأمان ولم تلبوا طلبنا ولازالوا يتصرفوا
بالتأمين .

يرجى سرعة تنفيذ هذا الطلب يومنا بعد الظهر.

إخوانكم/ قائد اللواء مقدم عتيق الحداء محافظ لوا حجة

محمد عبد الله الكهلاني

«وعليها رقم الوارد » قيد بالسكرتارية الخاصة ٥٥٦٠ في ٢٥ / ١٠ / ٦٧

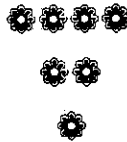
وبعد؛ لقد أن لي أن أختم الكتاب فقد ضقت به ذرعاً ومازال عندي كثير
من المعلومات والخواطر والأفكار التي كنت ومازلت أحرص على أن يطلع
عليها الناس ولعلي الكاتب الوحيد «حتى الآن» الذي كتب عن هذه الفترة من
التاريخ وأنا أعلم أن كثيراً من الإخوان عانوا منها ما عانيت وجمعوا من
المعلومات والأخبار أكثر مما جمعت ولا أعلم ما الذي يمنعهم أن يكتبوا
وينشروا فلا شك أن ذلك مفيد علماً وتاريخاً وتصحيحاً لرؤية الأمور على
حقيقتها.

وإذا لم يكتبوا للنشر فمن الواجب والمصلحة أن يسلموا ما لديهم من
وثائق ومعلومات إلى من يقوم بهذا الواجب أو يحفظها من التلف..

إنني أدعو شباب الوطن ليطالعوا ويتدبروا ويتعرفوا من خلال قراءتهم
لهذا القصص - التاريخ كيف أسلافهم وإخوانهم والجيل الأقرب منهم خلقاً
ووفاءً وصدقاً وصبراً وحمية وأنفة وحرية وطموحاً وتكاتفاً وتعاوناً وتناصرأً

وتراحماً- أي الله تراحماً- لا نظير له اليوم.
ولعل بعض الإخوان الذين نشرت رسائلهم سيسأون مني لأني لم
استأذنهم في نشرها ؟
وأنا أعتذر إليهم جميعاً لأنه يتعذر علي استئذانهم للأسباب التالية:
أولاً- لكثرة عددهم وعجزني عن زيارتهم جميعاً ولا ينبغي أن استأذن
بعضهم دون الآخرين.
ثانياً - لكثرة الوثائق ولو زرت أياً منهم لأستأذنه لطلب مني مهلة حتى
يطلع ويتدبر الأمر ليقول لا أو نعم.
ثالثاً - وخشية أن يقول واحد أو أكثر لا أوافق فأصبح في حرج.
فالقصة «هذا الكتاب» أبطالها هؤلاء الناس وفيهم المحسن والمسيء
ومن واجبي أن أنقلها كما شاهدتها وسمعتها وعشتها.
والله يشهد أنني لم أقصد مدح أحد أو أرفع من شأنه ولم أقصد مذمة
أحد أو الانتقاص من شأنه وما قلت إلا أقل مما علمت: ولا يمكن لأي مؤلف
كتاب أن يكون منزهاً من الخطأ ورحم الله امرءاً أهدي إلى عيوبي؛ فصحح
كلامي أو نقد قولي أو كذب شيئاً مما أوردت ولا أشرت عليه إلا أن يقدم
الدليل. والله المستعان والرقيب على السرائر وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عبد الملك بن محمد الطيب
باكستان ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م



الفصل السابع (فهرس الموضوعات)

الصفحة	الموضوع
٦٠٧	- محاور العمل الوطني وسياسة المرحلة.....
	- آثار نكبة هزيمة عبد الناصر والعرب أمام إسرائيل على جميع
٦٠٨	اليمنيين ولاسيما دعاة الإصلاح.....
٦١١	- أسباب الانقلاب على الرئيس السلال.....
	- المفترى عليهم بالأمس ببيع الثورة والجمهورية هم الذين كان لهم
٦١٤	شرف الدفاع عنهما.....

الفصل السابع (فهرس الوثائق)

الصفحة	الوثيقة	الموضوع
٦٢٥	١	صفحتان من خمس صفحات من رسالة عبد الله المجعلي المسؤول العسكري لجهة تحرير الجنوب اليمني المحتل.
٦٤١	٢	برقية جيش الثورة بلواء حجة إلى الرئيس السلال يستجدون به.
٦٤٢	٣	برقية من محافظ حجة محمد عبد الله الكحلاني وقائد اللواء عتيق الحذاء إلى الرئيس السلال يستغيثون.

الفصل السابع وثيقة (١)

تخاطب السيد الرئيس الجمهور العربي بسمه الشريف بسلام الله عليه

عنه اتصال والتوجه . وبعد

سيد الرئيس بما سبب وصولكم الى مدينة قم محمد الله عن ولاة الوصول
واحد وسببها بيا دكم وكم طال انتفا رنا لهذا اليوم الصدا الى الله
يا سيادة الرئيس غمنا لما د الجنوب العربي لمثل فعلت احد اكبر ريم ايا
غير انتم تحملا لانا وانفوسا منه نرا هتم واخلاصكم للعقيدة وغمنا
بسيادة الرئيس عاينا السيد الشايع وا انواع العرايين عينا
من مكنة اخرى والامن الشايع الا ولداثر الحوسة الاخرى من بعد
تمتلك كرامنا واجبا نصيبا و كانت بمرارة او احاسنا في بلادنا
لا وانا واجها المصنوط وبعد المعاملات نتيجته لوجود الشايع
البرصية والصلية الاستعمار والتميز يا انواعا الى جانب الاستعمار
بعدنا الاول ثم ان هذه التميز استطاعت لما نصت ان تمسك
على الهواء في كوكب في السكك في مكنون الحبس و صباط الاشارة
بافانة الوجود عناصر رصية وعلمية في نفس هذه المرافق الراهنة
بغير طراد اوله و ريم اذ من اغير لمقتارنا مع الصدا املين في ذلك
لا وضع في الحال تغيرت عذرية ولقد كانت عودتم هذا ركننا
في اليوم المنظر لتغير الاوضاع و محمد الله اذ تحققت التطور الاول من
احد استود الا و هو وصولكم و السيد العقيدة عزيلوا الى ارض الوطن
والامن كبريت براء تنفيذ تغير هذه الاوضاع الى عاينا وها فانا
عنا لقمنا نحن كله الامانة

السيد الرئيس نرا حنا ان نوضح ليا دكم بعض الامارات بقمية
لبن تمضت الى بعض الا المقام في جنوب من بعض الامارات
و ما سبب ان نقول الامن ليس يا اذ هو الاصح لفسر لملنا صامتا



سنة ١٣٤١

السيد محمد عبد الحليم

ص

١٣٤٢

قال في اراده بحفظ النظام الجمهوري فاذا سقطت سلطة
سيرة الحاضر وحل لدنك طائرات لفرع الى ثمة على ارضهم
بغيره والله دعي فقد سقطت الامة وحيث انما ناسدك الله
بدماء الشهداء والشهداء وهذا الله حية فالج ولا هذا انشر
لصريح لم يكن الا شيل من ادب الترتيب لا تأخذكم شفقه اذا
اهايتكم دما لنا في ذمتكم دستور على الله

١٣٤٢

صراحتي جيش الترتيب

ابن حاشد بلوار حمر

عنهم الشيخ عبد الكريم الصليبي

الله طاعت طواف الشيخ في سبيله الخافى الشيخ على محمد بن



مكتبة المجمع

٢٧
٢٤
٢٢١

جامعة الزمان

تَكَرَّرَتِ الْبَرْقِيَّاتُ الْيَكْبُوعِيَّةُ الْمَجْمُوعَةُ الْحَوِيَّةُ الْفَرْجِيَّةُ الْطَرَفَةُ الْفَرْجِيَّةُ
عَلَى سَبَدِهَا تَبْنِيَّةً مَابِيَّةً وَلَمْ تَكُنْ طَلَبِيَّةً وَلَفْزُهَا لِيَقْرَأَ بِالْحَوِيَّةِ
يُوجِزُ سِرْفَةً مَبْنِيَّةً الْطَلَبِيَّةُ لِيَقْرَأَ بِالْحَوِيَّةِ

مدرسة الإمام
٥٥٦

قاعة الدرا

عسرة الحداد

مكتبة المجمع

المكتبة التاريخية اليمنية

www.yemenhistory.org

رفع وتصوير

مختار محمد الضبيبي